مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

سلسلة الدراسات التاريخية 44

الإدارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية

# مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية

## بمدينة طرابلس في مائة عام

## (1898-1998)

كتاب توثيقي

شارك في تاليف فصوله

محمود الصديق ابو حامد

علي الصادق حسنين

م. بدر الدين خليفة الشح

د. عبد الكريم ابوشويرب

سالم سالم شلابي

سالم محمود ابوسالم

أشرف على تحريره و نشره وقدم له

عمار جحيدر

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

2000

مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية
بمدينة طرابلس في مائة عام

مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية      الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية

سلسلة الدراسات التاريخية - 44




(1998-1898)

# كتاب توثيقي

شارك في تاليف فصوله


محمود الصديق ابوحامد
علي الصادق حسنين
م. بدر الدين خليفة الشح

د. عبد الكريم ابوشويرب
سالم سالم شلابي
سالم محمود ابوسالم

أشرف على تحريره ونشره وقدم له

عمار جحيدر



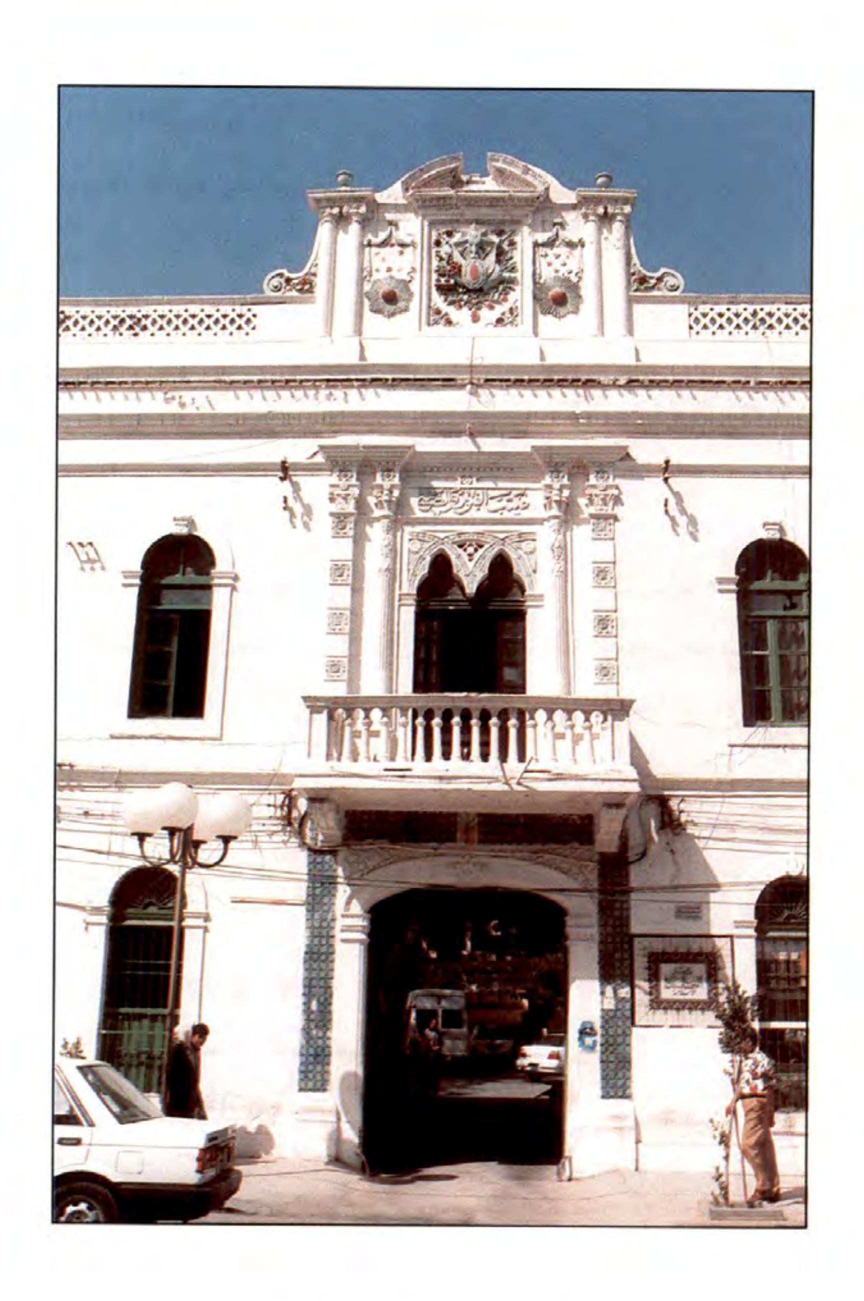
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية
شارع سيدى منيذر – طرابلس
ص .ب 5070
هاتف : 44.46987 – 44.46988
بريد مصور : 33.31616

الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية
82 – شارع الفاتح من سبتمبر .
طرابلس – ص.ب 4913
هاتف : 3330688 – 3338411
بريد مصور : 4446003

الطبعة الاولى
1430 م – 2000 ف
رقم الايداع : 4779 / 2000 دار الكتب الوطنية
بنغازى
الرقم الدولى الموحد
ردمك : 7- 056 -22 - 9959 ISBN
الوكالة الليبية للترقيم الدولى الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية
بنغازى – ليبيا
هاتف : 9090509 – 9097073 – 9097074
بريد مصور : 9096380


بسم الله الرحمن الرحيم



مدخل المدرسة بشارع الفاتح من سبتمبر

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة للسياحة

مصلحة الآثار

التاريخ : 1429.11.17 (1999)

الاخ مدير مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

تحية الفاتح العظيم

بالاشارة الى المادة الرابعة من القانون رقم 3 لسنة 1424 بشأن حماية الآثار والمتاحف والمدن القديمة والمباني التاريخية، فانه قد تقرر تسجيل مدرستكم كأثر محمى بقانون الآثار تحت رقم 2 – 015 وسيتم تسجيلها فيما بعد فى التسجيل العقارى .

بهذا نأمل منكم تزويدنا بما لديكم من معلومات وخرائط وصور قديمة تخص هذا المعلم .

وفقكم الله لما فيه خير الامة

والى الامام والكفاح الثورى مستمر .

محمد فرج

رئيس مصلحة الآثار بالوكالة

# المحتوى

# الاهداء

الى ابناء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية
امس واليوم وغدا

# تقديم

**عمار جحيدر**

**مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية**

## (1)

فى اطار حركة التحديث والتحولات الاصلاحية التى عرفت بالتنظيمات (1839-1876)[1] انتهت الدولة العثمانية الى اختيار نظام الولاية ، واصدار (قانون الولايات) سنة 1281 هـ (1864)[2] اقتباسا من النظم والقوانين الفرنسية[3] ، وقد أعد هذا القانون الذي قامت بصياغته لجنة من كبار رجال الدولة باسم ولاية طونة (بلغاريا اليوم) التى شكلت من بضعة ايالات[4] وعهد بتطبيقه فيها كتجربة اولى الى رجل الدولة المعروف **مدحت باشا** (1822- 1884) الذي اشترك فى صياغته ونصب واليا

---

(1) لئن كانت **التنظيمات** صيغة جمع لكلمة تنظيم العربية ، فقد اصبحت مصطلحا يطلق على حركة الاصلاح فى الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر ، كما تدل فى الوقت نفسه على العهد الذى انجزت فيه تلك الاصلاحات . وقد تقدمتها جهود اصلاحية اسبق وخاصة فى عهدى **سليم الثالث** (1789 – 1807) **ومحمود الثانى** (1808– 1839) . ويبدأ عهد التنظيمات باعلان مرسوم **التنظيمات الخيرية** سنة 1255هـ (1839) ونظرا لقراءة هذا المرسوم واعلانه بحديقة الورود بطوب قابى سراى عرف فى **ادبيات التاريخ العثمانى** ايضا باسم **كلخانه خط همايون Gulhane Hatti Humayunu** ، على ان المؤرخ (السفير الفرنسى باستانبول) انكلهارت **Engelhardt** يتخذ من واقعة القضاء على الانكشارية سنة 1241هـ (1826) بداية لكتابه عن التنظيمات. ويرى بعض الباحثين ان عهد التنظيمات ينتهى من الوجهة القانونية بصدور الدستور العثمانى (**المشروطية الاولى**) سنة (1876) وهو الرأى الشائع اليوم ، فى حين يرى آخرون انه ينتهى باعلان (**المشروطية الثانية**) سنة (1908) . وقد اعطيت **لحركة التنظيمات تعريفات مختلفة** منها : برنامج اصلاحات مستلهم من اوربا ؛ حركة اصلاح ؛ عهد التغيرات الثقافية الاضطرارية ؛ اجتهاد فى تقدم نمط ادارى اوربى للدولة العثمانية ؛ واخيرا يرى نامق كمال ( 1840 – 1888) وهو من ابرز الادباء العثمانيين فى القرن التاسع عشر ان التنظيمات ليست اثرا قانونيا ، ولكنها اثر سياسى صرف . والى جانب ما تضمه التشكيلات المركزية للدولة العثمانية آنذاك من نظارات ومجالس ، أسس ايضا **مجلس التنظيمات** لاصدار القوانين والمتابعة سنة 1271هـ (1854) وقد شهد هذا العهد مظاهر من التطور العلمى ، بالنظر إلى ما قبله ، بازدياد المؤسسات التعليمية والايفاد الى اوروبا والطباعة الخ ، ولكنه لم يسلم من النقد ، ووصفت حركة التنظيمات بالقصور والفشل والشكلية ، وانها كانت سببا فى ازدواجية التعليم والتكوين الثقافى ، غير انها لم تكن الاتجاه الوحيد فى حركة الاصلاح خلال تلك الفترة . كما عرفت احدى المراحل من تطور الادب التركى الحديث **بأدب التنظيمات** الذى جاء بعد **أدب الديوان** وواكب تلك المرحلة ، وكان تيارا جديدا يستلهم الثقافة الاوربية ويحاول تقليدها ، وظل سائدا الى بداية القرن العشرين ، اذ ظهر تيار أدبى جديد عرف ايضا باسم مجلته الشهيرة **ثروت فنون** التى صدرت فى اواخر القرن التاسع عشر (1896) . وقد أسس **الاوشيف العثمانى** على نمط حديث خلال عهد التنظيمات وشرع فى انشائه سنة 1262هـ(1846) وهو يضم ملايين الوثائق ويعد اليوم من اغنى الارشيفات التاريخية فى العالم ، وسترى نماذج من **وثائقه الغزيرة المتعلقة بليبيا** فى بعض الحواشى التالية ، انظر :

A . Cevad Eren "Tanzimat" **Islam Ansiklopedisi** , c. 11(2.basilis Istanbul 1979) s. 709 – 765 ; Ali Akyildiz , **Tanzimat Donemi Osmanli Merkez Teskilatinda Reform (1836 – 1856) Istanbul 1993** , s. 250 – 258 ; Ekmeleddin Ihsanoglu "Tanzimat Oncesi ve Tanzimat Donemi Osmanli Bilim ve Egitim Anlayisi" : **150 . Yilinda Tanzimat** , yayina hazirlayan Hakki Dursun Yildiz , Ankara 1992 , s. 335 – 395 .

أ.د. انكه لهارد ( فرانسه سفرا سندن) **تركيا وتنظيمات : دولت عثمانيه نك تاريخ اصلاحاتى (1826– 1882)** مترجمى على رشاد ، استانبول 1328 (بالتركية العثمانية) ص 11 ؛ شفيق جحا "التنظيمات او حركة الاصلاح فى الامبراطورية العثمانية 1856 – 1876" مجلة **الابحاث** (بيروت : الجامعة الامريكية) السنة 18 – الجزء 2 (حزيران 1965) ص 107 – 138 ؛ د. عبدالعزيز محمد الشناوى ، **الدولة العثمانية : دولة اسلامية مفترى عليها** ، ج4 (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية 1986) ص 1813 – 1827 ؛ د. ابراهيم الداقوقى " الأدب التركى المعاصر" مجلة **عالم الفكر** ( الكويت) المجلد13- العدد الاول (ابريل – يونيو 1982) ص 57 – 116 ، وخاصة ص 97 .

(2) **Vaka – Nüvis Ahmed Lutfi Efendi Tarihi,** yayina hazirlayan M. Münir Aktepe , (Ankara c.x - xv 1988 - 1993) c.x s.126

(3) Enver Ziya Karal , **Osmanli Tarihi VII cilt (Islahat Fermani Devri 1861 – 1876)** 4. baski ,Ankara 1988 , s.154

(4) انظر **الحاشية (238) فى الفصل الاول.**

عليها[5] . وقد نشر القانون فى الصحيفة الرسمية (تقويم وقايع)[6] ثم عمم تطبيقـــه علـــى الولايـــات اللاحقة، وادرج فيما بعد فى المجموعة القانونية التى تضم مختلف النصوص ونشرت على التـــوالى فى عدة مجلدات باسم (دستور)[7]. وتوالى تشكيل الولايات العثمانية التى طبق فيها القانون فبلغـــت 10

[5] يعد **مدحت باشا** من كبار رجال الدولة العثمانية فى القرن التاسع عشر ، ولد باستانبول سنة 1238هـ (1822) وتلقى تعليمه بها وتعلم العربية والفارسية ، وانخرط فى العمل الادارى وكلف ببعض المهام التفتيشية ، فاظهر من الكفاءة ما جلب الانظار اليه ، وزار عددا من البلاد الاوروبية وتعلم الفرنسية على كـــبر وهو موظف فى اواسط العقد الرابع من عمره ، وعين واليا على ايالة (**نيش**) سنة 1277هـ (1861) فاتخذ عددا من الاجراءات الاصلاحية التى رؤى ان تكون اساسا صالحا **لقانون الولايات** الجديد ، واستدعى الى استانبول لمناقشته والاشتراك فى صياغته ، واسفر الامر عن ضم ايالات **سيلستروا وودين (فيدين) ونيش**، تحت اسم **ولاية طونة** واسنادها اليه سنة 1281هـ (1864) لتطبيق القانون المذكور ، وقد حالفه النجاح خلال عمله هناك وانجز بعض المبادرات الجديـــدة ، فاصبحت تلك الولاية **نموذجا لتشكيل الولايات العثمانية** اللاحقة . ثم استدعى الى استانبول من جديد ليتولى رئاسة مجلس شورى الدولة (**شوراى دولت**) سنة 1284هـ (1868) تقديرا لكفاءته ، وقد جاء هذا المجلس – مع **ديوان الاحكام العدلية** – بديلا عن المجلس الاعلى للدولة (**مجلس والا**) وكان يضطلع بمهمـــة سن الانظمة والقوانين ، وتدقيق المعاهدات والاتفاقيات الدولية ، ولوائح الامتيازات ، وتجرى فيه محاكمة كبار موظفى الدولة ، ولكن مدحت باشا لم تطـــل رئاسته لهذا المجلس اذ اضطر الى الاستقالة فعين واليا على **بغداد** سنة 1285هـ (1869) وتمكن من انجاز عدد من الخطوات الاصلاحية التى جعلت من عهده فى ولاية بغداد نقطة تحول فى تاريخها العثمانى ، بالرغم من الانتقادات التى وجهت الى سياسته واعماله فى تلك الولاية ، وقد ساهمت بعض اجراءاتـــه فى ولايـــتى الطونة وبغداد فى تعديل **قانون الولايات** فى صياغته الجديدة الصادرة سنة 1287هـ (1871). وبعد عودته من بغداد تولى مدحت باشا **الصدارة العظمـــى** (رئاسة الوزراء) سنة 1289هـ (1872) خلفا لمحمود نديم باشا ، ولكنه سرعان ما عزل فى نفس السنة ، كما عين ناظرا **للديوان الاحكام العدلية** فى الســـنة التالية ، ولكنه عزل فى نفس السنة ايضا ، وعين واليا على **سلانيك** التى لم يظل بها سوى بضعة اشهر ، ثم عين ناظرا **للعدلية** سنة 1292هـ (1875) واستعفى منها فى نفس السنة ، وعين للمرة الثانية رئيسا **لمجلس شورى الدولة** سنة 1293هـ (1876) وفى هذه الاثناء ساءت الظروف العامة واشترك فى خلع السلطان **عبدالعزيز** (1861– 1876) الذى لم يلبث ان انتحر بعد قليل ، وتولى مكانه السلطان **مراد** (1876) الذى اصيب بشىء من الخلل العقلى ، كما عمل مدحت باشا على اعداد القانون الاساسى وتهيئة الاجواء لقبوله ، ومع عدم تماثل السلطان مراد للشـــفاء اعتلـــى العـــرش مكانـــه الســـلطان **عبدالحميـــد الثـــانى** (1876 – 1909) الذى وافق على قبول القانون الاساسى مع بعض التعديلات ، وعين مدحت باشا **صدرا اعظم** للمرة الثانية سنة 1293هـ (1876) ، ولكنه سرعان ما عزل فى مستهل السنة التالية 1294هـ (1877) مع نفيه الى اوروبا ، غير انه لم يتخل هناك عن متابعة شئون بلاده والعمل لصالحها ، وكان لـــه تأثيره على بعض الاوساط الثقافية – السياسية ، ثم عاد بعد العفو عنه فاقام مع عائلته بجزيرة كريت ، ولم يلبث بها سوى شهرين حتى عين واليا على **ســـوريا** سنة 1295هـ (1878) التى اجتهد فى انجاز بعض الاصلاحات بها مستفيدا من تجربته فى ولايتى طونة وبغداد ، ولكنه نقل منها الى ولاية **ازمير** (آيدين) سنة 1297هـ (1880) وكانت تلك وظيفته الاخيرة ، اذ جلب منها الى استانبول سنة 1298هـ (1881) لمحاكمته متهما بالاشتراك فى (قتل) السلطان عبدالعزيز ، فحكم عليه بالاعدام وخفف الحكم الى النفى الى الطائف التى ظل بها نحو ثلاث سنوات حتى وفاته هناك قتيلا سنة 1301هـ (1884) وفى تلك الاثناء كتب ذكرياته التى نشرها ابنه **على حيدر** فيما بعد مع مجموعة من الوثائق فى كتاب . ومع ان مدحت باشا لم يكن يتخذ الاحتياطات اللازمة فى حركاته السياسية ، ولم يكن واقفا عن قرب على وضعية السياسة الاوروبية ، فقد كان عاملا مخلصا واداريا متنورا ورجل دولة صادقا ، كما يعد مدحت باشا **المؤســـس الاول للمدارس الصناعية فى الدولة العثمانية** التى تعد مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بولاية طرابلس واحدة منها ، وهى موضوع هذا الكتاب . انظر :

M. Tayyib Gokbilgin "Midhat Pasa" **Islam Ansiklopedisi**, c. 8 (Istanbul 1987) s. 270 – 282 ; M. Hüdai Sentürk , **Osmanli Devletinde Bulgar Meselesi (1850 – 1875)** Ankara 1992 , s. 166 - 181;. Skender Rizaj " Midhat Pasanin Romelide Vilayetler Kurulmasindaki Rolu" **Uluslararasi Midhat Pasa Semineri : Bildiriler ve Tartismalar** , Ankara 1986 , s. 59 – 69.

على حيدر مدحت ، **مدحت باشا : حيات سياسيه سى ، خدماتى ، منفا حياتى** ، استانبول 1325 (بالتركية العثمانية) ؛ انكه لـــارد ، **نفـــس المصـــدر** ، ص232 – 240 ؛ جرجى زيدان ، **تراجم مشاهير الشرق** ، ط3 بيروت : دار مكتبة الحياة (د .ت) ج1 ص 441 – 481 ؛ احمد أمين ، **زعماء الاصـــلاح فى العصر الحديث** ، ط 5 القاهرة : مكتبة النهضة المصرية 1989 ، ص 26– 58 ؛ د.جميل موسى النجار ، **الادارة العثمانية فى ولاية بغداد من عهد مدحـــت باشا الى نهاية الحكم العثمانى (1869– 1917)** القاهرة : مكتبة مدبولى 1991 ، ص 145 – 163 .

[6] **تقويم وقايع** ، العدد 773 (7 جمادى الآخر 1281) .

بدأت هذه الصحيفة فى الصدور سنة 1247هـ (1831) وهى اول صحيفة رسمية فى الدولة العثمانية ، باستثناء **الوقائع المصرية** التى اصدرها محمد على باشـــا سنة 1244هـ (1828) انظر :

Hasan Duman , **Istanbul Kütüphaneleri Arab Harfli Süreli Yayinlar Toplu Katalogu(1828–1928)** Istanbul 1986 , s. 385

[7] **دستور** ، إستانبول : مطبعه عامره 1289 هـ ، ج 1 ص 608–624 .

توجد **ترجمة عربية** لبعض الأجزاء من مجموعة (**دستور**) العثمانية ، قام بها **نوفل أفندي نعمة الله نوفل** ، بمراجعة وتدقيق **خليل أفندي الخـــوري** ، بـــيروت : المطبعة الادبية 1301هـ ، أنظر قانون الولايات المذكور في ج 1 ص 382– 396 من الترجمة العربية.

ولايات فى اوروبا ، و16 ولاية فى آسيا ، وولاية واحدة (**طرابلس غرب**) فى افريقيا[8] .ويذكر المؤرخ الليبي الشهير **احمد النائب الانصارى** الذي كان معاصرا لهذه الاحداث[9] ان تحول طرابلس الغـرب من **نظام الايالة** الى **نظام الولاية** قد تم خلال سنة 1281 هـ (1864)[10] أي فى نفس السنة التى صدر فيـها قانون الولايات المذكور، وواقع الامر ان مصادر الارشيف العثماني- وهى اكثر ضبطـا- تفيـد ان فرمان هذا التحول قد صدر خلال السنة التالية بتاريخ 18 ربيع الثانى 1282 هـ (1865.9.10)[11] .

---

(8) Ilber Ortayli "Tanzimat Devri ve Sonrasi Idari Teskilat" **Osmanli Devleti ve Medeniyeti Tarihi**, Editör: E. Ihsanoglu, I.C (Istanbul 1994) S. 284 - 334, özellikle s. 312.

(9) ولد المؤرخ **أحمد النائب الأنصاري** بطرابلس سنة 1264 هـ ( 1848) وكان والده من قضاة المالكية من أسرة توارثت العمل بالقضاء حتى عرفت أخـيرا بلقب (**النائب**) بدلا من لقبها السابق (**العسوسي** ) المنحوت من (**عيسى الأوسي**) الجد الأعلى الوافد من **الأندلس** الى طرابلس في أواخر القرن السابع الهجري عند غلبة الأسبان على الأندلس. درس في **المدرسة الرشدية** بطرابلس ، ثم واصل بصورة خصوصية دراسة العلوم العربية الإسلامية ، وكان الى جانب العربيـة ملما بالتركية حديثا وكتابة . وقد عمل كاتبا ، ورئيس كتاب ( باشكاتب ) **بمجلس الحقوق** نحو ثماني سنوات 1282-1290 هـ (1866-1873) ومستنطقا ( محققا ) أول **بديوان التمييز** بضعة أشهر من سنة 1295 هـ (1878) ومعاونا فخريا- ورئيسا **للبلدية** مدة خمس سنوات 1295-1300هـ (1878-1883) وتخللت ذلك أيضا رئاسته الفخرية **لمجلس الزراعة ومجلس النافعة** ( الأشغال العامة ) خلال سنة 1297 هـ (1880) كما أوفد الى تونس في مهمة رسمية بقرار من **مجلس الإدارة** بالولاية سنة 1298 هـ ( 1881) ثم انتقل الى إستانبول نحو سنة 1301 هـ (1884) وعين عضوا بمجلس **أمانة العاصمة ( بلدية استانبول )** بموجب إرادة سلطانية سنة 1302 هـ (1885) وأمضى سنين طويلة هناك ، وعاد قبيل وفاته الى طرابلس ، وتوفى نحو سنة 1335 هـ [1916 - 1917] ولكننا لم نقطع بعد بمكان وفاته (فهل توفى بطرابلس ، ام عاد الى استانبول ثانية وتوفى هناك ؟ ). وتعد هذه **السيرة الوظيفية** للمؤرخ نموذجا ممثلا **للتشكيلات القضائية والادارية** الحديثة التى طرأت على ولاية طرابلس خلال تلك الفترة . أنظر: عمار جحيدر " من تاريخ ليبيا الثقافي في أواخر العهد العثماني : ترجمـة المؤرخ أحمد النائب الأنصاري "**المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** ( تونس - زغوان ) العدد 15 - 16 (أكتوبر - نوفمبر 1997) ص 57-86.

(10) احمد النائب الانصارى ، **المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب** ، استانبول : مطبعة جمال افندى 1317 ، ص 384 .

(11) **ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ، مهمه دفترى** رقم 262 ، ص126-127 (يشار الى الارشيف فيما يلى بالاحرف الاولى اختصارا : أ.ر.و.ا) . وتنبغى الاشارة فى هذا المقام الى ان **سنجق بنغازى** قد فصل لاعتبارات ادارية صرفة كمتصرفية مستقلة عن ايالة طرابلس ، وعين لها لتنظيم ادارتها **خليـل باشـا** فى 14 صفر 1280هـ (1863.7.31) قبل تشكيل ولاية طرابلس بقليل ، غير ان الوضعية الادارية لسنجق او متصرفية بنغازى لم تستمر على وتيرة واحـدة ، اذ شهدت **عدة تحولات** فى السنوات التالية ، ولكنها جاءت ناقصة مضطربة فى الاعمال المنشورة التى تناولتها ، وقد أتاحت لى **مصادر الارشيف العثمـانى** ان اضبط هذه المراحل المتكررة بشىء من التوثيق والدقة :

أ - **سنجق بنغازى التابع لولاية طرابلس- الحالة الاولى (منذ البداية حتى سنة 1280هـ - 1863) سالنامة الدولة العثمانية (1263 - 1280هـ)** .

ب - **متصرفية بنغازى التابعة لاستانبول - الحالة الاولى (1280 - 1284هـ / 1863 - 1867)** .**تصنيف اراده - مجلس والا** ، وثيقة رقم 22139 .

ج - **سنجق بنغازى التابع لولاية طرابلس- الحالة الثانية (1284 - 1288هـ / 1867 - 1871)**. **عينيات دفترى** ، رقم 915 ص 22 ؛ **مجلس والا دفترى**، رقم 127 (**طرابلس غرب ولايت جليله سى مصالحى دفتريلر**) ص 30 ؛ **تصنيف اراده- مجلس والا** ، وثيقة رقم 26316 ؛ **سـالنامة ولايـة طرابلـس** (1286 - 1288هـ).

د - **ولاية بنغازى - الحالة الاولى (1288 - 1289هـ / 1871 - 1272)** . **تصنيف اراده- مجلس مخصوص** ، وثيقة رقم 1708 ؛ **عينيات دفترى** ، رقـم 915 ص 78 ؛ **سالنامة الدولة العثمانية** (1289هـ) ص 150- 151.

هـ - **سنجق بنغازى التابع لولاية طرابلس- الحالة الثالثة (1289 - 1295هـ / 1872 - 1878)** . **عينيات دفترى** ، رقم 915 ص 104 ؛ **تصنيف اراده - داخلية** ، وثيقة رقم 45723 ؛ **سالنامة الدولة العثمانية** (1290هـ) ص 155 ؛ **سالنامة ولاية طرابلس** (1292 - 1295هـ) .

و - **ولاية بنغازى - الحالة الثانية (1295 - 1305هـ / 1878 - 1888)** . **تصنيف اراده- داخلية** ، وثيقة رقم 62271 ؛ **دفتر الوارد والمرسل مـن - الى الولايات (Vilayat gelen – giden defteri)** رقم 963 ص 126 ، 128 ؛ **سجل احوال** ، دفتر رقم 2 ص 248 ؛ **سالنامة الدولة العثمانية** (1296هـ) ص 224.

ز - **متصرفية بنغازى التابعة لاستانبول - الحالة الثانية (1305 - 1329هـ / 1888 - 1911)** . **شوراى دولت اوراقى** ، وثيقة رقم 2327/13 ؛ **تصنيـف اراده - داخلية** ، وثيقة رقم 88233 ؛ **سالنامة الدولة العثمانية** (1306هـ) ومايليها .

وقد ابقيت الولاية فى عهدة واليها آنذاك محمود نديم باشا[12] ، وبذلك يكون هذا الوالى المخضرم آخر وال فى نظـــام الايالة الذي قضى به نحو خمس سنوات ، واول وال فى نظام الولاية الذي قضى بـــه نحو سنة ونصف السنة باشر خلالها بعض اجـــراءات التحـــول ، وفى مقدمتـــها تأســـيس مطبعـــة الولاية(الحجرية) واصدار صحيفتها طرابلس غرب التى صدر عددها الاول بتاريخ 10جمـــــادى الاولى 1283هــ (1866.9.20) [12م]وعزل منها فى 15 صفر 1284 هــ (1867.6.18)[13] وعين بدلا منه علـــى رضا باشا[14]. ويؤخذ من احد دفاتر مجلس والا ، وهو المجلس الاعلى للدولة الذي يتولى الاشـــــراف على السياسة الداخلية[15] ، ان ولاية طرابلس الغرب كانت خامس ولاية عثمانية ، اذ سبقها تشكيل

---

[12] ولد **محمود نديم باشا** باستانبول سنة 1233هــ (1818) وبعد اتمام تحصيله الدراسى تقلد عددا من الوظائف فى **الصدارة العظمى** (رئاسة الوزراء) ثم عين واليا على **صيدا** سنة 1271هــ (1855) **ودمشق- الشام** سنة 1272هــ (1855) **وازمير** سنة 1273هــ (1856) وعضوا **بمجلس التنظيمات** سنة 1274هــ (1858) **ووكيلا لناظر الخارجية** (فى نفس السنة) **وناظرا للتجارة** سنة 1275هــ (1858) التى عزل منها فى السنة التالية ، وعين- وفقا لرغبته - واليا علـــى **ايالة طرابلس الغرب** فى 19 ذى الحجة 1276هــ( 1860.7.8) ووصل اليها لمباشرة عمله فى 21 محرم 1277هــ (1860.8.9) . انظر :

Mahmud Kemal Inal , **Osmanli Devrinde Son Sadriazamlar** , 2. baski, Istanbul 1955 , c.1, s.264 -268

أ.ر.و.ا ، **تصنيف اراده- مجلس مخصوص** ، وثيقة رقم 827 ؛ حسن الفقيه حسن ، **اليوميات الليبية** ، الجزء الاول (958 -1248 هــــ/1551 - 1832) تحقيق محمد الاسطى وعمار جحيدر ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984 ، ص32 .

[12م] أ.ر.و.ا ، **تصنيف اراده - داخلية** ، وثيقة رقم 38629 ، لف2 ( النسخة المرسلة الى الصدارة العظمى من **العدد الاول من صحيفة طرابلس غرب**) .

[13] أ.ر.و.ا ، **تصنيف اراده- مجلس مخصوص** ، وثيقة رقم 1420 ، وعين محمود نديم باشا عضوا **بمجلس والا (المجلس الاعلى للدولة** ) ثم اصبح **صـــــدرا اعظم** باستانبول (توفى سنة 1300هــ- 1883).

[14] **على رضا باشا** ابن **حمدان خوجه** الجزائرى . ولد بالجزائر سنة 1236هــ (1820- 1821) ورحل مع والده الى باريس بعد احتلال فرنســـا للجزائـــر (1246هــ - 1830) فألحق هناك **بالمدرسة العسكرية** بواسطة **رشيد باشا** سفير الدولة العثمانية فى باريس ، وظل بها تسع سنوات يدرس فنـــون **المدفعيـــة والاستحكامات** . وبعد تخرجه ضابطا (مدفعيا) تدرج فى سلك العسكرية العثمانية حتى رقى الى اعلا رتبة بها (**مشير**) . وشغل خلال ذلك عـــدة **منـــاصب عسكرية** ، وشارك فى **حروب روسيا** . وعين واليا على **طرابلس الغرب** برتبة الوزارة ، مع اضطلاعه **بالقيادة العسكرية** ايضا ، بتاريخ 15 صفر 1284هــ (1867.6.18) وواليا على **خداوندكار** (بورصه Hudavendigar) سنة 1287هــ ، وقائدا (مشيرا) **لسلاح المدفعية** ، ثم قائدا **للجيش الثاني** سنة 1288هــ، وواليا على **طرابلس الغرب** للمرة الثانية بتاريخ 17 صفر 1289هــ (1872.4.26) وعضوا **بمجلس شورى الدولة** سنة 1291هــ ، وواليا على **خداوندكار** (بورصه) للمرة الثانية سنة 1292هــ ، وانفصل منها وعاد الى استانبول وتوفى بها سنة 1293هــ (1876) . وقد كان على رضا باشا مثقفا مستنيرا يجمع بين **العربية والتركية والفرنسية** ، ويعد من ابرز رجال الدولة الذين اضطلعوا بتطبيق الاصلاحات ، وهو ما يبدو جليا فى اجراءاته بولاية طرابلس على قصر مدتها ، وقد طرحت فى عهده ايضا فكرة تأسيس (**دار الاصلاح او المدرسة الصناعية** ) بولاية طرابلس . كما كان **مؤرخا** مشاركا اذ وضع كتابا **باللغة العربية** بعنوان **مرآة الجزائر** ، وقام **على شوقى** بنقله الى التركية ، وألحق بآخره ترجمة المولف الموجزة ، ونشره باستانبول فى نفس السنة التى توفى خلالها المولف (1293هــ). وقد اتخذ على رضا باشا من اثر والده الشهير حمدان خوجه المعروف بنفس العنوان (**المرآة** ) اساسا لكتابه ، ولكنه لم يكتف بذلك اذ يشير فى مقدمة كتابه الى انه اعتمد ايضا على غيره من المصادر العربية والاجنبية ، كما استفاد من روايات الشيوخ (المسنين) الجزائريين ، ومن مشاهداته الشخصية ، فأنجز بذلك اثـــرا آخر عن تاريخ الجزائر فى العهد العثمانى حتى بدايات الاحتلال الفرنسى (تقع ترجمته التركية المطبوعة فى 142ص) . ويشير المولف فى احد المواضع بكتابـــه الى ان فرنسا تحكم الجزائر منذ اربعين سنة ، ومن المعروف ان احتلالها كان سنة 1246هــ (1830) ويستشف من هذه الاشارة انه الف كتابه نحو سنة 1286هــ (1870) اى خلال ولايته الاولى على طرابلس الغرب . انظر :

على رضا باشا ، **مرآت الجزائر** ، مترجمى على شوقى ، استانبول 1293 (بالتركية العثمانية) مقدمة المولف، و ص 92 ، 140 - 142 ؛

**Vaka – Nüvis Ahmed Lutfi Efendi Tarihi** , c. xı s. 82; c.xıı s.104 ; c.xııı s.30 , 53 ; c. xiv s.23; c.xv s.63;

أ.ر.و.ا، **تصنيف اراده - داخلية** ، وثيقة رقم 39208 ، 44414 ، 44522، 45126 ، 45249 ؛ **تصنيف اراده - شوراى دولت** ، وثيقة رقم740 لف3. (وانظر ايضا **الحاشية 73 فى الفصل الاول والمصادر المذكورة هناك** ) .

[15] Mehmet Seyitdanlioglu, **Tanzimat Devrinde Meclisi Vâlâ (1838 – 1868)** Ankara 1994 , s. 115 , 121.

بعد هذه الفترة تحول (**مجلس والا**) الى (**شوراى دولت**).

ولايتين فى الروميلى[16] وولاية فى الاناضول[17] ، واخرى فى بلاد العرب [18]، وقد تلا قانون الولايات المذكور **(قانون الادارة العامة للولايات)** سنة 1287 هـ (1871)[19] .ويرى احد الباحثين الاتراك المعاصرين ان هذا القانون جاء الى ادارة الولايات بمخطط جديد يزداد فى اطاره اثر المركزية[20]. وقد كانت **حركة التحول الى نظام الولاية وما تخللها من لوائح وقوانين ونظم** وراء كثير من مظاهر التحديث التى شهدتها الولايات العثمانية فى العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين بشيء من التشابه ، مع قدر من الفروق والتفاوت الذي يرتبط بظروف كل ولاية بطبيعة الحال ، وعلى ذلك يمكن القول باختصار ان الفرق الجوهرى بين مصطلحى **الايالة والولاية** يتمثل فى تطور البنية الادارية للولايات وما صحبها من مظاهر التحديث فى مختلف المجالات ضمن المحيط العام للاصلاح العثمانى . وهذا ما يدفعني في واقع الامر الى اتخاذ **هذه الحركة منطلقا لتقديم هذا الكتاب** التوثيقي عن مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية التي تعد من اهم المؤسسات في حركة تحديث التعليم المنجزة آنذاك من جهة ، كما لايمكن من زاوية **شمولية أخرى** ان تدرس حركة الاصلاح فى ولاية طرابلس خلال تلك الفترة من منظور محلى ضيق ، او تنسب اعمالها الى اجتهادات بعض الولاة ومبادراتهم الشخصية فحسب ، وكأنهم فى كيان مستقل او محيط منغلق. ومع تقديرنا للفروق المحتملة بين شخصيات الولاة ومدى فعاليتهم وادائهم الوظيفى ، فان ذلك لايعنى انهم كانوا بمعزل عن **التوجهات المركزية العامة لسياسة الدولة العثمانية** ، واخذها آنذاك باسباب التطوير والاصلاح الادارى ، وهو ما تعكسه بحق شمولية الاجراءات وتشابهها فى مختلف الولايات ، مع ما وجه لمجمل حركة التنظيمات من نقد ويرى احد الباحثين الليبيين اليوم ان العهد العثمانى الثانى فى ليبيا قد انقسم الى فترتين متمايزتين ، اتسمت اولاهما - وهى توافق فترة **الايالة** - بالسلبية التى صاحبتها مظاهر العنف والتمرد، وتشكل حركتا **غومة المحمودى** (ت 1274 هـ-1858) **وعبدالجليل سيف النصر** (ت1258هـ- 1842) ابرز امثلتها، فى حين اتسمت الثانية التى توافق عهد

---

[16] **الروميلى** : (روم ايلى Rumeli) القسم الاوروبى من الدولة العثمانية . وهو مركب اضافى من كلمتى روم ، وايل : بلاد ، ديار ، ايالة ، والياء فى آخره علامة الاضافة .

[17] **الاناضول** (آناطولى Anadolu : كلمة يونانية الاصل تعنى الشرق – المشرق ، واطلقت قديما على ما يقع شرقى القسطنطينية) وهى شبه جزيرة يحدها البحر الاسود من الشمال ، وبحر مرمرة من الشمال الغربي ، وبحر إيجه من الغرب ، والبحر الابيض المتوسط وسوريا والعراق من الجنوب ، وايران وروسيا من الشرق، وتعرف ايضا **بآسيا الصغرى** ، وكانت تضم عددا من الولايات العثمانية ، وتشكل جل مساحة تركيا اليوم .

[18] أ . ر . و . ا ، **مجلس والا دفتري** ، رقم 127 **(طرابلس غرب ولايت جليله سى مصالحى دفتريدر** ) ص1 .

[19] **الدستور** (الترجمة العربية) ج1 ص 397 - 421 .

ويبدو ان الاصدارات القانونية المتعددة آنذاك قد دفعت بوالى طرابلس **محمد صبري باشا** الى اقتراح **لائحة قانونية** تستند الى **(قانون الولايات** ) ولكنها تخص **ولاية طرابلس** لإصلاح ادارتها وفقا **(لظروفها المحلية وخصوصيتها الموقعية)** سنة 1295 هـ (1878) وهي تتكون من 22 مادة .(أ . ر . و . ا ، **شوراى دولت اوراقى** ، رقم 2324/50 )

[20] Ilber Ortayli , s.309 .

الولاية بعدد من التحولات الايجابية في العلاقة بين الادارة العثمانية ومجتمع الولاية [21]. ومن مظاهر هذا التحول تشكيل **مجلس الادارة** الذي ظهر في اواخر فترة الايالة اولا باسم(**المجلس الكبير**)[22]ثم عرف بمجلس الادارة[23]، وتشكيل **البلديات** التي جاءت في مقدمتها بلدية طرابلس سنة 1286 هـ(1870)[24]،وقد ازدادت هاتان المؤسستان العثمانيتان (مجلس الادارة والبلدية)انتشارا على مستوى التقسيمات الادارية للولاية ، وهو ما تعكسه اعداد **السالنامة** [25] بالرغم من عدم انتظامها في الصدور، وتمثل هاتان المؤسستان مشاركة نسبية للسكان في الادارة المحلية . ويتصل بهما في هذا السياق **المجلس العمومي** الذي يضم بضعة اعضاء من كل سنجق ، وينعقد مرة في السنة على الا تزيد اجتماعاته على اربعين يوما [26] ، وقد التأمت اولى دوراته بولاية طرابلس سنة 1286 هـ (1869) [27]، وهو يعد اول شكل بسيط **للتمثيل الشعبي** في ليبيا [28]. كما شملت حركة التحول ايضا

[21] . عبد الله علي ابراهيم " اثر النظم السياسية والادارية في العلاقات الليبية العثمانية في القرن التاسع عشر " من ابحاث : **العلاقات العربية التركية ( اعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية الذي عقد في طرابلس في ديسمبر 1982** ) تحرير د. عقيل البربار ، طرابلس : مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي (1988) ج1 ص130-135 .

ويمكن القول بايجاز ان **العهد القرمانلي (المحلي ، المستعرب ، المستقل)** الذي تفاقمت ازمته اخيرا واختتم بتلك **الحرب الاهلية** (1248 -1251هـ / 1832 - 1835) كان يترك لبعض **الزعامات القبلية والقوى الداخلية الحليفة** قدرا من فضاءات النفوذ والسلطة ، وقد اصطدمت هذه الزعامات والقوى مع عودة **الحكم العثماني المباشر** التي جاءت في اطار **سياسة مركزية** جديدة عامة للدولة العثمانية في عهد السلطان **محمود الثاني** (1808 -1838) استجابة لمعطيات الظروف الدولية الجديدة ، ومنها سقوط ايالة **الجزائر** المجاورة في قبضة الاحتلال الفرنسي سنة 1830 ، وهكذا قضي على **المماليك في بغداد** سنة 1831، وعلى **الحكم الجليلي – المحلي في الموصل** سنة 1834 ، وعلى **الاسرة القرمانلية في طرابلس الغرب** سنة 1835 الخ . وقد استغرقت اعادة تثبيت النظام في العهد العثماني الثاني مايقرب من عشرين سنة ، وخلال العقود التالية من القرن التاسع عشر اصبحت الولاية قابلة لاجراء الاصلاحات التي انجزت خلال حركة الاصلاح العثماني (او عهد التنظيمات) غير ان هذه الاجراءات التحديثية لم تكن التيار الوحيد في حركة الاصلاح آنذاك . انظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، **في اصول التاريخ العثماني** ، بيروت– القاهرة : دار الشروق 1982 ، ص 188- 189 ؛ د. سيار كوكب على الجميل ، **تكوين العرب الحديث (1516 – 1916)** الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر 1991 ، ص 336 ؛ د. على عبد اللطيف حميدة ، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا : دراسة في الاصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار (1830 – 1932)** بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية 1995، ص 90 - 91 ؛ ليزا اندرسون " آراء غربية في اصلاح عثماني : ليبيا في اواخر القرن التاسع عشر " **العلاقات العربية التركية** ، **نفس المصدر** ، ج1 ص 136 - 150.

[22] محمد هيج الدين بن مصطفى عاشر ، **طرابلس غرب تاريخي** ، استانبول : جريده حوادث مطبعه سى 1284 هـ (بالتركية العثمانية) ص137 ومايليها.

[23] انظر الحاشية **(75) في الفصل الاول** .

[24] بلدية طرابلس ، **بلدية طرابلس في مائة عام (1286–1391 هـ / 1870 – 1970)** طرابلس 1973 .

[25] انظر الحاشية **(57) في الفصل الاول** .

[26] **الدستور** ( الترجمة العربية ) ج1 ص385 -386 (قانون الولايات ، المواد 25–27) .

[27] أ . ر . و . ا ، **شوراى دولت اوراقى** ، وثيقة رقم 5 / 2323 .

[28] من الجدير بالتنويه في هذا المقام ان مطالبة الاهالي بتأسيس (اصلاحية لتعليم الاطفال الفقراء واليتامى) قد جاءت على يدي **المجلس العمومي** ، وهو غير **مجلس الادارة** . انظر **الملحق رقم (1) من ملاحق الفصل الاول** ، وعن المجلس العمومي في بعض الولايات العثمانية المشابهة آنذاك انظر : عبد العزيز محمد عوض، **الادارة العثمانية في ولاية سورية (1864–1914)** القاهرة : دار المعارف 1969 ، ص108 - 109 ؛ د. جميل موسى النجار ، **الادارة العثمانية في ولاية بغداد** ، ص237 -242 .

تحديث التعليم والقضاء [29] ، وتأسيس المطبعة التي صاحبها اصدار اولى الصحف المحلية منـــذ البدايـــة كما تقدم [30].

## (2)

ومع الاكتفاء بهذه الايماءات القليلة الدالة على بعض مظاهر حركة الاصلاح والتحول ، فان ميـدان التعليم الذي تنضوي تحته مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية - موضوع هذا الكتاب - قد كـــان فى مقدمة المؤسسات التى بدأت بها حركة التحديث ، وسيرى القارىء الكـــريم فى الفصـــل الاول ان تأسيس اول مدرسة رشدية فى الولاية قد سبق صدور قانون الولايات المشار اليه اعـــلاه ، ولكـــن لم يتضمن هذا القانون الصادر سنة 1281 هـــ(1864) اية مادة او اشارة خاصة الى التعليم ، فقد تـــلاه صدور قانون المعارف سنة 1286هـــ (1969)[31] . ويرى احد الباحثين العرب المعـــاصرين ان هـــذا القانون او (نظام المعارف العمومية ) :"يعتبر اول تشريع متكامل يوضع للتعليم المـــدنى الحديـــث ، فى 198مادة تناولت مختلف نواحي هذا التعليم ومؤسساته واداراته ، وقد اشار النظام ، فيمـــا يتعلـــق بادارات التعليم فى الولايات ، الى ان (مجلس معارف الولاية) الذى اوجب ان يشكل فى كل ولاية من الولايات ، هو السلطة الادارية الرسمية للتعليم فى الولاية ، ويكون بمثابة (شعبة) لمجلس المعارف الكبـير فى العاصمة استانبول ، وكان مجلس المعارف فى الولاية يتولى الاشراف على المدارس ، والمكتبـــات العامة، والمطابع"[32] .. كما خصص قانون الادارة العامة للولايات الصادر سنة 1287هـــــ (1871) الفصل السابع من الباب الثانى لتحديد (وظائف مديرى المعارف) غير انه يبدو ان تأســيس (مديريـــات المعارف) فى الولايات العثمانية قد تأخر قليلا على المستوى العملى فى بعض الولايات[33] ، ومن هنـــا نجد ان ولاية طرابلس الغرب قد تقدم بها تشكيل مجلس المعارف منذ سنة 1292هـــــ (1875) علـــى الاقل، قبل تعيين مدير المعارف[34] ، على ان مجالس المعارف قد تقدمت الدعوة الى تشـــكيلها فى الدولة العثمانية منذ وقت اسبق خلال عهد التنظيمات[35] . وفضلا عن هذه الاشـــارة العامـــة الى حركة تحديث التعليم فى الدولة العثمانية ، سيرى القارىء الكريم فى مدخل الفصل الاول حديثا اكثر

---

[29] انظر الحاشية (14) فى الفصل الاول .

[30] انظر الحاشية (234) فى الفصل الاول .

[31] لم اتمكن مع الاسف عند تحرير هذه الصفحات من الوقوف على نص هذا القانون فى الاصل التركى او الترجمة العربية .

[32] د. جميل موسى النجار ، **نفس المصدر** ، ص 421.

[33] Bayram Kodaman , **Abdulhamid Devri Egitim Sistemi** , Ankara : Turk Tarih Kurumu Basimevi 1991 , s.38 –40 .

[34] انظر الحاشية (15) فى الفصل الاول .

[35] **الدستور** (الترجمة العربية) ج1 ص7.

تفصيلا عن (**التعليم الحديث فى ولاية طرابلس خلال العهد العثمانى الثانى** ) لتكـــون مدرســة الفنـــون والصنائع الاسلامية موضوع هذا الكتاب اكثر وضوحا وجلاء فى بنية التعليم الحديث بالولايـــة . ولاشك فى ان هذه الحركة الاصلاحية فى الدولة العثمانية تستند الى عدد من المصادر التى كانت من بينها مبادرات عدد من كبار رجال الدولة الذين عهد اليهم على المستوى المركزى بالاعداد النظرى لهذه الاصلاحات واجراء تطبيقاتها التجريبية ، ويأتى فى مقدمة هؤلاء فى هذا الخصوص **مدحت باشا** الذي اضطلع بالتجربة الاولى فى ولاية طونة (بلغاريا) كما تقدم اعلاه . ومما يؤكد نزعة المبادرة لديه فى هذا المقام ان المادة التاسعة المتعلقة بمهام (المكتوبجى) من **قانون الولايات** الصادر سنة 1281 هـ (1864) تختتم بهذه الفقرة " وتكون فى الولاية مطبعة توجد تحت ادارة المكتوبجى " غير ان هذه المادة فى واقع الامر لاتنص على اصدار الصحيفة (صحيفة الولاية ) التى بادر مدحت باشا الى تأسيسها فى ولاية طونة ، وصدر عددها الاول بتاريخ 10 شوال 1281 هـ (1865.3.8)[36] وقـــد قوبلـت فى استانبول بكثير من التقدير ، وهو ما نجده فى صحيفة الدولة الرسمية (**تقويم وقايع**) نفسها التى نوهت بصدور العدد الاول من صحيفة (**طونة**)[37] .كما جاء فى العدد الاول من صحيفة (**سورية**) الصادر فى اول محرم 1283 هـ (1866.5.16) :"ولماكانت ولاية الطونة الجليلة هى **انموذج تشـكيل الولايـات** ، وجريدتها قد مهدت لنا طريقا حسنا ، فنحتسبها اذن شقيقا كبيرا"[38]. ومثلما تثبـت المصـادر العثمانية مبادرة مدحت باشا الى تأسيس الصحيفة الاولى من صحف الولايات الرسميـة فى ولايـة طونة، ترد الاشارة ايضا الى ان المؤسسة الاصلاحية (**اصلاحخانه**) التى بادر **مدحت باشا** الى تأسيسـها قبل ذلك فى ايالة **نيش** لاول مرة فى تاريخ المعارف العثمانية سنة 1863 ، ثم فى **روسجق** سـنة 1864 ، و**صوفيا** فيما بعد ، تعد النواة الاولى للمدارس الصناعية فى الدولة العثمانية[39] ، وذلك بـالنظر الى التشابه الملحوظ بين هاتين المؤسستين فى العناية **بالشرائح الفقيرة فى المجتمع** من جهة ، والتوجـه الى **التعليم المهنى الصناعى** من جهة اخرى[40] . وقد كان التشابه بين هاتين المؤسستين فيمـا يبـدو وراء

---

(36) M. Hüdai Sentürk , **Osmanli Devletinde Bulgar Meselesi (1850 – 1875)** s. 361.

(37) **تقويم وقايع** ، العدد 973 (7 ذى القعدة 1281) .

(38) أ.ر.و.ا ، **تصنيف اراده – مجلس والا** ، وثيقة رقم 24887 ، لف4 (النسخة المرسلة الى الصدارة العظمى من **العدد الاول من صحيفة سورية**) .

(39) M. Hüdai Sentürk , s. 167 , 176 .

وبالنظر الى ان ( **اصلاحخانه** ) كانت آنذاك مؤسسة جديدة محدثة على غير مثال سابق فى الدولة العثمانية ، فقد اطلق عليها هذا الاسم تفاؤلا وتبركا بقوله تعالى: " **ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير**" [ البقرة 220] كما اطلق نفس الاسم على المؤسسات المماثلة التى انشئت فيما بعد فى مختلف الاطراف . انظر : على حيدر مدحت ، **نفس المصدر** ، ص 19 – 20 .

(40) خلافا **لمدرسة ابناء العشائر** التى استهدفت شريحة اخرى من المجتمع ، وهو ما تنبغى ملاحظته فى **التاريخ الثقافى– الاجتماعى** . وهذه المدرسة (**عشـيرت مكتبى همايونى**) مؤسسة تعليمية خاصة اسسها السلطان عبدالحميد الثانى ، وخصص لها احد القصور السلطانية باستانبول ، وافتتحت خلال سنة 1892 ، وكان

الخلط بينهما فى المحاولات الاولى لانشائهما بولاية طرابلس[41]. وكان مدحت باشا قد واصل عنايته بتأسيس تلك المدارس الصناعية ، بعد عودته من ولاية طونة ، فأسس منها مدرسة نموذجية فى **استانبول** باشراف **مجلس شورى الدولة** الذى تولى رئاسته بتاريخ 11ذى القعدة 1284هـ (1868) واصدر من خلاله عددا من القوانين [42] التى كان من بينها قانون مدرسة الصنائع (**نظام مكتب الصنائع**) بتاريخ 24 شعبان 1285هـ (1868) وتنص المادة الاولى منه على تفويض النظارة العمومية على المدرسة الى رئاسة شورى الدولة ، ويتكون هذا القانون من ثلاثة ابواب وعدة فصول فى 64 مادة[43]. ويبدو جليا انه كان النص الرئيسي الذى نجد صداه فى القوانين التالية التى سنت للمدارس الصناعية فى بعض الولايات العثمانية ، وفى بعض التقاليد والملامح العامة التى ظلت سائدة فى تلك المدارس . كما أسس مدحت باشا مدرسة صناعية اخرى فى ولاية **بغداد** سنة 1286 هـ (1869) وعرفت باسم (**صنايع مكتبى** : **مدرسة الصنائع**) وكانت المدرسة التى أسست فى السنة التالية بمدينة **كركوك** تسمى عند تأسيسها بـ ( **اصلاحخانه: دار الاصلاح** )[44] وهو مما يؤكد ذلك التشابه بين هاتين المؤسستين المشار اليه اعلاه . وسيرى القارىء الكريم فى الفصل الاول ايضا مدخلا ضمنيا آخر عن (**بدايات تأسيس المدارس الصناعية فى الدولة العثمانية**) وقد تضمن هذا المدخل نبذة مختصرة عن المدارس الصناعية التى تم تأسيسها فى الولايات العثمانية نقلا عن (**سالنامة نظارة المعارف العثمانية** ) ووردت الاشارة الى المدارس الصناعية فى الولايات التالية : **سلانيك** ، **ادرنة** ، **دياربكر** ، **أضنه** ، **ازمير** ، **قوصوه** ، **قسطمونى** ، وكان المستهدف من هذه النبذة العامة تقديم **الاطار التاريخى والبنية التعليمية وبعض الملامح القانونية** لهذه المؤسسة التربوية المهنية قبل الخوض فى تأسيس المدرسة بولاية طرابلس نفسها . ومجمل هذه المداخل الموضوعية تثبت بجلاء ووضوح ان مدرسة طرابلس مؤسسة عثمانية انشئت ضمن غيرها من المدارس الصناعية التى كانت تشكل احد الملامح المتميزة فى منظومة التعليم

---

الغرض من انشائها تعليم ابناء رؤساء العشائر ، ونحوهم ، وتأهليهم وضمان ارتباطهم بكيان الدولة للاستفادة من خدماتهم فى المستقبل ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات . ويمكن القول انها فى مستوى المدارس الابتدائية والرشدية ، غير انها ذات صبغة عسكرية ، وقد اقفلت سنة 1907 .انظر:

Bayram Kodaman "Asiret Mektebi Hümayunu" **Türkiye Diyanet Vakfi Islâm Ansiklopedisi** , c. 4 (Istanbul 1991) s.9-11 .

وتفيد وثيقة محفوظة **بمكتبة جامعة استانبول** تحت رقم (89952) اعدت سنة 1312 مالية (1896) وهى جدول عمومى لامتحان الطلبة وكشف بدرجاتهم فى السنوات الخمس ، ان عددهم الاجمالى 128 طالبا ، وكان بينهم 30 طالبا من **ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازى** (أي بنسبة 23% ).

(41) انظر **حاشية ( المحرر)** المدرجة بعد الحاشية (79) فى الفصل الاول .

(42) M. Tayyib Gökbilgin "Midhat Pasa" **I.A.** c. 8 , s. 273.

على حيدر مدحت ، **نفس المصدر** ، ص 62 – 64 .

(43) **الدستور** (الترجمة العربية) ج2 ص 223– 240 (لم نقف على نص هذا القانون الا بعد الفراغ من اعداد الكتاب).

(44) د. فاضل مهدى بيات "التعليم فى العراق فى العهد العثمانى : دراسة تاريخية فى ضوء السالنامات العثمانية " **المجلة التاريخية المغربية** (تونس ) العدد 57 – 58 (جويلية 1990 ) ص 109 – 143 ، وخاصة ص 134 – 136 .

الحديث آنذاك . وانطلاقا من هذه الرؤية الشمولية العامة يمكن القول ان تأسيس المدرســـة بولايـــة طرابلس ، مع ما اسهم به المواطنون وذوو الخير من تبرعات ، لم يكن عملا محليا منفردا في حـــدود الولاية كما يفهم من بعض الكتابات التي تطرقت الى هذا الموضوع . وخلافا للخطأ الشائع في تلك الكتابات التي اشارت الى نشأة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بولاية طرابلس في ســـنة 1895، اثبت البحث والدراسة ان هذه المدرسة قد شرع في بنائها خلال سنة 1315 هـــ (1898) في عـــهد الوالي **نامق باشا** الذي عين واليا على طرابلس في مستهل سنة 1313هـــ (1895) ، وكـــانت ولايتـــه الاولى في سلمه الوظيفي الذي غلب عليه التخصص في الشئون المالية[45]. وقد استقبلت المدرسة اول

---

ويبدو ان شيوع **المدارس الصناعية** في الدولة العثمانية قد كان وراء **الدعوة الى تأسيسها في (ليبيا)** فيما بعد ، وهو ما نجد صداه في بعض **اللوائح** التي قدمـــها المسئولون العثمانيون **لها** في عهد عبدالحميد الثاني ، اذ ورد اقتراح تأسيسها في كل من **لائحة ميرآلاي حسين حسني بك** سنة 1303هـــ (1886) **ولائحـــة اللواء اركان حرب محمد كامل باشا** سنة 1308 مالية (1892) . ومن الجدير بالملاحظة في هذا المقام ايضا ان المؤسسة قد اشير اليها في اللائحة الاولى باســـم (**مدرسة الصنائع** ) تارة و (**دار الاصلاح**) تارة اخرى ، وهو مما يؤكد التماثل بين المؤسستين و استخدام هذين الاسمين على سبيل **الترادف** آنذاك احيانـــا.. انظر : أ.ر.و.ا ، **يلديز اوراقي** ، رقم 331 ، 364 ، قسم 14 ، ظرف 126 ، عدد 1 [ترد الاشارة الى الوثيقة الاخيرة ايضا في المصدر المشار اليه في الحاشـــية 83 في الفصل الاول ] ؛

Nesimi Yazici"Layihalar Isiginda II. Abdulhamid Doneminde Libya Uzerine Bazi Gozlemler" : **Sultan II. Abdulhamid ve Devri Semineri** (27-29 Mayis 1992 : Bildiriler) Istanbul : Edebiyat Fakultesi Basimevi 1994 , s. 47 – 84 , ozellikle s. 74.

تعددت اللوائح التي قدمها المسئولون العثمانيون في (ليبيا) في اواخر العهد العثماني ، وبالنظر الى مواقع محرريها ، وشمولها غالبا ، فانها كثيرا ما تكتسي اهميـــة خاصة بين الوثائق ، وهي تنحو نحو الاصلاح وتجمع في عروضها بين الواقع المنجز الملموس والمقترح النظري المستحسن . وقد استخدم الباحث **نسيمي يازيجي** عشر لوائح في دراسته المذكورة ، وهي - كما اشار - ليست كل اللوائح ، كما انها تتفاوت حجما وقيمة ، وتعود الى السنوات (1881 - 1908) واجـــرى الباحث ملاحظاته من خلالها على الموضوعات التالية :1- الارتباط بالدولة ؛ 2- الوضع الاقتصادي ؛ 3- الأمن والتدابير العسكرية ؛ 4- الادارة والموظفون ؛ 5- التربية والتعليم ؛ 6- جمع الضرائب ؛ 7- الوضع القضائي؛ 8- خدمات الاتصال ؛ 9- القولوغلية ؛ 10- موضوعات مختلفة .

(45) بمناسبة تعيينه واليا على طرابلس نشرت **ترجمته الرسمية** وصورته الفوتوغرافية بجريدة **معلومات** (المصورة) التي كانت تصـــدر باســـتانبول ، العـــدد 43 (20 محرم 1314 - 20 حزيران 1312 مالية / 1896) ومن الجلي انها مستقاة من ارشيف لجنة سجل الاحوال (**سجل احوال قوميسيوني**) التي أسســـت في اوائل عهد السلطان عبدالحميد الثاني سنة 1296هـــ (1879) لتدوين **تراجم الموظفين** في الدولة العثمانية ، وتعد هذه السجلات مصدرا موثوقا غزيرا لدراســـة شرائح الموظفين على اختلاف مستوياتهم والتشكيلات الادارية بمركز الدولة وولاياتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واوائل القرن العشـــرين ، ومـــا يتخللها من الوظائف والرتب والرواتب ، ويضم هذا المصدر بين السجلات والملفات المفردة نحو مائتي الف (200.000) ترجمة ، كما ينفرد بامكانية استغلاله للوقوف على **المستوى الثقافي للموظفين** خلال تلك الفترة ، اذ تبدأ الترجمة عادة بالاسم، ومكان وتاريخ الميلاد ، والحصيلة الدراسية والانتاج العلمي ، مـــع مايليها من السيرة الوظيفية ، وتلقي هذه السجلات ايضا مزيدا من الاضواء على بعض المثقفين والعلماء الذين دونت تراجمهم الرسمية من خلال وظائفهم الـــتي شغلوها في تلك الفترة . (لمزيد من التفاصيل عن هذه النقطة انظر المصدر المشار اليه في **الحاشية 9** ) وقد رأيت ان انقل ترجمة **نامق باشا** الى العربية نقلا امينا في هذا السياق كنموذج تفصيلي موثق لترجمة هذا الوالي العثماني الذي شرع في عهده في تأسيس مدرسة الفنون والصنائع بولاية طرابلس :

( **نامق بك افندي ابن امين فاضل افندي** الاستانبولي احد مميزي ديوان المحاكمات المالية الملغي ، ولد **باستانبول** في اواسط سنة 1259هـــ [1843] وبعـــد ان تلقى مبادىء العلوم العربية والفارسية وفني الخط والحساب بالمدرسة الرشدية في **بشكطاش** ، التحق في الخامسة عشر من عمره متدربا (ملازمـــا) بمحاســـبة مصروفات **الاناضول** الملغاة في خزينة المالية ، وبعد دوامه سنة ارتفع راتبه تدريجيا من ثلاثين قرشا الى الف قرش . وفي 28 جمادى الاولى 1285هـــ [1868] عين مفتشا للشئون المالية في ولاية **ديار بكر** براتب ثلاثة الآف قرش ، فضلا عن الالف قرش المخصصة له من قبل . ثم عين بنفس الراتب لتدقيق وتفريق بقايـــا الاموال الاميرية بسنجق **معمورة العزيز** . وفي 21 ذي الحجة من نفس السنة [1869] محاسبا للواء المذكور ، براتب خمســـة آلاف قـــرش . وفي 9 شـــوال 1286هـــ [1870] مأمورا لاعشار سنجق **صاروخان** ، براتب ستة آلاف قرش . وفي 14 ربيع الاول 1287هـــ [1870] عين بنفس الراتب مامورا لاعشـــار سنجق قلبه . وفي 27 جمادى الاولى 1288هـــ [1871] عين محاسبا لمركز ولاية **آيدين** [ ازمير] براتب خمسة آلاف قرش ، وبناء على الغاء متصرفيات مراكز الولايات في هذه الاثناء عاد الى **استانبول** وظل **بها** متقاضيا راتب العزل ، الف وخمسمائة قرش . وعندما تم تشكيل **لجنة عليا للاصلاحات** في هذه الاثنـــاء برئاسة الصدر الاعظم ، اصبح موظفا **بها** من 1 رمضان من سنة 1288هـــ المذكورة الى 7 جمادى الاولى 1289هـــ [1872] وفي دائرة الداخليـــة **بمجلـــس شورى الدولة** من التاريخ المذكور الى 9 شعبان من نفس السنة . ثم عين محاسبا لخط السكة الحديدية في **ويدين** [فيدين] في التاريخ المذكور ، براتب ستة آلاف

دفعة من طلابها فى مستهل هذا القرن (1901)[46] .

## (3)

ومثلما انفرد الفصل الاول بتلك المداخل الموضوعية عن التعليم الحديث بولاية طرابلس ، وتأسيس المدارس الصناعية فى الدولة العثمانية ، فقد تضمن ايضا - خلافا للفصول التالية - خاتمة مستفيضة عن (**مطبعة مدرسة الفنون والصنائع** ) تعرضت لنشأة الطباعة فى ولاية طرابلس ، وصدور صحيفتها الاولى ، وانتقال مطبعة الولاية الى مدرسة الفنون والصنائع منذ عامها الدراسى الاول (1901) وكأن هذه الخطوة تؤكد ذلك التقليد السائد فى المدارس الصناعية العثمانية التى كانت الطباعة تشكل احد

---

قرش ، ونظرا لتعطيل الخط المذكور بعد قليل عاد الى **استانبول** متقاضيا راتب العزل ثانية ، الف وخمسمائة قرش ، بضعة اشهر الى ان عين فى وظيفة اخرى . وفى 21 صفر 1290هـ [1873] عين محاسبا للجنة انشاءات السكة الحديدية **بصوفيا** براتب ستة آلاف قرش .وفى 19 جمادى الآخرة من نفس السنة محاسبا عاما لانشاءات وكشفيات السكك الحديدية **بالروميلى** براتب ثمانية آلاف قرش . وبناء على استعفائه بعد مرور عشرة أشهر ، كلف بتاريخ 1 رجب 1291هـ [1874] باجراء بعض التحقيقات المالية فى **أدرنه** بمصاريف مهمة مقطوعة خمسة آلاف قرش . كما كان فى تلك الاثناء ايضا عضوا فخريا فى اللجنة الخاصة بتدقيق حسابات كشفيات **الاناضول** فى نظارة المالية . وفى 25 ربيع الاول 1292هـ [1875] عين مأمورا للتحقيق فى الخلل الواقع باعشار سنجق **قره حصار صاحب** ، ومفتشا للشئون المالية فى سنجق **باليكسرى** براتب ستة آلاف قرش . وفى 1 جمادى الاولى 1293هـ [أو 1294 او 1295 - ساقطة فى الاصل سهوا] مفتشا للشئون المالية فى ولاية **سلانيك** براتب ستة آلاف قرش . وفى 16 شعبان من السنة المذكورة [؟] عين ( دفتردار) بولاية **انقرة** براتب سبعة آلاف قرش . وفى 22 جمادى الاولى 1296هـ [1879] بولاية **أدرنه** براتب ثمانية آلاف قرش . وفى 26 رجب من السنة المذكورة بولاية **سورية** ، بنفس الراتب . وفى 23 جمادى الآخرة 1301هـ [1884] بولاية **خداوندكار** [ بورصه Hudavendigar] براتب خمسة آلاف قرش . وفى 23 جمادى الآخرة 1304هـ [1887] محاسبا **للخزينة** الجليلة براتب سبعة آلاف وخمسمائة قرش . وفى 8 شوال من السنة المذكورة عين عضوا **بديوان المحاسبات** ، براتب خمسة آلاف قرش . وفى 8 جمادى الآخرة 1306هـ [1889] مديرا **للادارة العامة للاعشار والرسومات**[ الجمارك] بخزينة المالية الجليلة ، براتب سبعة آلاف وخمسمائة قرش . وفى 7 شوال 1307هـ [1890] مأمورا لاحالة الاعشار وتفتيش المعاملات المالية بولاية **آيدين** ، على ان يتقاضى راتبه المخصص المذكور سبعة آلاف وخمسمائة قرش ، مع ما يقتضيه عمله الميدانى من مصاريف اضافية . وفى 20 جمادى الاولى 1308هـ [1891] دفتردار بولاية **آيدين** براتب مخصوص له سبعة آلاف وخمسمائة قرش . وفى 23 رمضان 1309هـ [1892] نقل مستشارا الى **نظارة المالية** الجليلة ، وبعد مدة توجه الى **اليمن** فى مهمة مخصوصة . وفى محرم 1313هـ [1895] عين واليا على **طرابلس الغرب** تقديرا لمزيته.

وقد اسندت اليه مأمورية مراقبة وتفتيش الاملاك السنية بولايات **حلب والموصل وبغداد والبصرة** خلال عضويته بديوان المحاسبات المذكور اعلاه ، كما عهد اليه بالنظارة الفخرية على المزارع السلطانية لمدة سنة ونصف السنة خلال وجوده بالولايات المذكورة وعند توليه منصب الدفتردار بولايتى **سورية وخداوندكار** [بورصه] وقد نال الثناء لاخلاصه فى هذه الوظيفة الموجبة للفخر وفى سائر خدماته المهمة .

وفى شوال 1290هـ [1873] رقى المشار اليه الى الصنف المتمايز من الرتبة الثانية ، وفى جمادى الاولى 1296هـ [1879] الى الصنف الثانى من الرتبة الاولى ، وفى شوال 1299هـ [1882] الى الصنف الاول من الرتبة الاولى . ومثلما نال الرتبة العليا [بالا- فارسية : رتبة رفيعة] فى 19 ذى الحجة 1309هـ [1892] منح النيشان المجيدى من الرتبة الثانية فى صفر 1300هـ [1882] والنيشان المجيدى من الرتبة الثالثة فى ذى القعدة 1303هـ [1886] والنيشان العالى العثمانى من الرتبة الثانية تبديلا فى 8 جمادى الآخرة 1309هـ [1892] والنيشان المجيدى ذى الشأن من الرتبة الاولى تبديلا فى 8 محرم 1313هـ [1895] كما نال نيشان (فرانسوا جوزيف) من الرتبة الثالثة من دولة النمسا عندما كان دفتردار ولاية سورية . ويعد المشار اليه من اجلة رجال الدولة العلية لحيازته اليد الطولى فى علم الحساب والكتابة، وبلوغه المرتبة العليا فى محاسن الاخلاق ) . انظر ايضا **الحاشية (84) فى الفصل الاول.**

[46] توضيحا لما جاء بصحيفة **طرابلس غرب** فى احد اعدادها الصادرة خلال سنة (1323هـ - 1321مالية - 1905 ) : (قد حل فى هذه السنة وقت الامتحان العمومى بمكتب الصنائع الحميدى المنشأ سنة سبع عشرة وثلاثمائة والف ) ينبغى التبيه الى ان مرادها سنة (1317) من التقويم المالى- الموافقة لسنة (1901) . انظر **الحاشية (92 ) فى الفصل الاول.**

**والتقويم المالى** تقويم عثمانى يعرف **بالتاريخ الرومى** ايضا ، استخدمه العثمانيون فى معاملاتهم ووثائقهم الرسمية منذ سنة 1205هـ (1790) وشهوره شمسية وهى : **1- مارث ، 2- نيسان ، 3- مايس ، 4- حزيران ، 5- تموز ، 6- اغستوس ، 7- ايلول ، 8- تشرين الاول ، 9- تشرين الثانى ، 10- كانون الاول ، 11-** كانون الثانى ، **12- شباط** . والفرق بين السنة الميلادية والسنة المالية 584 سنة ، وبين شهورهما 13 يوما .... انظر :

Mehmet Zeki Pakalin , **Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu**, Istanbul 1993 , c. 2 , s. 399.

اقسامها الرئيسية منذ البداية[47] . وقد ادرجنا بين ملاحق الفصل الاول صورة كاملة لتلك الوثيقة العثمانية المطولة التي تسجل انتقال المطبعة من قصر الولاية الى مقر المدرسة . كما تناولت هذه الخاتمة تلك الصحف التي طبعت بمطبعة المدرسة ، وهي **طرابلس غرب** ، **والترقي**، **وتعميم حريت (باللغة التركية)** **والكشاف** ، **والعصر الجديد** ، **والمرصاد** . ولاشك ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية تتجاوز بهذه المساهمة في حركة الطباعة دورها التعليمي المهني المعهود الى افق اكثر سعة في الحياة الثقافية آنذاك . ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان ولاية طرابلس قد شهدت في السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر ، عددا من الوقائع البارزة في **تاريخها الثقافي** ، اذ صدرت **(صحيفة الترقي)** سنة 1315 هـ (1897) وهي اول صحيفة شعبية ليبية ، كما صدرت **(مجلة الفنون)** سنة 1316 هـ ( 1898) وهي اول مجلة تصدر في ليبيا ، وكانت مجلة علمية[48] ، وأسست في نفس السنة ايضا مكتبة الولاية العامة **(مكتبة الاوقاف)** وهي اول مكتبة حديثة عامة في ليبيا ، وكانت نواتها التأسيسية مجموعات من المخطوطات والمطبوعات[49] ، وذلك فضلا عن الشروع في تأسيس مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية التي تعد اليوم اعرق المؤسسات التعليمية الحديثة القائمة في ليبيا . وكأن المؤرخ **احمد النائب الانصاري** الذي كان آنذاك في مهجره باستانبول يواكب هذه الوقائع الثقافية البارزة حين اقدم على اصدار الجزء الاول من كتابه **(المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب)** هناك سنة 1317 (1899) وهو **اول كتاب مطبوع باللغة العربية في المكتبة التاريخية الليبية** ، وقد احتفينا **بالذكرى المئوية** لصدوره ايضا في ندوة علمية نظمها **مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية** خلال ايام (8-10/11/ 1999). ومع ما تحمله هذه الوقائع من مظاهر **التحديث الثقافي** المتمثلة في الصحافة، والمكتبات العامة ، والمدارس الحديثة ، وطباعة بعض المؤلفات الليبية المنجزة **آنذاك** ، ينبغي التذكير في هذا المقام ايضا بأن الشيخ العالم المصلح **محمد كامل بن مصطفى** قد توفي في نفس السنة 1315هـ (1897- 1898) التي شرع في اواخرها في بناء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية . وتعد حياة هذا العالم وجهوده الاصلاحية ابرز مثال لاستمرار عطاء **المدرسة التراثية** التقليدية بقدر ملحوظ من

---

[47] " لقد جلبت الآلات اللازمة لانشاء المطبعة لطبع صحيفة طونة التي تعد اولى صحف الولايات [ في الدولة العثمانية] وغيرها من المطبوعات اللازمة للحكومة والاهالي ، ومثلما نسب اطفال دار الاصلاح بروسجق لتعلم الخياطة وصناعة الاحذية وعربات النقل ، خصص فريق آخر منهم لتعلم **فنون الطباعة** ( التصفيف ، والطباعة الحجرية) الخ " . انظر : علي حيدر مدحت ، **نفس المصدر** ، ص33.

[48] انظر **الحاشية (253) في الفصل الاول.**

[49] **صحيفة الترقي** ، العدد 64 (12 رجب 1316هـ) : (ذكرنا في العدد الماضي ماكان من الاحتفال بافتتاح **المكتبة العمومية** التي توفق لانشائها حضرة ملجأ ولايتنا السامي بما بذله من الهمة والحزم حيث اشترى لها كتب المرحوم المفتي السابق ، وضم لها جميع الكتب الموقوفة بمدارس الولاية حفظا لها من الضياع ) . وفي هذا العدد ايضا قائمة بالكتب التي تبرع بها بعض العلماء . وقد ضمت **مكتبة الاوقاف** اخيرا الى **مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية** (1984) وكنت بين اعضاء اللجنة التي شكلت لجردها . انظر : عمار جحيدر "مصادر دراسة الحياة الفكرية في ليبيا في العهد القرمانلي 1123 - 1251هـ / 1711 - 1835 " **المجلة التاريخية المغربية** (تونس ) العدد 59 - 60 (اكتوبر 1990) ص 581 - 682 ، الحاشية 227.

التفاعل والحيوية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر الذى كان منعطف اللقاء بين القديم والجديد فى ولاية طرابلس بما افرزه من مظاهر التحديث الثقافى آنذاك [50]. ولئن توفى هذا العالم المصلح فى نفس السنة التى شرع خلالها فى تأسيس المدرسة ، فلقد كان الشاعر **مصطفى بن زكرى** (ت 1336هـ – 1917) وهو احد تلاميذه ، المدير الثالث لها فى العهد العثمانى [51] ، كما كان تلميذه الآخر الشيخ **احمد البكباك** (ت 1359هـ – 1940) اماما ومدرسا بالمدرسة فى عهد الاحتلال الايطالى [52] .

## (4)

ولايخفى على القارىء الكريم ان الاحتفاء **بالذكرى المئوية** لمثل هذه المؤسسات العامة العريقة او الاصدارات العلمية المتميزة ، يعد تقليدا ثقافيا متبعا ، وقد تقدم فى المكتبة الليبية صدور ذلك العمل التذكارى الضخم منذ اكثر من ربع قرن عن (**بلدية طرابلس فى مائة عام 1286 – 1391 هـ/ 1870 – 1970**) . اما عن الاحتفاء بالذكرى المئوية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، فينبغى ان ننوه بصدق بأن الاستاذ الجليل **على مصطفى المصراتى** – اطال الله فيما يحب بقاءه – قد بادر ، كالعهد به فى ريادته الثقافية ، الى الدعوة اليه فى مقالة موجزة نشرها باحدى الصحف منذ بضع سنوات [53] ، وقد تضمنت تلك المقالة عدة مقترحات قيمة للاحتفاء بهذه المناسبة ، كان من بينها اصدار (كتاب

---

(50) ولد العالم المصلح **محمد كامل بن مصطفى** بمدينة **الزاوية** سنة 1244هـ (1828) وتلقى مبادىء تعليمه بها وبمدينة **طرابلس** ، ثم اوفدته اسرته الى الدراسة **بالازهر** سنة 1263هـ (1846) فى التاسعة عشر من عمره للتفقه فى المذهب الحنفى الذى قل العارفون به فى القطر . وقد كانت مصر فى النصف الاول من القرن التاسع عشر تشهد حركة علمية متجددة باحياء القديم وظهور الطباعة والصحافة والمدارس الحديثة والايفاد الى اوروبا . وعاد الى بلاده سنة 1270هـ (1853) واجازه بعض العلماء من المشرق والمغرب ، وفضلا عن رحلته الدراسية الى **مصر** التى عاد اليها ثانية فى طريقه الى **الحجاز** لاداء الفريضة ، زار ايضا **استانبول** ، **وتونس** (ثلاث مرات) جمعت بين المهمة الرسمية والرحلة العلمية ، ومن الجلى ان هذه الرحلات المتعددة قد ساهمت فى تكوينه العلمى ونمو شخصيته وآفاق تفكيره . واشتغل بالتدريس وبث العلم وتعدد طلابه الذين نجب عدد منهم فى حياته وبعد وفاته ، فكان استاذ جيله متصدرا للحياة العلمية آنذاك ، ووصفته صحيفة الترقى (**بمحيى العلوم فى هذه الولاية**) كما وصفه الرحالة التونسى محمد بن عثمان الحشائشى بانه ( **اول مشهور بالعلم هناك**) . وتولى منصب الافتاء رسميا سنة 1311هـ (1894) كما ساهم بالتأليف فى العلوم العربية الاسلامية ووصلتنا بعض آثاره فى **الفقه** – **الفتاوى** ، **والتفسير** ، **والصرف** ، فضلا عن **كناشه** الذى يعد من اهم المصادر الذاتية فى التعريف به ، مع ما به من مؤشرات دالة على معطيات الحياة الثقافية فى عصره . وقد طبع فى اواخر حياته كتابه (**الفتاوى الكاملية فى الحوادث الطرابلسية** ) بمصر سنة 1313هـ (1896) وهو يعد من اوائل الكتب الليبية المطبوعة التى نشرت فى اواخر القرن التاسع عشر . ومع تصدره للحياة العلمية فى مدارسها العتيقة واجوائها التراثية ، فان **سالنامة ولاية طرابلس** ، وهى مصدر جامع للتشكيلات الادارية فى الولاية، تقدمه معلما **بالمدرسة الرشدية** ، وعضوا منتخبا فى **مجلس الادارة** بمركز الولاية ، ثم عضوا طبيعيا بحكم منصبه الرسمى فى الافتاء فيما بعد ، وعضوا **بمجلس المعارف** الذى تشير صحيفة **الترقى** الى انه اصبح رئيسا ثانيا له قبيل وفاته ، وكان يتولى رئاسته الوالى نامق باشا نفسه ، وهكذا نرى ان هذا العالم المصلح قد ساهم بعطائه فى بعض **المؤسسات الحديثة** الطارئة على المجتمع آنذاك ، ولكنه استنكر **تحديث القضاء** . لمزيد من التفاصيل والدرس والتحليل انظر : محمد مسعود جبران ، **محمد كامل بن مصطفى (1828– 1897) وأثره فى الحياة الفكرية فى ليبيا** ، ط2 ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1996.

(51) جبران ، **نفس المصدر** ، ص 133 – 134 ؛ وانظر ايضا : **الحاشية (104) فى الفصل الاول** .

(52) جبران ، **نفس المصدر** ، ص 115 – 116 ؛ وانظر ايضا : **الملحق رقم (5) من ملاحق الفصل الثانى.**

(53) على مصطفى المصراتى " تنبيه واثارة : مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية منارة علمية – الذكرى المئوية لتأسيسها" صحيفة **الشمس** ، العدد 130 (1994.1.26) انظر : ملحق التقديم ( منطلق الدعوة للتوثيق) .

تذكارى توثيقى عن مدرسة الفنون والصنائع فى مائة عام) و لم تذهب هذه الدعوة ادراج الرياح ، اذ وجدت بعد حين صداها الذي افضى الى تأسيس اللجنة التي اضطلعت بتأليف هذا الكتاب، وكـــان للاستاذ **سالم سالم شلابى** فيما بعد فضل المبادرة الحركية والاتصال بادارة المدرسة للشروع فى الامــــر. وينبغى ان اشير فى مقدمة هذا العمل التوثيقى الى تشكيل **اللجنة** والتطورات التي صاحبت عملــــها حتى بلغت غايتها المنشودة بعد رحلة من العمل الجماعى الموزع استغرقت اكثر من سنتين ، وقــــد شكلت اللجنة فى بادىء الامر بتاريخ (1996.12.22) من الاخوة :

1 - الاستاذ **سالم سالم شلابى** .

2 - الاستاذ **محمود الصديق ابوحامد** .

3 - المهندسة **عزة احمد الشحاتى** .

4 - الاستاذ **سالم محمود ابوسالم** .

وعقدت اولى اجتماعاتها فى (1997.1.2) وبعد الشروع فى مناقشة اسلوب العمل وجمع المادة التاريخية اقرت عقد اجتماع دورى لها بمكتبة المدرسة صباح يوم الخميس من كل اســـبوع ، ثم انضـــم الى عضوية اللجنة (بتاريخ 1997.1.16) الاخوان :

1 - الاستاذ **على الصادق حسنين**.

2 - الدكتور **عبدالكريم ابوشويرب**.

ومع استمرار اللجنة فى تجميع المادة التاريخية وعقد لقاءاتها الاسبوعية ، تم توزيع العمـــل فى اعـــداد الكتاب على اربعة فصول وزعت على النحو التالى :

**الفصل الاول: مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى الســـنوات الاخـــيرة مـــن العـــهد العثمـــانى (1898 – 1911)**.وقد اضطلع بكتابته الاستاذ **محمود الصديق ابوحـــامد** ، فى حـــين تـــولى الدكتـــور **عبدالكريم ابوشويرب** نقل الكثير من وثائقه التركية المتعددة الى العربية ، مع العودة ايضا الى المصـــادر التركية المطبوعة المستخدمة فى هذا الفصل .

**الفصل الثانى :مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى عهد الاحتلال الايطالى (1911 – 1943)** .وقـــد اسند الى الاستاذ **على الصادق حسنين** الذى كان عمله مزيجا من **التأليف والترجمة** ، اذ تـــولى كتابـــة الفصل مع نقل الكثير من الوثائق الايطالية الى العربية .

**الفصل الثالث :مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال الفترة (1943 – 1969)** .وقـــد اســـند الى الاستاذ **سالم سالم شلابى** الذي اعتمد فى اعداده على عدد من وثائق المدرسة ، وبعـــض التحقيقـــات الصحفية المنشورة عنها فى تلك الفترة .

**الفصل الرابع :مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال عهد الثورة (1969 – 1998)**وقد اسـند الى المهندسة **عزة احمد الشحاتي** والاستاذ **سالم محمود ابوسالم** من اسرة المدرسة .

ثم انضم **كاتب هذه الاسطر** اخيرا الى اللجنة بتاريخ (1997.8.1) فأسـندت اليـه مهمـة **التحريـر والمراجعة**. كما رأت اللجنة الاستعانة بخبرة الاستاذ **محمد بشير الشريف** للاستفادة من معايشته الطويلة للمدرسة طالبا (1929 – 1937) ورئيسا لقسم النجارة (1943–1953) ونائبا للمديـر(1953–1960) ومديرا للمدرسة (1960 –1969 ) فكان **مصدرا شفويا** مشاركا فى احداثها ، واستفادت اللجنة منـه فى توثيق بعض الوقائع . غير ان الاخت المهندسة **عزة احمد الشحاتي** مالبثت ان اضطرت الى الانقطاع عن العمل فى اللجنة بعد تلك الفترة القصيرة التى تولت خلالها ضبط جلساتها، فحـل محلـها الاخ المهندس **بدرالدين خليفة الشح** بتاريخ (1998.6.4) لمواصلة العمل فى انجاز الفصل الرابع بالتعاون مـع الاستاذ **سالم محمود** ابوسالم اعتمادا على ارشيف المدرسة المعاصر وبعض الصحف.

وباستثناء تلك المداخل الموضوعية والخاتمة التى انفرد بها الفصل الاول بحكم موقعه فى بنية الكتاب ، وقد اشرت اليها اعلاه ، جاءت فصوله المتتالية زمنيا وفقا للعهود السياسية على شاكلة متقاربـة ، اذ حرصنا فى **الخطة العامة التى اقرت لبنية الكتاب** على ان يتضمن كل فصل تناول النقاط التالية : **النظـام الادارى** ، **والموارد المالية** ، **والبنية التعليمية** التى تشمل **المنهج الدراسى وهيئة التدريس والطلاب** ، فضـلا عن الحاق كل فصل بعدد مناسب من **الوثائق المختارة** التزاما بالنهج التوثيقى للكتاب.وقد اتخـذت اللجنة طريقة مثلى فى مثل هذا العمل العلمى المشترك ، اذ لم تكتف بتوزيع الفصول واقرار بنيتـها على النحو الذى اشرت اليه فحسب ، وانما التزمت بعد انجاز قدر معين من كل فصـل **بقـراءات جماعية** خلال اللقاءات الدورية ليستفاد منها فى التنقيحات الاولية لفصول الكتاب التى بذل الاساتذة الزملاء جهودا كبيرة مقدرة فى جمع مادتها ، وتعريب الاجنبى منها ، وتوظيفها توظيفا حسنا غالبا فى بناء البحث وانجاز الدراسة . وما ان اوشكت الصياغات الاولى لتلك الفصول على التمـام حـتى انفردت **بقراءة نقدية** متأنية لكل فصل على حدة ، لابداء المزيد من الملاحظات والتدقيقات المتصلـة **بالاطار النظرى لبنية الفصل** ، او **الحرص على التوثيق وتنسيق الحواشـى** ، او **مراجعـة الاسـلوب وتحريـر الصياغة**، وقد بذلت فى ذلك جهدا مخلصا صادقا ما استطعت اليه سبيلا فى كل المراحل التى تطلبتـها المراجعة ، وارجو ان اكون قد بلغت بعض التوفيق فى هذه المهمة غير اليسيرة . ويطيب لى فى هـذا المقام ان اعبر عن تقديرى العميق لكل الاساتذة الزملاء الافاضل الذين تحلـوا بقـدر كبـير مـن الموضوعية ورحابة الصدر وسعة الافق فى قبول الملاحظات الكثيرة بنزاهة علمية عالية . ومع حرصنا البالغ على التقريب بين الفصول واشاعة قدر من التماثل والتوافق فيما بينها كاجزاء يكمل بعضـها بعضا فى عمل موحد متصل ، فقد ظل كل فصل على قدر من التمايز عما سواه فى حجمه واسلوبه

وبنائه ، للتفاوت النسبي في حجم المادة التاريخية التي توفرت لكل فصل ، فضلا عن الاختلاف الطبيعي بين تجارب الباحثين وطرائقهم في البحث والدرس ، ونحن نرجو ان تكون **الوحدة الموضوعية** قد سادت فصول الكتاب بالقدر الذي يكفي لتحقيق ما ننشده له من ترابط متسق . ولئن انفرد **الفصل الاول** بحكم موقعه بتلك المداخل الموضوعية ، فقد اتاحت غزارة المادة الوثائقية التي تضمها ملفات التعليم بدار المحفوظات التاريخية ، فضلا عن غيرها من المصادر المنشورة ، ان تنجز بقية اجزاء هذا الفصل على نحو قريب من اطاره النظرى المقترح ، في حين جاء **الفصل الثاني** تبعا لمجموعة الوثائق الايطالية التي شكلت بنيته وفق **التسلسل الزمني** لعهود مديرى المدرسة الذين اسهمت تقاريرهم بنصيب ملحوظ من المادة التاريخية ، ولذلك كان هذا الفصل على وجه الخصوص مزيجا من **التأليف والترجمة**، وهو ما دفع بنا الى التمييز ، **بحجم الحرف الطباعي ولونه** ، منعا للالتباس بين متن المؤلف والنصوص المترجمة[54] . وقد استفدنا في **الفصل الثالث** من **سجل مخطوط** اعد لمتابعة طلبة المدرسة الموفدين الى الخارج في اواخر الستينات واوائل السبعينات ، فاستخرجنا منه بضعة جداول توثيقية ، كما استفدنا في **الفصل الرابع** من **كشوفات الامتحانات** المحفوظة بالمدرسة التي مكنتنا من اعداد **جداول احصائية** باعداد الطلاب الناجحين من كل السنوات الدراسية خلال الفترة (1972–1998) مع **رسم** بياني لاعداد الخريجين خلال تلك الفترة ، وقد اعتمدنا على المصدر نفسه ايضا في استخراج جداول توثيقية سنوية دقيقة باسماء كل الخريجين من طلاب المدرسة وفق تخصصاتهم طيلة تلك الفترة .

ويطيب لي في هذا المقام ايضا ان اسجل عميق الشكر والتقدير للاستاذين الفاضلين **احمد السنوسى المحجوب ورجب محمد القاضى** ، من اعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، على ما بذلاه من معونة صادقة في استخراج تلك القوائم خلال المرحلة الاخيرة من اعداد الكتاب .اما تلك الوثائق الكثيرة المتعددة الملحقة بكل فصل فقد رتبت **وفق تواريخها** مراعاة لتطور الاحداث وللتسلسل الزمني فيما بينها ، وهي تضم عددا من **الوثائق والتقارير الادارية** الصادرة عن المدرسة ، او الموجهة اليها ، او المحررة عنها، وعددا من **النصوص القانونية واللوائح التنظيمية** المتعلقة بالمدرسة في مختلف العهود السياسية ، وعددا من **المقالات الصحفية** . وقد حرصنا على الامانة العلمية في نشرها ضمن هذا الكتاب التوثيقى الجاد ، ومن الجلى ان يختلف **الخطاب الوثائقى** خلال تلك العهود المتتالية ، من اواخر العهد العثماني الى العهد الجماهيري المعاصر ، وليس من الموضوعية في شيء ان ننشد الروح الوطنية – على سبيل المثال – في نصوص الاحتلال الايطالي . كما حرصنا في مواضع كثيرة على ادراج عدد

[54] انظر حاشية (المحرر) في مستهل الفصل الثاني .

ملحوظ من الوثائق فى اصولها المخطوطة فى العهد العثمانى ، او المرقونة على الآلة الكاتبة فى العهود التالية ، اثباتا لاصولها غير العربية ، او ابرازا لصفتها الادارية آنذاك .

## (5)

وخلاصة القول فى هذا المقام عن **تحولات البنية التعليمية** لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال العهود السياسية التى عايشتها انها قد أسست فى السنوات الاخيرة من العهد العثمانى (**الفصل الاول**) باسم **مدرسة الصنائع (صنايع مكتبى)**[55] ضمن منظومة التعليم الحديث فى الولاية لتغذى المجتمع آنذاك بحاجته من المهارات الفنية الصناعية وفق مستوياتها واختصاصاتها المقررة ، كما عنيت بايفاد بعض طلابها الى **استانبول** لمواصلة دراستهم . وقد علق عليها السائح الامريكى **جورج وود بيرى** الذى زارها فى السنة الاخيرة من العهد العثمانى بقوله "انها بلاشك محاولة جادة لارساء اصول التدريب التقنى بشكل حديث متطور ، ولتشجيع الحرف اليدوية" [56]وذلك فضلا عن مساهمتها فى حركة الطباعة كما تقدم . وقد ضمت المدرسة قسما خاصا بالبنات (سنة 1902) روعى فيه ان يقتصر تدريبهن على الحرف التى تتناسب مع طبيعة تكوينهن ، ولئن كان اغلب طلاب المدرسة من ابناء **ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازى** ، فقد ضمت بين ابنائها آنذاك ايضا طلابا من **كريت والسودان واضنه وطرابلس الشام وتونس والجزائر ووداى (تشاد) واليمن واشقودره (البانيا)** كما جاء فى احدى الوثائق العثمانية المنشورة فى متن هذا الفصل ، ولايخفى ان هذا التعدد كان انعكاسا لروابط الولاية بأفقها الجغرافى السياسى آنذاك . وما ان وقعت الولاية فريسة للاحتلال الايطالى حتى اقفلت المدرسة ابوابها وسرحت طلابها، وتحولت ساحتها الى احد المشاهد البارزة فى وقائع السنوات الاولى من حركة **الجهاد** الليبي المجيد، اذ اقدم الايطاليون ، كسرا لحدة المقاومة ، على تجميع اعداد كبيرة من المواطنين فى المدرسة التى اصبحت **معتقلا** لترحيلهم الى المنافى البعيدة فى بعض الجزر الايطالية[57]. وقد شمل شتات الاحتلال البغيض شرائح متعددة من المواطنين من مختلف الفئات والاعمار ، بين القتلى

---

[55] انظر **حاشية (المحرر) فى مستهل الفصل الاول** .

[56] انظر **الملحق (الاخير) من ملاحق الفصل الاول.**

[57] انظر **الحاشية المطولة** التى اثبتها الاستاذ على الصادق حسنين فى مستهل الفصل الثانى .

وعن مسألة المنفيين انظر : روماين راينيرو " الجوانب المجهولة عن المقاومة الليبية : الليبيون المرحلون الى ايطاليا " **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة السابعة – العدد الثانى (يوليو 1985) ص 97 - 109.

وقد آثارت مسألة المنفيين اهتماما ملحوظا على المستوى السياسى فى العقدين الاخيرين ( انظر الملحق رقم 15 من ملاحق الفصل الرابع ) كما عنى **مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية** بتوثيقها فى بعض منشوراته ، انظر : **المنفيون الليبيون الى سجون الجزر الايطالية : وثائق ، ارقام ، قوائم ، صور** ، اعداد مجموعة من الباحثين ، طرابلس 1989 ؛ **من رسائل المنفيين : عدد خاص بمناسبة احياء الذكرى الثمانين لا كبر عملية نفى وابعاد** ، اعداد محمد شوقى هيكل وابراهيم سالم الشريف والفرجانى سالم الشريف ، طرابلس 1991 .

والمسجونين والمنفيين والمهاجرين ، وينبغى ان نشير فى هذا السياق الى ان المؤرخ الراحل الاستاذ **محمد الاسطى** (1900 -1991) رحمه الله تعالى - قد سجل فى **سيرته الذاتية** قدرا من ذكرياته عن هجرته فى طفولته صحبة اسرته الى الحجاز ، وبقائه فى طريق العودة بمدينة ازمير ليلتحق **بالمدرسة الصناعية** هناك خلال السنوات (1913 - 1919) ويواصل تعليمه بها صحبة عشرة من زملائه الطلبة الليبيين الذين سبقوه اليها ، حتى تخرج نجارا وعاد الى بلاده ، وتصور ذكرياته عن تلك المرحلة الدراسية التى جاءت ممتزجة بتداعيات **الحرب العالمية الاولى** وانعكاساتها على الدولة العثمانية وبلاده ليبيا ، آخر دفعة تقريبا للطلبة الليبيين الدارسين فى المدارس الصناعية العثمانية[58] .وخلافا لما كانت عليه مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية منذ نشأتها فى اواخر العهد العثمانى من توجه حثيث نحو التعليم الصناعى الحديث ، تحولت فى عهد الاحتلال الايطالى وقد اعيد افتتاحها سنة 1913 (**الفصل الثانى**) الى مدرسة تقتصر مهمتها غالبا على اعداد الايدى الفنية القادرة على التعامل مع بعض الفنون الحرفية التراثية ، اذ انقسمت المدرسة الى مؤسستين مستقلتين وهما : (**المؤسسة الخيرية الاسلامية - مدرسة الفنون والصنائع** ) و(**المؤسسة الحكومية - المدرسة الصناعية**) . وابتداء من سنة 1938 ظهرت على وثائق المدرسة بصمة ختم يحمل اسم (**المدرسة الاسلامية للصنائع والفنون المحلية**) موضوعة على الاسم القديم (**مدرسة الفنون والصنائع** ) المطبوع اصلا على اوراقها الرسمية ، وهكذا جمعت فى اسمها بين (**الفنون والصنائع - الاسلامية** ) منذ ذلك الوقت، وهو الاسم الذى عرفت به فيما بعد وظل مستعملا حتى اليوم ، وتقلص آنذاك دورها المهنى الصناعى الحديث ، غير انها ساهمت فى اواخر هذا العهد على ايدى ثلة من خريجيها وغيرهم من شباب المدينة فى نشأة الحركة المسرحية فى ليبيا ، بتأسيس (**فرقة خريجى مكتب الفنون والصنائع للتمثيل والموسيقى** ) سنة 1936 . وخلال **الحرب العالمية الثانية** آلت البلاد الى الادارة البريطانية سنة 1943(**الفصل الثالث**) وازدادت ظروف المدرسة سوء خلال السنوات التالية، وهو ما ترد الاشارة اليه فى مستهل هذا الفصل ، وتؤكده ايضا تلك **الشهادة المعاصرة** التى حررها الاستاذ **عمر محمد البارونى** مدير المدرسة الاسبق (1950- 1952) . غير ان هذه المؤسسة ما لبثت ان انتعشت فيما بعد ، فاستعادت ذلك الدور المهنى الصناعى فى عقدى الخمسينات والستينات، واصبحت من اهم المؤسسات التعليمية فى المجتمع الليبي بالنظر الى انعدام المعاهد المهنية العليا المماثلة ، وحداثة العهد بالجامعة آنذاك، ولذلك اتجهت المدرسة خلال تلك الفترة الى التوسع فى التعليم الصناعى الحديث ، وارتفع معدل الايفاد الى الخارج ، وأسس مقر المدرسة المطور الجديد بجنزور . ومع قيام الثورة والتطور الملحوظ فى **البنية التعليمية للمجتمع الليبي** منذ اوائل السبعينات ،

---

[58] محمد الاسطى . **ورقات مطوية** ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان (كتاب الشعب) 1983، ص 161 - 227.

وانتشار المعاهد المتخصصة، ومراكز التدريب والبحث العلمي ، وتوسع التعليم الجامعي ، اتجهت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية **(الفصل الرابع)** الى العناية **بالتراث المهني** المتمثل في الحرف والصناعات التقليدية ، ولذلك ألغي اخيرا قسما الميكانيكا والكهرباء ، واعيد قسم الخزف والفخار وقسم تشكيل المعادن ، كما استحدث قسم الحفر والتطعيم وقسم الزخرفة والاعلان . وتضطلع الكليات والمعاهد التقنية ومراكز التدريب المتعددة في ليبيا اليوم بتغذية المجتمع بحاجته من الكفاءات البشرية في الحقول التقنية الحديثة ، وهذا ما اظهر الحاجة الى تأسيس (**اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب** ) سنة 1988 ، التي تعد المؤسسة المشرفة العليا في هذا الخصوص[59] ، غير انها دمجت فيما بعد مع **اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي** . وفضلا عن هذه الفصول الدراسية التي اضطلع بها الباحثون وانجزت على النحو المذكور ، اقترحنا على عدد من رجال المدرسة وابنائها من الموظفين والمعلمين والطلبة القدامى والمحدثين ، ان يدونوا **بعفوية بالغة** ما تيسر من خواطرهم وانطباعاتهم المنقوشة في النفس والوجدان لتشكل هذه النصوص الموجزة المتباينة باختلاف محرريها مادة فصل اضافي ملحق بعنوان (**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية في شهادات معاصرة**) وقد كنا نرجو ان تكون الاستجابة الى تدوين هذه الشهادات اكثر عددا ، ولكن الحاحنا لم يذهب سدى على اية حال . ومع حرصنا البالغ على احتفاظ هذه الشهادات المتنوعة بسماتها الذاتية ، فقد رأينا خلال قراءتها في اجتماعات اللجنة اجراء قليل من التصويبات على بعض الشهادات لتهذيب الصياغة ، دون المساس بجوهر الافادات التاريخية ، ومن الجلي ان ماورد في هذه الشهادات المعاصرة من مواقف وآراء تعود الى ذويها ولا تعبر عن رأي اللجنة . واود في هذا المقام ان اتوجه بعميق الشكر والتقدير الى اولئك الاخوة الافاضل الذين لبوا الدعوة وادوا شهاداتهم المعاصرة باريحية وحماس ، وهم على التوالي : **محمد بشير الشريف ، المهدي عمر التريكي ، سالم قشاش ، عمر محمد الباروني ، رجب محمد القاضي ، سالم سعدون بطيخ ، د. علي مسعود البلوش** . وقد ا نتقل الاستاذ عمر محمد الباروني الى جوار ربه بعد تقديم تلك الشهادة بفترة وجيزة ، وربما كانت آخر ما كتبه الفقيد الراحل- رحمة الله تعالى. وغني عن البيان ان مثل هذا الكتاب التاريخي التوثيقي الشامل مع ما حفل به من ثراء في المادة التاريخية المدونة عن حياة المدرسة في مختلف العقود والعهود التي عايشتها خلال قرن من الزمان، لايمكن ان يخلو من ذلك (**الملحق المصور**) الذي جاء حافلا في نهاية الكتاب بكثير من الملامح والوجوه والمشاهد التي حرصنا على ترتيبها في سياق واحد متصل وفقا للتسلسل الزمني قدر الامكان ، ولاشك في ان ابرز **الملامح المشهدية** العالقة بكثير من الاذهان في تاريخ المدرسة تتمثل في زيها الخاص المتميز ، **وفرقتها**

---

[59] صحيفة **آفاق التكوين** ، العدد صفر ( شهر التمور 1428م / 1998) حديث مع الاخ امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب .

**الموسيقية الآسرة** التى كثيرا ما شدت اسماع المشاهدين فى ربوع المدينة . وقد رأينا اخيرا ان نختتم الكتاب بخلاصة وافية ، نصا وشكلا ، من تلك **(الرؤية الهندسية المستقبلية)** التى تتطلع الى انجازها الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية ، تحقيقا لطموحاتها المؤملة فى الغد القريب - بإذن الله تعالى .

## (6)

ومجمل **التقييم النقدى** لهذا الكتاب انه **دراسة جماعية توثيقية** ، حرصت على **التأريخ الموضوعى** لهذه المؤسسة التعليمية - المهنية خلال قرن من الزمان ، واثبات اكبر قدر ممكن من المادة التاريخية المتصلة بها بين دفتيه من خلال **الوثائق الاولية والكتب والدوريات فى اللغات العربية والتركية والايطالية والانجليزية** ، فضلا عن( البوم) من **الصور الشمسية وبعض الروايات الشفوية** . ولئن غلبت فى هذه المرحلة **النزعة التوثيقية** على الكتاب ، وتقلصت نسبيا **الدراسة التحليلية** ، فمن الجلى أن هذا المحتوى التوثيقى الموسع سيتيح فرصة اكبر للدراسات المعمقة اللاحقة التى يمكن ان تتصدى لدراسة **التعليم** ، او **الحياة الثقافية** ، او **التاريخ الاقتصادى والاجتماعى** للمجتمع العربى الليبي خلال هذا القرن الذى واكبته مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية . غير ان ذلك لا ينفى ان هذا العمل التوثيقى الذي استهدف اعرق المؤسسات التعليمية الحديثة القائمة فى ليبيا ، واجتمعت على انجازه مجموعة من **الكفاءات البحثية واللغوية** ، لا يتأتى اجتماعها اليوم فى شخص باحث واحد ، يعد مساهمة جادة فى دراسة تاريخنا الثقافى فى العهد الحديث - المعاصر ، وهو ما نأمل بحق ان يتوالى انجازه نحو غيرها من **المؤسسات الثقافية** فى سلسلة من الاعمال التوثيقية المماثلة للزوايا والمكتبات والمدارس التقليدية العريقة التى أدت دورها العلمى الملحوظ فى اطار ظروفها التاريخية خلال القرون الماضية ، وما تلاها من المعاهد والكليات الجامعية الحديثة التى كانت من اهم المؤسسات المؤثرة فى تحديث المجتمع الليبي وتطوره نحو واقعه العلمى المعاصر . ويلح على الذهن فى هذا المقام مثل بارز فى **كلية الآداب بمدينة بنغازى** التى أنشئت خلال العام الدراسى (1955 - 1956) على ايدى نخبة من كبار العلماء والاساتذة الجامعيين العرب[60] ، ولاجدال فى ان هذه الكلية الحديثة - العريقة التى تحل **الذكرى الخمسينية** لتأسيسها بعد بضع سنوات قلائل ، قد ساهمت بنصيب وافر فى **التنمية الثقافية** للمجتمع الليبي المعاصر، وامدته بكثير من الكفاءات والعناصر فى **التعليم العام** ، **والتدريس الجامعي** ، **والدراسات العليا والبحث العلمى** ، **والحياة الثقافية** ، **والاعلام** ، **والمسئوليات العامة** فى مختلف مؤسسات الدولة ، ونأمل

---

(60) عن نشأة كلية الآداب بمدينة بنغازى وتوجهات خريجيها انظر على سبيل المثال : شعيب المنصورى " خريجو الجامعة الليبية" **مجلة كلية الآداب** - الجامعة الليبية ، العدد الرابع (1392هـ - 1972) ص 157 - 204 .

ونأمل حقا ان تشرع **جامعة قاريونس** فى الوقت المناسب فى اعداد ذاك **الكتاب التوثيقى الشمولى الجامع**، حرصا على التوثيق العلمى المنشود ، ومساهمة فى الحفاظ على الذاكرة الثقافية للمجتمع .

## (7)

وتـــأتى اخيرا مرحلة الطباعة واستخراج النسخة المنقحة المحررة للكتاب ، وقد التزمت بتصحيحها الـــنهائى ومتابعـــتها والاشراف على اخراجها عيانا فى عين المكان ، فى حدود الامكانيات المتاحة بمكـــتب الطباعة الذى جاء قريبا جدا من مقر المدرسة حرصا على يسر المتابعة ، وهو ما اتاح حقا فرصة طيبة لمزيد من التنقيح والاضافات المتتالية . وارجو ان يتحقق فى هذه الطبعة ما حرصت عليه مـــن سمـــات النشر العلمى الرصين ، مع ما ظل بها من الهنات التى لم اتمكن من تلافيها، وقد آثرنا استخدام الجداول فى كل المواضع التى تتطلبها المادة التاريخية المنشورة ، حرصا على مزيد من الدقة والضبط . وكان ينبغى انجاز عدد من **الفهارس الضرورية** لهذا العمل التوثيقى وهى (فهرس الاعلام ، فهـــرس الاماكن والبلدان ، فهرس المؤسسات ، فهرس الفرق والجماعات ، فهرس المصطلحات ) ولكـــن الظـــروف المثقلة المجهدة القلقة حالت دون ذلك مع الاسف الشديد، وارجو ان تنجز هذه الفهارس فى طبعة لاحقة للكتاب . ويطيب لى فى هذا المقام ايضا ان اعبر عن شكرى الجزيل للاخت الكريمة **ليلي الشاذلى الاصفر** التى تولت تصفيف الكتاب ، وتحلت بكثير من الصبر والالتزام والحرص على تحقيق الغاية المنشودة من انجاز هذا العمل الموكول اليها. واتوجه بجزيل الشكر ايضا الى كل من الاخ الفاضـــل الاستاذ **رمضان ابوخطوة** الذى اضطلع بتنفيذ كل اللوحات المصورة الملحقة بفصول الكـــتاب ، والأخ الكـــريم الدكتور **محمد الطاهر الجرارى** أمين عام مركز جهاد الليبيين للدراسات الـــتاريخية الـــذى رحـــب باصدار الكتاب ضمن منشورات المركز ، وليس غريباً ان تضطلع هذه المؤسســـة العلمية العزيزة بمثل هذا العبء الثقافى النبيل . كما اود باسم اعضاء اللجنة فى الختام ان اقدم عميق الشكر والتقدير الى الاخ المهندس **الهـــادى على العامرى** مدير الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية وكل الزملاء فى اسرة **المدرسة الموقرة**، على ما اظهروه من العناية بهذا العمل ، وما ابـــدوه من لطف المعاملة خلال اللقاءات المتعددة طيلة هذه المدة ، راجين ان نكون قد بلغنا بعض التوفيق فى انجازه ، والله من وراء القصد .

تاجوراء (**1999.12.4**)

# مصادر التقديم


## المصادر العربية :

- **الدستور** ، الترجمة العربية لبعض الاجزاء ، نوفل نعمة الله نوفل ، بمراجعة وتدقيق خليـــل افنــدى الخــورى ، بيروت : المطبعة الادبية ، 1301هـ ( انظر : دستور ، فى مطبوعات تركية عثمانية) .
- صحيفة **آفاق التكوين** ( تصدر عن اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب) العـــدد صفــر (شــهر التمــور 1428م / 1998) .
- صحيفة **الترقى** ، العدد 64 (12 رجب 1316هـ) .
- صحيفة **سورية** ، العدد الاول (1 محرم 1283هـ / 1866.5.16) النسخة المرسلة الى الصدارة العظمى ، ارشــيف رئاسة الوزراء باستانبول ، تصنيف اراده - مجلس والا ، وثيقة رقم 24887، لف 4 .
- صحيفة **طرابلس غرب** ، العدد الاول (10 جماد الاولى 1283هـ / 1866.9.20) النسخة المرسلة الى الصــدارة العظمى ، ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ، تصنيف اراده - داخلية ، وثيقة رقم 38629 ، لف 2 .

***

- ابراهيم ، عبد الله على" اثر النظم السياسية والادارية في العلاقات الليبية العثمانية في القرن التاسع عشـــر"مــن ابحاث : **العلاقات العربية التركية ( اعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية الذي عقد في طرابلــس في ديســمبر 1982** ) تحرير د. عقيل البربار ، طرابلس : مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي (1988) ج1 ص130-135.
- الاسطى ، محمد ، **ورقات مطوية** ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان (كتاب الشعب) 1983.
- أمين ، احمد ، **زعماء الاصلاح فى العصر الحديث** ، ط 5 القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989.
- اندرسون ، ليزا " آراء غربية فى اصلاح عثمانى : ليبيا فى اواخر القرن التاسع عشر"**العلاقات العربية التركيــة** ، **نفس المصدر** ، ج1 ص 136 - 150 .
- الانصارى ، احمد النائب ، **المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب** ، استانبول : مطبعة جمال افندى ، 1317 .
- بلدية طرابلس ، **بلدية طرابلس في مائة عام (1286-1391 هـ / 1870 - 1970)** طرابلس 1973.
- بيات ، د. فاضل مهدى "التعليم فى العراق فى العهد العثمانى : دراسة تاريخية فى ضوء السالنامات العثمانيــة " **المجلة التاريخية المغربية** (تونس ) العدد 57 - 58 (جويلية 1990 ) ص 109 - 143.
- جبران، محمد مسعود ، **محمد كامل بن مصطفى (1828- 1897) وأثره فى الحياة الفكرية فى ليبيا** ، ط2 ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1996.
- حجا ، شفيق " التنظيمات او حركة الاصلاح فى الامبراطورية العثمانية 1856 - 1876" مجلة **الابحاث** (بيروت: الجامعة الامريكية) السنة 18 - الجزء 2 (حزيران 1965) ص 107 - 138.
- حجيدر ، عمار "مصادر دراسة الحياة الفكرية فى ليبيا فى العهد القرمانلى 1123 - 1251هـ / 1711 - 1835 " **المجلة التاريخية المغربية** (تونس ) العدد 59 -60 (اكتوبر 1990) ص 581 - 682 .

- جحيدر، عمار " من تاريخ ليبيا الثقافي في أواخر العهد العثماني : ترجمة المؤرخ أحمد النائب الأنصاري "**المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** (تونس- زغوان ) العدد 15 - 16 (أكتوبر-نوفمبر 1997) ص 57-86.

- الجميل ، د. سيار كوكب علي ، **تكوين العرب الحديث (1516 – 1916)** الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1991.

- حميدة ، د. علي عبداللطيف ، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا : دراسة في الاصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار (1830 – 1932)** بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1995 .

- الداقوقي ، د. ابراهيم "الأدب التركي المعاصر"مجلة **عالم الفكر**( الكويت) المجلد 13 - العدد الاول (ابريل - يونيو 1982) ص 57 - 116.

- راينيرو ، رومايين " الجوانب المجهولة عن المقاومة الليبية : الليبيون المرحلون الى ايطاليا " **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة السابعة - العدد الثاني (يوليو 1985) ص97 - 109 .

- زيدان ، جرجي ، **تراجم مشاهير الشرق** ، ط3 بيروت : دار مكتبة الحياة (د .ت).

- الشناوي ، د. عبدالعزيز محمد ، **الدولة العثمانية : دولة اسلامية مفترى عليها** ، (ج4) القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1986 .

- عوض ، عبد العزيز محمد ، **الادارة العثمانية في ولاية سورية (1864–1914)** القاهرة : دار المعارف ، 1969.

- الفقيه حسن ، حسن ، **اليوميات الليبية** ، الجزء الاول (958 - 1248هـ/1551 - 1832) تحقيق محمد الاسطى وعمار جحيدر ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984 .

- مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، **المنفيون الليبيون الى سجون الجزر الايطالية : وثائق ، ارقام ، قوائم ، صور** ، اعداد مجموعة من الباحثين ، طرابلس 1989 .

- مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، **من رسائل المنفيين : عدد خاص بمناسبة احياء الذكرى الثمانين لاكبر عملية نفي وابعاد** ، اعداد محمد شوقي هيكل وابراهيم سالم الشريف والفرجاني سالم الشريف ،طرابلس 1991 .

- المصراتي ، علي مصطفى " تنبيه واثارة : مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية منارة علمية - الذكرى المئوية لتأسيسها " صحيفة **الشمس** ، العدد 130 (1994.1.26).

- مصطفى ، د. احمد عبد الرحيم ، **في اصول التاريخ العثماني** ، بيروت - القاهرة : دار الشروق ، 1982.

- المنصوري ، شعيب " خريجو الجامعة الليبية" **مجلة كلية الآداب** - الجامعة الليبية ، العدد الرابع (1392هـ - 1972) ص 157 - 204 .

- النجار ، د.جميل موسى ، **الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني (1869 - 1917)** القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1991 .

## المصادر التركية :

### وثائق تركية عثمانية :

ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول :

تصنيف اراده – داخلية : 38629 ، 39208 ، 44414 ، 44522 ، 45126 ، 45249، 45723 ، 62271 ، 88233 .

تصنيف اراده – شوارى دولت ، وثيقة رقم 740 ، لف 3 .

تصنيف اراده – مجلس مخصوص : 827 ، 1420 ، 1708.

تصنيف اراده – مجلس والا : 22139 ، 26316 .

دفتر الوارد والمرسل ( من – الى ) الولايات : رقم 963 . Vilayat gelen – giden defteri

سجل احوال ، دفتر رقم 2 .

شوراى دولت اوارقى : 5 / 2323 ، 50 / 2324 ، 13 / 2327 .

عينيات دفترى ، رقم 915 [ خاص بولاية طرابلس الغرب] .

مجلس والا دفترى ، رقم 127 (طرابلس غرب ولايت جليله سى مصالحى دفتريدر) .

مهمه دفترى ، رقم 262 .

يلديز اوارقى : 331 ، 364 ، قسم 14 ، ظرف 126 ، عدد 1 .

**مكتبة جامعة استانبول :**

وثيقـــة تحت رقم (89952) وهى جدول عمومى لامتحان الطلبة بمدرسة ابناء العشائر وكشف بدرجاتهم فى السنوات الخمس (اعد سنة 1312 مالية / 1896) .

### مطبوعات تركية عثمانية :

- **دستور** ، استانبول : مطبعه عامره ، 1289هـــ .
- **سالنامة الدولة العثمانية** ( 1263 – 1280 ، 1289 ، 1290 ، 1296 ، 1306هـــ ) .
- **سالنامة ولاية طرابلس الغرب** ( 1286 – 1288 ، 1292 – 1295هـــ) .
- صحيفة **تقويم وقايع** (استانبول) العدد 773 (7 جمادى الآخرة 1281) ، العدد 973 ( 7 ذ. القعدة 1281) .
- صحيفة **معلومات** ( استانبول ) العدد 43 ( 20 محرم 1314هـــ – 20 حزيران 1312 مالية / 1896 ) .

***

- انكـــه لهـــارد ، أ .د ( فرانســـه ســـفرا ســـندن) **تـــركيا وتنظـــيمات : دولت عثمانيه نك تاريخ اصلاحاتى (1826 – 1882)** مترجمى على رشاد ، استانبول 1328.
- على رضا باشا ، **مرآت الجزائر** ، مترجمى على شوقى ، استانبول 1293.
- مدحت ، على حيدر ، **مدحت باشا : حيات سياسيه سي ، خدماتى ، منفا حياتى** ، استانبول 1325 .
- نهيـــج الديـــن ، محمـــد نهيـــج الدين بن مصطفى عاشر ، **طرابلس غرب تاريخى** ، استانبول : جريده حوادث مطبعه سى ، 1284هـــ .

### مطبوعات تركية حديثة :

- Akyildiz , Ali , **Tanzimat Donemi Osmanli Merkez Teskilatinda Reform (1836 – 1856)** Istanbul 1993.

( حركة اصلاح النظم المركزية العثمانية فى عهد التنظيمات 1836 – 1856) .

- Duman , Hasan , **Istanbul Kütüphaneleri Arab Harfli Süreli Yayinlar Toplu Katalogu(1828–1928)** Istanbul 1986.

( هـذا الكـتاب مقدمة وايضاحات وكشاف لاسماء الدوريات وغلاف بالعربية ايضا ، وعنوانه : الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات استانبول 1828 – 1928 ).

- Eren , A . C evad , "Tanzimat" **Islam Ansiklopedisi** , c. 11(2.basilis Istanbul 1979) s. 709 – 765.

(مادة : التنظيمات ، دائرة المعارف الاسلامية باللغة التركية ، الاصدار الاول – ترجمة واضافات ، عن وزارة التعليم).

- Gökbilgin , M. Tayyib , "Midhat Pasa" **Islam Ansiklopedisi** , c. 8 (Istanbul 1987) s. 270 – 282 .

(مادة : مدحت باشا ، دائرة المعارف الاسلامية باللغة التركية ، الاصدار الاول ).

- Inal , Mahmud Kemal , **Osmanli Devrinde Son Sadriazamlar** , 2. baski, Istanbul 1955 .

( اواخر الصدور العظام " رؤساء الوزراء " في العهد العثماني ) .

- Ihsanoglu , Ekmeleddin "Tanzimat Oncesi ve Tanzimat Donemi Osmanli Bilim ve Egitim Anlayisi" **: 150 . Yilinda Tanzimat** , yayina hazirlayan Hakki Dursun Yildiz , Ankara 1992 , s. 335 – 395 .

( مفهوم العلم والتعليم العثماني قبل عهد التنظيمات وخلاله ، ضمن كتاب : التنظيمات في عامها المائة والخمسين) .

- Karal , Enver Ziya , **Osmanli Tarihi vıı cilt (Islahat Fermani Devri 1861– 1876)** 4. baski ,Ankara 1988 .

(التاريخ العثماني ، المجلد السابع : عهد فرمان الاصلاح 1861 - 1876 ) .

- Kodaman , Bayram , **Abdulhamid Devri Egitim Sistemi** , Ankara:Turk Tarih Kurumu Basimevi 1991.

( نظام التعليم في عهد عبد الحميد الثاني ) .

- Kodaman , Bayram "Asiret Mektebi Hümayunu" **Türkiye Diyanet Vakfi Islâm Ansiklopedisi** , c. 4 (Istanbul 1991) s.9-11.

( مـــادة : مدرســـة ابناء العشائر " عشيرت مكتبي همايون " ، دائرة المعارف الاسلامية باللغة التركية ، الاصدار الثاني – تأليف، عن وقف الديانة التركي ) .

- Lutfi , Ahmed , **Vaka – Nüvis Ahmed Lutfi Efendi Tarihi**,yayina hazirlayan M. Münir Aktepe , (c.x) Ankara 1988 .

(تاريخ احمد لطفي ، المؤرخ الرسمي للدولة العثمانية – وقعه نويس ) .

- Ortayli , Ilber , "Tanzimat Devri ve Sonrasi Idari Teskilat" **Osmanli Devleti ve Medeniyeti Tarihi**, Editör: E. Ihsanoglu, 1.C (Istanbul 1994) S. 284-334 .

( النظم الادارية في عهد التنظيمات وبعده ، ضمن كتاب : الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري ) .

- Pakalin , Mehmet Zeki , **Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu**, Istanbul 1993 .

( معجم المصطلحات والتعابير التاريخية العثمانية ، 3 مجلدات ) .

- Rizaj , Skender " Midhat Pasanin Romelide Vilayetler Kurulmasindaki Rolu" **Uluslararasi Midhat Pasa Semineri : Bildiriler ve Tartismalar** , Ankara 1986 , s. 59 – 69.

( دور مدحت باشا في تأسيس الولايات بالروميلي ، ضمن : ندوة مدحت باشا الدولية ) .

- Seyitdanlioglu , Mehmet, **Tanzimat Devrinde Meclisi Vâlâ (1838 – 1868)** Ankara 1994 .

( مجلس والا " المجلس الاعلا للدولة " في عهد التنظيمات 1838 - 1868 ) .

- Sentürk , M. Hüdai , **Osmanli Devletinde Bulgar Meselesi (1850 – 1875)** Ankara 1992 .

( مسألة البلغار في الدولة العثمانية 1850 - 1875 ) .

- Yazici , Nesimi , "Layihalar Isiginda II. Abdulhamid Doneminde Libya Uzerine Bazi Gozlemler" : **Sultan II. Abdulhamid ve Devri Semineri** (27-29 Mayis 1992 : Bildiriler) Istanbul : Edebiyat Fakultesi Basimevi 1994 , s. 47 – 84 .

( تأملات حول ليبيا في ضوء اللوائح خلال عهد عبد الحميد الثاني ، ضمن : ندوة السلطان عبد الحميد الثاني وعهده ) .

# اخبار محلية

## غاية المنافع في مكتب الصنايع

قد نوهنا سابقا بلسان الحمد على هذا الاثر الجليل الذي يسعى الى تشييده حضرة والينا الافخم لاسعاد ولايتنا وازدياد ترقيها وتحسين اصلاحها وارتفاع مجدها مما اكسب فخامته زيادة الثقة به من العموم واشتداد التعلق باذيال دولته العلية وترطيب السنتهم صباحا ومساء بالدعوات الخيرية لملجأ الاسلام والمسلمين الذي اختاره عليهم واليا ووليا. وذكرنا ما جرى في رسم افتتاحه البهيج بحضور فخامته مع سائر اركان الولاية من الملكية [illegible] والعسكرية والعلماء والوجهاء والاعيان ونعول [illegible] الآن

لا تزال تفقدات حضرة والينا الافخم رغما عن كثرة اشغاله حفظه الله يوما فيوما لمكتب الصنايع لمشاهدة العمل المتوالي فيه مع الجد والاجتهاد والوقوف بالذات على العملة والمهندسين وتنشيطهم بالبشاشة الممزوجة برقة الالفاظ ومحاسن الاخلاق الى ان قارب التمام بحسن عنايته وشدة اهتمامه شانه في كل عمل فيه نجاح لولايتنا واسكانها تجعلها مغبوطة عند اكثر الولايات الشاهانية

وقد سرنا ما نشرته في هذا المدد جريدة دار السعادة العلية من جملتها ترجمان حقيقت من الفرامانات من جملة المكارم السنية السلطانية التي لا تحصى ومآثره الحسنة التي عمت الادنى والاقصى ما تفضل به على ولاية طرابلس الغرب حيث لاح

من طرف الغيرة والهمة بحيث في امد قليل يتم تشييده حسب المطلوب العالي

وان هذا المكتب سيستوعب ١٥٠ تلميذا وقد صار تنظيم خريطته المبينة لجسامته وشكله وحسنه وتقسيماته الداخلية والخارجية وقد تعين لها امهر المعلمين من مستخدمي تعمير خانه الهمايونيه المأذونين من مكتب الصنايع بدار السعادة العلية وعم على اهبة السفر الى طرابلس الغرب

وعما قريب ان شاء الله تعالى نجتني من ثمرات هذا الغرس المبارك الذي اسسه حضرة والينا الافخم ونرتع في بحبوحة ظل الترقيات التي سعدنا بها في ايام جلالة سلطاننا الاعظم

وكيف لا وهو زمن اشرقت فيه شموس معارفه من طوالع السعود فانتشرت انوارها في ارجاء جميع ممالكه المحروسة فتزايدت الترقيات ونمى العمران وتضاعفت اسباب الرفاهية وعم الامان الى حد يكل فيه الواصف ويقف دونه الاحصاء

فبشرى لولايتنا بهذا الالتفات الشاهاني العظيم وبشرى لسكانها الذين لم يزالوا ملحوظين بعين عنايته ومشمولين بفضله العميم فباي لسان نقوم بالحمد على هذه الآلاء ام باي جنان نشكر هذه النعماء ولما لم يمكننا في ذلك الا الاقرار بالعجز فانا نبسط جناح الذل متوسلين الى رافع السماء الذي اسعدنا بوجودنا في ايام هذا الملك السعيد

امد الله تعالى في عمره ووفقه لصالح الاعمال وقرن ايامه باليمن والسعادة والاجلال

## قومسيون الاوقاف

سرنا تعيين حضرة الفاضل صاحب المكرمة الشيخ احمد افندي بن عبد السلام احد علماء ولايتنا

المقالة الاولى عن مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

صحيفة الترقي ، العدد 46 (29 محرم 1316 هـ – 7 حزيران 1314 مالية ) (1898.6.20)

(انظر الملحق رقم 5 من ملاحق الفصل الأول)

# تنبيه واثارة: مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## منارة علمية – الذكرى المئوية لتأسيسها

### ع. مصطفى المصراتي

لاشك ان الاهتمام بالذكريات الوطنية ، والاحتفال بالمناسبات القومية ، واقامة مهرجانات للآداب والعلوم مظهر من المظاهر الحضارية من ناحية ، ومن ناحية اخرى هو جانب من جوانب الاعتزاز والوفاء ، ودعامة من دعامات مقومات الشخصية للوطن العربى . وفى العام القادم (1995) تحل الذكرى المئوية لتكوين مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ؛ تأسست فى مدينة طرابلس فى اواخر القرن الماضى ، تمر الآن او تأتى الآن هذه الذكرى التى يجب ان نهتم بها ، ونحفل بها بما يليق بالمؤسسات العلمية ، واعتزازا بدورها العلمى والتربوى .تأسست مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية عام (1895) اول مدرسة علمية فنية صناعية بليبيا ، وكان من اهدافها رعاية اليتامى وتدريبهم وتوجيههم الى اكتساب الخبرة فى مجال الصناعات والحرف والابداع الفنى ، ومن بين المواد التى كانت تدرس والصناعات التى يتدرب عليها :

- **تجليد الكتب على طراز متميز .**
- **التطريز بانواعه .**
- **اعمال السروج .**
- **الخياطة بانواعها ، سواء الملابس ذات الطراز الشرقى او غيرها من انواع الخياطة .**
- **الزليز بانواعه .**
- **النجارة بانواعها .**
- **صناعة الفخار .**
- **صناعة الجلود والنقش والتفنن فيه .**
- **الرسم والزخرفة ، واخرجت المدرسة عددا من المواهب شهدت لهم المعارض العالمية .**
- **التصوير والوان من فنون النحت .**
- **صناعة النحاس .**
- **صناعة الذهب والفضة .**
- **البرادة والخراطة .**
- **وقسم به دراسة الفنون الموسيقية والعزف على الآلات النحاسية والوترية .**

---

*ملحق التقدم – منطلق الدعوة للتوثيق : مقالة الاستاذ على مصطفى المصراتى بصحيفة **الشمس** ، العدد 130 (1994.1.26)

(انظر ايضا : الملحق رقم 2 من ملاحق الفصل الثالث) .

وكان الطلاب المنتسبون لمدرسة الفنون والصنائع لهم اقسام داخلية ، حيث العناية بالمبيت والطعام والاشراف التربوى والعناية بالملبس ، وخاصة انهم ايتام يجدون من المدرسة كل رعاية وحنو . وكان للمدرسة فرقة مسرحية ادت الوانا من النشاط الفنى ، وبعض المسرحيات مما يصقل الذوق ويعنى بالموهبة والاتجاه الفنى .وكان لها ايضا معرض دائم فيه منتوجات الطلبة ، وللمدرسة املاك وعقارات واعتماد على مورد ذاتى واستقلال مالى ، لها عماراتها ومؤسساتها ذات الربح المستمر ، ولها اوقافها التى خططها لها اصحاب الحس الوطنى والعلمى .وقد اثبتت هذه المدرسة وجودها وحققت كيانها على مدى قرن من الزمان ، وقد اكد خريجو مدرسة الفنون والصنائع جدارتهم فى كل ما اسند اليهم من اعمال ، سواء الاعمال الحرة او اعمال الوظيفة والادارة .وتاريخ المدرسة صفحة رائعة من **تاريخ التعليم والتربية** فى البلاد ، اذ قامت المدرسة وبرزت مشروعا شعبيا بأموال المواطنين المتبرعين والمتبرعات والمتطوعين من اهل الخير والغيرة والخدمة الاجتماعية ، ونشأت فى عهد الوالى سليمان **نامق** ، وهو من أصحاب المشاريع التى تذكر فى تاريخ تلك الحقبة ، فقد برزت مؤسسة علمية وساندها و لم تكن بأموال حكومية بل بأموال التبرعات واوقاف المسلمين مثل **المدرسة الاسلامية العليا** التى اراد الطلاينة الملاعنة ان يخططوا لها شيئا ، ولكن المواطن **اسماعيل كمالى** كان يريد لها شيئا آخر بحسه الوطنى والعلمى ، وتكونت بأموال الشعب كمدرسة الفنون فى عهد نامق ، وكانت مدرسة الفنون كما يشير قانونها وتؤكد وثائق ملفاتها مؤسسة علمية ذات شخصية اعتبارية ، كان هدفها العلمى والتربوى رعاية الايتام والاهتمام بالناشئة وتدريبهم على الحرف والصناعات ، وقد اهتم سليمان بالصحافة والتعليم ، وان كان فى سلسلة الولاة لتلك الحقبة هناك ولاة قساة بغاة الا ان بعضا منهم كان له ميل الى العمران والانشاء ، قلة يسيرة فى ذلك الخضم منهم : راسم ، ورجب، ونامق ، فمن حسناته بروز المجلة الفنية **مجلة الفنون** التى كان يصدرها العالم الباحث " **داود افندى**" وهى أول مجلة علمية فنية فى المغرب العربى وشمال افريقية ، ولنا عودة الى الحديث عنها .وأيضا كان للمدرسة **مطبعة** قامت بدور فى عالم النشر والطباعة ، وهى التى اعطاها الطلاينة الملاعنة الغاشمون للمجند الايطالى السنيور" **ماجى** "وهى فى الاصل لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وكان للمدرسة فى عهد تكوينها الاول **طبيب** يعنى بالطلاب ، وأيضا كان **لها محام** يعنى بشئونها الادارية والقانونية ، **وقسم للبنات** كما تشير الوثائق المتعلقة بتاريخ المدرسة . ومع مطلع هذا القرن اهتمت بارسال **بعثات** من الطلاب والتمرين على الصناعات ، وخاصة فى معامل الحياكة والنسيج كما تؤكد مراسلات واضابير هذه المدرسة عام (1909) وما بعد هذه الفترة . وكان للمدرسة **مجلس إدارة**

يسير امورها ويهتم بشئونها ، وفى فترة كان من المسؤلين عن ادارتها مثقفون امثال : **قدرى افـــــدى** الصحفى ، والشاعر **مصطفى بن زكرى** ، ومجموعة من خيرة الاداريين .

***

وفى ايام الغزو الايطالى الفاشي جعلوا من فناء المدرسة **محتشدا للمعتقلين** الذين يســاقون الى ســاحة الاعدام ظلما وعدوانا ، او الذين يساقون الى المنافى فى الجزر البعيدة ، شهدت جــدران وســاحة المدرسة صورا من تلك المظالم التى سجلها تاريخ تلك الفترة ، ولكن ذهب الطغاة وبقيت اشــجار المدرسة شامخة وجدرانها صامدة وخريجوها لبنة من تاريخ المقاومة العلمية ازاء التيارات العاتية. فى العام القادم (1995) تحل الذكرى المئوية لتأسيس هذه المدرسة الشامخة ، وبهذه المناسبة يحق لنـــا ان نحتفل بها احتفالا لائقا جديرا بمجدها العلمى والتربوى ، وهذه اشارة واثارة عابرة معبرة ، وقد نعود الى بسط الحديث عن تاريخها وآثارها بصورة اخرى ، ولكن فى السطور العاجلـــة نقــدم هــذه الاقتراحات :

**1- اقامة مهرجان علمى يدعى اليه اساتذة من البلاد ومن انحاء العالم الاسلامى والوطن العربى.**

**2- بحوث ودراسات حول التعليم المهنى والصناعى والعناية بالايتام خاصة .**

**3-كتاب تذكارى توثيقى عن مدرسة الفنون والصنائع فى مائة عام .**

**4-طابع بريدى تذكارى بالمناسبة .**

**5-سجل وثائقى ان امكن يحوى اسماء الخريجين من عهد تأسيسها .**

**6-قائمة باسماء المتبرعين الاوائل عند تكوينها .**

**7-حفر لوحة فى فناء المدرسة باسماء من تولوا ادارتها .**

**8-احداث جائزة ومسابقة علمية عن الدراسات الصناعية والفنية ، يقام المهرجان كل خمس سنوات فى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .**

**9-تكوين جماعة باسم " اصدقاء الفنون والصنائع" كرابطة فنية صناعية ذات اتجاه تربوى فنى .**

**10-شريط توثيقى عن اطوار وادوار مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .**

تحية الى مدرسة الفنون فى عيدها المئوى ، وتحية الى كل من يعمل على احياء عيدها المئوى .

في ضوء الشمس

# تنبيه واثارة

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية منارة علمية

## الذكرى المئوية لتأسيسها

بقلم / ع . مصطفى المصراتى

لاشك ان الاهتمام بالذكريات الوطنية والاحتفال بالمناسبات القومية واقامة مهرجانات للاداب والعلوم .. مظهر من المظاهر الحضارية .. من ناحية ، ومن ناحية اخرى هو جانب من جوانب الاعتزاز والوفاء .

ودعامة من دعامات مقومات الشخصية للوطن العربي وفي العام القادم 1995م تحل الذكرى المئوية لتكوين مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية تأسست في مدينة طرابلس في اواخر القرن الماضي .

تمر الآن .. او تأتى الآن هذه الذكرى التى يجب ان نهتم بها .. ونحتفل بها بما يليق بالمؤسسات العلمية .. واعتزازا بدورها العلمي والتربوى .

تأسست مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية عام 1895م .. اول مدرسة علمية فنية صناعية بليبيا وكان من اهدافها رعاية اليتامى وتدريبهم .. وتوجيههم على اكتساب الخبرة في مجال الصناعات والحرف والابداع الفني ومن بين المواد التى كانت تدرس والصناعات التى يتدرب عليها .

■ تجليد الكتب على طراز متميز

■ التطرير بانواعه

■ اعمال السروج .

■ الخياطة بانواعها .. سواء الملابس ذات الطراز الشرقي او غيرها من انواع الخياطة

■ الزليز بانواعه

■ النجارة بانواعها

■ صناعة الفخار

■ صناعة الجلود .. والنقش والتفنن فيه

■ الرسم .. والزخرفة .. واخرجت المدرسة عددا من المواهب شهدت لهم المعارض العالمية

■ التصوير .. والوان من فنون النحت

■ صناعة النحاس

■ صناعة الذهب والفضة

■ البرادة .. والخراطة

■ وقسم به دراسة الفنون الموسيقية والعزف على الالات النحاسية والوترية

وكان الطلاب المنتسبون لمدرسة الفنون والصنائع لهم اقسام داخلية .. حيث العناية بالمبيت والطعام والاشراف التربوى .. والعناية بالملبس .

وخاصة انهم ايتام يجدون من المدرسة كل رعاية وحنو .

■ وكان للمدرسة فرقة مسرحية ادت الوانا من النشاط الفني .. وبعض المسرحيات مما يصقل الذوق وينمي بالموهبة والاتجاه الفني .

■ وكان لها ايضاً معرض دائم فيه منتوجات الطلبة ، وللمدرسة املاك وعقارات . واعتماد على مورد ذاتي واستقلال مالي .. لها عماراتها ومؤسساتها ذات الربح المستمر .. ولها اوقافها التى خططها لها اصحاب الحس الوطني والعلمي .

وقد اثبتت هذه المدرسة وجودها وحققت كيانها على مدى قرن من الزمان .

وقد اكد خريجو مدرسة الفنون والصنائع جدارتهم في كل ما اسند اليهم من اعمال سواء .. الاعمال الحرة او اعمال الوظيفة والادارة .

- وتاريخ المدرسة صفحة رائعة من تاريخ التعليم والتربية في البلاد .. اذ قامت المدرسة وبرزت مشروعاً شعبيا .. باموال المواطنين المتبرعين .. والمتبرعات والمتطوعين من اهل الخير والغيرة .. والخدمة الاجتماعية ونشأت في عهد الوالى - سليمان نامق ، وهو من اصحاب المشاريع التى تذكر في تاريخ تلك الحقبة .. فقد برزت مؤسسة علمية وساندها ولم تكن باموال حكومية بل باموال التبرعات واوقاف المسلمين .. مثل المدرسة الاسلامية العليا التى اراد ان يخطط لها الطلاينة الملاعنة شيئاً .

ولكن المواطن - اسماعيل كمالى - كان يريد لها شيئاً اخر بحسه الوطني والعلمي .. وتكونت باموال الشعب كمدرسة الفنون في عهد نامق وكانت كما يشير قانونها وتؤكد وثائق ملفاتها مدرسة الفنون مؤسسة علمية ذات شخصية اعتبارية كان هدفها العلمي والتربوى رعاية الايتام والاهتمام بالناشئة وتدريبهم على الحرف والصناعات وقد اهتم سليمان نامق بالصحافة والتعليم .

وان كان في سلسلة الولاة لتلك الحقبة هناك ولاة قساة .. بغاة .. الا ان بعضا منهم كان له ميل الى العمران والانشاء ، فله بصيرة في ذلك الخضم منهم .. راسم .. ورجب .. ونامق .. فمن حسناته .. بروز المجلة الفنية

■ مجلة الفنون التى كان يصدرها العالم الباحث ، داود افندى ، وهى اول مجلة علمية فنية في المغرب العربي وشمال افريقية .. ولنا عودة الى الحديث عنها

وايضاً كان للمدرسة مطبعة .. قامت بدور في عالم النشر والطباعة .. وهى التى اعطاها الطلاينة الملاعنة الغاشمين للمجند الايطالى السنيور ، ماجى ، وهى في الاصل لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ،وكان للمدرسة في عهد تكوينها الاول .. طبيب يعنى بالطلاب وايضاً كان لها محام يعنى بشئونها الادارية والقانونية وقسم للبنات كما تشير الوثائق المتعلقة بتاريخ المدرسة .

■ ومن مطلع هذا القرن اهتمت بارسال بعثات من الطلاب للدراسة والتمرين على الصناعات وخاصة في معامل الحياكة والنسيج كما تؤكد مراسلات واخابير هذه المدرسة عام 1909م وما بعد هذه

ولكن في السطور العاجلة نقدم هذه الاقتراحات !

[ 1 ] اقامة مهرجان علمى يدعى اليه اساتذة من البلاد ومن انحاء العالم الاسلامى والوطن العربى .

[ 2 ] بحوث ودراسات حول التعليم المهنى والصناعى والعناية بالايتام خاصة .

[ 3 ] كتاب تذكارى .. توثيقى عن مدرسة الفنون والصنائع في مائة عام .

[ 4 ] طابع بريدى تذكارى بالمناسبة .

[ 5 ] سجل وثائقى ان امكن يحوى اسمائه الخريجين من عهد تأسيسها

[ 6 ] قائمة باسماء المتبرعين الاوائل عند تكوينها .

[ 7 ] حفر لوحة في فناء المدرسة باسماء من تولوا ادارتها .

[ 8 ] احداث جائزة ومسابقة علمية عن الدراسات الصناعية والفنية يقام المهرجان كل خمس سنوات في مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

[ 9 ] تكوين جماعة باسم - اصدقاء الفنون والصنائع كرابطة فنية صناعية ذات اتجاه تربوى فنى .

[ 10 ] شريط توثيقى عن اطوار وادوار مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

تحية الى مدرسة الفنون في عيدها المئوى وتحية الى كل من يعمل على احياء عيدها المئوى .







# الفصل الاول

# مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية

## فى السنوات الاخيرة من العهد العثماني (1898-1911)

محمود الصديق أبوحامد

مصلحة الآثار

د. عبدالكريم ابو شويرب

كلية الطب — جامعة الفاتح

1- مدخل : التعليم الحديث فى ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثمانى الثانى .

2- بدايات تأسيس المدارس الصناعية فى الدولة العثمانية.

3 – بداية تأسيس مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس.

4- النظام الإدارى بالمدرسة.

5 – الموارد المالية للمدرسة وموازنتها.

6 – البنية التعليمية للمدرسة.

7 –مطبعة مدرسة الفنون والصنائع.

## 1 – مدخل( التعليم الحديث فى ولاية طرابلس خلال العهد العثمانى الثاني):

نشر احد الكتاب القدامى فى صحيفة **طرابلس الغرب** سنة 1881 ، موضوعا يحث فيه المسئولين عن التعليم على إعادة تنظيم المدارس حسب الطرق الحديثة ، وكتب تحت عنوان (**مكاتبنا الابتدائية**)* لا لزوم للبحث والايضاح بأن تنظيم مكاتبنا الابتدائية وإصلاح أحوالها من المواد اللازم علينا الاعتناء بها فى الدرجة الاولى ، ومن الواجب واللازم ان يقع التشبث والابتدار من كل الاطراف ، وتدارك الوسائط والوسائل اللازمة المفيدة لامر توفيق مادة التعليم والتدريس فى تلك المدارس على الاصول الحديثة التي ثبتت حسناتها لدي التجربة ، كما هو جار فى "دار السعادة" ، ويشير الكاتب الى بعض المدارس الابتدائية التي أسست على النظم الحديثة فى الولاية، وحث صاحب المقال الاغنياء فى البلاد على العمل على تكوين مؤسسات تعاونية لجمع المال اللازم لبناء وانشاء المدارس لاجل نشر العلوم المختلفة كما هو فى سائر الولايات العثمانية الاخرى ، واقترح على هؤلاء الاغنياء جلب المدرسين اللازمين لهذه المدارس التي ينشئونها[1]. كما أشارت صحيفة طرابلس فى احد اعدادها الصادرة سنة 1899 الى ان الباب العالى فى ذلك العام طلب من نظارة المعارف "ارسال مامور للمعارف متعلم عارف باللسان المحلى وله مقدرة بتشكيل المكاتب ونشر التعليم ،واشترط الباب العالى حسب ما أشارت اليه الصحيفة أن تؤخد فى مقابل مخصصاتها واردات الاوقاف المندرسة[2] ، وسائر عائدات المعارف"[3].وبالرغم من محاولات الدولة العثمانية تحسين الوضع التعليمي في البلاد إلا أننا نجد بعض المسئولين يشكون من التقصير والاهمال في بعض المدارس التي تم إنشاؤها ، ومن ذلك ما جاء في رسالة موجهة بتاريخ 28 محرم1329 هـ (1910.2.28) من قائمقام الزاوية محمد أمين المهدوي الى والي الولاية يذكر فيها سوء حالة المدرسين بالمدارس الابتدائية ونقص أدوات التدريس بها وعدم مقدرة المعلمين بهذه المدارس على شرح الدروس [4] . وكانت اللغة التركية هي الاساس لتدريس جميع المواد

* **المكتب** : اسم مكان فى العربية ، وفى **لسان العرب** : "المكتب والكتاب: موضع تعليم الكتاب،والجمع الكتاتيب والمكاتب" وفى **محيط المحيط** ، وهو اول قاموس عصرى فى اللغة العربية صدر فى بيروت سنة 1870 :"المكتب : موضع التعليم ، والجمع مكاتب" . وقد دخلت كلمة (مكتب – مكاتب) الى اللغة التركية ، واطلقت بمعنى المدرسة على مختلف الموسسات التعليمية (شمس الدين سامى ، **قاموس تركى** ، استانبول 1317) .وآثرنا فى هذا الكتاب التاريخى ابقاء الكلمة على هذا النحو فى كثير من المواضع لغلبتها على النصوص والوثائق العائدة الى تلك الفترة ، ولازال الزقاق الملاصق لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية يعرف بزنقة المكتب .اما اليوم فان الكلمة الصق بالعمل الادارى ، وقد حملت فى **المعجم الوسيط** المعانى التالية : موضع الكتابة ، والكتاب ، وقطعة من الاثاث يجلس اليها للكتابة ، والمكان يعد لمزاولة عمل معين . (**المحرر**).

(1) **طرابلس الغرب** ، السنة الثالثة عشر – العدد 463 (25 ربيع الاول 1299 هـ/1881.11.23م) ؛ وانظر ايضا :محمود الصديق ابوحامد "لمحات عن التعليم فى ليبيا فى العهد العثمانى الثانى" **مجلة الرواد** (طرابلس ) السنة السادسة- العدد الثالث (6 محرم 1390هـ – مارس 1970) ص 44- 51.

(2) أفادنا **الشيخ محمد المهدى أبو حامد** بان الأوقاف المندرسة تعنى الأوقاف المنقرضة بمعنى أن أصحاها الذين كانوا يستفيدون منها لم يبق منهم أحد ، لاذكر ولا أنثى ولا صغير ولا كبير ، وهى تؤول الي الأوقاف العامة ودخلها يصرف على المصالح العامة كالمساجد والمعاهد الدينية والمستشفيات والملاجىء ، وهى لاتباع ولا تشترى .

(3) د. رأفت غنيمى الشيخ ، **تطور التعليم فى ليبيا فى العصور الحديثة** .بنغازى :دار التنمية للنشر والتوزيع ، 1972 ، ص 66-67.

(4) دار المحفوظات التاريخية (طرابلس ) **ملف التعليم** ، وثيقة رقم (19).

بالمدارس التي تم إنشاؤها تحت إشراف الدولة العثمانية ، أما اللغة العربية فانها تدرس كمادة أخرى، إلا ان التعليم الأهلي في غير المدارس الرسمية كان كله باللغة العربية ، وكان يقوم بتعليم التلاميذ اللغة التركية ضباط متقاعدون من الجيش العثماني وتتكفل الولاية بدفع مرتباتهم الشهرية ، وقد ارسل والي طرابلس سنة 1850 إلى الإدارة المعنية باستانبول يطلب تعيين إثنين من العسكريين المتقاعدين في طرابلس لتعليم التلاميذ اللغة التركية حتى يمكن التفاهم معهم أثناء تعليمهم على أن تدفع لهم نظارة المعارف باستانبول مبلغا قدره (300 قرش) لكل منهم شهريا ، وقد أجابت على هذا الطلب بإن تدبر الولاية هذه النقود اللازمة للمعلمين من تبرعات أهالي البلاد أو من أوقافهم [5] ، فقد كانت المدارس تبنى من الموارد المالية الخاصة بكل ولاية من الولايات التابعة للدولة العثمانية على أن تتكفل كل ولاية بما تحتاجه هذه المدارس من لوازم ، إذ كان من سياسة الباب العالي عدم تقديم مساعدات مالية الي أية ولاية لاتمكنها مواردها المالية من الصرف على نظام التعليم [6] . وإلى جانب تعليم اللغة التركية فقد إشترطت الدولة العثمانية أن يكون المدرس يحمل الجنسية العثمانية طبقا للمنشور الذي أصدرته نظارة المعارف بإستانبول بأن يحرم على كل من لا يحمل الجنسية العثمانية أن يقوم بوظيفة المعلم في المدارس، وقد أعطى المنشور مهلة لتنفيذ هذا الشرط حتى سنة 1910 على أن يقوم الجميع بتنفيذه [7].وكان التعليم خلال العهد العثماني في ليبيا أهليا ، فقد كانت الدولة العثمانية تعتمد اعتمادا كليا على مشاركة اهالى البلاد فى بناء المدارس فى بعض القري والمدن لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة ، كما بادروا هم أنفسهم الى بناء عدد من المدارس على حسابهم الخاص ، وفى هذا السياق أشارت صحيفة طرابلس الغرب سنة 1881 الى ان الحاج رمضان أفندى ميزران من التجار المحليين لكونه بنى وأنشأ جامعا شريفا ومدرستين ومكتبا لاجل تعليم اطفال المسلمين القرآن الكريم وسبيلا بالبادية وثلاثة صهاريج داخل البلدة واوقف لها عقارات[8]. وتشيد صحيفة طرابلس الغرب سنة 1881 بتبرعات الاهالى لفتح بعض المدارس على حسابهم الخاص: "بادر اهل الثروة وبنوا وأنشأوا مكاتب جديدة لاجل ان يكتسب اولادهم وقرة أعينهم العلوم والمعارف ، واستخدموا من طرفهم معلمين مستعدين وجلبوا من دار السعادة كتبا ورسائل مفيدة نافعة "[9].وبعث اهالى النواحى الأربعة بطرابلس التماسا الى مدير المعارف بمركز الولاية يطلبون فيه الموافقة على فتح واصلاح المدارس ليتعلم

---

[5] ساطع الحصري ، **البلاد العربية والدولة العثمانية** ، ط3 ، بيروت :دار العلم للملايين ، 1965 ، ص 259 ؛ وأنظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 68 – 69 .

[6] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (873) .

[7] ساطع الحصري ، **نفس المصدر** ، ص 259 ؛ وأنظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 69.

[8] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 72.

[9] **المصدر نفسه** ، ص 71.

بها أطفالهم وجمع التبرعات لتبنى بها المدارس على ان تقوم إدارة معارف الولاية باعداد المعلم اللازم للتدريس بهذه المدارس التى تم بناؤها على نفقة اهالى البلاد[10]. وتشير رسالة من قائمقامية غريان بتاريخ 27 تموز 1326 مالى (1910) الى تعميم التعليم الابتدائى وانشاء المدارس مساهمة من الأهالى بتبرعاتهم وذلك بناء على تعلميات من وزارة المعارف[11].وكان الأهالى يقومون باحتفال شعبي عند وضع حجر الاساس لبناء مدرسة جديدة ، او عندما يتم أنشاؤها على نفقتهم الخاصة ، وقد نوهت صحيفة طرابلس الغرب فى خبر نشرته بتاريخ (1910.9.26) بافتتاح مدرسة ناحية ككلة بتبرعات اهالى البلاد، كما ناشد كاتب الخبر بهذه الصحيفة بقية النواحى ان تحذو حذو ككلة[12].

ويرى أحد الدارسين المعاصرين للتعليم فى (ولاية طرابلس )خلال العهد العثمانى ، وهو الدكتور رأفت الشيخ الذي عدنا الي كتابه مرارا ، أن الولاة العثمانيين لم يولوا للتعليم اهتماما كبيرا، كما أن الدولة العثمانية نفسها لم تفعل شيئا من اجل نشر التعليم بها حتى سنة 1887 ، بل يذهب الي حد القول بأن الاهمال تجلى فى عدم وجود موظف مسئول عن قطاع التعليم بالولاية حتى سنة 1899، وأن الوالى نفسه كان يتولى الاشراف عليه قبل هذا التاريخ [13] . وواقع الأمر ان هذا القول مجانب للحقيقة التاريخية ، وذلك ان (مجلس المعارف) كان موجودا بين التشكيلات الادارية بالولاية منذ سنة 1292 هـ (1875) كما سيلى أدناه .

**المدارس الحديثة :**

فى اطار الاجراءات التنظيمية التى افرزتها حركة التحديث فى الولاية [14]، تم تشكيل مجلس المعارف للاشراف على هذا القطاع والأهتمام بتطبيق لوائح التعليم الجديدة . ويذكر أول مجلس للمعارف فى سالنامة الولاية - وهى اوثق مصدر للتشكيلات الادارية - فى عددها السادس الصادر سنة 1292 هـ (1875) وكان برئاسة القاضى (حاكم الشرع) ويضم بين اعضائه مفتى الولاية ورئيس محكمة التجارة ومحاسب الاوقاف ونائب القاضى [بمركز الولاية] واربعة اعضاء آخرين بينهم ثلاثة من العلماء ، وهم محمد كامل [ بن مصطفى] وخليل بن غلبون ومصطفى الحمدانى[15] . وهو ما نجده فى مضبطة من مضابط مجلس المعارف ايضا ، وقد حررت فى نفس السنة بتاريخ 12 رجب

---

(10) **المصدر نفسه** ، ص 71 -72.

(11) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (40) .

(12) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 72-73.

(13) **المصدر نفسه** ، ص 64-66 ، 157 ، 167.

(14) حول مجمل هذه الحركة انظر : د. صلاح الدين حسن السورى "تحديث المؤسسات التعليمية والقضائية والدينية فى ولاية طرابلس الغرب 1835- 1911" **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة الخامسة- العدد الثانى (يولية 1983) ص 227 -237.

(15) **سالنامة ولاية طرابلس غرب** ، العدد 6 (1292هـ) ص 54 مكرر (عن السالنامة انظر الحاشية 57 ادناه) .

1292 هــ (1875) وتضم المضبطة كشفا احصائيا بمكاتب الصبيان بمدينة طرابلس واسمائها ، واسماء معلميها، وعدد طلابها ومستوياتهم الدراسية بها ، وجهاتهم المنسوبين اليها داخل المدينة وخارجها ، وحالة المكاتب المادية ومايلزمها من ادوات وصيانة ، ومقدار مايلزم طبعه لها من الرسائل (أو الكتب المدرسية) [16]. ومن الجلى هنا ان مكاتب الصبيان تعنى (الكتاتيب) التى عدت مدارس ابتدائية. وتجدر الاشارة فى هذا المقام ايضا الي أن سالنامة الولاية قد نشرت منذ عددها الأول الصادر سنة 1286هـــ (1869) جدولا احصائيا بمكاتب الصبيان ومواقعها وعدد الطلاب بكل منها فى كل اطراف الولاية التى تشمل آنذاك سنجق بنغازى وملحقاته ايضا[17] .

والى جانب هذه الكتاتيب ومايليها من الزاويا والمدارس التقليدية التى لم تتوقف عن نشاطها تماما بالطبع، سعت الدولة العثمانية الي انشاء عدة مدارس إبتدائية ورشدية واعدادية ، وبعض المدارس المهنية فى انحاء البلاد فى محاولة لنشر التعليم الحديث ، وتشير احصائية أعدت سنة 1902 الى ان المدارس الموجودة بمركز الولاية تشمل مدرسة ابتدائية خاصة بالذكور وعدد طلابها (133)طالبا، مدرسة ابتدائية خاصة بالاناث وعدد الطالبات بها (160) طالبة ، مدرسة اعدادية عدد طلابها 70 طالبا ، دار المعلمين عدد طلابها (20) طالبا ، المدرسة الرشدية العسكرية (150) طالبا ، مدرسة الصنائع عدد طلابها (65) طالبا ، مدارس اخرى عدد طلابها (490) طالبا، مكتب العرفان عددالطلاب به (100) طالب . ونجد بالاحصائية بعض المدارس التى تم تأسيسها من قبل الجاليات الاجنبية كالمدارس الايطالية والمدارس الفرنسية ومدارس الطائفة اليهودية[18].ونلاحظ بهذه الاحصائية ان عدد المدارس الاجنبية يفوق عدد المدارس الوطنية بكثير، وهذا يبرز دور الارساليات الدينية والقنصليات الاجنبية فى نشر التعليم الخاص بابناء الجاليات الأوروبية فى البلاد أو من يريد الانتساب الى هذه المدارس من الاهالى ، ولانجد بهذه الاحصائية ذكرا للمدارس العليا التى حرمت منها البلاد، غير انه قد تم ايفاد عدد من أبناء الولاية ، كغيرها من الولايات ، الى بعض المدارس العليا التى أنشىء العديد منها فى استانبول مثل مدرسة الطب العليا ، ومدرسة القضاة ، ومدرسة التجارة العليا ، ومدرسة الزراعة العليا ، ودار المعلمين ، ومدرسة الهندسة وغيرها من المدارس التخصيصة العليا [19] .

---

16) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (209) .

17) **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 1 (1286 هــ) ص 78 79.

18) محمود ناجى ، **تاريخ طرابلس الغرب** . ترجمة عبد السلام أدهم ومحمد الاسطى ، بنغازى :الجامعة الليبية – كلية الآداب ، 1970 ، ص88.

19) **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، العدد 4 (1319هــ) .

**المدارس الابتدائية :**

بدأ إنشاء هذه المدارس ، كما سبقت الاشارة ، بمجهودات شعبية ومن تبرعات أهالى البلاد الراغبين فى تعليم أبنائهم القراءة والكتابة ، وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات ، وكان يوجد صف احتياطى يسبق هذه السنوات الثلاث ، وكان الهدف من انشائه هو تهيئة التلاميذ للانضمام الى الصف الأول بالمدرسة الابتدائية ، وكانت هذه المدارس تحت إشراف مجلس المعارف ، وكان عددها قليلا فى بداية تأسيسها إذ اقتصرت على مدينة طرابلس وبنغازى ، ولكن بعد اعلان الدستور العثمانى سنة 1908 أخذت الحكومة العثمانية تقوم باصلاحات سريعة ووضعت تعليمات جديدة تخص التعليم، وقد تم تأسيس عدة مدارس إبتدائية من هذا النوع[20].وكان المنهج الدراسي بالمدارس الابتدائية لسنة 1909 على النحو التالي : تعليم الحروف الأولية ، حفظ سور من القرآن الكريم مع التجويد ، علوم دينية ، قراءات، املاء ، مختصر صرف ونحو ، حساب ، تاريخ ، جغرافيا، معلومات مدنية واخلاق ، معلومات فنية وصحية ، حسن خط[21].

**المدارس الرشدية :**

تعتبر هذه المدارس* مرحلة ثانية بعد المدارس الابتدائية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وقد أسست مدرستان عسكريتان من هذا النوع احداهما فى طرابلس والاخرى فى بنغازى ، وتم تأسيس المدرسة الرشدية العسكرية الاولى بطرابلس عام 1857 ، فى عهد الوالى احمد عزت باشا ، وكان معلموها من ضباط حامية الولاية ، وكان الطلبة فى هذه المدرسة الرشدية العسكرية يتقاضون مكافآت سنوية مدة دراستهم بها [22].وكان بعض خريجى المدرسة العسكرية يرسلون الى استانبول للالتحاق بالمدرسة العسكرية الاعداية هناك ، وتشير رسالة بتاريخ 20 ذي الحجة 1284هـ (1868) الى ارسال خمسة من طلاب المدرسة الرشدية لاتمام دراستهم العسكرية هناك[23].وقد تم انشاء خمسة مدارس رشدية مدنية فى ولاية طرابلس ، وطبق بها منهج تعليمي حديث به بعض العلوم العصرية التى

---

[20] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 132 – 141 .

[21] نظارة المعارف العمومية 1325 – 1326 ، **مجلس معارف رقم 12** ، استانبول :مطبعه عامره ، 1327 ؛ وانظر ايضا : **سالنامة نظارة المعارف العمومية**، نفس العدد ، ص170 – 171 .

* كانت **المدرسة الرشدية** (رشديه مكتبى) آنذاك بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية ، وهى مدنية وعسكرية ، ويشمل السلم التعليمى قبل سنة 1908 المراحل التالية : ابتدائى ورشدى واعدادى وعالى ، وقد افتتحت اول مدرسة رشدية باستانبول سنة 1254 هـ (1838) واطلق عليها هذا الاسم برغبة من السلطان محمود الثانى (1808 – 1839) اشارة الى ان التلاميذ سيظلون بها الى ان يبلغوا سنة الرشد ، وظل هذا الاسم مستخدما فى الدولة العثمانية حتى سنة 1923 (**المحرر**) انظر:

Mehmet Zeki Pakalin , **Osmanli Tarih Deyimleri Ve Terimleri Sozlugu** , Istanbul 1993 , c..3 , s. 65 - 68.

[22] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 141 – 145 ؛ وأنظر ايضا : عبدالسلام ادهم ، **وثائق تاريخ ليبيا الحديث– الوثائق العثمانية (1881– 1911)** ترتيب ومراجعة وتقديم د. احمد صدقى الدجانى ، بنغازى : جامعة بنغازى ، 1974 ، ص 63 .

[23] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (101) .

لم تكن تدرس من قبل فى المدارس القديمة ، وكان توزيع هذه المدارس على النحو التالى: واحـــدة فى مدينة طرابلس ، والثانية فى مدينة الخمس ، والثالثة فى مدينة بنغازى ، والرابعة فى مدينة درنة ، امـا الخامسة فقد تم تأسيسها بمدينة مرزق عام 1294هــ (1877) وكانت هذه المدارس تعد طلاها ليشغلوا وظائف إدارية بعد أن يحصلوا على شهادة تثبت اتمام دراستهم بنجـــاح[24].وفى رســـالة مـــن والي طرابلس الى قائمقامية غريان حث المسئولين على عدم تعيين طلاب فى وظائف حكومية قبل اتمـــام تحصيلــهم بهـــذه المـــدارس وذلـــك بنـــاء علـــى تعليمـــات مـــن مديـــر المعـــارف خــــلال سنة 1314هــ (1896-1897) [25].

كما تم انشاء اول مدرسة رشدية للبنات بطرابلس عام 1892 ، وقد حث والى طرابلس فى رســـالته الى قائد الفرقة العسكرية بتاريخ 24صفر1310 هــ (1892) أولياء امور الطالبات علـــى عـــدم دوام أطفال المسلمين فى المدارس الاجنبية :"بما أنه يوجد امر قطعى من الإدارة السنية بعدم دوام أطفـــال المسلمين فى المدارس الافرنجية، وفى ظل حضرة الخليفة جعلنا فى مركز الولاية مدرسة للبنات رشدية حديثة ، وأحضرنا لهن معلمات مقتدرات من استانبول ، لذلك لم يكن هناك عذر لهؤلاء الآبـــاء فى تنسيب بناهم الى هذه المدارس ، أرجو تنبيه الأمر بهذا الخصوص[26].

وكان منهج الدراسة بهذه المدارس الرشدية يشبه كل الشبه مثيلاتها بالمدارس الرشدية العسكرية مـــن حيث تعليم اللغة التركية التى كان التعليم يجرى بها بوجه عام ، وكانت المواد التى تدرس بها علـــى النحو التالى :قرآن كريم ، تجويد ، علوم دينية ، أخلاق ، حفظ الصحة ، هندسة ، رسم ، حساب، املاء ، قراءة ، قواعد تركية ، تاريخ ، جغرافيا ، عربي ، كتابة ، حسن خط ، لغة فارسية، وكانت تضاف مادة إدارة مترلية وتطريز للمدرسة الرشدية الخاصة بالبنات[27].

**المدارس الاعدادية :**

يعتبر هذا النوع من المدارس تتمة لمراحل التعليم المتوسط فى انحاء الدولة العثمانية وهو يوازي التعليـم الثـــانوى ، وكـــانت أول مدرســـة مـــن هـــذا النـــوع قـــد أسســـت فى طرابلـــس ســـــنة 1284هــ (1867) [28].وكانت الدراسة بالمدرسة الاعدادية تتكون من أربع صفوف يقضـــى فيـــها التلميذ أربع سنوات دراسية يدرس أثناءها اللغتين الفرنسية والفارسية الى جانب التوسع فى المـــواد الأخرى التى كانت تدرس بالمدارس الرشدية ، وفي سنة 1909 تم زيادة سنة دراسية أخري وأصبحت

[24] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 145.

[25] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (138)

[26] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (129)

[27] **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، نفس العدد ، ص 160

[28] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (129)

الدراسة بها خمس سنوات[29]. وكانت المواد التى تدرس بها هى :القرآن الكريم ، تجويد ، علوم دينية، حساب، هندسة ، علم الاشياء او العلوم (وتشتمل على : تاريخ طبيعـي ، حكمـة أو طبيعـة ، كهرباء) حفظ الصحة ، جغرافيا ، تاريخ ، خط عربى ، رسم ، موسيقى ، لغة عربيـة ، لغـة تركية، لغة فارسية ، لغة فرنسية[30]. وكان بعض الطلبة الذين أنهوا دراستهم بالمدارس الاعداديـة يرسلون الى عاصمة الدولة العثمانية لاتمام دراستهم هناك .وقد رأت إدارة المعـارف سـنة 1910 الاستفادة من الضباط المتخرجين من المدارس العليا ليقوموا بالتدريس بالمدارس التى ينقصها معلمـون وذلك فى الزاوية وغريان وفساطو الى ان تتمكن من تزويد المدارس بخريجين من دار المعلمين[31].

**المدارس الخاصة :**

لقد تأسست عدة مدارس خاصة فى بعض الولايات العثمانية بتشجيع من الحكومـة العثمانيـة او بتوجيهها لمنافسة المدارس الأوروبية التى كانت تستقطب كبار موظفى الدولـة وبعـض الضبـاط العثمانيين لتنسيب أبنائهم للدراسة بها ، كما تم تأسيس مدارس أخرى من قبل بعـض الجمعيـات الخيرية ليدرس بها الاطفال الفقراء واليتامي ، وسنحاول هنا أن نذكر بعضا منها ، وقـد ظـهرت كمدارس حديثة نالت الاستحسان والقبول من قبل الكثير من سكان الولايات العثمانية، وكان لهـا دور كبير فى ترقى العلوم فى اواخر العهد العثمانى[32].

**مدرسة العرفان :**

تأسست هذه المدرسة سنة 1901 بمدينة طرابلس ، وكان الغرض من انشائها منافسة المدارس الأجنبية التى تم تأسيسها بها وكانت تطبق مناهج حديثة ، و تقبل تلاميذها من المسلمين القادرين على دفـع نفقات تعليمهم فيها ، وكانت هذه المدرسة تحصل على إعانة مالية من إيرادات الولاية ، وقـد تم اجراء أول امتحان بها فى(1904.8.5) وجاء فى خبر نشرته صحيفة طرابلس الغرب بهذا الخصوص :" واسمى نموذج من آثار التكامل والتعالى المتوالية مكتب العرفان الذي افتتح قبل ثلاث سنوات باضافـة همم المعارف لحضرة ذي الدولة رجب باشا مصداق الشجاعة مشير الفرقة العثمانيـة السـلطانية ، واقترن اخيرا بالتصديق الرسمي من نظارة المعارف الجليلة وحصلت الموفقية فى ظل الطاف الحضـرة

---

(29) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 149

(30) تيسير بن موسى ، **المجتمع العربى الليبي فى العهد العثمانى** ، طرابلس- تونس : الدار العربية للكتـاب ، 1988 ، ص 337- 340 ؛ وانظـر ايضـا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 150 – 151

(31) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (264) ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 79 .

(32) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (134)

السنية السلطانية بتأسيس وعلاوة قسمه الرشدى"* وكان بها سنة 1902 سبعة معلمين و عدد تلاميذها 100 تلميذ [33] .

**مدرسة ابناء العشائر :**

تأسست هذه المدرسة بمقر السلطنة العثمانية أيام السلطان عبدالحميد الثاني سنة 1309هـ (1892) ، وكان تلاميذها يختارون من أبناء مشائخ القبائل والعشائر ، ومن أبناء الاعيان ، وكان الهدف من انشائها استقطاب عدد من أبناء الأسر الكبيرة لتولى بعض المناصب ، وقد يكونون فى مستقبل حياتهم العملية فى خدمة الدولة العثمانية وطوع أمرها [34].وقد طلب والى طرابلس نامق باشا من قائمقامية غريان فى رسالة بتاريخ 10 ذي القعدة 1314هـ (1897) اختيار بعض الطلاب للدراسة بمدرسة العشائر باستانبول بشرط ان تكون اعمارهم ما بين 12 الى 14 سنة، وأن يكونوا من أبناء المشائخ والاعيان ، ذوي خلق حسن وصحة جيدة [35]. وكانت مدرسة ابناء العشائر مدرسة داخلية مدة الدراسة بها خمس سنوات، وكانت المواد التى تدرس بها تشبه المواد التى تدرس بالمدارس [الرشدية] وقد سنت الدولة العثمانية شروطا للانتساب الى هذه المدرسة كما جاء فى منشور تم توزيعه على جميع الولايات ومنها ولاية طرابلس ، وذلك فى شهر رجب عام 1324هـ (1906) وفيما يلي نص المنشور :

**1- حصة طرابلس فى هذه السنة ثلاثة طلاب من الولاية كلها .**

**2- يعطى لكل طالب مصاريف سفر الى استانبول وقدرها 600 قرش.**

**3- يجب ان تكون صحة الطالب جيدة ويتحمل التربية الرياضية وكذلك التغيرات الجوية، ،وأن يحمل معه شهادة طبية تثبت لياقته الصحية وذلك قبل سفره من طرابلس .**

**4- ان يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ومن عائلة أصيلة ومن أبناء الرحل وساكنى الخيام ،او من أبناء العائلات المعروفة .**

**5- يرسل هؤلاء الطلاب مع أحد رجال الشرطة الأمناء لتوصيلهم الى استانبول .**

**6- الطالب الذي لا تتوفر فيه هذه الشروط ويصل الى استانبول يعاد ثانية ويتحمل المسئول عن ارساله مصاريف ذهابه وعودته[36].**

* يستشف من هذه العبارة ( بتأسيس وعلاوة قسمه الرشدى) ان مكتب العرفان كان مدرسة ابتدائية ، خلافا لما جاء لدى الدكتور رأفت الشيخ فى الموضع المشار اليه فى الحاشية التالية ، ولا تزال هذه النقطة فى حاجة الى مزيد من المتابعة والضبط (**المحرر**).

[33] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص158 - 159 .

[34] **المصدر نفسه** ، ص 162 .

[35] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (137) ؛ وانظر ايضا : الوثيقة رقم (139) الخاصة باختيار ثلاثة اطفال للأنتساب الي مكتب العشائر من قائمقامية غريان .

[36] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 162 - 163.

**دار الشفقة :**

أسست فى استانبول سنة 1900 بتشجيع من بعض كبار موظفى الدولة العثمانيـــة ، وهـــي جمعيـــة اسلامية تقبل للدراسة بها اولاد الفقراء واليتامى من جميع الولايات العثمانية ، وكانت تتبع نظـــارة الداخلية ومدة الدراسة بها خمس سنوات، وكان منهجها الدراسي يشبه المنهج الذي كان يطبـــق بالمدارس الاعدادية ، ويمكننا معرفة الشروط المتبعة لقبول الطلبة للدراسة بدار الشفقة مـــن خـــلال رسالة مرسلة بتاريخ (1910.8.17) الى ولاية طرابلس ، وقد ارفق بها منشور يحمل رقم (330) وفيمـا يلي الشروط الخاصة بقبول الطلبة الجدد:

1- يجب اعداد علم وخبر به اسم الطالب واسم والده وتاريخ ميلاده مصدقا من مختار المحلة والامام معتمدا من مأمور التحقيق .

2- يقدم صاحب الطلب شهادة صحية تثبت انه خال من الامراض وذو صحة جيدة مع شهادة حسن السيرة والسلوك .

3- تقدم الى الطالب الذي يتم قبوله منحة مالية بالاضافة الى جميع المصاريف الخاصة به عند إقامته بالدار[37].

**المدارس اليهودية ومدارس الارساليات المسيحية الأوروبية :**

كانت تعيش فى أنحاء البلاد الاسلامية طوائف دينية مختلفة وتقيم كاقليات داخل الدولة العثمانية التى اعتبرت كل طائفة من هذه الطوائف الدينية من غير المسلمين جماعة قائمة بذاتها ، وكـــانت تلـــك الجماعات تتمتع بامتيازات خاصة بها ، وعدت الدولة العثمانية شئون التعليم من جملة الأمور المرتبطة بالاديان فخولت لجميع الطوائف اليهودية والمسيحية حق تأسيس مدارس خاصة بها ، ومكنتها مـــن إدارة امورها كما يروق لها .وكانت هذه المدارس الطائفية فى بادىء الأمر مدارس دينية ، غير أنهـــا تطورت فيما بعد وتحولت الى مدارس تعليمية عصرية ، وكانت تسير على مناهج خاصة بها تختلـــف باختلاف الأديان التى تدين بها كل جماعة من هذه الجماعات ، وكانت مناهجها تابعة لمناهج البلدان الأجنبية المرتبطة بها ، وفى مقدمتها لغة التعليم ، فكان لكل طائفة ان تعلم ابناءهـــا باللغـــة الـــتى تخصها [38].

**اولا - المدارس اليهودية :**

كانت الطائفة اليهودية فى ظل الدولة العثمانية متماسكة ومحافظة علـــى نفســـها داخـــل المجتمـــع الاسلامى، وقد استفادت هذه الطائفة من هذه الامتيازات وخاصة فى مجال التعليم فأسست المدارس الحديثة لتعليم أبنائها وأنشأت اول مدرسة يهودية بمدينة طرابلس عام 1804 ، وكانت تدرس بها اللغة العبرية والفرنسية حتى عام 1911 التى أضيفت بها اللغة الايطالية ، كما انشأ بعض رؤساء الطائفـــة اليهودية بمدينة طرابلس عام 1876 مدرسة لتدريب اليهود على أعمال التجارة ، الى جانب الـــدروس

[37] **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، نفس العدد ، ص 133- 138 ؛ **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (263) .

[38] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 111.

الدينية التى كانت تعطى لافراد الطائفة اليهودية فى مدارس التلمود الملحقة بمعابد اليهود .وكـــانت بعض هذه المدارس تقام بتبرعات اليهود الموجودين بولاية طرابلس ، ومن قبــــل المؤتمــر العــالمي الاسرائيلي ومقره باريس ، وقد تأسست عام 1904 مدرسة يهودية بها قسم للأولاد وقسم للبنــات ، وكان المنهج يشتمل على تعليم اللغات العبرية والعربية والفرنسية والايطالية ، مع تدريــــس المــواد النظرية كالتاريخ والجغرافيا والحساب وأصول مسك الدفاتر، فضلا عن تدريس العقائد الدينيـــة الخاصة باليهود ، وكان يصرف لكل تلميذ بهذه المدرسة ملابس مجانية مرتين فى الســـنة ، وكـــان الطلبة المتفوقون منهم يرسلون لاتمام دراستهم خارج البلاد اما فى تونس أو فرنســـا[39] .وتفيدنــا احصائية للتعليم تعود الى سنة 1908 أن عدد التلاميذ بالمدارس اليهودية فى تلك السنة بلغ 85 تلميذا ، و 65 تلميذة [40].

**ثانيا – مدارس الارساليات المسيحية والجاليات الاجنبية :**

لقد تمكنت الارساليات المسيحية والدول الاجنبية الاوروبية من فتح مدارس فى ولاية طرابلس لتعليم أبناء الجاليات الاجنبية ومن يرغب من أبناء البلاد ، واخذت كل دولة من هذه الدول تبسط نفوذها على جزء من الاقاليم التابعة للدولة العثمانية ، وكان التعليم أحد الطرق لنشر ثقافتها ونفوذهــا ، وقد تأسست فى بادىء الأمر بعض المدارس على أيدي الارساليات المسيحية التى كانت تعتمد علـى حماية بعض الدول الاجنبية ، ثم تأسست مدارس اخرى عن طريق القنصليات والجاليات الأجنبيـــة ، وكانت هذه المدارس واسطة لنشر لغة هذه الجاليات الى جانب تعليم العلوم المختلفة ، كما عملـت على اجتذاب بعض أبناء الولاية آنذاك للدراسة بها[41].ويشير تقرير والى طرابلس المرسل الى رئاسة الوزراء باستانبول بتاريخ 26جمادي الاولى 1309هـــ (1891) الى عدد الكنائس والمدارس الموجـــودة بطرابلس بقوله : " يوجد فى طرابلس ثلاث كنائس وخمس مدارس مسيحية أجنبيـــــة، كنيســـة تم تأسيسها من قبل جماعة الفرنشيسكان الكاثوليك التابعين لحكومة فرنسا ســــنة 1740، وكنيســـة ارثوذكسية للروم أسست سنة 1740 ، وكنيسة كاثوليكية فى الظهرة أسست ســـنة 1874 .أمــا البروتستانت فلهم معبد داخل القنصلية الانجليزية ، وتوجد مدرستان تحـــت إدارة (فريرماريـــانث) احداهما للبنات وثلاث مدارس ايطالية" [42].

واستطاع المبشرون المسيحيون والجاليات الأوروبية إنشاء عدة مدارس بمدينة طرابلس وهي كمايلى:

---

[39] **المصدر نفسه** ، ص 111- 113.

[40] محمود ناجى ، **نفس المصدر** ، ص 88.

[41] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 114 – 115.

[42] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (278) .

1- تم افتتاح مدرسة صغيرة سنة 1810م للأطفال المسيحيين قام بانشائها المبشرون الفرنشيسكان الكاثوليك بطرابلس وقد ألحق بها عدد قليل من اطفال الولاية .

2- تمكنت بعثة كاثوليكية تدعى (اخوات الراعى الكاثوليكية) من إنشاء مدرسة للبنات سنة 1846 وانتسب للدراسة بها بعض البنات المسيحيات وبعض البنات من اليهود ، وبعض البنات المسلمات ، وقد بلغ عدد التلميذات بها 60 تلميذة ، يتعلمن الدروس باللغة الايطالية ، وكانت هذه المدرسة تمول من قبل الارسالية الفرنشيسكانية .

3- تمكنت الجالية الايطالية من فتح مدرسة ابتدائية سنة 1876 لتعليم ابنائها فى طرابلس ، وأصبحت هذه المدرسة سنة 1888 تحت الاشراف المباشر للحكومة الايطالية التى كانت تهتم باعداد المناهج الدراسية واعداد المعلمين للتدريس بها .

4- انشأت الحكومة الايطالية سنة 1888 مدرسة ابتدائية للبنات وروضة أطفال بمدينة طرابلس ، كما أنشأت مدرسة ثانوية فنية بها قسم صناعى وقسم تجارى خاص بالاولاد ، وتم افتتاح قسم خاص للبنات بها سنة 1907 .

5- قام الايطاليون سنة 1904 بافتتاح مدرسة ايطالية يشمل منهجها تعليم اللغة العربية واللغة الفرنسية ، وكان الهدف من إنشائها هو استقطاب عدد من أبناء الولاية للدراسة بها ، وقد بلغ عدد التلاميذ العرب المسجلين بها بالصف الاول45 تلميذا مما أدى الى استياء الحكومة العثمانية التى عملت على منعهم مع أبناء الضباط الاتراك من الانتساب اليها ، وتم إنشاء مكتب العرفان لمنافسة المدارس الاجنبية الحديثة ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك اعلاه عند الحديث عن تأسيس هذه المدرسة .

و لم يقتصر وجود المدارس الايطالية على مدينة طرابلس ، فقد استطاعت الحكومة الايطالية انشاء عدة مدارس اخرى فى ربوع البلاد فتم تأسيس مدارس ايطالية بمدينة الخمس وبنغازى ودرنة وغيرها من المدن ، وتم انشاء بعضها من قبل المستوطنين المهاجرين الى ليبيا الراغبين فى تعليم أبنائهم فى اماكن اقامتهم الجديدة.وقد حاولت الحكومة الفرنسية كذلك انشاء بعض المدارس الفرنسية فى ليبيا على أن تقوم بالصرف عليها الجمعية الكاثوليكية فى فرنسا ، وكانت المدرسة الفرنسية الابتدائية بطرابلس تضم (200) تلميذ و (400) تلميذة ، وكانت اللغة الايطالية لغة تعليم اجبارى بالمدرسة الفرنسية بجانب اللغة العربية[43].

---

[43] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 115 – 121 ؛ وأنظر ايضا : علي الصادق حسنين"من الوثائق الايطالية بدار المحفوظات التاريخية – التغلغل الثقافى الايطالى فى ليبيا : حول المدرسة الايطالية بالخمس " **ضمن :أعمال المؤتمر الاول للوثائق والمخطوطات فى ليبيا :واقعها وآفاق العمل حولها (زليطن 1988)** وقف على نشرها وقدم لها عمار جحيدر ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1992، ج2 ص 691 – 765.

**التعليم الفنى والمهنى :**

لقد حاولت الدولة العثمانية إنشاء مدارس من مستويات مختلفة مثل المدارس الابتدائية والرشـــدية والاعدادية وقد سبق الحديث عنها من قبل ، غير ان المدارس المهنية لم تهتم بانشائها الا فى فـــترات لاحقة حيث اقيم عدد قليل منها ، وهي لاتفى بالغرض المطلوب وتعتبر مدارس مهنية تشبه مناهجها التعليم الابتدائي إضافة الى بعض المواد المهنية ، وقد أستفاد منها بعض الطلبة والطالبات بقدر محدود ولكنها لم تتمكن من سد حاجيات البلاد من الحرفيين والمهنيين ، وسنحاول هنا ان نذكـــر هـــذه المدارس التى تأسس معظمها بمدينة طرابلس .

**1 – مدرسة الفنون والصنائع :**

تأسست هذه المدرسة سنة 1898 وظهرت فكرة تأسيسها كمشروع خيري عام 1873 لايواء عـــدد كبير من أبناء الفقراء واليتامى وتدريبهم على الصناعات المختلفة ، وسنعود الى الحديث عن هـــذه المدرسة - وهى موضوع الكتاب – بشىء من التفصيل فيما بعد .

**2 – دار المعلمين :**

تم تأسيس دار للمعلمين بطرابلس واخرى ببنغازى فى أوائل القرن العشرين، وقـــد تأسســت دار المعلمين بمدينة طرابلس سنة 1319هـ (1901) وكانت دار المعلمين تقبل كل طالب يجيـــد القـــراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ويعرف بعض قواعد اللغة العربية ومبـــادىء الديـــن الاسلامي ، وكانت مدة الدراسة بها سنتين دراسيتين فقط . ومن خلال رسالة مرسلة من مديـــر المعارف اسماعيل حقى بتاريخ 28 شعبان 1319هـ (1901) الى رئاسة لجنة المعارف بغريان نجـــد ان الشروط الخاصة بقبول الطلبة للدراسة بها كانت على النحو التالي :

**1 – ان يكون عمر الطالب اقل من 20 سنة .**

**2 – يعطى لكل طالب عشرون قرشا فى الشهر .**

**3 – مدة الدراسة بها سنتان .**

**4 – يقبل الطالب بالمدرسة بعد أداء امتحان القبول مع تقديم شهادة حسن السيرة والسلوك وشهادة صحية تثبت أنه خال مـــن الامراض [44].**

وكان منهج الدراسة بدار المعلمين يشتمل على المواد الدراسية الآتية :عقائد دينية ، رياضيات ، لغـة تركية ، لغة عربية ، لغة فارسية ، جغرافيا ، تاريخ ، رسم، علم الاشياء أو العلـــوم [45] .وفي يـــوم 20 شعبان 1321هـ (1903) تخرجت اول دفعة من دار المعلمين وعددهم سبعة طلبة ، وقد أقيم بهذه المناسبة احتفال كبير ووزعت على الخريجين شهادة اتمام الدراسة ، وحضر الحفل اعضـــاء مجلـــس

---

(44) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (343) ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص157.

(45) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص158.

المعارف والعلماء والاعيان وتمت قراءة المولد النبوى الشريف ، وقام مفتى الولاية فى نهاية الحفل بالدعاء مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى ثم تليت الفاتحة[46].

**3 – مدرسة الجندرمة :**

تأسست هذه المدرسة سنة 1908 بمدينة طرابلس ، وكان الغرض من انشائها تخريج ( الافراد) من الشرطة لحفظ الامن وخاصة بالمناطق النائية [47].

**4 – المدرسة الزراعية :**

تأسست بضاحية قريبة من مدينة طرابلس تسمى سيدى المصرى وذلك سنة 1909 على يد ابراهيم باشا ، وكان بعض تلاميذها يقيمون بالقسم الداخلى ، وكان الغرض من إنشائها تدريب المزارعين من اهالى الولاية وتخريج مجموعة من الشباب العارفين باصول الزراعة . وكان المنهج الدراسى بها يشتمل على المواد الزراعية مع حصص من التعليم التطبيقي مثل استخراج الزيت ، وصناعة الجبن ، ورعاية الماشية، وكان تلاميذها يختارون من مختلف متصرفيات الولاية ، الى جانب التلاميذ الذين تقبلهم المدرسة من مدينة طرابلس وبنغازى وتوابعها[48].

**2 – بدايات تأسيس المدارس الصناعية فى الدولة العثمانية:**

بدأت المحاولات الاولى لانشاء مدارس صناعية فى الدولة العثمانية مع تطور النظم الإدارية ونظام التعليم [49] ، اذ أظهر ذلك حاجة الدولة الى فنيين وخبراء لإدارة وتشغيل المصانع التى أنشئت مثل مصانع النسيج والبسط ، وقد بدأ مدحت باشا عندما تولى ولاية الطونة والدانوب (بلغاريا حاليا) بانشاء عدة مدارس صناعية سنة 1860 لايواء وتأهيل الاولاد فى بعض المدن مثل صوفيا ونيش ،وتم

---

(46) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (393) .

(47) محمود الصديق أبو حامد ، **نفس المصدر** ، ص 44 – 51 .

(48) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (337) ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 156 – 157 ؛ محمود أبو حامد ، **نفس المصدر** ، ص 44 – 51.

(49) لقد حاول المسئولون فى الدولة العثمانية منذ وقت مبكر القيام بحركة اصلاحات واسعة تهدف الى تحديث اجهزة الدولة وخاصة العسكرية منها والنهوض بالحياة الاقتصادية والثقافية من اجل الارتقاء بالمجتمع العثمانى لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية التى كانت تحدق بالدولة العثمانية ، وقد ظهر هذا الشعور منذ القرن الثامن عشر من الهزائم التى لحقت بالجيوش العثمانية فى جبهات القتال البرية والبحرية مع روسيا والنمسا وغيرهما من الدول الاوروبية الاخرى . وقد اخذت حركة الاصلاحات تبرز منذ عهد السلطانين سليم الثالث (1789– 1807) ومحمود الثانى (1808 – 1839) ولكنها ازدادت فى فترة التنظيمات الخيرية (1839 – 1856) وما صاحبها من تعليمات ولوائح اجرائية وتنفيذية لاحقة الى غاية 1876 حيث بدأت مرحلة اصلاحية ثالثة عرفت بحركة الدستور (1876 – 1908) وقد واجهت عقبات ومصاعب حالت دون تحقيق أهدافها كاملة فى إقامة دولة عصرية ، ومن هذه المصاعب والعقبات الضغط الخارجى المناهض للاصلاح ويتمثل فى مواقف الدول الاوروبية التى استهدفت مقاومته ، وكانت العقبات الاخرى التى واجهتها حركة الاصلاحات هى قوى الضغط الداخلى المتمثلة فى المؤسسات العسكرية والاقطاعية القديمة كالانكشارية والسباهية وبعض الطرق الصوفية والزعامات الدينية ، واعيان الأقاليم الذين كانوا يعتبرون حركة الاصلاحات تهديدا لكيانهم لما كانوا يحصلون عليه من امتيازات مادية ومعنوية . انظر : ساطع الحصري ، **نفس المصدر** ، ص 74 – 75 ؛ وانظر ايضا : د. مهدى البستانى "ولاية طرابلس الغرب فى فترة الاصلاحات 1839– 1911" **المجلة التاريخية المغاربية** ، العدد 87– 88 ( مايو ايار 1977) ص 392 – 411

تأسيس مدارس صناعية اخرى باستانبول فيما بعد مشابهة للمدارس التى انشأها مدحت باشا[50].وتم اعداد قانون خاص بهذه المدارس الصناعية ، وشكل مجلس للاشراف والمتابعة ، وقد أصدر هذا المجلس قرارا بتاريخ (1863.1.16) بأن تدعى هذه المدارس (مدارس الصنائع والاصلاح) وبين المجلس أهمية هذه المدارس الصناعية ودورها فى رقي وتطوير مختلف المهن الصناعية وأوصى بدعمها وتشجيعها، وحددت الأقسام التى سوف يتدرب عليها التلاميذ المنتسبون لهذه المدارس مثل أعمال الخياطة والحدادة وصناعة الاحذية ، وأضيفت فيما بعد صناعة الحياكة والدباغة واعمال الطباعة[51].

وفى سنة 1864 أقيم باستانبول معرض كبير كان ريعه هو أول نواة لانشاء مدرسة للصنائع بها حيث جمعت التبرعات لصالح بناء هذه المدرسة ، وتم فرض بعض الضرائب على سكان المدينة للبدء فى إنشائها ، وعند افتتاح هذه المدرسة كان يوجد بها(700) تلميذ ، وكان يقيم بالقسم الداخلى (500) تلميذ ، وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ، وبعد ذلك قسمت الدراسة الى مرحلتين الأولى مدتها ثلاث سنوات يتخرج بعدها الطالب بصفة فنى، والمرحلة الثانية مدتها خمس سنوات يصبح فيها الطالب بعد تخرجه متخصصا فى حرفة معينة وخبيرا فيها[52].وكانت واردات هذه المدرسة تتكون مما يحصل عليه التلاميذ من اعمال خياطة ملابس الجنود ، وما تحصل عليه المدرسة من ايجار بعض المحلات التجارية التابعة لها ، وما تقوم به إدارة المدرسة من بيع مصنوعات الطلبة ، و من دخل عائدات تذاكر اليانصيب التى تقوم ببيعها[53].وتأسست مدرسة اخرى للذكور سنة 1866 بمحلة السلطان أحمد باستانبول وكانت تقبل الأطفال الفقراء ممن تتراوح اعمارهم ما بين 11 الى 13 سنة ، وكانت اول دفعة تنتسب الى هذه المدرسة تتكون من خمسين طالبا ، وتحول مبنى المدرسة فيما بعد الى معهد صناعي ، وكانت الدروس النظرية تدرس صباحا بالمبنى ، اما فى المساء فيتلقى الطلبة الدروس العملية فى نفس المبنى ، أو بالمصانع والورش الصناعية التى تم انشاؤها لتطوير وتحسين بعض الصناعات مثل صناعة المحاريث والاقفال التى كانت بدائية الصنع ، كما تم افتتاح ورش ومصانع تابعة لهذه المدارس بعيدة عن المدن وفى أماكن معينة حتى لاتتأثر هذه المدن بما تخلفه المصانع من دخان ونفايات قد تؤدى الى تلوث المدينة [54].وافتتحت أول مدرسة صناعية للبنات سنة 1866 فى ولاية الطونة والدانوب (بلغاريا) من قبل مدحت باشا السالف الذكر ، وفى استانبول تم افتتاح

[50] Ihsanoglu E: (EditÖr), **Omanli Devleti Ve Medeniyeti Tarihi** . Istanbul 1994 .

[51] Osaman Ergin , **Turk Maarif Tarihi** , Istanbul 1952 , S 642 .

[52] المصدر نفسه ، ص 633 .

[53] المصدر نفسه ، ص 633.

[54] **Istanbul Ansiklopedisi** , C. 6 (Sanai Mektebi) .

مدرسة صناعية للبنات سنة 1866 ، وكانت أول دفعة تدرس بها تتكون من خمسين تلميذة[55]. وقد تركت لكل وال فى الولايات العثمانية عند إنشاء مدرسة للصنائع مهمة الحصول على واردات معينة للصرف عليها ، وذلك بما كان يتوفر فى كل ولاية من الرسوم التى تدفعها البلديات والمتصرفيات ، وماكانت تتحصل عليه من منتوجاتها عند بيعها ، وكانت الولاية تؤمن ضرائب إضافية أخرى من عائدات الأسواق والموانىء وغيرها من الرسوم التى يمكن للبلدية الحصول عليها .وعندما تم افتتاح العديد من المدارس الصناعية فى مختلف الولايات العثمانية اعد لها قانون خاص بها يشتمل على لوائح وشروط لتنظيم سير الدراسة بشكل موحد فى جميع هذه المدارس التى تم ضمها فيما بعد الى نظارة المعارف حيث أصبحت هذه النظارة تهتم بتعيين المعلمين والموظفين لها ، اما الناحية الادارية فكانت تتبع نظارة التجارة والصناعة ، وفى سنة 1901 تكونت إدارة خاصة بالمدارس الصناعية تتكون من مجموعة من الموظفين على النحو التالى :

1 – مدير عام المدارس الصناعية ونائبه .
2 – محاسب ومعاون له .
3 – رئيس المفتشين .
4 – مأمور العنبر.
5 – أمين صندوق .
6 – كاتب إدارى .
7 – مسجل خاص بالمدخل ( أي موظف استعلامات) .
8 – مسجل صهر الحروف .
9 – امام يؤم التلاميذ اثناء اوقات الصلاة.
10 – موظف خاص بالمطبعة.

اما الهيئة الصحية فكانت تتكون من طبيب وجراح وصيدلي ، وكانت مهتمهم الاشراف على الحالة الصحية لطلاب المدارس الصناعية .وقد حاولت الدولة العثمانية سنة 1908 تحسين وضعية المدارس الصناعية فضمت الى نظارة المعارف واشرافها ، وتم تسوية وتعديل شهادة (التخرج) من حيث المستوى والتعيين[56].

**المدارس الصناعية بالولايات العثمانية :**

لقد تأسست عدة مدارس صناعية لم نشر اليها من قبل عند حديثنا عن بدايات تأسيس المدارس الصناعية التى سبق ذكرها حيث أنها تأسست فى وقت متأخر ، ونود هنا ان نعطى نبذة مختصرة عن هذه المدارس التى تم تأسيسها بالولايات العثمانية واللوائح الخاصة بها نقلا عن سالنامة نظارة المعارف

(55) المصدر نفسه ، ص 686 .

(56) المصدر نفسه ، ص 637.

العثمانية [57] ، العدد الرابع (1319هـ) ونستهدف من هذه النبذة تقديم الاطار التاريخي والبنية التعليمية وبعض الملامح القانونية لهذه المؤسسة التربوية المهنية ، قبل ان نتطرق الى الموضوع الخاص بهذه الدراسة وهو تأسيس مدرسة الفنون والصنائع بمدينة طرابلس ودورها في تربية النشء وتدريبهم على الحرف الصناعية المختلفة والمراحل التي مرت بها منذ إنشائها حتى وقتنا الحاضر.

**1 – مدرسة الصنائع بسلانيك :**

أسست هذه المدرسة الصناعية بسلانيك (اليونان الحالية) سنة 1291هـ (1874) وتم ترميم وتوسيع مبانيها سنة 1308هـ (1890) وسميت بمدرسة الصنائع الحميدية[58].وكانت المدرسة تعتمد في تسيير اعمالها الادارية والفنية على ما تحصل عليه من واردات الحدائق العامة ، ومن بعض ايجارات المساكن التي قامت البلدية ببنائها سنة 1314هـ ( 1896) كما تم بناء حمامين أحدهما مخصص للرجال والآخر للنساء ، و خصص دخلهما لصالح المدرسة.ومن شروط قبول التلاميذ بهذه المدرسة ان يكون الطفل يتيما أو فقيرا وأن يكون خاليا من الامراض المعدية ، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات . وتشير سالنامة نظارة المعارف العمومية 1319هـ (1901) الى المنهج الدراسي الذي كان يطبق بالمدرسة من السنة الاولى حتى السنة الخامسة وهي نفس المواد التي كانت تدرس بالمدارس الصناعية، وتضم أقسام الحرف بالمدرسة اعمال الخياطة ، وصناعة الأحذية ، والنجارة ، وصب الحديد ، كما كانت توجد بالمدرسة فرقة موسيقية تتكون من عدد من تلاميذها .ويتكون مجلس إدارة المدرسة من سبعة اعضاء برئاسة رئيس المجلس وهو مدير المدرسة ، أما الهيئة الإدارية فتتكون من مدير المدرسة والمدير المالي بها، وكاتب إداري ، وأمين الصندوق ، ومشرف أول ، ومشرف ثاني ، وكان عدد المعلمين بها سبعة معلمين، وهم معلمو قواعد عثمانية ، وحسن الخط ، والتاريخ ،

---

[57] **السالنامة** لغويا اسم او مصطلح استعمل للآثار المطبوعة المرتبة بناء على استعراض مجموعة حوادث خلال سنة ، وقد دخل هذا المصطلح الى اللغة التركية خلال عهد التنظيمات ، والكلمة مأخوذة من الكلمتين الفارسيتين : سال التي تعني سنة ، ونامه التي تعني رسالة او كتابا ، والمعنى المركب السنة او الحولية في العربية . وقد بدأ ظهور السالنامات في الدولة العثمانية سنة 1263هـ ( 1874) ثم تعددت انواع السالنامات وصدرت عن مختلف مؤسسات الدولة ، ومنها السالنامة العسكرية ، وسالنامة نظارة الخارجية ، والسالنامة البحرية ، وسالنامة نظارة المعارف وغيرها ، كما اصدرت الولايات العثمانية ( نحو 40 ولاية ) سالناماتها الخاصة التي اختلفت بدايات صدورها ، واعدادها الصادرة في كل ولاية ، وصدر العدد الاول من سالنامة ولاية طرابلس سنة 1286هـ (1869) وطبعت اعدادها الاولى باللغة التركية (1 – 9 ) وصدرت الاعداد (10 – 13) باللغتين التركية والعربية ، وقد احتوت سالنامة ولاية طرابلس على بعض المعلومات على التاريخ والجغرافيا وعلم الفلك وغيرها من المعلومات المبسطة ، فضلا عن التشكيلات الادارية والعسكرية في الولاية ، وصدر اخر عدد منها سنة 1312هـ (1894) . انظر : عمار جحيدر "من تاريخ ليبيا الثقافي في اواخر العهد العثماني : ترجمة المؤرخ احمد النائب الانصاري " **المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** (تونس) العدد 15 – 16 (اكتوبر – نوفمبر 1997) ص 57 – 86 (وتوجد اعداد مصورة من سالنامة ولاية طرابلس بمكتبة آثار طرابلس بالسراي الحمراء ) .

[58] نسبة الى السلطان عبدالحميد الثاني الذي تولى حكم الدولة العثمانية خلال السنوات (1876 – 1909) وقد سميت باسمه اغلب المدارس الصناعية التي تم انشاؤها في الولايات العثمانية . انظر: **سالنامة نظارة المعارف** ، نفس العدد .

والهندسة ، والقراءة التركية، والاملاء ، والحساب ، ومعلم احتياطى واحد ، أما بالنسبة لمعلمى الحرف فكان يوجد بها ستة من معلمى المطبعة ، وستة من معلمى الحرف الصناعية [59].

**2 – مدرسة الصنائع بادرنة :**

سميت هذه المدرسة بالمدرسة الحميدية ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات، وقد أعدت لهـا لائحة داخلية خاصة بها لتسيير اعمالها الإدارية والمالية فى 18 ربيع الثانى 1299هـ (1882) على النحو التالي:

**المادة الاولى :** تتكون المدرسة من قسم صناعي وآخر زراعي .

**المادة الثانية :** يطابق جدول مواد التدريس بالقسم الصناعى بالمواد التى تطبق فى المدارس الموجودة باستانبول .

**المادة الثالثة :** تشرف على تنظيم القسم الزراعى نظارة الزراعة فيما يخص جدول مواد التدريب والأعمال الأخرى .

**المادة الرابعة :** يحصل على واردات المدرسة من المبالغ المخصصة للايتام والارامل، ومن حصيلة أرباح المدرسة من المصرف (الربح السنوى ) وما تقوم بدفعه البلديات ومقداره مائة ليرة لكل منها ، ومن أراضى القصر السلطانى بأدرنة ، ومن حاصلات المطبعة ، ومن التبرعات التى تحصل عليها المدرسة .

**المادة الخامسة :** يشرف على إدارة المدرسة بشكل دائم مدير المدرسة ، ويساعده مجلس الإدارة ويتكون من رئيس وستة اعضاء وبعض الموظفين وهم الكاتب الادارى ومساعده ، وأثنان من المشرفين ، وعشرة من معلمى المواد النظرية ، و ثلاثة من معلمي الحرف الصناعية وهم معلم النجارة ، ومعلم الخياطة ، ومعلم صناعة الاحذية[60].

**3 ـ مدرسة الصنائع بديار بكر :**

أسست هذه المدرسة بديار بكر ، وكانت تدرس بها نفس المواد التى كانت تدرس بالمدارس الصناعية الاخرى ، وكان عدد الطلبة بها سنة 1900 (55) طالبا. وكانت هيئة إدارة المدرسة تتكون من رئيس الهيئة الإدارية وهو والى الولاية ومساعده وهو نائب الوالي ، وكان يرأس إدارتها مدير المدرسة ويساعده مجلس الإدارة ويتكون من (10) أعضاء ، وكان عدد معلمى المواد الدراسية ثلاثة معلمين مع مشرف واحد[61].

(59) **سالنامة نظارة المعارف** ، العدد الرابع (1319) ص 619- 625 .

(60) **المصدر نفسه** ، ص 299 – 316 .

(61) **المصدر نفسه** ، ص 608 .

**4 – مدرسة الصنائع بولاية أضنة :**

تأسست هذه المدرسة بموجب فرمان سلطاني سنة 1900 وسميت باسم المدرسة الحميديـــة ، ومـــدة الدراسة بها خمس سنوات ، واسوة بالمدارس الصناعية الاخرى كان تلاميذها يختارون من الايتـــام والفقراء ، وتتكون الهيئة الادارية للمدرسة من ناظر فخرى ، ومدير المدرســـة ، وكـــاتب إدارى ومشرف ، وموظف مبيعات ، ويتكون مجلس الادارة من خمسة أعضاء يرأسهم مدير المدرسة ، أمـا جهاز التدريس فيتكون من معلم المواد النظرية ، ومعلم النجارة ، ومعلم الأحذية ، ومعلم الحدادة ، ومعلم الخياطة [62].

**5 – مدرسة الصنائع بازمير :**

تأسست هذه المدرسة بولاية آيدين ، ومدة الدراسة بها سبع سنوات ، ومن شروط قبول التلاميـــذ للانتساب اليها ان يكون التلميذ يتيما وسليما من الأمراض ، وان لايتجاوز عمره 13 سنة .وكـــان التلميذ من السنة الثانية حتى الخامسة يتدرب على بعض الصناعات الحرفية ، وفي الســـنة الســـابعة يتخصص فى احدى الصناعات الحرفية ويصبح خبيرا بها .وكان يطبق على التلاميذ النظام العسكرى أثناء فترة التدريب والمواظبة ، وكانت المدرسة تعتمد فى مصاريفها على ما تحصلـــه مـــن واردات مطبعة الولاية وما تحصل عليه من أرباح الشركة الحميدية ، ويمنح كـــل طـــالب ســـنويا بدلتـــين بملابسهما الداخلية وقميصا ، وجوارب ، ومناديل وثلاثـــة ازواج مـــن الاحذيـــة ،وقلبـــا قـــين (غطاء رأس) ومعطفا واحدا كل سنتين ، وعند اتمام الدراسة بالمدرسة يمنح الطالب شهادة تخرج بعد أدائه الامتحان بنجاح.وتتكون هيئة الإدارة من ناظر عام ، وهو والي الولاية ، وناظر فخرى ، ومـــن مدير المدرسة، ورئيس الكتبة ، وموظف إدارى ، وأمين صندوق ، وكاتب ثانى ، ويتكون مجلـــس إدارة المدرسة من رئيس وهو مدير المدرسة ، وستة أعضاء ، وتضم هيئة التدريس أحد عشر مدرسا للمواد النظرية ، واما معلمو المواد الصناعية فهم معلم السروج ، معلم النجارة ، معلـــم صناعـــة الاقمشة ، معلم صناعة (الالومنيوم) ، معلم الخياطة ، معلم الحدادة ، معلم صهر الحديد ، معلم صنع الأسرة[63].

**6 – مدرسة الصنائع بولاية قوصوه :**

تم تأسيس هذه المدرسة بولاية قوصوه (يوغسلافيا الحالية) واعدت لها لائحة خاصة لتسيير اعمالهـــا الادارية والفنية على النحو التالى :

---

(62) المصدر نفسه ، ص 358 .

(63) المصدر نفسه ، ص 402 – 405 .

1- يتكون مجلس إدارة المدرسة من رئيس وسبعة اعضاء وهم عادة من الوجهاء واعيـــان البـــلاد ، وكلهم اعضاء بصورة فخرية بهذا المجلس الذي يسعى لتحسين واردات المدرسة ومراقبة سير العمـــل بها ، وقبول التلاميذ للدراسة ، او فصل البعض منهم عند الضرورة.

2- يقوم مجلس الإدارة كذلك بمراقبة سير العمل بالمطبعة وغيرها من وسائل الدخـــل كالعقـــارات والايجارات وتعيين وعزل الموظفين .

3- النظر فى تحصيل وجباية الواردات والايجارات والعقود الخاصة بالمقاولين والمتعهدين ، ومشـــاكل القضاء والمحاكم ، أي انهم مخولون للنظر فى حل كل المشاكل الخاصة بالمدرسة ســـواء الجزئيـــة او الكلية.

4- يجتمع مجلس الإدارة مرة فى الاسبوع فى جلسات اعتيادية لمناقشة امور المدرسة ولايتم تصديـــق القرارات الا بحضور اغلبية الاعضاء ، فاذا تساوت الاصوات يؤخذ الرأي الذي يقرره مدير المدرسة.

5- إذا تغيب أحد اعضاء مجلس الإدارة بدون عذر لمدة ثلاثة إجتماعات يعتبر معزولا وتبلغ الولايـــة لتعيين غيره .

6- تعد واردات المطبعة وحاصلاتها من دخل المدرسة ، وبالرغم من أن المجلس له حـــــق مراجعـــة الحسابات والمراقبة على اعمال المطبعة ، فإن المطبعة لها إدارة خاصة بها مسئولة عنها وليست مـــن مسئولية إدارة المدرسة .

7- يحل مدير المدرسة المنازعات التى تحدث بين رؤساء الأقسام والافراد وموظفى المطبعة ، ويحقـــق المدير فى الحالات والتصرفات غير المشروعة والفساد الادارى إذا طرأ من موظفى المدرسة .

8- يخصص لكل تلميذ سرير وفراش ، ووسادة ، وغطاء سرير ، وفى فصل الشتاء تصـــرف لكـــل تلميذ بطانية .

9- يستيقظ تلاميذ المدرسة فى الصباح بعد نداء البوق لاداء الصلاة ، وفى هـــذا الوقـــت يدخـــل المنظفون العنابر الخاصة بالتلاميذ لتنظيم الأسرة وتنظيف أرضية العنابر والنوافذ .

10- تصرف لكل تلميذ بدلة تتكون من (جاكيت) وبنطلون لاستعمالها أثناء فترة الدراسة ، وبدلـة اخرى تستعمل خارج المدرسة ، وذلك خلال شهر ايلول من كل سنة ، واربعة ازواج جـــوارب ، وحذاء للاستعمال داخل المدرسة ، وغطاء رأس ، وتصرف لهم بدلة رسمية لايام الجمع والاحتفالات الرسمية ، ومعطف واحد كل ثلاث سنوات ، وبدلة صيفية كل سنة ، وتمنح ملابس خاصة لتلاميـــذ الفرقة الموسيقية.

11- توضع الآلات ومعدات المدرسة فى مخازن تحت اشراف معلمي الموسيقي .

12- عند قبول أي تلميذ للانتساب الى المدرسة يتم تسجيله بسجل المدرسة ، ويمنح رقما متسلسلا، ويوضع الرقم على ملابسه وخزانته الخاصة به .

13- بعد قبول أي تلميذ يخلع ملابسه القديمة ليقوم بتنظيف جسمه بعد الاستحمام، وتعطى له ملابس جديدة من قبل إدارة المدرسة .

14- يتم تنسيب التلاميذ لاي نوع من الصنائع والحرف بتوجيه واختيار من قبل إدارة المدرسة بعد اسبوع من قبولهم .

15- ان الصنائع التي يتدرب عليها التلاميذ هي أعمال الخياطة ، وصناعة الاحذية ، واعمال النجارة، وتصفيف الحروف بالمطبعة ، والتدريب على بعض الآلات الموسيقية ، اما التدريب على بعض الحرف الصناعية فيجب ان يكون داخل الورش المخصصة للتلاميذ ، وتدرس الدروس النظرية صباحا ومساء.

16- يعين من قبل إدارة المدرسة عريف لكل (10) من التلاميذ ، ومعاون له من المعروفين بحسن السيرة والسلوك ، وهما يتوليان تنظيم وارشاد التلاميذ والاشراف على دراستهم وفيما يتعلق بملابسهم ونظافتهم تحت رعاية المشرفين بالمدرسة .

17- أي تلميذ يتم حبسه خمسة أيام او اكثر فى السنة لايمكن ان يتولى مهمة عريف او مساعد عريف.

18- تمنح إدارة المدرسة بعد تخرج التلميذ شهادة تثبت مهارته فى حرفة معينة ، وشهادة حسن السيرة والسلوك ، وهذا مما يساعده عند تعيينه بعد التخرج ، وتمنح له كذلك شهادة مصدقة من الولاية [64].

**7 – اللائحة الداخلية لمدرسة الصنائع بولاية قسطمونى :**

لقد أعدت لائحة داخلية (اكثر تفصيلا) لمدرسة الصنائع بولاية قسطمونى فى شهر (حزيران 1901) لتسيير الشئون الإدارية الخاصة بالمدرسة وتنظيم اعمالها ، وان ما جاء ببنود هذه اللائحة ينطبق على المدارس الصناعية التي أنشئت بالولايات العثمانية ، ولذا رأينا لزاما أن نشير اليها هنا حتى يمكننا معرفة المزيد عن النظم المتبعة فى تسيير اعمال تلك المدارس ، وفيما يلى بنود هذه اللائحة نقلا عن سالنامة نظارة المعارف العمومية ، العدد الرابع (1319هـ - 1901) وقد تم تعريبها على النحو التالي:

**المادة الاولى** : مدرسة الصنائع تكون تحت حماية وإشراف والى الولاية ، وللمدرسة هيئة دائمة خاصة بالإدارة العامة ، أما الإدارة الداخلية فيشرف عليها جهاز التدريس بالمدرسة.

---

[64] المصدر نفسه ، ص 777 - 781 .

**المادة الثانية** : للمدرسة مدير واحد ومدير مساعد ، وعدد من المدرسين حسب احتياج المدرسة ، وان يكون بها طبيب لمعالجة تلاميذها ، ورئيس المشرفين ، وبعض المشرفين والعاملين .

**المادة الثالثة** : يكون المدير مسئولا عن الإدارة العامة ، ومسئولا عن كافة ايرادات المدرسة ومبيعاها ، والمصاريف الشهرية ، وهو مسئول كذلك عن اعداد الميزانية السنوية للمدرسة بعد نهاية كل سنة ، ومسئول عن تطبيق التعليمات واللوائح الخاصة بالمدرسة ، ويجوز للمدير الأخذ والصرف من الواردات المالية حسب الميزانية ، وله حق الاتصالات والمراسلات الخارجية ، ويستطيع المدير ترتيب المكافآت والجوائز لتقديمها لتلاميذ المدرسة مع موافقة المجلس الإدارى بالمدرسة الذي يحق له تصديق كل المعاملات الخاصة بها .

**المادة الرابعة** : وظيفة وواجبات المدير المساعد:

من واجبات المدير المساعد بالمدرسة مساعدة المدير العام ، والقيام نيابة عنه فى حالة غيابه ، وهو أيضا مسئول مع المدير على الحسابات والمعاملات الجارية ، وعليه ان ينظم جداول التدريس الشهرية، وأن يتعاون مع مدير المدرسة فى اعداد المكافآت والجوائز التى تمنح للتلاميذ والعاملين ووضع خطة تعليم العلوم الصناعية وكذلك مواعيد وشكل لباس التلاميذ وأكلهم .ويقوم مساعد المدير باستلام المفتاح الخاص بصندوق الواردات المالية الخاصة بالمدرسة مع مدير المدرسة الذي بحوزته نسخة من مفتاح الصندوق للصرف على احتياجات المدرسة عند غياب المدير .

**المادة الخامسة** : يتولى احد معلمي المدرسة المساعدة فى تحرير امانة الإدارة ، ومعلم آخر القيام بمهمة مراقبة نشاط الطلبة وتوجيههم لإداء الصلاة فى اوقاها ، ويجب على المعلمين أن يقوموا بواجبهم فى تدريس التلاميذ على أحسن وجه مطلوب ، وفي حالة غياب أي معلم بدون عذر شرعي يخصم منه الأجر اليومي من راتبه الشهرى.

**المادة السادسة** : يجب ان يتردد الطبيب يوميا على قسم العيادة فى حالة وجود مرضى او عدم وجود ذلك ، ويسجل الحضور والخدمات التى يقوم بها يوميا ، وعلى الطبيب ان يفحص كل التلاميذ والعاملين مرة واحدة فى الشهر ، وأن يقوم بتقديم تقرير بذلك الى إدارة المدرسة ، وعليه ان يقوم بجولة تفتيشية على كل أقسام المدرسة مرة واحدة كل اسبوع ، وعليه أن يخطر الإدارة فى حالة ملاحظته أي مرض مناف لقواعد وشروط حفظ الصحة ، وأن يقوم بمعاينة الأكل والشرب الخاص بتلاميذ المدرسة والعاملين بها عدة مرات ، ويكلف الطبيب كذلك بالتصديق على النموذج الخاص بقوائم المواد الغذائية المشتراة بالجملة وموافقتها للطلبية وان يقدم تقريرا بذلك الى إدارة المدرسة .

**المادة السابعة** : وظيفة المشرفين مراقبة تصرفات الطلبة وملاحظة برامجهم اليومية بشكل مطابق للتربية والآداب ، ويطبق المشرفون ذلك حسب التعلميات التى توجه اليهم من الادارة .

**المادة الثامنة** : يكلف أحد المشرفين باستلام ملابس التلاميذ مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع ، وفى مساء يوم الخميس توزع الملابس على التلاميذ وتوضع على اسرتهم فى عنابر النوم ، وفي اليوم التالى تجمع الملابس غير النظيفة فى اكياس ويسلمها المشرف للغسيل بعد عدها واعداد وصل استلام لتسليمه الى إدارة المدرسة .

**المادة التاسعة** : يكلف احد المشرفين بتنظيم حلاقة شعر الرأس للتلاميذ بمعدل عشرة كل يوم ، على ان يكون ذلك مرة فى الشهر لكل تلميذ ، ويكلف كذلك بترتيب حمام التلاميذ مرة كل اسبوع ، وتسلم واصلات موقعة بذلك .

**المادة العاشرة** : اذا حدث أي ضرر او خسارة من احد التلاميذ أو مجموعة منهم على المشرف ان يبلغ ذلك الى إدارة المدرسة ، واذا لم يتعرف على من قام بهذا العمل فعليه ان يقوم بالتعويض عن هذه الخسارة .

**الهيئة الصناعية بالمدرسة :**

**المادة الحادية عشر** : واجبات معلمى المواد الصناعية (الاسطوات) أن يعملوا ثمانى ساعات فى فصل الصيف وسبع ساعات أثناء فصل الشتاء .

**المادة الثانية عشر** : يمنع منعا باتا على معلمي المواد الصناعية تدخين السجائر قرب التلاميذ او المزاح معهم .

**المادة الثالثة عشر** : يستطيع معلمو المواد الصناعية (الاسطوات) توقيع العقوبات على الطلبة او أعفاءهم من العمل .

**المادة الرابعة عشر** : على معلمي المواد الصناعية ان يقوموا بتسجيل حالة كل تلميذ وعمله ومثابرته فى الدفاتر المخصصة لذلك يوميا مع وضع درجة لكل تلميذ، وفى حالة منح مكافأة لاحد التلاميذ يجب شرح ذلك مع العلم ان تحديد قيمة المكافأة من واجب الادارة .

**المادة الخامسة عشر** : لايقوم معلمو المواد الصناعية بتعليم التلاميذ المواد الحرفية اذا لم تقم إدارة المدرسة بمراجعتها وتصديقها .

**المادة السادسة عشر** : معلمو المواد الصناعية مسئولون عن تصرفات التلاميذ طيلة وجودهم فى الورش الصناعية .

**المادة السابعة عشر** : يغرم المعلم عن الخسارة الناتجة عن فساد المواد او تأخر تصنيعها او عدم وجود المعلم فى مكان ورشته ، وحدث عن ذلك ضرر ، ويغرم المعلم عن أي ضرر ينجم عن اهمال التلاميذ فى حالة عدم كتابة تقرير عن ذلك فى الدفتر الخاص .

**المادة الثامنة عشر** : على كل معلم أن يقدم فى نهاية كل شهر مقدار المصاريف والمصنوعات التى تم عملها فى الدفاتر الخاصة .

**المادة التاسعة عشر** : يمنع المعلمون التلاميذ من الخروج فى منتصف الساعة الاولى لبدء العمل .

**المادة العشرون** : على المعلمين ان يسجلوا ترقيات التلاميذ كل ثلاثة أشهر .

**المادة الواحدة والعشرون** : يطلب ترك ضمان اجبارى بالقيمة المبينة وهي كمايلى:المدير 15 الف قرش، معاون المدير 10 الاف قرش ، المشرف والمعلمون الفا قرش ، ومن كل عامل الف قرش .

**تنظيم حساب ومصاريف واردات المدرسة :**

**المادة الثانية والعشرون** : بما أن واردات المدرسة تعتمد على المحصل من مطبعة الولاية وايجار العقارات ومحصول بيع انتاج الورش ، لذلك يعد سجل لكل دخل من الدخول الثلاثة المذكورة ، وتسجل به المبالغ المحصلة يوميا ، وتعرض كل شهر على إدارة المدرسة لتصديقها ، ويعد المدير جداول كل شهر تشمل الايرادات والمصروفات لتصدق من قبل مجلس الادارة ، وتعرض فيما بعد على مجلس الادارة بالولاية ايضا للتصديق عليها ، وترد هذه السجلات فيما بعد وتحفظ بالمدرسة ، وتتبع نفس الخطوات مع دفتر المحاسبة فى نهاية كل سنة لتصديقه من قبل الجهات المشار اليها .

**المادة الثالثة والعشرون** : يحدد مجلس إدارة المدرسة سعر بيع منتوجات المدرسة والتكلفة والارباح ، ويعد سجل خاص لقيد مبيعات كل نوع من الصناعات ، ويتم الاطلاع عليه ومراجعته كل شهر .

**المادة الرابعة والعشرون** : يخصص سجل لقيد الواردات غير المقننة مثل بيع تذاكر اليانصيب والتبرعات التى تستلمها إدارة المدرسة وغيرها .

**المادة الخامسة والعشرون** : يخصص سجل تحت اشراف رئيس المشرفين والطباخ وذلك لتسجيل المصاريف الاساسية للمدرسة مثل المأكولات والمشروبات واللباس والصيانة والمتفرقات يوما بيوم .

**المادة السادسة والعشرون** : يجب على إدارة المدرسة أن تتعامل مع جميع الجهات بالعملةالمحلية وبختم المجلس ، وتصدق على كل الاجراءات بكلمة نظر .

**المادة السابعة والعشرون** : يمنح التلميذ فى بداية كل سنة بنطلونا واحدا، (وجاكيت) واحدة ، وعدد اثنين من الملابس الداخلية ، وعدد اثنين من القمصان، وعدد اربعة جوارب ، وعدد اثنين من المناديل، ومنشفة واحدة ، وعدد اثنين غطاء رأس ، وزوجا من الاحذية ، وزوج حذاء صيفى ،

وعدد ثلاثة من الوسائد، ويورغان واحدا ، وغلاف فراش ، ومعطفا واحدا وحزاما .اما فى قسم البنات بالمدرسة فتمنح كل طالبة قفطانا واحدا ، وزوجين من الجوارب ، وغطاء رأس ، وحذاء صيفيا نسائيا ، مع العلم ان هذه الارقام قد تزيد او تنقص حسب الظروف.

**المادة الثامنة والعشرون** : فى حالة القيام بصيانة المدرسة يمكن لادارتها ان تقوم بتمويل مبانى المدرسة والورش .

**المادة التاسعة والعشرون** : يعد سجل خاص بمرتبات الموظفين والعاملين بالمدرسة.

**المادة الثلاثون** : يجب اعداد سجل خاص بمصروفات القرطاسية ومواد التنظيف والاضاءة ومصروفات المستشفى ، وكذلك الادوات الموسيقية ، كما يجب أن يعد سجل خاص لتسجيل لوازم الحدادة .

**المادة الواحدة والثلاثون** : يجب مراعاة مصاريف الورش بالمدرسة ، وهي من اللوازم الأساسية التى يجب ان توفرها المدرسة .

**المادة الثانية والثلاثون** : تعد سجلات خاصة لتسجيل المصاريف اليومية الخاصة بالمدرسة ، ويتم اعداد الميزانية الخاصة بواردات ومصاريف المدرسة فى نهاية كل سنة وتصديقها من قبل مجلس الإدارة.

**شروط قبول التلاميذ :**

**المادة الثالثة والثلاثون:** يقبل الاطفال من نفس الولاية دون تمييز ، على أن لاتقل اعمارهم عن 10 سنوات وأن لاتزيد على 15 سنة ، وان يكون الطفل يتيما او من أبوين فقيرين ، وعند قبوله يحضر التلميذ ولي أمره او كفيله ، وكذلك علم خبر من مختار المحلة موقعا من شخصين يكفلان الطفل ، وان يكون الطفل سليم الجسم وخاليا من الامراض .

**المادة الرابعة والثلاثون** : فى حالة ترك التلميذ لدراسته يجبر الكفيل على دفع ما تم صرفه عليه .

**المادة الخامسة والثلاثون** : لاتنحصر مهمة الدراسة على تعليم الاطفال الفقراء واليتامى فقط ، بل تتاح لاطفال الاغنياء ايضا على ان يدفعوا رسوم الانتساب الى المدرسة قبل بدء الدراسة .

**المادة السادسة والثلاثون** : قد يزداد عدد التلاميذ المقبولين للدراسة بالمدرسة فى حالة تحسين الواردات.

**برنامج العلوم والصنائع بالمدرسة :**

**المادة السابعة والثلاثون** : مدة الدراسة فى قسم الذكور خمس سنوات بما فى ذلك مواد العلوم والمواد الحرفية .

**المادة الثامنة والثلاثون** : ينجح الطالب اذا حصل على درجة جيد فى الاخلاق والعلوم والصنائع، الثلث لكل منها .

**المادة التاسعة والثلاثون** : تقسم الدراسة الى خمسة فصول :

**السنة الاولى** : حساب ، تعليم القراءة والكتابة ، حفظ آيات من القرآن الكريم .

**السنة الثانية** : حساب ، قراءة ، تربية دينية ، قرآن كريم ، رسم .

**السنة الثالثة** : حساب، كسر عادي ، وعشرى ، قراءة ، إملاء ،معلومات نافعة ، رسم.

**السنة الرابعة** : حساب ، رسم ، قواعد ، معلومات نافعة ، هندسة ، لغة فرنسية .

**السنة الخامسة** : هندسة ، علم الميكنة ، طبيعة ، كيمياء ، رسم ، علوم دينية .

**المادة الاربعون** : الحرف التي تدرس بالمدرسة هي صناعة البسط للبنات ، اما الاولاد فيتدربون على حرفة النجارة وصناعة الاحذية والتجليد ، وتصفيف الحروف بالمطبعة ، والموسيقي .

**المادة الواحدة والاربعون** : حصة دروس الموسيقى بالمدرسة:

**الصف الاول** : قراءة النوتة الموسيقية .

**الصف الثاني** : يتعلم التلميذ السلم الموسيقي .

**الصف الثالث**: يتدرب التلميذ على عزف لحن مقطوعة موسيقية عن ظهر قلب فى كل شهر.

**الصف الرابع** : يقوم التلميذ بعزف مقطوعة موسيقية كل 15 يوم عن طريقة النوتة.

**الصف الخامس** : يقوم التلميذ بعزف اللحن من النوتة وتوزيعها على الفرقة الموسيقية[65].

**3 – بداية تأسيس مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس :**

قبل ان نتطرق الى الحديث عن بداية تأسيس مدرسة الفنون والصنائع بمدينة طرابلس ، نود هنا ان نعطى نبذة بسيطة عن أهم الصناعات التي كان يقوم بصنعها الصناع الليبيون خلال العهد العثماني ، فقد كانت اغلب الصناعات تقوم بمجهوداتهم الشخصية وبمهاراتهم الفنية التي اكتسبوها من آبائهم واجدادهم ، وقد كانت تعتمد اساسا على طرق واساليب متوارثة أي انها كانت صناعة تقليدية تورث من جيل الى آخر ، وقد ظلت فى العهد العثماني على حالتها دون أي تدخل من جانب السلطات العثمانية لتطويرها او تحسينها ، وكانت تعتمد فى صناعتها على جهد الانسان الليبي بطرق يدوية ، وقامت على تصنيع المواد الخام المتوفرة محليا مثل الصوف والجلود ونبات الحلفاء وسعف النخيل ، وكان الغرض من انتاجها تلبية طلبات وحاجات المواطن الليبي الرئيسية فى ملبسه ومأكله وادواته الفلاحية وما يحتاج اليه من الصناعات الاخرى ، وكان يقوم بصناعتها شخص واحد أو يقوم بصنعها عدة افراد هم فى الاغلب من اولاد ونساء واقارب صاحب الحرفة[66].ونجد بسجلات

[65] **المصدر نفسه** ، ص 636 - 752.

[66] تيسير بن موسى ، **نفس المصدر** ، ص 145 146.

المحاكم الشرعية بدار المحفوظات التاريخية بعض المعلومات حول التعليم الحرفي ، اذ يرغب بعض الاهالي في تعليم ابنائهم حرفة تنفعهم في حياتهم اليومية فيبعثون باولادهم الى اهل الحرف المراد تعلمها حيث يقضي الطفل ملازما "للاسطى" سنوات عديدة حتى يتعلم فنون الصنعة واسرارها ويتدرج شيئا فشيئا من خلال سلمها الحرفي حتى يصبح (اسطى) في الصناعة التي تعلمها ، وقد اوضحت لنا سجلات المحاكم الشرعية ان هذا النوع من التعليم لم يقتصر على الذكور فقط بل حرص بعض الآباء على تعلم بناتهم بعض الحرف التي يستفدن منها في حياتهن[67]. ويمكننا ان نتعرف على انواع الصناعات التي كانت موجودة في العهد العثماني الثاني من خلال كتابين معروفين الفا عن تاريخ ليبيا في تلك الفترة، ونجد في كل منهما فصلا كاملا عن اهم الصناعات التي يقوم بصنعها الحرفيون مثل صناعة النسيج وصناعة السجاد والحصير وصناعة الصابون وصناعة الصباغة وغيرها من الصناعات [68]. وتشير سالنامة الولاية (1301 - 1884) الى أهم الصناعات الموجودة في العهد العثماني بقولها :" اما الصنائع فلا يجلب منها بنظر التقدير الى درجة ما الا ما ينسج من الصوف والحرير كالاحرمة والشراشف والبطانيات والفراشيات ، فتنتج في مركز الولاية الاحرمة من الصوف الخالص او المخلوط بالحرير ، وتعمل الشراشف ايضا من الصوف الخالص او الحرير الخالص ، وقد تنسج من الحرير والفضة او من القطن الخالص ، والحاصل فانها تعمل من كل نوع، اما البطانيات والفراشيات فلا يمكن نسجها الا من الصوف الخالص ، وان احرمة الصوف الخالص تنتج في كل اطراف الولاية ، وتعمل كذلك البسط في قضاء مصراتة ، وهذه المنسوجات تستعمل هنا ويرسل منها مقدار كلي الى الخارج، وتعمل ايضا حصر جيدة بكثرة ويرسل منها كثيرا الى الخارج ، ويعمل ايضا في جوار طرابلس الغرب الآجر والفخار كما يعمل في قضائي غريان ومسلاتة، وكذلك يعمل بكثرة نوع من الصابون يعرف بالصابون المطلوق ، ويكفي احتياجات الولاية داخلا لكنه لايجمد كغيره من الصابون بل يبقى دائما في قوام الفالوذج( البالوزة) ولونه عسلي اسمر ويستعمل بالماء الحلو والمالح . ويعمل ايضا من العاج مراوح وغيرها لكن صنعة النقر والنحت والحفر أي الدق والنجارة وعمل الكنادر ، والملخات والبلغات ، والسروج وصنعة الحجارة وامثالها نادرة في حكم المعدومة ، حتى ان صنعة الحجارة معدومة ، ولولا اربابها الذين يأتون من مالطا لاستحال حصول بناء هنا على الصورة المطلوبة" [69].

---

(67) محمد عمر مروان ، **سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1174 – 1271 / 1760 – 1854) : دراسة في مصدر تاريخي** ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الفاتح ، كلية التربية ، 1997) ص 52 - 53.

(68) أنظر : انتوني جوزيف كاكيا ، **ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني** ، تعريب يوسف حسن العسلي ، القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، ص 129 – 162 ؛ فرانشسكو كورو ، **ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني** ، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي ، ط2 ،طرابلس : دار الفرجاني ، 1991 ، ص77 - 88.

(69) **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 10 (1301هـ) ص 101 - 103 .

نستنتج مما سبق ان اغلب الصناعات التي كانت موجودة في ليبيا أثناء العهد العثماني كانت تعتمد على الخامات المتوفرة في بعض المدن والقرى الليبية ، وعلى بعض الافراد الذين كانوا يقومون بصنعها بانفسهم وبمجهوداتهم الشخصية ، وقد حاول بعض الولاة العثمانيين وخاصة في السنوات الاخيرة من العهد العثماني تشجيع الصناعة والرفع من مكانتها ونشر التعليم المهني ، فوجدوا الحماس والتأييد من قبل أهالي البلاد لتأسيس مدارس مهنية مهمتها تدريب ابنائهم على بعض الحرف الصناعية(70) . وقد أشرنا الى ذلك من قبل عند حديثنا عن بعض المدارس المهنية التي تم تأسيسها بمدينة طرابلس .

**فكرة تأسيس مدرسة الفنون والصنائع :**

يبدو أن فكرة تأسيس مدرسة صناعية بمدينة طرابلس قد ظهرت في وقت متأخر ، فقد كانت رغبة أهالي البلاد في بادىء الأمر تأسيس مدرسة إصلاحية لايواء عدد من الاطفال الفقراء او اليتامى ليتعلم بها اولادهم ويتدربوا على مختلف الصناعات ، وذلك عندما طالب سكان طرابلس عن طريق المجلس العمومي في الولاية بتأسيس هذه المدرسة سنة 1871 ، وفيما يلي نص القرار الخاص بانشائها الذي كتب باللغة التركية (العثمانية) :"بناء على طلب في لائحة قدمت الى مجلس الولاية لتأسيس اصلاحية لتعليم الاطفال اليتامى والفقراء وتدريبهم على مختلف الصناعات أسوة بالولايات الأخرى، قد بحث الموضوع في المجلس ، والحقيقة انه يوجد الكثير من الأطفال في حالة يرثى لها من الذل والتشرد في هذه الولاية ، ولكي لايحرم هؤلاء من اكتساب العلم والمعرفة أصبح من الواجب تأسيس اصلاحية تضمهم وفقا للنظم المقررة لذلك ، وقد اختير مكان مناسب لانشائها وبوشر في جمع التبرعات من المواطنين والموسرين ومن الموظفين ، غير ان هذه التبرعات غير كافية لبلوغ المقصود ، وعليه فقد تقرر أن تدفع البلدية من وارداتها لسنة 1287 ستين الف قرش لتسديد العجز في الانشاءات، وبعد اتمام البناء واكمال لوازمه سيكون الاهتمام بترتيب حاصلات ثابتة تكون موردا مستديما لدفع رواتب الموظفين والمصاريف اللازمة على الاصلاحية ، وفي كل الاحوال هذا ما استحسنه المجلس اثناء مداولاته للموضوع والأمر والفصل لحضرة من له الامر .في 12 رجب 1288هـ ، 14 ايلول 1287(مالية) (1871) (71).

ويظهر ان فكرة تأسيس هذه المدرسة الاصلاحية المهنية التي ظهرت أثناء ولاية محمد حالت باشا (1870 – 1871) قد أصابها الفشل ، وذلك بسبب الاضطرابات التي حدثت بمدينة طرابلس في تلك

(70) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (2021) .

(71) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (133) ؛ وانظر ايضا : **بلدية طرابلس في مائة عام (1286– 1391هـ / 1870 – 1970 )** منشورات بلدية طرابلس (1973) ص 107 (انظر الملحق رقم 1).

الفترة حيث يشير النائب فى كتابه المنهل العذب "الى انه خلال ولاية محمد حالت باشا قد ثار عموم الاهالى على شيخ البلد على القرقنى ، وقدموا اليه شكايات متعددة ودعاوى متنوعة ، فصرف الوالى أوقاته فى التحرى فى تلك النوازل ، وفى أواخر سنة 1288هـ وقع امساك فى الغيث وجدب شديد ومحل عظيم ونقص فى الاموال والانفس والثمرات فارتفعت أسعار الحبوب وعجزت الناس على الاقوات ، وفشى فيهم المرض والموت من تناولهم المأكولات الرديئة فاشتد الخطب على الرعية" ويستمر النائب فى وصفه لهذا الحدث المؤسف الذي أصاب البلاد الى أن يقول: وبانتهاء الدعاوى على الشيخ القرقنى وتمام المحاكمات وصدور الاحكام فيها انتهت مدة الوالى المشار اليه[72].وقد تبين لنا أن فكرة تأسيس مدرسة صناعية بدأت فى عهد علي رضا باشا الجزائري الاصل الذي حكم البلاد للمرة الثانية سنة 1872 [73] ، فقد أصدر هذا الوالي مرسوما عاما سنة 1290هـ (1873) يحث فيه أهالى الولاية على التبرع لافتتاح مدرسة صناعية ليتعلم بها الصبية والاحداث والمشردون واليتامى تعليما عاما مهنيا " فيتخلقون بمحاسن الأخلاق ويتعلمون القرآن وامور دينهم والصنائع الرائجة فى البلد فتكثر الصنائع وتروج فيعمهم وسائر سكانها النفع ، ولكل منهم امد محدود ، وبما يراه المعلمون من النجابة فى الطفل يكون وضعه فى تلك الصنعة التى يرون نجابته فيها ، وعليهم أن يجيدوا التربية ويبالغوا فى التعليم ، وعلى الحكومة الانفاق والكساء مدة التعليم ، وعلى الاطفال ان يعمل كل منهم فى مقابلة ذلك وله نصيب من الأجرة تقدر فى مقابل عمله، يعطى له بعضها ليصرفه، وبعضها يحفظ له الى ان يتم تلك المدة ، فيأخذ إجازة بعد الامتحان ويتسلم ما انضبط له فيجده رأس مال فى يده ليحضر به آلات الصنعة ويستعين به على استعمالها"[74].

ونلاحظ فى المرسوم الولائى تشجيعا لأهالى البلاد على فتح مثل هذه المدارس المهنية ليتدرب بها الأطفال الفقراء واليتامى ويتقنوا صنعة تفيدهم فى حياهم، وقد أظهر اهالى البلاد تجاوهم لتوجيه أبنائهم وتشجيعهم للالتحاق بهذه المدرسة المهنية ، وبدأوا فى جمع التبرعات المالية لبناء مدرسة مهنية

---

[72] احمد النائب الانصارى ، **المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب** ، الجزء الاول ، ط3، طرابلس : دار الفرجانى ، د. ت ، ص 400 - 401.

[73] **علي رضا باشا** : جزائرى الاصل ، رحل مع والده من الجزائر بعد الغزو الفرنسي لها سنة 1830 ، واوفد الى فرنسا لتلقى العلم بالمدرسة العسكرية هناك، وقد اتقن اللغة الفرنسية اثناء دراسته ، وبعد ان انهى دراسته عاد الى استانبول ، وعين واليا على طرابلس سنة 1867 ، وجمع فى يده السلطتين المدنية والعسكرية ، وادخل تعديلات هامة على النظم الادارية بالولاية ، وحاول تحسين الاوضاع الاقتصادية ، كما تولى حكم البلاد ثانية خلال السنوات 1872 - 1874 حيث اهتم بتحسين الخدمات البريدية واقامة بعض المنشآت العمرانية ، كما اهتم بالزراعة والصناعة . انظر: محمود ناجى، **نفس المصدر** ، ص 155 ؛ الانصارى ، **نفس المصدر** ، ص 398 ؛ شارل فيرو ، **الحوليات الليبية منذ الفتح العربى حتى الغزو الايطالى** ، نقلها عن الفرنسية وحققها بمصادرها العربية ووضع مقدمتها النقدية الدكتور محمد عبدالكريم الواف ، ط2 ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ،1983، ص 706 .

[74] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 70.

بمدينة طرابلس.وقد قدمت البلدية الى مجلس الادارة فى الولاية [75] مضبطة تشتمل على قائمة بعـــدد من الافراد المتبرعين بجلود الاضاحى ، وعددهم (184) متبرعا ، وتضم القائمة المذكورة والي الولايـة نفسه [76] ، وقائد الجيش ، ورئيس دائرة البلدية ، وعددا من المواطنين ، وتشير هذه المضبطـة الى أن الأموال التى جمعت لمشروع تأسيس المدرسة المهنية تبلغ قيمتها (2410) قروش عثمانية ، وقد حررت الوثيقة بتاريخ 22 محرم 1291هـــ (1874) وفيما يلى نص هذه المضبطة التى كتبت باللغة العربية: " لمـا كان من حسن اتمام النظام المؤسس بانشاء اصلاح خانه لاجل تعليم اطفال ايتام المسلمين من قــراءة القرآن الشريف وما يتعلق بأمر دينهم والصنائع الرائجة فى البلد شفقة ومرحمة على الاطفال الومــا اليهم ، فبورود الامر نامه العالى بالشرف المؤرخ اربعة ايام من شهر ذي العقدة سنة تسعين من غرة عشرين [كذا] بادرنا بجمع بطانى الاضحية التى تذبح فى عيد المسلمين قربة ، وقدر ما تحصل مـــن الذوات المحررة أسماؤهم بهذا الدفتر بطيب نفس منهم مائة واربعة وثمانين بطانة (يجب) ثمنهم الفـــين واربعمائة وعشرة قروش وعشرة بارات من غير زيادة ولانقصان كما مشروحين باعلاه موقوفـــين على الامر السامى لاي محل يكون دفعهم ، ولاجل الاعلام بالكيفية بادرنا بتحرير هذه المضبطة مـن مجلس العاجزين، والامر والفرمان لحضرة من له الامر والفضل والاحسان" .

وعلى المضبطة تعليق مجلس الادارة بتاريخ 5 صفر 1291هـــ :"يصير تسليم القدر المرقوم بهذا الدفـــتر لصندوق مال الولاية فيبقى به امانة الى ان يصير تشكيل مكتب الصنائع الذى هـــو الآن فى قـــوة التصور، ويحفظ هذا الدفتر بالمحاسبة ، وتدرج الكيفيــــة فى صحيفـــة مـــن صحـــائف الغزيتــه باختصار" [77].

وبعد اعلان الأمر الولائى بشأن تأسيس مدرسة مهنية بمدينة طرابلس بدأ المواطنون يتبرعون لصـــالح مشروع بناء المدرسة ، وقد بدأت التبرعات تصل تباعا الى مجلس ولاية طرابلس حتى من المنــــاطق

---

(75) يتكون مجلس الادارة فى ولاية طرابلس من والى الولاية (رئيس المجلس) واعضاء رسميين هم : معاون الوالى ، القاضى ، الدفتردار (المدير المالى) ، المكتوبجى ، وموظف من مجلس الحقوق ، مع اعضاء منتخبين . ويكون مجلس الادارة مأمورا بالمذاكرات العائدة لاجراءات مواد تختص بالامور الادارية والمالية والخارجيـــة والزراعية ، ولا يتدخل فى الامور الحقوقية ، واصول مذاكرات هذا المجلس وصورة اجراء قراراته تتعين بنظام مخصوص . انظر: **الدستور العثمانى** ، المجلد الاول، ترجمة نوفل افندى نعمة الله نوفل ، طبع برخصة من نظارة المعارف بالمطبعة السورية فى بيروت ، 1301هـــ ، ص 383 - 384 ؛ وانظر ايضا : **سالنامة ولايـة طرابلس** ، العدد 1 (1286هـــ) ص 33 ؛ عبدالله على ابراهيم "مجلس الادارة فى ليبيا فى العهد العثمانى الثانى" **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة الثانية – العدد الاول (يناير 1980) ص11 - 30 .

(76) كان الوالى الذي يعين من طرف السلطان العثمانى يشرف على شئون الولاية الادارية والمالية والامنية والسياسية ، واجراءات الاحكام الحقوقية ، وهـــو مسئول على تنفيذ جميع اوامر الدولة داخل حدود الولاية ، واما الناحية المالية فتكون فى يد المدير المالى ويعرف باسم الدفتردار ، وهو مسئول فى الامور الحسابية رأسا لدى نظارة المالية ، واما امور التحريرات بالولاية عموما فتحال الى موظف معين من طرف الدولة باسم (مكتوبجى الولاية) واذا كان الوالى يحمل رتبـــة مشير او فريق فانه كان يتولى قيادة القوة العسكرية بنفسه ، وان كان مدنيا فإن الحكومة العثمانية تقوم بتعيين من يتولى هذه المهمة . انظر: **الدستور العثمـــانى** (المصدر نفسه) ص 382 - 383 ؛ وانظر ايضا : محمود ناجى ، **نفس المصدر** ، ص 221 - 222.

(77) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (98) ( انظر الملحق رقم 2).

النائية عن مركز الولاية ، ووصلت تبرعات من قضاء مصراتة وقدرها (1710)قروش مساهمة فى انشاء المدرسة الصناعية[78].ووصلت تبرعات اخرى من قضاء ترهونة بمبلغ قدره (5000)قرش ، وذلك بتاريخ 21ربيع الثانى 1291هـ (1874)[79].وهكذا بدا اهالى البلاد متحمسين لانشاء مدرسة صناعية لتعليم أبنائهم وتدريبهم على بعض الحرف ، وكانوا حريصين على التبرع لانشاء مثل هذه المؤسسة التعليمية تلبية للأمر الولائى ، وقد شاركت بقية المتصرفيات فى جمع التبرعات ، وكان لاهالى البلاد دور كبير فى بناء هذه المؤسسة الجديدة عندما تقرر بناؤها فى السنوات التالية ، كما سيلى اذناه.

وعند اطلاعنا على بعض المصادر والمراجع التاريخية تبين لنا ان مشروع بناء المدرسة الصناعية* قد توقف فى عهد على رضا باشا ، و لم تشر هذه المصادر والمراجع الى اسباب هذا التأخير فى انشاء المشروع ، وربما كان سبب ذلك بعض المشاكل التى واجهها الولاة العثمانيون اثناء حكمهم ، ومنهم على رضا باشا الذي سعى لانشاء المدرسة المذكورة ، اذ شغلته تحركات بعض القبائل فى فزان التى حالت دون مواصلة نشاطه الاقتصادي فى ولاية طرابلس الغرب ، فقد رفضت الخضوع للسلطة العثمانية ، وهو ما أدى الى الاشتباك العسكرى بين الطرفين[80].وتشير بعض المصادر التاريخية الى ان الوالى احمد عزت باشا عندما تولى حكم البلاد فى ولايته الثانية (1879– 1880) أسست فى عهده مدرسة صناعية ، ويذكر محمود ناجى ان الوالي احمد عزت باشا اوجد مؤسسة صناعية غير مكتب الصنائع الحالى[81]، و لم تشر المصادر والمراجع التاريخية (بالتحديد) الى مكان هذه المدرسة التى أشار اليها محمود ناجى ، ويقال انه تم الغاء هذه المدرسة الصناعية فى عهد الوالي محمد نظيف باشا (1880– 1881) ويشير النائب الى انه "قدم الفريق وصفى باشا فبادر بالغاء مكتب الصنائع وجعله مخزنا لارزاق العساكر الشاهانية" وتؤكد لنا ذلك (سالنامة ولاية طرابلس) فى عددها العاشر الصادر سنة 1301هـ (1884) بقولها : " وقد كان هنا مكتب صنايع قبل سنتين ، وبعد

---

(78) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (321).

(79) **المصدر نفسه** ، نفس الوثيقة (انظر الملحق رقم 3).

* يبدو انه وقع شيء من الخلط والتداخل بين هاتين المؤسستين (**اصلاح خانه ، والمدرسة الصناعية**) نظرا للتشابه الملحوظ بينهما فى العناية بالشرائح الفقيرة فى المجتمع ، والتوجه الى التعليم المهنى الصناعى؛ فقد جاء فى تقرير المجلس العمومى سنة 1288هـ (1871) النص على (**تأسيس اصلاحية**) وهو ما ورد ايضا فى مضبطة البلدية المقدمة الى مجلس الادارة سنة 1291هـ (1874) : (**انشاء اصلاح خانه**) فى حين نجد فى تعليق مجلس الادارة على هذه المضبطة نفسها : (الى ان يصير تشكيل **مكتب الصنايع** الذى هو الآن فى قوة التصور) . وهذه النقطة لاتزال فى حاجة الى مزيد من التقصى والمتابعة من خلال الوثائق العثمانية بطرابلس واستانبول ، على انه من الجدير بالذكر فى هذا المقام ان الوثيقة رقم (2324/35) من تصنيف **شوراى دولت اوراقى** ، فى **ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول** ، تضم بين مرفقاتها مضبطة مجلس الادارة بولاية طرابلس المحررة فى نفس السنة 1291هـ (1874) ايضا ، وهى تتابع هذا الموضوع وتشير الى تخصيص فندق من اوقاف عثمان باشا بسوق الترك لاتخاذه مقرا (**لاصلاحخانه**) بايجار سنوى معين (**المحرر**) .

(80) شارل فيرو ، **نفس المصدر** ، ص 713 ؛ وانظر ايضا : ن.إ . بروشين ، **تاريخ ليبيا فى العصر الحديث (منتصف القرن السادس عشر – مطلع القرن العشرين)** ترجمة د. عماد حاتم ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1991 ، ص 341 – 342 .

(81) الانصارى . **نفس المصدر** ، ص 404 ؛ محمود ناجى ، **نفس المصدر** ، ص 180.

ان ترقى لاستعداذ يمكنه من اخراج تلاميذ كثيرة قد عطل اخيرا وتفرقت تلامذته ، ولكن الآن واقع السعي فى اعادته احسن مما كان"[82].

ويروى انه كانت هناك محاولة اخرى سنة 1892 لتأسيس مدرسة صناعية بمدينة طرابلس ، فقد كتب امير اللواء بطرابلس تقريرا مفصلا عن احوال الولاية وكان ضمن توصياته تأسيس مدرسة صناعية مهنية يكون قسم منها للصناعة، والقسم الآخر للزراعة تحت اشراف مدير المعارف ، وفى قسم التعليم الصناعي يلحق فرع خاص بالبنات للتدريب على صناعة السجاد والاقمشة الحريرية والقطنية، واقترح ان تتولى التدريب بهذا القسم معلمات من ازمير وانقرة وحلب، وبعد ان يتخرج الطلبة والطالبات من هذه المدرسة يعين المتفوقون منهم للتدريس بالمدارس الأخرى التى سوف تفتح بالمتصرفيات لتدريب التلميذات على الصناعات المختلفة[83]. وهكذا يتضح أن المصادر والمراجع التاريخية لم تشر الى تأسيس هذه المدرسة فى تلك الفترة ، وربما وجدت بعض الصعوبات التى حالت دون تنفيذها، وقد تبين لنا أن مدرسة الفنون والصنائع اعيد التفكير فى انشائها فى سنة 1898، وقد تبنى هذا المشروع وابرزه الى الوجود مجلس الادارة بولاية طرابلس أثناء ولاية **نامق باشا**[84] الذي امر **باقامة** مبنىخاص لمشروع المدرسة خلال ولايته (1895– 1898) وقد بدأ فى عهده جمع التبرعات من مختلف طبقات الشعب للبدء فى بناء هذه المدرسة الصناعية[85].ويؤخذ من مسودة وثيقة بتاريخ (1898.4.18) أن تأسيس مدرسة مهنية قد جاء بناء على صدور مرسوم ولائى بهذا الشأن ، وفيما يلي نص الوثيقة/ معربة عن التركية : "صدر فرمان عالى الشأن بشأن تأسيس مكتب الصنائع لتدريب الصبية على الحرف المختلفة مثل النجارة والحدادة وصناعة الأحذية ، وذلك لمساعدة الايتام والفقراء وانقاذهم من مستوى الانحطاط ، وهكذا أتمنى المباشرة لتأسيس هذا (المكتب) بمركز الولاية على أن يستوعب (150) تلميذا ، ويعين أقسامه المختلفة مع رسم يوضح شكله الخارجى

---

(82) الانصارى ، **نفس المصدر** ، ص 405 ؛ **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 10 (1301هـ) ص 103.

(83) محمد الاسطى (ترجمة) ، **الوثائق العثمانية** ، اعداد خليفة الدويبى ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1991 ، ص 154 - 155.

(84) تولى **نامق باشا** ولاية طرابلس سنة 1313هـ (1895) واستطاع ان يقوم بانشاء بعض المشاريع المهمة التى عادت على البلاد بالنفع الكثير ، ومن ضمن اعماله التى تستحق الذكر انشاء مستشفى خارج اسوار المدنية تم افتتاحه سنة 1899 ، واهتم كذلك برصف شوارع المدينة وتنسيقها ، وبدأ الناس يشربون الماء النقى الذي كان يجلب من بئر أبى مليانة وقام بانشاءات اخرى لجلب الماء من عين زرارة ، كما اهتم بالنواحى الزراعية وامدهم باشجار الزيتون والتوت وبعض الانواع الاخرى من الاشجار المثمرة لغرسها ، وقد عنى ايضا بوسائل الدفاع عن الولاية فدعا الشباب الى التدريب على حمل السلاح فى انحاء الولاية سنة 1896 ، وفى عهده ظهرت صحيفة (الترقى) وهى أول صحيفة شعبية سياسية ، وصدر العدد الاول منها سنة 1897 ، كما صدرت كذلك مجلة (الفنون) وهى اول مجلة تصدر فى ليبيا وكانت خاصة بالفنون والزراعة ومبادىء العلوم والطبيعيات ، وصدر العدد الاول منها سنة 1898 . انظر : محمود الصديق ابوحامد "والى طرابلس نامق باشا" **مجلة الاذاعة** ، العدد الثامن – السنة الثانية (اكتوبر 1982) ص 39 – 40 ؛ وانظر ايضا : احمد صدقى الدجانى ، **ليبيا قبيل الاحتلال الايطالى او طرابلس الغرب فى آخر العهد العثمانى الثانى (1882– 1911)** القاهرة : المطبعة الفنية الحديثة ، 1971 ، ص 142 - 150 .

(85) **صحيفة الترقى** ، العدد 46 (29 محرم 1316هـ– حزيران 1314 مالية) .

والداخلى" [86] ونتبين من هذه الوثيقة أن الأمر الولائى الخاص بانشاء مدرسة الفنون والصنائع كان قد صدر خلال سنة 1898 ، اى فى عهد نامق باشا بولاية طرابلس، وتؤكد المصادر ايضا أن المدرسة قد شرع فى إنشائها بالفعل فى عهد الوالى المذكور ، وأبرزها الى الوجود مجلس الادارة بالولاية بمساعدة اهالى البلاد الذين ساهموا حسب امكانياقم بما جمعوه من تبرعات لصالح مشروع بناء المدرسة، ويروي ان الوالى نامق باشا قد أصدر قرارا لاقامة المشروع على قطعة أرض كان يمتلكها أحد المواطنين خارج أسوار المدينة ، وكان المواطن مدينا لحكومة الولاية بمبلغ مالى عجز عن تسديده مما أدي الى مصادرة املاكه وعقاراته التى كان من بينها قطعة الارض المذكورة لصالح الحكومة ، الا أن هذه الارض التي تمت مصادرقما قد استعملت من قبل كمقبرة لدفن الموتى اثر الوباء الذي أصاب مدينة طرابلس فى فترات ماضية [87] ، وسميت هذه المقبرة بمقبرة الغرباء ، وقد استصدر نامق باشا والى طرابلس آنذاك فتوى من أئمة وفقهاء المسلمين بطرابلس بجواز البناء على أرض المقبرة بعد نقل الجثث منها[88] . وتقدر مساحة الارض التى أقيم عليها مشروع بناء المدرسة بحوالى (24000) مترمربع ، وقد خصص جزء منها لبناء المدرسة على مسافة قدرها(5000) متر مربع، اما باقى الارض فتم تخصيصه كوقف تابع لمشروع المدرسة للاستفادة منها مستقبلا فى بناء مشاريع استثمارية تخص المدرسة لدعم ميزانيتها[89] .

**البدء فى انشاء مدرسة الفنون والصنائع :**

بدىء فى بناء أساسات المدرسة وقسم من مبانيها سنة 1898 بالارض التى تطل على الشارع الذي كان يسمى بشارع الحميدية (شارع أول سبتمبرحاليا ) فى عهد الوالى نامق باشا الذى اهتم بالشروع فى بناء هذا المشروع الحيوى ، وقد نوهت صحيفة **الترقى** خلال تلك السنة باهتمام والى طرابلس ببناء هذا المشروع فى مقالة موجزة تحت عنوان (**غاية المنافع فى مكتب الصنائع**) :"لا تزال تفقدات حضرة والينا الافخم رغما عن كثرة اشغاله – حفظه الله– يوما فيوما لمكتب الصنائع لمشاهدة العمل المتوالى فيه مع الجد والاجتهاد والوقوف بالذات على العملة والمهندسين وتنشيطهم بالبشاشة الممزوجة برقة الألفاظ ومحاسن الاخلاق الى ان قارب التمام بحسن عنايته وشدة اهتمامه، شأنه فى كل عمل فيه نجاح لولايتنا ولسكاها بما يجعلها مغبوطة عند اكثر الولايات الشاهانية "وتشير الصحيفة الى ان هذه المدرسة سوف تستوعب 150 تلميذا وقد صار تنظيم خريطتها المبينة لجسامتها

---

[86] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (109) . ( انظر الملحق رقم 4)

[87] ربما كان ذلك الوباء الذي اصاب مدينة طرابلس سنة 1288هـ (1872) ايام والى طرابلس حالت باشا ، حيث انتشر المرض بين كثير من الناس ، ومات الكثير منهم بسبب المجاعة التى حدثت فى عهده من الجدب الذي اصاب البلاد . انظر : الانصارى ، **نفس المصدر** ، ص 400.

[88] تيسير بن موسى ، **نفس المصدر** ، ص 343.

[89] **مجلة الافكار** ، العدد 28 (مارس 1960) ص 22 – 25 .

وشكلها وتقسيماتها الداخلية والخارجية ، وقد تعين لها أمهر المعلمين من مستخدمى (تعمير خانه الهمايونية ) المأذونين من مكتب الصنائع بدار السعادة العلية وهم على اهبة السفر الى طرابلس الغرب[90]. وقد استغرق بناء المدرسة ثلاث سنوات ، وصمم المبنى على ان يكون من طابقين وبشكل مناسب لطبيعة التدريس المهني حيث خصص الطابق العلوى لقاعات النوم وبعض قاعات الدروس النظرية، اما الطابق السفلى فقد خصص لاعداد المعامل والورش ليتدرب فيها تلاميذ المدرسة على انواع الحرف المختلفة[91]. وتشير صحيفة **طرابلس الغرب** فى احد اعدادها الصادرة خلال سنة 1905 الى أن الانتهاء من بناء مدرسة الفنون والصنائع قد تم سنة 1317(1899– 1900) وذلك فى خبر نشرته الصحيفة المذكورة تحت عنوان **(توزيع مكافآت)** : "قد حل فى هذه السنة وقت الامتحان العمومي بمكتب الصنائع الحميدى المنشأ سنة سبع عشرة وثلثمائة والف ، وفى الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء رابع الشهر الحالى شرفه حضرة وكيل والى الولاية العالي آمر الفرقة السلطانية الياور الاكرم لحضرة ذي الدولة رجب باشا واركان الولاية والأمراء العسكرية ولفيف من العلماء واشراف الاهالى فجرى بحضورهم توزيع المكافآت بصورة رفيعة للغاية " كما أن قرار مجلس إدارة ولاية طرابلس الصادر بتاريخ 19 حزيران 1322 مالية (1906) الذي ينص على تخصيص مبالغ مالية لصالح المدرسة من البلديات يشير كذلك الى ان المدرسة قد تم بناؤها سنة 1317 ، أي فى نفس التاريخ الذي أشارت اليه صحيفة طرابلس الغرب [92] .وتذكر بعض المراجع التاريخية أن الذي قام باتمام بناء المدرسة وجعلها مستعدة لاستقبال التلاميذ الوالى حافظ باشا [93] الذي تولي حكم البلاد خلال السنوات (1900– 1903) وسميت المدرسة باسم **المدرسة الحميدية** ، وهو نفس الاسم الذي سميت به المدارس الصناعية التى تم انشاؤها بالولايات العثمانية الأخرى كما سبقت الاشارة اليها من قبل.وقد أحضر الى إدارة المدرسة الخبراء والمتخصصون فى بعض الحرف الصناعية، كما الحق بها قسم آخر مهمته انشاء بعض المشاريع والمبانى العمرانية لسد حاجيات المدرسة ، وللحصول على اموال اضافية لصرفها على النفقات الخاصة بها وعلى تلاميذ القسم الداخلى الذين وفرت لهم الطعام واللباس والاقامة ، بالاضافة الى ورش التدريب .وثمة تقرير يضم جداول تقديرات أعدت من قبل مهندس البلدية ومهندس الاشغال العامة ، وذلك بتاريخ (1905.3.31) لاقامة دكاكين ومنازل علوية

(90) **صحيفة الترقى** ، العدد 46 (انظر الملحق رقم 5) .

(91) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) ؛ وانظر ايضا : **مجلة الافكار** ، نفس العدد ، ص 22 – 25 (انظر الملحق رقم 22 ) .

(92) **طرابلس الغرب** ، السنة 35 – العدد 1193 (4 رمضان 1323هـ – 20 تشرين الاول1321 مالية) ( 1905) ؛ وانظر ايضا : عبدالسلام ادهم ، **وثائق تاريخ ليبيا الحديث** ، ص 184 [ انظر الحاشية 46 فى تقديم الكتاب. **المحرر** ]

(93) **مجلة الافكار** ، نفس العدد ، ص 23.

بشارع الحميدية (شارع الفاتح من سبتمبر) وقد قررت إدارة المدرسة بناءها فى الارض المخصصة لها، والمبلغ كما هو مسجل فى جداول التقديرات المذكورة تبلغ قيمته (315) الف قرش عثمانى[94].
وقد وقفنا على تقرير آخر عن اعمال المدرسة ونشاطها اعد باللغة التركية، وهو بدون تاريخ ولانجد ذكرا لاسم كاتبه ، وربما أعد بعد افتتاح المدرسة بسنوات ، ونجد بهذا التقرير وصفا مختصرا عن مبنى المدرسة كمايلى : "يقع مكتب الصنائع بمدينة طرابلس الغرب خارج أسوار المدينة ويطل على جادة رئيسية ، ويتكون مبنى المكتب من قسمين منفصلين القسم الأول خاص بالاولاد ، اما القسم الثانى فهو خاص بالبنات ، وقد أنشيء المكتب من طابقين ، وعندما ندخل عبر البوابة الرئيسية نجد على اليمين دكاكين العمال ، وعلى اليسار نجد حجرة الاستقبال وحجرات مخصصة لما صنعه الطلبة من مصنوعات يدوية ، ثم نجد المطبخ والمطعم ، وحجرة الدراسة ، بالاضافة الى ذلك نجد على اليمين ايضا ورشة الحدادة ، اما الدور العلوى من المبنى فنجد به حجرات لاعضاء هيئة إدارة المدرسة،ثم عنابر النوم ، إن حجرات الدور العلوى واسعة وفسيحة ومهوية ، كما انها نظيفة وليس بها أي نواقص ، وقد تم تأثيث المدرسة بشكل بسيط كما أعدت أسرة أوربية داخل عنابر النوم . اما القسم الخاص بالبنات فهو مخصص لصناعة البسط ، وهنا ايضا الحجرات واسعة ومهوية ونظيفة ، وعدد الطلبة الاجمالى (120) طالبا وطالبة بينهم عشرون طالبة [95].
كما نجد وصفا مختصرا لمدرسة الفنون والصنائع لدي الرحالة التونسى **سليمان الجادوى**[96] الذى يصف محاسن المدرسة فى رحلته الى طرابلس قبيل الاحتلال الايطالى (1909) فيقول عنها : "ولايوجد أثر حسن للحكومة قد يمس من الوجهة العلمية غير مكتب الصنائع المؤسسة على عهدها ، والحق يقال انه مأثرة كبري ، ولا اخال يوجد له نظير فى كل البلاد الافريقية على الاطلاق ، فزرناه وتعرفنا على اقسامه البديعة النظام ، ولمحنا عديد التلاميذ فى خلاله كل يشتغل حرفته بابدع اتقان ، وارفع اسلوب ، ونشاط وحزم ، فخرجنا ولسان الصدق يرتل آيات الحمد والشكر على ان رأينا مرجعا علميا كهذا يضمن سعادة الحياة لآلاف من أبناء الفقراء والايتام والبطالين الذين لايهتدون الى باب الإرتزاق ويعسر عليهم نيل القوت الضرورى مادام الجهل قابضا على العقول"[97].

---

(94) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (2197) .

(95) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) .

(96) سليمان الجادوى (1881 – 1950) ولد بجزيرة جربة ، ودرس فى الزيتونة بتونس ثم بطرابلس ، واصدر عدة صحف بتونس منها **المرشد** ، **ومرشد الامة** ، **وابو نواس** ، وقام فى اوائل سنة 1909 برحلة الى طرابلس وصف بها بعض معالم المدينة ونشرها فى صحيفته مرشد الامة فى اربعة اعداد اولها بتاريخ (1909.7.9) تحت عنوان "**رحلتنا الشرقية لمشاهدة الحوادث الدستورية ــ طرابلس الغرب**" . انظر : محمد صالح الجابرى ، **يوميات الجهاد الليبي فى الصحافة التونسية** ، الجزء الاول 1911 ، ليبيا– تونس : الدار العربية للكتاب ، 1982 ، ص 5.

(97) **المصدر نفسه** ، ص 5.

### 4 – النظام الادارى بالمدرسة:

استطاعت إدارة مدرسة الفنون والصنائع ان تبدأ أعمالها الإدارية والفنية بعدما تم بناؤها سنة 1317 (1899 – 1900) حسب ما اشرنا الى ذلك اعلاه ،وطبق بها القانون الذي وضع لتنظيم الاعمال الادارية والمنهج الدراسى ( ثقافيا وصناعيا) فى مدارس الفنون والصنائع بالدولة العثمانية ، ويتضمن هذا القانون ايضا وجود مجلس إدارى يتم اختيار اعضائه من أهالى البلاد للاشراف على سير اعمال المدرسة ونشاطها الدراسى[98]. ومن خلال المراسلات الخاصة بإدارة المدرسة تبين لنا أن والى الولاية كان هو الرئيس الاعلى لادارة المدرسة[99]، فكانت اغلب الدوائر الحكومية والمتصرفيات بالولاية تقوم بمراسلته مباشرة ، كما تصل اليه بعض المراسلات التى تتعلق بالشئون الإدارية بالمدرسة من قبل بعض المواطنين كالرسائل الخاصة بقبول التلاميذ الجدد ، وكانت جميع المراسلات التى تصل الى الوالي تحال عن طريق مجلس الولاية الى إدارة المدرسة بعد ان يبدى الوالي ملاحظته على كل الخطابات التى ترد اليه اولا بأول ، وكان مدير المدرسة على اتصال مستمر مع الوالى فيما يتعلق بجميع الشئون الادارية والمالية لأخذ رأيه بالخصوص .وكان الجهاز الادارى بالمدرسة يتكون من مدير المدرسة يعاونه كاتب خاص لاعداد المراسلات الإدارية ، وفي خبر نشرته صحيفة طرابلس الغرب فى عددها (1350) الصادر خلال سنة 1910 نجد "انه قد عين كاتبا الى مكتب الصنائع بالامتحان مصطفى افندى ذهنى الكعبازى ، ومعاون له ومأمور محمد افندى التركى من كتبة الصيدلية سابقا[100]. وكان يوجد الى جوار هؤلاء صراف او محاسب مالي لاستلام عائدات الرسوم المستحقة من المتصرفيات والبلديات وغيرها من الواردات عن طريق مدير المدرسة ، وكان بالمدرسة موظف خاص يدعى مأمور البيع ثم المشرف الاول والمشرف الثانى ، وكانت مهمتهما الاشراف على سير التلاميذ ومراقبة اعمالهم ونشاطهم اليومى داخل المدرسة ، ويشرف على مخازن المدرسة موظف خاص، مهمته تسجيل مايصل الى المخازن من ادوات ولوازم الورش وغيرها من المواد التى تحتاج اليها ، بالاضافة الى ذلك كان يوجد بالمدرسة إمام يؤم تلاميذها أثناء اداء الصلاة ، كما كانت مهمته الوعظ والارشاد ، وللمدرسة ايضا طبيب خاص لمعالجة التلاميذ أثناء مرضهم او تعرضهم لبعض الاصابات اثناء العمل ، وقد جاء فى تقرير أعد عن نشاط المدرسة :" انه عين طبيب عسكرى يكشف يوميا على الطلبة المرضى ، اما من هو فى مرض عاجل فيحول الى

---

[98] **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، العدد 4 (1319هـ) ص 730– 734 ؛ وانظر ايضا : **مجلة الافكار** ، نفس العدد ، ص 23 .

[99] يبدو ان عناية الوالى بشئون المدرسة ( مع مشاغله الاخرى ، انظر الحاشية 76) تعبر عن اهميتها فى الولاية ، مع وجود مجلس المعارف . انظر الحاشيتين 15 – 16.

[100] **طرابلس الغرب** ، العدد رقم (1350) الصادر خلال سنة 1328 (1910) .

المستشفى العسكرى لعلاجه هناك ، كما كان يوجد بالمدرسة رئيس للعمال وعدد من المباشـــرين وبستانى لتنسيق حديقتها" [101]. وقد عين والي طرابلس فى بداية الدراسة بالمدرسة مديرا كان ضابطا بالحامية العثمانية برتبة(يوزباشى)وكان يدعى **كامل افندى**[102].ثم تولى إدارة شئون المدرسة ثلاثة مـــن المديرين من أهالى البلاد حسب ما تشير اليه المصادر التاريخية والمراسلات الإدارية الخاصة باعمالهـا ، وهم على التوالى : **محمد سامي امسيك**[103]، **ومصطفى بن زكرى** [104]،**ومحمد قدري**[105].

**اعمال مدير المدرسة :**

لقد تبين لنا من خلال اطلاعنا على بعض المراسلات الخاصة بالشئون الادارية والمالية بالمدرســة أن مديرها الى جانب قيامه بالأعمال الإدارية كان يقوم بمهمة استلام التبرعات والمساعدات المالية الـتى تصل الى المدرسة واحالتها الى المحاسب المالى لانفاقها على مصروفات المدرسة ، وهو على اتصــــال مستمر كما سبقت الاشارة الى ذلك مع والى الولاية فى حالة عدم تسديد المتصرفيات والبلديات لمـا عليها من ديون والتزامات مالية تخص المدرسة ، واحالة قيمة الديون المستحقة الى الوالى نفسه لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيالها ومراسلة المتصرف او من ينوب عنه بهذا الخصوص .وكان مدير المدرســة الى جانب ذلك يهتم بتنظيم الأعمال الادارية الخاصة بقبول التلاميذ الجـــدد واختيـــارهم حســـب احتياجات المدرسة وامكانياتها المتاحة وفق الشروط المحددة والنظم المتبعة بقبول التلاميذ[106].ومـــن

---

(101) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) ؛ وانظر ايضا : عبدالسلام ادهم ، **نفس المصدر** ، ص 303 .

(102) تدل بعض المراسلات الخاصة بالمدرسة على ان **كامل افندى** كان يشغل مدير القسم الداخلى بها ، وعند اطلاعنا على هذه الرسائل المتبادلة بينه وبين والى طرابلس تبين لنا ان كامل افندى كان يقوم كذلك بمهمة ادارة المدرسة ، ومن ذلك ما جاء فى رسالة ارسلها الى المسئولين عن التعليم فى استانبول لاحضـــار بعض المعلمين والمعلمات للقيام بتدريب طلبة المدرسة على بعض الحرف الصناعية . انظر : **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (323) والوثيقة رقم (1010) .

(103) يفيدنا تقرير المفوض الايطالى لمدرسة الفنون والصنائع سنة 1924 (ترجمة الاستاذ على الصادق حسنين ) بان **محمد امسيك** كان قد عين مديرا للمدرسة قبل مصطفى بن زكرى ، وتؤكد لنا ذلك الوثيقة رقم (110) بتاريخ (1901.12.11) **بملف التعليم** (انظر الملحق رقم 7) وقد استمر محمد امســـيك مديـــرا للمدرسة حتى سنة 1903 .

(104) ولد **مصطفى بن زكرى** بمدينة طرابلس سنة 1853 ، ودرس فى مدرسة عثمان باشا على يد الشيخ محمد كامل بن مصطفى الذي كان يشغل منصـــب الافتاء . وقد درس بن زكرى اللغة العربية ومايتصل بها ، واللغة التركية ، وكان عضوا فى مجلس الادارة بالولاية ، وفى عهد الوالى رجب باشا تم تعيينه مديـــرا لمدرسة الفنون والصنائع فى اواخر سنة 1903 ، وظل بها حتى سنة 1910 ، فى الوقت الذي كان يشغل منصب مستشار الولاية ، وقد برز مصطفى بن زكـــرى كاحد الشعراء الليبيين فى تلك الفترة ، واهم الموضوعات التى اهتم بها فى شعره الغزل والنسيب والشعر الصوفى وشعر الحكمة والوعظ والمديح ، وتوفى ســـنة 1918 . انظر : على مصطفى المصراتى ، **اعلام من طرابلس** ، ط2 طرابلس : دار مكتبة الفكر ، 1972 ، ص 414-417 ؛ الطاهر احمد الزاوى ، **اعـــلام ليبيا** ، ط2 طرابلس : دار الفرجانى ، 1971 ، ص ؛ وللمزيد من التفاصيل انظر : محمد مسعود جبران ، **مصطفى بن زكرى فى اطوار حياته وملامح ادبـه** ، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، 1984 .

(105) ولد **محمد قدرى** بمدينة طرابلس ، وبعد ان اتم تعليمه الاعدادى التحق بمدارس استانبول الى ان تحصل على شهادة الحقوق ، واشتغل بالمحاماة والقضاء ، وشغل عدة وظائف حكومية منها مدرس بمدرسة الشرطة ، كما كان نائبا عاما فى محكمة طرابلس ، وقد آثر الاعتزال بعد ان ترك ادارة مدرسة الفنون والصنائع قبل دخول الطليان الى ارض الوطن ، وتفرغ للمحاماة والصحافة اذ كان قد اصدر صحيفة سماها (**تعميم حريت** – أي الحرية للجميع ) باللغة التركية منذ سنة 1908 واستمرت فى الصدور حتى سنة 1911 . انظر : على مصطفى المصراتى ، **صحافة ليبيا فى نصف قـــرن** ، بـــيروت : دار الكشـــاف ، 1963 ، ص 104 – 105 ؛ عبدالعزيز الصويعى ، **بدايات الصحافة الليبية** ، طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، 1989 ، ص 136 – 138 .

(106) **ملف التعليم** ، الوثائق رقم (307 ، 310 ، 324).

ذلك مثلا ما نجده في رسالة وجهت الى الوالى بتاريخ (1907.10.20) من قبل شخصين يريدان الالتحاق بالمدرسة ، وانهما منذ مدة تقدما بهذا الطلب الى المدرسة و لم تتم اجراءات قبولهما ، ويطلبان من الوالي مساعدتهما في اتمام اجراءات القبول والانتظام بالدراسة، وقد أحيل الطلب الى مدير المدرسة بعد ان أبدي الوالي ملاحظته على نفس الطلب منتظرا من المدير توضيح الأمر ، فأجاب عليه بما ياتى :"سبق أن تقدم خمسة اشخاص قبل منهم اثنان ورفض الآخرون لسببين : اولا لأن الطبيب اسقطهم من الفحص الطبى ،وثانيا : لتكامل عدد التلاميذ المقبولين و لم يكن فى الامكان زيادة هذا العدد[107]. وفى رسالة أخرى حررت باللغة العربية بتاريخ 15 محرم 1329هـ (1911.1.15) وقدمت الى الوالى من على بن حسين الشريف التاجوري من سكان محلة الشارع الكبير بالمنشية ، ذكر انه يتيم وله رغبة فى الانتساب للدراسة بمدرسة الصنائع لكي يتعلم ويحصل على عمل يتعيش به، ويرجو صاحب الطلب من الوالي النظر فى امكانية انضمامه للدراسة ، وقد احيلت الرسالة الى مدير المدرسة فعلق عليها بأنه قد سبق ان شرحنا ذلك بأن قبول التلاميذ فى الزمن غير المحدد لذلك يسبب فوضى لنظام الدراسة بالمدرسة ، كما ان هذا سيحدث خللا فى توزيع عدد التلاميذ لكل منطقة ، وهو ما سبق توضيحه والاتفاق عليه ، لذا يشرح هذا لكل مثل هذه الحالات المشار اليها[108].

ونظرا لكثرة اعمال ونشاطات المدرسة الادارية والفنية ، وذلك بعد فترة من تأسيسها ، آل الامر الى عدم تمكن مدير المدرسة من القيام بجميع الاعمال المنوطة به ، ولهذا فقد اصدر مدير المدرسة مصطفى بن زكرى بتاريخ 1 محرم 1327هـ (1909.1.23) قرارا اداريا بتكليف المدعو على نظمى ، وهو احد موظفى مدرسة الفنون والصنائع كمفوض عام للقيام ببعض الاختصاصات التى تتعلق بالشئون الادارية والمالية الخاصة بالمدرسة ، وفيما يلى ترجمة القرار الذي اصدره مدير المدرسة فى هذا الخصوص :"اقر بأن المدعو علي نظمى الساكن بمحلة ميزران الذي يعمل كواحد من موظفى المدرسة والتابع للدولة العلية ، مفوض بشكل عام ومطلق على كل الامور القانونية والشرعية فى كل ما يتعلق بشئون المدرسة من شكاوى واعتراض ، وان يقوم نيابة عن إدارة المدرسة بالمراجعة امام المحاكم والمجالس داخل الدولة السنية العثمانية بما فى ذلك العرض والاعتراض والتصحيح والاستئناف والتبليغ والاقرار والانكار والتحليف والاستحلاف وغيرها من الدعاوى" [109].

107، **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (324) .

108، **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (312) .

109، **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (329).

**النظام الادارى المتبع فى أواخر العهد العثمانى :**

يمكننا معرفة الكثير من التنظيمات والتعليمات التى كانت متبعة فى مراحل التعليم المختلفة ، وخاصة منذ سنة 1908 ، اذ حاولت الدولة العثمانية اجراء بعض الاصلاحات لنظام التعليم فى الولايات التابعة لها ، ووضعت الشروط واللوائح التى تتعلق بالنظام الادارى كاختيار المعلمين وقبول التلاميذ للدراسة بالمدرسة،والمكافآت المقررة لهم ، والجزاءات المفروضة على التلاميذ والمعلمين، وذلك بناء على القرار الصادر فى سنة 1327 (1908) من نظارة المعارف العمومية، وينطبق هذا القرار على جميع المدارس التابعة للدولة العثمانية ، وقد اعد باللغة التركية ويحتوى على 36 مادة ، بالاضافة الى التدابير الصحية التى يجب ان تتبع فى جميع المدارس .

وتنص المادة 16 من هذا القرار على انه يجب ان يكون لكل مدرسة سبعة سجلات ، الاول للاشياء الثابتة مثل مصاحف القرآن الكريم والخرائط والمقاعد والمفروشات والأدوات العلمية ، والسجل الثانى خاص بتسجيل التلاميذ ، وكانت تدون به معلومات عن كل تلميذ أثناء فترة دراسته بالمدرسة، والسجل الثالث خاص بتسجيل غياب التلاميذ ، وترسل خلاصة الغياب والحضور الى مدير المعارف فى كل شهر ، والسجل الرابع خاص بتسجيل مصادر الواردات والمصروفات الخاصة بالمدرسة ، والسجل الخامس مسودة لتسجيل صور الرسائل الخاصة بالادارة وتاريخها ورقمها ، والسجل السادس يسجل فيه المفتش ملاحظاته وتوجيهاته ، والسجل السابع خاص بالحالة الصحية لتلاميذ المدرسة.وتنص المادة (17) من القرار المذكور على أن تعد إدارة المدرسة تقريرا مفصلا كل ثلاثة أشهر عن حالة المدرسة عموما وترسله الى مدير المعارف ، وفي آخر العام الدراسي تملأ الجداول بالاحصائيات المطلوبة وترسل لمعرفة سير العمل بالمدرسة ونشاطها خلال السنة .وتبين بعض المواد كيفية معاملة إدارة المدرسة لتلاميذها ، فالمادة (25) تنص على أنه إذا تم انتقال تلميذ من مدرسة الى أخرى أثناء العام الدراسى يعطى له علم خبر يفيد بالصف الذي كان يدرس به والدرجات التى حصل عليها أثناء مدة الدراسة بالمدرسة، اما المادة (33) فتبين لنا أنه يحق للتلميذ الذي تعرض الى مرض أثناء فترة الامتحان إذا كان له عذر مقبول أن يحضر لمراجعة إدارة المدرسة بعد شهر لاجراء امتحان خاص به ، أما المادة (35) فتنص على منح كل تلميذ مداوم على حضور الدروس ومتعاون مع زملائه شهادة امتياز ، وان يسجل اسمه فى لوحة خاصة به وبخط واضح بالمدرسة تقديرا لنشاطه واجتهاداته أثناء فترة الدراسة[110].

---

(110) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 133 - 138.

## الوضع الادارى بالمدرسة قبيل الغزو الايطالى لليبيا :

لقد لاحظ المسئولون بمجلس الادارة فى الولاية فى بداية سنة 1910 بعض التقصير والاهمال فى شئون إدارة المدرسة فتم لهذا السبب تشكيل لجنة بتاريخ (1910.1.14) وكان الغرض من تشكيلها مراجعة حسابات المدرسة والاطلاع على المنهج الدراسي بها وطرق تدريس المواد الصناعية ، وكذلك نظام العمل بها وسبل تطوير خدماتها وزيادة وارداتها[111]. وقد أعدت اللجنة المذكورة بتاريخ (1910.1.20) تقريرا مفصلا عن نشاط المدرسة واعمالها الادارية ولاحظت وجود بعض التقصير فى تسيير اعمال المدرسة ، واوضحت فى تقريرها ضرورة رفع المستوى الدراسى، كما اقترحت إضافة بعض المواد الحرفية ليتدرب عليها التلاميذ مثل اعمال الأدوات النحاسية ، واعمال البناء ، وصناعة الجوارب والملابس ، وكانت المدرسة حسب تقرير اللجنة تضم 100 تلميذ ، وهي فى حالة يرثى لها من الفوضى والارتباك ، وأصبحت - كما أشارت اللجنة فى تقريرها - كمأوي للاطفال لغرض الأكل والنوم دون الاهتمام بتدريب التلاميذ على الحرف الصناعية التى يجب أن يتدربوا عليها [112].إن هذا الوضع السيىء الذي آلت اليه مدرسة الفنون والصنائع آنذاك كما لاحظته اللجنة فى تقريرها ، كان بسبب الظروف الراهنة التى مرت بها البلاد فى تلك الفترة ، حيث بدأ التحرك الايطالى الاستعمارى للتمهيد لاحتلال الاراضى الليبية عن طريق القنصلية الايطالية بمدينة طرابلس ، وتم افتتاح عدة مدارس فى بعض المدن والقري وقد أشرنا اليها من قبل ، وانتشرت الارساليات الايطالية المسيحية التى كانت تهدف الى نشر الثقافة الايطالية فى البلاد، وذلك فضلا عن توسع نشاط ايطاليا الاستيطانى الاقتصادى الذي اعقبته تهديدات الحكومة الايطالية بغزو ليبيا ، و لم تلبث ايطاليا أن اقدمت على توجيه انذارها الى الباب العالى باستانبول فى يوم (1911.9.27) لغرض احتلال ليبيا،وازداد التحرك الشعبي فى مواجهة تزايد الخطر الايطالى ، وقام سكان البلاد بمظاهرات احتجاج وارسلوا برقية بتوقيع عدد كبير من أهالى البلاد يعلنون فيها عن عزمهم على الدفاع عن أرض الوطن، ويطالبون الدولة العثمانية بتحصين البلاد من الوجهتين البحرية والبرية[113]. وتكشف لنا البرقية التى أرسلت الى الحكومة العثمانية عن شعور اهالى البلاد بالخطر الايطالى ، كما تكشف عن احساسهم بتقصير الدولة العثمانية فى الدفاع عن الاراضى الليبية ، و لم تلبث ايطاليا أن غزت ليبيا ، وباشرت جيوشها دخول المدن الليبية ، ومنها مدينة طرابلس فى يوم(1911.10.4) [114]. وتوقفت

---

(111) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (115).

(112) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (385) .

(113) الطاهر احمد الزاوى ، **جهاد الابطال فى طرابلس الغرب** ، القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة ، 1950 ، ص 24.

(114) **المصدر نفسه** ، ص 49.

اعمال مدرسة الفنون والصنائع ونشاطها عقب احتلال مدينة طرابلس[115] بعد عمل ونشاط استمر عدة سنوات من أجل تدريب أبناء البلاد على بعض الحرف الصناعية التي كانت البلاد في حاجة ماسة اليها .

**5 – الموارد المالية للمدرسة وموازنتها :**

لقد كانت مدرسة الصنائع منذ التفكير في إنشائها مؤسسة خيرية تعتمد أساسا على الامكانيات المحلية في الولاية ، وكان الهدف من تأسيسها كما أشرنا الى ذلك من قبل هو تعليم الاطفال اليتامى والفقراء مهنة حرفية تفيدهم في حياتهم اليومية كما نص الأمر الولائي الذي صدر في عهد نامق باشا سنة 1898 [116]. وتجمعت للمدرسة بعض الموارد المالية ؛ فقد نص قرار مجلس الادارة بولاية طرابلس على ان تدفع البلديات والمتصرفيات نسبة 10% من مجموع وارداتها[117]. وفي هذا السياق يشير محمود ناجي الى انه أنشيء بمدينة طرابلس (مكتب الصنائع) ومن اجل تأمين قيامه بمهمته ولتسديد نفقاته طولبت البلديات بتقديم 10% من وارداتها السنوية ، وفرضت عشرون او خمسون بارة على كل شبكة حلفا ترد الى مكابس الحلفاء في طرابلس والخمس والطابية [118] وزليطن [119]، كما فرضت في ولاية طرابلس ضرائب إضافية على كثير من واردات البلديات مثل بيع الملح والمواشي ودخولية السوق وغيرها من الضرائب الأخرى لدعم ميزانية المدرسة ، وقد أصدر مجلس إدارة الولاية قرارا بشأن بيع اللاقبي[120]، وتحديد مبلغ مالي لصالح ميزانية المدرسة وذلك في 8 ربيع الثاني 1319هـ (1901) وفيما يلي نص القرار : "بما انه صدرت الموافقة على اقتراح مجلس إدارة مدرسة الصنائع الوارد في تقريرها المؤرخ في 8 تموز 1317 مالية ، بشأن جباية عشرة قروش صحيحة كمورد لمدرسة الصنائع عن كل نخلة تقطع لاقبي في كافة انحاء الولاية ، وذلك بالاضافة الى المائة وعشرين قرشا التي تستوفى لصالح الميزانية العامة ، وعليه فقد تقرر أمر واشعار إدارة الباش آغا [121] ومتصرف الخمس والجبل وقائمقامية الزاوية وزوارة ومديريات جترور وتاجوراء والجفارة والعزيزية وذوي

[115] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1726) .

[116] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (116).

[117] ادهم ، **نفس المصدر** ، ص 184 .

[118] الطابية : يقصد بها منطقة ساحل الاحامد شرقي مدينة الخمس ، وهي لاتبعد عنها كثيرا.

[119] محمود ناجي ، **نفس المصدر** ، ص 225 .

[120] اللاقبي : شراب يستخرج من رؤوس النخيل ، ويعد من المواد الغذائية اذا استخدم حلوا ، واذا ترك قليلا تخمر واصبح مسكرا ، ويؤخذ ويباع من كل نخلة في مدة قدرها شهران او ثلاثة اشهر ، ويبلغ ريعه الف قرش ، وبما ان اصحابه يستفيدون منه على هذا النحو تجبي الحكومة عن كل شجرة مائة وعشرين قرشا باسم رسم القطع للحد من هذه العملية الضارة بالنخيل . انظر : **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 11 (1302هـ) ص 93 ؛ وانظر ايضا : د. عبدالحكيم حكمت ، **الطب الشعبي في ليبيا : صورة للطب والاطباء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر** ، ترجمة د. عبدالكريم ابو شويرب ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1989 ، ص 35- 37 .

[121] الباش آغالك : ادارة مخصوصة لطائفة القولوغلية كانت تعادل القضاء (او القائمقامية) في التشكيلات الادارية في اواخر العهد العثماني .

الجواري[122] بان يستوفوا من الآن فصاعدا بواسطة الموظفين المختصين عشرة قروش بالاضافة الى المائة وعشرين قرشا التى كانوا يستوفونها فى السابق على كل نخلة تقطع لاستخراج اللاقبى ، وان ترسل هذه الاضافة بجداولها بواسطة الموظفين الماليين الى صندوق المدرسة المذكورة، كما تقرر اشعار محاسبة الولاية ورئاسة المجلس المذكور بهذا الأمر[123].وفضلا على ما حصلت عليه المدرسة من رسوم نبات الحلفاء والملح وغرامات قطع النخيل لإستخراج اللاقبى ، فقد أصدر مجلس ولاية طرابلس قرارا باضافة بعض الرسوم الأخرى من واردات البلديات والمتصرفيات فى 19 حزيران 1322 مالية (1906) وفيما يلى نص القرار المذكور :

**قرار مجلس الادارة:**

مجلس إدارة ولاية طرابلس الغرب اتخذ قرارا فى 19 حزيران سنة 1322 مالية (1906) بأن تخصص بلديات الاقضية المذكورة أذناه المبالغ المدرجة بجانبها للانفاق منها على أطفال مدرسة الفنون والصنائع المقامة سنة 1317 تحت اسم المدرسة الحميدية للصنائع وذلك لقاء العشر من واردات البلدية التى تأخر البعض عن دفعها ، على أن يكون هذا المبلغ من الواردات الاساسية التى تؤمن تسيير نشاطها وان لا يصرف منه محليا أي مبلغ ويرسل الى المركز [124].

---

(122) ذوي الجوارى : كانت فى العهد العثمانى مديرية تتكون من قبائل **الرقيعات والعلاونة والجوارى** ، وقد ألغيت اعتبارا من 18 شعبان 1321هـ (1908). انظر : **الوثائق العثمانية** ، اعداد المرحوم عبدالسلام ادهم (لا تزال على هيئة قوائم مخطوطة بدار المحفوظات التاريخية).

(123) ادهم ، **وثائق تاريخ ليبيا الحديث** ، ص 165– 166.

(124) **المصدر نفسه** ، ص 184 .

| المبلغ بالقروش | اسم البلدية |
|---|---|
| 9100 | بلدية الزاوية ، نصف بدل رسوم الكيالة [125] |
| 2300 | بلدية غريان ، كيالة الزيوت |
| 700 | بلدية ورفلة ، رسم القبان [126] |
| 1600 | بلدية العجيلات ، حسبة المواشي |
| 1720 | بلدية ترهونة ، كيالة الحبوب |
| 3500 | بلدية زوارة ، رسم الكيالة |
| 1800 | بلدية العزيزية ،رسم القبان والجرة وحسبة المواشي |
| 1450 | بلدية الجفارة ، رسم القبان |
| 1550 | بلدية جنزور ، 1100 من الجرة 450 من رسم القبان |
| 10000 | بلدية الخمس ، دخولية الرحبة |
| 9610 | بلدية زليطن ، رسم المرسى |
| 10900 | بلدية مصراتة ، من كيالة الزيت 4500 ومن كيالة الحبوب 400 |
| 9000 | بلدية مسلاتة ، من رسوم الجرة |
| 1000 | بلدية سرت ، من الواردات العامة |
| 2225 | بلدية مركز الجبل الغربي ، رسم الكيالة |
| 2000 | بلدية فساطو ، من رسوم الذبيحة |
| 410 | بلدية نالوت ، من رسم الكيالة |
| 1121 | بلدية غدامس ، رسوم الذبيحة |
| 69941 | المجموع |

**التوقيع : محمد بن كورة ، مصطفى هادي ، يوسف صابر بن الحاج ، احمد عبدالسلام ، المكتوبجى بكـــــر ســـامى ، الدفـــتردار عبدالرحمن**" .

وحاولت ادارة المدرسة زيادة وارداها لضمان دخل ثابت وتمويل لدعم ميزانتها السنوية ، وفضلا عن الرسوم التى كانت تدفعها البلديات ، فقد سعت لاقامة مشاريع انمائية مثل بناء بعــــض الدكـــاكين والمنازل بالارض المخصصة للمدرسة .وفى هذا السياق أعلنت ادارة المدرسة بتـــاريخ (1908.3.28) انها وضعت الدكاكين التابعة لها فى المزايدة لايجار عدد (33)دكانا بالفندق الذي اتخذ سوقا للبيـــع

(125) رسوم الكيالة : هى الغراف والجرة ؛ الغراف (3 لترات و 750 سانتيلتر) الجرة = 6 غراريف = 14 لتر و 128 سانتيلتر ، وتذكر السالنامة ان الجـــرة والغراف : مكيالان من انواع المكاييل ، والجرة عبارة عن 6 غراريف والغراف خمسمائة وستون درهما ، وان جرة الزيت تباع بخمسين قرشا ، كما ان ثمن جرة السمن مائة قرش او مائة وعشرون . انظر : حسن الفقيه حسن ، **اليوميات الليبية** ، الجزء الاول (958 – 1248هـ / 1551 – 1832م) تحقيق محمد الاسطى وعمار جحيدر ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984 ، ص 681 ؛ **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 12 ( 1305هـ) ص 115.

(126) القبان : آلة توزن بها الاشياء الثقيلة . انظر : **المنجد فى اللغة والاعلام** ، بيروت 1960 ، ص 667.

والشراء بسوق الخبز ، وعدد (18)دكانا اخرى تم انشاؤها بالقرب من المدرسة نفسها ، وقد رست المزايدة على المدعو عبدالجليل الطويبى بسعر قدره (55000) خمس وخمسون الف قرش ، وأسفل الاعلان نجد توقيع وكيل الوالي والمفتى وستة من اعضاء مجلس الولاية[127]. كما عمدت المدرسة دعما لميزانيتها الى إصدار اوراق يانصيب باسمها للحصول على بعض الأموال مقابل بيع هذه الأوراق للراغبين فى شرائها، وهو ما نقف عليه من خلال رسالة وجهت بتاريخ (1910.2.28) من قائمقام غريان الى ولاية طرابلس الغرب بشأن تسليم جوائز اليانصيب التى فاز أصحابها ، وكانوا من بين الأهالى وبعض الموظفين من قضاء غريان[128].

واستمرت مدرسة الفنون والصنائع فى الاعتماد على الواردات التى كانت تحصل عليها من البلديات والمتصرفيات ، وكذلك من مشاريعها الانمائية وما تقوم ببيعه من المصنوعات اليدوية التى يقوم بصنعها تلاميذ المدرسة مثل الصناعات الجلدية والنحاسية وأعمال النجارة والحدادة ، وما تقوم به من أعمال لبعض المواطنين حسب طلباتهم ، و لم تحاول الدولة العثمانية حتى سنة 1910 دعم ميزانيتها الخاصة .غير ان ملاحظة والى طرابلس آنذاك رجب باشا على مضبطة مجلس الولاية المؤرخة فى (1910.3.15) بشأن تخصيص مبلغ مالى وقدره (1000) قرش شهريا لصالح المدرسة تشير ايضا الى انه من المعلوم أن المدارس الصناعية تمون من الواردات، ويطلب والي الولاية من مدير مدرسة الصنائع بفضل همته العالية أن يؤمن ميزانيته من واردات مشابهة للمدارس الأخرى من الواردات المحلية[129].

وقد استطاعت المدرسة بمجهوداتها الذاتية وبما تمكنت من الحصول عليه من مساعدات مالية من البلديات والمتصرفيات ان ترفع من مكانتها العلمية ، كماسعت الى تحسين وتجهيز اقسامها المختلفة من ورش وادوات خاصة لتأهيل التلاميذ وتدريبهم على الصناعات المختلفة ، وذلك فضلا عما كانت تنفقه من اموال على تلاميذ المدرسة، وقد كان اغلبهم بالقسم الداخلى .وكانت المدرسة قد تمكنت بعد بضع سنوات من تأسيسها من تقديم منح ومخصصات ماليةلصرفها عل كل تلميذ بواقع (80)قرشا سنويا ، وقد بلغت وارداتها السنوية (50) الف قرش عثمانى عام (1908)[130].كما ساهم نقل المطبعة من مقرها القديم بقصر الولاية الى مقرها الجديد بأحد المبانى التابعة للمدرسة سنة 1901 فى زيادة دخلها عندما تم تحويل اشتراكات بيع صحيفة طرابلس الغرب وبقية المطبوعات الأخرى التى تقوم بطبعها لصالح ميزانية المدرسة[131]. وسنشير الى مطبعة الفنون والصنائع فيما بعد عند

---

(127) **ملف التعليم** . الوثيقة رقم (1105) .

(128) **المصدر نفسه** . الوثيقة رقم (114).

(129) **المصدر نفسه** . الوثيقة رقم (839).

(130) تيسير بن موسى ، **نفس المصدر** ، ص344.

(131) **ملف التعليم** . الوثيقة رقم (200).

حديثنا عن المطبعة ودورها فى طبع صحيفة طرابلس وغيرها من المطبوعات التى كان لها دور كبير فى تثقيف القراء وتنوير المواطنين حول نوايا الاطماع الاجنبية فى السيطرة على بلدان الوطن العربى .

وقد بلغت ميزانية المدرسة خلال سنة (1910 - 1911) مبلغا قدره (263,994)قرشا عثمانيا تم تحويله الى ميزانية المدرسة من الرسوم التى كانت تصل اليها من المتصرفيات والبلديات ، ومما تحصل عليه المدرسة من بيع منتوجاتها ، وفيما يلي نورد جدول الواردات الخاصة بالميزانية المذكورة ، وهي تعطينا فكرة واضحة عن انواع هذه الرسوم وقيمتها ، كما تبين لنا النفقات السنوية بمرتبات الموظفين والعاملين بالمدرسة وبعض النفقات الاخرى التى تقوم بصرفها[132].

**ميزاينة مكتب الصنائع سنة 1910 – 1911 :**

فى شهر اكتوبر من سنة 1910 عينت الولاية لجنة برئاسة مدير تحريرات الولاية السيد محمد طاهر، وعضوية السيد اسماعيل كمال بن حسن ، وهو من مواليد الخمس ، مراقب مكتب الكاتب العام (المكتوبجي) ، والسيد ابراهيم شجاع الدين مدير النفوس ، والسيد الشيخ على عياد الجترورى محرر جريدة الترقى ، والسيد محمد امين ، لمراجعة ميزانية بل واردات ونفقات مكتب الصنائع ، وبعد ان قامت اللجنة بمهمتها قدمت جداول الواردات ، والنفقات وهي :

| الواردات السنوية | | |
|---|---|---|
| قروش | الاسماء | الملاحظات |
| 76470 | واردات رسم الحلفاء | من ايلول 1326 ( 13 سبمتبر 1910 )<br>حتى 31 اغستوس 1327 (13 اغستوس 1911) |
| 50000 | واردات رسم اللاقبى | |
| 24072 | واردات رسم الذبحية | لمركز الولاية |
| 16000 | واردات ارضية الفندق | لمركز الولاية |
| 32250 | بدل اجور املاك | لمركز الولاية |
| 5202 | بدل اجور مسكن | لمركز الولاية |
| 35000 | حصة بلديات الدواخل | لما استحال الحصول على 10% من واردات بلديات الدواخل ، وخفضت المائة الف السابقة الى 5 % المبلغ المقدر الحصول عليه |
| 25000 | بقايا الجباية | |
| 263994 | المجموع | |

(132) عبدالسلام ادهم ، **وثائق تاريخ ليبيا الحديث** ، ص 301- 304.

النفقات السنوية

| قروش | المرتبات | | |
|---|---|---|---|
| 12000 | المدير | 1000 شهريا | |
| 6000 | كاتب وصراف | 500 شهريا | |
| 1800 | امام | 150 شهريا | |
| 2400 | طبيب | 200 شهريا | |
| 3000 | مأمور البيع | 250 شهريا | |
| 4200 | المشرف الاول والخازن | 350 شهريا | |
| 2400 | المشرف الثانى | 200 شهريا | |
| 6000 | معلم النجارة | 500 شهريا | |
| 4800 | معلم الحدادة | 400 شهريا | |
| 4800 | معلم السجاد | 400 شهريا | |
| 4800 | معلم الأحذية | 400 شهريا | |
| 4200 | معلم الخياطة | 350 شهريا | |
| 1200 | الحلاق | 100 شهريا | |
| 1680 | الطباخ | 140 شهريا | |
| 1500 | مزيت المصابيح | 125 شهريا | |
| 1440 | رئيس عمال | 120 شهريا | |
| 1440 | بواب | 120 شهريا | |
| 1200 | البستانى | 100 شهريا | |
| 8400 | المباشرون عدد 7 | 100 شهريا | |
| 1080 | مباشر مدرسة البنات | 90 شهريا | |
| 1980 | الغسالون عدد 2 | 80 شهريا | |
| 3772 | معلم الموسيقا | 306 شهريا | |
| 12813 | الاجرة التدريسية السنوية | | 325,20 الصف التجهيزى |
| 5589 | المكافأة الأسبوعية الى 108 طلاب 46 اسبوع على قرش ونصف | | 158,20 الصف الاول |
| | | | 158,20 الصف الثانى |
| | | | 184,20 الصف الثالث |
| | | | 224,20 الصف الرابع |
| | | | 242 الصف الخامس |
| | | | 130 قسم البنات |

**النفقات الأخرى**

| | |
|---|---|
| 2500 | اللوازم التدريسية |
| 86400 | تموين 108 طلاب 800 للواحد |
| 1968 | النور |
| 300 | قرطاسية |
| 3600 | معلم السروج |
| 10800 | تجديد الفرش 100 للواحد |
| 29000 | بدل الملابس 108 طلاب 5 268 للواحد |

الملابس

| | | |
|---|---|---|
| 70 | البدلة الشتوية | 1 |
| 30 | البدلة الصيفية | 1 |
| 30 | الملابس الداخلية | 2 – 15 |
| 30 | حذاء | |
| 35 | حذاء الصنعة | 2 – 17,5 |
| 15 | طربوش مع شرابه | 2 – 7,5 |
| 35 | بدلة الشغل | 2 – 17,5 |
| 16 | فانيلا | 2 – 8 |
| 8 | جوارب | 4 – 2 |
| 20 | 4 مناديل | 1,53 |

| | |
|---|---|
| 600 | مصاريف عيد الجلوس |
| 1500 | نفقات توزيع المكافآت والامتحان |
| 200 | اجرة طبع الاوراق والدفاتر |
| 500 | اصلاح زجاج وفنار مصابيح |
| 200 | نثريات |
| 200 | اجرة اخلاء المراحيض |
| 1603 | ترميم المكتب والاملاك |
| 12000 | المصروف الاضافي للقصر المملوك للمكتب |
| 4000 | مكافأة للمتخرجين بالشهادات |
| 3918 | الديوان |
| 263994 | المجموع |

**واردات مدرسة الصنائع خلال السنوات (1902 - 1910 ):**

نود هنا أن نذكر بعض واردات المدرسة من الرسوم المستحقة من ميزانية البلديات من سنة 1902 حتى سنة 1910 ، وقد تمكنا من معرفتها من خلال الوثائق الخاصة بإدارة المدرسة الموجودة بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس ، وهي محررة باللغة التركية ، وتبين لنا بعد تعريبها أن أغلب ما حصلت عليه المدرسة من رسوم الحلفاء كان من متصرفية الخمس :*

1 - ورد الى إدارة المدرسة من مدينة الخمس خلال شهر اغستوس 1318(1902) مبلغ قدره (4871,5) قرشا ، وهي مستحقات المدرسة من بيع (9743) شبكة من الحلفاء عن شهر تموز(يوليو)، وابلغ مدير المدرسة والي طرابلس بان بلديتي زليطن وساحل الاحامد لم تقوما بارسال حصتيهما وهي 10 % من مبيعات الحلفاء ، كما لم تقوما بارسال بدل الاشتراك فى صحيفة الولاية ، وقد طلب مدير المدرسة من الوالي ان يعمل على استصدار قرار بتعجيل ارسال المبلغ المذكور[133].

2 - خلال شهر كانون الثانى 1319 (يناير 1904) استلم مدير المدرسة عن طريق مكتب بريد الخمس مبلغا قدره (362) قرشا ، وهي حصة المدرسة من بيع شباك الحلفاء بقضاء الخمس عن شهرى تشرين الثانى وكانون الاول 1319 [134].

3 - تم فى اواخر كانون الثانى 1319 (فبراير 1904) تحويل حوالة مالية الى مدير المدرسة بمبلغ قدره (2033,5) قرشا ، وهو مقدار عشر حاصلات دائرة بلدية الخمس خلال شهر ايلول 1319 (سبتمبر1903)، بالاضافة الى مبلغ (1986) قرشا ، وهوعشر واردات بلدية قضاء زليطن عن شهر كانون الاول (ديسمبر) من نفس السنة ، وقد وصلت هذه المبالغ المالية عن طريق احد تجار الحلفاء بطرابلس وهو المدعو اربيب[135].

4 - ارسل الى المدرسة خلال شهر كانون الاول 1319 (ديسمبر 1903) مبلغ قدره (842,5) قرشا ، وهو عشر حاصلات بلدية زليطن خلال شهر تشرين الثانى (نوفمبر) ، وقد أبلغ متصرف الخمس فيضى والى طرابلس بذلك كما جاء فى خطاب المتصرف المذكور ، وفيما يلى نصه :

---

* ادرجت الفقرات التالية متضمنة (التاريخ المالى) كما جاءت فى الوثائق ، وهو المعتمد آنذاك فى مثل هذا المقام ، انظر الحاشية 46 فى تقديم الكتاب (**المحرر**) .

(133) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (315) (انظر الملحق رقم 8).

(134) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (111).

(135) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (307).

**الى جناب والي الولاية :**

**بشأن تقديم (842) قرشا الى مدرسة الفنون والصنائع .**

**سيدي صاحب الدولة**

ان عشر حاصلات بلدية زليطن فى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الحالية يبلغ (805) قروش، وهو المبلغ المخصص لمدرسة الصنائع بمركز الولاية ، بالاضافة الى ماتمت جبايته من بيع شباك الحلفاء خلال نفس الشهر المذكور وهو (47,5) قرشا ، وقد دفعت منه 10 قروش اجرة نقل ، وسلم المبلغ الباقى الى مكتب بريد الخمس بوصل رقم 50 وعلم وخبر بذلك من رئاسة بلدية الخمس.

**فى 8 شوال 1321 – 14 كانون الاول 1319 مالية** **ختم متصرف الخمس**

**(1903.12.27)**

وقد دونت بظهر الوثيقة الملاحظة التالية : " تم استلام المبلغ عن طريق أمين صندوق الولاية حسب الوصل والعلم والخبر" [136] .

5 – خلال شهر شباط 1321 (فبراير 1906) أرسل رئيس بلدية زوارة الى مدرسة الصنائع مبلغا قدره (4500)قرش عن طريق احد افراد الشرطة لتسليمه الى مدير المدرسة ، وكانت حصة المدرسة (4605) قروش ، وقد وجهت رسالة من مدير المدرسة عن طريق الشرطي نفسه للمطالبة بالفرق وقيمته (105)قروش من البلدية المذكورة [137].

6 – تم بتاريخ (1905.2.5) ارسال مبلغ قدره (1155)قرشا الى إدارة المدرسة ، وهي عائدات بلدية العجيلات ، واستلم مدير المدرسة المبلغ المذكور بتاريخ (1905.3.2) [138].

7 ـ أرسل متصرف الخمس محمد شوقى فى اواخر تشرين الاول1321 (نوفمبر 1905) مبلغا قدره (2298) قرشا ، وهو حصة المدرسة عن شهرى اغستوس وايلول (اغسطس وسبتمبر) من السنة الماضية، وذلك فضلا عن مبلغ (1263) قرشا من واردات الحلفاء عن شهر ايلول من السنة الجارية ، وتم خصم عشرة قروش وعشر بارات مقابل النقل ، وقد سلم المبلغ الى مكتب بريد الخمس بحوالة مالية وعلم وخبر[139].

8 – تم خلال شهر شباط 1322 (يناير 1907) ارسال مبلغ قدره (1185) قرشا إلى إدارة مدرسة الفنون والصنائع، وهو حصتها من واردات بلدية (العجيلات) تحت رقم 134 ، وذلك عن طريق اثنين من

[136] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (310).

[137] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (112) . ( انظر الملحق رقم 10)

[138] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (809).

[139] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (308).

الشرطة هما محمد بن عبدالله ومبروك الغاوى ، ومرفق معهما وصل وعلم وخبر بـــالمبلغ الـــذى تم استلامه عن طريق مدير المدرسة مصطفى بن زكرى[140].

وفى هذا السياق نجد مراسلات أخرى تفيدنا باستمرار البلديات والمتصرفيات فى دفع ما عليها مـــن رسوم مستحقة لصالح المدرسة من سنة 1909 الى سنة 1910 حيث وردت المبالغ الآتية :

1 – (5941,5) قرشا ، وهي حصة المدرسة من عائدات شباك الحلفاء من بلدية الخمس من متبقيات السنة الماضية ، وشهر مايس 1325 (مايو 1909) ، وكذلك مبلغ (1493) قرشا مـــن بقايـــا رســـوم (الدخولية) للسنة الماضية، والمجموع قدره (7434,5) قرشا ، على ان يستلم المبلغ من احـــد تجـــار اليهود المدعو حمريطى حسان ، وقد تم تدوين حوالة لوكيله بالخمس وهو شمعون اربيب ، وكذلـــك وصل وعلم وخبر بالمبلغ المذكور لتحصيله ، واستلم مدير المدرسة المبلغ من التاجر حمريطى حســـان السالف الذكر ، وذلك بتاريخ 20 مايس 1325 (1909.6.2) [141].

2 – خلال شهر حزيران 1325 (يونيو1909) أرسل متصرف الخمس حصة مدرسة الصنـــــائع مـــن مبيعات شباك الحلفاء بالخمس وتبلغ قيمتها (3015,5) قرشا ، عن شهر مايس 1325 (مـــايو 1909) وقد استلم المبلغ مدير المدرسة عن طريق التاجر اليهودى حمريطى حسان[142].

3 – خلال شهر تموز 1325 (يوليو 1909) ارسل متصرف الخمس مبلغا قدره(5534) قرشا ، وهـــو حصة مدرسة الصنائع من بيع شباك الحلفاء ، ومبلغا قدره (2070) قرشا ، وهو عشـــر ضرائـــب (دخولية) السوق ، والمجموع قيمته (7604) قروش ، وقد قام بدفع المبلغ المذكور احد تجار اليـــهود المقيمين بطرابلس وهو المدعو ناحوم بعد استلامه الواصلات والحوالات من وكيله بالخمس مينـــوز زميت[143].

4 – ارسل نائب متصرف الخمس خلال شهر مارث 1326 (مارس 1910) رسالة الى الوالى يعلمـــه فيها بأن حصة مدرسة الفنون والصنائع من مبيعات الحلفاء بقضاء الخمس تبلغ (3000) قرش ، مـــن تشرين الثانى الى غاية شباط 1325 (نوفمبر1909 – فبراير 1910) وقد سلمت الى شمعون وكيل التاجر المقيم بمدينة طرابلس المدعو حسان مع وصل وعلم وخبر بالمبلغ المذكور[144].

وقد لاحظنا من خلال الرسائل المتبادلة بين الوالى ومدير المدرسة ان بعض البلديات كانت تتأخر فى تسديد ما عليها من رسوم مستحقة لصالح المدرسة ، غير ان الوالى كان باستمرار على إتصال بمديـــر

---

[140] المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (117).

[141] المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (330).

[142] المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (327).

[143] المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (317).

[144] المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (331).

المدرسة ليعلمه باستلام المبالغ المقررة على البلديات اولا بأول ، وقد يضطر الوالى أحيانا الى كتابة إنذار للمتصرف الذي يمتنع عن تسديد ما عليه من مستحقات مالية تخص المدرسة ، فقد كتب مدير المدرسة بتاريخ (1905.3.7) الى الوالى يعلمه ببعض المبالغ المطلوبة من بعض البلديات التى تأخرت عن تسديد ما عليها من رسوم لصالح المدرسة ، فألح الوالى فى امره الموجه الى رؤساء البلديات بأن يقوموا بتسديد ما عليهم من مستحقات ، ومن لم يقم بذلك يعتبر نفسه معزولا عن الوظيفة ، وعمم تحذير (برقيا) الى جميع البلديات المعنية ، وهى : الخمس ، زليطن ، مسلاتة ، مصراتة ، سرت ، تاورغا ، جترور ، العجيلات ، الجفارة ، ترهونة ، تاجوراء ، العزيزية ، الزاوية.[145].

وقد أرسل متصرف الخمس رسالة بتاريخ (1910.8.1) الى الوالى معربا عن عدم رغبته فى دفع ما عليه من مستحقات مالية لمدرسة الفنون والصنائع ، وجاء فى رسالته أنه رغم مرور عشر سنوات على انشاء هذه المدرسة ، فإن لواء الخمس لم يستفد شيئا منها ، كما اشار المتصرف الى ان المستشفى الذي تم بناؤه بمدينة الخمس قد لمسنا فيه فائدة اكثر ، وهو يؤدى دورا مهما فى رعاية صحة المرضى، وقد طلب متصرف الخمس من الوالى مساعدته فى تزويد المستشفى بالمعدات اللازمة لتجهيزه ، كما يذكر المتصرف فى رسالته أنه لن يرسل أي مبلغ مالى الى مدرسة الفنون والصنائع ، وانما سيهتم بتحسين وصيانة المستشفى لخدمة المرضى .
وقد رد مجلس الادارة بولاية طرابلس على رسالة متصرف الخمس بمايلى :" ان مدرسة الفنون والصنائع تؤدى رسالتها على أحسن وجه ، وقد تخرج منها رجال وصناع مهرة أعمالهم مشهورة بجودتها ودقتها ، واستمرار عمل هذه المدرسة ما هو الا خدمة للوطن"[146]. وجاء فى رسالة اخرى وجهت الى الوالى بامضاء متصرف الخمس واعضاء مجلس الادارة بها الذين كان من بينهم المفتى ، بتاريخ (1910.8.19) أن المجلس قرر عدم ارسال المبلغ المعتاد الى مدرسة الفنون والصنائع ، وانه لا احد ينكر انها مدرسة خيرية أنشئت لخير ومصلحة أبناء الوطن ورقيهم ، غير أنه رغم مرور أكثر من عشر سنوات على انشاء هذه المدرسة فإن لواء الخمس لم يستفد أي فائدة منها ، وان المنتظر منها تخريج فنيين مهرة فى النجارة والحدادة وصنع الأحذية، ولكن هذه الحرف لا يزال يقوم بها

(145) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (309) . (انظر الملحق رقم 11)

(146) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (183).

الاجانب، كما ان اكثر السكان لم يسمعوا حتى باسم هذه المدرسة ، وتشير هذه الرسالة الى ان ميزانية بلدية الخمس لاتكفى للاحتياجات الضرورية مثل إنارة الشوارع والتنظيفات ، وقد تم إنشاء مستشفى الغرباء من حاصلات وواردات البلدية وقدم هذا المستشفى اجل الخدمات للناس .

وقد علق مجلس ولاية طرابلس على الرسالة المقدمة من متصرف الخمس بان تراجع سجلات مدرسة الفنون والصنائع لمعرفة عدد التلاميذ المنتسبين اليها ، وعدد المتقدمين من لواء الخمس وملحقاتها.وجاء رد المجلس على رسالة المتصرف بتاريخ (1910.11.12) على النحو التالى:" إن مدرسة الصنائع تربى النشء وتعلمهم حرفة لكي يصبحوا فنيين مهرة يخدمون وطنهم ، وسوف تظهر فائدة هذه المدرسة فى المستقبل اذا لم تدرك الآن .وبالاطلاع على سجلات المدرسة اتضح أن هناك خمسة عشرة طالبا من لواء الخمس ، وهؤلاء إن لم يعودوا الى الخمس فإن الوطن سيستفيد من خدماتهم ، لذا يجب إرجاع المساعدة المالية لهذه المدرسة من حاصلات البلدية كما كانت فى السابق واشعار البلدية بهذا الأمر" [147].وتشير صحيفة **(تعميم حريت)** فى هذا السياق إلى أن الرقابة المدنية قامت بالتحقيق فيما يتعلق برفض بلدية الخمس ارسال المبالغ المالية المطلوبة الى مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس ، وقد تقرر عدم صرف مستحقات المدرسة من الرسوم لغرض بناء مستشفى الخمس ، واستئناف ارسال المبالغ الى مدرسة الصنائع كما كانت فى السابق[148].

**محاولة مدير المدرسة دعم ميزانيتها :**

حاول مدير المدرسة مصطفى بن زكرى انشاء بعض المشاريع الأخرى لدعم ميزانيتها إضافة الى الواردات التى كانت تتحصل عليها من المتصرفيات والبلديات مقابل الرسوم المفروضة عليها ، وقد أعد بهذا الخصوص تقريرا الى الوالى بتاريخ (1909.4.7) يعرض عليه شراء جهاز عرض سينمائى لاستخدامه فى عرض بعض الافلام السينمائية على المواطنين لزيادة دخل المدرسة، وقد رحب الوالى بهذه الفكرة وأحيل تقرير مدير المدرسة الى مجلس الادارة بالولاية للنظر فيه وإبداء رأيه بالخصوص ، وفيما يلي نص التقرير المعد من قبل المدير معربا عن التركية[149] :"انه بقدر أهمية احتياجنا الى المدارس الابتدائية نحتاج الى تذليل الصعاب التى تحول دون تأمين الموارد المالية اللازمة لتأسيسها ، وبينما كنت أفكر فى وسيلة للحصول على موارد تؤمن ذلك من غير أن يتحمل الاهالى الفقراء هذا، رأيت ان نستفيد من دور السينما للحصول على هذه الأموال ، وبناء على ذلك أعرض عليكم

---

147. **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (106) .

148. صحيفة **تعميم حريت** ، العدد 67 (4 جمادى الأولى 1329هـ 20 نيسان 1327 مالية - 1911.5.3).

149. قام بترجمة هذا التقرير المرحوم الاستاذ محمد الاسطى .

مايلي :إن الاستفادة من الأفلام السينمائية فى تنوير الاذهان امر مرغوب فيه ، ولهذا فإن تأسيس دار للسينما لتنوير أفكار الناس من جهة ، والحصول على أرباح اخرى من جهة ثانية تخصص منها عشرة فى المائة لمدرسة الفنون والصنائع ، وتسعون فى المائة لسد احتياجات المدارس الابتدائية ، تعد ذات فائدة مهمة، وتوجد هنا دار للعرض المسموع وسيبيع صاحبها جهاز العرض ، لهذا اقترح شراءه او شراء جهاز آخر جلبه حديثا ، او افتتاح دار للسينما باسم مدرسة الصنائع ، لأن هذا المشروع يؤمن دخلا لايقل عن الف قرش فى السنة ، وبهذا نكون قد تحصلنا على مبلغ مالى لصالح المدرسة ، وأمنا الموارد المالية اللازمة للمساهمة فى تأسيس المدارس الابتدائية، خدمة للوطن وفى سبيل تقدمه وترقيه ، وآمل ان يحظى الاقتراح بموافقة مجلس الإدارة . وقد علق الوالى أسفل التقرير المقدم من مدير المدرسة بقوله: يحال الى مجلس الإدارة"[150].

يتضح مما سبق ان مدرسة الفنون والصنائع استفادت استفادة كاملة من الموارد التى كانت تحصل عليها تباعا من المتصرفيات والبلديات ، وكان لهذه الموارد المالية دور كبير فى استمرار إدارة المدرسة فى آداء مهمتها التعليمية على الوجه المطلوب ، وقد استطاعت ان تقوم بتنمية واحياء الحرف الصناعية فى البلاد، كما استمرت المدرسة فى آداء دورها المعتاد لتدريب أبناء البلاد على الصناعات المختلفة الى وقتنا الحاضر ، وقد اتضح لنا من خلال المصادر التاريخية أن اكثر هذه الموارد المالية كانت تحصل عليها من رسوم نبات الحلفاء بنسبة 10% من مبيعاتها.وكانت الحلفاء هي المورد الرئيسي للبلاد فى تلك الفترة ، وتنوه سالنامة الولاية بأهمية نبات الحلفاء بقولها: " ولكن القسم الاعظم من التجارة منحصر بنبات الحلفاء الذي قد صار حقيقة منبع ثروة وغنى بدوام تجارته منذ عشر سنين ، أو خمسة عشر سنة ، والحلفاء هي نوع نبات ينبت بنفسه فى البراري والجبال، يشبه ديس الحصير لكنه أرفع منه ، ولونه قبل يبوسته اخضر ، ويصفر بعد ذلك ، وطوله من ربع ذراع الى ذراع واحد ، والحلفاء تنشأ وتنمو فى اكثر محلات الولاية، وقلتها وكثرتها تابعة للمطر كثرة وقلة، فيعمل من قصيرها بداخل الولاية حبال وزنابيل وغيرها والطويل يرسل الى أوربا ، وان أفراد القبائل والعشائر يجمعون هذا النبات ويبيعونه للتجار فيبلغ ثمن كل حمل جمل منه ليرة عثمانية بحساب القنطار باربعة وعشرين قرشا ، او خمسة وعشرين ، والتجار يربطونه ويجعلونه حزما بضغط المعامل التجارية وغيرها المخصوصة به فى مدينة طرابلس الغرب، واساكل الخمس وزليطن والطابية، ثم يرسلونه الى أوربا ليعمل أقمشة وكاغدا ، وحبالا كالكتان والقنب، وهذه الحلفاء يباع منها كل يوم الخمسمائة الى الف حمل فى طرابلس فقط ، ويستفيد منها الاهالى استفادة فوق العادة ، وكذلك

---

[150] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (107).

تستفيد الدولة ايضا من عشرها والدوائر البلدية من رسومها من القنطار[151]والاسكله"[152].كما يشير المؤرخ احمد النائب الانصارى الى أن المشير على رضا باشا عندما تولى ولاية طرابلس للمرة الثانيـــة سنة 1289هـــ (1872) راجت فى ايامه تجارة الحلفاء فاهتم بوضع المراسى فى المواقع تسهيلا لتبـــادل تجارتها وجعل لها أسواقا ووضع عليها ضرائب[153]. ويعد نبات الحلفاء من الصادرات المهمة منذ سنة 1865 حتى سنة 1899 ، وكان يصدر منها حتى عام 1888 من (60,000) طن الى (70,000) طن، وقـد هبط التصدير فى سنة 1911 الى 25000 طن ، وكان اغلب ما يصدر منها الى انجلترا[154]. ويرى اتورى روسى ان الحلفاء كانت المادة الرئيسية للتصدير فى تلك الفترة ، مشيرا الى بعض ما حصلت عليـــه البلاد من موارد مالية فى بعض السنوات من بيع هذا النبات:[155] .

| | | |
|---|---|---|
| **1885** | **205.090** | **ليرة استرلينية** |
| **1888** | **212.000** | **ليرة استرلينية** |
| **1894** | **93.000** | **ليرة استرلينية** |

وكانت توجد بطرابلس حتى سنة 1943 اربع مراكز لكبس نبات الحلفاء واعدادها للتصدير ، اثنـــان منها بالعزيزية ، واثنان بالخمس ، وكان يعمل فى هذه الصناعة عدد يسير من الاهالى [156] ، وقـــد أعد رصيف خاص لشحن الحلفاء بميناء طرابلس كان يدعى رصيف الغزالة ، وكان يسمى (**بصقالـــة الحلفاء**) كما أسست مراسى اخرى بالخمس وزليطن والطابية (ساحل الاحامد )[157].

**الوضع المالى لمدرسة الفنون والصنائع فى أوائل سنة 1911:**

لقد واجهت ادارة المدرسة مصاعب مالية فى أوائل سنة 1911 ، وحاول المديردعم ميزانيتها لتـــدارك هذه المصاعب المالية التى تمر بها فى هذه الفترة ، وقام بمراسلة الجهات المسئولة للحصول على الدعـــم المالى ، إلا أن ذلك لم يتحقق مما أدى الى نقص ميزانية المدرسة وضعف نشاطها الدراســـى[158].وفى اطار الجهود المبذولة لحل المشاكل المالية بها تم تشكيل لجنة بهذا الخصوص ، وارسل المدير رســالة الى الوالى يعلمه بذلك ، وقد جاء فيها :" نظرا الى الضائقة المالية التى تمر بها المدرسة بسبب نقص بعــض الموارد المالية والغائها ، فقد كلفت لجنة بتاريخ (1910.10.8) برئاسة مدير التحريـــرات الســـابق ،

---

[151] **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 12 (1305هــ) ص 122 – 123.

[152] يعنى **بالاسكلة** : المراسى التى كان يصدر منها نبات الحلفاء ، حيث تشحن الى بعض الموان الاوروبية بعد اعدادها للتصدير.

[153] الانصارى ، **نفس المصدر** ، ص401.

[154] كورو ، **نفس المصدر** ، ص 85 .

[155] إتورى روسى ، **ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة 1911** ، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسى ، بيروت : دار الثقافة ، 1974 ، ص 415 .

[156] كورو ، **نفس المصدر** ، ص 85 – 86.

[157] **سالنامة ولاية طرابلس** ، نفس العدد ؛ وانظر ايضا : الدجانى ، **نفس المصدر** ، ص 248.

[158] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (839).

وعضوية اسماعيل مميز (رئيس) قلم التحريرات ، ومدير النفوس ، ورئيس كتبة البلدية ، ومفتش البيطرة ، وقامت هذه اللجنة باعداد تقرير الى إدارة المدرسة بتاريخ 3 تشرين الاول 1326 مالية (1910) بشأن الرفع من مكانة المدرسة وتحسين وضعها المالى ومنهجها الدراسي[159].كما وجه الوالى المشير رجب باشا رسالة بتاريخ (1910.12.27) الى أمين بك كاتب الاعشار يعلمه بتشكيل لجنة لاصلاح مدرسة الفنون والصنائع تتكون من بسيم بك رئيس أول ، وطاهر بك رئيس ثانى ، وذلك لمراجعة حسابات المدرسة والاطلاع على نظام العمل بها ، وسبل تطوير خدماتها ، وزيادة وارداتها ، وتم تكليف اللجنة المذكورة باعداد تقرير لايجاد الحلول اللازمة لتفادى المشاكل التى تعانى منها المدرسة آنذاك[160].وقد تابعت صحيفة طرابلس الغرب هذه الاجراءات الاصلاحية فى خبر نشرته باحد اعدادها سنة 1910 تحت عنوان **(لجنة اصلاحات مكتب الصنائع)**: " الفت الولاية الجليلة لجنة اصلاح تحت رياسة بسيم بك دفتردار الولاية أولا ، والطاهر بك مدير التحريرات ثانيا ، ومن بعض المأمورين والوجوه ، وأرباب العلم والمعرفة لترتيب النظام الداخلى لمكتب الصنائع وتنسيق أحواله الداخلية وتنظيم جدول دروسه وصنائعه ، وتودعها بمجلس إدارة الولاية لاجل التصديق على حساباته السابقة الى اليوم ، وتفكر فى تزييد وارداته ، وتتخد طريقة له في ذلك ، وقد شرعت اللجنة المذكورة في الاجتماع من يوم الجمعة الماضي "[161].

ولتحسين وضعية المدارس الصناعية بالولايات العثمانية والرفع من مكانتها عمم مدير ادارة الصنائع التابعة لنظارة التجارة والاشغال مذكرة عامة بتاريخ (1911.6.11) ووزعت علي المدارس الصناعية بالولايات العثمانية لاعداد تقرير حول تسييرها وفروعها و أنواع الحرف بها ، ومصاريف الموارد المالية وميزانيتها ، وذلك بغرض النهوض بهذه المدارس وتحسين خدماتها [162] .وبناء علي ذلك ارسل مدير المدرسة آنذاك محمد قدري الى الوالى رسالة بتاريخ( 1911.9.10) وارفق بها قائمة توضح الآلات والمعدات الناقصة و احتياجات المدرسة ، بالاضافة إلي جداول الحصص وبرنامج التدريس مع خريطتين للمدرسة توضحان منشآتها وأقسامها لعرضها علي نظارة الاشغال [163] .ويشير تقرير أعدته الادارة العامة للصناعات التابعة لوزارة التجارة والاشغال بتاريخ(1911.6.11) وتم ارساله الى مدير المدارس الصناعية الى وجود عشرين مدرسة صناعية بالولايات العثمانية ، وأن هناك تعليمات

---

(159) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (1238). ( انظر الملحق رقم 18).

(160) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (323).

(161) **طرابلس الغرب** ، العدد 1345 الصادر خلال سنة (1328هـ) .

(162) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (325) .

(163) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (113).

بالنهوض بهذه المدارس بجميع الولايات لتؤدي واجباتها التي أنشئت من أجلها علي أكمل وجـــه ، ويطلب التقرير من جميع الادارات الصناعية التي تتبعها تلك المدارس اعداد بيانـــات باحتياجـات المدارس المذكورة حيث أن الوزارة أمكنها الحصول على (20) ألف جنيه ذهبا لتوزيعها عليها [164].

يتضح لنا من هذه الوثائق المقدمة من الادارة العامة للصناعات بشأن تحسين وضع المدارس الصناعيـة بالولايات العثمانية أن هناك محاولة لتقديم المساعدات المالية التي تحتاجها تلك المدارس من أجل دعـم ميزانتها حتى يمكنها الاستمرار فى أداء واجبها التعليمي ، غير أن هذه المساعدات المقترحة جـاءت فى وقت متأخر وغير مناسب وخاصة بالنسبة لمدرسة الفنون والصنائع بمدينة طرابلس ، حيث بـــدأت الحكومة الايطالية فى هذه الفترة تهديداتها المستمرة للدولة العثمانية لارغامها على الانسحاب مـــن الاراضي الليبية بهدف الاستيلاء عليها ، وذلك لتحقيق طموحاتها الاستعمارية ، وأصبحت البـــلاد مهددة بغزو الجيوش الايطالية بين الفينة والأخرى ، وقد داست الجيوش الايطالية الغازية فعلا تـراب هذا الوطن بتاريخ (1911.10.4)[165]،واحتلت مدينة طرابلس بعد معارك طاحنة ضد المجاهدين الليبيين الذين قاوموا الغزو الايطالى الغاشم ، واقفلت مدرسة الفنون والصنائع وتعطلت الدراسة بها بسـبب هذا الغزو البغيض ، وظلت المدرسة مقفلة حتى يوم (1913.8.21) حيث عممت السلطات الايطاليـة منشورا كتب باللغة الايطالية والعربية تعلن فيه للمواطنين عن افتتاح مدرسة الصنائع وقبول التلاميـذ العرب للانتساب اليها[166].وقد حاولت الحكومة الايطالية إعادة نشاطها التعليمي حسب ما تمليـــه سياستها الاستعمارية ، ويشتمل هذا المنشور على شروط قبول التلاميذ ، وانواع الاقســـام الـــتى تضمها المدرسة ، وسيتم الحديث عن وضع المدرسة فى فترة الاستعمار الايطالى فى الفصل الثانى مـن هذا الكتاب .

**6 – البنية التعليمية للمدرسة :**

**أولا – المناهج الدراسية :**

استطاعت مدرسة الفنون والصنائع أن تبدأ نشاطها الدراسي وذلك عندما استكمل بناؤها ، وبدأت تستقبل التلاميذ الراغبين للانتساب اليها من داخل البلاد وخارجها ، وأتبع نظام معين للدراسة بهـا وكان على النحو التالى :

---

(164) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (326).

(165) الطاهر الزاوى ، **نفس المصدر** ، ص 49.

(166) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1726).

1 - يشترط على التلميذ الذي يتم قبوله للدراسة أن يبقى سنة كاملة فى الصف التحضيرى او التجهيزى حتى يتمكن المدرسون من معرفة ملكاته واستعداداته العقلية والجسمية لاختيار حرفة مناسبة له .

2 - يستطيع التلميذ بعد نجاحه فى السنة التحضيرية أن يدخل السنة الاولى وينسب الى احد الحرف التى يبقى فيها مدة خمس سنوات الى ان يتم دراسته تحت اشراف معلم الحرفة .

3 - يتدرب التلاميذ على أنواع مختلفة من الحرف وهي نسج الحرير ، والصوف، والقطن ، وحياكة السجاد ، والمصنوعات الجلدية ، وأعمال النجارة ، والحدادة ، والميكانيكا ، مع فن العمارة والطلاء [167]. ويتدرب بعض التلاميذ على عزف الآلات الموسيقية[168].

4 - يمنح التلميذ الذي أتم سنواته الستة شهادة تثبت نجاحه وتدون فيها حرفته ودرجاته التى حصل عليها فى نهاية السنة وترتيبه العام .

وقد تم اعداد الورش الخاصة لكل حرفة من هذه الحرف على حدة ليتدرب عليها التلاميذ تحت اشراف معلم "أسطى " ومعاون له ، كما كان بعض التلاميذ يتدربون على اعمال النقش على النحاس والخشب وأعمال الطباعة بعد أن تم نقل مطبعة الولاية الى مقرها الجديد داخل مبانى المدرسة سنة 1901 حسب ماذكرنا سابقا [169]، ويمكننا من خلال تقرير اللجنة المكلفة بالاطلاع على اعمال المدرسة الذى قدمت فيه بعض التوصيات بشأن تحسين وتطوير خدماتها أن نتعرف على أنواع الحرف الصناعية التى كان يتدرب عليها التلاميذ بالمدرسة سنة 1910 على النحو التالى :

1 - **صناعة السروج** : وهي تعليم التلميذ زخرفة مميزة للسروج ، وقد تطرز بعضها بالفضة على قطع من الجلد مختلفة الألوان .

2 - **اعمال النجارة** : كصناعة الابواب والنوافذ ومقاعد التلاميذ وبعض الادوات المنزلية المصنوعة من الخشب .

3 - **اعمال الخياطة** : يتدرب التلميذ على اعداد بعض الازياء مثل البدل الخاصة بتلاميذ المدرسة وبعض الملابس الاخرى .

---

167) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (109) ؛ وانظر ايضا : تيسير بن موسى ، **نفس المصدر** ، ص 345.

168) تشير صحيفة **طرابلس الغرب** فى العدد 1257 الصادر بتاريخ (18 شعبان 1320هـ— 1902) الى فرقة مدرسة الفنون والصنائع ومهارتها فى عزف بعض الآلات الموسيقية ، وقد اقامت هذه الفرقة حفلا موسيقيا فى احد ميادين طرابلس واجتمع عدد كبير من المواطنين لسماع الاناشيد التى يقوم بعزفها تلاميذ المدرسة ، وقد اسرت آذان السامعين بمعزوفاتها الرائعة .

169) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104 - 1903) . (انظر الملحق رقم 22).

4 - **الصناعات الجلدية** : تشتمل على صناعة احذية الرجال والنساء التقليدية والخف المترلي والاحزمة الجلدية ، وكذلك الحقائب النسائية ومحافظ اليد او الجيب ، والمقاعد الجلدية المزخرفة والوسائد .

5 - **صناعة البسط والسجاد** : وخاصة الملاحف والأردية عن طريق الأنوال الارضية.

6 - **التدريب على صناعة الأبواب والنوافذ الحديدية واعمال الحدادة** : وتوجد ورشة خاصة بصب الحديد والسباكة .

7 - **أعمال الطباعة والتدريب على تصفيف الحروف** .

9 - **شعبة الموسيقى** : يتدرب التلاميذ على عزف أنواع الآلات الموسيقية عن طريق النوتة .

ومن الحرف الأخرى التي كان يتدرب عليها التلاميذ صناعة الفخار والخزف وتصنيع العديد من الاشكال والمعدات والمزهريات وعليها زخارف جميلة، وكذلك صناعة الطرق على النحاس وتصنيع الأدوات المترلية وتحف الزينة التي تحمل النقوش والزخارف التقليدية الاصيلة . وقد زار الرحالة الامريكي **جورج وود باري** هذه المدرسة سنة 1911 وقال عنها :"بدت المنتجات المختلفة لهذه المدرسة في غاية الروعة كما يبدو من العينات التي رأيتها ، وقد حذوت حذو القنصل واشتريت أحزمة مطرزة بالفضة باشكال وزخارف جميلة"[170].وقد أضيف قسم آخر لصناعة المعادن النفيسة وهو ما نقف عليه من خلال رسالة وجهت بتاريخ 6 ربيع الأول 1329هـ (1911.1.12) من والي طرابلس الى نظارة الداخلية بشأن ادخال تصنيع المعادن الثمينة مثل صناعة الذهب والفضة الى ورش مدرسة الفنون والصنائع لما تدره هذه الصناعة من دخل على المدرسة ، وكذلك اعداد موازين خاصة لتعيير وتقييم المعادن الثمينة مع توفير الموازين اللازمة لهذه الصناعة[171].كما اضيفت ورشة لصناعة احزمة "رصاص البنادق" ويؤخذ ذلك من رسالة حررت بتاريخ 30 تموز 1327 مالية (1911) من الوالي الى نظارة الداخلية بشأن منح اجازة سنوية للاسطى محمد رشيد الذي كان يعمل مدرسا بمدرسة الصنائع بطرابلس في ورشة أحزمة البنادق ، وذلك لمدة شهرين لقضائها مع عائلته بتركيا[172].وأضيف قسم جديد آخر لصناعة النحاس بالمدرسة في بداية سنة 1911، وتشير الى ذلك صحيفة **تعميم حريت** في خبر جاء فيه : "وقد قبل مجلس إدارة الولاية مذكرة تقدمت بها إدارة

---

[170] **المصدر نفسه** . الوثيقة رقم (115) ؛ وانظر ايضا : د. عبد الكريم ابوشويرب" نشأة مكاتب الفنون والصنائع" **مجلة تراث الشعب** . العدد المزدوج 40 - 41 (الصادر خلال سنة 1998) ص 37 – 43. (انظر الملحق رقم 23)

[171] من **محاضرة** د. عبدالكريم ابوشويرب "بدايات تأسيس المدارس الصناعية بالولايات العثمانية" التي القيت بمدرسة الفنون والصنائع بتاريخ (1996.7.24) .

[172] **المصدر نفسه** .

المدرسة لتأسيس قسم جديد لصناعة النحاس بها، وستزود المدرسة بالآلات اللازمة لتأسيس هـــــذا القسم وسيفتتح قريبا" [173].

غير أننا في واقع الأمر لم نتمكن من خلال اطلاعنا على الوثائق الخاصة بمدرسة الفنـــون والصنـــائع بطرابلس من معرفة كل المواد التي كانت تدرس بها وخاصة المواد النظرية ، وقد تمكنا مـــن معرفـــة المنهج الدراسي الذي كان يطبق بالمدارس الصناعية التي تم تأسيسها في بعض الولايات العثمانيـــة ، وهو يشبه غالبا المنهج الذي كان يطبق بمدرسة الصنائع بطرابلس ، واستنادا الى ذلك يمكن القول ان المواد التي تدرس بها كانت على النحو التالي:

**السنة الاولى**: قرآن كريم ، املاء ، حساب ، تربية دينية ، لغة فارسية ، لغة فرنسية ، بالاضافـــة الى المواد الحرفية .

**السنة الثانية** : صرف عثماني ، قواعد أولية ، حسن خط ، تربية دينية ، حساب ، هندســـة ، لغـــة فارسية ، رسم .

**السنة الثالثة** : تربية دينية ، قواعد ، املاء ، حسن خط ، حساب ، هندسة ، لغة فارســـية ، لغـــة عربية (مبادىء الصرف ) ، رسم .

**السنة الرابعة** : علوم دينية ، هندسة ، جغرافيا ، عربي ، تاريخ عثماني ، كتابة ، رسم، لغة فرنسية .

**السنة الخامسة** : تاريخ ، علم الاخلاق ، جغرافيا ، علم الميكنة ، فلسفة ، لغة فرنســـية ، قواعـــد عثمانية، رسم[174].

وكانت الكتب المدرسية ترسل من استانبول وعليها ختم نظارة المعارف العثمانية ، وتمنـــح مجانـــا للتلاميذ وخاصة الفقراء منهم ، اما الموسرون فكانوا يدفعون قيمة رمزية عن الكتب التي يســـتلمونها من المدرسة[175].ويمكننا ان نقف على برنامج العمل اليومي لطالب مدرسة الفنون والصنـــائع مـــن خلال الجدول الآتي [176] .

---

[173] **تعميم حريت** ، العدد 67 (24 جمادى الأولى 1329هـ - 20 نيسان 1327 مالية - 1911.5.3).

[174] **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، العدد 4 (1319هـ).

[175] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1316) ؛ وانظر ايضا : تيسير بن موسى ، **نفس المصدر** ، ص 349.

[176] **مكتب صنايع عثماني قونفه رانسي ، ياخود عثمانلي مكتب صنايع نوسالي** ، استانبول 1330 **(حولية مكتب الصنائع العثماني)**.

أوقات جدولى

زوالى ساعت

جدول الاوقات

| دقيقه | ساعت | | |
|---|---|---|---|
| 30 | 5 | اويقودن قالقمه | الاستيقاظ من النوم |
| | 6 | ييقانمه ونماز | الغسيل والصلاة |
| 30 | 7 | برنجى مطالعه | المطالعة الاولى |
| | 8 | صباح طعامي وتنفس | طعام الفطور واستراحة |
| | 9 | برنجى درس | الدرس الاول |
| 30 | 9 | معاينه طبيه وتنفس | الكشف الطبي |
| 30 | 10 | ايكنجى درس | الدرس الثاني |
| | 12 | رسم درسى | درس الرسم |
| | 1 | اوكله طعامى واستراحت | الغذاء واستراحة |
| | 5 | تطبيقات صناعيه | تطبيقات صناعية |
| | 6 | تنفس واكمك توزيعى | راحة وتوزيع الخبز |
| | 7 | ايكنجى مطالعه | المطالعة الثانية |
| 15 | 7 | تنفس | استراحة |
| 30 | 8 | اوجنجى مطالعه | المطالعة الثالثة |
| 15 | 9 | طعام وييقانمه | العشاء والغسيل |
| 30 | 9 | اويقو | النوم |

## قسم البنات بالمدرسة :

استطاعت مدرسة الفنون والصنائع بعد مدة وجيزة من إنشائها اضافة قسم جديد لتعليم البنات وتدريبهن على بعض الحرف الصناعية سنة 1902 ، وكان هذا القسم فى بداية تأسيسه يضم (55) تلميذة تحت اشراف مجلس إدارة المدرسة، وهو قسم مستقل عن البنين أقيم داخل مبانى المدرسة ، وقد اقتصر التدريب بهذا القسم على تعليم البنات فن الخياطة ، والتطريز ، والصناعات الصوفية والقطنية ، وصناعة السجاد ، وهي الحرف التى تتناسب مع طبيعة تكوينهن[177].وتخرج من هذا القسم عدد كبير من الطالبات اللاتى تدربن على بعض الحرف الصناعية .واشارت صحيفة **طرابلس الغرب** فى خبر نشرته تحت عنوان (توزيع مكافآت) الى بعض الطالبات اللاتى قمن بعمل بعض

(177) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) ؛ وانظر ايضا : د.رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 154.

المصنوعات اليدوية الجميلة التي نالت الاستحسان من قبل المسئولين بإدارة المدرسة ، وكان قد أقيم احتفال خاص للطلبة والطالبات الذين انهوا دراستهم بالمدرسة سنة 1905 ، كما أشارت الصحيفة الى "أنه أتمت التحصيل الست فاطمة والست حليمة من قسم البنات فى هذه المرة فأعطيت لهما يومياتهما المتراكمة مدة وجودهما بها ، ومنوال (نول) لكل منهما مكافأة لسعيهما ، وتصف الصحيفة اعمال التطريز وصناعة السجاد بهذا القسم : "وقد كانت النمارق المصفوفة والزرابى المبتوتة المشتملة على أنواع من التطريز الموشاة بأيدى مهارة طالبات قسم البنات من المكتب المذكور تستوقف انظار التحسين والتقدير من الحاضرين"[178].

وتصف لنا الرحالة **مابل تود** التى قامت بزيارة مدينة طرابلس مع بداية القرن العشرين (1905- 1907) قسم البنات بالمدرسة وما شاهدته أثناء زيارتها لهذا القسم من حرف تتدرب عليها التلميذات : " فوصلنا عبر حديقة حارة بعد ان اجتزنا حظيرة مليئة بالاكياس والماعز (كانت مرة مقبرة للعرب) البناية حيث البنات كن مشغولات بصنع السجاد ، وقد سبقتنا صبية محتشمة سوداء فاحمة السواد لتنذر المعلمة بوصولنا حتى تتمكن الصبايا الصغيرات ، وبعضهن كن قد بلغن من العمر ما يجعلهن جذابات ، من وضع براقعهن على وجوههن قبل أن يصل مدير المدرسة والرجال الاجانب ، وكانت البنات اللواتى دون العاشرة يبقين حاسرات . التفتن كلهن وحييننا بطريقة فتانة، ثم عدن ثانية باشارة الى حياكتهن التى كن يقمن بها بسرعة عظيمة ، ناسخات (رسمة) من المفروض ان يكون فنان قد أعدها . كان الشغل جميلا جدا ، اما النماذج فرديئة ، اعلام وشعارات وطنية، وخارطة افريقية ذات الرسوم الجافة والألوان الزاهية الفجة".كما أعجب الرحالة السابق الذكر **جورج وود بارى** بقسم البنات خلال زيارته لهذه المدرسة سنة 1911:"وفى ختام زيارتى لمدرسة الفنون والصنائع اقترح مرافقى السيد حسن زيارة قسم صناعة البسط الذي تديره الفتيات ودخلنا القسم وتوقفنا هنيهة عسى أن يدرك من بالداخل قدومنا للزيارة ، ولكن لاحظنا ان كل الفتيات قد ولين وجوههن للجدار خلال العمل ، وهن صغيرات فى السن منهكمات فى العمل ، وبعضهن لم يشعرن حتى بتطفلنا هذا ، وتفحصنا بدقة سير العمل ونوعية البسط ، وتحدثنا بضع كلمات مع المشرف ولكن المنظر الجانبى ، وهن فى صف واحد امام المسادى ، يتمنى أي شخص ان يحتفظ به كصورة تذكارية" [179].وقد استطاعت المدرسة بعد فترة وجيزة تدريب البنات على الحرف المختلفة ،

---

[178] **طرابلس الغرب** ، السنة 35 - العدد 1311 (الصادر خلال سنة 1323هـ).

[179] انظر : مابل تود ، **اسرار مدينة طرابلس** ، طرابلس : دار الفرجانى ، 1393هـ ، ص 71 - 72 ؛ د. عبدالكريم ابوشويرب " نشأة مكاتب الفنون والصنائع" **مجلة تراث الشعب** ... الخ . ( انظر الملحق رقم 23)

واختيرت بعض خريجاتها للتدريب بالمدارس الابتدائية الخاصة بالبنات ، وفى هذا السياق وجـــهت رسالة خلال سنة 1907 من مختار محلة البلدية الى الوالى يطلب فيها تعيين بعض خريجــات المدرســة للتدريس باحدى المدارس المقفلة منذ مدة بالمحلة حتى تتمكن التلميذات من مواصلة دراستهن بها[180].

**آراء بعض المواطنين عن المنهج الدراسى بالمدرسة :**

تبين لنا من خلال اطلاعنا على بعض المصادر التاريخية أن بعض المثقفين وبعض المواطنين قد انتقدوا المنهج الدراسي الذي طبق بهذه المدرسة وما تؤديه نحو تلاميذها من تعليم وتدريب مهنى ، وقد أشار بعضهم الى ان مدرسة الفنون والصنائع كانت تقوم بتدريب التلاميذ على مهن بســيطة لاتفــى بالغرض المطلوب الذي أسست من أجله ، ونشرت احدى الصحف المحلية التى كانت تصدر بمدينــة طرابلس سنة 1908 وتعرف باسم صاحبها (**أبىقشة**)[181] مقالة طويلة بعنوان **"مكتب الصنائع"** تطرق فيها كاتبها الى عدم اهتمام المدرسة بخريجيها وضعف المستوى الدراسي بها قائلا: " أسس هذا المكتــب منذ سنين طوال ، فحسبنا له ألف حساب وظننا أنه سيكون الواسطة لنمو المصنوعات الأهليـــة ، ويفيد طائفة من شباب البلاد لما يغرس فى أفئدتهم من حب العمل وترك الكسل ، وباعثا على اثــارة عزائم المثرين لتأسيس المشاريع النافعة كي ينشلوا الجل من أبنائهم ممن لايمكن للمدرسة قبولهـــم ، فماذا أنتجت هذه المدرسة الى حد اليوم ؟ وماذا استفادت البلاد وبأى عائدة عادت على الاهــالى ؟ اما النتيجة فمعدومة بالمرة ولاينازعنا احد فى ذلك لاننا مارأينا صانعا أهليا متخرجا من هذه المدرسة يشتغل على الاسلوب العلمي بل ولاغيره، حتى أن بعض المتخرجين منها دخلوا سلك الجندية بعدما جابوا الطرقات اياما عديدة ، لقلة ذات اليد وعدم مساعدة مدير المدرسة لهـــم علــى اعطائــهم المخصصات التى خولها لهم قانون المدرسة بعد احرازهم على الشهائد لتكون رأس مال التلميذ يباشر بها الاشتغال خارج المدرسة ، فلمن يشتكى التلميذ النابغ إذا حرم من هذا الحق القانونى ،أما البــلاد فقد استفادت نضوب صندوق بلديتها الذي يدفع كل سنة لهذا المكتب قسما من وارداتــه تزيــده معونة على بقاء المدينة خالية من الاصلاح لنتيجة بينا انها معدومة ومفقودة ." ويستمر كاتب المقــال فى انتقاده لاعمال المدرسة الى ان يقول: "فعلى كاهل من يحمل هذا الضرر ، ولمن تنســب هــذه

[180] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (142).

[181] ولد **الهاشمى المكى (أبوقشة)** بمدينة توزر بتونس سنة 1881 ، وبدأ حياته الصحافية منذ سنة 1908 ، واصدر صحيفة (**أبو قشة**) فى تونــس ولكنــها توقفت عن الصدور بموجب القرار الذي اصدرته السلطات الفرنسية فسافر الى ليبيا واسس صحيفته التى سميت كذلك بابى قشة فى مدينة طرابلس سنة 1910 ، وقد تناولت صحيفته الجوانب السياسية الداخلية والخارجية ، وتطرقت ايضا الى مشاكل اجتماعية واقتصادية كما اهتمت بالادب ، وكان اسلوبها ســاخرا فى طرح بعض الموضوعات ، وتوفى أبو قشة بعد سفره من طرابلس الى اندونيسيا سنة 1944 . انظر : المصراتى ، **صحافة ليبيا فى نصف قرن** ، ص 96 - 102 ؛ كورو ، **نفس المصدر** ، ص 155 - 156.

الخسارة الباهضة ، لاجرم انه يحمل على الحكومة وحدها وهي المسئولة عنه لان فى امكانها وحدها إصلاح ادارة هذا المكتب لمن يقوم احسن قيام من الرجال الاكفاء لهذه الوظيفة ، نعم لئن كان مديرها الحالى أديبا يقول الشعر ، له ثروة واسعة ومثقف ووجيه وابن بيت ، إلا أن هذه الاوصاف لاتخول صاحبها ان يكون مدير مدرسة صناعية ، لانه لا يعلم الصناعة و لم يدرسها ويتعرف على شئون الادارة بحق و لم يمارسها ، فكأنني لم أقل شططا إذا قلت حقا تنجر منه منفعة للوطن ، فعلى الولاية اذا أن تهتم باحوال هذه المدرسة وتنقذها من شفا الخراب"[182].

ونجد نقدا مماثلا لما أدته المدرسة نحو تلاميذها فى رسالة موجهة من متصرف الخمس الى الوالى خلال سنة 1910 ردا على الحاحه بضرورة دفع حصة المدرسة من واردات بلدية الخمس وارسالها بوجه السرعة الى ادارة المدرسة ، وقد أجاب المتصرف على خطاب الوالى قائلا :" إن المتصرفية لم تلحقها أية فائدة من مدرسة الفنون والصنائع ، فلا صناع مهرة من خريجيها استفادت منهم متصرفية الخمس ، ولا يوجد طلاب من المدرسة يدرسون بها" ويستمر المتصرف فى رده على خطاب الوالى مشيرا الى أنه لا أحد ينكر ان مدرسة الصنائع مؤسسة خيرية أنشئت لخير ومصلحة أبناء الوطن ولكن لواء الخمس لم يستفد أية فائدة منها، وننتظر من هذه المدرسة تخريج فنيين مهرة فى النجارة والحدادة وصنع الأحذية ، وكل هذه الحرف حسب رأى المتصرف يقوم بها الاجانب[183] ويمكن القول فى هذا المقام ان متصرف الخمس كان يحاول تبرير موقفه بسبب عدم تسديد ما عليه من رسوم مالية لصالح المدرسة، وذلك لانه تم صرفها لبناء مستشفى لعلاج المرضى ، وكان يسعى الى اعفائه من دفع ماعليه من مستحقات مالية لصالح المدرسة ، الا أن الوالى قد أصر على دفع هذه المستحقات المالية ، ومع ما قيل عن تقصير المدرسة وضعف مستواها الدراسي وماتؤديه من خدمات نحو تلاميذها، فانها تعد بحق مؤسسة تعليمية أنشئت لتدريب التلاميذ على بعض الحرف الصناعية التى كانت البلاد فى أمس الحاجة اليها فى تلك الفترة، كما كانت المدرسة المهنية الوحيدة ، ولذلك تم تأسيسها بمركز الولاية ، وقد قامت منذ تأسيسها بدور مهم فى مجال التدريب المهنى فتخرج منها عدد كبير من الحرفيين ، كما تخرج منها عدد كبير من الطلبة والطالبات ، وتم تعيين بعضهم بالمدارس المحلية التى أنشئت فى ربوع البلاد . فقد جاء فى وثيقة بتاريخ (1909.12.5) أن السيدة حليمة التى تعلمت مبادىء القراءة والكتابة وصناعة البسط بالمدرسة تم تعيينها بإحدى مدارس

---

(182) على مصطفى المصراتى ، **كفاح صحافى : ابى قشة وجريدته فى طرابلس الغرب– ليبيا** ، بيروت 1961 ، ص 121– 123 ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 155 – 156 .

(183) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (106).

البنات بمدينة مصراتة بمرتب قدره (300) قرش [184].كما قامت المدرسة كذلك بايفاد بعض خريجيها لاتمام دراستهم بالخارج ، وسنشير الى بعضهم عند حديثنا عن البعثات الخاصة بطلبة المدرسة وتخصصاتهم المهنية ، وقد تمكن بعض هؤلاء الطلاب من مواصلة دراستهم بالمدارس العسكرية، حيث أختير بعضهم للالتحاق بالمدرسة العسكرية الرشدية بمدينة طرابلس ، وذلك بناء على رسالة موجهة من نظارة الحربية باستانبول بتاريخ 26 شعبان 1321هـ ( 1903)[185].ويؤخذ من هذه الوثيقة أن خريجى المدرسة كان لديهم الاستعداد الكامل للانضمام والدراسة فى المعاهد العسكرية أو المعاهد الأخرى حيث كانت المدرسة تقوم باعدادهم وتأهيلهم للانتساب الى مثل هذه المدارس .

**ثانيا – هيئة التدريس بالمدرسة :**

من المشاكل التى واجهت حركة التعليم فى ولاية طرابلس الغرب فى العهد العثمانى الثانى توفير معلمين اكفاء للتدريس بالمدارس المدنية التى تم انشاؤها كالمدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية ، وكذلك المدارس المهنية ، ولهذا اعتمدت مدرسة الفنون والصنائع عند بداية تأسيسها على معلمين احضروا من خارج البلاد ، ومن ذلك ما جاء فى رسالة الوالى الى الباب العالى التى يطلب فيها ارسال مدرسين للتدريس بالمدرستين اللتين تم انشاؤهما بمدينتى طرابلس وبنغازى سنة 1849 لتعليم العلوم والفنون العصرية واللغة التركية[186].وتشير صحيفة الترقى فى احد اعدادها الصادرة خلال سنة 1898 الى أن مدرسة الصنائع قد عين لها أمهر المعلمين من مستخدمى (تعمير خانه الهمايونية) المأذونين من مكتب الصنائع بدار السعادة العلية وهم على أهبة السفر الى طرابلس الغرب[187]، وقد استعانت المدرسة كذلك ببعض الضباط العثمانيين ، فقد كلف أحد الضباط من الحامية العثمانية للقيام بتدريس التربية البدنية فى الفترة المسائية ، واختير ضابط آخر من الفرقة السلطانية ذو خبرة صناعية وفنية وكان قد أنهى دراسته فى مدرسة الصنائع باستانبول [188]، وقد وصل عدد المعلمين بالمدرسة كما جاء فى إحصائية عن المدارس الموجودة بطرابلس عام 1902 الى اربعة معلمين كانوا يقومون بتدريب 65 تلميذا جلهم بالقسم الداخلى[189] .واستمرت ادارة المدرسة تعتمد على معلمين من خارج البلاد لمدة طويلة ، و لم تشر المصادر التاريخية الى وجود معلمين من أهالى البلاد يقومون

---

[184] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (158). ( انظر الملحق رقم 16)

[185] **ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول** ، تصنيف ... ، وثيقة رقم (315 – 166).

[186] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (51).

[187] **صحيفة الترقى** ، العدد 46 (29 محرم 1316هـ – 7 حزيران 1314 مالية ) (1898).

[188] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) . ( انظر الملحق رقم 22) ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 154 .

[189] د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 85 .

بالتدريس بمدرسة الصنائع الا في فترات لاحقة ، وقد جاء في رسالة وجهت سنة 1905 الى نظارة الداخلية باستانبول من سيدة تبحث عن زوجها لأنه عين مدرسا بمدرسة الصنائع بطرابلس منذ سنوات وانقطعت اخباره وترجو البحث عنه وتحويل جزء من راتبه لمصروفاتها الخاصة[190]. وجاء في تقرير حول مدرسة الفنون والصنائع ، وهو غير مؤرخ وربما أعد في فترة لاحقة "أنه قد عين لكل حرفة مدرس ومعاون له ، وهما مسئولان عن تعليم الحرفة للتلاميذ وكل المدرسين والمتعاونين من أرباب الحرف ، وأغلبهم من اهالي البلاد"[191].

ويمكننا التعرف على عدد المعلمين الذين كانوا يقومون بالتدريس بالمدرسة من خلال التقرير المقدم من اللجنة المكلفة بالاطلاع على اعمال المدرسة ونشاطها، وقد سبقت الاشارة اليه عند حديثنا عن انواع الحرف التي كان يتدرب عليها تلاميذ المدرسة حتى سنة 1910 على النحو التالي :

**1 – معلم لصناعة السروج .**
**2 – معلم لتدريب التلاميذ على أعمال الخياطة .**
**3 – معلم لتدريب التلاميذ على أعمال النجارة .**
**4 – معلم لصناعة الأحذية والصناعات الجلدية .**
**5 – معلم او اكثر لتدريب تلاميذ المدرسة على اعمال الحدادة وصب الحديد والسباكة.**
**6 – معلم لتدريب التلاميذ على صناعة البسط والسجاد .**
**7 – معلم لأعمال الطباعة لتصفيف الحروف وتجليد الكتب .**
**8 – معلم لقسم الموسيقى لتعليم التلاميذ على الآلات الموسيقية[192].**

وفضلا عن معلمي الحرف ، كان يوجد بالمدرسة عدد من معلمي المواد النظرية ، كما سبقت الاشارة الى ذلك عند حديثنا عن المناهج الدراسية التي كانت تطبق بالمدرسة ، واستمرت المدرسة في تعيين معلمين لتعليم وتدريب التلاميذ على الحرف المختلفة حتى بداية سنة 1911 ، فقد وجه مدير المدرسة محمد قدري الى الوالي خطابا بتاريخ (1911.5.21) يطلب فيه ندب الاسطى محمود الذي كان نجارا بقصر الولاية بطرابلس للقيام بالتدريس بمدرسة الفنون والصنائع ، وذلك لتحسين حرفة النجارة على أن تخصص له مكافأة مالية حسب قدرته وكفاءته[193]. أما قسم البنات فقد عينت للتدريس به بعض المعلمات اللاتي جئن من استانبول ، وذلك في بداية الدراسة بهذا القسم سنة 1902. حيث تم تعيين المعلمة صبحية هانم مشرفة على نسج البسط ، وهي من معلمات البسط وقد

---

[190] **من محاضرة** د. عبدالكريم ابوشويرب " بدايات تأسيس المدارس الصناعية بالولايات العثمانية ) المشار اليها اعلاه.

[191] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104). (انظر الملحق رقم 22)

[192] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (1844).

[193] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (311) ( انظر الملحق رقم 21) .

كانت تدرس بمعمل هركة السلطاني في استانبول[194].ونظرا لازدياد عدد التلميذات بقسم البنـــات فقد طلبت إدارة المدرسة بتاريخ (1903.6.10) تعيين معلمة من مصنع هركة السلطاني باســتانبول ، وهي حرم عبدالله وقد قبلت هذه المعلمة العمل بطرابلس بمرتب قدره (900)قرش ،مع عشر لـيرات عثمانية بدل سفر ، لتعليم الطالبات صناعة وحياكة السجاد ، وطلب مديــر القســم الداخلــي بالمدرسة كامل أفندي اتخاذ الاجراء اللازم في اقـــرب وقـــت ممكــن لتســهيل ســفر المعلمــة المذكورة[195].ومن ذلك ماجاء في رسالة اخرى وجهت من مدير القســـم الداخلــي اليوزباشــي (النقيب) كامل أفندي الى الوالي لاتخاذ الاجراء اللازم لحضور معلمة حياكة البسط باسرع ما يمكـن برفقة زوجها المتخصص في حياكة البسط ليقوما بالتدريس بالمدرسة[196].وتؤكد هذه الوثيقة حـرص إدارة المدرسة على السعي في احضار المعلمين والمعلمات بأسرع ما يمكن حتى يتمكنوا من تدريـــب التلاميذ والتلميذات على مختلف المهن الصناعية .وكان يقوم بتعليم البنات عند افتتاح القسم الخـاص بهن سنة 1902 العدد التالي من المعلمات :

1 – ثلاث معلمات للنسيج والسجاد .

2 – مشرفة واحدة .

3 – معلمة للتعليم العام .

وكانت هؤلاء المعلمات معينات من قبل نظارة المعارف باستانبول ويتقاضين مرتباهن من ايــرادات المدرسة[197].واستمرت إدارة المدرسة في تعيين مدرسات من خارج البلاد حتى سنة 1906، وتشــير صحيفة **طرابلس الغرب** في احد اعدادها الصادرة خلال تلك الســـنة الى ان دار نســيج البســط المخصوصة بالاناث كانت تحت نظارة صبيحة هانم المجلوبة من بين معلمات البسط في معمل هركـة السلطاني ، وتنوه الصحيفة باعمال هؤلاء الطالبات وأنهن قد صنعن مجموعة من البسط من الطـراز الايراني ، وهي تعتبر من الصناعات المهمة بالنسبة لاحتياجات البلد ، كما قمن بصناعة ســجادات رسمت عليها أشكال تمثل خريطة افريقيا[198]. ويمكننا معرفة اسماء بعض هؤلاء المعلمات اللاتــي كن يدرسن بالمدرسة بقسم البنات من محضر التحقيق الذي أعد من قبل المدعى العام بولاية طرابلــس حول قضية اعتداء بالضرب من طرف بواب المدرسة على معلمة البسط صفوت هانم ، وذلك خلال

---

(194) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 154.

(195) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1010). (انظر الملحق رقم 9)

(196) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم [ مسودة ؟ ].

(197) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 153 – 154.

(198) صحيفة **طرابلس الغرب** (30 شعبان 1324هـ) (1906).

سنة 1902 بسبب ضربها لزوجته المقيمة معه بالمدرسة[199].ونتبين من اسماء المعلمـــــات المســـجلات بمحضر التحقيق انهن غير ليبيات ، وهن :حسنية هانم ، وصفوت هانم، وماري ، وايروس .
وهكذا يبدو من خلال حديثنا عن هيئة التدريس بالمدرسة التى تضم عددا من المعلمين والمعلمات ان اغلبهم كانوا يأتون من خارج البلاد وخاصة فى بداية تأسيس المدرسة ، وقد يعـــود ذلـــك الى أن أغلب مواد التدريس كانت تدرس باللغة التركية ، وقد سنت الدولة العثمانية قانونا خاصا بـــالتعليم فى الولايات التابعة لها، وكان ضمن بنوده أن تكون لغة التعليم فى جميع المدارس هي اللغة التركيـــة التى يجب ان يتعلمها التلاميذ فى المدارس النظامية التابعة للدولة ، حتى يمكنهم التعامل بها فى جميـــع معاملاتهم اليومية وخاصة مع الدوائر الحكومية[200]. وهذا ما تؤكده المراســـلات الخاصـــة بـــإدارة المدرسة نفسها داخل الولاية او مع المؤسسات والداوئر الحكومية باستانبول ، فقد كان اغلبها يكتب باللغة التركية ، اذ كان موظفو الولاية يتقنون هذه اللغة ويقومون باعداد مراسلاتهم بها .وفى هـــذا السياق يذكر احد خريجى المدرسة ، وهو المدعو فخرى خليفة الذي قدم طلبا للعمل بالرئاسة العليا لإدارة العدل وذلك بتاريخ (1911.6.24) أنه يتقن اللغتين التركية والعربية كتابة وحديثا[201].

**هيئة التدريس بالمدرسة قبيل الغزو الايطالى :**

لقد تبين لنا أن هيئة التدريس بمدرسة الفنون والصنائع قد ازداد عددها قبل احتلال مدينة طرابلـــس يوم(1911.10.5) وازدادت المعامل التى كان يتدرب عليها التلاميذ ، ففى تقرير أعد من قبل لجنـــة شكلت لمراجعة ميزانية المدرسة من سنة 1910 الى سنة 1911 ، وقد سبقت الاشارة اليـــها اعـــلاه ، نلاحظ ان هيئة التدريس بالمدرسة كانت على النحو التالى :معلم النجارة ، معلم الحدادة، معلـــم صناعة السجاد ، معلم الاحذية ، معلم الخياطة ، معلم صناعة السروج ، معلم الموسيقى[202]. إضافة الى وجود عدد من الفنيين الذين كانوا يقومون بتدريب التلاميذ على أعمال الطباعة كمـــا وردت اسماؤهم فى التقرير المعد حول مصاريف وواردات مطبعة الولاية الذي تم اعداده مـــن قبـــل إدارة المدرسة [203] التى سعت ايضا الى تعيين بعض المعلمين لتدريب التلاميذ بالاقسام الجديـــدة المزمـــع انشاؤها بناء على الاقتراح المقدم من اللجنة المكلفة بتطوير خدمات المدرسة ونشاطها الدراســـى، وذلك بتاريخ (1911.1.2) مثل التدريب على اعمال الأدوات النحاسية ، واعمال البنـــاء ، وصنـــع

---

[199] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (382).

[200] ساطع الحصرى ، **نفس المصدر** ، ص 259 ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ . **نفس المصدر** ، ص 64 – 68.

[201] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (116).

[202] عبدالسلام ادهم ، **وثائق تاريخ ليبيا الحديث** ، ص 301 – 304.

[203] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1905).

الجوارب والملابس الداخلية [204] ، كما عين معلم خاص لتدريب التلاميذ على صناعة احزمة رصاص البنادق ، وقد سبقت الاشارة اليه اعلاه عند حديثنا عن المناهج الدراسية بالمدرسة[205]. أما قسم البنات فقد ازداد عدد المعلمات به، وكان بعضهن من الطالبات اللاتى تخرجن من المدرسة نفسها[206].وتشير صحيفة **تعميم حريت** بتاريخ 20 نيسان 1327(1911) الى تعيين بعض المعلمات بقسم البنات: "نتيجة مسابقة الامتحان الذي اجرى بمدرسة الصنائع لاختيار معلمة القراءة والحساب بقسم البنات ، فقد فازت السيدة فاطمة نيكاو ، وتم تعيينها بهذه الوظيفة ، والسيدة فاطمة هذه هي الفائزة الثانية فى هذه المسابقة ، أما الأولى وهى السيدة سعدة فقد رفضت لصغر سنها" [207] ،كما تم تعيين بعض المعلمات الاجنبيات بالمدرسة ومنهن السيدة اريفيلى مدرسة بقسم الخياطة ، وهي معلمة ذات خبرة واقتدار فى هذه المهنة وستبدأ العمل عند الانتهاء من إنشاء هذا القسم ، وقد كان عدد الطالبات قبل أربعة اشهر ثمانى او تسع طالبات فى حين يصل عددهن الآن الى واحد وأربعين طالبة ، والمراجعات مستمرة تتزايد يوما بعد يوم"[208].وجاء فى خبر نشرته نفس الصحيفة تحت عنوان (تطوع خيرى): "علمنا أن السيدة الينو قد تطوعت لتدريس مادة اللغة الفرنسية لطالبات مدرسة الصنائع، وهي أبنة الطبيب العسكرى القائمقام ليغور بك ، لذا نهنئ السيدة على غيرتها الوطنية"[209].

**شروط العمل التى يجب ان يتحلى بها المعلم أثناء آداء وظيفته بالمدرسة:**

يمكننا معرفة الشروط التى يجب ان يتحلى بها المعلم أثناء عمله من خلال القرار الصادر من نظارة المعارف العثمانية سنة 1908 ، والخاص بسير العمل بالمدارس الابتدائية ، وقد تنطبق البنود الواردة بهذا القرار على المدارس الصناعية فى كل الولايات العثمانية باعتبارها من الآداب العامة التى يلتزم بها المعلم عادة فى الحياة المدرسية ، وقد أشرنا الى البنود الخاصة بالنظام الإدارى من قبل ، ويهمنا أن نشير هنا الى واجبات المعلم وهي كما يلى :

1 – يجب على المعلم الذي يقوم بالتدريس بالمدرسة ان يكون حاصلا على شهادة دار المعلمين الابتدائية وذا كفاءة ، ويتم اختياره من قبل لجنة من مدرسى المدارس الثانوية فاذا تبثت أهليته لهذا العمل يتم تعيينه .

---

[204] **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (115). (انظر الملحق رقم 20).

[205] د. عبدالكريم ابوشويرب ، **المحاضرة** المشار اليه اعلاه.

[206] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (205).

[207] **صحيفة تعميم حريت** ، العدد 67 (4 جمادى الاولى 1329هـ – 20 نيسان 1327 مالية) .

[208] **المصدر نفسه** .

[209] **المصدر نفسه** .

2 – يتحمل المعلم مسئولية تربية التلاميذ متعاونا مع زملائه .

3 – يربى المعلمون تلاميذهم على الطاعة لولى الأمر والوالدين والمعلمين والكبار ومواطنيهم وزملائهم ، وان ينهوهم عن الاساءة الى بعضهم البعض ،ولايختلطوا مع غير الصالحين من الناس .

4 – المعلمون مسئولون عن مبنى المدرسة ، واذا حدث تصدع بالمبنى عليهم اعلام المسئولين قبل ان يزيد الخطر .

5 – على المعلم ان لايعطى التلاميذ دورسا خارج المنهج ولا اكثر مما يطيقونه .

6 – يحافظ المعلم على الوقت المحدد للتدريس عند الحضور والانصراف .

7 – يحضر المعلمون الى المدرسة كل يوم ، باستثناء ايام العطلات ، قبل التلاميذ ويخرجون بعد آخر تلميذ، واذا لم يكن هناك عذر قهري لا يترك المعلم المدرسة ولا يقابل أصدقاءه أثناء العمل.

8 – لا يجوز للمعلمين والمستخدمين ترك مقر العمل لزيارة الاقارب الا بعد الحصول على تراخيص بذلك من مدير المعارف .

9 – غير مسموح للمعلم الاشتغال بالتجارة أو غير ذلك خارج المدرسة .

10 – يجب على المعلمين أن يتواجدوا في فصول الدراسة قبل بدء الحصة والا يغادروا الفصول قبل إنتهاء الدروس، وعليهم الاشراف على التلاميذ أثناء الاستراحة .

11 – على المعلمين والمستخدمين بالمدرسة ان لا يتحاوروا مع التلاميذ في غير الأمور التي تخص وظائفهم ، وان لا يقوموا بحركات غير لائقة، وأن لايدخنوا داخل الفصول ، وان لا يخلع المعلم (الجاكتة) أو (الكرافتة) بل لا بد من اللباس الكامل .

12 – يحافظ المعلم على حسن المعاملة والمساواة بين التلاميذ ، ولا يفرق بينهم في المعاملة.

13 – ممنوع قطعياً لأي سبب من الاسباب ضرب التلاميذ وتعذيبهم جسمياً ، ولا يلجأ لتكدير التلاميذ، وكل معلم يقوم بذلك يقدم للمحاكمة .

14 – عند وقوع جريمة بالمدرسة بين التلاميذ على المعلم ان يبلغ الأمر في الحال الى ولى الأمر ومجلس الادارة والشرطة [210].

**ثالثا – التلاميذ وشروط قبولهم :**

لقد هيأت مدرسة الفنون والصنائع لاداء رسالتها في عهد الوالى حافظ باشا خلال سنة 1900 ، وبدأت إدارة المدرسة في قبول التلاميذ للانتساب إليها ، وأعد نظام خاص يستطيع التلميذ بمقتضاه

---

(210) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 133 – 136.

الانضمام للدراسة بها ، وقد بين الوالى فى منشور وزع على الموظفين النظام الاساسي الذي يحـــدد قبول التلاميذ على النحو التالي :

1 - أن يكون عمر الصبي من 11 إلى 15 سنة .

2 - أن يكون يتيم أحد الأبوين أو كليهما .

3 - أن يكون من اسرة محتاجة أو فقيرة .

4 - أن يحضر كل صبي يريد الانتساب إلى المدرسة (علم خبر) من بلديته يثبت فيه أنه خـــال مـــن الامراض وذو صحة جيدة .

5 - إحضار شهادة نفوس تخص كل تلميذ يرغب في الانتساب إلى المدرسة .

6 - يجب على جميع التلاميذ التواجد قبل يوم واحد من شهر سبتمبر حيث أنه سيتم إرجاع مـــن لم تنطبق عليه الشروط المطلوبة أعلاه إلى مناطقهم ، ويوزع عدد التلاميذ حسب كل منطقة .

7 - يجب أن يكون قبول التلاميذ في الزمن المخصص لذلك حسب النظام المتبع بالمدرسة .

8 - يجب أن يكون واضحاً أن الغرض من قبول التلاميذ هو تعليمهم وليس اطعامـــهم وكســـوتهم فقط، وأن الهدف الاساسي هو تعليمهم صنعة تفيدهم .

9 - يجب على الجهة التي تختار التلميذ أن تتاكد أن لديه الرغبة والاستعداد للدراسة.

وتم توزيع عدد التلاميذ الجدد حسب كل منطقة على حدة بناء على الشروط المتبعة بقبول التلاميذ سنوياً [211] ، وعند بداية الدراسة بلغ عدد التلاميذ (65) تلميذاً حسب ما تشير اليـــه الاحصائيـــة الخاصة بعدد المدارس التي تم إنشاؤها بطرابلس عام 1902 [212]، ونلاحظ ان تلاميذ مدرسة الفنـــون والصنائع قد ازداد عددهم بعد فترة من بداية الدراسة ، وجاء في تقرير عن أعمـــال المدرســـة أن التلاميذ الذين يدرسون بها سنة 1910 قد بلغ (104) تلاميذ ، وقد ارفقت بـــالتقرير إحصائيتـــان ؛ الاولى بها عدد التلاميذ الذين كانوا يدرسون بالمدرسة من كل منطقة على حدة ، وكـــان بعـــض هؤلاء التلاميذ من بلدان أخرى ، أما الاحصائية الثانية فنجد بها اسم التلميذ وإسم والـــده ولقبـــه ومكان ولادته وإسم المحلة التي يقطن بها، وللوقوف على مزيد من التفاصيل عن تلاميذ المدرســـة نورد فيما يلى هاتين القائمتين فى الجدولين التاليين [213] .

---

(211) **ملف التعليم** ، الوثائق رقم (224 ، 312 ، 1242).

(212) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 85.

(213) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (320).

جدول رقم (1)

| اسم البلد | عدد التلاميذ | اسم البلد | عدد التلاميذ |
|---|---|---|---|
| زوارة | 2 | بنغازى | 8 |
| الزاوية | 2 | درنة | 2 |
| طرابلس | 31 | فزان | 5 |
| تاجوراء | 2 | تونس | 3 |
| النواحى الاربعة | 3 | الجزائر | 1 |
| الخمس وملحقاها | 21 | اليمن | 1 |
| زليطن | 5 | طرابلس الشام | 1 |
| مسلاتة | 2 | السودان | 1 |
| ترهونة | 2 | واداي | 1 |
| ورفلة | 2 | أضنة(تركيا) | 1 |
| مصراتة | 6 | أشقودرة(البانيا) | 1 |
| تاورغا | 2 | كريت | 1 |

الجدول رقم (2)

| الرقم | الاسم بالكامل | البلاد | مكان الولادة | مكان الاقامة | عدد السنوات التي قضاها بالمدرسة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 45 | عمر الحاج سليمان أبوتوتة | طرابلس | الظهرة | الظهرة | 7 | السنة الخامسة |
| 103 | حسين جمال اشيرا | كريت | كريت | ميزران | 5 | = |
| 60 | علي سالم | السودان | السودان | ... | 9 | = |
| 73 | محمد سالم الاجنف | الخمس | الخمس | ... | 7 | = |
| 39 | مصطفى محمد الاشجي | مسلاتة | مسلاتة | شارع الزاوية | 6 | = |
| 96 | محمد عبد الله جاوش | أضنة | أضنة | ... | 3 | السنة الرابعة |
| 4 | محمود محمد فوزي الحموي | الشام | بنغازي | ... | 5 | = |
| 93 | رمضان محمد السوسي | سوسة | سوسة(تونس) | البلدية | 5 | = |
| 14 | علي شاذلي السماق | تونس | تونس | ابو الخير | 3 | = |
| 71 | مختار علي لوبي | طرابلس | طرابلس | ... | 4 | = |
| 77 | رجب محمد | الجزائر | طرابلس | ... | 4 | = |
| 81 | سالم قاسم فراح | الزاوية | الزاوية | ... | 6 | = |
| 87 | محمد حسن التركي | طرابلس | طرابلس | ابو الخير | 5 | = |
| 86 | بشير علي عثمان | الساحل | الساحل | الساحل | 5 | = |
| 84 | قدري حميد بورقيقة | طرابلس | طرابلس | كوشة الصفار | | = |
| 94 | محمد ابراهيم عياد | مصراتة | مصراتة | ... | 5 | = |
| 65 | محمد صالح الجبالي | الجبل الغربي | يفرن | ... | 9 | = |
| 92 | محمد مصباح كيلة | الساحل | الساحل | ... | 4 | = |
| 70 | عبد السلام محمد الفزاني | فزان | طرابلس | حومة غريان | 4 | = |
| 37 | محمد سعد ابوسيف | غريان | غريان | ... | 4 | = |
| 61 | اسماعيل حسن فهمي | استانبول | استانبول | ميزران | 4 | = |
| 59 | ابراهيم محمد قدري | طرابلس | طرابلس | الظهرة | 4 | = |
| 67 | محمد سعيد الترهوني | ترهونة | ترهونة | كوشة الصفار | 5 | = |
| 46 | احمد راسم محمد مينو | طرابلس | طرابلس | باب البحر | 5 | السنة الثالثة |
| 9 | احمد محمد البدري البسنوس | زليطن | زليطن | سيدي الصفار | 5 | = |
| 109 | عبد الحفيظ لطفي | فزان | مرزق | ... | 2 | = |
| 30 | سالم عبد الحفيظ الزرقاني | ترهونة | ترهونة | ... | 4 | = |
| 18 | بكر محمد سعود | بنغازي | بنغازي | ... | 3 | = |
| 55 | محمد محمد بورقيقة | طرابلس | طرابلس | سيدي الصفار | 3 | = |
| 48 | حسن حسين | كريت | كريت | ... | 3 | = |
| 51 | محمد رفاعي صالح الورفلي | ورفلة | ورفلة | ابو الخير | 6 | = |
| 66 | رمضان محمد دحقوق | طرابلس | طرابلس | الظهرة | 2 | = |
| 2 | كامل يوسف | درنة | درنة | ميزران | 2 | = |
| 104 | محمد أمين علي شلابي | الساحل | الساحل | الساحل | 3 | = |
| 74 | عبد الله حسين الحداد | واداي | واداي | حومة غربان | 6 | = |

| 44 | محمد صالح | طرابلس | الختنة | ... | 4 | = |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | محمد مختار الكزلة | طرابلس | طرابلس | حومة غريان | 6 | = |
| 84 | محمد حفوظة المصري | بنغازي | بنغازي | ... | 6 | = |
| 58 | سعيد عبد الله بن سعد | طرابلس | طرابلس | ... | 1 | السنة الثانية |
| 91 | محمد محمد الزبيك | طرابلس | طرابلس | ... | 3 | = |
| 7 | عبد الله احمد عطية | طرابلس | طرابلس | سيدي الصفار | 1 | = |
| 90 | احمد علي يوسف | كريت | كريت | باب البحر | 3 | = |
| 107 | بشير محمد حبيب الله | سوكنة | سوكنة | ... | 3 | = |
| 88 | بشير عبد الحفيظ | تاورغا | تاورغا | شارع الزاوية | 5 | = |
| 53 | شعبان محمد | طرابلس | طرابلس | ... | 4 | = |
| 26 | محمد احمد السوسي | سوسة | طرابلس | حومة غريان | 2 | = |
| 78 | شعبان معتوق بن نصر | طرابلس | طرابلس | البلدية | 2 | = |
| 11 | حسن لطفي | فزان | مرزق | ... | 2 | = |
| 43 | عبد القادر محمد الفزاني | فزان | طرابلس | حومة غريان | 2 | = |
| 72 | سالم علي الزواري | زوارة | زوارة | ... | 2 | = |
| 105 | محمد سعد بن قدارة | زليطن | زليطن | ... | 3 | = |
| 36 | عبد الرحمن ابراهيم آغاباش امام | طرابلس | طرابلس | شارع الزاوية | 2 | = |
| 80 | محمد ميلاد بن علي | غريان | غريان | ... | 2 | = |
| 99 | عبدالله محمد بن جعفر | طرابلس | الساحل | الساحل | 5 | = |
| 56 | الصادق محمد بن ميدون | طرابلس | طرابلس | حومة غريان | 3 | = |
| 98 | الصادق محمد الجميل | صفاقس | طرابلس | حومة غريان | 5 | = |
| 68 | مصطفى عبدالكريم | بورنو | بورنو | سيدى الصفار | 3 | السنة الاولى |
| 53 | سالم محمد المصراتي | مصراتة | مصراتة | باب البحر | 5 | = |
| 101 | رمضان عاشور بن جمعة | درنة | درنة | البلدية | 2 | = |
| 108 | قدرى محمد المحجوب | طرابلس | طرابلس | الظهرة | 1 | = |
| 1 | فوزى علي رضا | بنغازى | بنغازى | الظهرة | 1 | = |
| 40 | علي محمد الحاراتي | طرابلس | حارات ابوغرارة | الحارات | 1 | = |
| 3 | محمد علي بن حميدة | طرابلس | الساحل | الساحل | 3 | = |
| 69 | الطاهر احمد السحوبي | طرابلس | طرابلس | ... | 3 | = |
| 34 | احمد محمد اليمني | اليمن | اليمن | ... | 3 | = |
| 97 | جمعة عبدالهادى | تاجوراء | تاجوراء | الظهرة | 2 | = |
| 95 | ابراهيم علي يوسف | كريت | كريت | باب البحر | 3 | = |
| 81 | محمد فرج | زليطن | زليطن | ... | 3 | = |
| 38 | خليفة احمد الخازمي | طرابلس | طرابلس | الظهرة | 5 | = |
| 79 | حسن خيرى محمد حسن | كريت | كريت | البلدية | 1 | = |
| 23 | بشير سليمان | زليطن | زليطن | الظهرة | 1 | = |
| 16 | حسن علي شوشان | الخمس | الخمس | ... | 1 | = |
| 6 | عبدالسلام عبدالله الشوشان | غريان | غريان | ... | 1 | = |
| 15 | محمد حميدة قافالة | طرابلس | طرابلس | ميزارن | 2 | = |
| 5 | احميد جعفر آغا | بنغازى | بنغازى | ... | 1 | = |

| 28 | مصطفى عبدالرحمن الأرناووطى | مسلاتة | مسلاتة | ... | 2 | = |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | جميل مصطفى آغا | بنغازى | بنغازى | ... | 1 | = |
| 85 | علي عثمان | تاجوراء | تاجوراء | ... | 1 | = |
| 19 | محمد عبدالله بن عثمان | الزاوية | الزاوية | ... | 1 | = |
| 100 | حسن ابراهيم آغاباش امام | طرابلس | طرابلس | شارع الزاوية | 2 | = |
| 32 | علي مفتاح المصراتي | مصراتة | مصراتة | ... | 2 | = |
| 106 | علي حسن جركسي | بنغازى | بنغازى | باب البحر | 3 | = |
| 50 | محمد محمود بن سالم | طرابلس | طرابلس | باب البحر | 1 | = |
| 52 | محمد عمر بن عبدالله | تاورغا | تاورغا | ... | 1 | = |
| 8 | بشير محمد الدنكيز | طرابلس | طرابلس | شارع الزاوية | 2 | = |
| 62 | محمد محمود وصفى | بنغازى | بنغازى | ... | 2 | = |
| 102 | محمود سالم بن احمد | مصراتة | مصراتة | ... | 2 | = |
| 42 | مصطفى علي الكريق | كريت | كريت | ... | 1 | = |
| 29 | الصادق علي بن زربية | طرابلس | الساحل | الساحل | 1 | = |
| 64 | الطاهر محمد الشويرف | طرابلس | الساحل | الساحل | 1 | = |
| 20 | احمد محمد أبو بكر | غريان | غريان | ... | 1 | = |
| 25 | هدايت احمد جاوش | فزان | فزان | ... | 2 | = |
| 7 | الهادي محمد الفرجاني | طرابلس | طرابلس | حومة غريان | 1 | = |
| 21 | علي حسن شوشان | الخمس | الخمس | ... | 1 | = |
| 35 | رجب موسي | مصراتة | مصراتة | ... | 1 | = |
| 47 | علي احمد | بنغازى | بنغازى | ... | 1 | الصف الاحتياطى |
| 110 | علي سالم العابر | غريان | غريان | ... | 1 | = |
| 13 | سعد سعيد | ورفلة | ورفلة | ... | 2 | = |
| 41 | عبدالله حسن | مصراتة | مصراتة | ... | 2 | = |
| 24 | ابراهيم عبدالله | غريان | غريان | شارع الزاوية | 3 | السنة الثانية |
| 76 | شعبان عاصم آغا | اشقودرة | اشقودرة (البانيا) | ... | 4 | السنة الرابعة |
| 10 | محمد محمد عسلوز | طرابلس | طرابلس | ابوالخير | 1 | = |

واستمرت مدرسة الفنون والصنائع فى آداء نشاطها التعليمي وقبول التلاميذ للدراسة بها من طرابلس وغيرها من المدن البعيدة عنها حتى الغزو الايطالى لليبيا حسب الشروط والنظم المتبعة لقبول التلاميذ التى أشرنا اليها من قبل .

وفى رسالة موجهة من الوالى الى المتصرفيات والقائمقاميات بتاريخ (1911.2.23) نقف على قبـــول عدد من التلاميذ بالمدرسة على النحو التالى[214].

(214) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم (106).

| اسم البلد | عدد التلاميذ |
|---|---|
| الخمس | 5 |
| الجبل (الغربي) | 3 |
| فزان | 2 |
| زوارة | 1 |
| ترهونة | 1 |
| ورفلة | 1 |
| غريان | 1 |
| العزيزية | 1 |
| الزاوية | 1 |
| العجيلات | 1 |

واستنادا الى رسالة أخرى من الوالي الى قائمقامية غريان بتاريخ (1911.8.7) تم قبول تلميذ واحـــد فقط، وهي حصة غريان من التلاميذ المنتسبين الى المدرسة حتى التاريخ المذكور كما جاء في الجدول المبين اعلاه[215]. كما استمر قبول بعض التلاميذ للدراسة بالمدرسة من خارج البلاد ، ومن ذلك ما جاء في رسالة بتاريخ 10 ذي الحجة 1331هـــ (1913) وقد أرسلت من مدينة اســـتانبول الى نـــائب السلطان العثماني بمدينة طرابلس بخصوص الطالب محمد علي فيضى من مدينة صيدا الذى ســـــجل بمدرسة الصنائع بطرابلس منذ سنة 1327هـــ (1909) وقد انقطعت اخباره ، فارسل والده من مدينـــة صيدا يسأل عنه ، ويرجو البحث عن إبنه إن كان في طرابلس أو غادرها الى مكان آخر[216]. وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة قبل الغزو الايطالي لمدينة طرابلس ، استنادا الى احد التقارير الايطالية ، اكثر من 200 تلميذ يتم الصرف عليهم من ايراد المدرسة[217]. وكان بعض التلاميذ من خارج مدينة طرابلس، وبعضهم من جنسيات مختلفة كما أشرنا اليه من قبل ، ونستطيع الوقوف على بعض المعلومات عـــن حالة التلاميذ والعاملين بالمدرسة وبلدالهم من الوصف الذي دونته السيدة مابل تود - وقد تقدمـــت الاشارة اعلاه الى زيارتها لمدينة طرابلس (1905 -1907) : "كانت المدرسة التقنية للاطفال الفقـــــراء

---

(215) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (406).

(216) د. ابوشوبرب ، **المحاضرة** المشار اليها اعلاه.

(217) تقرير اعد باللغة الايطالية عن حالة التعليم بمنطقة المنشية (بضواحى مدينة طرابلس) قبل الغزو الايطالي ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1227 ؛ وانظـــر ايضا: محمد احمد الطوير "وثيقة تاريخية تكشف عن طبيعة التعليم في مدينة طرابلس قبل الغزو الايطالي" **مجلة الوثائق والمخطوطات** (طرابلس : مركز جـــهاد الليبيين للدراسات التاريخية) العدد 3 (1988) ص 163- 174.

والايتام قد احتلت بناءً حديثا ، رحب بنا مدير المدرسة وهو رزين وكفوء، وقدم لنا القهوة التركية بسرعة في غرفة الاستقبال البسيطة ، ورافقنا عبر غرف اخرى حيث كان الصبيان يعملون على المخارط ويصنعون الأثاث والمعدات والاحذية ، ويحوكون الحرير ومواد اللبس والستائر ، وكانت ورشة الحدادة مزودة باكوار[218] ، وعدد تشبه تلك المستعملة منذ قرون تماما ، وكان هناك رجال يطرقون سندانا وهم يرددون نغما عربيا محببا ، وقد عمل رجال من كل الألوان معا بسلام، السود من السودان والسمر من مصراتة وقابس والعرب ذوو اللون الافتح ، لقد كانت كل الاجناس متصادقة متوادة دون تمييز"[219].

**الشروط التي كانت تطبق على تلاميذ المدرسة منذ بداية سنة 1908:**

لقد سنت نظارة المعارف العثمانية بعض الشروط الواجب اتباعها من قبل تلاميذ المدرسة ، وذلك لتنظيم سير العمل بها بناء على القرار الصادر بشأن تنظيم التعليم الذى سبقت الاشارة اليه اعلاه ، وفيما يلي البنود التي تخص قبول التلاميذ كما جاءت في القرار المذكور :

1 – لاتقبل المدرسة للدراسة بها من تعدى السن القانونية .

2 – التلاميذ الذين يقبلون بالمدارس يجب ان لايكونوا مصابين بامراض معدية ، وان تكون معهم بطاقات تلقيح ضد مرض الجدرى معتمدة من طبيب وشهادة ميلاد عثمانية .

3 – يجب على التلاميذ ان لاتكون معهم آلات جارحة مثل السكاكين وغيرها، ولاسجائر او لعب الاطفال .

4 – التلميذ الذي يتغيب بلا عذر ثلاثة ايام في الشهر ، والذي لايؤدى واجبه بالمدرسة، والذي هو دائما على خلاف مع زملائه ولايحافظ على ملابسه وكتبه ترد منه المكافآت التي منحت له من قبل ويحرم منها .

5 – التلميذ الذي يصاب بامراض معدية يرسل الى منزله برفقة احد بوابي المدرسة، وتعطى له شهادة صحية تسلم الى طبيب البلدية ولايعود الا بعد انتهاء العدوى ، ويمنع اخوته من دخول المدرسة أثناء مرضه[220].

(218) كلمة اكوار : تطلق على آلة بدائية الصنع كانت تدار باليد للضغط على الهواء المحيط بفرن التسخين لتقوية لهيب النار داخل الفرن ، وذلك لتسهيل عملية صهر المعادن واعدادها لصناعة الادوات المختلفة .

(219) مابل تود ، **نفس المصدر** ، ص 71.

(220) د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 133 - 138.

رابعا – المكافآت التشجيعية والمنح الدراسية لتلاميذ المدرسة :

المكافآت التشجيعية :

لقد أصبحت مدرسة الفنون والصنائع منذ تأسيسها سنة 1898 مؤسسة تعليمية خيرية لاقت الحماس والتأييد من ذوى الاحسان من المواطنين ، كما عنى بها بعض الولاة العثمانيين ، واصبحت بعد مدة وجيزة من المدارس المهنية المتخصصة ، واستطاعت منذ تأسيسها أن تحصل على بعض الاموال اللازمة لدعم ميزانيتها من إيرادات الرسوم التى كانت تدفعها البلديات والمتصرفيات ، ومن بيع منتوجاتها التى يقوم بصنعها التلاميذ انفسهم ، ومن ريع العقارات التى تم بناؤها لصالح المدرسة ، كما سبقت الاشارة الى ذلك من قبل ، وقد تمكنت ادارة المدرسة بما حصلت عليه من اموال من تحسين وضع تلاميذها والرفع من مستواهم العلمي والحرفى ، بالاضافة الى ما تقدمه اليهم من غذاء وكساء .وكانت المدرسة تصرف لكل تلميذ مقيم بالقسم الداخلى كل سنة بدلة شتوية واحدة ، وبدلة صيفية واحدة ، وعدد أثنين من الملابس الداخلية ، وحذاء فى فصل الشتاء ، وحذاء فى فصل الصيف ، وعدد أثنين غطاء رأس (طربوش) ،وعدد أربعة من الجوارب ، وعدد خمسة مناديل .كما كانت توزع على تلاميذها مكافآت مالية سنويا مقدارها (1500)قرش ، ومكافآت مالية للمتخرجين من طلابها قيمتها (4000) قرش ، فقد كان يمنح لكل تلميذ فى نهاية كل اسبوع مبلغ مقداره (1,5) قرش ونصف ، وعند تخرجه تعطى له مكافأة (10) قروش [221] . وعند تسليمه شهادة التخرج يمنح مقدارا من المال ، وذلك لشراء مايلزمه من معدات وادوات للعمل ليبدأ بها حياته المهنية الجديدة ، واحيانا كان يمنح حانوتا خاصا به ، وكان بعض الخريجين يتزوجون من بعض البنات اللواتى تضمهن المدرسة [222] .وكانت المدرسة ، بالاضافة الى ما ذكر ، تمنح بعض الطلبة والطالبات الذين أنهوا دراستهم بعض الهدايا التشجيعية لمثابرتهم وتفوقهم الدراسى ، وتشير صحيفة **طرابلس الغرب** ، على سبيل المثال ، الى :" أن الست فاطمة والست حليمة من قسم البنات اعطيت لهما من المدرسة يومياتهما المتراكمة مدة وجودهما بالمدرسة، ومنوال لكل منهما "نول" مكافآة لسعيهما ، وقد اعطيت لهما هذه المكافآت أثناء حفل أقيم بالمدرسة سنة (1905) بمناسبة توزيع شهادات التخرج على الطلبة والطالبات[223]. وأقيم احتفال آخر يوم 30 شعبان 1324هـ (1906) حضره والى طرابلس رجب باشا ، وبعض كبار الموظفين وعلماء البلاد ، وتم توزيع بعض المكافآت التشجيعية

(221) عبد السلام ادهم ، **نفس المصدر** ، ص 73.

(222) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (104) ؛ وانظر ايضا : د. رأفت الشيخ ، **نفس المصدر** ، ص 154.

(223) **طرابلس الغرب** ، السنة 35 – العدد 1311 (خلال سنة 1323هـ).

بمناسبة تخريج عدد آخر من الطلبة والطالبات بمدرسة الفنون والصنائع ، وفى هذا السياق تذكر صحيفة **طرابلس الغرب**: "وبعدما غص البهو بالحضور الكرام اجرى بعض الطلبة امتحان الحضور بالتناوب ، وبعده وزعت المكافآت عليهم بقدر ما أبرزوه من الغيرة فى أمر التحصيل وبحسب استحقاقهم"[224]. وكانت المدرسة الى جانب ما ذكر اعلاه تهتم بخريجيها وخريجاتها إذ تم تعيين بعضهم بالمدارس الابتدائية المحلية، وأحيانا كانت تختار بعض الخريجين والخريجات للتدريس بالمدرسة نفسها ، وقد أختيرت الاخت حليمة التى تعلمت مبادىء القراءة والكتابة وصناعة البسط بالمدرسة، وتم تعيينها فيما بعد فى احدى المدارس الابتدائية بمصراتة كما سبقت الاشارة الى ذلك اعلاه عند حديثنا عن هيئة التدريس [225].

**البعثات الدراسية بالخارج :**

لقد اهتمت مدرسة الفنون والصنائع بتخصيص عدة منح دراسية لعدد من طلابها للتدريب على بعض الصناعات المهنية خارج البلاد ، وقد استطاع الكثير منهم أن يتموا تدريباتهم بنجاح وان يحصلوا على شهادات تثبت مهارتهم وجدارتهم الفنية فى مجال تخصصهم ، ونقف من خلال بعض الرسائل المتبادلة بين مدير المدرسة ومركز الولاية على ايفاد بعض الطلبة الى استانبول للتدريب هناك ، فقد قررت المدرسة ايفاد أربعة من خريجيها للتدريب والاستفادة بالترسانة العامرة ومعامل مصنع هركة السلطانى ، كما تشير الى ذلك احدى الرسائل الصادرة من مدير المدرسة بتاريخ (1909.5.23) والطلبة هم :

**1 – إبراهيم بن حلمى .**

**2 – علي بن مسعود .**

**3 – محمود بن على اوبى.**

**4 – عبد الله بن على البسطى .**

وقد طلب مدير المدرسة من الوالى اتمام الاجراء اللازم لايفاد هؤلاء الطلبة الى مدينة استانبول للالتحاق بمعامل السجاد والبسط للتدريب والتعليم هناك ، ومنحهم تذاكر سفر ليلتحقوا باماكن تدريبهم[226].وكانت المدرسة بالاضافة الى ذلك تتعهد بمصاريف المنح الدراسية لخريجيها الذين كانوا يوفدون الى خارج البلاد ، وتبين إحدى الوثائق المتعلقة بادارة المدرسة أنه تم إرسال مبالغ نقدية لبعض الطلبة بتاريخ (1910.11.8) وهؤلاء الطلبة هم : **عبدالله شكرى ، وعلي حيدر ، وإبراهيم أدهم**

---

(224) **طرابلس الغرب** (30 شعبان 1324هـ) (1906) .

(225) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (158).(انظر الملحق رقم 16)

(226) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (181).

الذين اوفدهم مدرسة الفنون والصنائع الى استانبول لاتمام دراستهم هناك ، كما أرسلت لهم مخصصاهم المالية ومقدارها (1350) قرشا،وقد سلم المبلغ المذكور الى نائب الخمس **محمود ناجى**[227] المتوجه الى استانبول ليسلم المبلغ لهم على اقساط شهرية بمقدار مناسب ، وتمثل هذه المبالغ مستحقاهم من المدرسة كمنح دراسية[228]. ويطلب الوالى فى رسالة أخرى موجهة الى نظارة الداخلية ومؤرخة باستانبول فى 18 تشرين اول 1326 مالية (1910) تسوية المستحقات لمجموعة من الطلبة الذين قدموا من مدرسة الفنون والصنائع بولاية طرابلس لغرض اتمام دراستهم وتدريباهم فى بعض المصانع باستانبول، وتشير هذه الرسالة كذلك الى ان نائب الخمس محمود ناجي قد احضر معه مبالغ مالية مرسلة من ولاية طرابلس ، وهى منح مخصصة لبعض الطلبة خلال دراستهم هناك ، وهم نفس الطلبة الذين ذكروا فى الرسالة السابقة[229].

وقد تمكن بعض الطلبة الذين اتموا تدريباهم بالمعامل الصناعية باستانبول من أن يتدربوا على استعمال الآلات الموجودة هناك ، وان يحصلوا على خبرات فنية عالية فى مجال تخصصاهم المهنية ، وتدل بعض الوثائق على ان ادارة المدرسة لم تتمكن من توفير واعداد ما يحتاجه الطلبة من ورش وآلات حديثة لمواصلة عملهم .فقد جاء فى طلب تقدم به الطالبان **أمين غالب (كرشود) ومحمود سنان** الى الوالى بتاريخ 5 ذى الحجة 1327هـ (1908.2.15) الهما من خريجى مدرسة الصنائع وقد اجتازا الامتحان بنجاح ونالا الشهادة فى مجال تخصصهما ، وعرض عليها البقاء والعمل هناك غير الهما رجعا لخدمة وطنهما بناء على توصية من نواب طرابلس [230]، كما يذكران الهما راجعا إدارة المدرسة عدة مرات لتوفير العمل المناسب لهما حسب مقدرهما الفنية إلا أن هذه الولاية لايوجد بها مثل هذه الآلات والمعامل اللازمة لعملهما ، ولذلك يرجوان من والى طرابلس ان يسعي لاحضارها من مصانع استانبول[231].وتؤكد ذلك رسالة أخرى وجهت من مدير المدرسة الى الوالى بتاريخ (1910.3.5)

---

(227) ولد **محمود ناجي بن حسن آغا الارناؤوطي** بمدينة الخمس نحو سنة 1875 ، وتخرج من المدرسة الرشدية والتحق بالخدمة الحكومية ، ثم انتخب عضوا فى مجلس المبعوثان (مجلس النواب) نائبا عن الخمس بعد اعلان الدستور العثمانى سنة 1908 . وكان محمود ناجى الذى يعد من اسرة صحيفة (طرابلس الغرب) مثقفا واسع الاطلاع ، وقد الف كتابه (تاريخ طرابلس الغرب) باللغة التركية ، وتوفى فى سوريا 1966 . انظر : محمود ناجى ، **تاريخ طرابلس الغرب** ، ص 299 ؛ الزاوى ، **اعلام ليبيا** ، ص 406- 409 ؛ المصراتى ، **صحافة ليبيا فى نصف قرن** ، ص 54 - 55.

(228) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1907).(انظر الملحق رقم 19).

(229) د. عبدالكريم ابوشويرب ، **نفس المصدر** .

(230) جرت الانتخابات لاختيار نواب طرابلس بناء على دعوة الدولة العمثانية يوم (1908.9.4) وقد انتخب من ولاية طرابلس عدد من النواب وهم : سليمان البارونى ، الصادق بن الحاج ، محمود ناجى ، محمد فرحات ، مصطفى بك ، وعبدالقادر جامى . وكان جمعية الاتحاد والترقى قد عمدت الى ترشيح بعض اعضائها من ولاية طرابلس ، وقد اظهر محمد البوصيرى رئيس صحيفة الترقى وموظف اخر اسمه محمد حسن اعتراضهما على انتخاب جامى بك عن فزان لأنه ليس من اهالى الولاية . انظر : احمد صدقى الدجانى ، **ليبيا قبل الاحتلال الايطالى** ، ص 170 - 171

(231) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (103).

وهى تفيد ان كلا الطالبين امين كرشود ومحمود سنان كانا قد تخرجا من مدرسة الصنائع من قسم النسيج ، وأرسلا الى مصنع السجاد والبسط باستانبول لزيادة التدريب هناك فى مجال تخصصهما ، وقد عادا اخيرا بعد حصولهما على شهادة تثبت نجاحهما من المصنع المذكور ، كما جلبا معهما عينات من أقمشة حريرية ومن القطيفة قاما بصنعها هناك ،وهما يطلبان الآلات اللازمة لانشاء مصنع بطرابلس يشابه المصنع الذي كانا يتدربان فيه[232]. وفضلا عن المنح الدراسية خارج البلاد ، فقد أختير بعض خريجى المدرسة لاتمام دراستهم ببعض المعاهد المحلية بطرابلس ، اذ تشير رسالة موجهة الى نظارة الحربية باستانبول بتاريخ 26شعبان 1321هـ (1903) الى اختيار مجموعة من طلبة المدرسة للالتحاق بالمدرسة الرشدية العسكرية بطرابلس[233].

ويتبين مما سبق ان مدرسة الفنون والصنائع قد حاولت قدر استطاعتها الاهتمام بطلابها ، فكانت توفر لهم المأكل والملبس داخل القسم الداخلى ، كما كانت تقدم لهم بعض المنح التشجيعية والمساعدات المالية التى يحتاجها التلميذ أثناء دراسته ، وتمكنت المدرسة بعد فترة وجيزة من ايفاد بعض خريجيها المتفوقين للدراسة بالمعاهد والمصانع خارج البلاد ، وقد يعجز بعض هؤلاء الخريجين عن الحصول على ما يحتاجون اليه من معدات وآلات تخص عملهم عند رجوعهم الى بلادهم ، وذلك لعدم تمكين المدرسة من الحصول على هذه المعدات ، ويبدو جليا أنه لايمكن الحصول عليها الا باموال طائلة من خارج البلاد ، و لم تتمكن إدارة المدرسة من شرائها بإمكانياتها المحدودة ، وكان نقص مثل هذه الآلات من الأسباب التى عرقلت نشاط بعض الخريجين حسب ما تبين لنا من رسائلهم التى قدمت الى المسئولين عن التعليم المهنى ، وقد تبين لنا كذلك أن ادارة المدرسة لم تتمكن فى بعض الأحيان من توفير العمل المناسب لبعض خريجيها ، إذ اشتكى البعض من تصرفات مدير المدرسة الذي لم يساعدهم على الحصول على العمل المناسب ، وقد اضطر بعضهم الى البحث عن أعمال أخرى فى غير تخصصاتهم ، ولاشك ان ماواجهه بعض هؤلاء الخريجين وترددهم على إدارة المدرسة وعدم تحقيق ما يرغبون فى الحصول عليه كان نتيجة منتظرة لخلو البلاد من مكتب تشغيل فى تلك الفترة ، مهمته توزيع العمالة المتخصصة ، ومن بينها خريجو المعاهد الصناعية كمدرسة الفنون والصنائع التى وجهت الى إدارتها الاتهامات عن مصير بعض خريجيها ، وقد أتضح لنا أن ذلك لم يكن من مسئولية إدارة المدرسة أو المدير نفسه، وانما تقع المسئولية عن ذلك التقصير

(232) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (313).

(233) د. ابوشويرب ، **نفس المصدر** .

والاهمال على عاتق الجهات المختصة بتوزيع العمالة وتشغيلها ، وقد كان في استطاعتها توفير العمل المناسب لهؤلاء الخريجين.

**7 – مطبعة مدرسة الفنون والصنائع :**

لقد كان المهتمون بالمعرفة قبل ظهور الطباعة وانتشارها في الوطن العربي يعتمدون اعتمادا كليا على نشاط النساخ المعروف بالوارقة بما خلفوه من وثائق ومخطوطات وسجلات وقد كان لهؤلاء دور كبير في النشر والتوثيق[234]. ويشير الباحث عمار جحيدر الى ان الكاتب المعروف مصطفى خوجه الذي كان كبير الكتاب لدي علي باشا القرمانلي (1754– 1763) يعتبر أهم ناسخ أو ناشر للمعرفة في ذلك العهد ، وقد اهتم بنسخ المخطوطات واقتنائها وجمع عدة مخطوطات كانت ، مع غيرها من المجموعات ، نواة لمكتبة الأوقاف العامة التي تأسست بطرابلس سنة 1316هـ (1898)[235]. وكان لظهور الطباعة ونشاطها في طبع الكتب والصحف والمجلات أهمية كبيرة في تطور الافكار وانتشار المعرفة في معظم البلدان العربية ، وقد تمكن بعض المثقفين (الليبيين) منذ أواخر العهد القرمانلي من الاطلاع على شكل الكتاب المطبوع ، كما كانوا يدركون مفهوم الصحيفة آنذاك ، وكان أول كتاب عربي مطبوع يدخل الى ليبيا - فيما نعلم- قد جاء على يد محمد بيت المال الذي اوفد سفيرا الى فرنسا سنة 1246هـ - (1830) من طرف يوسف باشا القرمانلي ، حيث اهدى اليه هناك المستشرق المعروف البارون سلفستر دى ساسي (1758– 1838) نسخة من كتاب **مقامات الحريري** الذي وقف على نشره ، وكانت اول صحيفة عربية تدخل الى ليبيا قد جاءت على يدى محمد بيت المال ايضا سنة 1244هـ (1828) وهي صحيفة **الوقائع المصرية** التي كانت تطبع باللغتين التركية والعربية ، وفي ضوء هاتين الواقعتين المتميزتين يمكن القول ان السنوات الاخيرة من العهد القرمانلي قد شهدت بداية دخول المطبوعات العربية الى ليبيا[236]. وربما اتاح ارتباط ليبيا بالحكم العثماني المباشر من جديد خلال العهد العثماني الثاني امكانية وصول بعض الصحف العثمانية التي كانت تطبع آنذاك باستانبول ، وكانت في مقدمتها صحيفة **تقويم وقائع** وهي أول صحيفة رسمية للدولة العثمانية ، وقد بدأت في الصدور سنة 1247هـ (1831) ، وكانت ترسل الى العلماء والأمراء وكبار الموظفين والاعيان في اطراف الدولة العثمانية، وسفراء الدول الأجنبية ، ومن المرجح ان تكون نسخة منها او اكثر تصل الى ولاية طرابلس على أقل تقدير[237] .

---

(234) عمار جحيدر " بدايات الصحافة الليبية" مقال نشر في حلقتين **بصحيفة العرب** (لندن) يومي الاربعاء (1997.4.16) والجمعة (1997.5.2) .

(235) المصدر نفسه .

(236) المصدر نفسه.

(237) المصدرنفسه.

وقد بدأ التفكير فى تأسيس مطبعة الولاية مع حركة التحول الادارى من الايالة الى الولايـــة ســـنة 1281هـــ (1864)[238]. كما أصدر السلطان العثمانى عبدالعزيز أول قانون للصحافة[239] ، واعطى هذا القانون حريات مقيدة للصحافة ، وأسست بموجبه بعض المطابع وصدرت بعض الصحف فى البـلاد العربية[240].وتتضمن المادة التاسعة من قانون الولايات تأسيس مطبعة فى كل ولاية ،اذ تنص هـــذه المادة بوجه عام على ان امور تحريرات الولاية عموما تحال الى مأمور معين من طرف الدولة باســم (مكتوبجى الولاية) ويوجد بمعيته قلم التحريرات ، وبهذه الواسطة تجرى مكاتبات الدائـــرة الرسميـــة ومحافظة اوراقها وقيودالها ، وأن تكون فى الولاية مطبعة تحت إدارة المكتوبجى.وتم تأسيس أول مطبعة حكومية بمدينة طرابلس سنة 1283هـــ (1866) داخل قصر الولاية ، وذلك بموجب أمر سلطانى صدر فى عهد الوالى محمود نديم باشا (1860 – 1867)[241] ، وتؤكد لنا ذلك سالنامة ولاية طرابلس حيـــث تشير الى ان هذا الوالى أسس مطبعة الولاية التى كانت تطبع آنذاك بالحجر[242].ويشير المؤرخ أحمـــد النائب الانصارى الى هذا الحدث المهم بالولاية :"وفى هذه السنة ، أي سنة 1281هـــ ، أسس الـوالى مطبعة بقصر الحكومة لصحف الاخبار والوقائع وسميت صحيفتها (طرابلـــس غرب) ولا أقـــول ان المطابع من التحسين بل هي فى درجة الحاجة ؛ ولايخفى انها من فوائد العمران لأنهـــا تفيـــد آداب النفس وتسهيل وجود الكتب النافعة المفيدة التى كانت مقصورة على الاغنياء فخرجت بالمطابع مـــن حيز العدم الى حيز الوجود وغير ذلك من الفوائد التى لاتحصى"[243].وهنا نلاحظ أن الانصارى أشار الى هذا الحدث المهم وذكر ما يعود على البلاد من فائدة كبيرة بتأسيس هذه المطبعة، الا أنه لم يوفق فى تحديد تاريخ تأسيسها بدقة وهوسنة 1283هـــ(1866)كما أشارالى ذلك الباحث عمار جحيـــدر،

---

[238] **الايالة** :مصطلح عثمانى من اصل عربى اطلق منذ اواخر القرن السادس عشر مع توسع الدولة العثمانية على اكبر وحدة ادارية ، وكان تتشكـــل مـــن سناجق ، ويرأس الايالة اداريا وعسكريا (بكلربكى – امير الامراء) الذي كان يدعى ايضا (ميرميران) ويحمل لقب باشا ، وتسند بعض الايالات الكبيرة الى من يحمل لقب وزير ، وقد عرف ايضا بالوالى وخاصة منذ القرن السابع عشر ، وفى اطار حركة التحديث والتحـــولات الاداريـــة الـــتى عرفـــت بالتنظيمـــات (1839 – 1876) انتهت الدولة العثمانية الى اختيار نظام الولاية وصدور قانون الولايات سنة 1281هـــ (1864) مقتبسا من النظم والقوانين الفرنسية ، وعمم تطبيقه على الولايات العثمانية التى توالى تشكيلها وطبق فيها هذا القانون ، وقد تحولت طرابلس الغرب من نظام الايالة الى نظام الولايـــة فى الســـنة التاليـــة 1282هـــ (1865) مع ابقاء الولاية فى عهدة واليها آنذاك محمود نديم باشا . انظر : عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

[239] صدر قانون آخر للمطبوعات والمطابع بتاريخ 11 رجب 1237هـــ (1909.7.13) وقد تم وضع الاسس الرئيسية للعمل الصحفى ، ونجد هذا القـــانون قسما خاصا بالمطابع وكيفية تأسيسها ومزاولة عملها وطباعة الكتب والمجلات العلمية والفنية والادبية والشروط الواجب اتباعها عند طباعتها . انظر : المصراتى، **صحافة ليبيا فى نصف قرن** ، ص 258– 265 ؛ الصويعى ، **بدايات الصحافة الليبية** ، ص 89 – 92.

[240] الصويعى ، **نفس المصدر** ، ص 85 – 92.

[241] عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

[242] **سالنامة ولاية طرابلس** ، العدد 12 – مكرر (1312هـــ) ص 192 ؛ وانظر ايضا : د. ابوبكر الهوش "المطابع بالمدينة القديمة بطرابلس" مقالة فى **صحيفة (طرابلس القديمة)** اشرف على اصدارها مشروع تنظيم وادارة المدينة القديمة ، العدد التاسع عشر (1987.5.26).

[243] الانصارى ، **نفس المصدر** ، ص 397.

وقد ذكر نقلا عن وثيقة بارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ؛ وهى خطاب الوالى محمود نديم باشا الى الصدارة العظمى (المؤرخ فى 19 جمادى الاولى 1283هـ) الذي ارفق به العددين الأول والثانى من صحيفة طرابلس غرب المطبوعين بمطبعة الولاية :" أن هذه المطبعة مطبعة حجرية جلبت من مالطا سنة 1283هـ (1866) على أن يتم إصدار الصحيفة بواسطتها الى أن يزداد عدد الراغبين فى الاشتراك بها ، ويمكن للولاية فيما بعد أن تقتنى مطبعة حروف حديثة" [244].وقد حاول علي رضا باشا تجديد مطبعة الولاية واصلاحها خلال ولايته الثانية (1872- 1874) كما جلب اليها حروفا وآلة [245]. ويشير هذا الوالى الى أن الطباعة الحجرية مرهقة وقد يستغرق اعداد العدد الواحد من الصحيفة بها ثلاثة او اربعة ايام ، فضلا عما تتطلبه من العاملين واضطرارها للتأخير احيانا ، وحاول أن يسد هذا النقص فواصل سعيه فى هذا الامر حتى تمكن من تأسيس المطبعة الحديثة التى أرسلت حروفها وبعض لوازمها مع مرتبها (المصفف) من استانبول على ان تجلب الآلة الطابعة من لندن [246]. وتطورت مطبعة الولاية فى عهد أحمد راسم باشا سنة 1890 ، ويذكر الانصارى نقلا عن السالنامة أنه كانت له عناية بالطباعة فأجرى تعديلات وتنسيقات للمطبعة ، وقام بتجديد حروفها مع سائر اللوازم المطبعية[247]. وقد جاء فى السالنامة :" أن حضرة الوالى المشار اليه قد جاد بعنايته المخصوصة فى حق مطبعتنا أيضا فأجرى فيها ما رآه لازما من التعديلات والتنسيقات ، وتفضل بالمساعدة لتجديد حروفها التى لم تبدل منذ احدى وعشرين سنة مع سائر اللوازم المطبعية ، وذلك بثمرة التصرف الحاصل من تلك التعديلات فاحضرت من دار السعادة قبل أربع سنين حروف جديدة على اربعة انواع وغير ذلك من اللوازم والمتفرعات باثنى عشر الف قرش ، كما استجلب من اوربا آلة حديدية مكملة للطبع بالحجر بثمن قدرة ثلاثون ليرة ، كل ذلك من واردات المطبعة فنالت مطبعتنا حظها من الاصلاح فى ظل ترقى الحضرة السنية"[248].واستمر الاعتماد على مطبعة الولاية الى ان تأسست مدرسة الفنون والصنائع سنة 1898 ، حيث قررت حكومة ولاية طرابلس نقلها من مكانها القديم بقصر الولاية الى مقرها الجديد باحد المبانى التابعة للمدرسة وذلك سنة 1901 [249].واطلق عليها اسم (مطبعة الفنون والصنائع بالولاية) ، وبعد عدة سنوات عرفت باسم مطبعة مكتب الفنون

[244] عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

[245] **سالنامة ولاية طرابلس** ، نفس العدد ، ص 192.

[246] عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

[247] الانصارى ، **نفس المصدر** ، ج 2 ، ص 30.

[248] **سالنامة ولاية طرابلس** ، نفس العدد ، ص 201.

[249] **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (880).

والصنائع[250].وبدأت المطبعة منذ انتقالها الى مقرها الجديد بالمدرسة فى تأدية اعمالها واستمرت فى طبع الصحيفة الحكومية (طرابلس الغرب) وغيرها من المطبوعات الاخرى ، وقد استطاعت المدرسة دعم ميزانيتها بما تحصل عليه من واردات بيع الصحيفة الحكومية وغيرها من المطبوعات التى كانت تقوم بطبعها ، كما قامت بانشاء قسم خاص لتدريب التلاميذ على اعمال الطباعة ، وقد كانوا من قبل يرسلون الى مطبعة الولاية بمقرها القديم بقصر الولاية ليتعلموا هذه المهنة[251]. ويشير الاستاذ عبدالعزيز الصويعى الى ان مدرسة الفنون والصنائع قد تم بناؤها 1899 وبدأت المدرسة فى مزاولة نشاطها فى هذه السنة ، ويذكر ان الوالى نامق باشا قد تنازل عن القديم من معدات المطبعة وحروفها الى المدرسة ، وأقيمت بذلك مطبعة الفنون والصنائع التعليمية وبدأت عملها بتدريب الطلبة على كيفية استخدام آلات الطباعة وصيانتها [252] ، غير أنه من خلال اطلاعنا على بعض المصادر التاريخية تبين لنا أن مدرسة الفنون والصنائع قد بدأت اعمالها سنة 1900 كما أشرنا الى ذلك من قبل ، وفى أواخر سنة 1901 تم نقل معدات مطبعة الولاية الى مبنى المدرسة وبدأت اعمالها بعد افتتاحها ، و لم نجد ما يشير الى ان هناك مطبعة خاصة بالمدرسة يتدرب عليها التلاميذ قبل هذا التاريخ ، وقد يكون هذا الاجراء الذي قام به الوالى نامق باشا ، واشار اليه الاستاذ الصويعى ، يتعلق بأمر ولائى بنقل معدات مطبعة الولاية داخل أقسام المبنى.

ونقف من خلال تقرير مفصل عن ميزانية مطبعة الولاية بتاريخ (1901.10.5) على استلام المطبعة وجميع معداتها من قبل مدير المدرسة محمد امسيك ومدير المطبعة داود أفندى [253]، وبعض المشرفين على المطبعة ، ونجد بالتقرير كذلك قائمة باسماء المناطق التى كانت توزع عليها الصحيفة الحكومية والمبالغ المستحقة على المشتركين من سنة 1884 الى غاية 1901 ، وهى السنة التى تم خلالها نقل المطبعة الى مقرها الجديد بالمدرسة ، كما تشتمل القائمة على اسماء الموظفين والعاملين بالمطبعة وقيمة الرواتب التى كانوا يتقاضونها ، مع قائمة اخرى تشتمل على مصروفات المطبعة وارداتها والمعدات

[250] عبدالعزيز الصويعى ، **المطابع والمطبوعات الليبية قبل الاحتلال الايطالى** ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1985 ، ص 66.

[251] كورو ، **نفس المصدر** ، ص 155 ؛ وانظر ايضا : د. ابوشويرب" **نشأة مكاتب الفنون والصنائع**" ص 42.

[252] الصويعى ، **نفس المصدر** ، ص 64.

[253] ولد **محمد داود أفندى** بمدينة طرابلس سنة 1866 ودرس بالمدرسة الرشدية ، ثم درس فى بيروت ودمشق واستانبول ، وعني بدراسة اللغات فاستطاع ان يتقن عدة لغات اجنبية منها الفرنسية والايطالية والانجليزية الى جانب التركية والعربية ، كما عكف على دراسة اللغات القديمة كاللاتينية واليونانية ، وقد تدرج فى عدة وظائف حكومية ، كما اهتم بالعمل فى الصحافة فاصدار مجلة **(الفنون)** سنة 1898 فى عهد نامق باشا ، وهى اول مجلة تصدر فى ليبيا ، ثم انتقل الى استانبول واصبح هناك رئيس كتبة فى دائرة تدقيق المؤلفات التابعة لنظارة المعارف ، وعندما اعتزل الوظيفة عاد الى طرابلس اثناء الغزو الايطالى واقام بها ، وحاول الايطاليون الاستفادة من خدماته فعينوه فى دائرة الاملاك وقام بمهمة ترجمة الوثائق والمستندات القديمة ، والف داود افندى ثلاثة كتب باللغة التركية فى النحو العربى والفارسى والانجليزى ، وتوفى سنة 1918 . انظر : المصراتى ، **نفس المصدر** ، ص 34 - 43 ؛ د. الدجانى ، **نفس المصدر** ، ص 280 - 281.

الخاصة بها وغيرها من لوازمها[254].وقد بادرت إدارة المدرسة ومدير المطبعة داود أفندى منــــذ أن تم نقل المطبعة اليها سنة 1901 الى مراجعة حسابات المشتركين الذين لم يسددوا ما عليهم من ديـــــون متراكمة لصالح المدرسة ، وتبين لنا بعض الوثائق قيمة هذه الديون المتراكمة منذ عدة سنوات، ومنها وثيقة بتاريخ(1901.12.11) بامضاء مدير المطبعة ، وقد جاء فيها أن مقدار المبالغ المستحقة من مديـــر الجفارة مقابل بيع الصحيفة الرسمية للولاية منذ سنة 1898 الى غاية 1901 تبلغ (3300)قرش عثمـــانى ، وقد طلب مدير المطبعة منه تسديد ما عليه من ديون مستحقة لصالح المدرسة[255].وفى وثيقة أخـــري بتاريخ (1902.5.18) يطلب محاسب المدرسة خصم مستحقات بيع الصحيفة من بعض المشتركين من موظفى الحكومة عن سنة 1318 مالية(1902) ، وقد ارفقت بها قائمة باسماء هؤلاء الموظفين[256].كمـــا طلب مدير المدرسة من الوالى بتاريخ (1909.1.5) العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمــــة لتســـديد مستحقات بيع الصحيفة من بعض المشتركين وذلك عن سنتى 1324 -1325 ماليـــة (1908– 1909) حتى يتمكن من تسديد مرتبات العاملين بالمطبعة [257].

وقد استمرت مطبعة مدرسة الفنون والصنائع فى طبع بعض الصحف المحلية والمطبوعات الاخرى الى ان توقفت المدرسة عن مزاولة نشاطها التعليمي سنة 1911 كما تقدم اعلاه ، حيــــث اســـتخدمتها القوات الايطالية الغازية معتقلا للاسرى من المجاهدين الليبيين الذين قاوموا الغزو الايطالي ، وصادروا ممتلكات المطبعة على اعتبار انها لم تعد صالحة للعمل ، وباعوا جميع الآلات الخاصة بها بسعر زهيد ، وجعلوا منها مخازن وثكنة لجنودهم ، وقد بيعت محتويات المطبعة الى أحـــــد الايطـــاليين ويدعـــى (ماجى بلينو) الذي عرفت المطبعة باسمه فيما بعد، وتحولت مطبعة المدرسة الى مطبعة خاصة ســـــنة 1911 ، وكان مقرها بالشارع المجاور لسور المدرسة من الناحية الغربية ، وجعل منه الايطالى **"مـاجى"** مقرا لمطبعته ، وقد جلب لها المعدات الحديثة والحروف العربية واللاتينية، وكانت بذلك اولى المطابع الايطالية منذ بداية عهد الاحتلال ، وبدأت بطبع الصحف وغيرها من المطبوعات الناطقـــــة بلغـــة الاستعمار الايطالى[258].

(254) **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم (1903).

(255) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (110). ( انظر الملحق رقم 7)

(256) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (328).

(257) **المصدر نفسه** ، الوثيقة رقم (108).

(258) الصويعى ، **نفس المصدر** ، ص 66 – 67 .

**المطبوعات التى كانت تطبع بمطبعة الفنون والصنائع :**

لقد بدأت المطبعة منذ سنة 1901 تؤدى أعمالها بجد ونشاط وقامت بطبع بعض الصحف والمطبوعات الخاصة بولاية طرابلس ، وقد تبين لنا من خلال اطلاعنا على المصادر التاريخية أن أهم المطبوعات التي قامت بطبعها مدرسة الفنون والصنائع هي الصحف التالية: طرابلس الغرب والترقى والعصر الجديد (وتعميم حريت) والكشاف، والمرصاد .وسنحاول هنا أن نعطى نبذة مختصرة عن هذه الصحف ، وماكانت تهتم بنشره من مواضيع وأخبار تهم القارىء العربى فى تلك الفترة .

**1 – طرابلس الغرب :**

تعتبر هذه الصحيفة أقدم الصحف المحلية التي كانت تطبع بمدينة طرابلس[259]، وقد بدأ صدورها سنة 1283هـ (1866) فى عهد الوالى محمود نديم باشا ، ويذكر الباحث عمار جحيدر نقلا عن وثيقة بارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ان الوالى المذكور أشار فى خطابه المؤرخ فى 16 رجب 1282هـ (1865.12.15) المرسل الى الصدارة العظمى الى عزم ولاية طرابلس الغرب على اصدار صحيفة نصف شهرية باسم (**فوائد غربية**) واسناد مهمة تحريرها او تحرير القسم العربى منها على الأقل الى أحد ذوي الكفاءة من موظفى الولاية ؛ وهو **محمد اللحلاحى** رئيس كتاب العربية (باش كاتب عربى) بمجلس الادارة ، ونظرا لارتباط اصدار الصحيفة بتأسيس المطبعة أولا فقد كتب الى استانبول مستعجلا ارسال المطبعة [260] ، وما إن وصلت هذه المطبعة الحجرية من مالطا حتى بدأ العمل فى إعداد الصحيفة التى صدر العدد الاول منها فى 10جمادى الاول 1283هـ (1866.9.20) و لم يبق اسم الصحيفة (فوائد غربية) كما كان مقررا ، وانما حملت اسم الولاية كما جاء فى ختام القسم العربى منها ، وسميت باسم (**طرابلس غرب**) وقد تابعت هي ايضا التقليد الذى اتخذته صحف الولايات التى سبقتها وهي طونه (1281) وسورية (1283) وبوسنه (1283) كما تابعته ايضا بعض الصحف اللاحقة التى تم اصدارها بالولايات العثمانية الاخرى ، و لم تأت صحيفة طرابلس غرب نصف شهرية كما كان منتظرا وانما اصدرت صحيفة اسبوعية (تصدر كل يوم خميس) وهو ما سبقت اليه صحف الولايات المتقدمة طونة وسورية وبوسنه ، كما تابعته صحف الولايات

---

(**259**) يشير الاستاذ المصراتى الى ان اول صحيفة صدرت فى طرابلس هى صحيفة (المنقب) باللغة الفرنسية ، وكان يصدرها قناصل الدول الاجنبية وبدأ صدروها سنة 1827 ، ولكنها كانت تصدر مخطوطة(غير مطبوعة) ، و لم تكن للقارىء العادى او للجماهير ، وليس لها صور ولا رسوم ولا اعلانات ولا مقالات ، انما كانت تحتوى على اهم الاخبار العالمية وانباء الامبراطوريات الكبرى ، وتعنى بتنقلات القناصل ونشاطهم فى ليبيا ، واشرف على تحريرها قنصل (السويد) الذي كان على علاقة وطيدة بالقنصل الفرنسى. انظر : المصراتى ، **نفس المصدر** ، ص 27 ؛ وانظر ايضا : الصويعى ، **نفس المصدر** ،ص 34 – 38 .

(**260**) عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

اللاحقة ، وعين احمد ساسى بن شتوان لتحرير القسم العربى من الصحيفة بدلا من اللحلاحـــي المشار اليه اعلاه .

صدر العدد الاول من صحيفة طرابلس غرب فى حجم صغير بمقاس (25×35) سم فى اربع صفحات نصفها بالتركية ونصفها الآخر بالعربية فى طبعة حجرية كما تقدم ، وكـــانت تصــدر احيانـــا في صفحتين فقط ، وقد صدرت الصحيفة في ورقة واحدة صفحة بالعربية وأخرى بالتركية ، ويبدو أن ذلك قد حدث في الاعداد اللاحقة المتأخرة من الصحيفة [261] ، وقد تمت الاستفادة من الامكانيـــة المعروفة التي تتيحها الطباعة الحجرية ، اذكانت النسخة الاصلية تكتب باليد أولاً على لوح مستطيل من الرخام فأعد القسم التركي بخط النسخ المعتاد في المشرق، وأعد القسم العربي بـــالخط المغـــربي مراعاة لتعود أهالى الولاية عليه ، وقد ذكر ذلك صراحة محمود نديم باشا في خطابه الذي أرفق بـــه الصحيفة مشيراً إلى أنه لو لم يتم إعداد القسم العربي بالخط المغربى المألوف في الولاية لتعذرت قـراءة الصحيفة والاستفادة مما بها بين اكثر اهالي الالوية والقضاءات الذين يندر بينهم من يحسن قراءة الخط المشرقي حسب قوله [262]، وتحتوي بطاقة التعريف [ الترويسة] التي تعلو صحيفة طرابلس غرب على العبارة التالية بالتركية في اول القسم التركى، وبالعربية في أول القسم العربى :" ان هذه الغزتة تشـهر الحوادث الداخلية والخارجية ، وكل نوع من المباحث العمومية ، وتظهر مرة كل يوم خميس ، ثمنها على سنة 120 قرشا ً ، وعلى ستة أشهر 70 قرشاً، وكل نسخة منها 60 بارة ، وحتى إلى المحلات التى هى خارج الولاية بالفئات المذكورة، ومن يريدها يكتب إلى مطبعة الولاية"[263]. وكان العدد الأول من صحيفة طرابلس غرب ينقسم الى قسمين متباينين تقريباً ، وكان القسم التركى يقتصـــر علـــى تقديم بعض الأخبار الرسمية، أما القسم العربي من هذا العدد فلم يكن ترجمة له وانما جاء مســتقلا في صياغته ومحتواه، وتنقسم الأخبار في القسم التركى الى ثلاثة أنواع (حـــوادث محليـــة ، حـــوادث عمومية، حوادث خارجية) وأما القسم العربي من العدد الأول فيضم ثلاثة نصوص مختلفة من النـــثر والشعر ، أولها كلمة المحرر الافتتاحية التي استغرقت الصفحـــة الاولى كاملـــة وتجاوزتهـــا الى أول الصحيفة الثانية، هذا إلى جانب الأخبار المحلية، وقد واكب صدور العـــدد الأول مـــن صحيفـــة "طرابلس غرب" تطبيق الاصلاحات الادارية وبدايات التحول من الايالة الى الولاية، وبهذه المناســبة تذكر الصحيفة فى مستهل أخبارها المحلية أن الوالى محمود نديم باشا قد تلقى بكـــل تقديـــر ذلـــك

---

(261) المصدر نفسه .

(262) المصدر نفسه .

(263) المصدر نفسه ؛ وانظر ايضا : **صحيفة طرابلس غرب** ، الاعداد (899 ، 1227 ، 1311) بدار المحفوظات التاريخية .

الفرمان المتعلق بهذا التحول وقد تمت ترجمته الى اللغة العربية [264] . وكانت الصحيفة عند بداية ظهورها تحمل إسم (طرابلس غرب) وبعض أعدادها كان يكتب عليه الاسم بحروف لاتينية ايضا ، ثم أصبحت تحمل اسم (طرابلس الغرب) ، واستمرت الصحيفة تطبع بمطبعة الولاية داخل القصر الى ان تم نقل المطبعة الى مدرسة الفنون والصنائع حيث اصبحت تطبع بمطبعة حديثة ، واصبحت كما جاء في اعدادها السابقة تهتم بالاخبار والوقائع والنشرات الرسمية والمراسيم السلطانية والانعامات العلية وأخبار السلطنة العثمانية ، كما تهتم بتنقلات الموظفين والمسافرين والقادمين ، وتنشر بعض المقالات التي تتحدث عن الصحة والزراعة والتعليم وغيرها من المواضيع التي تهم القارئ ، وكانت احيانا تنقل بعض المواضيع القصيرة من بعض الصحف العربية التي كانت تصدر خارج البلاد [265]، وكان قراء الصحف قلة آنذاك مما جعل حكومة ولاية طرابلس الغرب تفرض فيما بعد بيعها على الموظفين والمواطنين ضماناً لمورد مالي يساعد الصحيفة والمطبعة على مواصلة نشاطها ،كما نلاحظ ذلك في التقرير المقدم من قبل مدير المدرسة ومدير المطبعة الى الوالى سنة 1901 عندما تم نقل المطبعة الى مدرسة الفنون والصنائع وقد تقدمت الاشارة اليه .وقد جاء فى خطاب من الوالى الى قائمقامية غريان بتاريخ 14 جمادي الاولى 1328هـ (1910.5.23) ان بيع صحيفة طرابلس الغرب إجباري على بعض المواطنين والموظفين حسب ما يلي: " لكل قبيلة يبلغ عدد أفرادها 150 شخصاً من الرجال المكلفين نسخة واحدة.ولكل قبيلة يتراوح عدد افرادها من الرجال المكلفين من 150 الى 250 شخصا نسختان .ولكل قبيلة من القبائل التي يزيد عددها على 6000 شخص من المكلفين ثلاثة نسخ ، وكل موظف راتبه (300) قرش مكلف بالاشتراك الاجباري في شراء الصحيفة"[266] . واستمرت الصحيفة في الصدور حتى نهاية العهد العثماني الثاني حيث توقفت عن الصدور يوم (1911.9.22) أى قبيل اسبوع من اعلان ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية .

**2 – الترقي :**

هي أول صحيفة شعبية سياسية علمية أسسها بمدينة طرابلس الصحفي محمد البوصيري سنة 1315 هـ (1897)، وكانت هذه الصحيفة تصدر باللغة العربية مرة كل يوم سبت ، وكانت تطبع فى بداية عهدها بمطبعة الولاية بالوسائل الحديثة التي توصلت اليها المطبعة آنذاك ، وتطبع أحيانا بالوسائل القديمة وذلك عندما تكون مطبعة الولاية مشغولة بطبع صحيفة (طرابلس الغرب) وقد

---

(264) عمار جحيدر ، **نفس المصدر** .

(265) المصراتى ، **نفس المصدر** ، ص 31 – 33 ؛ وانظر بعض الاعداد من هذه الصحيفة بدار المحفوظات..

(266) د.م.ت ، **ملف المطابع والمطبوعات** ، الوثيقة رقم ( 989).

توقفت صحيفة الترقي بعد سنة واحدة من صدورها نتيجة للظروف الصعبة التي كانت تواجهها في الطباعة لمدة عشر سنوات، وقد حاول مؤسسها محمد البوصيري مع بعض زملائه تكوين شركة وطنية لتأسيس مطبعة بعد أن حصلت الشركة على ترخيص بذلك ، واتفقت الشركة مع احد الوكلاء اليهود على احضار مطبعة حديثة خاصة بها ، وكان يدعى (فرايم تشوبة) وعند وصول المطبعة الى طرابلس حصل خلاف بين شركة الترقي واليهودي تشوبة الذي استعمل المطبعة لحسابه الخاص ، وخصص لها مكانا بشارع الاربع عرصات داخل مدينة طرابلس ، واضطرت الشركة الى طبع صحيفتها بمطبعة الولاية بمدرسة الفنون والصنائع سنة 1908 (عند اصدارها الثاني) وباشرت طباعة اعدادها الاولى بهذه المطبعة ، وكانت كعهدها الاول تصدر كل يوم سبت ، وكان رئيس تحريرها المسئول هو الشيخ علي عياد طبقا لقانون المطبوعات القاضي بضرورة تعيين مدير مسئول عن الصحيفة [267] .وكان ثمن النسخة من صحيفة الترقي اربعين بارة ، وقيمة الاشتراك عن سنة ريالان مجيديان بطرابلس ، ونصف ليرة فرنسوية في جهات الولاية وخارجها ، وسطر الاعلانات في الصفحة الاولى خمسة قروش وفي الصفحة الرابعة قرشان[268]، ويلخص الاستاذ علي مصطفى المصراتي ما تهتم به صحيفة الترقي من مواضيع وشئون تخص المواطنين بقوله :"ان جريدة الترقي تناولت أهم الاحداث العالمية السياسية والحربية ، وعنيت بدراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في ليبيا ، وكانت لساناً ناطقا عن الامة معبراً عن آمال الشعب وصدى لما يجيش في الصدور ، وجد فيها المصلحون منبراً ، ووجد فيها الادباء المسرح الخصيب ، ووجد فيها الناشئة المشجع ، ولمس فيها القارئ العادي ورجل الشارع شعاعاً يهديه وفتاتاً يغذيه، ويزيده إيماناً بوطنه وبني قومه"[269]. وإبتداءً من العدد الرابع والسبعين بدأ طبع صحيفة الترقي في مطبعة خاصة بها ، فكانت اول مطبعة أهلية في ليبيا أنشئت من قبل مواطنين ليبيين، وكانت إدارتها ذاتية بحتة لا دخل للدولة فيها بشيء، وكان مجلس إدارتها يعين الموظفين والمحررين ويصرف لهم رواتبهم، اما عن الأمور الفنية فقد قامت الهيئة التأسيسية بوضع نظام خاص لادارة المطبعة والصحيفة[270].

---

[267] المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 46 – 70 ؛ وانظر ايضا : الصويعي . **نفس المصدر** ، ص 117 – 122.

[268] **صحيفة الترقي** ، العدد 91 (24 ذي الحجة 1336هـ – كانون الثاني 1324مالية) (1908).

[269] المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 70.

[270] **المصدر نفسه** ، ص 70 ؛ وانظر ايضا : الصويعي ، **نفس المصدر** ، ص 72 – 73.

**3 – تعميم حريت :**

أصدر هذه الصحيفة محمد قدري* باللغة التركية ، وكانت بداية صدورها في يوم 2 ربيع الأول 1329 هـ (1908) وتصدر مرة كل أسبوعين، واستمرت في الصدور حتى سنة 1911 ، وكانت تطبع أحيانا بمطبعة الترقي ، وأحياناً بمطبعة الولاية أي بمطبعة مدرسة الفنون والصنائع، وكانت إدارة الصحيفة بسوق الترك بمكتب البلدية القديمة ، ثم انتقلت إدارتها الى مبنى قرب برج الساعة بمدينة طرابلس القديمة ، وكان الاشتراك بهذه الصحيفة داخل طرابلس نصف ليرة فرنسوية ، وفي الممالك العثمانية وسائر الممالك الأخرى نصف ليرة عثمانية [271] . ويشير الاستاذ علي مصطفى المصراتي الى أن هذه الصحيفة بالرغم من قصر مدتها أثارت الرأي العام ، ونشرت كثيراً من الحقائق والاخبار والمقالات الافتتاحية التي تدعو إلى الاصلاح والتنبيه على الخطر الذي يدبره الاستعمار الأوروبي للبلاد بصفة خاصة وسائر انحاء الدولة العثمانية بصفة عامة [272]. وكان رئيس تحريرها محمد قدري متحمساً للقضية الوطنية من خلال خطبه ومقالاته كما كان يكره الاستعمار ويكتب ضده، وعندما غزت ايطاليا أرض الوطن سنة 1911 ودخلت الجيوش الايطالية مدينة طرابلس ألقوا القبض على الصحفي محمد قدري وعلى زميله علي عياد الذي كان يكتب في صحيفة الترقي وحمل مع أسرته في باخرة إيطالية إلى المنفى ، وقد إستطاع الصحفيان الهروب الى مالطا ثم سافرا إلى مصر فسوريا وأخيراً وصلا إلى تركيا [273] .

**4 – الكشاف :**

كانت هذه الصحيفة تحمل عنوانها بالاحرف اللاتينية الى جانب الاسم العربي ، وقد صدر العدد الأول منها في يوم الاربعاء ( 1908.2.1) فى اربع صفحات من الحجم المتوسط ، وكان مديرها محمد النائب الانصارى ( ابن المورخ أحمد النائب الانصارى) وكانت صحيفة الكشاف تطبع بمطبعة الولاية ( مطبعة مدرسة الفنون والصنائع) وفى احدى صفحاتها يوضح لنا مديرها أهدافها ويبسط لنا برامجها:"بأنها جريدة حرة سياسة علمية يومية مصورة، تدافع عن حقوق الوطن طبقاً للمبادئ الدستورية" ، وكانت دارة صحيفة الكشاف بجادة حومة غريان بالمدينة القديمة ، وقيمة الاشتراك فيها عن سنة مجيديان ونصف أو أحد عشر فرنك ، وثمن النسخة الواحدة عشرون بارة، وقد

* انظر الحاشية (105) اعلاه .

(271) **تعميم حريت** ، العدد 67 (4 جمادى الاولى 1324هـ – 20 نيسان 1327مالية) .

(272) المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 105.

(273) **المصدر نفسه** ، ص 107 108 ؛ وانظر ايضا : الصويعى ، **نفس المصدر** ، ص 137 - 138 .

استمرت صحيفة الكشاف تطبع بمطبعة مدرسة الفنون والصنائع الى ان توقفت عن الصدور سنة 1909 [274].

**5 – العصر الجديد :**

صحيفة سياسية علمية أدبية صدرت فى أوائل 1909 ، وكان مديرها وصاحب امتيازها محمد علي البارودى ، وكانت هذه الصحيفة تصدر فى اربع صفحات فى الاسبوع مرة فى كل يوم احد ، وطبعت اعدادها الاولى فى مطبعة الولاية (بمدرسة الفنون والصنائع ) ونجد على صفحتها الاولى ان مقر ادارتها بالفنيدقة ، وان المقالات المتعلقة بالمنافع العمومية العارية من الأغراض الذاتية تدرج ولاترد لاصحابها مطلقا ، قيمة الأشتراك مجيديان لمركز الولاية ، وخمسون قرشا بسائر ملحقاتها ، وعشر فرنكات بخارجها ، وقيمة النسخة الواحدة عشرون بارة ، والاعلانات تراجع عنها الادارة ، ومن العدد الثالث عشر (السنة الأولى) أصبح احمد عويدان هو المحرر المسئول عن الصحيفة ، وقد كتب فى صدر صفحتها الاولى انها مبسوطة لكل أثر يتعلق بالمنافع العمومية والفنون ، وفى السنة الثانية من عمر الصحيفة لا نجد اسم المحرر ، وتأتى إضافة تحت عنوانها وهى "جريدة من الشعب والى الشعب" مع بعض التعديل فى اهدافها ويوم صدورها ، فاصبحت العبارة "جريدة علمية سياسية أدبية تجارية مصورة تصدر يوم السبت من كل اسبوع " وفى اسفل الصحفة الرابعة منها كتب المدير المسئول حسين كمال ، وتحتها طبعت بمطبعة "انترناسيونال" أي المطبعة العالمية ، وكان مقرها بباب البحر[275] .وكانت صحيفة العصر الجديد تهتم بنشر المقالة الرئيسية التى كان يعدها احد أعضاء اسرة التحرير ، كما كانت تعتمد على نقل بعض المقالات التى تصل اليها من الطلبة الليبيين الذين كانوا يدرسون بالازهر بمصر ، وكانت تهتم فى كتاباتها كذلك ببعض المواضيع الاجتماعية التى تحث الناس على ترك العادات السيئة مثل الاكثار من شرب الشاى ، كما كانت الصحيفة تهتم أيضا برسائل القراء وخصصت لهم ركنا خاصا بهم ، ومن أبوابها (لطائف) وهي عبارة عن نوادر ومقتطفات فكاهية من الادب العربى القديم ، ومن أركانها اهتمامها بالتعليقات على الحوادث السياسية والداخلية ، وقد اسهمت صحيفة العصر الجديد كذلك فى إنارة الرأي العام وايقاظ الوعي الوطني داخل البلاد ، وكانت تحذر المواطنين من تدخل الايطاليين وخطورة الاستعمار الاقتصادى[276].

---

(274) المصراتى ، **نفس المصدر** ، ص 82 – 95 ؛ وانظر ايضا : الصويعى ، **نفس المصدر** ، ص 135 – 136.

(275) **صحيفة العصر الجديد** ، الاعداد (5 ، 13 ، 17) بدار المخطوطات التاريخية ؛ وانظر ايضا : **صحيفة طرابلس القديمة** ، العدد السادس (1987.5.13).

(276) المصراتى ، **نفس المصدر** ، ص 71 – 81 ؛ وانظر ايضا : **صحيفة طرابلس القديمة** ، نفس العدد .

**6 – المرصاد :**

كانت هذه الصحيفة آخر الصحف الليبية التي صدرت بمدينة طرابلس في اواخر العهد العثماني الثاني، وقد صدر العدد الأول منها في شهر نوفمبر 1910 ، وكانت اسبوعية أدبية فكاهية ، وكان صاحبها أحمد الفساطوي قد درس في الازهر الشريف ومارس الكتابة للصحف وهو لايزال طالبا ، وعندما عاد الى ارض الوطن شارك في تحرير صحيفة الترقي ، والعصر الجديد ، وبقية الصحف الليبية الاخرى التي كانت تصدر آنذاك الى ان أصدر صحيفة المرصاد التي كانت تطبع بمطبعة مدرسة الفنون والصنائع في اربع صفحات من الورق الاصفر [277]، ونجد في صدر الصحيفة أن صاحب الامتياز والمدير المسئول أحمد الفساطوي ، والمراسلات يجب ان تكون خالصة الاجرة ، ولاترد الرسائل نشرت أم لم تنشر ، وتصدر يوم الخميس من كل أسبوع ، وثمن النسخة عشرون بارة ، وقيمة الاشتراك ريالان مجيديان في مركز الولاية ، وفي الخارج عشر فرنكات ، تدفع سلفا ولاتعتبر وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة[278].وقد اهتمت هذه الصحيفة بالقضايا السياسية والعالمية ، ونبه رئيس تحريرها الى تربص الاستعمار ، وكتب عدة مقالات باسلوب واضح ، وكان الصحفي أحمد الفساطوي يدافع عن حقوق الوطن وحقوق الشعوب العربية والاسلامية ، وفضح أساليب الاستعمار واطماعه ، وتوقفت صحيفة المرصاد سنة 1911 [279] . ويلخص الاستاذ المصراتي ما تطرقت اليه المرصاد من مواضيع وكان اهمها التعليقات السياسية والموضوعات الاجتماعية ومحاربة الاستعمار وكشف خباياه والنقد الموضوعي والنقد الشخصي والفكاهات ذات الصبغة السياسية[280].

---

(277) المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 109 – 117 ؛ وانظر ايضا : الصويعي ، **نفس المصدر** ، ص 143 – 144.

(278) **صحيفة المرصاد** ، السنة الاولى – العدد 43 ( 23 شعبان 1329هـ) .

(279) المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 109 – 117 ؛ وانظر ايضا : الصويعي ، **نفس المصدر** ، ص 143.

(280) المصراتي ، **نفس المصدر** ، ص 117.

# مصادر الفصل الاول

**الوثائق (عربية وتركية ) :**

ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ، تصنيف ؟ وثيقة رقم 315 - 166 .

**دار المحفوظات التاريخية :**

- تقرير اعد باللغة الايطالية عن حالة التعليم بمنطقة المنشية (بضواحى مدينة طرابلس ) قبل الغـزو الايطالى .
- تقرير المفوض الايطالى لمدرسة الفنون والصنائع (سنة 1924) ترجمة على الصادق حسنين .
- **ملف التعليم** ، الوثائق : 19 ، 40 ، 51 ، 98 ، 100 ، 101 ، 103 ، 104 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 129 ، 133 ، 134 ، 137 ، 138 ، 142 ، 154 ، 158 ، 181 ، 183 ، 184 ، 200 ، 205 ، 209 ، 224 ، 241 ، 263 ، 264 ، 278 ، 280 ، 307 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 313 ، 315 ، 317 ، 320 ، 321 ، 323 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 337 ، 343 ، 382 ، 385 ، 393 ، 406 ، 809 ، 839 ، 873 ، 880 ، 1010 ، 1105 ، 1227 ، 1238 ، 1242 ، 1726 ، 1816 ، 1844 ، 1903 ، 1905 ، 1907 ، 2021 ، 2197.
- **ملف المطابع والمطبوعات** ، الوثيقة 989
- الوثائق العثمانية (قوائم مخطوطة ) اعداد المرحوم عبدالسلام ادهم .

**الدوريات :**

- **سالنامة نظارة المعارف العمومية** ، العدد 4 (1319هـ) .
- **سالنامة ولاية طرابلس غرب** ، العدد 1 (1286هـ) ، العدد 6 (1292هـ) ، العدد 10 (1301هـ) ، العدد 11 (1302هـ) ، العدد 12 (1305هـ) ، العدد 12 - مكرر (1312هـ) .
- صحيفة **الترقى** :

العدد 46 (29 محرم 1316هـ - 7 حزيران 1314 مالية) . (1898)

العدد 91 (24 ذى الحجة 1326هـ - 1324 مالية) . (1908)

- صحيفة **تعميم حريت** (باللغة التركية : الحرية للجميع ) :

العدد 67 (4 جمادى الاولى 1329هـ - 20 نيسان 1327مالية) . (1911.5.3) .

- صحيفة **طرابلس الغرب** :

العدد 463 (25 ربيع الاول 1299هـ - 1882) .

العدد 897 (1317هـ - 1899)

العدد 1193 ( 4 رمضان 1323هـ - 20 تشرين الاول 1321مالية - 1905).

العدد ؟ (30 شعبان 1324هـ - 1906) .

العدد 1227 (؟) .

العدد 1257 (18 شعبان 1326 هـ - 1 ايلول 1324 مالية - 1908).

العدد 1311 (خلال سنة 1323هـ) .

العدد 1345 (خلال سنة 1328هـ - 1910).

العدد 1350 (خلال سنة 1328هـ - 1910)* .

- **صحيفة طرابلس القديمة** ( يصدرها مشروع تنظيم وادارة المدينة القديمة) :

العدد 6 (1987.5.13)

- **صحيفة العصر الجديد** : الاعداد 5 ، 13 ، 17 .

- **صحيفة المرصاد** : العدد 43 (23 شعبان 1329هـ - 1911).

- **مجلة الافكار** ، السنة الخامسة - العدد 28 (مارس 1960) .

- **مكتب صنايع عثماني قونفه رانسى ، ياخود عثمانلى مكتب صنايع نوسالى** ، استانبول 1330 (حولية مكتب الصنائع العثماني) .

- نظارة المعارف العمومية 1325 - 1326 ، **مجلس معارف رقم 12** ، استانبول : **مطبعة عامرة** ، 1327.

**الكتب :**

- ادهم ، عبدالسلام ( جمع وترجمة) **وثائق تاريخ ليبيا الحديث - الوثائق العثمانية (1881 - 1911)** ترتيب ومراجعة د. احمد صدقي الدجاني ، بنغازي : جامعة بنغازي ، 1974 .

- الاسطى ، محمد (ترجمة) **الوثائق العثمانية** ، اعداد خليفة الدويبي ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1991 .

- الانصاري ، احمد النائب ، **المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب** (ج1) ط3 ، طرابلس : دار الفرجاني ، د.ت . (الجزء الثاني ، باشراف الشيخ الطاهر احمد الزاوي ، طرابلس : مكتبة الفرجاني ، 1961).

- بروشين ، ن. أ ، **تاريخ ليبيا في العصر الحديث (منتصف القرن السادس عشر - مطلع القرن العشرين)** ترجمة د. عماد حاتم ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1991.

* لقد اضطررت الى ادراج هذه الاعداد ، ناقصة التوثيق ، كما جاءت في حواشي الفصل . (**المحرر**)

- بلدية طرابلس ، **بلدية طرابلس فى مائة عام (1286 - 1391هـ - 1870 - 1970)** طرابلس 1973 .
- بن موسى ، تيسير ، **المجتمع العربى الليبي فى العهد العثمانى** ، طرابلس - تونس : الدار العربية للكتاب ، 1988.
- تود ، مابل ، **اسرار مدينة طرابلس** ، طرابلس : دار الفرجانى ، 1393هـ .
- الجابرى ، محمد صالح ، **يوميات الجهاد الليبي فى الصحافة التونسية** ، ليبيا - تونس : الدار العربية للكتاب ، 1982 .
- جبران ، محمد مسعود ، **مصطفى بن زكرى فى اطوار حياته وملامح ادبه**، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، 1984 .
- الحصرى ، ساطع ، **البلاد العربية والدولة العثمانية** ، ط3 ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1965.
- حكمت، د. عبدالحكيم ، **الطب الشعبى فى ليبيا** : **صورة للطب والاطباء فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر** ، ترجمة وتحقيق د. عبدالكريم ابوشويرب ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1989.
- الدجانى ، د. احمد صدقى ، **ليبيا قبيل الاحتلال الايطالى او طرابلس الغرب فى آخر العهد العثمانى الثانى (1882 - 1911)** القاهرة : المطبعة الفنية الحديثة ، 1971.
- روسى ، اتورى ، **ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة 1911** ، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسى ، بيروت : دار الثقافة ، 1974.
- الزاوى ، الطاهر احمد ، **اعلام ليبيا** ، ط2 ، طرابلس : دار الفرجانى ، 1971.
- الزاوى ، الطاهر احمد ، **جهاد الابطال فى طرابلس الغرب** ، القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة ، 1950.
- الشيخ ، د. رأفت غنيمى ، **تطور التعليم فى ليبيا فى العصور الحديثة** ، بنغازى : دار التنمية للنشر والتوزيع ، 1972.
- الصويعى ، عبدالعزيز ، **بدايات الصحافة الليبية** ، طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، 1989.
- الصويعى ، عبدالعزيز ، **المطابع والمطبوعات الليبية قبل الاحتلال الايطالى** ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1985.
- الفقيه حسن ، حسن ، **اليوميات الليبية** ، الجزء الاول (958 - 1248هـ / 1551- 1832) تحقيق محمد الاسطى وعمار جحيدر ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984.

- فيرو ، شارل ، **الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي** ، نقلها عن الفرنسية وحققها بمصادرها العربية ووضع مقدمتها النقدية د. محمد عبدالكريم الوافي ، ط2 ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1983.
- كاكيا ، انتوني جوزيف ، **ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني** ، تعريب يوسف حسن العسلي ، القاهرة: دار احياء الكتب العربية ، ؟ .
- كورو ، فرانشسكو ، **ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني** ، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي ، ط2 ، طرابلس : دار الفرجاني ، 1991.
- مروان ، محمد عمر ، **سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1174 – 1271هـ / 1760 – 1854) دراسة في مصدر تاريخي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح - كلية التربية ، 1997 [تحت الطبع بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية] .
- المصراتي ، علي مصطفى ، **اعلام من طرابلس** ، ط2 ، طرابلس : دار الفكر ، 1972.
- المصراتي ، علي مصطفى ، **صحافة ليبيا في نصف قرن** ، بيروت : دار الكشاف ، 1963.
- المصراتي ، علي مصطفى ، **كفاح صحفي: ابي قشة وجريدته في طرابلس الغرب** ، بيروت 1961.
- المعلوف ، لويس ، **المنجد في اللغة والاعلام** ، بيروت : دار المشرق ، 1960.
- ناجي ، محمود ، **تاريخ طرابلس الغرب** ، ترجمة عبدالسلام ادهم ومحمد الاسطى ، بنغازي : الجامعة الليبية - كلية الآداب ، 1970.
- نوفل، نوفل نعمة الله (ترجمة) ، **الدستور العثماني** ، بيروت : المطبعة السورية ، 1301هـ .

**البحوث والمقالات :**

- ابراهيم ، عبدالله علي "مجلس الادارة في ليبيا في العهد العثماني الثاني" **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة الثانية - العدد الاول (يناير 1980) ص 11 - 30 .
- ابوحامد ، محمود الصديق "لمحات عن التعليم في ليبيا في العهد العثماني الثاني" **مجلة الرواد** (طرابلس) السنة السادسة - العدد الثالث (6 محرم 1390هـ - مارس 1970) ص 44 - 51 .
- ابوحامد ، محمود الصديق " والي طرابلس نامق باشا" **مجلة الاذاعة** (طرابلس) السنة الثانية - العدد الثامن (اكتوبر 1982) ص 39 - 40 .
- ابوشويرب ، د. عبدالكريم "بدايات تاسيس المدارس الصناعية بالولايات العثمانية" **محاضرة القيت بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية** بتاريخ (1996.7.24) .

- ابوشويرب ، د. عبدالكريم "نشأة مكاتب الفنون والصنائع" **مجلة تراث الشعب** (طرابلس) العدد المزدوج 40 – 74 (الصادر خلال سنة 1998) ص 37 – 43 .
- البستانى ، د. مهدى " ولاية طرابلس الغرب فى فترة الاصلاحات 1839 – 1911) **المجلة التاريخية المغاربية** (تونس) العدد 87 – 88 (مايو – أيار 1997) ص 392 – 411.
- جحيدر ، عمار "بدايات الصحافة الليبية" مقال نشر فى حلقتين ، **صحيفة العرب** (لندن) يومى الاربعاء (1997.4.16) والجمعة (1997.5.2).
- جحيدر ، عمار "من تاريخ ليبيا الثقافى فى اواخر العهد العثمانى : ترجمة المؤرخ احمد النائب الانصارى" **المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** (تونس) العدد 15 – 16 (اكتوبر – نوفمير 1997) ص 57 – 86 .
- حسنين ، على الصادق " من الوثائق الايطالية بدار المحفوظات التاريخية - التغلغل الثقافى الايطالى فى ليبيا : حول المدرسة الايطالية بالخمس"ضمن : **اعمال المؤتمر الاول للوثائق والمخطوطات فى ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها (زليطن 1988)** وقف على نشرها وقدم لها عمار جحيدر ، 1992 ، ج2 ص 691 – 765.
- السورى ، د. صلاح الدين حسن " تحديث المؤسسات التعليمية والقضائية والدينية فى ولاية طرابلس الغرب 1835-1911) **مجلة البحوث التاريخية** (طرابلس) السنة الخامسة -العدد الثانى (يولية 1983) ص 227 – 237.
- الطوير ، محمد امحمد " وثيقة تاريخية تكشف عن طبيعة التعليم فى مدينة طرابلس قبل الغزو الايطالى"**مجلة الوثائق والمخطوطات** (طرابلس) العدد الثالث (1988) ص 163 – 174.
- الهوش ، د. ابوبكر محمد " المطابع بالمدينة القديمة بـاطرابلس 1866– 1911" مقالة فى **صحيفة طرابلس القديمة** ، العدد التاسع عشر ( 1987.5.26) .

## المصادر التركية والانجليزية :

- Ergin, Osman , **Turk Maarif Tarihi** , Istanbul 1952 .

(تاريخ المعارف التركية)

- Ihsanoglu , E . (Editör) **Osmanli Devleti ve Medeniyeti Tarihi** ,Istanbul , 1994 .

(الدولة العثمانية وتاريخها الحضارى)

-**Istanbul Ansiklopedisi** ,Istanbul...

(موسوعة استانبول)

- Woodbery George. **North Africa and the Desert** . Darf 1986

(شمال افريقيا والصحراء)

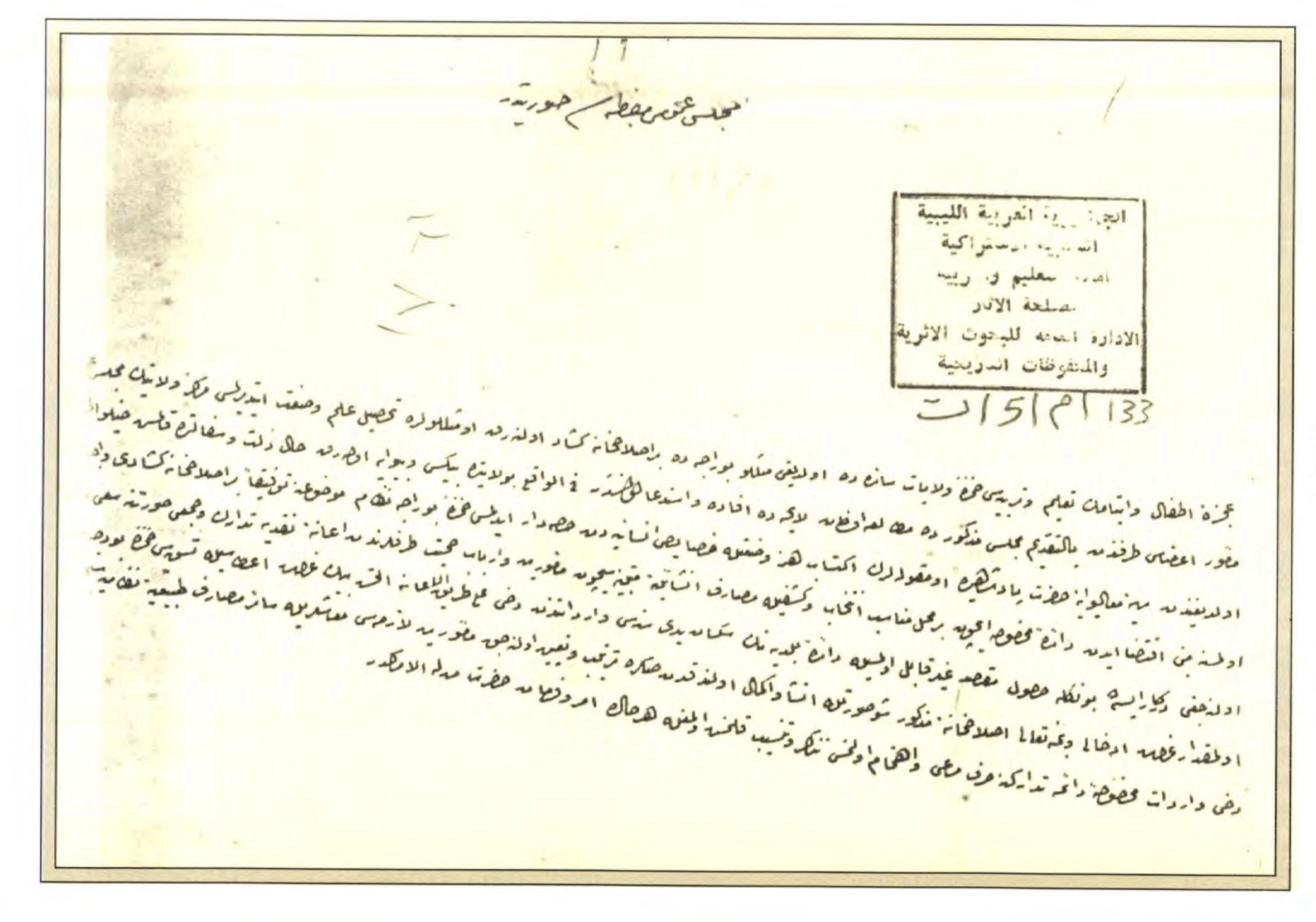
# ملاحق الفصل الاول

## الملحق رقم (1)

صورة تقرير مجلس الولاية العمومي وذلك بناء على طلب فى لائحة قدمت الى مجلس الولاية لتأسيس اصلاحية لتعليم الاطفال الفقراء واليتامى وتدريبهم على مختلف الصناعات اسوة بالولايات الاخرى.وقد تقرر أن تدفع بلدية طرابلس من وارداتها لسنة 1287 هـ مبلغا قدره ستون الف قرش لتسديد العجز فى مبانى المدرسة .

**12 رجب 1288 ، 14 ايلول 1287 (1871.9.27)**

د.م .ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 133





الملحق رقم 1

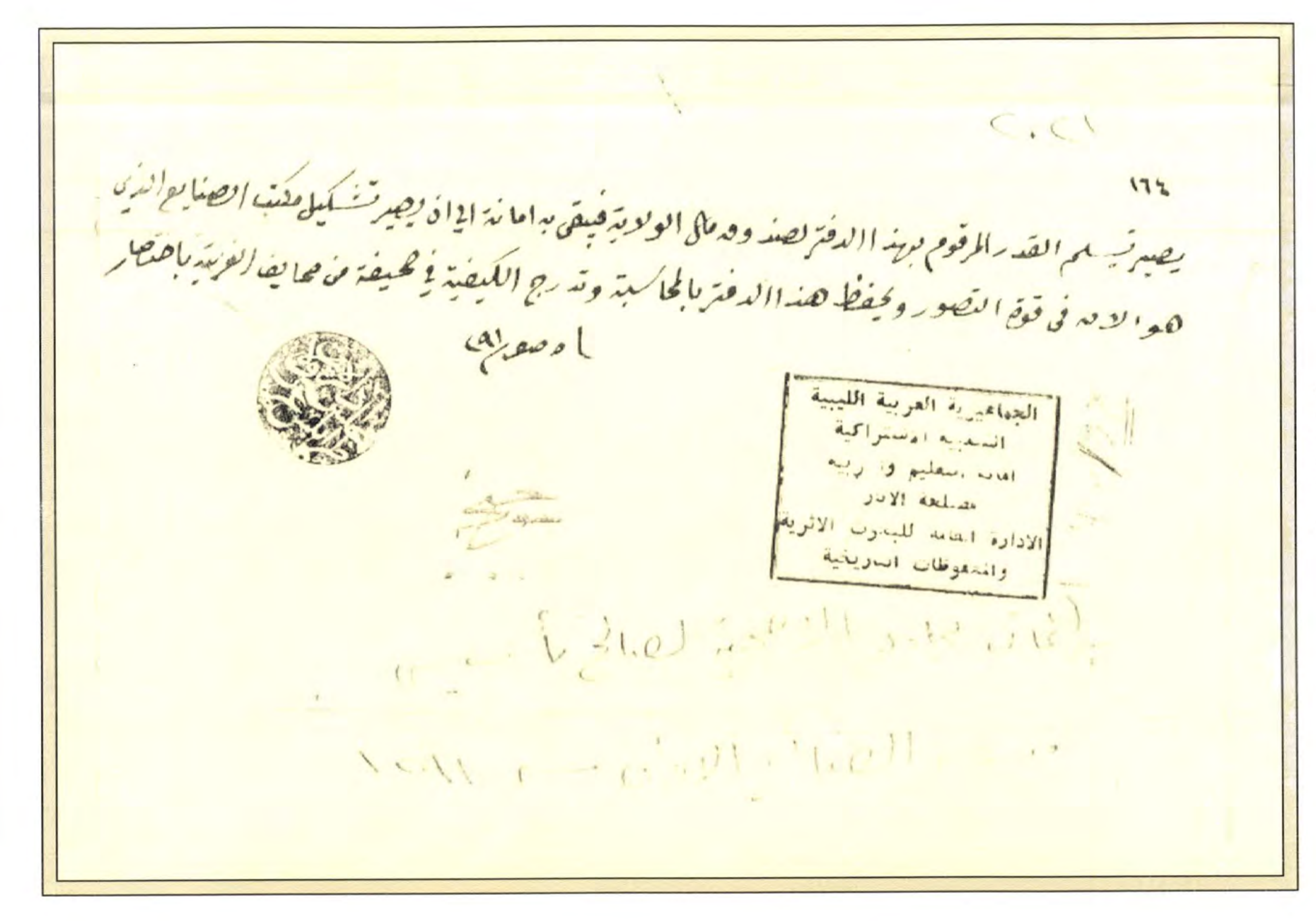
## الملحق رقم (2)

مضبطة مقدمة من البلدية الى مجلس ادارة ولاية طرابلس الغرب بشأن تأسيس مدرسة صناعية بمدينة طرابلس لتعليم ابناء البلاد بعض الصناعات المهنية ، وتشمل قائمة افراد متبرعين بجلود عيد الاضحى، والمجموع 184 بطانة وثمنها (2410) قروش ، ومن المتبرعين الوالى وقائد الجيش وكبار رجال الدولة والموظفين وبعض المواطنين ، وعلى الصفحة الاولى نجد ملاحظة تشير بأن يحفظ هذا المبلغ أمانة فى صندوق مال الولاية الى ان يتم تأسيس مدرسة الصنائع التى كانت فى (قوة التصور) آنذاك ، بتاريخ 5 صفر 1291 (1874)

**ختم مجلس إدارة**

**ولاية طرابلس غرب**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 98



١٦٦

يصير تسليم القدر المرقوم بهذا الدفتر لصندوق مال الولاية فيبقى بامانة الى ان يصير تشكيل مكتب الصنايع الذي هو لازم في قوة التصور ويحفظ هذا الدفتر بالمحاسبة وتدرج الكيفية في صحيفة من صحايف الغزيتة باختصار

١٠ صفر ٩١

الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
امانة التعليم والتربية
مصلحة الآثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمحفوظات التاريخية

الملحق رقم 2 - لوحة 1

هذا دفتر في بيان تحصيل جلود الاضحية من نفوس طرابلس غرب كما يأتي اسماؤهم اسفله

والي الولاية افندمز حضرتلري عدد ٢ — لوا پاشا عدد ٢ — مكتوبجي ولايت افنديلر عدد ٢ — جمرك ناظري افنديلر عدد ٤ — علي بك بي فداره عدد ٢

رئيس دائره بلديه خليل قبطان افنديلر عدد ٢ — صندوق اميني ولايته محمود افنديلر عدد ٢ — رئيس مجلس دعاوي احمد افندي عدد ١ — نور الدين افندي عدد ٢ — نايب حاجي حسونه افندي عدد ١ — ٤٧ نقدا

شيخ محمد افندي بن مصطفى عدد ١ — شيخ مصطفى افندي بن لاغة عدد ١ — حاجي محمد افندي بن الخير عدد ١ — محمود افندي قدبشه عدد ١ — حاجي احمد اغا بن نيلي عدد ١ — ٢٢ نقدا — ٢ نقدا

حاجي بوبكر افندي القلهود عدد ١ — حاجي علي اغا الشيبه عدد ١ — اسماعيل افندي كاتب بلديه عدد ١ — صندوق اميني بلديه مفتاح افندي عدد ١ — محمد افندي كاتب كومطرداره عدد ١ — ٢٢ نقدا

بوبكر افندي بن سعد عدد ١ — حاجي محمد افندي وابطي عدد ١ — حاجي عبد الله افندي بن الفقيه عدد ١ — تحصيلدار اوقاف حاجي حسين افندي عدد ١ — محمود افندي دافير عدد ١ — ٢٢ نقدا

علي اغا فولك عدد ١ — حاجي احمد افندي جزراف عدد ١ — سليمان اغا ارنبوط عدد ١ — حاجي محمد افندي الحلاق عدد ١ — احمد افندي بي ناجي عدد ١ — ٢٥ نقدا — ٢٥ نقدا

حاجي عبد الله افندي بن مكرم عدد ١ — خليفه افندي ياجزي عدد ١ — حسن بن محمد ارفد عدد ١ — حاجي مصطفى افندي بن زبيقا عدد ١ — حموده افندي الجمل عدد ١

لوحة 2

محمد باهي — محمد بن عمر — علي قيزا... — حاج محمد حطاب — حاج عمر بن نيني

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

عبد الله زواوي — حاج عبد الله الشريف بن ضوا — محمد خزم — محمد اغا ازمرلي — السيد احمد بن فاز

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

... ٢٢ نقدا — ... ٢٢ نقدا

حاج محمد فلالي — حاج محمد سكندراني — محمد علي قريتلي — علي منصور — كاتب رئيس ابراهيم اغا

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

... ٢٢ نقدا

مسعود بصالي — حاج مصباح زريق — حاج سعيد كوند — حاج عمر بارونى — حاج محمد ذ بصالي

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

... ٢٥ نقدا

حاج علي معروف — حاج محمد جواس — باش كاتب ديوانه مصطفى افندي — محمد خزم — احمد اغا كفالـه

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

محمد بلعيز — حاج ابراهيم افندي بن سعيد — حاج محمد فلهود — صالح افندي قرقني — حاج محمد تارزي

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١

... ٢٥

احمد بلعيز — حاج ابراهيم زميط — حاج محمد ساغ — محمد جدي — عثمان اغا بنزان

عب ١ — عب ١ — عب ١ — ... ١٥ — ... ١٥ نقدا

محمد ميلاد دعب — محمد دغاخني — محمد زغوانه — حاج محمد افندي عويتي — حميده افندي مبروك

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — ... ١٥ نقدا

ابراهيم محمود — مسعود هلاوي — حاج محمد افندي بن سعد — حاج محمد قربغز — محمد موقف

عب ١ — عب ١ — عب ١ — عب ١ — ... ١٤ نقدا

لوحة 3

محمود اغا القلهود حاجي احمد بلك محمود افندي بن حاجي محمد بن سالم محمد حمل

الادغم حاجي يوسف بفالك

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

حاجي علي سنفاز حاجي عبد الله بن عبد الرحمان افندي احمد افندي محمود افندي

الفرفني بن لاغه نفالك مدرسه

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

احمد افندي القرفني علي افندي حاجي مصطفى حاجي محمد اغا البدري عمر افندي منطاري

صباغ نايب

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

حاجي حسين حاجي محمد بن حسين حاجي علي فوديه بوبكر افندي بن سليمان افندي

بن لطيف لطيف طبانه مردم

عمج ١ عمج ١ عمج ١ نج ١٥ فقدا عمج ١ عمج ١

شعبان اغا اسماعيل افندي علي الجمل حاجي محمد دربيكم حاجي علي سفاقسي

فاجيجي

عمج ١ عمج ١ عمج ١ نج ١٥ فقدا نج ١٥ عمج فقدا عمج ١

عبد الله فنوني حاجي محمد بن مصطفى افندي حاجي حميده افندي محمود زوبالي

اسماعيل بربكشه بانوب

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

نج ١٥ فقدا نج ١٥ فقدا نج ٢٢ فقدا

حاجي ابراهيم السته ضو حديث حاجي علي نزاده حاجي محمد قاجوري مصطفى افندي

فلهود السيد صفابري

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

نج ٢٢ فقدا

حاجي محمد خطاب حسن بن زكري حاجي محمد بن عثمان محمد بوحفص حاجي محمد نبروني

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

نج ١ فقد

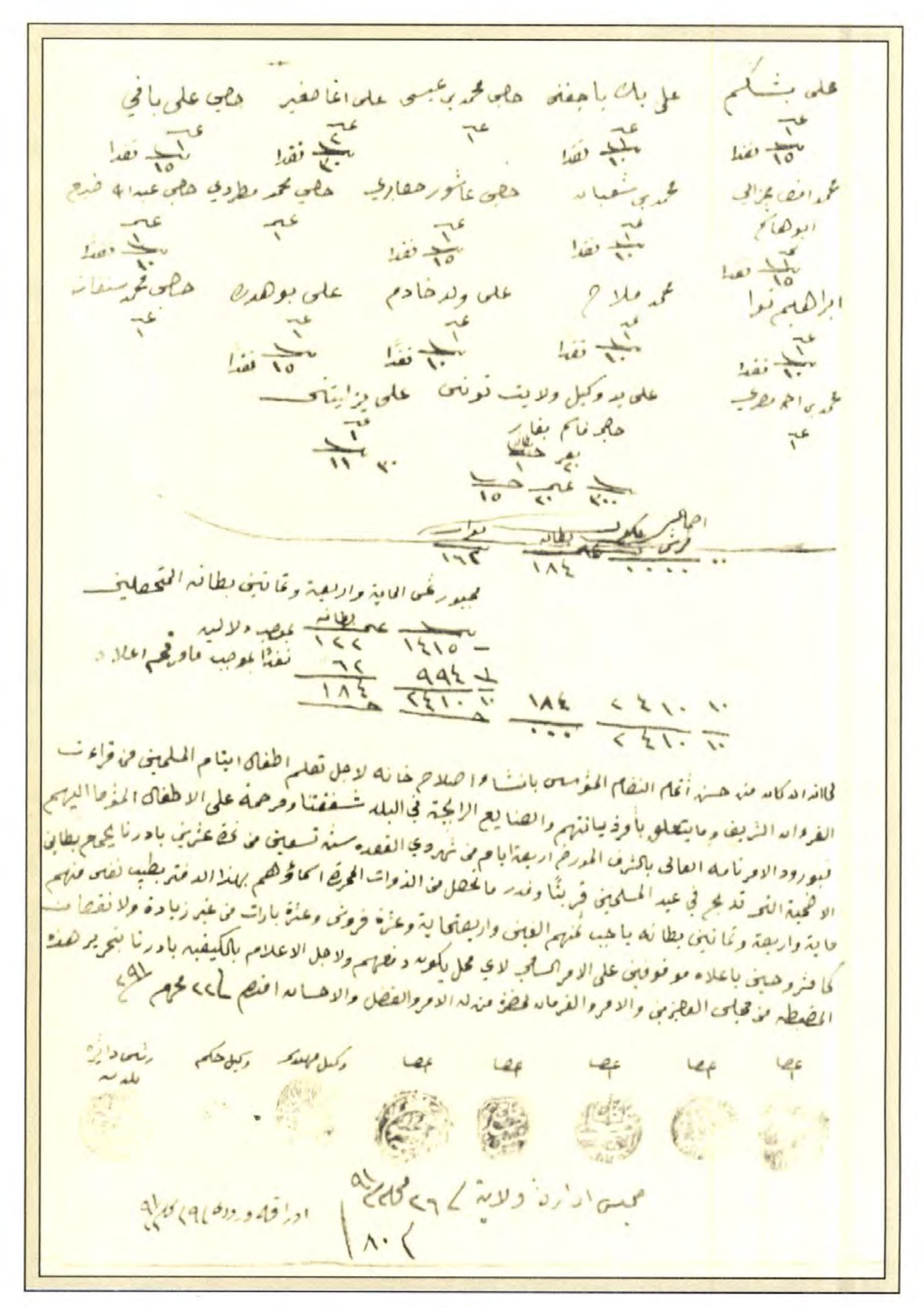
حاجي سليمان شعبان قرانطه حاجي احمد جعفري محمد بورو علي كشوني

بن حريز

عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١ عمج ١

نج ١٥ نج ١٠ فقدا

لوحة 4



علي بشلم — علي بك باجفنه — حاجي محمد بن عيسى — علي اغا صغير — حاجي علي باقي

محمد امين بن جزائلي — محمد بن شعبان — حاجي عاشور حفاري — حاجي محمد مطاردي — حاجي عبد الله

ابو هاشم

ابراهيم نوا — محمد ملاح — علي ولد خادم — علي بوهدره — حاجي محمد سنان

محمد بن احمد — علي بن زايتي — علي يد وكيل ولايت تونس

مجموع جلود الضحايا واربعة وثمانين بطانه المتحصلة

لما ان ادكان من حسنة انعام النظام المؤسس بانشاء واصلاح خانه لاجل تعلم اطفال ايتام المسلمين من قراءة القرآن الشريف ومايتعلق باوديانتهم والصنايع الرائجة في البلد شفقتنا ورحمة على الاطفال المؤما اليهم بمورود الامرنامه العالي بالشرف المورخ اربعة ايام من شهر ذي القعدة سنة تسعين من نحو عشرين بادرنا بجمع بطاني الاضحية التي تذبح في عيد المسلمين قربانًا وقدر ما تحصل من الذوات المحررة اسماؤهم بهذا الدفتر بطيه تفصيل منهم مائة واربعة وثمانين بطانه باجب لهم الغنم واربعمائة وعشرة قروش وعشرة بارات من غير زيادة ولا نقصان كما هو مبين باعلاه موقوفين على الامر المساعد لاي محل يكون دفعهم ولاجل الاعلام بالكيفية بادرنا بتحرير هذه المضبطة من مجلس العطرين والامر والفرمان لحضرة من له الامر والفضل والاحسان افندم في ٢٢ محرم سنة ٩١

عضو — عضو — عضو — عضو — عضو — وكيل مهندس — وكيل حكيم — رئيس دائرة بلدية

محاسبي ادارة ولاية في ٢٦ محرم ٩١

٨٠٢

لوحة 5

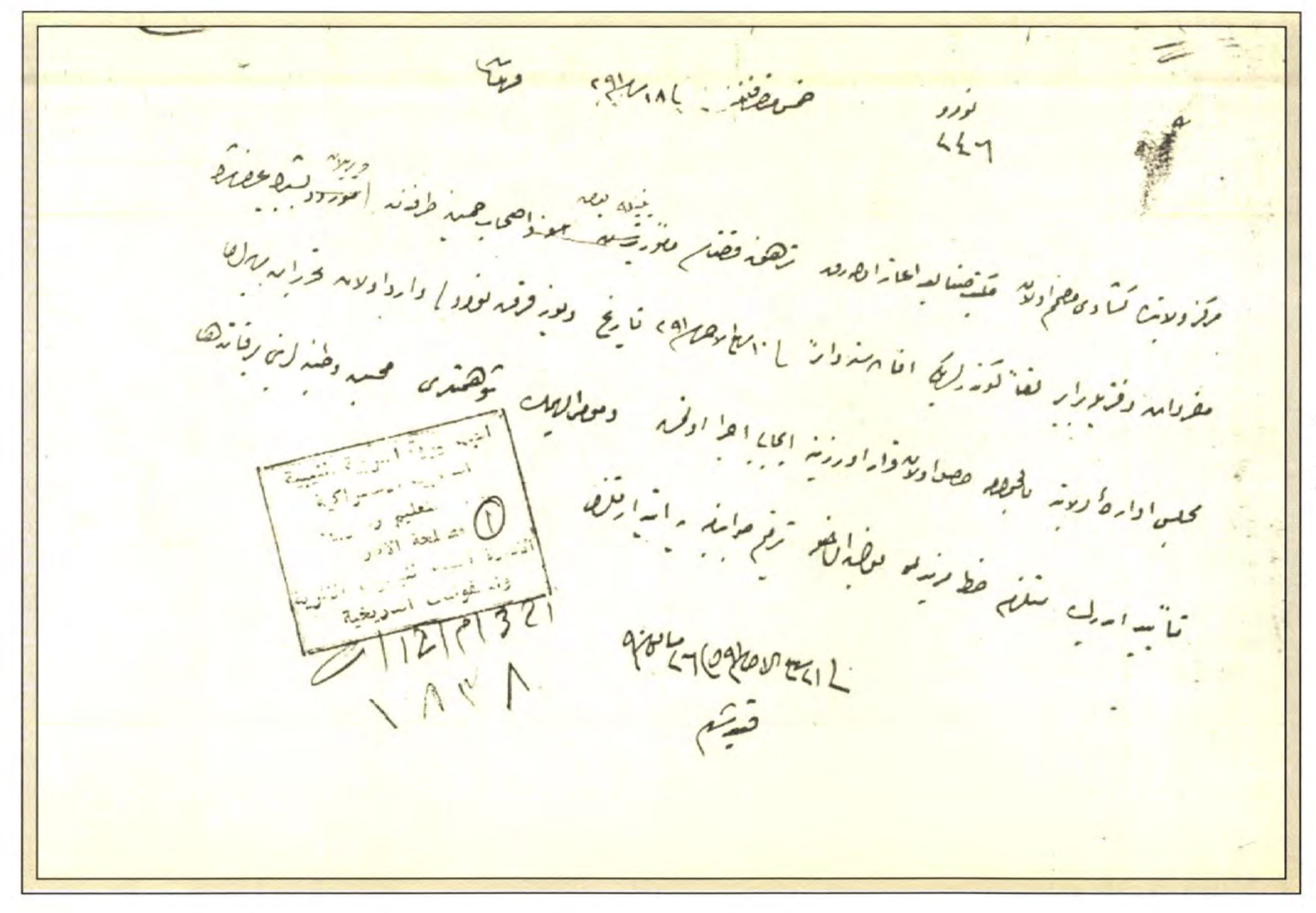
## الملحق رقم (3)

**الى متصرفية الخمس :**

وصل من قضاء ترهونة مبلغ 5000 قرش تبرعات من ذوي الهمم العالية ، وذلـــك إعانـــة لمدرســـة الصنائع المزمع إنشاؤها بمركز الولاية .

بتاريخ 21 ربيع الآخر 1291هـــ - 26 مايس 1290 (1874.6.8)

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 321



الملحق رقم 3

## الملحق رقم (4)

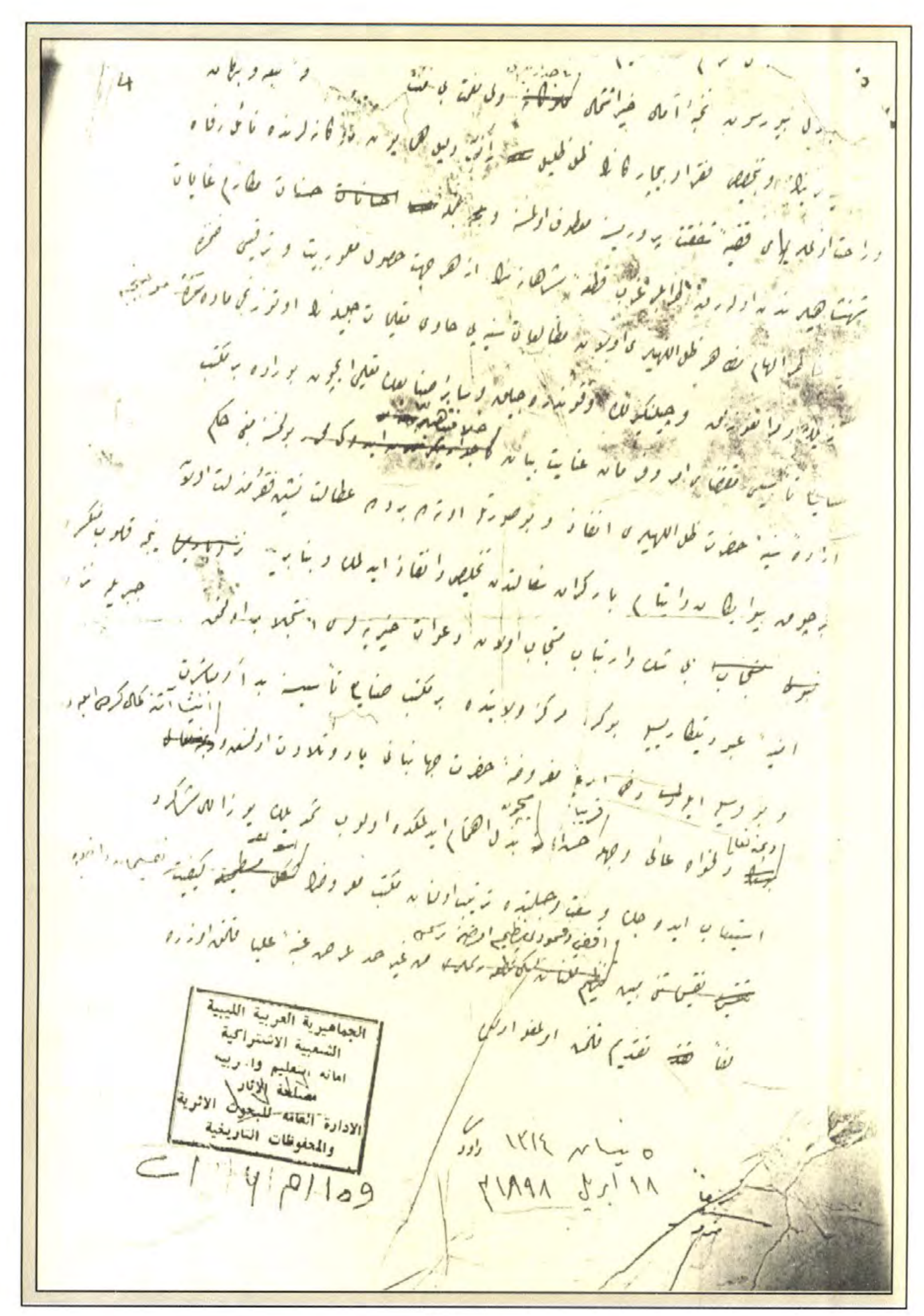
**مسودة رسالة :**

صدور فرمان بشأن تأسيس مدرسة الصنائع لتدريب الاطفال على الحرف المختلفة مثـــل النجـــارة والحدادة وصناعة الاحذية وغيرها بمركز الولاية ، وهو يحدد اقسامها وفروعها المختلفة .

**بدون توقيع**

**5 نيسان 1314 مالية (18.4.1898)**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 109



الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
امانة التعليم والتربية
مصلحة الآثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمحفوظات التاريخية

٥ نيسان ١٣١٤

١٨ ابريل ١٨٩٨م

الملحق رقم 4

## الملحق رقم (5)
## (غاية المنافع في مكتب الصنائع *)

قد نوهنا سابقا بلسان الحمد على هذا الامر الجليل الذي يسعى الى تشييده حضرة والينا الافخم لاسعاد ولايتنا وازدياد ترقيها وتحسين اصلاحها وارتفاع مجدها بما اكسب فخامته زيادة الثقة به من العموم ، واشتداد التعلق باذيال دولتهم العلية وترطيب السنتهم صباحا ومساء بالدعوات الخيرية لملجأ الاسلام والمسلمين الذي اختاره عليهم واليا ووليا .وذكرنا ما جرى في رسم افتتاحه البهيج بحضور فخامته مع سائر اركان الولاية من الملكية والعسكرية والعلماء والوجهاء والاعيان، ونقول الآن :"لا تزال تفقدات حضرة والينا الافخم رغما عن كثرة اشغاله – حفظه الله – يوما فيوما لمكتب الصنايع لمشاهدة العمل المتوالى فيه مع الجد والاجتهاد والوقوف بالذات على العملة والمهندسين ، وتنشيطهم بالبشاشة الممزوجة برقة الالفاظ ومحاسن الاخلاق الى ان قارب التمام بحسن عنايته وشدة اهتمامه ، شأنه في كل عمل فيه نجاح لولايتنا ولسكانها بما يجعلها مغبوطة عند اكثر الولايات الشاهانية ، وقد سرنا ما نشرته في هذا الصدد جرائد دار السعادة العلية من جملتها " **ترجمان حقيقت**" الغراء قالت :

من جملة المكارم السنية السلطانية التي لاتحصى ومآثره الحسنة التي عمت الادنى والاقصى ما تفضل به على ولاية طرابلس الغرب حيث لاح في خاطره الشريف الملهم من التوفيقات الصمدانية تنظيم مكتب للخياطة والنجارة والحدادة وغيرها بموجب التعليمات المخصوصة صدر ارادته السنية في ذلك، وعليه سينشأ في مركز ولاية طرابلس غرب "مكتب صنايع " حسب الارادة السنية وقد وقع ذلك في موقع الاجراء .ولما كان هذا العمل المبرور والاثر المشكور مما يستجلب الدعوات الخيرية لجلالته آناء الليل واطراف النهار لما فيه من تخليص الضعفاء والفقراء والايتام في جميع تلك الولاية من انياب الفقر ونوائب الدهر ، شرع في العمل وابتدأت البناية باجتهاد تام وعلى وجه ما امكن من السرعة مع الاتقان ، وصار ذلك من صرف الغيرة والهمة بحيث في امد قليل يتم تشييده حسب المطلوب العالي . وان هذا المكتب سيستوعب 150 تلميذا ، وقد صار تنظيم خارطته المبينة لجسامته وشكله وحسنه وتقسيماته الداخلية والخارجية ، وقد تعين لها امهر المعلمين من مستخدمي تعميرخانه الهمايونية الماذونين من مكتب الصنايع بدار السعادة العلية وهم على اهبة السفر الى طرابلس الغرب . وعما قريب – ان شاء الله تعالى – نجتني من ثمرات هذا الغرس المبارك الذي أسسه

---

* مقالة نشرت في **صحيفة الترقي** العدد 46 (29 محرم 1316هـ - 7 حزيران 1314) بمناسبة بداية تأسيس مدرسة الصنائع ( أنظر ص36 ) .

حضرة والينا الافخم ، ونرتع فى بحبوحة ظل الترقيات التى سعدنا بها فى ايام جلالة سلطاننا الاعظـم، وكيف لا وهو زمن اشرقت فيه شموس معارفه من طوالع السعود فانتشرت انوارها فى ارجاء جميـــع ممالكه المحروسة فتزايدت الترقيات ونما العمران وتضاعفت اسباب الرفاهية وعم الامان الى حد يكل فيه الواصف ويقف دونه الاحصاء ، فبشرى لولايتنا بهذا الالتفات الشاهانى العظيم ،وبشرى لسكانها الذين لم يزالوا ملحوظين بعين عنايته ومشمولين بفضله العميم ، فبأى لسان نقوم بالحمد على هــذه الآلاء ، ام بأي جنان نشكر هذه النعماء ، ولما لم يمكننا فى ذلك الا الاقرار بالعجز فانا نبسط جنـاح الذل متوسلين الى رافع السماء الذي اسعدنا بوجودنا فى ايام هذا الملك السعيد - أمد الله تعـــالى فى عمره ووفقه لصالح الاعمال وقرن ايامه باليمن والسعادة والاجلال .

## الملحق رقم (6)

حسابات مطبعة الولاية وتشمل مرتبات واسماء العاملين بها ومصاريفها ووارداتها وما بها من ادوات واجهزة ولوازم ، وذلك خلال السنوات من اول مارت 1310 (1894) الى 10 ايلــول 1317 (1901) مقدمة من طرف مديرها داود اسعد افندى حيث انتقلت المطبعة الى ادارة مدرسة الفنون والصنائع ، كما تضم هذه الوثيقة المطولة اختام وتوقيعات تسليم واستلام من المشرفين على المطبعة الى مديـــر المدرسة ، وبها ايضا قوائم اسماء المناطق التى كانت توزع بها الصحيفة الرسمية ، والمبالغ المحصلة منـــها خلال السنوات السبع المذكورة .

مؤرخة فى 22 ايلول 1317 (1901.10.5)

**ختم مدير مدرسة الصنائع**
**محمد سامي امسيك**

**ختم مدير المطبعة**
**محمد داود بن اسعد**

**ومعهما اختام كل من :**
**أمين صندوق المطبعة**
**مترجم الصحيفة**
**موظف من المحاسبة**
**محرر الصحيفة**

---

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 280

الملحق رقم 6 - لوحة 1

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اعشار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مارت | | ٢٢٩٥ | ٨٠ | ٢٦٤ | ١٢٥ | ٢٣٢٠ | ٥٠٤٤ |
| نيسان | ٣٨٠ | ٦٠٠ | | ٢٣٥ | ٣٠٠ | ٣١٦٠ | ٤٦٧٥ |
| مايس | ٦٠ | | ٤٠ | | ٢٠٠ | ١٨٤٥ | ٢١٤٥ |
| حزيران | | | ٨٠ | | ٢٢٥ | ٤٤٠ | ٧٤٥ |
| تموز | | ٣٥٦١ | ٨٠ | ٢٤٠ | ٤٥٠ | ٥٠٠ | ٤٨٣١ |
| اغستوس | | ١٥ | ١٢٠ | ٢٤٣ | ٥٠٠ | | ٨٧٨ |
| ايلول | | ٧٥ | ١٢٠ | ٣٩٠ | ٤٢٥ | ٦٠٠ | ١٦١٠ |
| تشرين اول | | | | ١٨٩ | ٣٢٥ | ٦٢٠٨ | ٦٧٢٢ |
| تشرين ثاني | | | | ١٨٩ | ٧٥ | ٢٨٧٠ | ٣١٣٤ |
| كانون اول | | | | ٣١٥ | ٧٥ | ١٣٠٥ | ١٦٩٥ |
| كانون ثاني | | ٥٦٩ | | ١٨٣ | ٧٥ | ١٦٩٥ | ٢٥٢٢ |
| شباط | | | | ١١٧ | ١٧٥ | ١٠٤٠ | ١٣٣٢ |
| | ٤٤٠ | ٧١١٥ | ٥٢٠ | ٢٣٢٥ | ٢٩٥٠ | ٢١٩٨٣ | ٣٥٣٣٣ |

١٩٠٣

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مارت | | ٨٠ | ٢٦١ | ١٥٠ | ٨٠ | ٥٧١ |
| نيسان | ٤٠ | | ٢٤٩ | ١٢٥ | ٣٩٩ | ٨١٢ |
| مايس | ٥٠ | ١٢٠ | ٢٣٢ | ١٥٠ | | ٥٥٢ |
| حزيران | ٥٥٩٤ ١ | | ٣٤٠ | ٣٠٠ | | ٦٢٣٤ |
| تموز | ٢٧٥ | ٤٠ | ٧٢ | ٣٥٠ | ١١٥٩ | ١٨٩٦ |
| اغستوس | ٥٠ | | ١٨٤ | ٣٧٥ | | ٦٠٩ |
| ايلول | ٢٠٩٦ ٣٥ | ١٢٠ | ٧٢ ٣٠ | ٤٠٠ | | ٢٦٨٩ ٢٥ |
| تشرين اول | | ١٢٠ | ٣٣٥ | ٢٠٠ | | ٦٥٥ |
| تشرين ثاني | ١٢٠٦ ١٠ | | ٢٢٠ | ٥٠ | ١٨٣٥ | ٣٣١١ ١ |
| كانون اول | ١٦٣٠ | | ١٣١ | ٥٠ | ٧٤٣٥ ٢٠ | ٧٥٩٣ ٢ |
| كانون ثاني | ٢٣٧ ٢٠ | | ٢٠٣ | ١٥٠ | ٣٢٠ | ٩١١٢ |
| شباط | ٣٢ | | ١٧٢ | ٥٠ | ٢٣١٠ | ٢٥٦٤ |
| | ٩٥٩٨ ١٦ | ٤٨٠ | ٢٤٥٢ ٣٠ | ٢٣٥٠ | ١٣٥١٨ ٢٠ | ٢٨٤٦٩ ٥ |

لوحة 2

| [illegible] | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مارت | | ٥٨٠ | | ٢٦١ | ٧٥ | ١٩٢٠ | ٢٨٣٦ |
| نيسان | | ١٥٦١٠ | | ١١١ | ٢٥ | | ١٦٩٥٠٠ |
| مايس | | ٤٧٥ | ٨٠ | ٥٣٤ | ١٧٥ | ٢١٣٣ | ٣٣٩٧ |
| حزيران | | ٨٧٢٠ | ٤٠ | ١٥٠ | ٣٢٥ | ٢٣٨٥ | ٢٩٨٧٢٠ |
| تموز | | ٢٦١٥٢٥ | ١٦٠ | ٩٩ | ٤٥٠ | ١٢٨٣ | ٤٦٠٧٢٠ |
| اغستوس | | ٢٨١١٥ | ٤٠ | ١٣٢ | ٤٧٥ | | ٩٢٧١٥ |
| ايلول | | ١٨٩١٠ | | ١٩ | ٢٥٠ | ٤٠٥٨ | ٤٥٥٨١٠ |
| تشرين اول | | ٧٩٠١٠ | | ٤٢٢ | ٣٠٠ | ٣٢٢٠ | ٤٧٣٢١٠ |
| تشرين ثاني | | ٤٢١٦٣٥ | | ٢٧٦ | ٥٠ | | ٤٥٤٢٣٥ |
| كانون اول | | | | ٥٤٩ | ٥٠ | ١٠٠٠ | ١٥٩٩ |
| كانون ثاني | | | | ١٥٣ | | ٤٠ | ١٩٣ |
| شباط | | | | ٣٣٩ | ١٢٥ | ١٢٧٠ | ٢٠٣٤ |
| | | ٩٣٨٣ ٠٥ | ٣٢٠ | ٣٣٩٨ | ٢٣٠٠ | ١٧٣٠٩ | ٣٢٧١٠٠٥ |

| [illegible] | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مارت | | ١٤٢٢٠ | ٨٠ | ١٦٢ | ٢٧٥ | | ٦٥٩٢٠ |
| نيسان | | ٥٧٢٠ | | ٢٥٨ | ١٠٠ | ٤٠ | ٤٥٥٢٠ |
| مايس | | ١٨٢٠ | ٤٠ | ٣٤٨ | ١٥٠ | ٤٠ | ٥٩٦٢٠ |
| حزيران | | ١٣٠ | ١٦٠ | ٥١٦ | ٥٧٥ | ٧٢٠ | ٢١٠١ |
| تموز | | ٣٠ | ٤٠ | ٦١١ | ٥٢٥ | ١٧٦٠٠ | ٢٩٩٦ |
| اغستوس | | ٧٧٥٩١٠ | ٤٠ | ٣٩٦ | ٢٧٥ | ١٥٠٠٠ | ٩٩٧٠١٠ |
| ايلول | | ١٢٥ | ٤٠ | ٥٧٠ | ٣٢٥ | ١٦٨٥ | ٢٧٥٥ |
| تشرين اول | | ٣٠ | ٤٠ | ٥٠٧ | ٢٢٥ | | ٨٠٢ |
| تشرين ثاني | | | | ٢٨٨ | ٧٥ | | ٣٦٣ |
| كانون اول | | | | ٢١٣ | ٧٥ | | ٢٨٨ |
| كانون ثاني | | | | ٧٢ | ٧٥ | ١٨٨٢ | ٢٠٢٩ |
| شباط | | ٢٢٧ | ١٢٠ | ٨٠٢ | ١٥٠ | | ١٢٩٩ |
| | | ٨٧٣٠ | ٥٦٠ | ٤٧٧٣ | ٢٨٢٥ | ٧٦٢٧ | ٢٤٥١٥ |

لوحة 3

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | جمله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مارت | ٢٢٢٠ | | ١٧٦ | ١٧٥ | | ٣٥٧١ |
| نيسان | ١٣٣٦١٠ | ٤٠ | | ١٧٥ | ٩٦٠ | ٣٠١١١٠ |
| مايس | ٦٠ | ٤٠ | ٢٩٤ | ١٥٠ | | ٦١٤ |
| حزيران | | | | ٢٧٥ | ٥٠٠ | ٧٧٥ |
| تموز | | ٨٠ | ٤٦٢ | ٥٢٥ | ١٤٦٠ | ٢٥٤٧ |
| اغستوس | ١٤٧١ | ١٢٠ | ٨٧٣ | ٣٢٥ | ٥٠٠ | ٣٢٨٩ |
| ايلول | ١٣٣ | ٤٠ | ٦٠٠ | ٦٥٠ | | ١٤٢٢ |
| تشرين اول | ٢٠ | | ٧٦٢ | ٢٢٥ | ٤١٨ | ١٤٢٥ |
| تشرين ثاني | ٣٨٥٧ | ٨٠ | ٦٤٢ | ٧٥ | ٢٠٨٠ | ٦٨٣٤ |
| كانون اول | ١٢٠ | | ٥٤٦ | ٥٠ | | ٧٠٦ |
| كانون ثاني | | | ٤١٧ | ٧٥ | ٩٧٥ | ١٤٦٧ |
| شباط | ٦١١٠ | ٤٠ | ٣٦٩ | ٢٠٠ | | ٦٧٠١٠ |
| | ١٠٨٥٨٢٠ | ٤٤٠ | ٥١٤١ | ٣٠٠٠ | ٦٨٩٣ | ٢٦٣٣٢٢٠ |
| مارت | ٢٩٢٨٣٠ | | ٣٢٧ | ١٧٥ | ٨٣٦ | ٤٢٧٦٣٠ |
| نيسان | ١١٦١٠ | ٤٠ | ٩٨٣ | ٣٧٥ | ١٧٦٠ | ٣٢٧٤٠ |
| مايس | ١٠٢٢٠ | ٨٠ | ١٤٧ | ١٧٥ | ١١٠٠ | ١٩٥٤٢٠ |
| حزيران | ١٣٧٣٠ | ٨٠ | ١٧٧ | ٢٧٥ | ٤٧٠٢ | ٥٣٧١٣٠ |
| تموز | ٢٠ | ٤٠ | ٥٨٨ | ٤٢٥ | ١٥٢ | ١٢٢٥ |
| اغستوس | ٢٠٠٨١٠ | ٤٠ | ٥٩١ | ٤٠٠ | ٢١٦٤ | ٥٢٠٣١٠ |
| ايلول (الى غاية ١٠ منه) | ١٠٦٠٥ | | | ٧٥ | ٦٠٠ | ٢٢٨٠ |
| | ٦٩٧٨٢٠ | ٢٨٠ | ٢٨١٣ | ١٩٠٠ | ١١٣١٤ | ٢٣٢٨٥٢ |

اجمال عمومي

| | | |
|---|---|---|
| ١٣١٠ | ٢٣٧١٢ | ١٦ |
| ١٣١١ | ٣١١٤٧ | ٢٠ |
| ١٣١٢ | ٣٥٣٣٣ | .. |
| ١٣١٣ | ٢٨٣٩٩ | ٢٦ |
| ١٣١٤ | ٣٢٧١٠ | ٠٥ |
| ١٣١٥ | ٢٩٥١٥ | .. |
| ١٣١٦ | ٢٦٣٢٢ | ٢٠ |
| ١٣١٧ | ٢٣٢٨٥ | ٢٠ |
| | ٢٢٥٤٢٥ | ٢٧ |
| | ١٥٤٥ | |
| | ٢٢٣٨٩٠ | ٢٧ |

[illegible]

لوحة 4

مصارفات

| پاره | غروش | تاريخ |
|---|---|---|
| ٢٠ | ٤٢٢٢ | مارت ٣١٠ |
| ٢٥ | ٥٢٦ | نيسان |
| | ١٤٨٢ | مايس |
| | ١٨٦٤ | حزيران |
| | ٩٠٧ | تموز |
| | ٢٧١٧ | اغسطس |
| ٢٠ | ١٥٧١ | ايلول |
| ٥ | ٢٧٦٢ | تشرين اول |
| ٥ | ٤٢١ | تشرين ثاني |
| | ١٢٥٠ | كانون اول |
| ٢٥ | ٢٨١٢ | كانون ثاني |
| ٢٥ | ١٠١٥ | شباط |
| ٠٠ | ٢٢١٧٤ | |

| پاره | غروش | تاريخ |
|---|---|---|
| ٢٥ | ٤٤٨٩ | مارت ٣١٢ |
| ٥ | ٤٠٦٤ | نيسان |
| ١٩ | ٢٥٧٢ | مايس |
| ٩ | ١١٨٧ | حزيران |
| | ٢٨٩١ | تموز |
| ٢٥ | ١٠٢٠ | اغسطس |
| | ٩٧٥ | ايلول |
| ٢٠ | ١٢٨٨ | تشرين اول |
| ١٠ | ٢٩٩٤ | تشرين ثاني |
| | ٩٢٢ | كانون اول |
| ٢٠ | ١٠٧٤ | كانون ثاني |
| ١٥ | ٢٩٥٧ | شباط |
| ٢٨ | ٢٨٠٤٧ | |

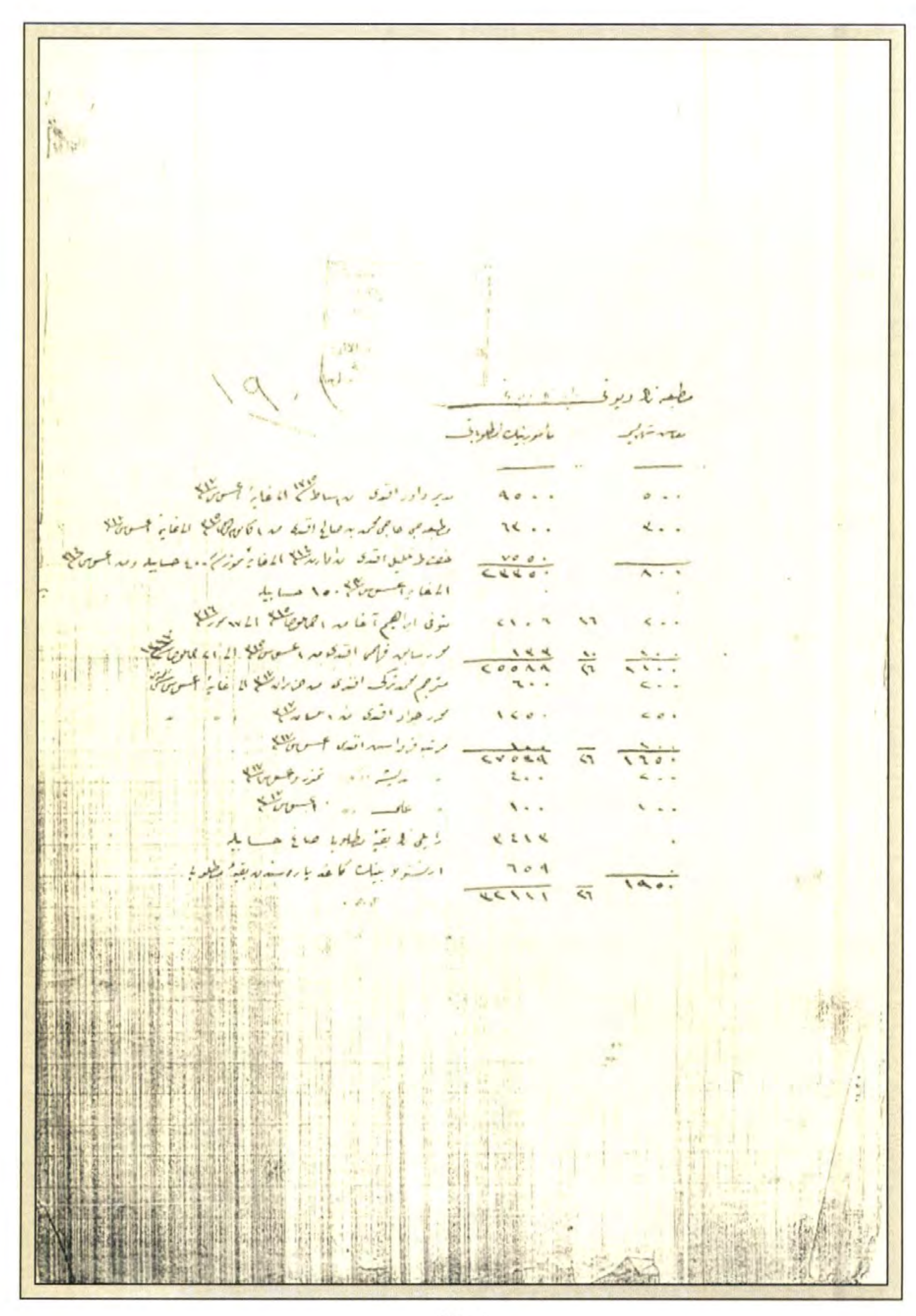
| پاره | غروش | تاريخ |
|---|---|---|
| ١٥ | ١٠٩٦ | مارت ٣١١ |
| | ٦٢٨ | نيسان |
| | ١٢٠٠ | مايس |
| | ٨٢٥ | حزيران |
| ١٥ | ٢٢٨٠ | تموز |
| | ٢٠١٤ | اغسطس |
| ١٠ | ٢٧٧١ | ايلول |
| ٢٠ | ٥٠١٠ | تشرين اول |
| | ٢٤٢٦ | تشرين ثاني |
| | ٨١٢٤ | كانون اول |
| | ٨٢٥ | كانون ثاني |
| ١٠ | ٢٠٧٤ | شباط |
| ٢٠ | ٢٥٥٠٤ | |

١٩٠٣

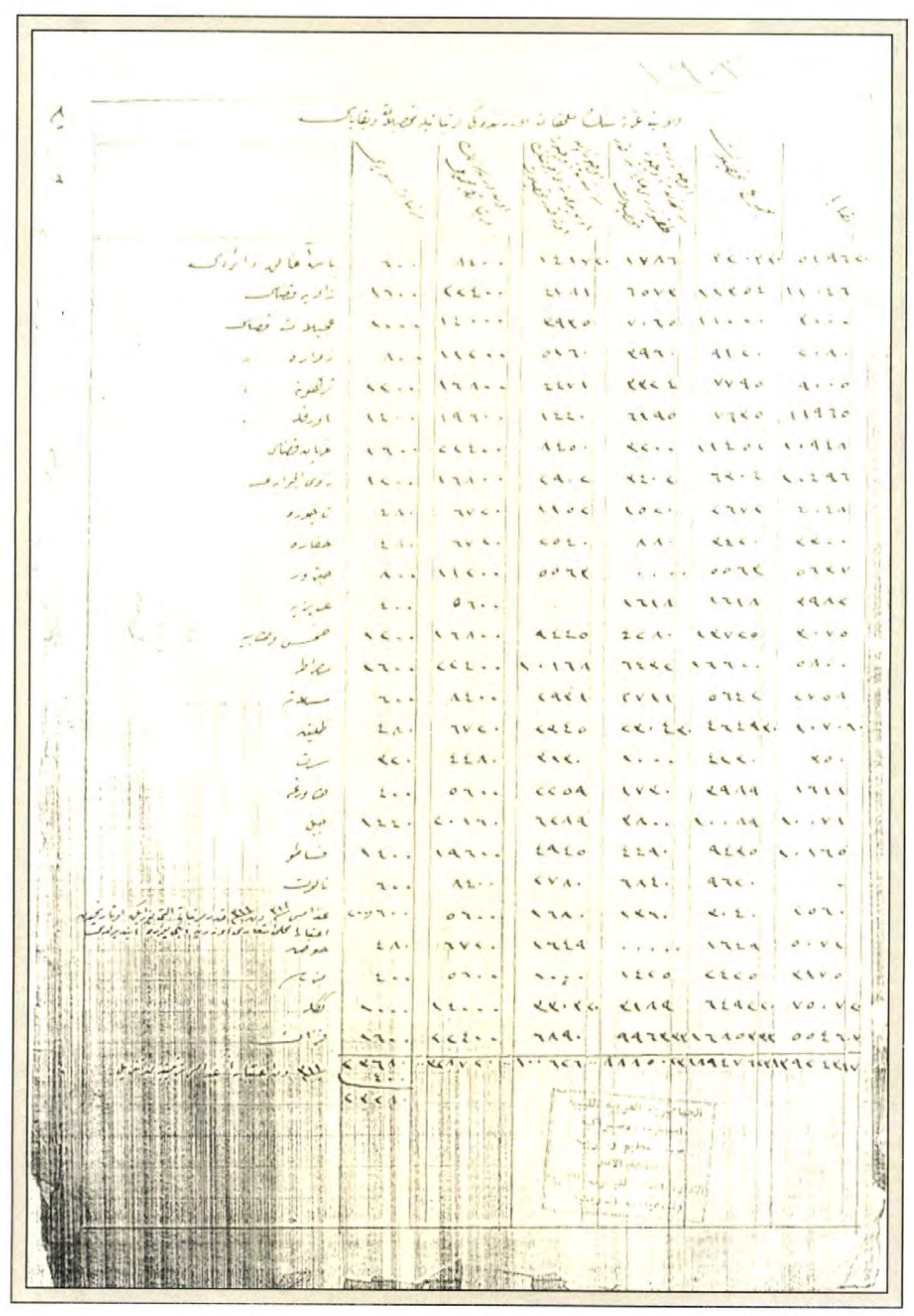
| پاره | غروش | تاريخ |
|---|---|---|
| ١٦ | ٧٠٨٩ | مارت ٣١٣ |
| ١٥ | ١٠٢٥ | نيسان |
| ٢٥ | ٨١٥ | مايس |
| ١٥ | ١٠٨٢ | حزيران |
| | ١٠٢٢ | تموز |
| ٣٥ | ١٢١٥ | اغسطس |
| ٢٠ | ١٥٣٩ | ايلول |
| ٢٠ | ١١٧١ | تشرين اول |
| ١٥ | ٢٢٠٠ | تشرين ثاني |
| | ١٥٢٩ | كانون اول |
| ٢٠ | ١١٦٢ | كانون ثاني |
| ١٥ | ٢٥٢٦ | شباط |
| ٢٦ | ٢٢٤٩١ | |

لوحة 5

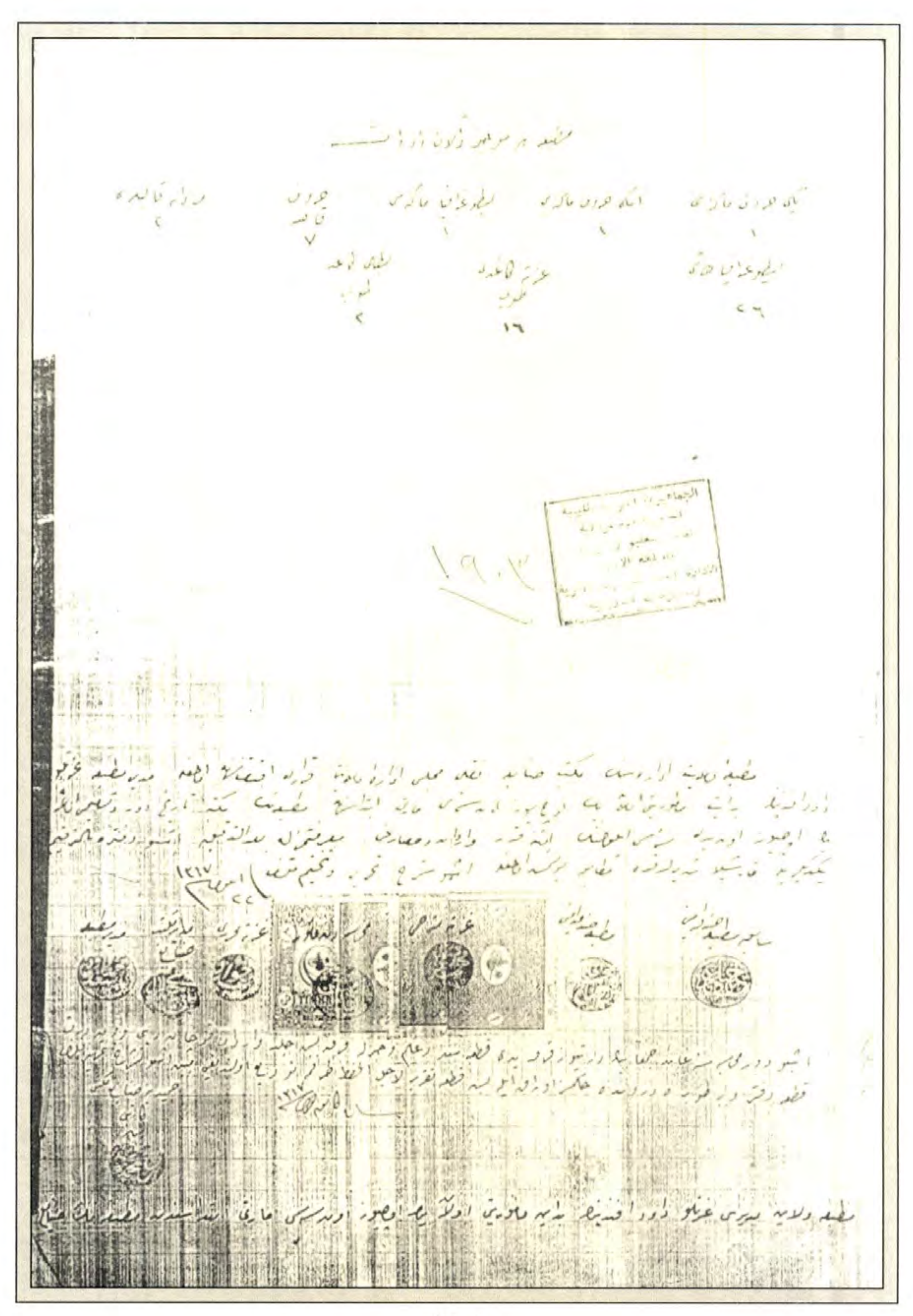
لوحة 6



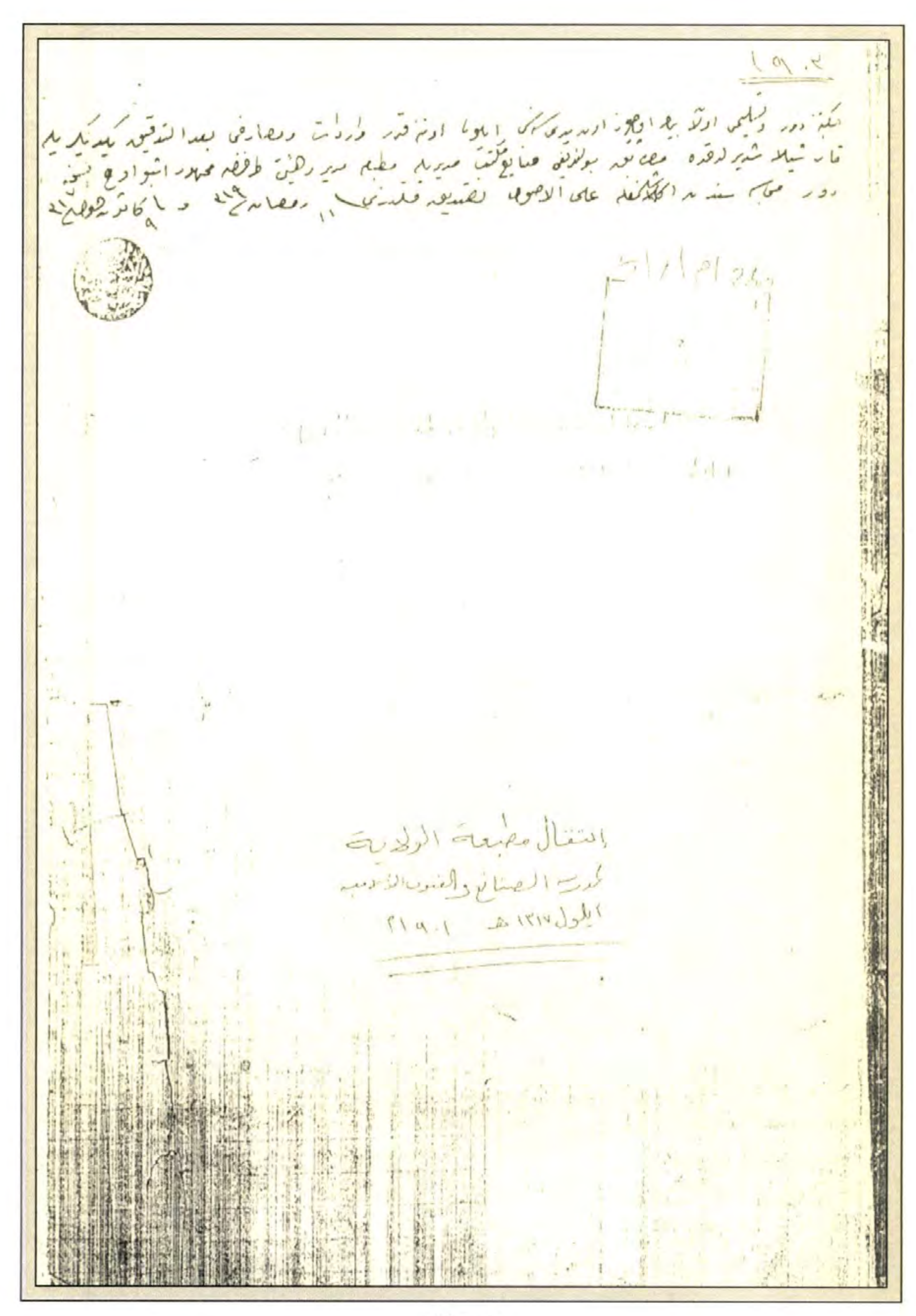
لوحة 7



لوحة 8



لوحة 9



١٩٠٢

انتقال مطبعة الولاية
لمدرسة الصنائع والفنون الاسلامية
٢ ايلول ١٣١٧ هـ ١٩٠١م

لوحة 10

## الملحق رقم (7)

**حضرة سامي جناب والى الولاية**

**سيدى صاحب الدولة :**

تشرف العاجز بالامر السامي المؤرخ فى 12 تشرين الثانى 1317 (1901.11.15) ونومرو العموم ثلاثمائة وخمسة وخمسين فى حق ارسال بدلات الجريدة الرسمية قدره 3300 ثلاثة آلاف وثلاثمائة بقايا على الناحية من البدلات المذكورة لادارة المطبعة ، والحال أفندم يقتضى بيان البقايا المذكورة سنة بسنة لانه يوجد بطرفنا سندات مقبوض الادارة من البدل المذكور ، وعند البيان يتضح على اربابه هنالك يصير التحصيل على مقتضاه ، والامر والفرمان لحضرة من له الامر .

**23 شعبان 1319 – 21 تشرين ثانى 1317 (1901.12.4)**

**توقيع وختم**

**مدير ناحية الجفارة**

**محمد توفيق بن منصور**

وفيما يلى مقدار ما وصلنا من مقابل صحيفة الولاية من ناحية الجفارة اعتبارا من سنة البدء وهى 1304 الى اليوم .

| | تاريخ الوصول | السنة المعينة |
|---|---|---|
| 440 | تشرين ثانى 1304 | 1304 |
| 440 | 21 تشرين ثانى 1305 | 1305 |
| 1560 | 8 حزيران 1310 | 1307 ، 1308 ، 1309 |
| 520 | 29 شباط 1311 | لم تعلم السنوات |
| 460 | 17 مايس 1317 | 1316 ، 1317 |
| 3420 | | |

6720 المبلغ الذي يجب تحصيله مقابل الصحيفة الرسمية وهو 480 قرشا عن السنة لمدة 14 سنة من الناحية المذكورة .

3420 مقدار ما ارسل فى التواريخ المختلفة المبينة اعلاه .

3300 البقية التى يجب تحصيلها .

مقدار المبالغ التى تطلبها مطبعة الولاية من مديرية الجفارة مقابل الصحيفة الرسمية للولايـــة وذلـــك

اعتبارا من سنة 1304 الى سنة 1317

يطلب سرعة التحصيل وارسال المبلغ المذكور وهو 3300 قرش عن السنوات المذكورة ، والامر لمن له

الامر .

**28 تشرين ثانى 1317 (11.12.1901)**

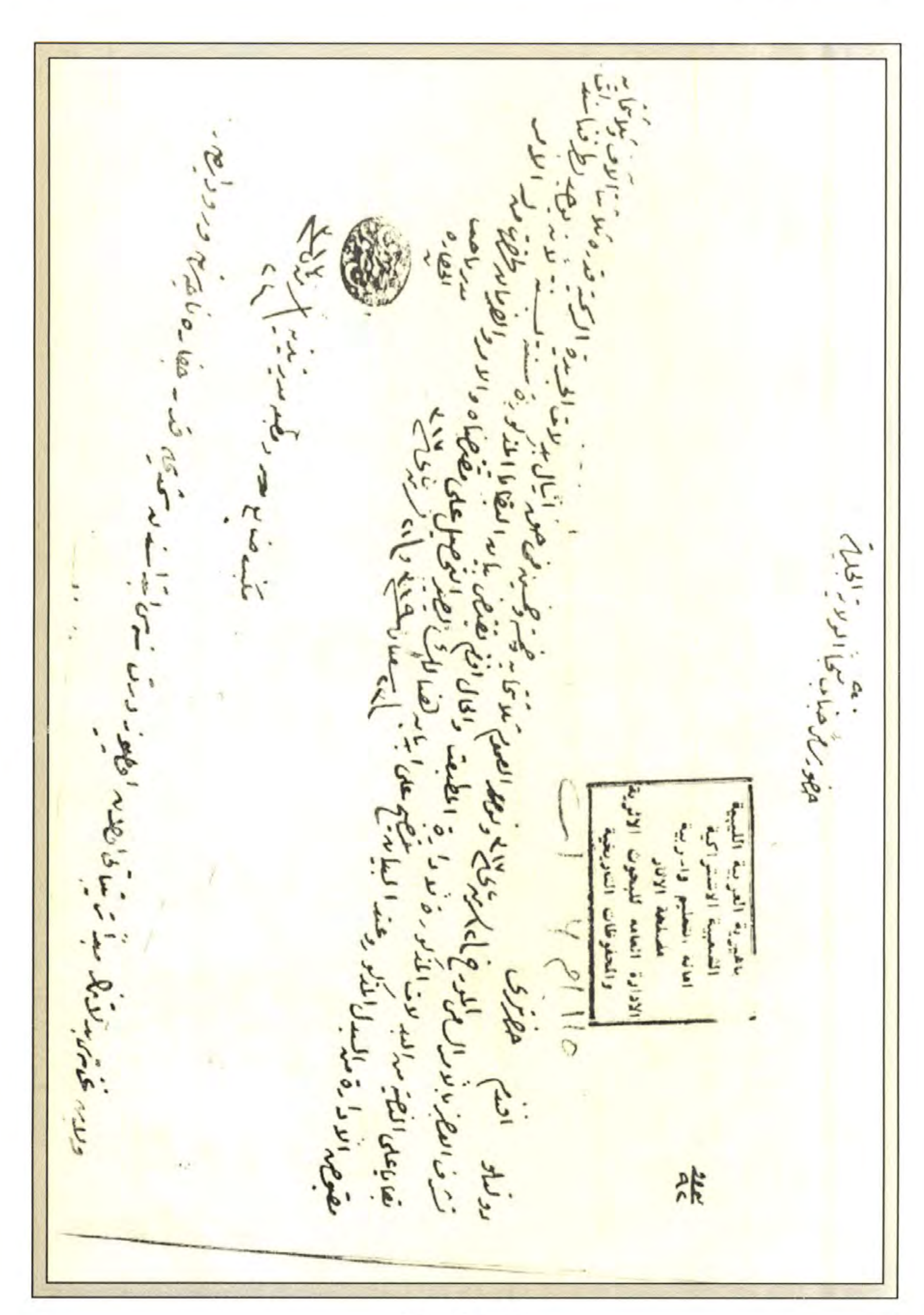
**مدير المطبعة**

**محمد داود بن أسعد**

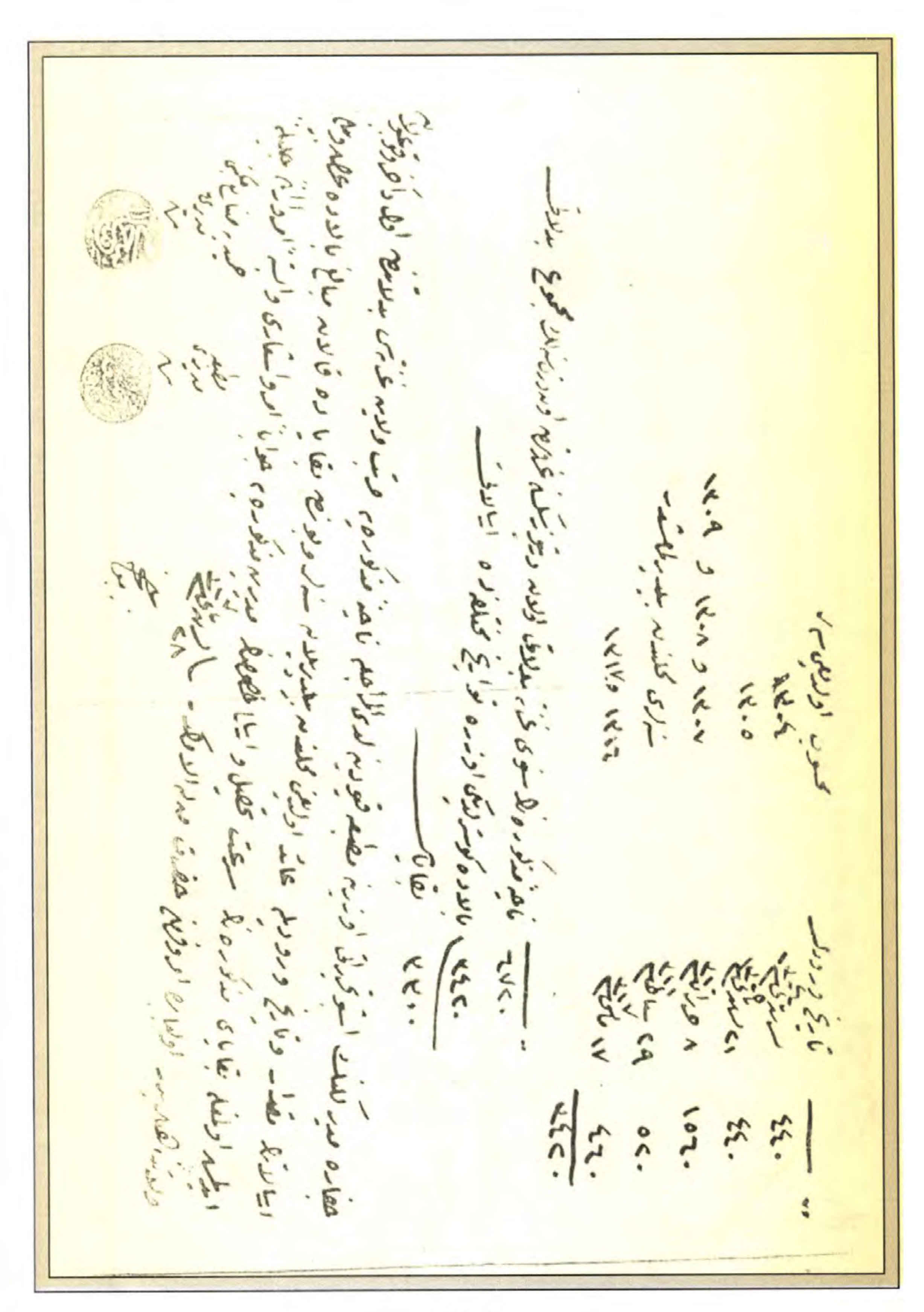
**مدير مدرسة الصنائع الحميدية**

**محمد سامي امسيك**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 110




الملحق رقم 7 - لوحة 1



لوحة 2

## الملحق رقم (8)

**الى حضرة مقام والى الولاية**

**سيدى صاحب الدولة :**

ان حصة مدرسة الصنائع هى 4871.5 قرش ، وذلك من مبيعات شباك الحلفاء بمدينة الخمس خلال شهر تموز (يوليو) من هذه السنة التى يبلغ عددها (9743) شبكة حلفاء ، المبلغ سيسلم لرجل مكلف من قبل احد تجار طرابلس المدعو حمريطى مع تقرير من بلدية الخمس ووصل وعلم وخبر، وذلك لتسليم المبلغ الى المدرسة .

**13 جمادى الاولى 1320 هـ - 4 أغسطس 1318 (1902.8.17)**

**متصرف الخمس**

**(ختم)**

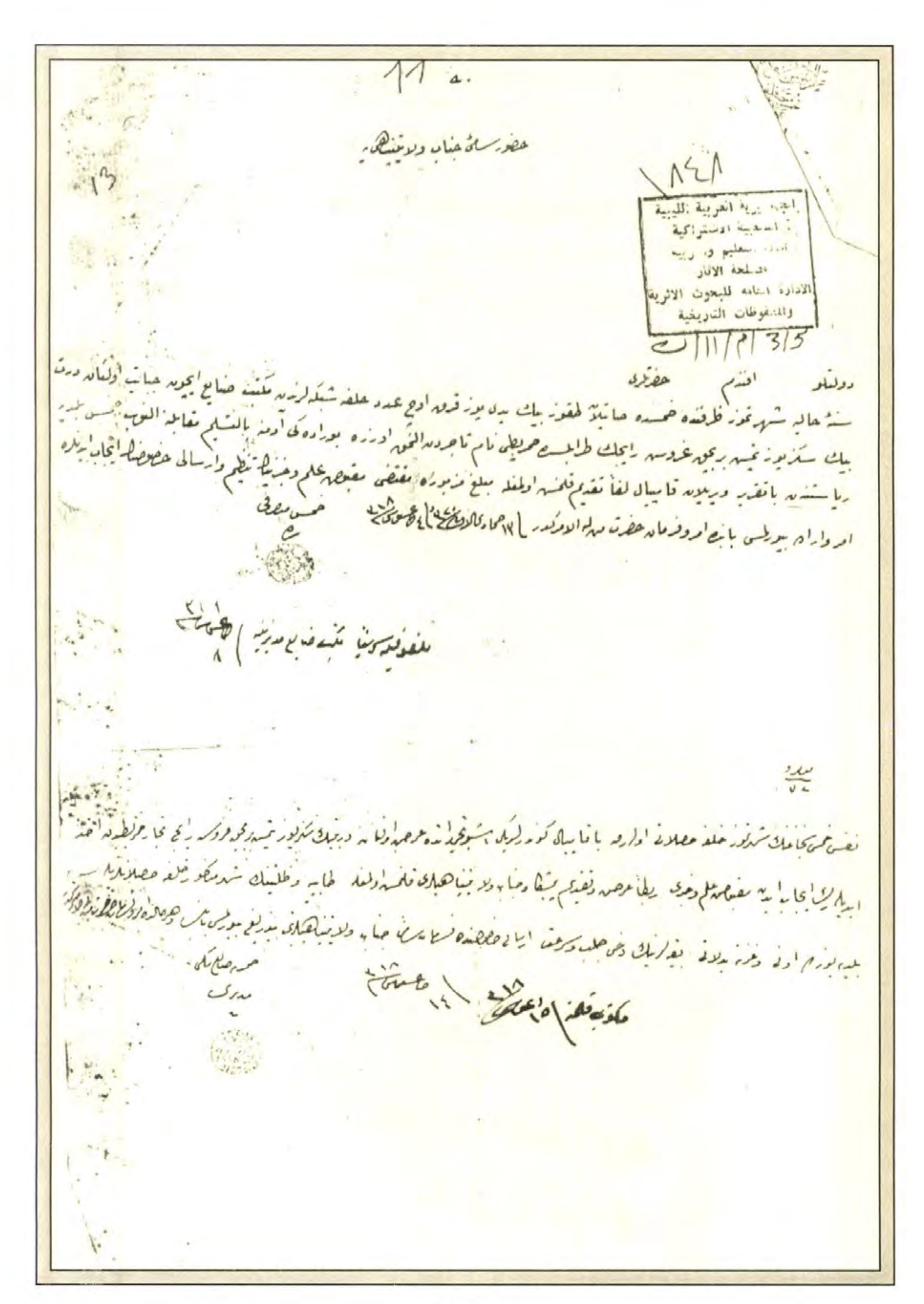
لقد تم استلام المبلغ المذكور 4871.5 قرش من التاجر المدعو حمريطى ، وتم تسليمه وصل علم وخبر بذلك ، ولكننا نفيد السيد الوالى بأن بلديتى زليطن وساحل الاحامد (الطابية) لم ترسلا حصة المدرسة وهى 10 % من مبيعات الحلفاء لديهم ، كما لم ترسلا بدل اشتراك الصحيفة ، لذا نهيب بكم الاسراع فى اصدار امر تعجيل ارسال المبلغ المذكور الى المدرسة .

**14 اغسطوس 1318 (1902.8.27)**

**مدير مدرسة الصنائع الحميدية**

**(ختم)**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 315



حضورسامی جناب ولایتپناهی

١٨٤١

الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
أمانة التعليم والتربية
مصلحة الآثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمخطوطات التاريخية

3/5 م/ 11/

دولتلو افندم حضرتلری

١٧ جمادی الاولی سنه ١٢٨٢

الملحق رقم 8

## الملحق رقم (9)

**الى السيد عاكف مدير مصنع هركة والاثاث السلطانى :**

بناء على المراسلة التى جرت بينكم وبين اليوزباشى كامل بك مدير القسم الداخلى بمدرسة الفنون والصنائع الحميدية المؤسسة بمركز ولاية طرابلس الغرب ، وذلك لأجل تعليم صناعة وحياكة السجاد بقسم البنات ، فقد تمت المباحثة حول انتداب السيد عبدالله وحرمه خبيرة حياكة البسط، ولقد قبل هذا العمل بطرابلس بمرتب قدره تسعمائة قرش ، وسيسلم مبلغ مقابل (بدل) سفر من بريد مدينة ازميت وهو عشر ليرات عثمانية ، وذلك لارسالها فى اقرب وقت ممكن واعلامنا اذا حدث تغيير فى هذا العرض .

**فى 28 مايس 1319 (1903.6.10)**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 1010

16

١٣١٧

ه

مقدرشناس شهامتلو همکر فابریقهٔ همایون مدیری عطوفتلو عالیقدر بک افندی حضرتلرینه

سایهٔ عمرانوایهٔ جناب خلافتپناهیده طرابلسغرب ولایتی مرکزنده مؤسس حمیدیه صنایع مکتبی اناث قسمنه
خالیجیلق صنعتی تعلیمی ایچون مکتب مذکور داخلیه مدیری یوزباشی کامل افندی ایله [illegible] جهتیله بر
مخابره اولونمیه همکر فابریقهٔ همایون [illegible] عبدالله افندینک زوجه‌سی خانمک طقوز یوز غروشله معلم
طرابلسه گلمکه رضا گوستردکلری مومی الیها گوندرلمه اولدقلری مقاوله نامه مفادندن اکلاشلمش [illegible]
اجرت ده [illegible] سنه‌لر الفه اوزره اون عدد لیرای عثمانی ایکی اولمقده و مذکور صنعتک
[illegible] زیاده ملتزم بولنمش [illegible] بو بابده اساس [illegible] مقصده خدمت ایده جکلری نزدنا
[illegible] حالده [illegible] بر اول نظر [illegible] مقصدی
تامین ایده جکی [illegible] تقدیرده لطفاً بو بابده [illegible] عطوفتلریله [illegible]
[illegible] علیه عطوفتلری [illegible]

## الملحق رقم (10)

**الى المقام السامى والى الولاية :**

ارسل رئيس بلدية زوارة مع احد افراد الشرطة ، وهو عمر النائلى ، مبلغا ماليا ليسـلم الى مديـر مدرسة الصنائع ، بتاريخ 28 تشرين الثانى 1321 ، وتحت امر سامى برقم 350

**20 ذى الحجة 1323– 1 شباط 1321 (1906.2.14)**

**ختم**

**وكيل قائمقامية زوارة**

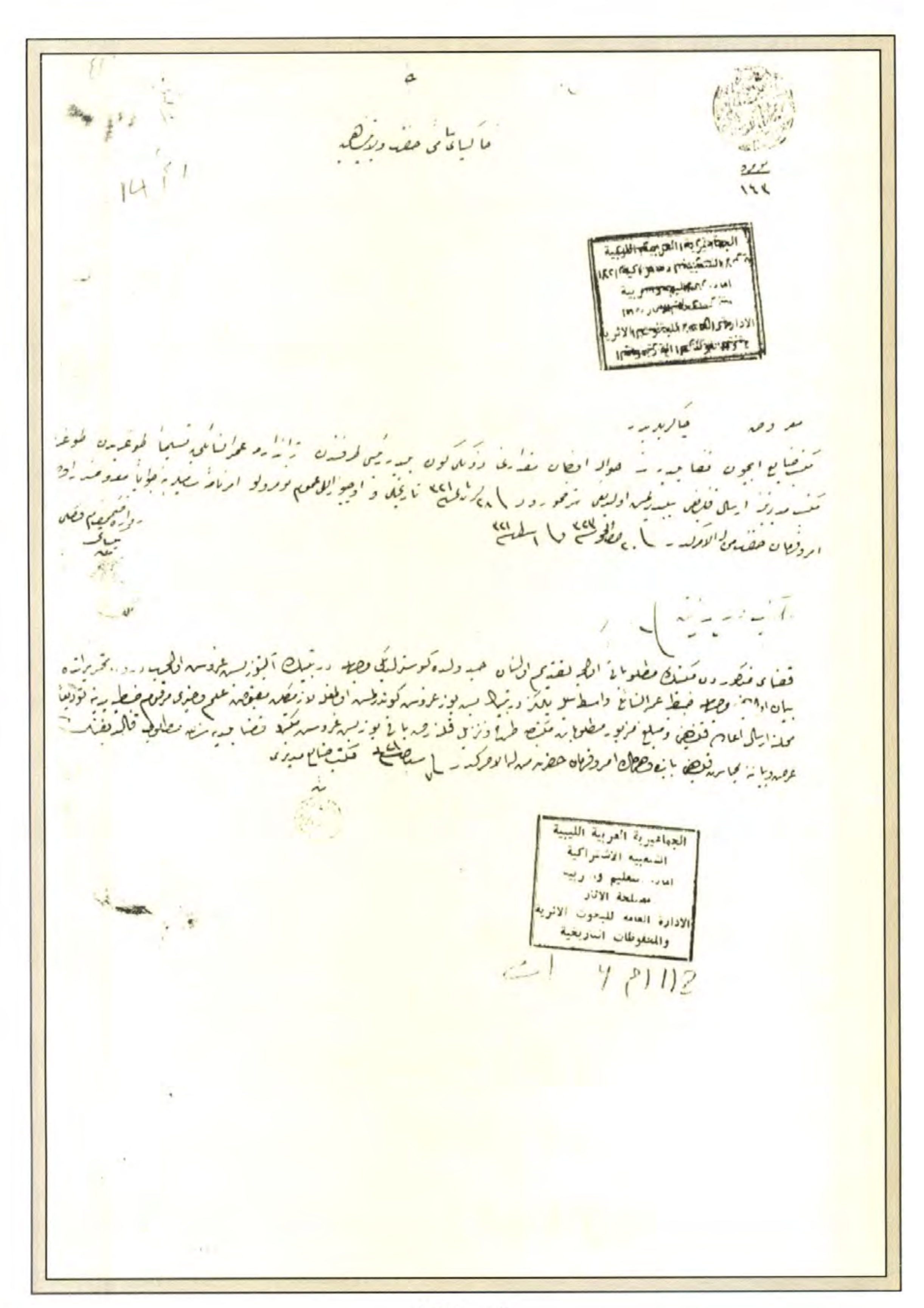
لقد تم استلام مبلغ 4500 قرش عن طريق الشرطى عمر النائلى ، ولكن حسب المراسلات السـابقة فان حصة المدرسة هى 4605 قروش ، وقد ارسلت رسالة مع نفس الشرطى للمطالبة بالفرق وهـو 105 قروش من البلدية المذكورة لسداده .

**7 شباط 1321 (1906.2.20)**

**ختم مدير مدرسة الصنائع**

**مصطفى بن زكرى**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 112



الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
امانة التعليم والتربية
مصلحة الآثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمخطوطات التاريخية

الملحق رقم 10

## الملحق رقم (11)

المقام السامى جناب الوالى :

| اسماء الاماكن | المبالغ المطلوبة | |
|---|---|---|
| | غروش | باره |
| الخمس | 13797 | |
| زليطن | 2125 | 25 |
| مسلاتة | 2141 | |
| مصراتة | 22195 | 20 |
| سرت | 2132 | |
| تاورغاء | 2070 | |
| جنزور | 3118 | 35 |
| العجيلات | 5347 | |
| الجفارة | 898 | 20 |
| ترهونة | 2189 | |
| تاجوراء | 1420 | |
| العزيزية | 1620 | |
| الزاوية | 11513 | 20 |
| | 70568 | |

نعرض عليكم المبالغ المالية المطلوبة من بلديات الاماكن المذكورة ، وقد قمت بمراسلتهم بذلـــك ، واستلمنا المبالغ المطلوبة كاملة من بلديات غريان وزوارة وفزان بفضل اوامركم لهم ، وارسلت اخيرا المبالغ المذكورة اعلاه من بلديات العجيلات وتاجوراء والزاوية فطرحت من الحساب*، كما حررت حوالة من بلدية مسلاتة بمبلغ الفى قرش ، ولكن بقية البلديات لم تدفع الى الآن ما عليها من مبـــالغ مطلوبة للمدرسة .

22 شباط 1321 (1906.3.7)

**توقيع**

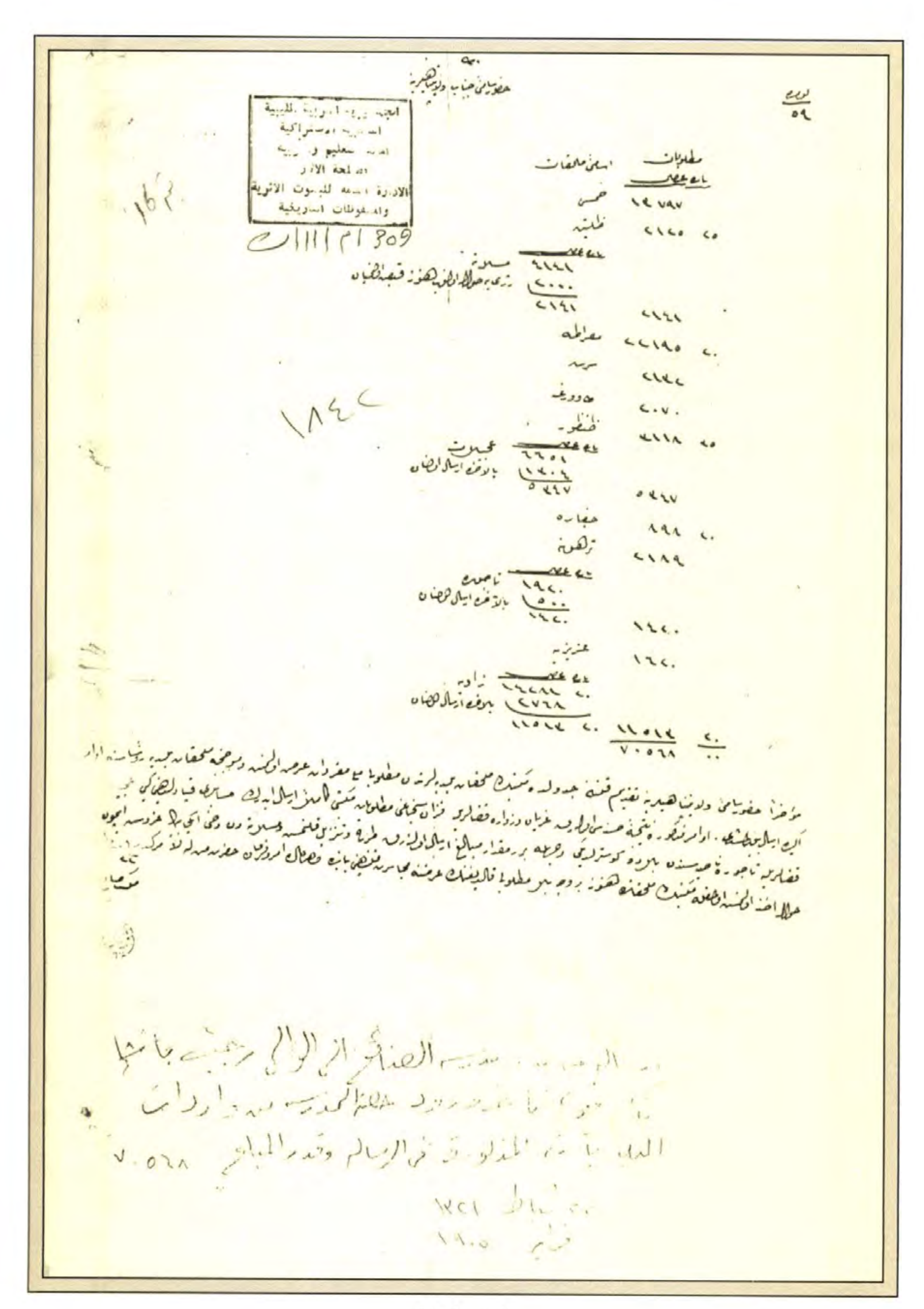
**مصطفى بن زكرى**

حيث ان السنة قد انتهت وعلى البلديات ان تجمع ما تبقى لها من واردات ورسوم ، لذا على رؤساء البلديات ان يدفعوا مستحقات مدرسة الصنائع ، ومن لم يقم بذلك يعتبر نفسه معزولا عن الوظيفة. ويعمم (برقيا) تحذير بهذا القرار .

**(تعليق بخط الوالى على ظهر الوثيقة)**

د.م.ت . **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 309 .

* انظر المبالغ المشار اليها فى الاصل المخطوط من الوثيقة المنشور فى الصفحة التالية .



الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمخطوطات التاريخية

309 ام 1111

١٨٤٢

٧٠٥٦٨

الملحق رقم 11

## الملحق رقم (12)

## امتحان وتوزيع مكافآت*

يوم الخميس الماضى جرى الاحتفال بتوزيع مكافآت طلبة مكتب الصنائع الحميدى اجل المآثر السنية لجلالة الخليفة الاعظم واهم المؤسسات النافعة الخيرية التى تجلب لميدان الشهود فى دور الاصلاح والترقي واعظم اسباب الانتظام والعمران مادة ومعنى للولاية الطرابلسية . فشرف هذا الاحتفال حضرة ذى الدولة المشير باشا وكيل الولاية العالى واركان الولاية والفرقة السلطانية وامراؤها وعلماء البلدة ومعتبروها ووجهاؤها واعيانها [فى] البهو الكبير المزخرف للغاية بمعمولات ومنسوجات الطلبة والطالبات المختلفة من المكتب المذكور المزين ايضا داخلا وخارجا ، كما قدم له معتبرو الاجانب وعيالهم وجلسوا فى ميدان الغرف فأكرم الحاضرون بالمبردات فى ظل مكارم الحضرة المبجلة السلطانية بينما كانت طائفة الالحان العسكرية تشرح افئدة الحاضرين بنغمة المارش الحميدى العالى فى حديقة المكتب المذكور . وبعد ما غاص البهو بالحضور الكرام اجرى بعض الطلبة امتحان الحضور بالتناوب ، وبعده وزعت المكافآت عليهم بقدر ما ابرزوه من الغيرة فى امر التحصيل وبحسب درجات استحقاقهم . والصنائع المذكورة هى المنسوجات الحريرية المختلفة ومعمولات من النجارة والنقش والتسوية على الطراز الجديد ، وصنائع مختلفة من صنعة الاحذية على اصول اوروبا وزرابي كبيرة نسجت من الطراز الايرانى والكردوسى من صناعة البسط التى هى الزم صناعة بالنسبة لاحتياج البلدة، وسجادات منها ما مرسومة فيه قطعة افريقيا والاخرى منسوجة فى اشكال لطيفة ، وكلها تثبت من وجوه أمر المعارف الاهم الذي وصل اقصى درجات الكمالات فى كافة اجزاء الممالك المحروسة السلطانية فى عصر جلالة الخليفة الاعظم مصدر بدائع العلم والعرفان ومنبع لطائف التمدن والعمران بلغ فى هذه الولاية ايضا درجة يقصر عن شرحها التقرير والتحبير . ولما ختم الامتحان تلافضيلة الشيخ ابراهيم افندى بكير من علماء البلدة دعاء بليغا بينما كان الحاضرون يؤمنون له واقفين تعظيما واحتراما وهتفوا بدعاء"بادشاهم جوق يشا" .وفى ختام الامتحان اجرى كل فرد من التلاميذ كثيرا من آثار المهارة البدنية على الحبال المربوطة فى الاعمدة المذكورة فى وسط الحديقة المشرفة على جهة المكتب الخلفية ، ثم تقدم اربعة عشر طالبا وركبوا على اكتاف بعضهم بكمال السرعة وشكلوا قلعة تتموج عليها الراية العثمانية الدالة على الظفر والاجلال ، ثم تقدم

* وصف لاحتفال أقيم بمدرسة الفنون والصنائع تم نشره بصحيفة **طرابلس الغرب** بتاريخ 30 شعبان 1324هـ (1906) بمناسبة توزيع مكافآت على طلبة المدرسة وبداية الامتحان .

تلميذ صغير واستلقى على كرسيين بحيث بقيت بطنه فى الفضاء فوضع عليها سندان فتقدم طالبـــان يطرقانه بغاية الانتظام تبعا"لنغم الحداد" الذي ترنمته هيئة الالحان وقتئذ ، ثم ان التلاميذ الموما اليـــهم شكلوا باجسامهم شكل "بادشاهم جوق يشا" أي يحيا السلطان بصورة سهلة القراءة غاية فى البراعة فى لوحة مائلة فى طول خمسة عشر مترا وعرض اربعة امتار . وبعد ان فاح مسك ختام هذه الالعاب اللطيفة استصحب دولة المشير الاكرم بعضا من الحضور وتفرج على معمولات كثيرة كـــالدواليب والسفر والكراسى والمحافظ المعمولة على طراز اوروبا ، كما تفرج فى دار الحداديـــن ودار نســج البسط المخصوصة بالاناث التى تحت نظارة صبيحة خانم المجلوبة من معلمات البسط فى معمل هركة السلطانى وقدر سماعى شكرية خانم كريمة نظيف آغا ، ثم ختم كلامه بتقدير غيرة مدير المكتـب ذي العز الحاج **مصطفى افندى بن زكرى** وذى الرفعة اليوزباشى **كامل افندى** ضـــابط الداخليـــة وفـــارق المكتب المذكور ، فنبتهل لله عز وجل ان يؤيد ناشر لواء العلم والكمالات وماحى غياهب الجهالات سلطاننا حميد الخصال ومتبوعنا جزيل الافضال ويحفظه على عرش خلافته السامي بالشوكة والشـأن الى اخر الدوران بمنه وكرمه آمين .

## الملحق رقم (13)

سلمت الاشياء الفائزة فى الياناصيب المبينة فى الجدول كاملة الى محمد على لتوصيلـــها لأصحابهـــا بقضاء غريان ، بتاريخ 17 مارث 1323 (1907.3.30).

| ر.م | الاسماء | الاشياء |
|---|---|---|
| 1 | محمد بن الوافى | سلاح مغلف من خشب شجرة اللوز |
| 2 | على بن عبدالهادى | غلاف وسادة من الحرير |
| 3 | العزومى بن صويد | برنوس من الحرير سماوى فاتح اللون |
| 4 | محمد القاضى | مطرقة نجار |
| 5 | محمد فريد | وجه خف (حذاء نسائى) |
| 6 | عمر بن الحاج احمد المبروك | غلاف حذاء |
| 7 | عبدالله بن سالم | منديل من الحرير |
| 8 | عمر تطقاق | عصاة لهمز الحصان |
| 9 | محمد بالاح | غمد مسدس |
| 10 | عمر بن محمد البكوش | غلاف حذاء |
| 11 | محمد بن عبدالواحد | منديل من الحرير |
| 12 | بلقاسم بو غطة واحمد جعيل | وجه وسادة من الحرير سماوى فاتح اللون |
| 13 | سعيد الفرجانى | غطاء سرير من الحرير |
| 14 | الشيخ الحاجى ابراهيم بو قنيشة | آلة كبس حديدية |
| 15 | حسن شقلوف | لجام |
| 16 | احمد بن سالم | مركب قدر |
| 17 | المبروك بن سعد | قطعة قماش من الحرير |
| 18 | الحاج بلعيد | منديل من الحرير |
| 19 | عبدالله بن زيدان | قطعة من الحرير المقصب |
| 20 | الشيخ العزومى البوش | غلاف حذاء |

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 100

١١ ع

٩



غربان نصاكب

| جنس نومروسي | اشياء نومروسي | اصحابي | اصحابنه ايدن اشيا | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠٦ | ٦٨٥ | محمد بن الوافي | جوز قايلامه سلاحلوه | ويرلمشدر |
| ٢٠٨ | ٧٧٨ | علي بن عبد الهادي | ايبك باصه بود قلبقي | ويرلمشدر |
| ٢٠٩ | ٠٥٦ | المرزوقي بن صويد | آجيمه ماوي ايبك بوريوس | ويرلمشدر |
| ٢١٠ | ٦١٧ | محمد القاضي | كسر | اوچي الحنشده |
| ٢١٢ | ٠٤٩ | محمد فريد | قناويچه ترلك بوزي | ويرلمشدر |
| ٢٢٠ | ٢٨٦ | عمر بن الحاج احمد المبروك | سياه فوطه | ويرلمشدر |
| ٢٢٤ | ١٧٦ | عبد الله بن سالم | ايپكلي منديل | ويرلمشدر |
| ٢٢٧ | ٥٥٤ | عمر تقطاقه | قاشاقي | ويرلمشدر |
| ٢٢٨ | ٤٢٩ | محمد بالاسح | روولور قليفي | ويرلمشدر |
| ٢٣٣ | ٢٤٢ | عمر بن محمد السكوسه | سياه فوطه | ويرلمشدر |
| ٢٣٦ | ١٥١ | محمد بن عبد الواحد | ايپكلي منديل | ويرلمشدر |
| ٢٣٩ | ١١١ | بلقاسم بوغطة واحمد جعيل | آجيمه ماوي ايبك باصه بوزي | ويرلمشدر |
| ٢٤١ | ٦٩ | سعيد الفرجاني | ايپكلي چارشافلق | ويرلمشدر |
| ٢٤٤ | ٦٦٥ | الشيخ الحاج ابراهيم بوقنيشة | كوجوك دمير فنكه | ويرلمشدر |
| ٢٥١ | ٥٨٤ | حسن شقلوف | بوريلا | ويرلمشدر |
| ٢٥٤ | ٥٩٢ | احمد بن سالم | قازان اوزنكي | ويرلمشدر |
| ٢٥٨ | ٢٢٨ | المبروك بن مسعود | ايپكلي قوماش پارچه | ويرلمشدر |
| ٢٦٥ | ١٨٥ | الحاج بلعيد | منديل | ويرلمشدر |
| ٢٦٦ | ٠٠٢ | عبد الله بن زيدان | حرملي بورودجك | ويرلمشدر |
| ٢٧٢ | ٢٨٩ | الشيخ المرزوقي البوسه | قالوسه فوطه | ويرلمشدر |

بالاده مذكوره اشياء نوزيع اولنوب اصحابنه توصيلي غربان اشيالرك اولدوغي جدولده دروج
قضاء محمد بن علي بن نايلا ايله قبضلرينه بنمكده شح درلك ٢٤ مارت



الملحق رقم 13

## الملحق رقم (14)

**من قائمقامية الخمس الى مقام والى الولاية :**

الخلاصة : حصة مدرسة الصنائع من عائدات بيع اللاقبى بقائمقامية الخمس **695** قرشا ، وتسليمها الى أحـــد رجـــال الشـــرطة لتوصيلها .

**صاحب الدولة :**

ان حصة مدرسة الصنائع من عائدات بيع مشروب اللاقبى بقضاء الخمس هى 695 قرشا عن شـهرى مارت ونيسان من السنة (المالية) وقد سلم المبلغ الى احد رجال الشرطة لتوصيله وسلم علم وخـــبر ووصولات بذلك .

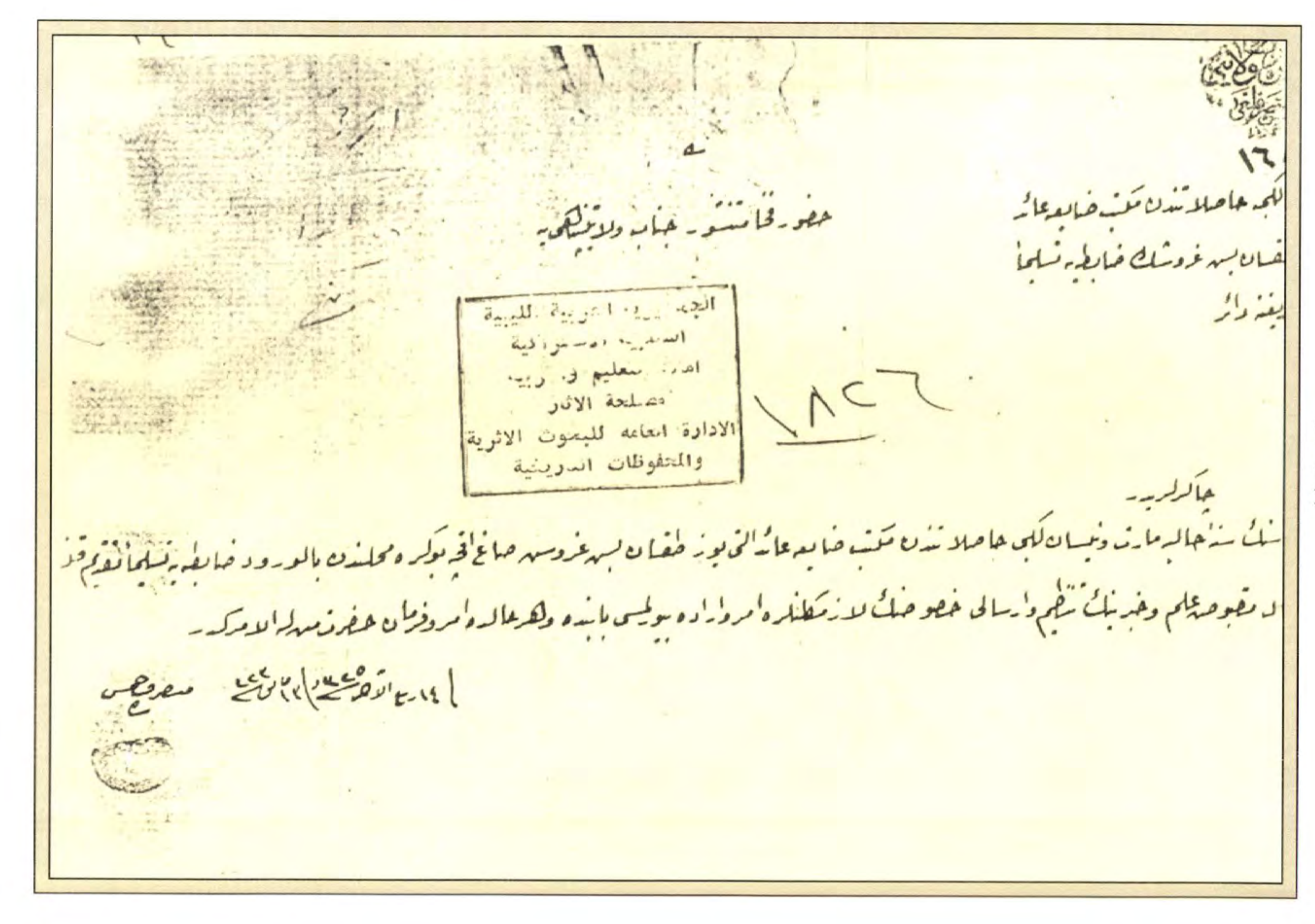
**14 ربيع الآخر 1325هـ – 13مايس 1323 (1907.5.26)**

**متصرف الخمس**

**ختم**

---

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 332



مصلحة الاثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية

الملحق رقم 14

## الملحق رقم (15)

**متصرفية الخمس**

**الى ولاية طرابلس الغرب :**

حصة مدرسة الصنائع من عائدات بيع شباك الحلفاء بالخمس خلال شهر مايس 1325 .

حصة مدرسة الصنائع من عائدات بيع شباك الحلفاء من منطقة الطابية شهر مايس 1325 .

المجموع 3015 قرشا .

**سيدي صاحب السعادة :**

ان حصة مدرسة الصنائع من مبيعات شباك الحلفاء خلال شهر مايس 1325 هى 3015 قرشا ، وقد قام باستلام المبلغ المدعو شمعون اربيب وكيل حمريطي حسان احد تجار طرابلس ، وسلم علم وخبر وواصلات بالمبلغ المذكورة .

**9 جمادي الاخر 1327هـ – 14 حزيران 1325 (1909.6.27)**

**متصرف الخمس**

**ختم**

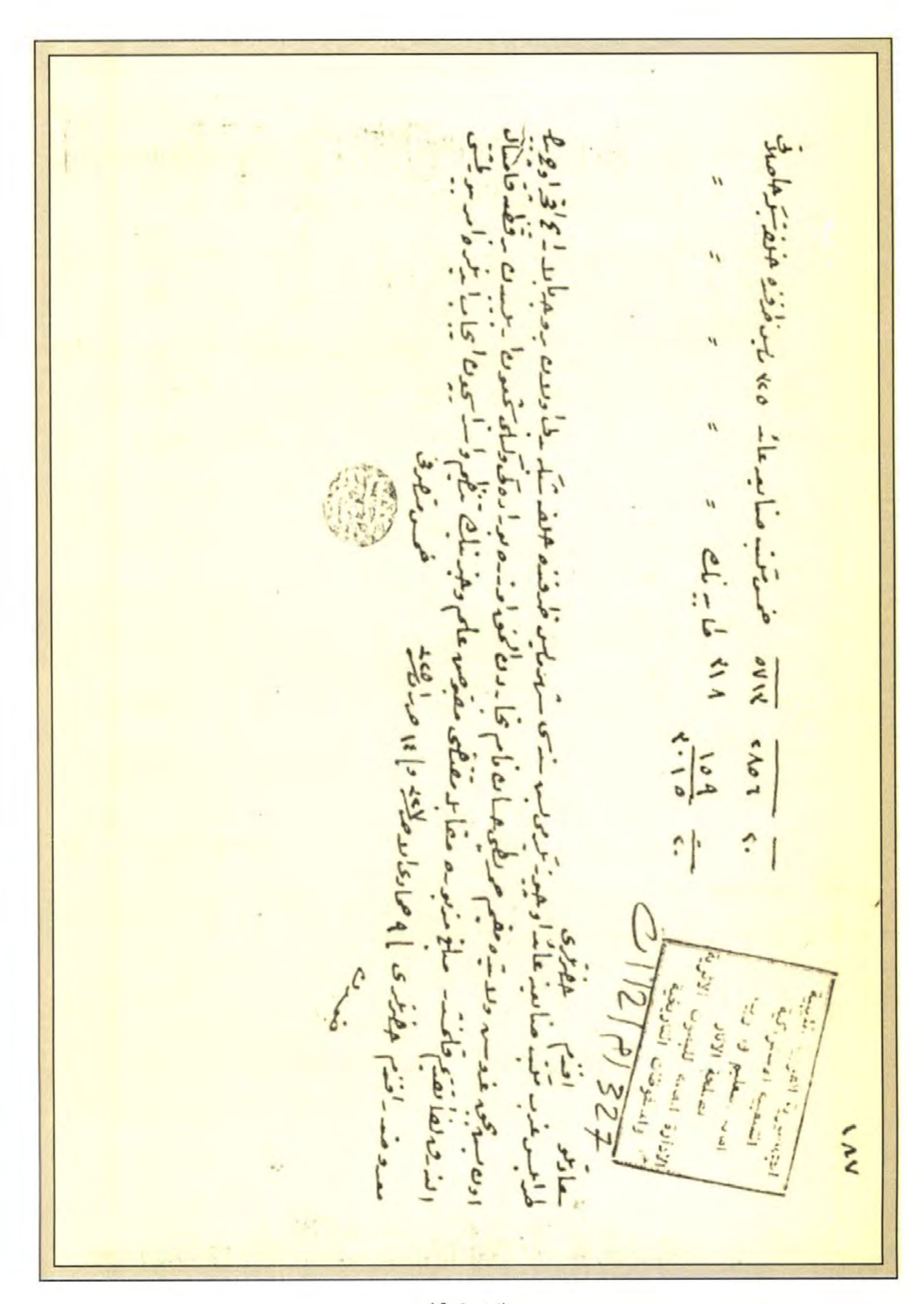
تم استلام المبلغ المذكور اعلاه من حصة المدرسة من مبيعات الحلفاء بالخمس عن شهر مايس 1325 (مايو 1909) وسلم له علم وخبر ووصولات بالمبلغ .

**17 حزيران 1325 (1909.6.30)**

**مدير مدرسة الصنائع**

**مصطفى بن زكرى**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 327



الملحق رقم 15

## الملحق رقم (16)

**السيد والى الولاية :**

كنت اتعلم صناعة البسط بقسم البنات بمدرسة الصنائع مع تعلم القراءة والكتابة ، وقد تحصلت على شهادة من هذه المدرسة ، وتم تعييني معلمة للتدريب بمصراتة بمرتب قدره 300 قرش ، منها مائة قرش تدفع من خزينة المدرسة ، ومائتان من بلدية مصراتة ، ولكنني الى الآن لم استلم أي مبلغ كبدل سفر، لذا يرجى اشعار المدرسة وبلدية مصراتة لتسديد المبلغ .

**فى 22 تشرين ثانى 1325 (1909.12.5)**

**توقيع**

**حليمة**

**وفيما يلى رد مدير المدرسة :**

حيث انه ليس من اختصاص المدرسة دفع تكاليف السفر ، لذا يجب طلب ذلك من الجهة التى استدعتها للعمل وهى بلدية قضاء مصراتة ، او يمنح المبلغ من صندوق المدرسة كاحسان اذا تكرم بذلك .

**28 تشرين ثانى 1325 (1909.12.11)**

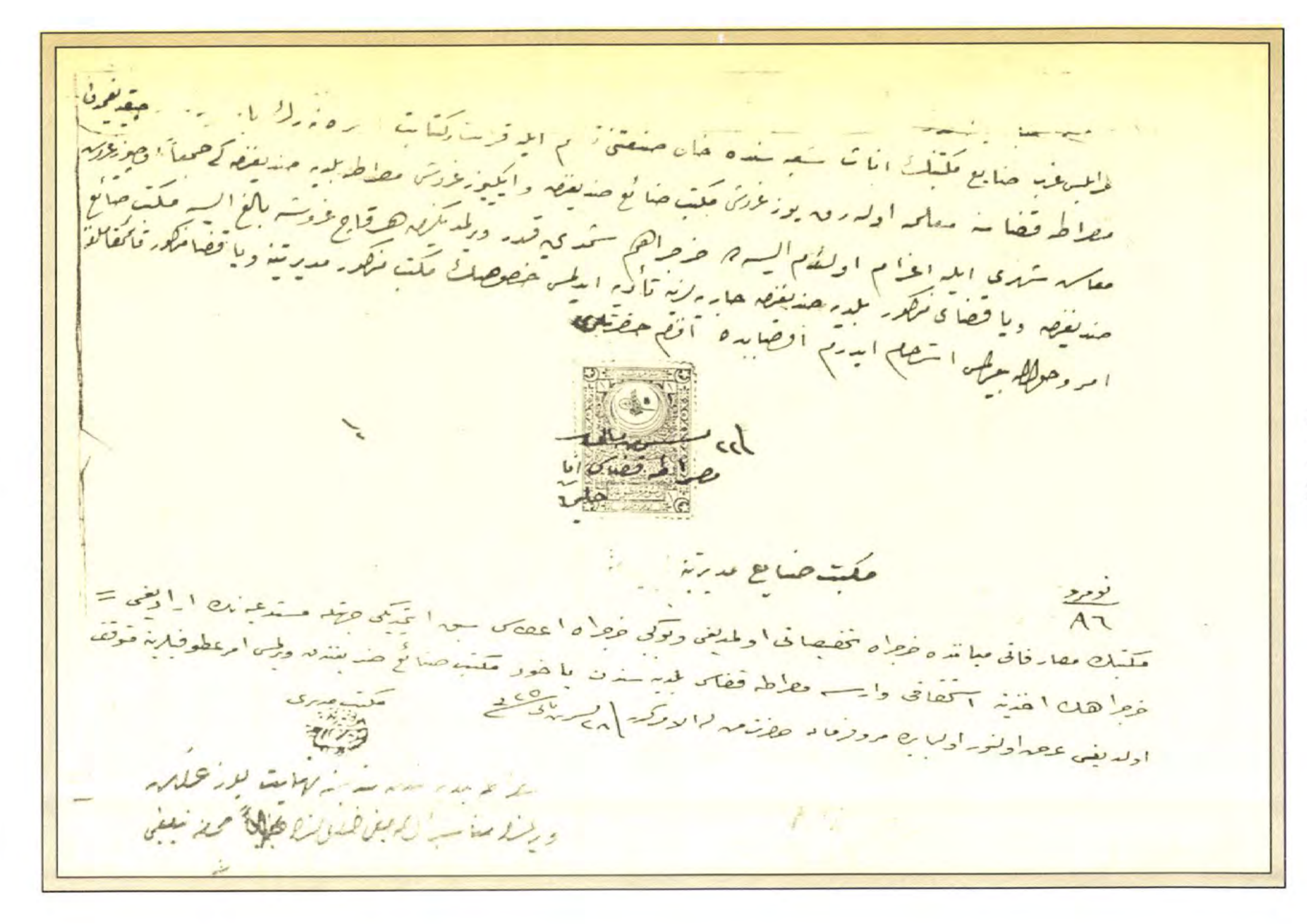
**توقيع مدير المدرسة**

**مصطفى بن زكرى**

تبلغ انه تم تخصيص مبلغ 100 قرش من بلدية مصراتة كبدل سفر الى مقر عملها .

---

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 158



مکتب صنایع مدیریتی

نومرو
٨٦

الملحق رقم 16

## الملحق رقم (17)

**قائمقامية غريان**

**الى ولاية طرابلس الغرب :**

**الملخص : بخصوص جوائز تذاكر اليانصيب الذى اجرى لصالح مدرسة الصنائع فى السنة الماضية .**

**صاحب الدولة :**

لقد تم تقديم التذاكر فى اليانصيب المقام لصالح مدرسة الصنائع وسلمت الى اصحابها من ذوى الهمم العالية من الاهالى والموظفين بقضاء غريان ، ولكن الارقام الفائزة الثمانية لم يتحصل اصحابها على جوائزهم الى الآن ، وقد اخبروا باستلام جوائزهم من نظمى بك كاتب المدرسة ، وعند سؤال الاخير حول الجوائز أجاب بأنه سلمها الى احمد راسم كعبار الغريانى الذي نفى استلام أي شيء من نظمى المذكور .

يطلب الاستفسار من نظمى اذا كان لديه أي وصولات بالاستلام والتسليم ، فاذا لم يتوفر ذلك يكلف اصحاب الجوائز باستلامها بانفسهم رأسا من المدرسة .

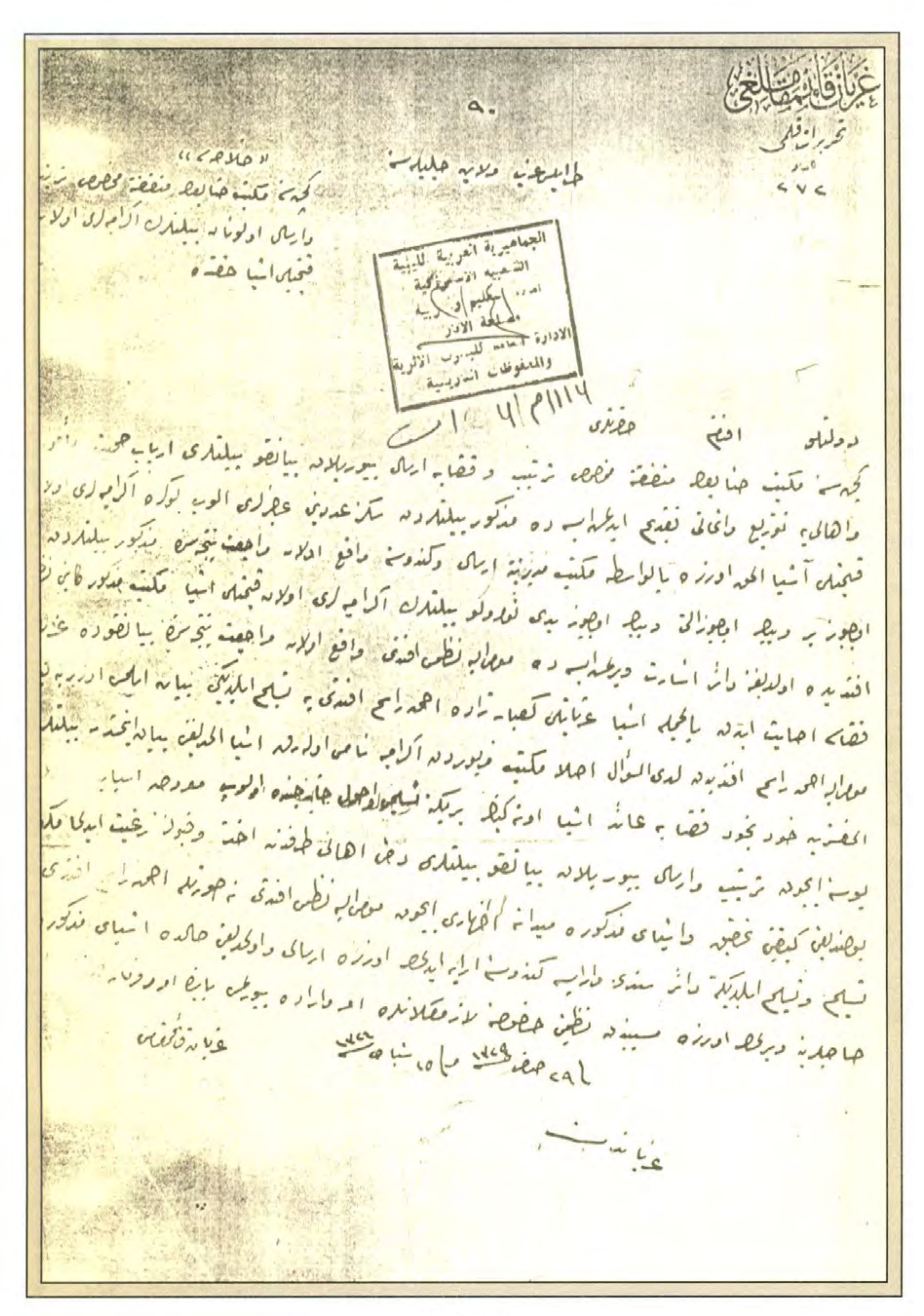
**29 صفر 1329هـ – 15 شباط 1326 (28.2.1911)**

**توقيع**

**قائمقام غريان**

د.م.ت، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 114.

* هذا الملحق ينبغي ان يكون ، وفق التسلسل التاريخي ، بعد الملحق رقم 20 ، وقد سهوت عن رده الى السياق . (المحرر)



غريان قائممقاملغى

تحريرات قلمى

عدد ٢٧٢

٥٠

طرابلسغرب ولايت جليلهسنه

«خلاصه»

كجه‌سى مكتب حنابلة منفعته مخصص ...

وارداتى اولونان بيلتلرك آرامه‌لرى اولان

قيمتلى اشيا حقنده

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

الادارة العامة للبحوث الاثرية والمخطوطات الاسلامية

١١١٦/٤/١٠

دولتلو افندم حضرتلرى

... ٢٩ صفر ١٣٢٩ ... ١٥ شباط ١٣٢٦

غريان قائممقامى

المحلق رقم 17

## الملحق رقم (18)

**الى حضرة الجناب السامى والى الولاية :**

لقد سبق أن شكلت هيئة برئاسة مدير التحريرات السابق ، وعضوية إسماعيل مميز (رئيس) قلم التحريرات ، وابراهيم مدير النفوس ، وصالح رئيس كتبة البلدية ، وشادى مفتش البيطرة ، لمراجعة حسابات المدرسة وواردالها ، ونظرا للضائقة المالية التى تمر بها المدرسة بسبب نقص بعض الموارد او الغائها ، فإن المعروض عليكم انتخاب رئيس للهيئة المذكورة على ان تعمل على ايجاد حل عاجل لهذا المسألة ، والأمر لحضرة من له الأمر .

**فى 25 ايلول 1326 (1910.10.8)**

**ختم مدير المدرسة**

**تقديم**

**الى مجلس إدارة الولاية**

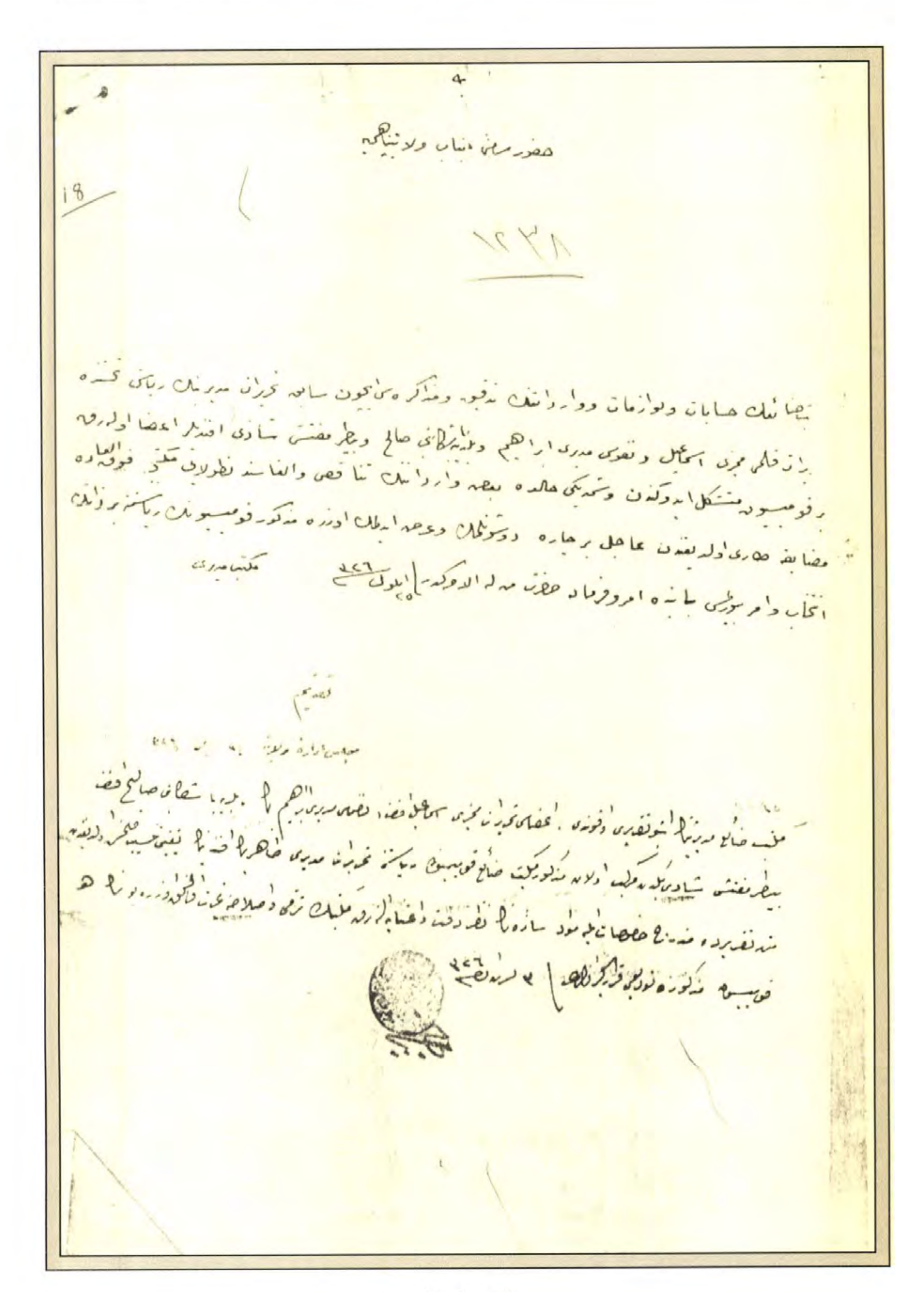
**26 ايلول 1326**

لقد تم الاطلاع على هذا التقرير الذى أعدته إدارة المدرسة . اما اللجنة التى تضم فى عضويتها كلا من اسماعيل افندى مميز التحريرات ، وابراهيم بك مدير النفوس ، وصالح افندى باش كاتب البلدية ، وشادى بك مفتش البيطرة ، فقد أقر تعيين طاهر بك افندى لرئاستها ، على ان تأخذ بعين الاعتبار الشئون المدرجة فى متن التقرير أعلاه ، مع غيرها من الملاحظات ، وان تبذل الجهد من اجل ترقى المدرسة واصلاحها .

**فى 3 تشرين الاول 1326 (1910.10.16)**

**ختم مجلس الادارة**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 1238



حضور سامی جناب ولایتپناهیه

18

١٢٣٨

[illegible]

مکتبلر مدیری

٢٥ ایلول ٣٢٦

[illegible]

الملحق رقم 18

## الملحق رقم (19)

**من ولاية طرابلس الغرب الى نظارة الداخلية :**

**جواب للمذكرة المؤرخة فى 18 ايلول 1326 وبرقم 216**

فيما يلى مبالغ للطلبة عبدالله شكرى ، وابراهيم ادهم ، وعلى حيدر ، وهم من طلبة مدرسة الصنائع ويوجدون حاليا باستانبول لاتمام دراستهم ، والمبلغ الاجمالى هو 1350 قرشا ، وهو مقدار مستحقاتهم المتبقية بالمدرسة كمنح دراسية ، وقد سلم الى محمود ناجي احد نواب الولاية المتوجه الى استانبول حاليا على ان يسلمهم المبلغ بمقدار مناسب لهم على اقساط شهرية .

**بتاريخ 25 تشرين اول 1326 (1910.11.8)**

د.م.ت، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 241

١٩٠

طرابلس غرب - محررات قلمنه مخصوص

| اوراق نومروسی | تاریخ تبییض وامضا | تاریخ تسوید وامضا | مخابرات وارده: محلی نومروسی | تاریخی | محل ورودی نومی | خلاصه‌سی |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٧٨ | [illegible] | [illegible] | ٢١٦ | ١٨ [illegible] | [illegible] | رقم ٢١ |

تحریرات

داخلیه نظارت جلیله‌سنه

١٨ [illegible] تاریخ و ٢١٦ نومرولو تحریرات علیه نظارتپناهیلری مرتفعه جوابیدر

طرابلس غرب صنایع مکتبنده شایان ایده‌رک اکمال تحصیل ایچون درسعادتده بولنان

عبدالله شدی وابراهیم ادهم وعلی حیدر افندیلرک مذکور مکتبده‌کی یومیه‌لرینه

منافع استحقاقلرینه درسعادته عزیمت ایتمیه اولان ولایت مبعوثلرندن محمود ناجی

بک اوچیوز آلتمش غروشه رایج آقچه تسلیم اولنسه وموسی الیهم [illegible]

نهری دسته قالمه‌سی اوزره مبلغ مزبوره [illegible] ماه بماه مقدار مناسب [illegible]

اعتباره توجیه قلنسه اولدیغی بالحواله مکتب مزبور مدیریتنده [illegible]

فقط [illegible] اولبابده

الملحق رقم 19

## الملحق رقم (20)

## دراسة حول الاقسام الموجودة بمدرسة الصنائع بطرابلس الغرب

ان الهدف الاول من انشاء مدرسة الصنائع فى أي دولة هو تعليم ابناء تلك الدولة احدى الحرف او مجموعة منها آخذين بعين الاعتبار الصناعات الرائجة والمطلوبة فى تلك الدولة ، وايضا ما يناسب حياقم الاجتماعية والخاصة . وللحصول على نتائج جيدة من انشاء مثل هذه المدارس يجب ان تفي بالاحتياجات اللازمة، غير اننا لاحظنا خلال جولتنا التفتيشية فى مختلف الاقسام بمدرسة الصنائع بطرابلس امورا يؤسف لها ، فقد اصبحت المدرسة فى حالة مهملة ، وتحول الطلبة البالغ عددهم اكثر من المائة من ابناء الوطن الى اطفال كاالهم فى دار العجزة أو المعاقين ، وسنحصر فيما يلى الاقسام الموجودة حاليا بالمدرسة ، ثم نقدم ما نراه جيدا من اقسام يقترح اضافتها اليها .

**الاقسام الموجودة حاليا :**

1 – **صناعة السروج** : من اهم الصناعات فى هذا البلد ، ويجب استمرار هذا القسم وبما انه لا تتوفر له الآن الاموال اللازمة فان تسعة من طلبة المدرسة وأستاذهم قد اصبحوا عاطلين بدون عمل ، ولكن مبلغ مائة او مائة وخمسين ليرة يكفى لشراء مواد اولية ليعود هذا القسم الى العمل ثانية .

2 – **الخياطة** : من الاقسام المهمة التي يجب الاعتناء بها ايضا ، ونتيجة لنقص المادة وسوء الادارة فان سبعة من الطلبة عاطلون عن العمل ، ويجب تعيين (اسطى) ، ويمكن جلب قطع من القماش وآلات الخياطة ، وبواسطتها يمكن للقسم ان يقدم خدمات كبيرة كما يوفر بعض الواردات للمدرسة .

3 – **النجارة** : بقى قسم النجارة مقفلا لعدم توفر المواد اللازمة والخشب ، وتعطل بذلك 34 طالبا من المدرسة ، وهذا القسم ينقسم الى قسمين الاول هو النجارة وقطع الخشب ، والثانى هو صناعة الاثاث والمناضد والكراسى وغيرها ، ويلزم تعيين معلمين ماهرين لهذين الفرعين وان يتم تدريب الطلبة بالتناوب حتى تثبت هذه الحرفة ويتقنها عدد كبير منهم .

4 – **صناعة الاحذية** : من الصناعات الضرورية وهى الآن فى حالة يرثى لها ويلزم بعض المال و( اسطى) ماهر لإستمرار هذا القسم ، كما يجب تعيين مساعد له على ان يكون من دين آخر حتى يستمر فى العمل خلال العطل والراحة الاسبوعية .

5 – **المطبعة** : وهي الآن فى حالة فوضى كبيرة ، وبشيء من العناية فإنها ستصبح ذات مردود مادى جيد للمدرسة .

---

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 115

**6 – الورشة** : وهذا القسم فى حاجة الى دراسة عميقة ، وينقسم الى اربعة فروع ورغم أنها مستقلة عن بعضها الا انها مرتبطة بحكم طبيعة المواد والانتاج .

**الفرع الاول** : صهر المعادن وله آلاته الخاصة ، وهو الآن عاطل عن العمل تماما رغم وجود الآلات والتجهيزات اللازمة له .

**الفرع الثانى** : الحدادة وهو قسم فسيح متسع ومجهز بما يلزمه من الآلات .

**الفرع الثالث** : الخراطة .

**الفرع الرابع** : قسم التقويم وهو قسم كامل الاجهزة وليس فى حاجة الى أي صيانة .

كل هذه الفروع الاربعة معطلة الآن عن العمل ، فإذا تم تشغيلها فإنها ستكون مصنعا مهما ، ويمكن القول انه من الممكن ان يقوم بتصليح سفينة اذا اصابها أي عطل ، غير انه فى هذه الحالة من الاهمال وتوقف الآلات قد أصاب اجزاء وقطع الآلات الصدأ او العطب ، ولكن يمكن تشغيلها بواسطة (اسطوات) لهذه الفروع بمنح ماهية لكل منهم 15 ليرة . وفى الوقت الحاضر لايمكن الاستفادة من هذا المصنع (الورشة) الا اذا اسس مبنى لرسو السفن وصيانتها فان المصنع سيؤدى خدمات كثيرة، ويمكن الاكتفاء بفرع الحدادة الى ان تتم صيانة الآلات المذكورة ووقايتها من التآكل.

**7 – صناعة البسط** : وهي صناعة مهمة ومفيدة وغير تامة الآن ، ولإتمام حياكة سجادة صغيرة تلزم مدة خمسة او ستة اشهر (بالطريقة التقليدية أي العمل يدويا) وذلك حسب افادة معلمة السجاد بالمدرسة ، ورغم التحاق 25 طالبة بهذا القسم فلم نجد الا عشرة فقط ، وكذلك يلزم شخص لصباغة الحرير حتى يتم تسويق هذه البسط ، وهذه نقطة مهمة فى صناعتها . والقسم المخصص لهذه الصناعة غير مناسب وصغير ، وقد خصصت له حجرة داخل قسم البنات ، وهناك يجرى تعليمهن هذه الحياكة ، وهو ما يشغل اذهان الطالبات ، لذا نقترح اختيار مكان مناسب لهذا الفرع ، وزيادة عدد المسادي وعدد الطالبات ، وإجراء التفتيش الدورى على سير وانتاج عمل هذا القسم ، وبذلك تستطيع المعلمة ان تقدم الكثير وتؤدى دورا فعالا .

**8 – قسم الموسيقى** : وهذا ايضا من الاقسام المهمة ، ويجب استمراره ، وقد بذلت مساع وجهود لتنظيمه والمحافظة عليه ، وهو القسم الوحيد الذي يبعث النشاط فى النفوس ويدفع المدرسة للصمود، ولاتوجد اقسام اخرى غير ما تم ذكره اعلاه .

**الفروع الاخرى التى يجب تأسيسها بالمدرسة :**

**1 – صناعة الزنك والنحاس** : وهذه الصناعة مهمة لكل الناس ورائجة جدا ، مع قلة رأس المال والتكاليف ، وهذه البلاد فى اشد الحاجة اليها ، وهى تشمل النحاس والزنك والخارصين ، ومن

مزاياها انها تتشكل وتتكون منها العديد من المواد الضرورية ، ولذا فستكون العوائد كبيرة سواء للمدرسة او لأبناء الوطن .

2 – البناء : ومن نافلة القول ان نشرح فائدة هذا القسم ، فيجب ان نعلم الطلبة رسوم المبانى نظريا وعمليا ، وبذلك يمكن ان يكون منهم المهندس والبنّاء ، وولاية طرابلس فى حاجة ماسة الى مثل هؤلاء حيث يمكن ان تدر اعمالهم دخلا جيدا للمدرسة . ويمكن ان نقترح مايلى : يخطط ويشيد بناء على قطعة ارض بمقابل 200 ليرة ثم تباع ، وبذلك يستفيد الطالب ايضا من هذا العمل ، وبعد ذلك يمكن اخذ تعهد لبناء قطع اخرى ، وهكذا ، وفى نفس الوقت نكون قد هيأنا مجال عمل لقسمى النجارة والحدادة بالمدرسة ايضا .

3 – **تصنيع الجوارب والملابس الداخلية** : وهذا ايضا قسم مهم والحاجة له كبيرة وذو رواج بالغ ، ونظرا لوفرة انتاج الصوف فى هذا البلد ، يمكن الاستفادة منه وتشجيع بعض الاسر العثمانية على التصنيع بمنازلهم ، بالاضافة الى تصنيعه فى قسم البنات بالمدرسة ، وادارة المدرسة تقدر هذه القيمة . ويستطيع الطالب ان ينتج على الاقل 20 زوجا من الجوارب يوميا ، اما المهرة فيستطيعون انتاج كمية اكثر من ذلك ، ويمكن ان يكسبوا 20 بارة من كل زوج من الجوارب ، اما الملابس الداخلية فانها تدر ربحا اكثر من ذلك ، واليوم اصبحت مدينة سلانيك تحت الانظار حيث ان الجوارب والملابس الداخلية التى تصنعها تصدر الى جهات كثيرة وهناك اقبال عليها ، ونقول إنه من اللازم الحصول على مثل هذه الآلات .

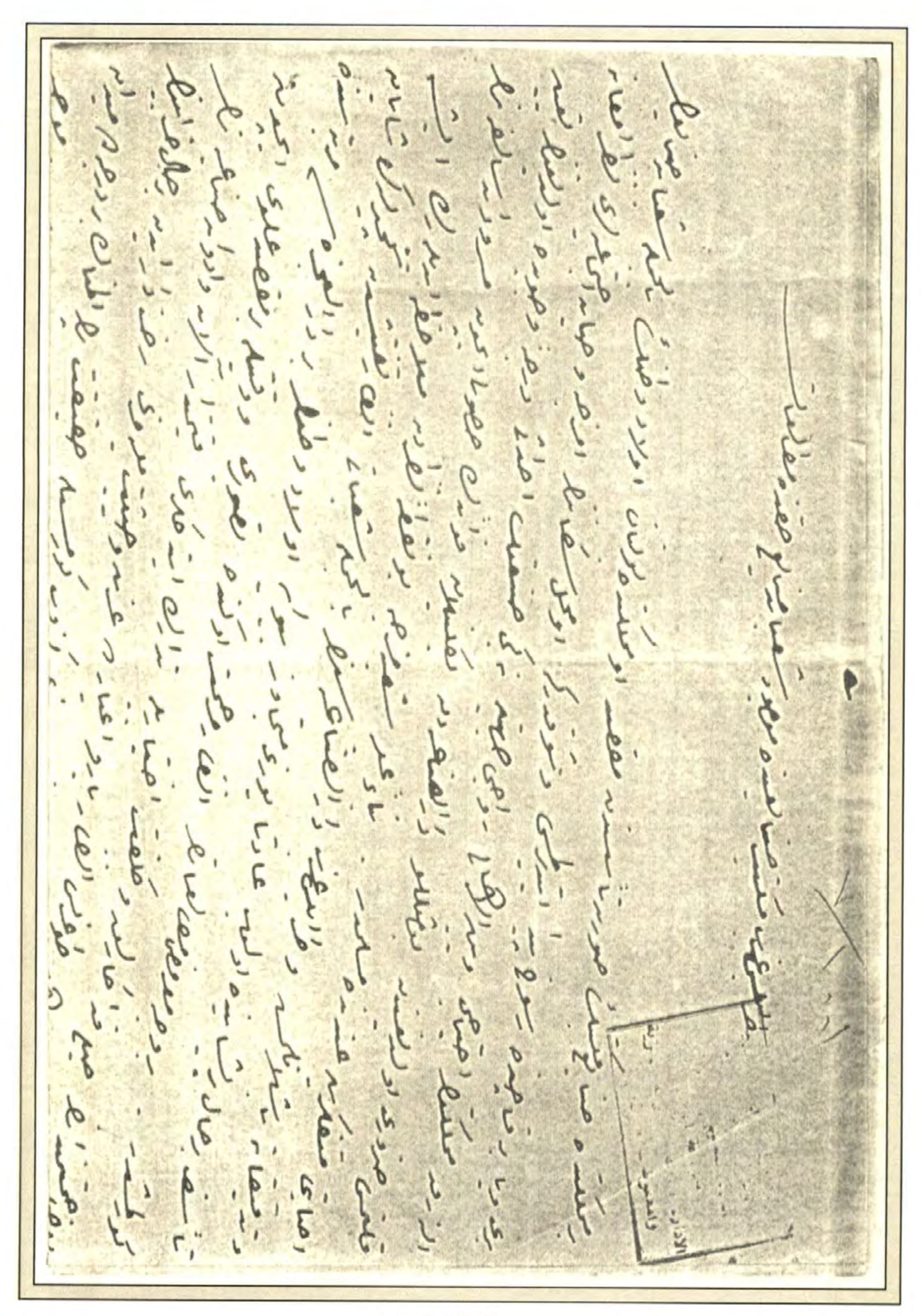
**ملحق** : كثيرا ما يشارك (الاسطوات) فى حصص الارباح مع ادارة المدرسة ، وبعضهم يتقاضى 50 %، وبعضهم يصل الى 60 % ، وهنا توجد بعض المحاذير الواضحة ، إذ يقتضى الامر وضع مسئول بمرتب ، ويجب ان يترك الامر لتقدير (الهيئة العليا) .

لقد قمنا بالتفتيش وملاحظة مختلف الاقسام الصناعية بمدرسة الصنائع بطرابلس الغرب ، ونعرض دراستنا بالتفصيل حول تشكيلات هذه المدرسة التى نرفعها الى الهيئة العليا باتفاق الآراء لاتخاذ الاجراء اللازم .

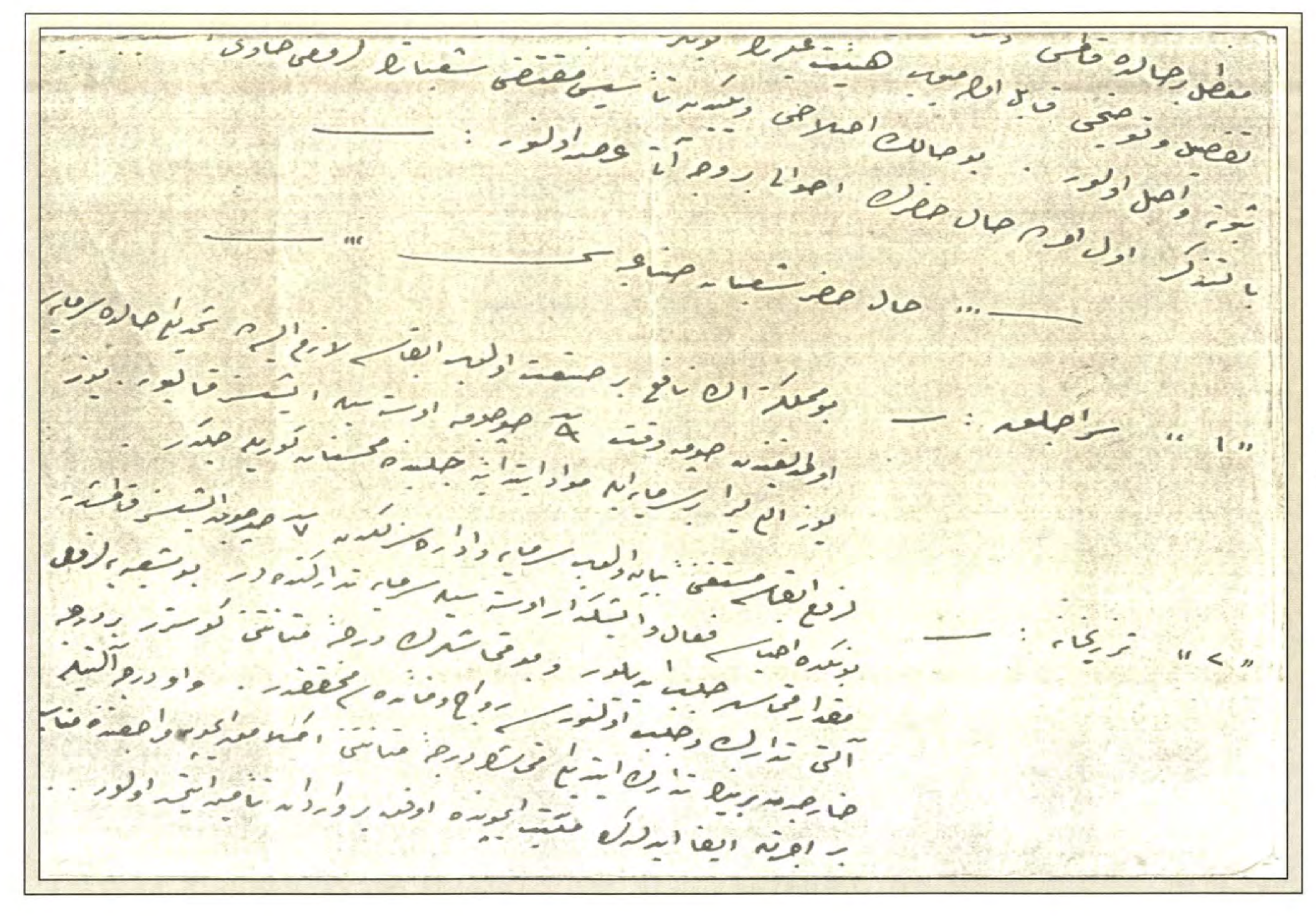
**20 كانون الاول 1326 (2.1.1911)**

**توقيع**

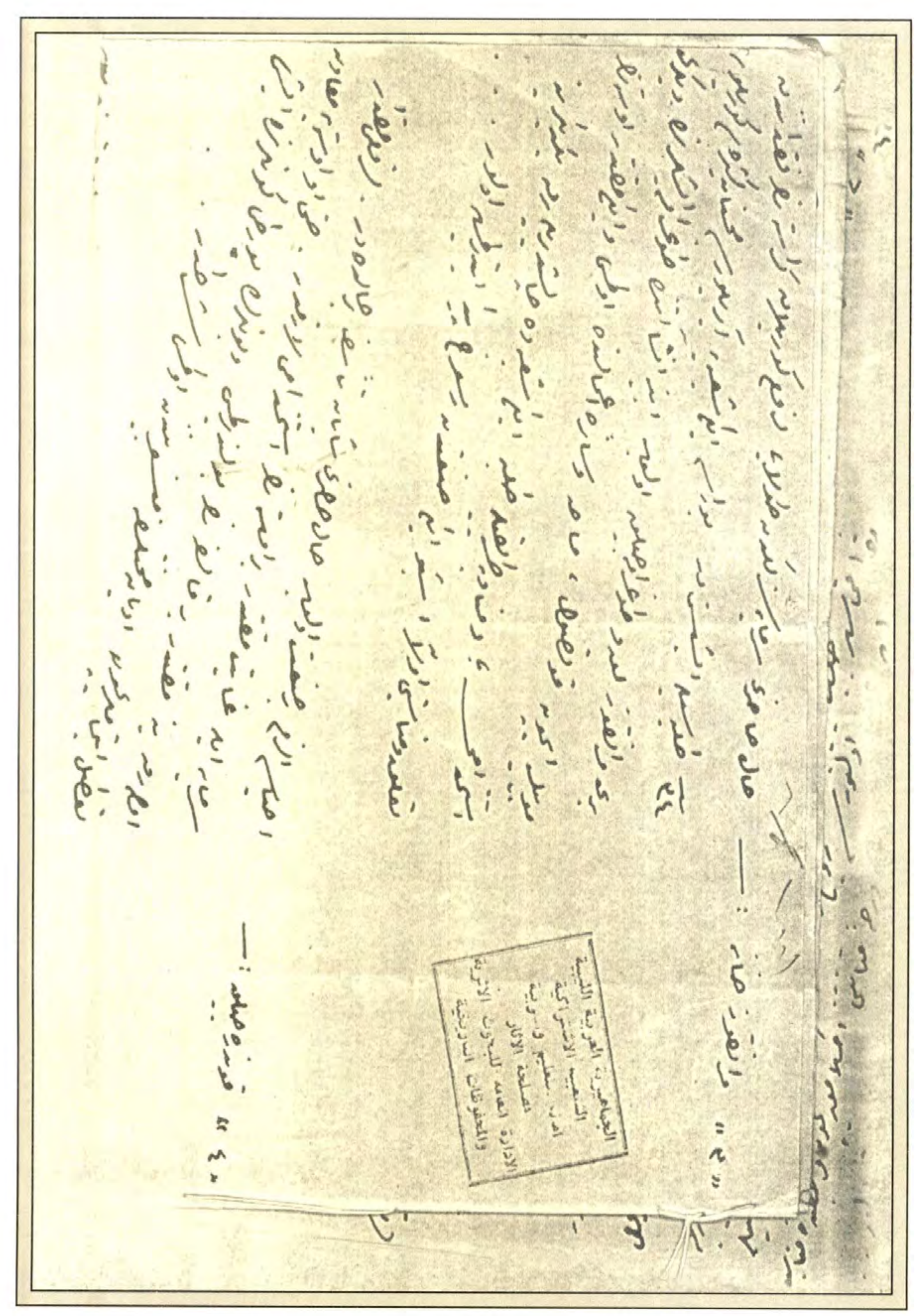
**قائد سفينة بحرية**



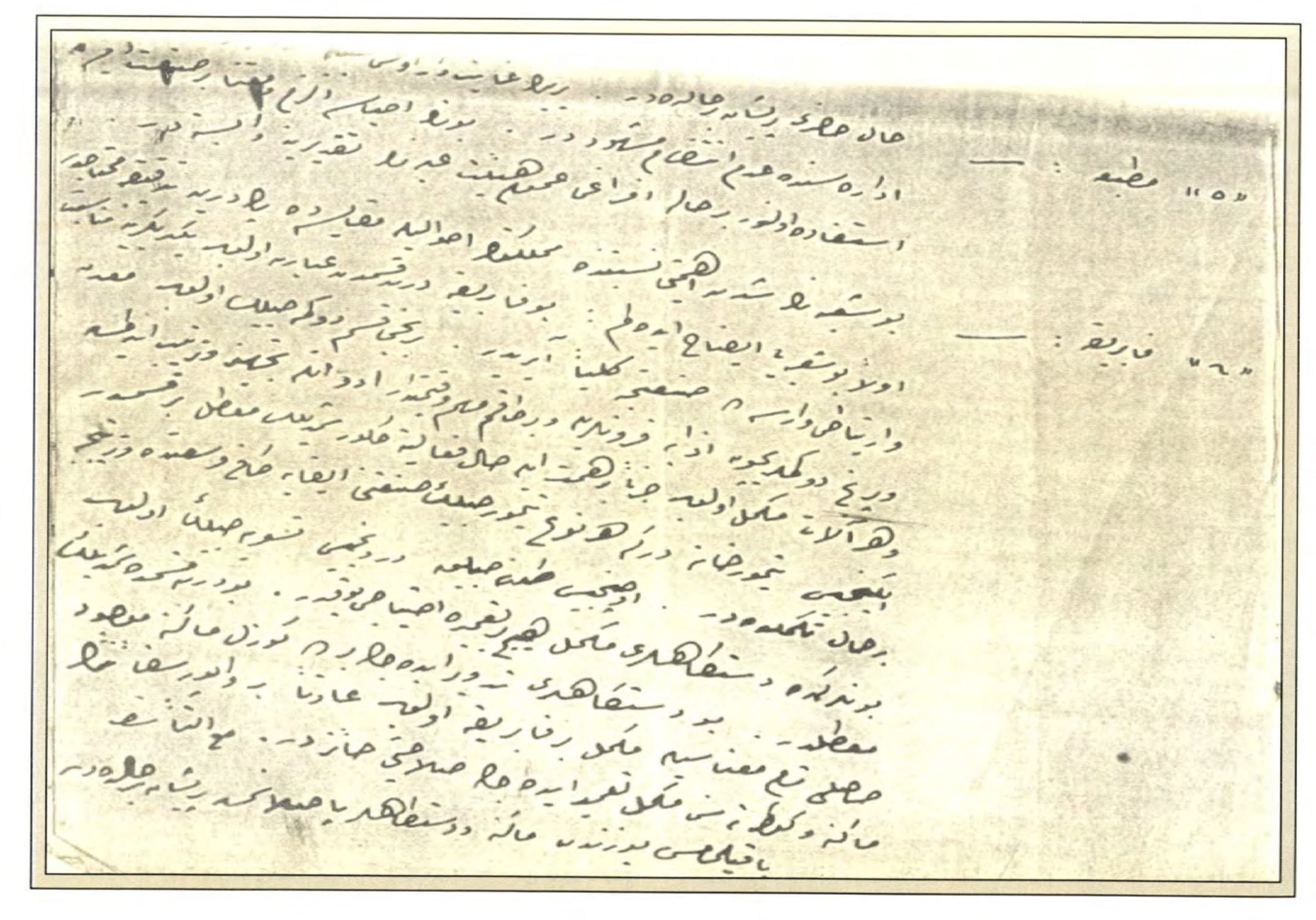
الملحق رقم 20 - لوحة 1



لوحة 2



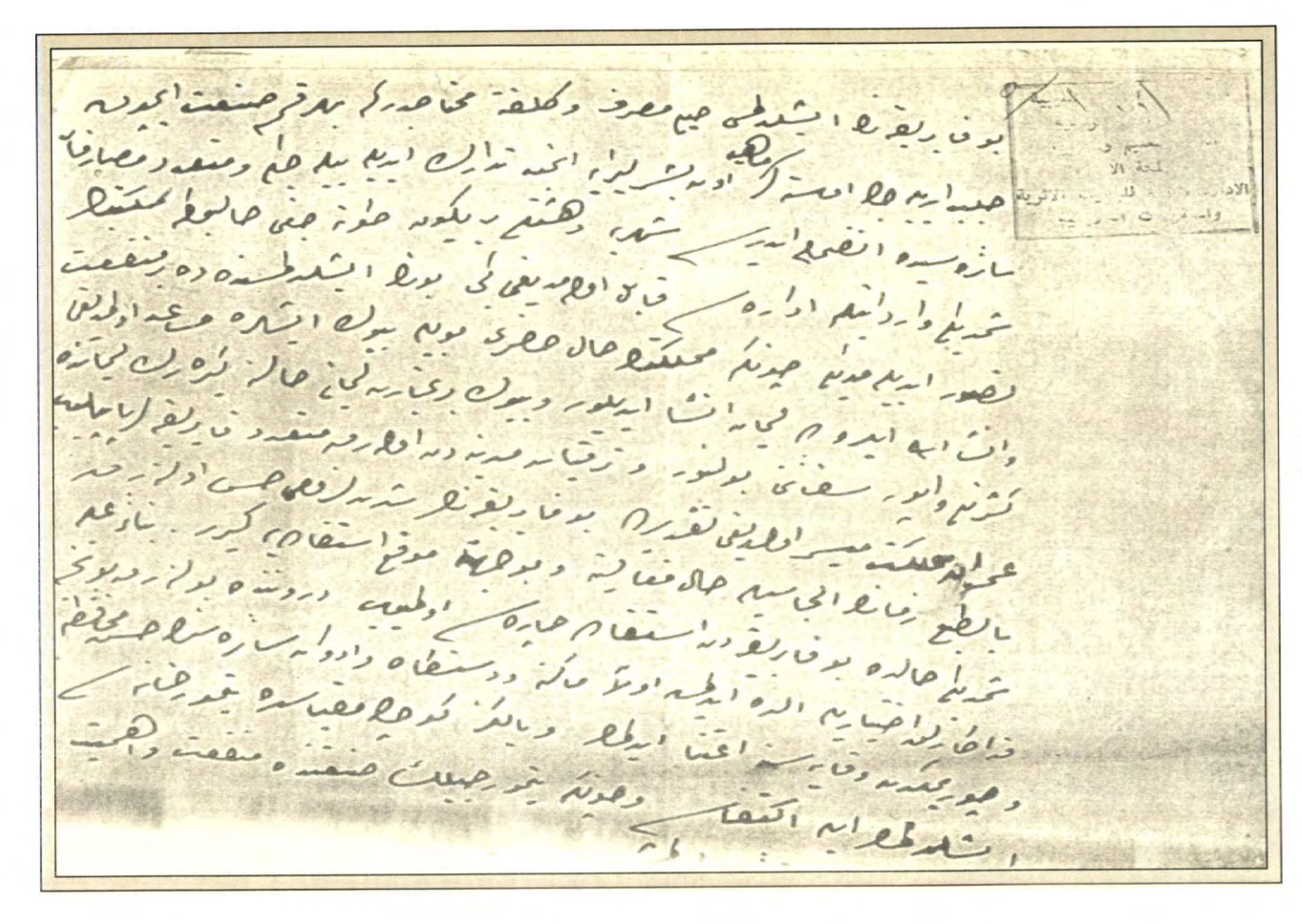

لوحة 3



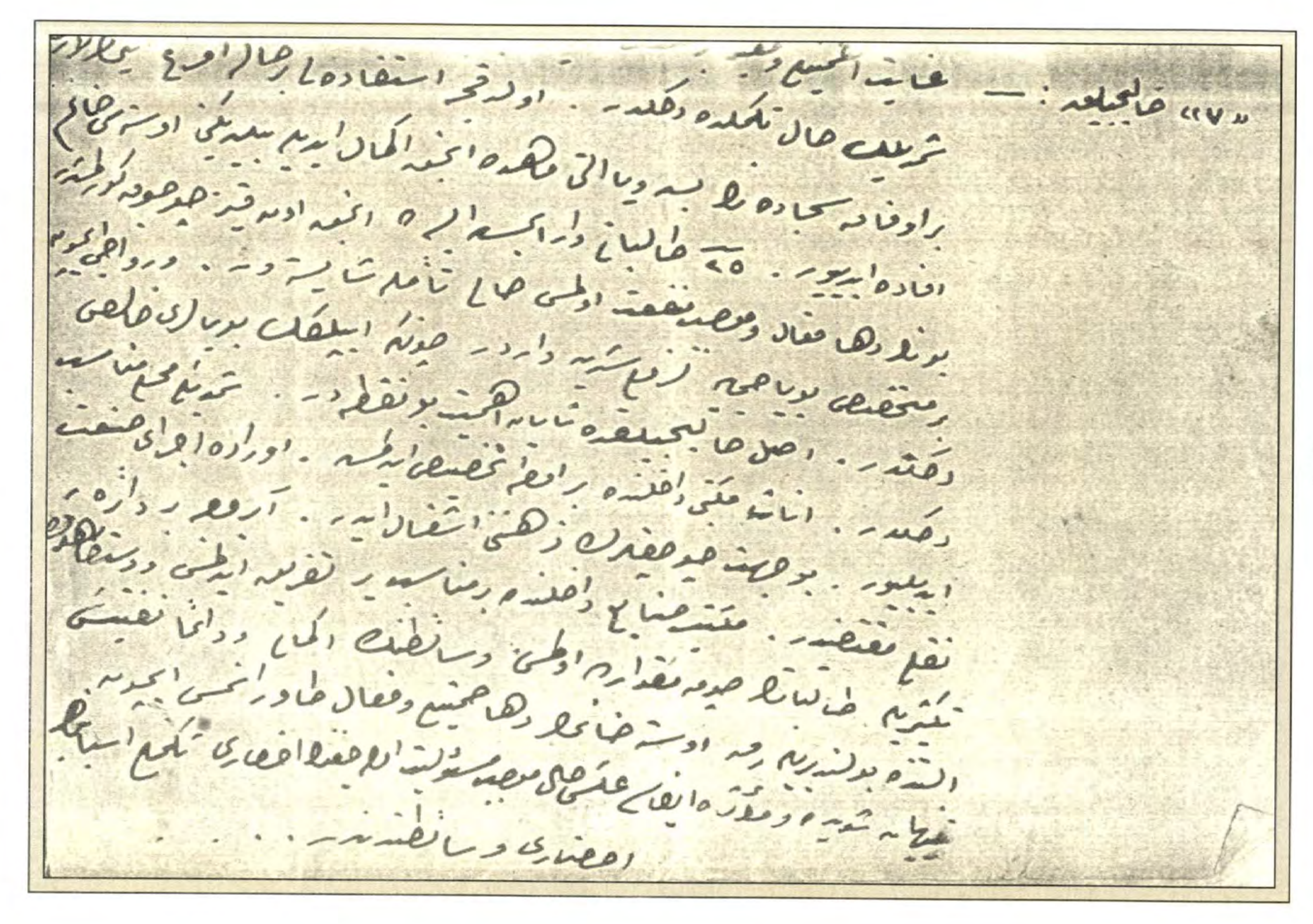
"٥٥" مطبعه : ——

"٦٢" فابريقه : ——

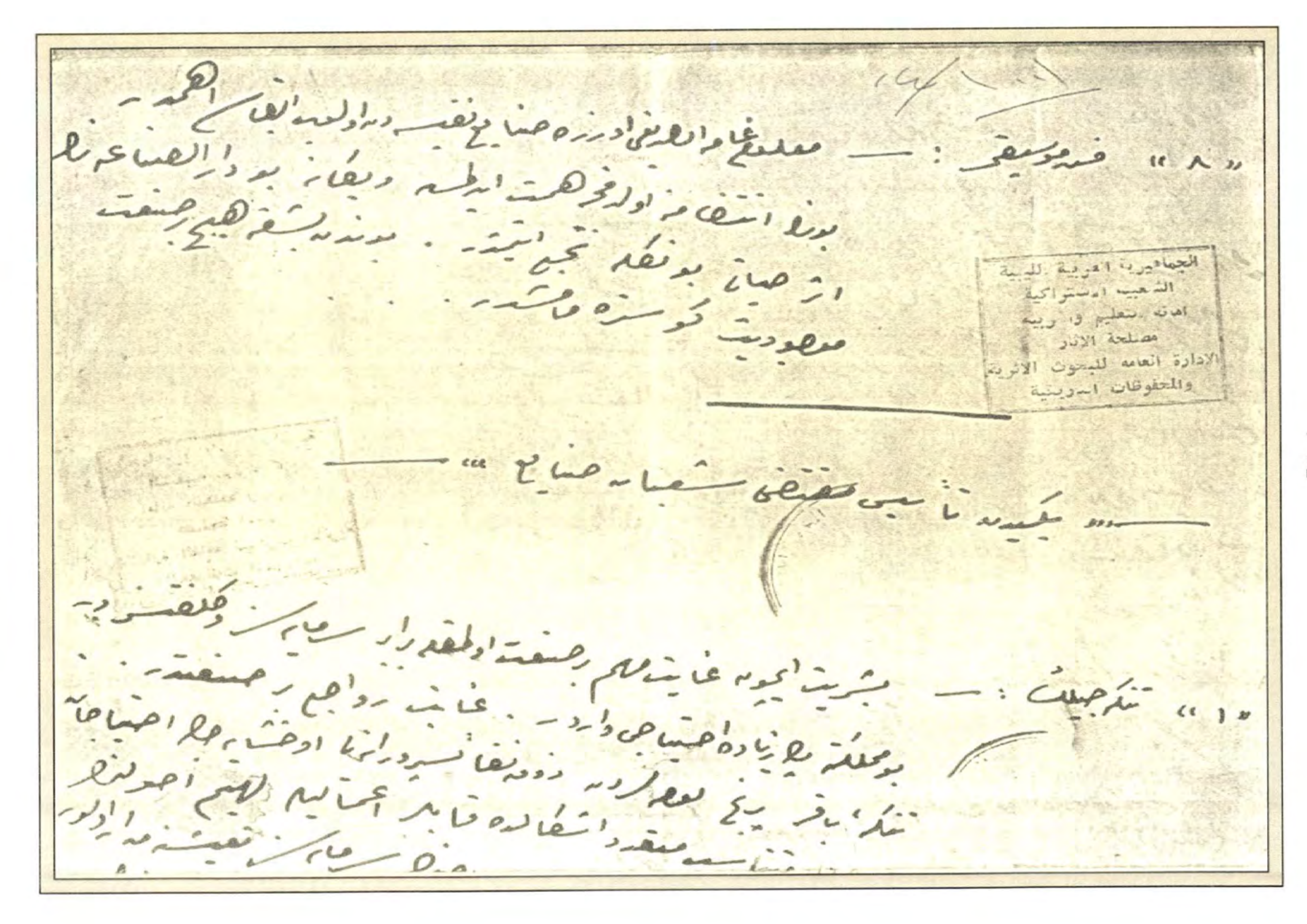
لوحة 4



لوحة 5

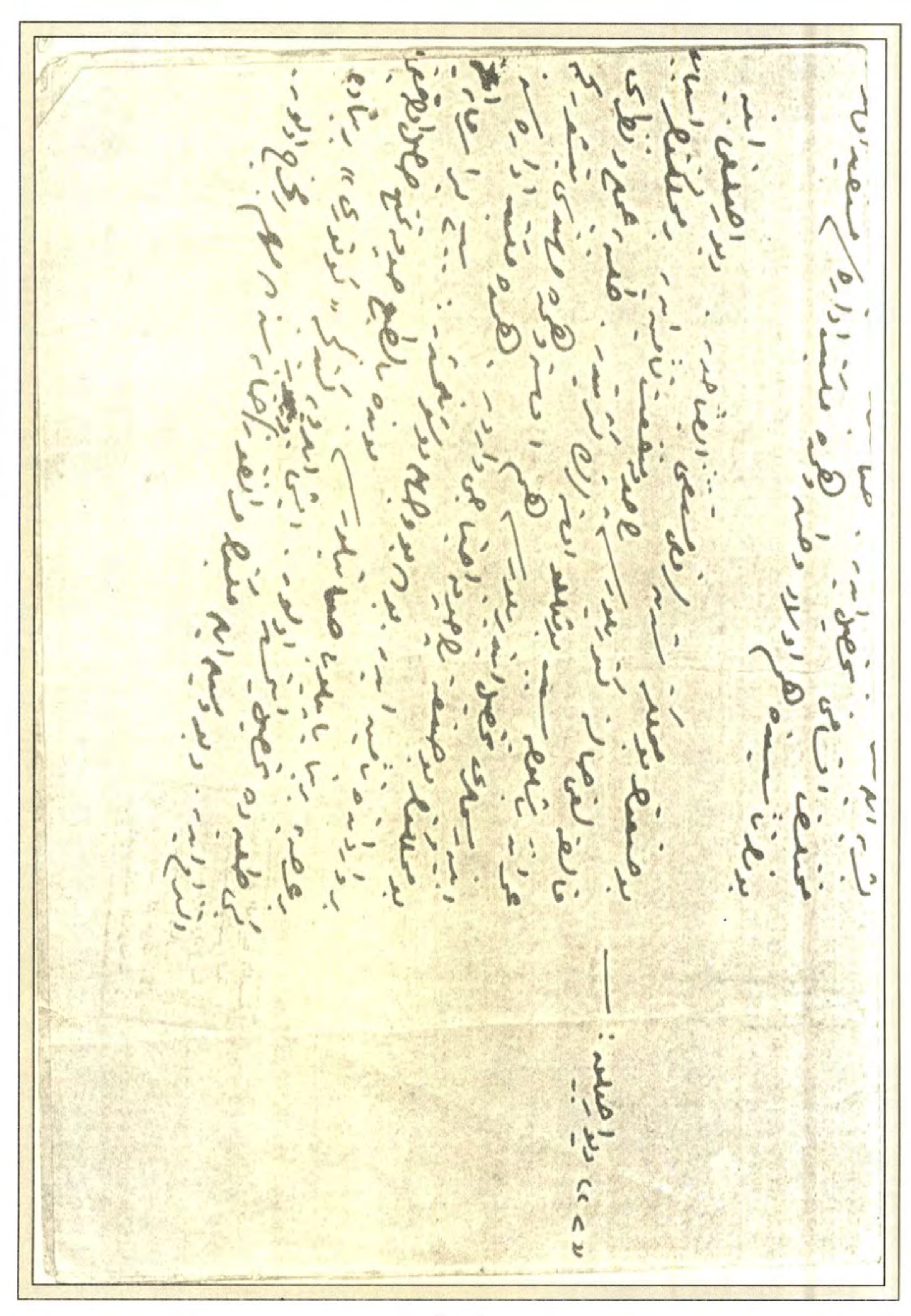


لوحة 6

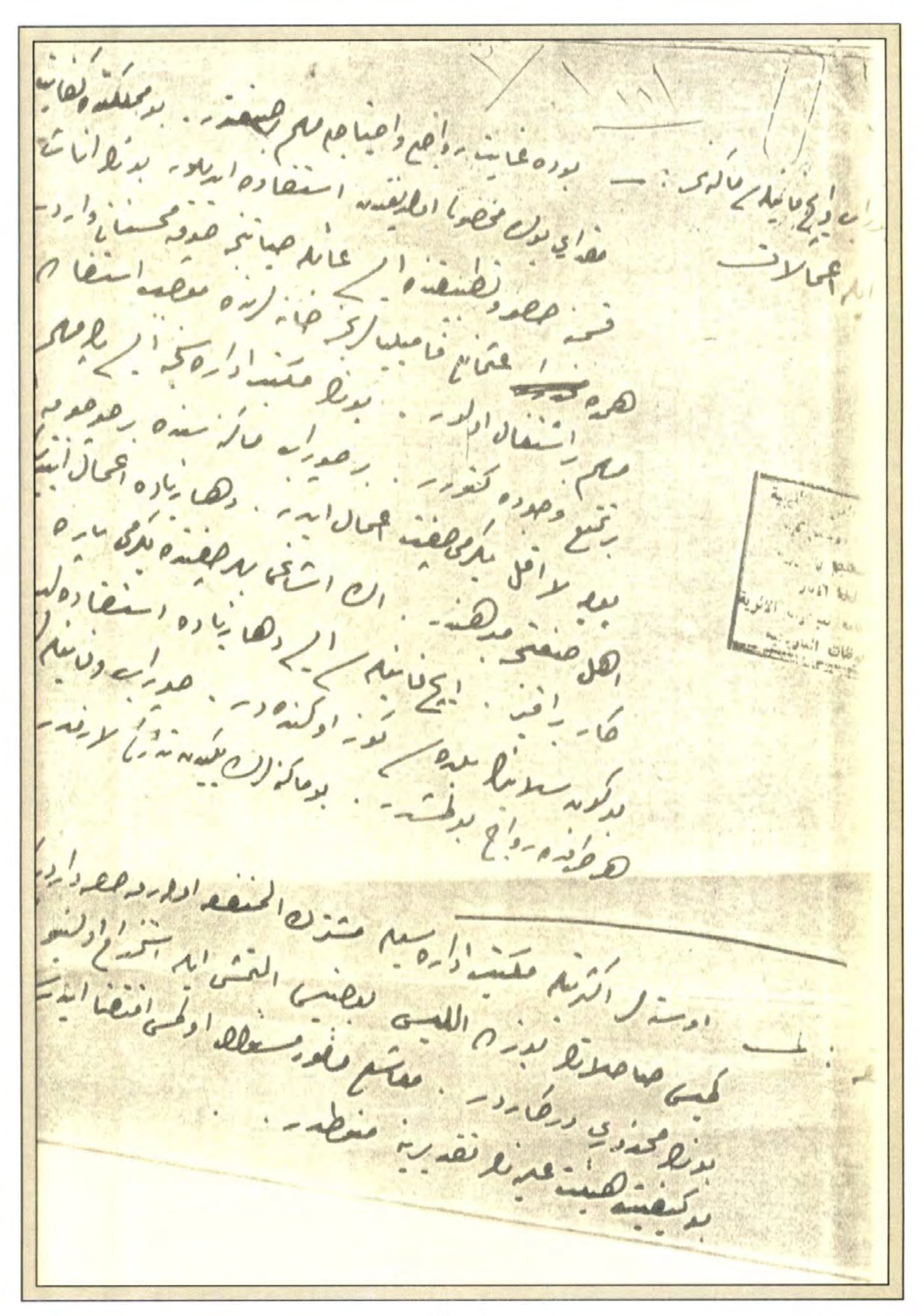


الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
امانة التعليم والتربية
مصلحة الاثار
الادارة العامة للبحوث الاثرية
والمخطوطات الاسلامية

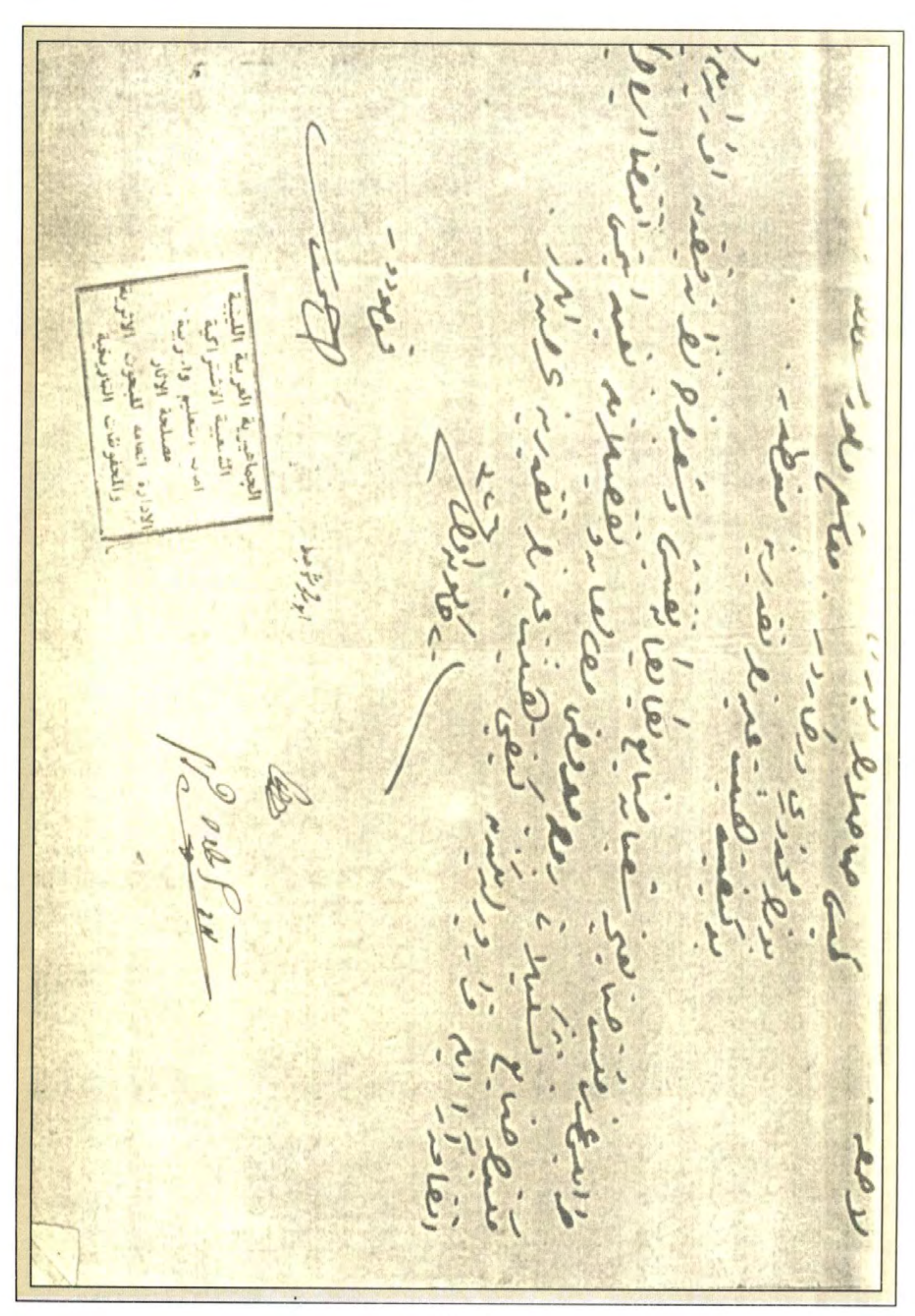
لوحة 7



لوحة 8



لوحة 9


الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية
امانة التعليم والتربية
مصلحة الآثار
الإدارة العامة للبحوث
والمحفوظات التاريخية

لوحة 10

## الملحق رقم (21)

**الى حضرة الوالى**

**اعرض عليكم مايلى :**

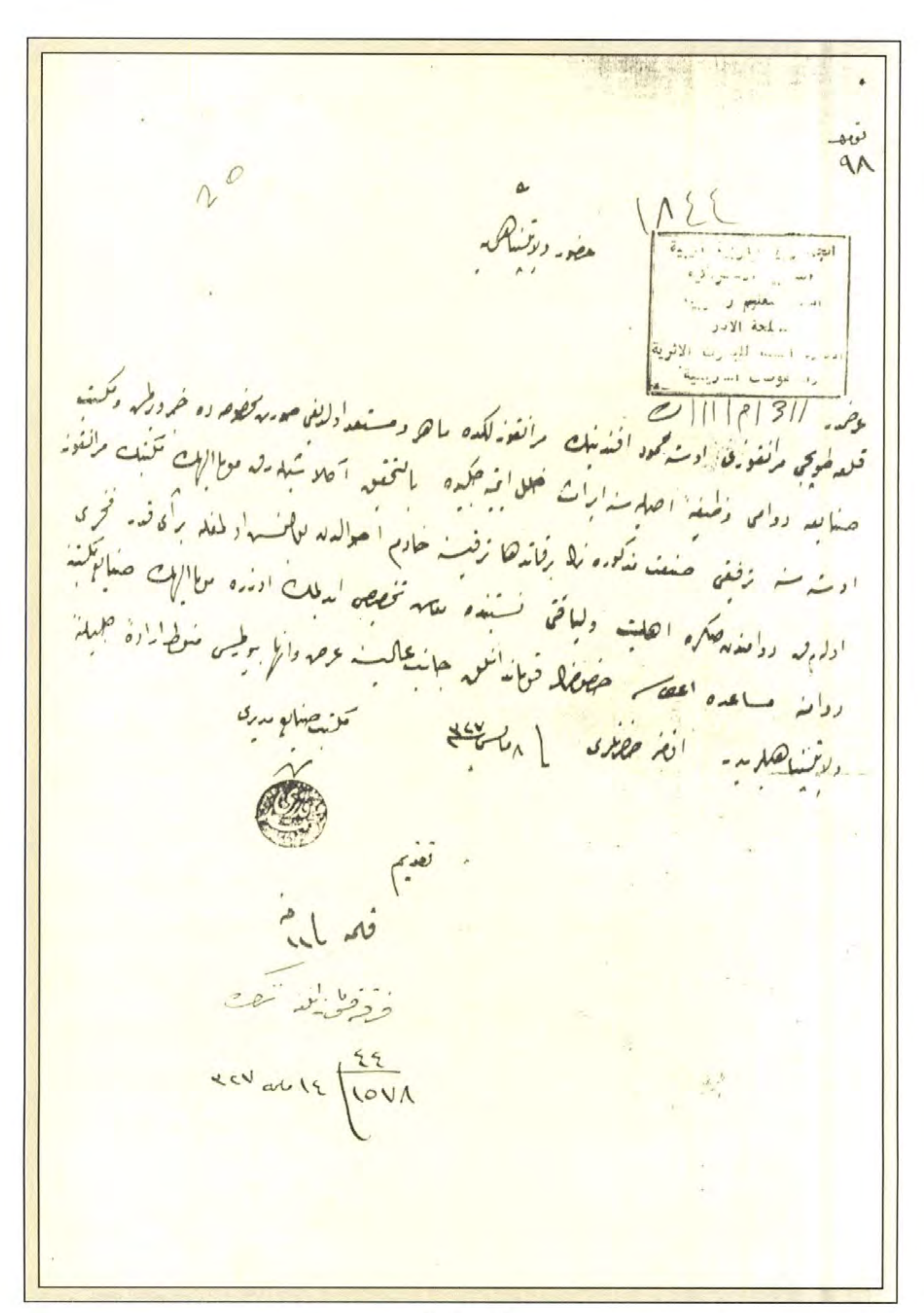
ان الأسطى محمود نجار مدفعية القلعة نجار ماهر وعلى استعداد للمساعدة حسبما علمنا ، وحيث ان انتدابه للعمل بمدرسة الصنائع سوف لن يؤثر على عمله الاصلى ، لذا يطلب ندبه الى وظيفة اسطى نجار بالمدرسة ، وذلك لتحسين هذه الحرفة بها ، وسيعمل دون مرتب لمدة شهر ثم تخصص له مكافأة حسب خبرته وكفاءته ، ويطلب اذن من القيادة لقيامه بهذه المهمة .

**8 مايس 1327 (1911.5.21)**

**ختم وتوقيع مدير مدرسة الصنائع**

**محمد قدرى**

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 311



نومرو
۹۸

۱۸٤٤

حضور ولایت پناهیه

قلعه طوپجی مرانقوزی اوسته محمود افندینك مرانقوزلكده ماهر و مستعد اولدیغی
صنایعده دوامی وظیفه اصلیه سنی ارائه ایتمکده بالتخصیص ... موما الیهك تکنیك مرانقوز
اوسته سنه ترفیعی صنعت مذکوره ده رفقاسنه خادم احوالده ... فخری
اولمه ده دوامنده اهلیت ولیاقتی نسبتنده معاش تخصیص ایدلمك اوزره موما الیهك صنایع مکتبنه
روانه مساعده اعطاسی خصوصنه جانب عالیلرینه عرض و اعلام ... منوط اراده جلیله

مکتب صنایع مدیری

ولایت پناهیلرینه ... افندم حضرتلری ۸ مارت سنه ۳۲۷

تقدیم

قلم ...

٤٤
١٥٧٨ ١٤ مارت ٣٢٧

الملحق رقم 12

## الملحق رقم (22)

## تقرير خاص عن مدرسة الصنائع

1 ـ ..........................................................................................................................

2 ـ تقع مدرسة الصنائع بطرابلس خارج المدينة وتطل على جادة رئيسية ، وتتكون من قسمين منفصلين :

الاول للاولاد الذكور من ابناء الاهالى ، والقسم الثانى خاص بتعليم البنات ، وتتكون المدرسة من طابقين فقط ، وعندما ندخل من البوابة نجد على اليمين دكاكين العمال ، وعلى اليسار حجرة استقبال وحجرات مخصصة لعرض نماذج لما يصنعه الطلبة ، ثم المطبخ والمطعم وحجرات الدراسة . وفضلا عن ذلك نجد على اليمين ايضا ورشة الحدادة وصب الحديد ، اما فى الدور العلوى ، فنجد حجرات لاعضاء مجلس المدرسة ثم عنابر الطلبة . ان حجرات الدور العلوى واسعة وفسيحة ومهوية كما الها نظيفة وليس بها اى نواقص . وقد تم تأثيث المدرسة بشكل بسيط كما اعدت اسرة أوربية بعنابر الطلبة ، اما بالنسبة لقسم البنات فهو مخصص لصناعة البسط ، وهنا ايضا الحجرات واسعة ومهوية ونظيفة ، ويبلغ عدد الطلبة الاجمالى 120 طالبا ، منهم مائة اولاد ذكور وعشرون طالبة .

3 ـ هيئة المدرسة : يدير المدرسة مدير واحد يشرف عليها .... وقد عين طبيب عسكرى يقوم بالكشف الطبى يوميا على الطلبة المرضى . اما من يصاب بمرض عاجل فيحول الى المستشفى العسكرى .

لقد عين لكل حرفة اسطى ومعاون له وهما مسئولان عن تعليم هذه الحرفة للطلبة ، وكل الاسطوات والمعاونين من ارباب الحرف واغلبهم من المواطنين المحليين . وخلال الليل تدار فصول لتعليم الطلبة القراءة والكتابة ، ويوجد معلمان فى قسم البنات للاشراف ، ومعلم ثالث لتعليم القراءة والكتابة والدروس الدينية لهن .

4 ـ يتم قبول الطلبة مرة واحدة فقط فى السنة ، والطالب يحضره ابوه الى المدرسة حيث يقابل المدير، ويجد فى اختيار المناسب منهم فقط ، والطالب الذي يقع اختيارهم عليه يكون عادة من ابوين فقيرين، او ان ابويه يعتمدان عليه فى حياتهما ، وبعد ان يقبل الطالب بالمدرسة يتلقى علومه بها دون مقابل .

---

د.م.ت ، **ملف التعليم** ، الوثيقة رقم 104 (بدون تاريخ ولايحمل اسم كاتبه ، وهو مبتور الاول ويبدأ ما تبقى من التقرير من الفقرة الثانية)؟

وتصنع بالمدرسة الملابس والبدل الخاصة بهم ، ويوفر لهم الاكل والشرب اليومى ، وعند تسليمهم شهادة التخرج يمنح الطالب مبلغا من المال ليشترى ما يلزمه من معدات حرفته ويباشر بها حياته الجديدة . ان ما يصنعه الطلبة من اشياء يتم بيعها فى الخارج ويعود ريعها لصالح المدرسة،

ويقبل الطالب من خمس الى سبع سنوات من العمر ، وخلال سنوات دراسته لايسمح له بالخروج الا بعد ان يتدرب على حرفة معينة ، ويترك للطالب ان يختار بنفسه الحرفة التى يفضلها وذلك فى السنة الاولى من الدراسة، وفى نهاية هذه المدة يتم اختيار انسب حرفة يتقنها ثم ينخرط مع احد الحرفيين بالمدرسة ، وهنا يبقى تحت اشراف معلم مع استمراره فى دراسته الابتدائية بالمدرسة .وفى المساء يقوم ضابط باجراء تمارين رياضية للطلبة ، اما بالنسبة للبنات فإن عملهن كما ذكرنا اعلاه ينحصر فى صناعة السجاد ، وان هذه الصناعة تطبق اول مرة بمدرسة الفنون والصنائع فى طرابلس الغرب . وفضلا عن الحرف التالية بقسم الاولاد وهى : صناعة الحرير والاحذية والسروج والنجارة، يوجد بينها ايضا قسم للبناء .

[illegible] مکتب صنایع شهرك خارجنده و جاده‌نك

کنارنده تخمیناً [illegible] صورتیله ایکی قسم دن عبارت بر بنادرکه : بونلردن

بری رجال هیئتی ایکی چوجقلرینه ، قسم دیگری رجال هیئتی [illegible] چوجقلرینه

مخصوصدر . مکتبک ایکی قاتی اولوب اوزرنده [illegible] قپودن کیرلدکده

صنایع طائفه‌سی [illegible] دکانلری ، و صولده قبول اوطه‌سی ، [illegible] طائفه‌سی عمله

اوطه‌سی [illegible] مطبخ ، لوقانطه ، و دیگر ادویه عادیه‌در .

بونلردن ماعدا صنایع [illegible] تحویر و دولابلر . مکتبک اوست

قاتنده مکتب هیئتی ایچون اوطه‌لر ، وطلبه مخصوص قوغوشلر .... موجوددر .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ادویه کاری [illegible] بولنقده درلر .

قز چوجقلرینه مخصوص قسمه کلنجه ؛ بو قسم [illegible]

[illegible]

[illegible]



الملحق رقم 22 لوحة 1

الملحق رقم 22 - لوحة 2

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]



الملحق رقم 22 - لوحة 3

# الملحق رقم (23)

## زيارة لمدرسة الصنائع بطرابلس

### انطباعات سائح غربي عن مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى اوائل هذا القرن

**فى ربيع سنة 1911 زار السائح الامريكي (جورج وود بيرى) مدينة طرابلس وكتب انطباعاته عن العديد من معالم المدينة فى تلك الحقبة ، وهذا ماكتبه عن زيارته لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية*.**

كان **القنصل البريطانى** قد رتب لنا زيارة للاطلاع على اقسام مدرسة الصنائع بطرابلس وذلك خلال زيارتى لهذه المدينة . وفى الصباح كان فى انتظارنا على باب القنصلية البريطانية **السيد حسن** لمرافقتنا فى هذه الزيارة والسيد حسن هذا هو احد معاونى والى الولاية ، وقد كلفه الوالى بذلك حسب الاجراءات اللازمة ، وحيث ان المسافة تعتبر غير طويلة لذا قررنا قطع الطريق سيرا على الاقدام خلال دروب وازقة المدينة الى المكان الذي تقع به هذه المدرسة . السيد حسن المذكور هو أحد الاتراك المنفيين هنا بطرابلس ، وهو فى الاصل من منطقة **داغستان** ويتمتع بلياقة بدنية عالية كرجل عسكرى فى منتصف العمر ، وله لحية رمادية تمنح وجهه ملامح حركية مميزة ، اما نظراته فتنم عن القوة والمسئولية الكبيرة التى يتولاها ، وحيث ان الطريق كان مديدا فقد منحنى فرصة لاتأمله عن قرب واراقب حركاته . وعندما وصلنا الى المدرسة استقبلنا المدير بحفاوة وترحيب واستضافنا باكواب القهوة ولفائف الدخان ، ثم قام ورافقنا لزيارة جل اقسام المدرسة وورشها وهى كثيرة عديدة ، والمدرسة فسيحة ومتسعة المساحة وارضها من الهبات او الاراضى الموقوفة لاعمال الخير، وتعتمد فى دخلها وميزانيتها على التبرعات والمساعدات من جهات خيرية ، بالاضافة الى خراج معين من الحكومة . تستقبل هذه المدرسة اكثر من 150 طالبا فى السنة ، اعمارهم من الثانية عشر سنة ، وتتولى ايواءهم ورعايتهم وتعليمهم طيلة الدراسة التى تمتد الى سبع سنوات . ويتلقى الطلبة دروسا فى العلوم المختلفة مثل القراءة والكتابة والجغرافيا وغيرها ، ولكن الهدف الاول من دراستهم هو التدريب العملى الفنى على مختلف الحرف اليدوية . وبهذه المدرسة قسم للتدريب على صناعة البسط وحياكة الحرير ، وقسم لخياطة الملابس ، وآخر لصنع الاحذية ، وورشة نجارة ، واخرى للحدادة ، ومصهر ، وحجرات لتخزين انتاج هذه الاقسام .ورأيت عددا قليلا من الطلبة فى هذه

---

* المصدر:

Wood berry George , **North Africa and the Desert.** Darf 1986 , p 341 - 346

نقل النص الى العربية **الدكتور عبدالكريم ابوشويرب** .

الاقسام وهم فى مختلف الاعمار ، وقد يكون بقية الطلبة مشغولين فى فصول الدراسة النظرية.وكان اكثر مكان شاهدت به ازدحام الطلبة هو المصهر وورشة النجارة ، ورأيت بعض الآلات الثقيلة حديثة الصنع ، ويبدو أن القسم قد زودهم بما يلزم من هذه المعدات ، ورأيت العمل جاريا بنشاط فى هاتين الورشتين الى حد استرعى انتباهي وشدتنى مشاهدة الطلبة وهم منهمكون مع هذه الآلات الكبيرة .وتستلم المدرسة العديد من الطلبيات لتصنيع اشياء كثيرة ، وقد علمت ان اثاث **المصرف العثمانى** بطرابلس قد صنع بهذه المدرسة ، وهناك طلبيات كثيرة لمعدات منزلية او عامة، ومثال ذلك عجلات العربات وغيرها .انه من الواضح جدا ان هذه المؤسسة هى مجرد بداية ولكن الامداد والدعم ليس فى المستوى المخطط له والمطلوب ، الاّ انها بلاشك محاولة جادة لارساء اصول التدريب التقنى بشكل حديث متطور ، ولتشجيع صناعات الحرف اليدوية . تلك كانت الفكرة وهى تعمل بانتظام وهدوء ، ولكن ادراك ذلك وتقييمه قد يبدو صغيرا فى نظر الشخص الاوربى الذي اعتاد على رؤية المصانع الضخمة وانتاجها الغزير . ان سر اعجابى بهذه الصناعات وبالمدرسة لايكمن فقط فى انها حقائق مجسدة ، بل فى فكرة هذه العمل واهدافه وايضا الافراد الذين يقفون وراءه . ان المنتجات المختلفة لهذه المدرسة فى غاية الروعة والدقة كما يبدو ذلك من العينات التى عرضت لنا . وقد حذوت حذو السيد القنصل واشتريت بعض الاحزمة المطرزة بالفضة ، وهى ذات زخارف جميلة جذابة ، وندمت لأننى لم اشتر المزيد من المصنوعات الاخرى التى عرضت علينا .وفى ختام هذه الزيارة اقترح علينا مرافقنا السيد حسن ان نقوم بزيارة الى قسم صناعة البسط الذى تديره الفتيات، وعندما دخلنا الى القسم توقفنا هنيهة حتى يدرك من بالداخل قدومنا ، ولكن ذلك لم يكن ضروريا حيث ان كل الفتيات قد ولين وجوههن للحائط والمسداة ، وهن صغيرات السن منهمكات فى العمل ، وبعضهن لم يشعرن حتى بتطفلنا هذا . وراقبنا بدقة سير العمل فى هذا المشغل ونوعية البسط ، وتحدثنا مع الاستاذ المشرف ، الاّ ان المنظر الجانبى لمجموعة الفتيات وهن فى صف واحد امام اسدية البسط منظر يتمنى أي شخص ان يحتفظ به كصورة تذكارية . وعلمت ان هناك مشغلا آخر للبسط تديره البنات فى مدينة اخرى فى هذه الولاية .استغرقت زيارتنا هذه قرابة الساعتين رجعنا بعدها سعداء الى المدينة ، وودعت صديقى السيد حسن وشكرته على مرافقتنا فى هذه الزيارة .

# الفصل الثاني

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

# فى عهد الاحتلال الايطالى (1911 - 1943)

**علي الصادق حسنين**

مشروع تنظيم وادارة المدينة القديمة

- تمهيد.
- الفترة الاولى : الاعلان عن استئناف المدرسة لنشاطها التربوى .
- تعيين المقدم بوريني مديرا ومفوضا : إحداث إصلاحات وظهور صعوبات مالية.
- الفترة الثانية : صدور القانون الاساسى .
- عهد المفوض ل.جوكولى والمدير سيى – كوارطا : اصلاحات جديدة وصدور لوائح تنفيذية وتحسن الاوضاع .
- الفترة الثالثة والاخيرة : تولى بالبو الحكم وتعيين اللواء ج. ملكيوري مفوضا ومحاولة تنشيط التعليم الحرفى وبعث الصناعات التقليدية.
- النشاط الفنى والرياضى بالمدرسة.
- اندلاع الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على المدرسة .

**تمهيد:**

ينبني هذا الفصل على معلومات تم استقاؤها من المصادر الاربعة التالية :

1 – بقايا ارشيف المدرسة في العهد الاستعماري الايطالي .

2 – بعض المؤلفات والصحف والمنشورات العربية والايطالية الوارد بيانها في ثبت المصادر في نهاية الفصل .

3 – شهادات بعض من عاشوا بالمدرسة وعايشوا احداثها من طلابها أوموظفيها .

4 – الذكريات والانطباعات التي ما برحت عالقة بذهني منذ الصبا ، اذ كنت اتردد على هذه المؤسسة بحكم عمل خالي وولي امري بها* .

ولعله من المناسب ان استهل هذا التمهيد الموجز بالاشارة الى ان حركة الاستعمار التي بلغت أوجها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كان انبثاقها عن المؤتمر الذي عقدته الدول الاوروبية الكبرى في **برلين** (1884 – 1885) ، واتفقت فيه على تقاسم بعض اقطار الارض فيما بينها بدعوى واجب أدائها لرسالة سامية تتمثل في تمدين الامم المتخلفة ، ولكنها في الواقع قضت أو كادت تقضي – كليا أو جزئيا – على ما كان لتلك الامم من تقاليد حضارية تليدة متميزة . ومن المعروف أن ايطاليا اشتركت في المؤتمر المذكور ، علما بانها قد استكملت وحدتها الوطنية واصبحت دولة مستقلة ذات سيادة منذ سنة 1861، وعندئذ وجدت نفسها في مواجهة خضم من المعضلات الاقتصادية والاجتماعية ، فلما احتلت فرنسا تونس الخضراء سنة 1881 بعد استيلائها على القطر الجزائري سنة 1830 وقفت ايطاليا – في بادئ الامر – موقف المتفرج ، غير أن وقوع مثل هذه الاحداث في اقاليم مجاورة لها نسبيا لم يلبث ان حفزها على التحرك واقتحام حلبة السباق الامبريالي، فانتهزت – بدورها – ضعف الدولة العثمانية ووهنها وتردي اوضاعها السياسية وسوء احوالها الاقتصادية ، واستهدفت الاستحواذ قبل غيرها على ولاية طرابلس الغرب التي كانت تشكل آخر ممتلكات الامبراطورية العثمانية في شمال افريقيا .لقد وضعت ايطاليا لهذه الغاية خطة مرحلية بدأت في تنفيذها من خلال ما عرف بسياسة **التغلغل السلمي** الذي تركز على وجه الخصوص في مجالي الاقتصاد والثقافة ، ولما أزفت الآزفة وأرادت الحكومة الايطالية الليبيرالية برئاسة **جوليتي** ان تتخذ قرارها الحاسم بغزو طرابلس ، قامت ضجة كبرى في المجلس النيابي وحمي وطيس النقاش بين الاعضاء ، وصار هذا الامر يتأرجح بين جانب مؤيد متفائل وآخر معارض متشائم .

---

* لقد جاء هذا الفصل مزيجا متداخلا من **التأليف والترجمة** ، لذلك فضلنا تمييز الفقرات المترجمة بالحرف الغامق ، تنبيها للقارىء الكريم ، وذلك فضلا عن الملاحق ( 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ) المدرجة بعد الفصل . (المحرر)

وبتاريخ (1911.9.26) رجحت كفة الجانب الأول واتخذ هذا القرار بما كان ينطوى عليه من تبعات خطيرة للغاية .ان اول خطوة خطتها حكومة روما تمثلت في توجيه انذار الى حكومة الآستانة التي لم يكن ردها عليه مرضيا لايطاليا ، فلم يكن للاخيرة بد من اتخاذ ذلك ذريعة لاعلان الحرب على الباب العالى في(1911.9.29). وفي (1911.10.1) اصدرت الامر الى اسطولها البحرى بضرب حصار على مدينة طرابلس التي تعرضت لقصف مدفعية بوارجه في يوم (1911.10.3) وفي اليوم التالى تم احتلال ثغرطبرق ، وفي(1911.10.5) تم انزال 1732 جنديا من مشاة البحرية الى شاطئ ضاحية قرقارش الواقعة الى الغرب من المدينة . وقد توالى انزال مزيد من قوات الحملة المدججين بالسلاح والمدعمين بشتى انواع العتاد الحربى، واخذت رقعة الاحتلال في التوسع رويدا رويدا بقدر انسحاب بقايا وحدات الجيش العثمانى ، و لم يمض شهر على مباشرة العدوان حتى اصدر ملك ايطاليا في(1911.11.4) مرسوما بضم اقليمى طرابلس وبرقة الى سيادة دولته [1] . ومما لامراء فيه ان الاحتلال الايطالى الغاشم كانت له انعكاسات سلبية بالغة الاثر على مسيرة الثقافة والتعليم في البلاد عامة ، وهو مايبعث على القول بأن مدرسة الفنون والصنائع قد تم تسريح طلبتها ، واغلقت ابوابها وتوقفت عن اداء رسالتها عشية نزول طلائع القوات الغازية الى البر الطرابلسى ، وتؤكد هذه الحقيقة التاريخية تلك الوثيقة التي تم العثور عليها ضمن بقايا الارشيف المشار اليه اعلاه، وهى تنطوى على الاعلان عن فتح المدرسة ابوابها ابتداء من (1913.9.15) **[الملحق1]** .وكان هذا الاعلان بتوقيع المفوض الوزاري المهندس **لويدجي أندرئوني** الذي يعتبر اول مسئول ايطالى يتولى ادارة شئون المدرسة ، بحيث يبدو جليا ان هذه المؤسسة ظلت ما بين سنتي (1911– 1914) معطلة عن القيام برسالتها ، علما بأن مبناها قد اتخذته قوات الاحتلال – في الفترة ذاتها – مقرا لادارة سلاح المدفعية، وذلك حسب ما جاء فى (الصفحة) التي زودنا بها – مشكورا – الأخ محمد بشير الشريف **[الملحق 2]** والتي تفيد ان الادارة العسكرية سالفة الذكر قد انتقلت من مدرسة الفنون والصنائع الى مقرها الجديد بشارع السيدي .ولعله من المفيد ان نشير الى أنه يقع الى الجنوب من مسجد احمد كتخدا المعروف ايضا بمسجد الصومعة الحمراء * .وقد جاء هذا الاعلان عن اعادة فتح المدرسة ابوابها مرفقا بترجمة عربية ركيكة ، لذا نورد فيما يلي صيغة مهذبة لها :

---

[1] Sillani Tommaso - La Libia in xx Anni di Occupazione Italiana - **La Rassegna Italiana** Roma 1932 . p. 29 -31.

* مما لاشك فيه ان سلطات الاحتلال الايطالية قد وضعت يدها على مبنى المؤسسة الخيرية المذكورة وظلت تشغلها فيما بين سنتى (1911 - 1913) اذ اتخذت منها :

1 - مقرا لمديرية سلاح المدفعية الى سنة 1914 .

2 – محشرا كانت تجمع فى رحابه من يقعون فى قبضة جنودها من المجاهدين المقاتلين والاهالى العزل الآمنين .

3 – ساحة لتنفيذ عقوبة الاعدام فى حق من كانت تدينهم المحكمة العسكرية على اثر محاكمات صورية مستعجلة بعيدة كل البعد عن العدالة والانصاف .

## مدرسة الفنون والصنائع بشارع ريكاردو

## شعبة البنين المسلمين

## السنة الدراسية 1913 – 1914

**ان مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس – شعبة البنين المسلمين – ستفتح ابوابها يوم 15 سبتمبر القادم علما بأنها تضم اقساما لتعليم الصنائع الآتية :**

**– حياكة الحرير**

**– حياكة الصوف والقطن**

**– التفصيل والخياطة**

**– السكافة والاشغال الجلدية**

**– النجارة**

**– الحدادة والميكانيكا**

**– البناء**

**وعلاوة على ذلك يتلقى منتسبو جميع الاقسام السالف ذكرها دروسا نظرية تشمل اللغة الايطالية والحساب ومبادئ العلوم المدنية والوطنية واللغة العربية والقرآن الشريف والرسم والموسيقى .**

**وتهدف المدرسة من وراء ذلك الى تزويد الطلبة بقسط من التربية والثقافة المدنية والدينية ، والى تكوينهم عمالا مهرة في الحرف السابق بيانها ، وفي تلك التي قد تضاف – مع مرور الزمن – اليها .**

**تمنح المدرسة شهادة الكفاءة الى كل طالب مجتهد مواظب بانتظام على الدراسة مدة اربع سنوات ،كما تمنحه – في ختام السنوات الثلاث التالية – شهادة التأهيل الحرفي .**

**ولقبول الطلبة في الشعبة يشترط :**

**اولا – أن يوافق والد الطالب أو ولي امره .**

**ثانيا – ان يكون الطالب مسلما .**

**ثالثا – ان يقدم شهادة حسن السيرة والسلوك .**

**رابعا – ان يسفر الكشف الطبي عن سلامة بنيته . ( انتهى الاعلان )**

---

وقد جاء الامر الاول موثقا توثيقا كاملا بالحبر المكتوب والصورة ، غير انني لم اعثر فيما تسني لي الاطلاع عليه من كتب ووثائق تاريخية – بالنسبة للامرين الآخرين حتى الآن على توثيق الا بالصورة ؛ فعلى سبيل المثال تضمنت الصفحة رقم (79) من العدد الثالث (والاخير ايضا) من **كراسات المركز الثقافي الايطالي** بطرابلس وهي ملحقة ببحث للاستاذ **رومين راينيرو**– صورة معبرة تظهر ركنا من ساحة المدرسة غاصا بمجموعة من الاسرى العرب الليبيين تحت حراسة فصيل من العساكر الايطاليين ، يبدو كأنه مكلف بالرمي لتنفيذ احكام بالاعدام ، وتحت هذه الصورة جاء شرح اورد فيما يلي ترجمة لنصه :

"المحاكمة الحربية التي لاتنسى وقع الاسرى في كمين نصب لهم ان جميع هؤلاء القوم الظاهرين في الصورة محكوم عليهم بالاعدام- في غضون سويعات جرت محاكمتهم وقضى عليهم تنفيذا للأحكام بالاعدام الصادرة في حقهم ".

ومنذ ذلك العهد ظلت تجرى على السنة الناس في بلادنا رواية تناقلتها الاجيال المتعاقبة مفادها ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية كانت في مطلع الغزو الايطالي الغاشم معتبرا لمن كانوا يسقطون في قبضة الجنود الايطاليين ، كما كانت ساحتها مسرحا لتنفيذ احكام الاعدام فيهم ، ولم يكن ذلك – كما ترى– نابعا من فراغ.وقبل نحو تسع سنين روى لي المرحوم عمي السيد **جمعة بن سعد الشريف** انه كان– شخصيا– احدى ضحايا ذلك العدوان الغاشم ، اذ قبضوا عليه في اثر معركة الهاني المتهورة وسيق الى المدرسة المشار اليها عند المغرب ، وبقى هو ورفاقه في ساحتها مكبلين الى فجر اليوم التالي حيث تم نقلهم الى الميناء ، ثم حملوا على ظهر سفينة الى جزر (اتريميتي) الايطالية بالبحر الادرياتيكي ، علما بانه قضى نحو سنتين في المنفى ، والله اعلم .

لقد شهد شاهد من الغزاة بان المدرسة كانت في العهد العثماني مؤسسة عتيـــدة هامـــة بوصفـــها المدرسة الحرفية العصرية الوحيدة في القطر ، لاسيما وانها كانت تعنى بتربية الايتام وابناء الفقـــراء، وبتحويلهم الى عناصر مفيدة مثقفة ثقافة عامة وملمة بمزاولة احدى الحرف.وكان من أسباب تـدني أحوال المدرسة في مطلع الاحتلال الايطالي تعاقب اشخاص غير مؤهلين على ادارة شئونها ، وكـان هؤلاء في الغالب دون مستوى المسئولية الملقاة على عاتقهم .ومما تقدم يتضح ان المقـــدم **ريكـاردو بوريثي** كان من اوائل من انيطت بهم مسئولية الاشراف على ادارة المدرسة، اذ عيّن مديرا ومفوضـا فوق العادة في شهر يونيو 1924 كما يتضح من التقرير الذى وضعه في(1925.9.15) وتنـــاول فيـه اوضاع المدرسة في الفترة من يوليو 1924 الى يونيو 1925 . وقد تسنى للمقدم بوريثي الـــذى تقلـد منصبي المدير والمفوض فوق العادة ان ينفرد باتخاذ القرارات الخاصة بادارة شئون المدرسة ، وكـــان من شأن ذلك ان هيأ له بكل يقين الاطلاع على الارشيف العثماني ، والوقوف على بعض الحقـــائق التي تعكس واقع هذه المؤسسة الخيرية آنذاك ، وذلك وفق ما جاء في تقريره الذى قمنـــا بترجمتـه واستخلاص فحواه فيما يلي :

**كان كل طالب يمضي – بعد تنسيبه – سنته الاولى في الصف الاول الابتدائي ، ثم يفسح له مجـال اختيـار حرفـة يتعلمها مواصلا- في الوقت نفسه – الدراسة النظامية في الصفوف التالية من المرحلة الاساسية حتى الصف الخـامس . وبعد اجتيازه هذه المرحلة بنجاح يبقى بالمدرسة سنة اخرى لكي يستكمل خلالها تحصيله الحرفي ، ثم يخلى سـبيله مـع منحه جائزة تعادل نحو اربعمائة ليرة ايطالية ، أو كان يزود بتشكيلة من ادوات حرفته مع مبلغ نقدى يعادل نحو مـائتى ليرة ايطالية .**

**ونعود الآن الى بداية حقبة الحكم الايطالي حين ظلت المدرسة معطلة – كما سبق القول – نحو ثلاث سـنين ، وقـد ضربت فيها الفوضى اطنابها ، فبسبب ذلك تعذر استقبال العائدين من طلابها السابقين والعدد الهائل من المسـتجدين المتمثلين في الاطفال الذين شردتهم احداث الحرب وفرقت بينهم وبين عائلاتهم ، فقد تقـرر جمـع هـؤلاء الاطفـال والصبيان في " المأوى العسكرى العربي للتربية والتهذيب " الذى استحدث لهذا الغرض في موقع بمنشية طرابلـس . وحوالى نهاية سنة 1914 انتقلت ادارة المدفعية الى مقرها الجديد وتركت مقر المدرسة التى استأنفت على اثـر ذلـك نشاطها ، وانتظمت الدراسة في رحابها بفضل الدعم المالي الذى كانت تسهم به الحكومة .ان الحقبة من سـنة 1916 الى سنة 1922كانت – في حقيقة الامر – كلها فترة تجارب كلفت الخزانة العامة أموالا طائلة بدون بلوغ الهدف المنشود : اذ لم يظهر من بين الخريجين حرفيون مهرة بل صرف النظر عن الغاية التى كانت تشكل السـبب الرئيسـي لوجـود المدرسة . لقد تم فتح ابواب الورش والمشاغل وفصول التدريس من جديد وأعيدت هذه المرافق الى سـابق عـهدها ، ولكن العيب كان كامنا في المنهج المطبق الذى انطوى على افراط في التعليم النظرى وتفريط في التعليـم التطبيقـي ، والاهم في الامر ان الطلبة لم تغرس فيهم روح الجد والاجتهاد ولذة العمل والانتاج ،وانما كان العمل لديهم يعد مـن الكماليات او تسلية وليس ضرورة من ضرورات الحياة ، ولذا فان الطلبة كانت تعوزهم المثابرة والاسـتعداد البـدني والدأب على العمل ما لا يقل عن ثماني ساعات يوميا بحيث كانت العناصر الاكثر ذكاء من بينهم قادرة عند التخرج – بعد قضاء نحو ست سنوات بالمدرسة – على القراءة والكتابة بالقدر اللازم لحرفي محلي متواضع . ولكن لم يملـك اى**

خريج منهم المقدرة على انتاج ما يسد به رمقه ، فكان الصناع المحليون يرفضون تشغيلهم ، ليس بسبب تدني مستوى انتاجهم ولكن بسبب كمه ، وقد اهمل في الواقع التغلب على "الكسل " المتأصل لدى العرب*. وقد كان أولئك الشبان – الذين كلفوا صندوق الصدقات والخزانة العامة نفقات طائلة – يهجرون الصنعة لاجل لقمة العيش وينخرطون في كتائب المجندين المحليين ، أو كانوا يحاولون الحصول على عمل آخر . ان هذه النتائج السلبية والمبالغ الباهظة التي انفقت (حوالي اربعمائة الف ليرة سنويا ) كان من شأنها جميعا ان تسترعي انتباه حكومة المستعمرة .

في شهر يونيو من عام 1923 وضعت خطة وبوشر في تنفيذها لاجل ادخال اصلاحات على المدرسة ، وكانت ترمي الى استثمار مواردها الاقتصادية على أفضل وجه ممكن ، كما ترمي كذلك الى ابرام عقود امتياز تسلم بموجبها – الى الغير– جميع المرافق الانتاجية التي كانت تشغلها المدرسة – حتى ذلك الوقت – تشغيلا مباشرا وهي في حالة عجز مالي، وكانت الخطة ترمي – بالاضافة الى ذلك – الى اقالة المعلمين الحرفيين ، على ان يواصل الطلبة تلقي تعليمهم وتدريبهم الحرفي بها وفي بعض منشآت القطاع الخاص ، وعلى ان يتلقوا تعليمهم النظري العادي في المدارس الايطالية العربية النظامية ، وتحققت بتطبيق هذه الخطة تصفية المرافق الانتاجية المتعثرة المذكورة التي كانت تثقل كاهل المدرسة. لقد تقرر استرضاء الموظفين المقالين بمنحهم مكافأة سخية ، كما تقرر فيما بعد أن يعهد بالورش والمشاغل الى نفس المعلمين الحرفيين الذين كانوا يعملون بها ، وذلك بناء على عقود امتياز ابرمت معهم .

## المرافق الاقتصادية في ظل عقود الامتياز:

### المطبعة :

جرى تسليم العقار والآلات والمعدات الى شخص (لم يذكر اسمه) [2] وذلك بناء على عقد امتياز ينتهي في سنة 1930 ، ويعطي المدرسة حق الحصول على نسبة 5% من قيمة الانتاج ،أو على مبلغ سنوي لايقل عن -,24.000 ليرة.

### ورشة النجارة :

ينتهي عقد امتيازها في (1926.6.30) وينص على ان تحصل المدرسة على نسبة 5% من قيمة الانتاج أو على مبلغ سنوي لايقل عن -,2.600 ليرة .

### ورشة الميكانيكا :

ينتهي عقد امتيازها في(1926.6.30) وينص على ان تحصل المدرسة على نسبة 4,50% من قيمة الانتاج أو على مبلغ سنوي لايقل عن -,3.000 ليرة .

### معمل الاحذية:

ينتهي عقد امتيازه في (1926.6.30) وينص على ان تحصل المدرسة على ايجار سنوي قدره -,3.000 ليرة.

### ورشة ومستودع السيارات :

ينتهي عقد امتيازهما في (1926.6.30) وينص على ان تحصل المدرسة على نسبة 4% من قيمة الدخل أو على مبلغ سنوي لايقل عن -,4.800 ليرة .

* لايخفى على فطنة القارىء الكريم ان مثل هذه الآراء تعبر عن نزعة عنصرية لدى المستعمر ، وحرصا على امانة النقل آثرنا المحافظة على روح النص .

(2) واغلب الظن انه كان بليتو مادجي الذي ذاع صيته فيما بعد كطابع وناشر ، لا سيما حينما آلت اليه ملكية هذه المطبعة ، علما بان هذا الرجل جاء الى طرابلس كجندي مع الغزاة ، وكان يعنى بطبع البلاغات العسكرية والاوراق الرسمية الاخرى .

### مشغل التفصيل والخياطة :

ينتهي عقد امتيازه في (1926.6.30) وينص على ان تحصل المدرسة على مبلغ -,1.080 ليرة سنويا .
ومما يلاحظ انه بالنظر الى ان هذه العقود كانت لاتزال سارية المفعول ، فقد استلزم الامر انتظار حلول آجالها لكي يمكن تجديدها بشروط افضل تؤدى الى رفع قيمة ايرادات المدرسة . كما يلاحظ ان السخاء الذى بذل في ابرام هذه العقود وفي ترضية المستخدمين الذين تقرر الاستغناء عن خدماتهم كان في غير محله ، اذ كان من الممكن تسيير المرافق ذاتها لحساب المدرسة ، مع ترك الاسلوب القديم واستبداله بآخر يكون اسلوبا صناعيا بحتا ، على ان يقحم الصناع القياديون في الاستفادة من مردود الانتاج، كما كان ممكنا ابرام عقود أقصر أجلا لكي يتسنى الوقوف على العناصر اللازمة التى كانت تساعد على ابرام عقود جديدة تكون اكثر ملاءمة لمصلحة المدرسة .

### الايرادات العقارية:

ان الدخل السنوى الذى تدره املاك المدرسة بلغ – في أول شهر يونيو1924 – ما قيمته -,125.000 ليرة ، واصبح – في الوقت الحاضر (اي في سنة 1925) – ما قيمته -,150.000 ليرة .وبعد انتهاء الاعمال الجارية لانشاء مقر جديد للمطبعة ولورشة ومستودع للسيارات ، سوف تشغر المحلات التى تشغلها هذه المرافق حاليا ، حيث سيتم تأجيرها وسترتفع بالتالى الايرادات بنحو -,25.000 ليرة سنويا . كما سيرتفع الدّخل في نهاية العام الجارى بحوالى -,8.000 ليرة اخرى سنويا نتيجة لايجار الطابق الارضى من مقر المدرسة الذى سيبقى شاغرا تبعا لنقل بعض الخدمات الى المحلات الجديدة .

### الرأسمال العقارى:

لقد قدرت قيمة العقارات العائدة ملكيتها للمدرسة – في (1924.6.30) — بثلاثة ملايين (-,3.000.000) ليرة. وفي اثناء السنة المالية المنقضية – منذ وقت قريب – كان قد شرع في تقسيم وبيع الارض غير المثمرة البالغة مساحتها حوالى -,11.000 مترمربع، والمنحصرة بين عمارات المدرسة وزنقة ميزران رقم 2 وزنقة ميزران رقم 3 . لقد تم حتى الان بيع تسع قطع بمبلغ 406.550,61 ليرة ، صرف منه -,120.000 ليرة الى بنك ايطاليا تسديدا لبقية القرض المعقود معه في عام 1922 ، وقد اضيف الرصيد المتبقى الى رأس المال مستثمرا في انشاء مسكن للمشرف ، وفي توسيع ورشة النجارة، وانشاء عمارة ملحقة بمقر المدرسة لكى تضم بعض المرافق الخدمية ، وفي توسيع المبانى الواقعة بشارع ريكاردو (شارع أول سبتمبر اليوم ) والمستعملة مقرا لدار فنون الطباعة ، واخيرا في انشاء مبنى لاستعماله مقرا لمطبعة ذات حروف متحركة وحجرية وورشة لتصليح السيارات . وبعد انجاز كل هذه الاعمال سيرتفع الرأسمال العقارى اذن الى ثلاثة ملايين وثمانمائة الف (-,3.800.000 ) ليرة .

### الصيانة الاستثنائية للعقارات:

لقد اقتضت الحاجة اجراء بعض الاعمال الاستثنائية الهامة التى كانت قد اجلت في الاعوام المنصرمة ، اذ تطلبت العمارة الكائنة بشارع ريكاردو ( شارع أول سبتمبر اليوم ) رقم 78 طلاء سطوحها بالقار ، واجراء بعض التصليحات بشقق الطابق الارضى التى احدث فيها تسرب المياه اضرارا بالغة ، وهو ما كلف عشرين الف ( -,20.000 ) ليرة .كما اجريت اعمال صيانة ضرورية اخرى بالعمارة الواقع مدخلها بزنقة ميزران رقم 3 ( ناصية شارع ريكاردو) ، وقد انفق مبلغ الفي(-,2.000 )ليرة . اما ما قرره المفوض السابق من بناء مسكن للمشرف فقد كلف ثمانية وعشرين الف (-,28.000 ) ليرة . وان عملية اقامة قواطيع وفتح ابواب.في المحلات التى تقرر تحويلها الى

متاجر قد تطلبت انفاق خمسة آلاف ( -,5.000 ) ليرة ، وذلك بالاضافة الى انفاق تسعة آلاف ( -,9.000 ) ليرة اخرى على انشاء شبكة مجار وانجاز اعمال صغيرة شتى .

## الاصول كما في يونيو 1924 :

ينطوى جانب الاصول بالموازنة على ديون مختلفة مترتبة على اشغال انجزتها مرافق المدرسة في الاعوام السابقة لعام 1923 . لقد اتخذت كل الاجراءات الممكنة لتحصيل هذه الديون ولكن بجدوى لاتذكر تبعا لمرور مدة طويلة عليها ، ومن المتوقع الاضطرار الى إلغائها سيما وانها مقيدة دينا على هيئات ودوائر حكومية مختلفة ترفض التسديد متذرعة بعدم العثور على المستندات الخاصة بذلك في محفوظاتها . وقد لوحظ أيضا ان الحاجة الى سيولة قد دفعت المسئولين – في وقت متقدم جدا – الى اعتبار تأمينات المستأجرين ضمن الاصول المتوفرة للصرف ، وهو ما احدث خللا في نتائج الحسابات الختامية واستوجب استقطاع ما يعادل قيمة تلك التأمينات من صميم أصول الادارة ، وذلك فضلا عن تسديد ديون ناجمة عن عقود قديمة لم تؤخذ في الاعتبار لدى وضع الموازنة وكانت تبلغ ثمانية عشر الف (-,18.000 ) ليرة .

## الموظفون والمستخدمون:

لقد تقرر الاستغناء عن خدمات المشرف ( دون تعيين بديل له ) واثنين من المراقبين وآخرين من العاملين بحيث وفر ذلك تسعة وعشرين الفا وستمائة ( -,29.600 ) ليرة سنويا ، وسيظهر أثر ذلك في الموازنة المقبلة .ان عدد العاملين اصبح منحصرا الآن في العناصر الضرورية جدا متمثلين في : المدير والامين الادارى والحاسب والامام ومراقبين اثنين والبواب والطاهى وعتالين اثنين وعاملى الغسيل .

## ملابس الطلبة:

في شهر يونيو 1924 كان مخزن الملابس خاويا ، وكان الطلبة بدون ملابس داخلية احتياطية وبأحذية مستهلكة جدا بل قل انهم كانوا حفاة . وكانت بزتهم الوحيدة في حالة رثة ، كما كانت ملابس العمل قليلة او متهتكة .وحفاظا على سمعة المدرسة وحرصا على صحة الطلبة ونظافتهم ورفاههم كان من الضرورى العمل على شراء وتوزيع الملابس واللوازم الاخرى ، على ان يتم فيما بعد تكوين مقدار احتياطى منها يودع بالمخزن .

## أثاث عنابر النوم:

ان عددا لا بأس به من الطلبة كانوا ينامون على مجرد حصير بدون فراش ،حتى ان هذا الواقع اثار استغراب –ان لم يكن انتقاد– اعيان البلاد الذين كثيرا ما كانوا يتفقدون المدرسة . وقد لاحظ هؤلاء ذات مرة انه في العهد العثماني كان لكل طالب سريره ، لان السرير شئ ضرورى حيث ان الاستلقاء على الارضية الاسمنتية يعرض الطلبة – بالاخص في الشتاء – للاصابة بالامراض، وقد كان لطلبة المدرسة على الدوام ،فى واقع الامر ، اسرتهم التى حرموا منها قبل بضع سنين ، وذلك لاسباب غير معقولة ولا مقبولة .وقد همت إدارة المدرسة بشراء الاسرة اللازمة – غير ان ذلك لم يكن بدافع مما لاحظه الاعيان المذكورون – وقيد ثمنها دينا على الطلبة مستقطعة اياه من مكافآتهم الاسبوعية على اقساط صغيرة، وعند تخرج كل طالب يصبح السرير ملكا له بحيث يغادر المدرسة مزودا به ، وقد قوبل هذا التدبير بالرضا والاستحسان .

## الطعام:

إن الوجبة المخصصة لكل طالب من المواد الغذائية تشتمل على الشاى صباحا ، وشوربة في منتصف النهار وفي المساء ، ونصف كيلو من الخبز يوميا، وبضعة غرامات من اللحم ايام الجمعة ، الا ان ذلك كان غير كاف لسد حاجة فتيان

يعملون ، فقد لاحظ طبيب المدرسة هزالا بدنيا خطيرا على كثير من هؤلاء الطلبة ، فأمر باعطائهم البيض والحليب والعقاقير المقوية مثل زيت سمك الكود والحديد وغير ذلك مما كلف خزينة المدرسة نفقات باهظة . ولكن استعيض عن البيض والعقاقير بتوزيع حصة من اللحم ثلاث مرات في الاسبوع ، وشوربة خضار أو بقول مرتين يوميا ، والشاى والحليب صباحا ، وزيدت حصة الخبز الى 750 غراما.ونتيجة لهذا التغيير تحسنت صحة الطلبة تحسنا ملحوظا فلم يعودوا بحاجة للعقاقير المقوية المكلفة .

## التعليم الاساسى والحرفى:

كان الطلبة الحاضرون بتاريخ 30 يونيو 1924 ستة وسبعين ( 76 ) طالبا ، وكانوا يشتركون كلهم في العمل بمن فيهم من كانت اعمارهم ادنى من اثنى عشرة ( 12 ) سنة ، ولم يتلقوا التعليم الابتدائى ولم يلموا باللغة الايطالية ، وكانت كفاءتهم صفرا لاسباب عديدة جلية ، ولم يكن من الممكن تعليمهم مقرر المرحلة الابتدائية بانتظام كل يوم ، فابتداء من مطلع العام الدراسى الماضى تقرر ان يلازم كل الطلبة – حتى سن الثالثة عشرة – المدرسة الابتدائية النهارية ، وان يلازموا – بعد هذه السن– المدرسة الليلية .اما الطلبة الذين يتجاوزون الثالثة عشرة فيلازمون ورش المدرسة ومشاغلها ثمانى ساعات يوميا حسب الدوام العادى للعمل ، وأما بالنسبة الى بعض الحرف المعينة – كاعمال الكهرباء والسمكرة والصفيح والبناء وقطع الحجر والدهان – فيتم تشغيل الطلبة لدى القطاع الصناعى الخاص وذلك وفق قواعد رقابية صارمة خاصة ، ويطلب الى مسيرى مرافق المدرسة ، والى ارباب مصانع القطاع الخاص ان يصرفوا لهؤلاء الطلبة اجرا يوميا متناسبا مع مهاراتهم ومردود انتاجهم ، على ان يودع نصف هذا الاجر لفائدة المدرسة ، وان يسلم نصفه الآخر في يد كل طالب كمصروف جيب . وان الجدول المرفق [الملحق 3] يبين ما كسبه الطلبة من اجور خلال المدة من (1924.7.1) الى (1925.6.30) على ان ما يلاحظ فيه من انخفاض ابتداء من اول السنة فصاعدا يعزى الى استبعاد من كانوا دون الثالثة عشرة. وفضلا عن التعليم الاساسي والحرفى المشار اليهما آنفا يقوم الامام بتلقين الطلبة امور دينهم ، كما يقوم أمين المخازن باعطاء دروس في الرسم الصناعى والزخرفى للطلبة الذين يحتاجون لذلك في الحرف التى يمارسونها ، ويقوم المراقب يوميا – خارج أوقات الدراسة – بجمع الطلبة الذين لايتحدثون بالايطالية ولايكتبونها بهدف مساعدتهم على استكمال ما يتلقونه في المدرسة الابتدائية من معلومات ، ويتم انتهاز كل فرصة لانماء ثقافة عموم الطلبة خصوصا في مادتى التاريخ والجغرافيا .ان الطلبة التسعة الذين اخلى سبيلهم في هذا العام لبلوغهم الثامنة عشرة قد امكن تشغيلهم لدى بعض الشركات في المدينة ، وذلك لقاء اجور يومية متراوحة بين خمسة عشرة (15 ) واثنتين وعشرين (22 ) ليرة ، وهو اجر فيه الكفاية واكثر للانفاق على انفسهم ، وحرى بالتنويه ان الطلبة يبلغ عددهم في الوقت الراهن مائة (100) طالب .

## التربية البدنية:

ان مختلف اوجه النشاط الجارية في رحاب المدرسة من ساعة الاستيقاظ الى ساعة المنام تتم وفق النظام العسكرى ، وباشارات بوقية يعزفها احد الطلبة ، و يتوزع الطلبة الى اربع فرق على رأس كل منها رئيس عرفاء وعريفان يختارون من بين اكبر الطلبة سنا واكثرهم فطنة وذكاء. بعد الانتهاء من النظافة الشخصية – صباحا – يباشر التدريب سيرا لمدة ثلاثين (30 ) دقيقة مع الحركات الجماعية المعهودة ، وشيء من مبادئ الرياضة البدنية .وكل يوم أحد يجرى تنفيذ مسيرات تدريبية أو تمرينات رياضية جماعية أو على المعدات ، على ان يسمح في فترات الاستراحة بمزاولة لعبة كرة القدم ، علما بان فريق المدرسة قد اشترك في بطولة هذه اللعبة ونال قلائد الثناء .

## دروس الموسيقا:

في السنوات التى تلت تكوين فرقة المدرسة لم يعنَ باعداد عدد معين من العناصر الاحتياطية ليحلوا محل اولئك الذيـــن يتخرجون السنة تلو الاخرى . وقد حدث في السنة المنقضية على اثر التخرج ان بقيت الفرقة الموسيقية خلوا من عازفى جميع الآلات الرئيسية ، فكان من جراء ذلك ان دعت الحاجة الى اعادة إنشاء الفرقة برمتها تقريبا، والى زيادة عـــدد افرادها مع اختيارهم من اعمار مختلفة . ان مدرس الفرقة كان يتميز بالمقدرة والصبر بحيث استطاع في السنة الجارية ان يلقن القراءة الموسيقية والصلفجة لحوالى اربعين طالبا لم يكد يتهجى اغلبهم الكلمات الايطالية ، ولم يسبق لهم رؤية آلـة موسيقية قط ، غير أنهم يتمتعون بلياقة بدنية في العزف تتناسب مع سنهم ، علما بأن الوقت المتوفر لهذا النشاط كـــان محدودا ، ولكن اذا اخذت كل هذه العوامل بعين الاعتبار يجب الاعتراف بان النتائج التى حققها شباب هـــذه الفرقـــة حرية بكل اعجاب . ويجرى العمل حاليا على قدم وساق بهدف تكوين العناصر الرئيسية ، وفي غضون فـــترة غـــير طويلة من الوقت ستعود الفرقة الى استئناف نشاطها الفنى بكل همة ومثابرة .

## الاحوال الصحية:

ان صحة الطلبة في منتهى الجودة حيث لم تحصل حالات أمراض معدية ولا أمراض جلدية رغم احتكاك هؤلاء الفتيـــة بأسرهم عندما يقومون بزيارتها كل يوم أحد ، كما اختفت أمراض العيون، غير أنه حصلت حالتا اصابــة بـــالدرن ، ولكن ما إن اكتشف الطبيب أمرهما حتى تقرر اعادة تسليم المصابين الى ذويهما . كما ان الطبيب المكلف باداء الخدمة الصحية بالمدرسة يقوم كل صباح بتفقد الطلبة المرضى ، ويتولى كل يوم أحد اجراء كشف عام على الطلبـــة جميعـــا ، وتبذل عناية بنظافتهم الشخصية التى تكون محل مراقبة فى الصباح وعند عودتهم من العمل . ولذا كانوا هم والمرافـــق خلوا من الطفيليات ، مع العلم بانهم يستحمون (بالدوش) مرة أو مرتين في الاسبوع .وبحكم العقوبات الصارمة الـــتى تشمل الطرد من المدرسة ، وبفضل المراقبة المتواصلة ليل نهار ، وتعليم الاسس الاخلاقية الذى يقوم به امام المدرســـة ، فقد تم القضاء – بصورة مطلقة – على ما كان يشوب سلوك بعض الطلبة من رذائل .

## صعوبة المعادلة بين الايرادات والمصروفات :

عند هذا الحد ينتهى الجزء الاول من التقرير الذى يختتمه صاحبه قائلا :

لقد أشير في تقارير سابقة دوما الى التعادل بين جانبى الايرادات والمصروفات في موازنة المدرسة ، وبالتـــالى الى إعفـــاء الحكومة من منح دعم مالى سنوى . اجل ان السراب لشيء جميل ولكن الواقع سيصعب قليلا بلوغه بدون اتخاذ تدبـــير استثنائى .ربما كان من السهل على محرر هذا التقرير انتزاع آيات المدح بمجرد ابدائه تنبـــؤات ورديـــة بالنســـبة الى المستقبل ، غير أن من حنكته التجارب يفضل الصراحة وقول الحق واثبات الارقام كما هى دونما تغيـــير ولا تبديـــل ودونما احاطتها باطار من جميل الكلم ، اذ أننى فى واقع الامر قد استبعدت وألغيت كل ما كان غير ضرورى اطلاقـــا طيلة السنة التى توليت فيها إدارة شئون هذه المؤسسة ، ونميت – بصورة محسوسة – ايـــرادات المدرســـة ورأسمالهـــا العقارى ، ونشطت شتى الخدمات التى كانت سيئة الاداء إما بسبب الاهمال وإما بسبب الرغبة في لون مـــن التوفـــير الضار الذى أسيء فهمه ، وقررت زيادة مقادير وجبات الطعام التى كانت تقدم الى الطلبة وكانت غير كافيـــة علـــى الاطلاق ، وأعدت كساء هؤلاء الصبية كساء تاما ، ووفرت سريرا لكل منهم ، وخفضت مدى الحاجة لدعم الحكومة بحيث أصبح – بالنسبة الى السنة الجارية -,170.000 ليرة بدلا من -,240.000 ليرة ، الا اننى لدى وضعـــي الموازنـــة التقديرية للسنة القادمة لم اتوصل الى تحقيق التعادل المنشود بين جانبيها ، اذ تبين ان ذلك يستلزم دعما لايقـــل عـــن -,120.000 ليرة. ولا يخفى ان ايرادات المدرسة ناجمة – بطبيعة الحال – عن إيجارات العقارات ، وعن فوائـــد بعـــض

السندات المالية ، وعن دخل الورش التى سبق أن عهد بها الى الغير بموجب عقود امتياز . انها جميعـا ايـرادات ثابتـة وقيمتها الاجمالية ادنى مما يلزم لاعالة مائة فتى، وهو ما يستدعى دعما لتغطية الفرق ما لم يتم تسريح نصف عدد الطلبـة والابقاء على النصف الآخر فقط ، ولكن هذا الحل الاخـير لايبدو ملائما من الوجهتين السياسية والانسانية .ومـن ناحية اخرى حتى عندما يتم بيع جميع الاراضى المملوكة للمدرسة – مع افتراض الحصول على اسعار انسب مما امكـن الحصول عليه حتى الآن ، ومع افتراض جني ارباح اكثر عند حلول آجال عقود امتياز الورش – فان ارتفاع مقـدار الايرادات السنوية سيكون اجمالا نحو -,50.000 ليرة ،وعليه فان الدعم الحكومى لايمكن الا ان يكون بهذا المقدار عينه.
وبناء على ما تقدم شرحه لن تستطيع الحكومة اعفاء نفسها من توفير الدعم المقدّر ، اذ ان نكوصها عن ذلك قد يبـدو موقفا غير ملائم البتة ، نظرا الى الضآلة النسبية لقيمة الدعم ، والى ان مساهمة الحكومة في مثل هذا العمل تعتبر– مـن الوجهة السياسية – شيئا مستحسنا . ولكن اذا ما اريد تخفيض هذا الدعم الى مقدار أقل ، فاننا نقترح ان تمنـح ادارة المدرسة ذلك الجزء المتبقى من الاملاك المصادرة من المتمردين التى لم يتم بعد تحويلها الى صندوق التوفير الطرابلسـي لكى تجنى المدرسة منه زيادة في ايراداتها . وقد حظى هذا الاقتراح حتى باستحسان الاهلين ، اذ كانوا يرون في ذلـك استغلال اموال الخونة *. في اعالة من تيتم جراء غدرهم من الصغار . وثمة اقتراح آخر يتمثل في اعطاء المدرسة حريـة التصرف في محليها الخاصين اللذين تشغلهما المدرسة الايطالية العربية في الوقت الراهن . انهما الفصلان الكائن احدهمـا بالطابق الارضى والآخر بالطابق العلوى ويقع كلاهما في جوف المبنى الرئيسى ،اذ تـدعو الحـاجة بالحـاح الى ذينك الـفصلين و ذلك لأن ازديـاد عـدد الطلبة واستعمال الاسرة يستلزمان حيزا اكبر . ومن ناحية اخرى ليس مـن الصعب على ادارة المعارف تدبير فصلين باحدى المدارس الاخرى القائمة ، كما يمكنها استئجار شقة خاصة في اى ركن آخر من المدينة . اما بالنسبة الى بقية المحلات التى تشكل مبنى منفردا ذا مدخل مستقل عن المدرسة فليس ثمـة حاجـة ملحة لها في الوقت الحاضر ، مع العلم بأن اعدادها للاستعمال سوف يكون ضروريا حينما يباشر في تنفيـذ مشـروع انشاء مصنع الطواقى ، الذى هو قيد الدراسة الآن ، أو حينما يؤخذ الاقتراح التالى في الاعتبار : بمناسبة افتتاح السـنة القضائية بمقر محكمة الاستئناف كثيرا ما اشتكى النائب العام من ظاهرة الاجرام المنتشرة تماما بين الاحـداث ، ومـن الضرر المعنوى الذى يلحقه بهم الحكم عليهم بالادانة ، ليس فقط بسبب مجرد صدور هذا الحكم في حد ذاته ، ولكـن بسبب قضاء مدة العقوبة في السجن العادى بمعية البالغين ، وذلك من جراء انعدام إصلاحية في البلاد يمكن ايداعـهم بها.واذا شاءت الحكومة اخراج مثل هذه المؤسسة الى حيز الوجود ، فان المبنى المومأ اليه آنفا قد يمكن ان يفى بالغرض، اذ انه يتسع لايواء عدد ما من الاحداث المنحرفين يكونون فيه محل توجيه وتأهيل لحرفة من الحرف ، فى حين يمكـن اقامة عدد من الاكواخ على مقربة من المدرسة الزراعية لايواء الاحداث المراد تدريبهم علـى الاعمـال الفلاحيـة . وتوفيرا في المصروفات قد يكون من الممكن اسناد مهمة الرقابة والتعليم وغير ذلك من المهام الى المدرسـة الزراعيـة المذكورة التى قد يكون بوسعها الاضطلاع بكل ذلك بواسطة موظفى جهازها الادارى القائم .اما اذا تعذر في الوقـت الراهن تأسيس مثل هذه الاصلاحية فقد يمكن تخصيص المبنى عينه لاستعماله مهجعا عموميا للصبيان المشردين الكثيرين الذين يقضون الليل تحت اروقة عمائر المدينة وفي المساجد ، حيث يجسد ذلك امتدادا للمبادرة الخيرية الحكيمة الـتى سبق ان اخذ بزمامها سعادة الوالى في هذا المضمار (انتهى الاقتراح) .
ومما ستشهده أواخر هذا العام الانتهاء من انشاء المبانى التابعة للمدرسة ، حيث ستزداد في العام الجديد الايـرادات نـتيجة لـما سيتم تحصيله من ايجارات المحلات الجاهزة التى سبق ان تم حجزها . واذا ما تيسر – كما هو مـأمول –

* في نظر المستعمر الغاصب . ولايعبر هذا الزعم عن **الحقيقة التاريخية** لمواقف المواطنين آنذاك .

**بيع ما بقي من اراض قابلة للتعمير فان السنة المالية الجديدة ستسجل دعما لموازنة المدرسة ، وذلك على أسس من شأنها ان تجعل اسهام الخزانة العامة شيئا غير ذى بال ، حيث يصبح بالامكان انفاق المبلغ المتوفر على هذا النحـــو لغايـــات اخرى في غمرة النشاط الاستيطاني الجارى في البلاد . كما ان الدراسات والابحاث اللازمة قائمة الآن على قدم وســاق في سبيل انشاء مصنع " الطواقى " علما بان هذه الصنعة ظلت حتى الوقت الحاضر حكرا على تونس التى تجنى مكاسب هائلة من تصدير منتجاتها الى ليبيا ومصر . وان امكن – حسب الاعتقاد السائد – انجاز هذا المشروع ودفعهُ الى الامـام تدريجيا ، فان الحلم بتكافؤ جانبي الموازنة سيصبح حقيقـــةً حتما" .**

الى هنا ينتهى ابراز الجزء الآخر من تقرير المقدم بوريثي الذى ذيله بملاحظة - مكتوبة بخط يده علـى ما يبدو- جاء فيها قوله :

**في رسالتى رقم 310 التى وجهتها الى الحكومة بتاريخ (1925.6.24) قدمت اقتراحا باستغلال قطعة الارض المملوكـــة للمدرسة لانشاء مصيف عمومى عليها بالاشتراك مع البلدية المحلية . ان الارباح التى قد يدرها هذا المشروع – الــذى لا وجود لمثيل له بتاتا في طرابلس رغم مسيس الحاجة اليه – سوف تشكل دخلا لايستهان به لخزينة المدرسة " .**

ويظهر من واقع الوثائق ان ملاك ادارة المدرسة بات في حاجة لشئ من التعديل ، اذ اصدرت اللجنة الاستثنائية بتاريخ (1926.7.30) قرارا يقضى بادخال بعض التغييرات على خانات المــلاك فــاصبح ينطوى على الوظائف التالية :

- **المدير** : يتراوح راتبه بين **-,18.000 / -,20.000** ليرة سنويا ( **عدا علاوة غلاء المعيشة** ).
- **الامين / المحاسب** : **يعامل اسوة بضباط الجيش المساعدين العاملين بالمستعمرة .**
- **الصراف / امين المخازن** : **يعامل اسوة بضباط الجيش المساعدين العاملين بالمستعمرة .**
- **الامام** : يبلغ راتبه السنوى **-,4.000** ليرة .
- **الطبيب** : يتراوح راتبه بين **-,1.800 / -,2.000** ليرة سنويا .
- **المراقب/ المشرف: يعامل كموظف عمومى مساعد صغير عامل بالمستعمرة ، باستثناء علاوة غلاء المعيشة والملابس ، ولكن مع وجوب التناوب على الحراسة الليلية بالمدرسة . وللمراقب/ المشرف فوق ذلك الحق في علاوة ثابتة قدرها -,100 ليرة .**
- **البــواب** : يبلغ راتبه السنوى **-,3.600** ليرة ( **مع المأكل والملبس ووجوب الاقامة بالمدرسة** ) .
- **الساعى /الخادم** : يبلغ راتبه السنوى **-,2.400** ليرة ( **مع المأكل والملبس** ) .
- **خادمان** : يبلغ راتباهما **-,4.000** ليرة سنويا ( **مع وجبة الغذاء وملابس الشغل** ) .
- **الطاهى** : يبلغ راتبه السنوى **-,4.000** ليرة ( **مع ملابس الشغل** ) .
- **عاملتا الغسيل** : بأجر يومى قدره **7** ليرات ( **مع حصة خبز في كل يوم عمل** ) .

والظاهر ان معالجة الازمة الادارية كانت على رأس قائمة اهتمامات الحكومة وشغلها الشــاغل ، إذ بات من الواضح لها أن المدرسة كانت تفتقر - في واقع الامر - لمدير ذى خــبرة وكفــاءة . لقــد راسلت الجهات المختصة بروما في محاولة غير مجدية للعثور على العنصر المناسب من بــين هيئـــات التدريس بالمدارس الصناعية ، فاستقر الرأى على الاعلان عن مسابقة ، وقد اتخـــذت الاجــراءات اللازمة في هذا الشأن وتقدم نحو سبعة مرشحين ، وشكلت لجنة رفيعة المستوى لغــــرض فحـــص مؤهلات المتـــقدمين وشهـــادات خـــبرتـــهم ، ووقـــع الاختيار- بعد ذلك- علـــى مـــهندس

صناعي شاب ، يدعى **سيي - كوارطا** ، وكان ذلك في عهد الوالي **أميليو دي بونــو** (1925 - 1929) الذي اصدر مرسوما بتعيينه اعتبارا من (1928.6.2) لمدة عامين على سبيل الاختبار ، غير انه يمكــن القول ان هذا الرجل كان عمله مشكورا ، اذ روى لي بعض معاصريه من طلبة المدرسة [3] انه كــان بالفعل على مستوى المسئولية التي انيطت به حتى انه استحق في (1930.3.10) التثبيت في الوظيفــة ، وكان ذلك ابان ولاية الحاكم **بييترو باضوليو**(1929-1933) وفي عهد المفوض الحكومي فوق العــادة **لئوناردو جوكولي** الذي كان حقوقيا جيء به من ادارة السجل العقاري ، وكانت له اليد الطــولى في تحديثه وتنظيمه . لقد تم تعيين هذا المفوض بتاريخ (1929.2.1) في اعقاب حل مجلس ادارة المدرســة، وكانت المهمة الموكولة اليه متمثلة في دراسة وضع هذه المؤسسة وتقديم ما كان يراه مناســبا مــن اقتراحات لاصلاحه وانتشاله من التردي الذي اضحى فيه . وبعـــد نحــو ثلاثــة اســابيع قــدم الدكتورجوكولي الى حكومة الولاية تقريرا مبدئيا عن احوال المدرسة ، ونظرا الى اهميته نورد فيمــا يلي تعريبا لنصه بشيئ من التصرف :

**" الى حكومة طرابلس الغرب الموقرة**

**ادارة الشئون المدنية والسياسية**

**طــرابلــــس**

**بعد التحية**

**يشرفني ان اعرض عليكم نتائج التجارب الاولى التي مرت بي في اثناء ادائي للمهمة التي كلفني بها سعادة الوالي.**

**انني لست بصدد ايضاح الغايات التي كانت قد اسست مدرسة الفنون والصنائع لاجلها ، اذ يعد ذلك تكرارا لامــور معروفة تماما يمكن استخلاصها من القانون الاساسي الذي ينظم شئون هذه المدرسة ، وكان قد صدر بناء على مرســوم صادر عن وزير المستعمرات بتاريخ (1928.1.20) [الملحق4] .ولــتحقــيق الغــايات المشــار اليهــا في الــقانون الـــمذكور تــنفق المدرسة ايــرادات امــلاكهــا التي يكملها الدعم المقدم من حكومة المستعمرة سنويا ، مع العلــم بان هذه الايرادات يقتصر صرفها على الاغراض المبينة في الفقرة ( أ ) من المادة ( 1 ) من القانون ذاتــه ، أي ايــواء وتربية الصبية الايتام أو المعدمين من ابناء المسلمين مع توجيههم الى تعلم حرفة ، في حين تقدم حكومــــة المســتعمرة دعمها بالقدر المحدد ضمن موازنتها الادارية السنوية لتحقيق الغايات المبينة في الفقرة ( ب ) – أي التعليــم المــهني – وذلك من خلال نقلها هيئة تدريس الدورات المهنية الى مدرسة الفنون والصنائع .وفي حقيقة الامر يجوز القــول بــأن هناك ادارتين أريد بكل احتمال دمجهما معا في هيئة ادارية واحدة ، و ذلك لأن الدورات المهنية القائمة قــد احدثــت بموجب نفس قانون المدرسة الآنف ذكره ، وقد تم تنظيمها بمقر المدرسة عينها .اما المصروفات الاجمالية السنوية فتبلــغ نحو خمسمائة الف ليرة ، تتحمل المؤسسة الاسلامية منها حوالى ثلاثمائة الف ليرة التي تعادل مجمل ايراداتها الســـنوية . وقد اسفرت دورتا عامي 1927 و 1928 عن عجز اجمالي قدره 249.021,54 ليرة ، كما سبق ان رفعت ذلك الى علــم الحكومة برسالتي المؤرخة في 21 الجاري ، مبينا انه كان لزاما على انجاز هذه المهمة على وجه السرعة قبل غيرها ، لانها**

---

[3] من هؤلاء أذكر – على سبيل المثال – المرحوم **محمد رمضان سلامة** الذي كان يحمل الرقم "118" .

كانت تجسم تصفية تركة الادارات السابقة ، وكان ذلك في واقع الامر خطوة ضرورية تهدف الى تحديد نقطة انطلاق لمسيرة مقبلة ، من جملتها الوقوف على العناصر التى كان يستلزمها العمل على تدبير وتحقيق ما يكفي لسد الحاجة الاقتصادية خلال السنة المالية الجارية ، فلا مناص – والحالة هذه – من ممارسة ادارة متأنية ولكنها سليمة لاجل التفرغ للمهام الآتية :

- حصر املاك المدرسة في الوقت الحاضر .
- تحصيل الديون الكثيرة التى نطلبها من الغير وذلك بقدر المستطاع .
- تسديد الديون العديدة التى تثقل كاهلنا .
- تكليف صندوق التوفير مجددا بتولى خدمات الخزينة .
- حل المشاكل المعلقة مع اصحاب عقود امتياز المرافق الصناعية من ورش ومشاغل .
- تسوية معاملات عقود صفقات بيع بعض الاراضى القابلة للتعمير التى سبق ابرامها منذ بعض الوقت وتنتظر انجاز ما تستلزمه من اجراءات توثيقية .
- تجديد جميع عقود التأجير المنتهية آجالها منذ عهد بعيد .
- اعادة تنظيم ارشيف المدرسة الذى تسوده الفوضى .

....... وغير ذلك من الاعمال الضرورية .

انى اقدمت على كل هذه الخطوات المعقدة الصعبة واحتفظ بحق احاطتكم – مستقبلا – بالنتائج التى يمكننى بلوغها ، غير ان ام المشاكل التى تستدعى – اكثر من سواها – حلا عاجلا حسب ما تراه الحكومة الموقرة انما هي مشكلة التعليم . توفر مدرسة الفنون والصنائع – في الوقت الراهن – التعليم المهنى وفق منهج يفي – في خطوطه العريضة – بأحكام قانونها الأساسى ، فى حين يستمد هذا المنهج اصوله من روح قانون " اصلاحات التعليم المهنى " فى المملكة ، ذلك التشريع الذى اطلق عليه اسم صانعه الوزير"بيلوتسو " . ومن الحرى بالذكر ان التعليم المهنى بالمدرسة يطبق من خلال اربع دورات ، اثنتان منها نهاريتان و الاخريان مسائيتان . تتمثل الاوليان في :

أ – دورة التأهيل المهنى الخاصة بالطلبة الايطاليين .

ب – الدورة الحرفية الخاصة بالطلبة المسلمين .

وتتمثل الاخريان في :

أ – دورة التدريب على اعمال الميكانيكا والكهرباء والبناء .

ب – الدورة النظرية التطبيقية لفنيي المحركات .

وباستثناء الدورة الحرفية الخاصة بأبناء المسلمين التى تتحمل المؤسسة الخيرية الاسلامية – كما سبق القول – عبء مصروفاتها ، تقوم جميع الدورات الاخرى على الدعم الذى تقدمه حكومة المستعمرة . وتحريا لمزيد من الدقة يجوز القول ان دورة التأهيل المهنى – الخاصة بأبناء الايطاليين التى اصبحت في حكم المدارس النظامية الحكومية بناء على مرسوم وزير المستعمرات الصادر في (1928.12.6) – تقوم على المساعدات العينية المتمثلة في المواد التعليمية والمعامل وغير ذلك ، مع العلم بأن الحكومة توفر لها المدرسين الذين تحمل مهاياهم ومستحقاتهم على موازنة المستعمرة في نطاق مبلغ قدره نحو ستين الف ليرة سنويا .وفى هذا الاطار فإن التعليم المهنى اصبح اذن حقيقة ماثلة بالمستعمرة، واضحى يكتسى اهمية اجتماعية ترشحه لأن يتمتع بوضع عضوى اسوة بالمدارس الصناعية القائمة بوطننا الأم .أما الوضع الذى عليه التعليم المهنى حاليا فيحمل على الاعتقاد بأنه قائم على حساب مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ،

اذ انه فى واقع الامر- في الشكل وجزئيا في الجوهر ايضا- يثقل كاهل ميزانيتها الوحيدة ، ولا يخفى على احد مدى اضرار ذلك بسمعة الدولة .هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يكون من اللازم ايضا دقة تحديد العلاقات الاقتصادية القائمة بين المؤسسة الحكومية والمؤسسة الاسلامية ، ولا يتأتى ذلك – في نظرى- الا من خلال الفصل بين الموازنتين بحيث تكون لكل مؤسسة موازنتها الخاصة على ان يعين ويميز لكل منهما مجالها التعليمى .

ان الدورة الحرفية الخاصة بالمسلمين تندرج تحت غايات قانون مدرسة الفنون والصنائع ، ولذلك ينبغى اعادة ادخالها في نطاقها . وبالاضافة الى اقسام الاشغال الجلدية والسراجة والحياكة والصباغة وخراطة الخشب وصنع الاثاث ، قد يمكن فتح اقسام اخرى للتجليد الفنى والتجارى وتصنيع المعادن ونقشها .ولاجل التوفير في المصروفات العمومية ، وبالنظر الى الحاجة لمنهج ادارى عضوى ينبغى ان تبقى الادارة موحدة ، ولكن في قبضة مجلس ادارة يختلف في تشكيله عما تنص عليه المادة الثالثة من القانون الاساسى ، وذلك حتى يتلاءم بصورة افضل مع اهدافه وغاياته .كما ينبغى ان تبقى الادارة الفنية ايضا موحدة بعد تحديد العلائق بين مجلس الادارة العادية ومجلس الادارة الفنية من جهة ، وتحديد العلائق – مع اختصاصات كل جانب – بين الجانبين المذكورين وادارة المعارف العمومية ، من جهة اخرى . فعلى هذا النحو فقط يبدو لى امكان الحيلولة دون تجاوز حدود الاختصاصات . ذلك التجاوز الذى كان- تحت طائلة القانون الاساسى السارى المفعول في الوقت الحاضر- محل شكوى لا سيما في الآونة الاخيرة ، مع الحاق الضرر بنشاط المدرسة ،علما بأن اسمى رعاية معنوية وادارية تظل – على الدوام- من صميم اختصاص الحكومة .

لكن السؤال الذى يطرح نفسه هو :" الى أى مدى تكون الحاجة للاموال ؟ " بعد تقليص غايات مدرسة الفنون والصنائع وحصرها في تلك التى تسعى هى لتحقيقها بوسائلها الخاصة ، وبعد رفع عدد الطلبة الليليين الى مائة طالب، تقدر النفقات التى تتحملها ادارة المدرسة سنويا بما قيمته حوالى ثلاثمائة الف ليرة ، ويشمل ذلك مهايا الموظفين القياديين والاداريين . ولكن خفضت هذه النفقات التقديرية الى نحو مائتي الف ليرة ، على ان يتم تحميل معظمها منطقيا- على موازنة المدرسة الصناعية التى تمتص في الواقع الجزء الاكبر من نشاطها . إن المدرسة الصناعية – بمنهجها التعليمى المفيد الراهن مكتملا بالدورات الاخرى السابق تنظيمها نحو دورة المبرقين واللاسلكيين – قد يتطلب تسييرها نفقات سنوية تقدر بمائتى الف ليرة تقريبا، ولايجوز ان يتضمن المبلغ حتى مصروفات تشغيل الورشة الميكانيكية وورشة النجارة اللتين ما برحتا في عهدة صاحبى عقدى الامتياز من القطاع الخاص .وعلى اية حال متى اعيدتا الى التبعية المباشرة للمدرسة – عند حلول اجلى العقدين أو حتى قبل ذلك اذا تقرر فسخهما – يمكن معادلة المصروفات بحصيلة مبيعات الانتاج .ان المبلغ السالف الذكر لا يشمل ايجار اى من المحلات التى قد تشغلها المدرسة الصناعية داخل عمارة مقر مدرسة الفنون والصنائع سواء كفصول أو كمشاغل أو كمكاتب والى آخره ... واذا ما اخذنا في الحسبان أن الدعم السنوى الذى تقدمه الحكومة الى المؤسسة الاسلامية لم يقل قط عن مائتى الف ليرة ، وان دورة التأهيل المهنى – كما هى الآن – يتم تحميل مصروفاتها على موازنة المستعمرة بحوالى مائة الف ليرة ، لايصعب استنتاج الوضع النهائى ، تبعا للفصل التام بين المؤسسة الخيرية الاسلامية " مدرسة الفنون والصنائع " والمؤسسة الحكومية " المدرسة الصناعية " ، وربما يمكن بلوغه دونما زيادة تذكر في ذلك المبلغ الاجمالى الذى تدفعه الحكومة كل عام لصالح التعليم المهنى .ففي واقع الامر ان انفاق حوالى ثلاثمائة الف ليرة – الذى يجب ان تتولاه مدرسة الفنون والصنائع على ايواء وتربية الطلبة المسلمين، ولتسيير الدورة الحرفية – قد تغطى منه ايرادات املاك المدرسة ذاتها مقدار مائتى الف ليرة ( فما ينبغى ان يفيض من هذه الايرادات قد ينعدم لاحتمال ان الورشتين وسائر المحلات المؤجرة في عمارة مقر المدرسة تظل مشغولة – مجانا – من قبل المدرسة الصناعية ومن المشاغل الحرفية المستحدثة ) وتغطى الفرق بالمائة الف ليرة التى تقدمها الحكومة

**مع الابقاء على هذا الدعم واعتباره – جزئيا – كايجار عن الورشتين والمحلات المذكورة ، و–جزئيا – كاسهام في تسيير الدورة الحرفية ، حيث إنه من المصلحة العامة الجلية التشجيع على انماء الفنون التطبيقية المحلية المتميزة وتطويرها والعمل على ازدهارها . بيد ان تسيير المدرسة الصناعية – التى كان استحداثها على أسس عضوية – قد يكلف حكومة المستعمرة نفقة سنوية مقدارها حوالى مائتى ألف ليرة ، ويهيء – في ذات الوقت – امكان حصول ذاك التطور التاريخى الذى من شأن النمو الزراعى وانتشار مظاهر الحياة الحضرية وتنفيذ خطة " بيلوتسو " الاصلاحية بتمامها وكمالها ان تبرر توقعنا المشروع لمثل هذا التطور .**

**كان هذا عرضا مقتضبا لجملة من الافكار القليلة لعلها تتطابق مع نوايا الحكومة الموقرة ، فتحظى بالبحث والدرس وتؤدى الى وضع التدابير اللازمة لتحقيقها بالتعاون مع ادارة المعارف، وقد وجدت فى المباحثات التى اجريتها في هذا الشأن مع الدكتور بيتشولى مدير ادارة المعارف ما يبعث على تبرير ذلك التعاون المؤمل .**

**مع فائق الاحترام .**

المفوض الحكومى

جوكولى

وفى يوم (1929.4.9) بعث المفوض **جوكولى** المذكور الى حكومة الولاية مشروع الموازنة التقديرية لكل من"مدرسة الفنون والصنائع"و" المدرسة الصناعية"و"المؤسسة الخيرية جنرال أميليو"و"مأوى الاطفال اللقطاء"، علما بأن الاخيرتين لم يسبق تناولهما لانعدام الوثائق المتعلقة بهما .ولكن يبدو انه كان قد تقرر في وقت مضى الحاقهما بمدرسة الفنون والصنائع لتجانس اغراضهما الخيرية مع اغراضها. ونورد فيما يلي ملخصا لموازنة كل من المؤسسات الاربع الآنف ذكرها بعد اقرارها من المفوض الحكومى واعتمادها من الحكومة:

| | ليرة |
|---|---|
| مدرسة الفنون والصنائع: | |
| إجمالى الايرادات | 356.716,60 |
| إجمالى المصروفات | 356.716,60 |
| المدرسة الصناعية: | |
| إجمالى الايرادات | 300.000,- |
| إجمالى المصروفات | 300.000,- |
| المؤسسة الخيرية جنرال اميليو ، ومأوى الاطفال اللقطاء: | |
| إجمالى الايرادات | 4.825,- |
| إجمالى المصروفات | 4.825,- |

( تتمثل المصروفات في الاسهام الواجب اداؤه الى مدرسة الفنون والصنائع نظير اعالتها لطفلين نيابة عن المؤسستين المذكورتين ).

ومن الملاحظ ان العضو العربى الوحيد في مجلس إدارة مدرسة الفنون والصنائع - خلال السنوات التي تناولناها حتى الآن - كان المرحوم المحامى **محمد قدرى الجزيرى**[4]، وكان حضور المشرف **محمود مصطفى الفيلالى** في جلسات المجلس لاجل القيام بدور المترجم ، وبعد وفاة محمد قدرى حل محله - على ما اذكر - المرحوم **قدرى الكردى** ، وقد رفع عدد الاعضاء العرب مع مرور الزمن حتى اصبح ثلاثة ، وشغل هذه العضوية كل من الحاج **مصطفى ميزران** والحاج **ابوبكر الازميرلى** والحاج **محمود اديب المبروك** . اما بالنسبة الى وظيفتى المفوض أو المدير والأعضاء العرب الليبيين فى مجلس الإدارة وسائر العاملين فلم يكن بالامكان سوى استخلاص الاسماء الواردة بالقائمة موضوع **[الملحق 5]**.وفي اطار مقترحات المفوض الحكومى **لئوناردو جوكولى** صدر في (1929.5.10) مرسوم ولائى يقضى باستبدال المواد (1) و (3) و (6) و (16) و (22) من القانون الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع ، وإضافة المادتين1/مكرر و24/ مكرر ، فتمخض عن ذلك دمج وتوحيد ادارتى مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية . ومن بوادر نشاط المدير الجديد **سيى-كوارطا** وعلامات كفاءته كانت جملة من الاجراءات التي تبشر بأن المدرستين اصبحتا تحت اشراف الرجل الكفء المنشود .ونورد فيما يلى نص المرسوم الذى اصدره الوالى **باضوليو** والقاضى بتعديل المواد المشار اليها اعلاه :

**نحن والى طرابلس وبرقة**

**بعد الاطلاع على المادة ( 28 ) من القانون الأساسى لمدرسة الفنون والصنائع بطرابلس الذى تمت الموافقة عليه بموجب المرسوم الوزارى الصادر بتاريخ (1928.1.20) واعترافا بضرورة ادخال بعض التعديلات الرامية الى تحسين سبل الوصول الى الغايات التى تسعى المدرسة الى تحقيقها ، وبناء على ما اقترحه علينا المفوض الحكومى فوق العادة المكلف بادارة شئون المؤسسة المذكورة، والمعين بموجب المرسوم الولائى الصادر فى (1929.2.1) .**

**رسمنا بما هو آت**

**في القانون الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع تستبدل المواد رقم (1) و (3) و (6) و (16) و(22) وتضاف المادتان (1/مكرر ) و (24/ مكرر ) .**

**ان المواد الجديدة - استبدالا واضافة - تعتمد فى النص الآتى :**

**المادة (1) - ان الغرض من مدرسة الفنون والصنائع هو أن تتولى - في نطاق الوسائل المتوفرة لديها - ايواء الصبية سواء أكانوا عربا مسلمين أو ايطاليين ايتاما او لقطاء أو من ابناء الاسر الفقيرة ، كما تتولى توجيههم الى الفنون والصنائع الاكثر ملاءمة مع مقتضيات حاجة المستعمرة في المجال الزراعى / الصناعى أو في مجال الحرف التقليدية المحلية لاجل اتقانهم التقنى للفنون التطبيقية المحلية المتميزة .**

**المادة (1 / مكرر ) - ان المدرسة الصناعية الملحقة بمدرسة الفنون والصنائع تشمل حاليا الدورة التكميلية للتأهيل المهنى التى تم ضمها الى المؤسسات التعليمية العمومية بناء على المرسوم الوزارى الصادر في (1928.12.6) والدورات**

[4] وهو آخر مدراء المدرسة فى **العهد العثمانى** كما تقدم فى الفصل الاول.

التدريبية الليلية للميكانيكيين والبنائين ، والدورة النظرية التطبيقية لفنييّ المحركات التي تم تنظيمها وفق المـادة التاليـة رقم ( 20 ) .

وهذه المدرسة التي لها غايات تعليمية مستقلة سوف تكون لها موازنة منفصلة عن موازنة المؤسسة الخيرية الاسلامية .الهـا تنفق على تسيير شئونها من الدعم السنوى الذى تتلقاه من حكومة المستعمرة ، ومن الاسهامات والتبرعات التي تقدمها لها مؤسسات عامة أو الخواص ، ومن حصيلة الرسوم المدرسية ، ومن ريع مبيعات ما تنتجه مشاغلها .

المادة (3 ) – يتولى ادارة شئون مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية معا مجلس مكـون مـن خمسـة اعضـاء ويتألف من :

أ – استاذ مصنف من المدارس الثانوية .

ب – موظف يكون رئيس دائرة فنية أو مؤسسة صناعية حكومية .

ج – احد الوجهاء الايطاليين .

د – احد الوجهاء العرب .

هـ – مدير ادارة المدرستين .

تختار حكومة الولاية الاعضاء الاربعة الاوائل وتعين من بينهم الرئيس ونائب الرئيس . ويبقى هؤلاء في مناصبهم مـدة ثلاث سنوات ، ومن الجائز اعادة تعيينهم .

المادة (6 ) – يمارس مجلس الادارة اشرافه العام على سير نشاط مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعيـة ويتـولى الاختصاصات التالية :

أ – يعتمد الموازنات التقديرية والختامية الخاصة بكلتا المؤسستين .

ب – يأذن بالمصروفات في حدود الموازنات المصادق عليها .

ج – يقرر اعمال الادارة العادية وتلك التي تجاوز نطاق الادارة العادية .

د – يخول الرئيس صلاحية المثول امام المحاكم وانهاء المنازعات .

هـ – يضع اللوائح الداخلية لتسيير كل المرافق والمؤسسات التي تقوم المدرستان بادارتها .

و – يقرر تنظيم دورات التـعليم المـهنى والغـاءها ، ويوافـق على المنـاهج والمواقـيت الدراسـية الـتى يقـوم المدير باعدادها .

ز – يقرر من عام لآخر حدود امكانات الموازنة وعدد الطلبة الليليـين بالمؤسـسة الاسلاميـة ، كما يقـرر قبولهـم وتسريحهم وطردهم .

ح – يقرر تعيين وايقاف وفصل جميع الموظفين باستثناء المدير والموظفين المصنفين الحكوميين .

ط – يقرر مشاركة المدرستين في الاحتفالات والتجمعات والمعارض الخ ... .

ى – يقوم بدور الراعي بالنسبة الى تشغيل الخريجين .

ل – يعمل على تشجيع الهيئات العامة والخواص على منح المدرستين مساعدات مالية وعينية في شكل مواد تعليميـة ، وعلى تأسيس منح دراسية تكميلية .

م – يؤدى كل المهام الاخرى التي قد تسندها حكومة المستعمرة اليه .

المادة (16) – تناط بالمدير مسئولية حسن تسيير جميع مشاغل المؤسستين ومرافقهما الخدمية ، ويكون جميع اعضاء هيئة التدريس والموظفون الاداريون ومستخدمو الورش والمشاغل والمرافق الخدمية تابعين اليه .ويمثل المدير كلا من مدرسـة

**الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية في العلاقات التعليمية والنظامية ،كما يشرف على انتظام تطبيق المناهج التعليمية، ويتراسل مباشرة مع ادارة المعارف ومع الجهات الخاصة وذلك في نطاق اختصاصاته ، ويقوم شهريا بـاعلام مجلس الادارة عن سير شئون الادارة والنظام والتعليم بالمدرستين وعن عمل جميع الموظفين ، ويتولى في النهاية كل المهام التي ينيطها به مجلس الادارة في سبيل انتظام سير العمل بالمؤسستين .**

**المادة (22) – يتم اخطار ادارة المعارف بقرارات مجلس الادارة ، وبعموم الاجراءات التي لها صلة بالنشاط التعليمي للمدرسة الصناعية ، وذلك لكي تعتمدها ان كانت من صميم اختصاصاتها ، او تحيلها مشفوعة برأيها – في غير هذه الحالة – الى حكومة المستعمرة للمصادقة عليها .والى ادارة المعارف ايضا تحال – للاطلاع – نسخة من القرارات المنصوص عليها في المادة التالية (27 ) من حيث كونها متصلة بسير الاعمال في المدرسة الصناعية .**

**وفيما يخص دورات الحرف التقليدية المحلية يتعين على ادارة المعارف ان تتولى الاشراف التعليمي العام المتصل بمهامها النظامية .**

**المادة (24 /مكرر ) – تقسم فيما بين موازنتي المدرستين ووفق لائحة الملاك جميع المصروفات الخاصة برواتب الموظفين القياديين والاداريين الذين يؤدون اعمالهم بمدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية .**

**اما رواتب اعضاء هيئة التدريس المصنفين المنتدبين لدى المدرسة الصناعية فسوف تصرف من موازنة المدرسة ذاتها وتحمل عليها بدلا من موازنة حكومة المستعمرة .**

**طرابلس في (1929.5.10)**

**الوالي**

**باضوليو**

وقد نال هذا التقرير موافقة الكاتب العام م. رافا .وفي احدى الوثائق الاخرى من **مجموعة جوكولي** عثرنا على ما يفيد ان طرابلس شهدت في سنة 1924 انشاء مرفق اطلق عليه اسم **مكتب الفنون التطبيقية الصناعية** الذى دعت الحاجة في سنة 1929 الى ادخال اصلاحات جذرية عليه، مع احتمال اقحامه في اطار مدرسة الفنون والصنائع . فلهذا الغرض كلفت الحكومة الدكتور **جوكولي** بمهمة دراسة الموضوع من النواحي التنظيمية والادارية / المحاسبية ، وتقديم المقترحات المناسبة الرامية الى تولي مدرسة الفنون والصنائع اعماله ، مع العلم بأنه كان لهذا المكتب معرض دائم ومبيع لبعض المصنوعات المحلية .وتبعا لذلك اصدر الوالي **باضوليو** بتاريخ (1929.6.10) مرسوما يقضي بالغاء المكتب المذكور ، وبتولي مدرسة الفنون والصنائع اعماله كاملة بالوسائل المتوفرة لديها. ويقضي المرسوم كذلك بتحويل اصول وخصوم ادارة نشاطه التجاري ، وذلك بعد انجاز عملية جرد الموجودات واقفال الحسابات وتحديد مركزه المالي على يد لجنة مكونة من رئيس المكتب ذاته وممثل عن مدرسة الفنون والصنائع وذلك بمساعدة محاسب حكومي . كما يقضي المرسوم بأنه في حالة ظهور عجز مالي تتولى الحكومة صرف قيمته للمدرسة لكي تقوم بتسديد القيمة التي ترتب هذا العجز عليها ، اما في حالة ظهور فائض فيعتبر اسهاما من جانب الحكومة في رأس مال مشروع

انشاء معرض دائم .وفضلا عن ذلك ينص المرسوم ذاته على اتخاذ اجراء منفصل بشـأن الموظفـين المصنفين ، وعلى الاستغناء عن خدمات سواهم ما لم تعد مدرسة الفنون والصنـائع تعيينـهم اذا اعتبرت ذلك ملائما ولازما وبالشروط التي ترى هي تحديدها .وبتاريخ (1929.7.15) احال المديـر الفني سيبي-كوارطا الى المفوض الحكومي جوكولي جرد الاموال المنقولة الموجودة بشتى المرافق الصناعية التابعة لمدرسة الفنون والصنائع ، علما بأنه استعان في اعداده بالجرد المدون من قبل بعـد استـزال نسبة 06% سنويا من قيمتها ، بحيث اصبحت قيمتها الاجمالية 352.579,70 ليرة حسب الملخص التالي:

جرد الاموال المنقولة

(كما في 1929.7.15)

| | ليرة |
|---|---|
| ورشةالميكانيكا | 114.915,80 |
| ورشة النجارة | 51.331,90 |
| مشغل المعادن | 13.500,00 |
| مشغل المحركات | 10.657,00 |
| مشغل التشكيل | 2.250,00 |
| مختبر الفيزياء | 19.787,00 |
| مشاغل الحياكة والاعمال الجلدية والخراطة | 16.187,00 |
| الاثاث | 123.951,00 |
| القيمة الاجمالية | 352.579,70 |

**العقارات:**

وفيما يتعلق بجرد وتقدير قيمة العقارات المملوكة للمدرسة قام المفوض الحكومي جوكولي بتكليـف المساح أ.دي بيتّا بانجاز هذه المهمة .فقد اجرى هذا الفني جميع التحريات والتحقيقات لدى مصلحـة السجل العقاري ، ولتحديد قيمة العقارات ارتأى تطبيق اسلوب التقديـر المبـني علـى الدخـل المستخلص من متوسط الايجارات المقبوضة . وعلى هذا النحو استطاع ان يستنبط العناصر اللازمـة لتقدير دخول تلك المحلات التي تحتفظ بها المدرسة لاستعمالها الخاص ، بحيث تسنى الحصول علـى سعر ايجار موحد للمتر المربع الواحد ، جرى تطبيقه على الدكاكين والمخازن والشقق المؤجـرة ، كما طبق على العقارات التي لم تؤجر قط . وتيسيرا للتمييز بين هذه العقـارات قسـمها المسـاح المذكور الى ثلاث فئات ، مبينا قرين كل منها رقم كراسة التصديق كما يلي :

1 ــ مقر المدرسة ،كراسة التصديق رقم 4460 .

2 ــ مقر دار الفاشو والعمارة الصغيرة ، كراسة التصديق رقم ك.ت. 4461 .

3 ــ دكاكين ميدان ايطاليا ( ميدان الشهداء حاليا ) ، كراسة التصديق رقم ك.ت. 4459 .

وتنطوى الفئة الاولى على العقارات الآتية :

| | ليرة | | ليرة |
|---|---|---|---|
| – مقر المدرسة ، صافى الدخل : | 186.050 | القيمة : | 2.862.307 |
| – الارض غير المباعة | | القيمة : | 96.000 |
| – دار الفاشو والعمارة ، صافى الدخل : | 32.770 | القيمة : | 504.200 |
| – ارض ملحقة بدار الفاشو | | | |
| – دكاكين ميدان ايطاليا ، صافى الدخل : | 54.700 | القيمة : | 841.538 |
| اجمالى ، صافى الدخل : | 273.500 | القيمة : | 4.329.045 |

وتنفيذا للاصلاحات اصدر المفوض الحكومى في (1929.5.23) قراره رقم 28 القاضى بالموافقة على لائحة ملاك موظفى مدرسة الفنون والصنائع [**الملحق 6**] وبتاريخ (1929.6.1) صدق عليها القائم بأعمال حاكم ليبيا .وفي (1929.5.21) كان المفوض الحكومى عينه قد اصدر القرار رقم 25 القاضى بالموافقة على النظام الادارى / المحاسبى الخاص بالمدرسة السالف ذكرها [**الملحق 7**] وقد صدق عليه القائم باعمال حاكم ليبيا بتاريخ (1929.6.1).وبعد ان تلقى المشير **باضوليو** هذا التقرير وجه فى (1929.7.31) رسالة الى الدكتور **لئوناردو جوكولى** اعرب فيها عن كبير ارتياحه لما تضمنه التقرير من معلومات قيمة ، قائلا انه امر ان تضم الى محتويات ملفه الشخصى ورقة تحمل عبارات الثناء الآتية :

**"بعد ان انيط به منصب المفوض الحكومى فوق العادة لمدرسة الفنون والصنائع التى تركتها الهيئة الادارية السابقة في اعلى درجات الاضطراب الادارى ومنتهى الفوضى في مجالى النظام والتعليم ، أنجز بكل سرعة وبصورة مثلى مهمته الاصلاحية الدقيقة، وهكذا قدم دليلا جديدا على صفوة تلك الخصال التى يتميز بها ، وتجعله محل تقدير كموظف جيد جدا من كل الوجوه"** .

واختتم الحاكم رسالته بقوله :" **غير انى اجد نفسى راجيا حضرتكم ان تتفضلوا بمواصلة العمل الى نهاية السنة حيث يتهيأ لكم ان تشرفوا على انطلاق مسيرة المدرسة وان تعطوها دفعا ثابتا مستديما** ".

وينبغى ان نذكر فى هذا المقام بأن عدم توفر كثير من الوثائق يحجب عنا بعض الجوانب من حياة المدرسة ، ويحول بالتالى دون الوقوف على تسلسل مجريات احداثها ، حيث لانعلم ، سوى ان الدكتور **جوكولي** قد استمر فى أداء مهمته استجابة لدعوة المشير **باضوليو** . ومن الأحداث التى شهدتها هذه الفترة حسم النزاع القائم بين إدارة المدرسة و**انطونيو بيليغرينو** صاحب عقد امتياز ورشة النجارة الذي كان مدينا للمدرسة بحوالى سبعة وعشرين الف ليرة ، وقد صدر حكم قضائى بالحجز على ما كانت تحويه الورشة من معدات وادوات ومواد عائدة اليه ، وذلك استيفاء لجزء من ديونه . وفى هذه الفترة ايضا تمت تسوية العجز الظاهر بكل من موازنتى سنة 1927 وسنة 1928، اذ قامت حكومة الولاية بتغطيته ، كما تم صدور اللائحة الداخلية للمدرسة [**الملحق 8**].ويشير القرار

رقم 142 الصادر عن المفوض ذاته بتاريخ (1929.12.20) الى ايواء طفل عربي في السادسة من عمـــره تقريبا بمأوى " الاطفال اللقطاء " حيث ان قانون المدرسة لم يكن يسمح بقبوله فيها نظرا الى صغـــر سنه[5]. وبما ان عقد استخدام المدير **جوسيبي سيبي-كوارطا** كان ينص على فترة اختبار اجتازها المعـــنى بنجاح مثير للاعجاب ، فقد خاطب المفوض **جوكولي** بشأنه الوالي **باضوليو** الذي لم يلبث ان رد عليه فى (1929.3.10) برسالة يخبره فيها بقرار تثبيته فى الوظيفة ، معربا عن ارتياح الحكومة لحســـــن أداء هذا الرجل عمله بذكاء واخلاص واتقان .وبتاريخ (1930.4.22) اصدر المفوض الحكومى المذكـــور قرارا يقضى بتعيين المدعو **احمد بن الحاج الصديق المزعفر** نائبا لرئيس قسم الحياكة ، وذلـــــك خلفـــا للحائك المستقيل **الهادى علّية الجمل** .

وبالنظر الى توسيع مجال الانتاج والى ضرورة التعريف بمنتجات الصناعات التقليدية وفتح منفذ لهـــا بربوع ايطاليا ،تم في(1930.4.28) ابرام عقد بين المفوض **جوكولى** والسيدة **آليكس كافاليرى** المقيمة في مدينة البندقية ، تتولى الاخيرة بموجبه مهمة الوكيل الأوحد لتصريف منتجات معـــــامل ومشـــاغل المدرسة في اقليم فينيتو.وضمن المحاولات المبذولة في سبيل تحسين وضع املاك المدرسة والرفع مـــــن ايراداتها اصدر الدكتور **جوكولي** قراره رقم 112 بتاريخ (1930.9.17) القـــاضى بـــاخلاء المســـتأجر **كاربونارو** لعقارذي واجهتين تطل احداهما على شارع لومباردية (شارع اول سبتمبر) وتطل الاخرى على شارع فروسينوني (شارع الكويت) وذلك لغرض اجراء بعــــض التعديـــلات [6].وكـــانت للمدرسة محطة اتصال هاتفى تدار ببدالة يدوية ، وتبدى الوثائق التى بين ايدينا ان هذه المحطـــة قـــد استبدلت في سنة 1933 بأخرى آلية ، اذ جاء في قرار المفوّض رقم 69 الصادر في (1932.12.10) مـــا يدل على اسناد تركيب البدالة الحديثة الى شركة **ايريكسون السويدية** المعروفة بتخصصـــــها في هـــذا المجال .

لقد استقال المدير **سيبي-كوارطا** من وظيفته قبيل (1934.2.15) وهو تاريخ انتهاء مهمـــــة الدكتـــور **جوكولى** كمفوض حكومي فوق العادة لمدرسة الفنون والصنائع الذي حل محلـــه اللـــواء **جاتشـــينتو ملكيورى** ، وكان هذا من غلاة الفاشيستيين ، وقد اصدر في (1934.3.27) قراره رقم 10 بتأســـيس قسم لاشغال الفضة والنحاس وغيرهما من المعادن ، وذلك اعتبارا من (1934.4.1) . ومن المعلـوم ان احداث هذا القسم كان بايعاز من الوالى المشير طيار **ايطالو بالبو** الذى استلم مقاليد الحكم في البـــلاد

---

[5] ان احدى وحدات القوات المسلحة الايطالية الغازية كانت قد عثرت على هذا الطفل فى مكان لم يرد اسمه ، وقد اطلق عليه قاضى طرابلس اسم "عبـــدالله بن لطفى وآمنة" وبعد نقله الى المدرسة اصبح يحمل الرقم (130) علما بأن محرر هذه السطور عرفه شخصيا ، ويملك صورة يظهر فيها واياه مع لفيـــف مـــن الطلبة بالميدان البلدى فى الثلاثينات .

[6] مما يكتسى اهمية تاريخية ما ان هذا القرار يتضمن اشارة الى ان العقار نفسه كان فى حقبة غابرة **دار اقامة الوالى العثمانى**.

قبل ثلاثة اشهر فقط[7].وفي عهد بالبو تقرر افساح مجال دورة الحرف التقليدية امام الطلبة النـهاريين من ابناء المسلمين الذين كانت تتوفر فيهم الشروط المطلوبة . وضمانا لمواظبة المقبولـين منـهم في اقسام : **اشغال الخشب والعاج والنحاس والحياكة والتطريز على الجلد وصنع الطواقـي وتجليـد الكتـب** ، اصدر المفوض **ملكيوری** في (1934.11.26) القرار رقم 70 القاضي بالسماح للمنتظمين في الدراسـة من هؤلاء الطلبة بأن يتناولوا مجانا وجبة الغذاء يوميا اسوة بزملائهم الليليين . وكان قسم الاشـغال الخزفية من اهم الاقسام التي استحدثت في هذه الحقبة ، وقد استقدم لادارته فنان يدعى **ملكيـوری ميليس** وكان ذلك في اواخر سنة 1934. وفي مطلع عام 1935 اتضح للمسئولين ان الدورة الخزفيـة ذات الاربع سنوات كانت تستغرق وقتا كثيرا في التعليم النظری على حساب التدريب العملـی، فلهذا السبب تقرر خفض مدة الدورة الى ثلاث سنوات ، مع تخصيص 14 ساعة فقـط للـدروس النظرية بدلا من 28 ساعة في السنة الاولى ، و22 ساعة في كل سنة من السنوات التالية ، وتخصيـص 34 ساعة للتدريب العملی اسبوعيا لكل صف .

ومن الحرى بالملاحظة فى هذا المقام ان ايطاليا قد مرت بظروف اقتصادية من الصعوبة بمكان مـن جراء المقاطعة التي فرضتها عليها عصبة الامم اثر اعتدائها الغاشم على اثيوبيا سنة 1935 . وفي تلـك الظروف المضطربة عـانى الناس الـوان الحرمان حتى في ليبيا حيث تحتم على بعـض المؤسسـات تحسين رواتب موظفيها ، غير ان مثل هذا التحسين كان من المتعذر احداثه بالنسـبة الى موظفـی مدرسة الفنون والصنائع ، لذا لجأ مفوضها الحكومی الى تقرير ادخال بعض التعديلات على لائحـة الملاك بغية تحسين وضع بعض كبار الموظفين الايطاليين فقط . فنذكر - على سبيل المثال - الغـاءه لوظيفة **المدير** واستحداثه - عوضا عنها - وظيفة **المدير التقنى** ووظيفة **المدير الفنى** الـتى رقـى اليـها الاستاذ **ميليس** المومأ اليه اعلاه الذى كان يحظى بعطف ورعاية الحـاكم **ايطـالو بـالبو** ، واسـوة بالموظفين القياديين والاداريين الآخرين خصصت له - عند اقفال السنة المالية - نسبة مئوية من قيمة الانتاج الصناعی لشتى الورش والمشاغل .ويبدو من خلال ما فى ايدينا مـن وثـائق ان الاسـتاذ **ميليس** كان محل غبطة بعض المسئولين الذين بذلوا شتى المحاولات لعرقلة ترقيته وحرمانه من ميزاتهـا المالية ، علما بان توظيفه كان في الاصل بناء على توصيات من جهات حكومية عليا .

---

(7) لابد من التنويه هنا بأن هذا الوالى كان من ابرز اقطاب الحزب الفاشيستى الاربعة الذين زحفوا على روما فى (1922.10.28) وكان ايضا اكثرهم جـرأة وشجاعة ، وقد لعب دورا على جانب من الاهمية فى ارتقاء موسولينى الى كرس الحكم . ولكن سرعان ما دب الخلاف بين هذين الرجلين من جراء انسـياق الاول وراء سياسة هتلر . وكثيرا ما كان بالبو يعتبر انه جاء منفيا الى ليبيا ، ولكنه كان يبدو عاقدا العزم على تطوير المستعمرة وتحويلـها - حسـب بعـض الاشاعات - الى مملكة له مستغلا الجفوة التى طرأت على علاقاته بموسولينى الذي لم يبخل عليه بالاموال ، وكان يخشى بأسه حتى انه صرح ذات مرة بان بالبو كان الرجل الوحيد الذي يملك الجرأة على قتله . ومن المحتمل ان يكون حادث اسقاط طائرة بالبو فى سماء طبرق سنة 1940 من تدبير موسولينى الذى انتقـم لنفسه بالقضاء على من تجرأ على منافسته .

وبتاريخ (1936.12.28) اصدر المفوض **ملكيورى** قراره رقم (47) المتعلق بجدول كميات المواد الغذائية المكونة لوجبات الطعام التي كانت تقدم يوميا الى طلبة **مأوى حسونة القرمانلي** بسيدى المصرى [8].وتدل بعض الوقائع على عودة اوضاع المدرسة الى مزيد من التردى ، اذ تم عزل اللواء **ملكيورى** الذى حل فى منصبه الدكتور **دى لئونى** في منتصف سنة 1937 [9].وقد جاء فى خطاب وجهه الحاكم العام بالبو الى اللواء **ملكيورى** في شهر يوليو 1937 ما ترجمته :

**" عزيزى اللواء جاتشينتو ملكيورى:**

**يتضح من نص التقرير الذى ورد الىّ من المفوض الجديد لمدرسة الفنون والصنائع على اثر تحرياته الأولية الدقيقة ان هذه المؤسسة باتت في وضع مالى سيء ، وضربت فيها الفوضى الادارية اطنابها ، وبلغ الامر من السوء حدا ان الحسابات لم تقفل منذ سنتين ، ولم توضع الموازنتان الختاميتان اللتان من المفروض ان تكون قد تمت المصادقة عليهما الآن ، غير أن ضرورة المضى قدما في العيش يوما بيوم قد حتمت عقد قرض مع صندوق التوفير لقاء تقديم السندات العائدة لمأوى حسونة القرمانلى كضمان .وقد تبين ايضا ان الاحوال المعيشية للطلبة لم تكن على ما يرام ، اذ ان جهازهم اضحى في حالة مزرية ، كما ان مخازن المدرسة اصبحت خلوا من الملابس الاحتياطية . وقد انعدم النظام والانضباط لدى الموظفين والطلبة على حد سواء، وذلك نتيجة للتدخلات المختلفة التى ظلت قائمة منذ وقت ، مع العلم بأن جوف عمارة المدرسة اصبح في حالة غير لائقة وفي حاجة للصيانة . ان هذه المعلومات التى وصلتنى في الوقت الذى كنت فيه على وشك ان اعهد اليكم بمهمة خطيرة اخرى قد اذهلتنى واثارت الأسى في نفسى .لذا ارجو التفضل بان تشرحوا لى كيف غضضتم البصر عن وقوع مثل هذه الامور في ادارة المؤسسة المذكورة .**

**مع تحياتى القلبية .** [10]

**( بدون توقيع )**

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لامندوحة من الاشارة الى ان المفوض الحكومى الجديد لم يطل - لحسن الحظ - عهده ، اذ لم يذكر بخير لاتسام تصرفاته **بالعنصرية الفاضحة** ولكراهيته لطلبة المدرسة، فقد روى لى بعضهم قصة محاولته حرمانهم من الاسرة والفرش التى كان يستكثرها عليهم. ومن مساوئه توجيه بعض الطلبة الى دورة تعليم الخدمات الفندقية لتكوين زمرة من النُدل للعمل في الفنادق التى انشئت وقتئذ في بعض ربوع البلاد لاستقبال افواج السياح الايطاليين وغيرهم.وقد صدر عن المفوض المذكور في (1937.7.13) قراره رقم 29 بتنظيم دورة ابتدائية تكميلية صيفية للطلبة الليبيين شملت مواد مناهج السنوات الابتدائية الاولى بالمدارس الايطالية العربية، لذا كلف مدرس رسمى يدعى **جوليو فوتى** بتعليم المواد التى كان لزاما تلقينها باللغة الايطالية، فى حين

(8) ان هذه المؤسسة عبارة عن فرع للمدرسة يعنى بتدريب طلبته على حرفة الفلاحة .

(9) لقد اتضح ان هذا الموظف قد ألف في وقت لاحق كتابا من جزئين يحمل ثانيهما عنوان**(الأستيطان في شمال افريقيا : الجزائر – تونس – المغرب– ليبيا )** صدر عن دار شيدام – بادوا ، 1960.

(10) لأن الوثيقة عبارة عن مسودة ، علما بأن الرد على هذا الخطاب لاوجود له بين الاوراق التى امكن الاطلاع عليها .

اضطلع مشرف المدرسة **محمود مصطفى الفيلالى** بتعليم المواد التى كانت تلقن باللغة العربية .وبمقتضى القرار رقم 52 الصادر عن المفوض **دى لئونى** بتاريخ (1937.8.30) أضيف الى جدول وجبات الطلبة الحليب، واستبدلت حصة اللحم بالسمك مرتين في الاسبوع ، وذلك بناء على رأى رئيس مفتشى المكتب الصحى البلدى الذى اشار كذلك بادخال تحسينات على جدول وجبات الطعام التى كانت تقدم الى طلبة مأوى **حسونة القرمانلى** .وفي هذه الاثناء وردت توجيهات من الحاكم العام بالبو بوجوب الغاء النشاط التجارى لشتى اقسام المدرسة ، وبما ان ذلك كان يستلزم اقالة جميع العاملين الذين كان استخدامهم لمقتضيات وقتية ، مع تصفية مستحقاقم ومنحهم مكافأة استثنائية ، اصدر المفوض في (1937.9.28) قراره رقم 64 القاضى بتسريح ستة عشر حرفيا ايطاليا، وبمنح اثنى عشر منهم مكافأة استثنائية ، وبتسريح ثمانية حرفيين عرب دون منحهم مثل هذه المكافأة ، وتضم هذه المجموعة كلا من : **محمد مختار القبرون** ، **واحمد الصديق المزعفر** ، **ومحمود شرميط** ، **ومحمد دامو** ، **ومحمد خليفة** ، وخريجى المدرسة **عبدالرزاق حسنى الامير**، **ومحمد القذافى** ، **وعلى فتحى** .والى أن تصدر لائحة ملاك جديدة قرر المفوض الدكتور **دى لئونى** في (1937.10.26) رفع اجر عاملة الغسيل **خديجة بنت عبده** من 8,68 الى 9,50 ليرات في اليوم ، ورفع اجر الخياط الخريج **مصطفى الترنيق** من 6,68 الى 7,20 ليرات في اليوم.

وتنبغى الاشارة فى هذا السياق الى ان سنة 1938 تميزت **بكثرة الوثائق** التى عثرنا عليها ، وهى تنطوى على وفرة من القرارات التى اتضح من خلالها ان المفوض **دى لئونى** قد عين بدلا منه في منتصف هذا العام **موظف** آخر تعذر علينا التعرف على اسمه ؛ لان توقيعه على المستندات جاء غير واضح . ومن قراره رقم 8 الصادر في(1939.1.18) (؟) يستخلص ان الاستاذ **حسونة جبارة** مدرس اللغة العربية بالدورة المهنية الذى سبق تعيينه خلال شهر نوفمبر1937 بموجب القرار رقم 68 ، قد قبلت استقالته ، وكلف عوضا عنه الاستاذ **عمر بن منصور اطلوبة** . ان لفتة من جانب المفوض المذكور نحو الموظفين العرب قد تجسدت في قراره رقم 17 المؤرخ في (1938.2.8) القاضى بمنح المذكورين جائزة مثابرة بمناسبة حلول **عيد الاضحى** ، اذ صرفت لهم مبالغ نقدية تتراوح بين مائة ليرة وثلاثين ليرة بحسب درجة كل من المنتفعين ، وهم الامام الشيخ **احمد البكباك** ، المشرف **محمود الفيلالى** ، والمراقب **محمود الشريف** ، والمراقب **سليمان بورقيقة** ، والبواب **رمضان الاسود** ، والمباشر **محمد المفتى**، والساعى **فرج بن صالح** ، والطاهى **محمد بن عمر** ، والخياط **مصطفى الترنيق** ، وعاملة الغسيل **خديجة بنت عبده** ، وعاملا التنظيف الحاج **محمد بوخزام وسعد بن ابى بكر** .

لقد شهد يوم (1938.3.24) صدور لائحة الملاك الجديدة التي قضى حكم مادتها السادسة والثلاثين بالغاء نظام المعاملة المالية على اساس المياومة ليحل محلها نظام الراتب الشهري . وعملا بحكم المادة المشار اليها آنفا قد جرى تثبيت بعض الموظفين في مواقعهم القديمة، كما تم تعيين موظفين جدد بالمواقع التي استحدثت في اطار اعادة تنظيم الوظائف ، وذلك على النحو التالي :

- المهندس جوسيبي ميلي الذي اصبح رئيسا للخدمات التقنية [11] .
- محمود الهادي الشريف الذي ثبت في وظيفة مراقب[12].
- عبدالله خليفة الجزوري الذي عين في وظيفة مباشر[13].
- فوزي احمد النعاس الذي عين دهانا[14] .
- المهدي الهادي الشريف الذي قبلت استقالته كدهان مؤقت ، وعين معلما فنيا بقسم الاشغال الخزفية .
- ملكيوري ميليس الذي اصبح رئيسا للخدمات الفنية[15].
- سليمان محمد بورقيقة الذي ثبت في وظيفة مراقب[16].
- مصطفى الترنيق الذي قبلت استقالته كخياط وعين مباشرا [17].

وابتداء من هذا التاريخ لوحظت بصمة ختم يحمل اسم **المدرسة الاسلامية للصنائع والفنون المحلية** موضوعة على الاسم القديم **مدرسة الفنون والصنائع** المطبوع اصلا بأعلى الاوراق الرسمية لهذه المؤسسة .ومما تجدر الاشارة اليه ان اعادة تنظيم الوظائف قد اثار شكاوى بعض المستخدمين لما ترتب عليه من تخفيض في مزاياهم المالية، ومن جملة هؤلاء المتضررين كان كل من المعلم الفني **المهدي الهادي الشريف**، والمعلم الحرفي الحاج **الامين بن سالم** رئيس قسم الاشغال الجلدية ، والمعلم الفني الارمني **ليفون دفروشيان** رئيس قسم اشغال الفضة والنحاس ، والمعلم الفني **احمد بن خليفة الشح** رئيس قسم الاشغال الخشبية والعاجية الفنية .وفي رسالة وجهها رئيس مجلس ادارة المدرسة الى ادارة الشئون المدنية والسياسية بالولاية في شهر يوليو 1938 شرح بشئ من التعاطف صحة تضجر بعضهم، لاسيما مما كان يتعلق بعدم الاعتراف لهم بسنوات الخدمة السابقة لدى احتساب الاقدمية مع حرمانهم من الزيادات الدورية ، ملتمسا الموافقة على اقتراحه بتفسير احكام اللائحة بصورة اوسع تكفل الاعتراف للمتظلمين بسني خدماتهم السابقة لتاريخ العمل بمقتضى اللائحة الجديدة ، وذلك للحيلولة دون اللجوء الى اقالتهم التي قد تكلف موازنة المدرسة اعباء طائلة. وقد حظي هذا

[11] بموجب القرار رقم 44 ، بتاريخ (1938.4.19) .

[12] بموجب القرار رقم 50 ، بتاريخ (1938.4.25).

[13] بموجب القرار رقم 46 ، وذلك ليحل محل **محمد المفتي**.

[14] بموجب القرار رقم 47 ، بتاريخ (1938.4.23).

[15] بموجب القرار رقم 51 ، بتاريخ (1938.4.25).

[16] بموجب القرار رقم 53 ، بتاريخ (1938.4.26).

[17] بموجب القرار رقم 38 ، بتاريخ (1938.4.12).

الاقتراح - على ما يبدو - بالموافقة التي لم نعثر ، مع الاسف ، على وثيقة تؤكدها .وفي الرسالة رقم 607 المؤرخة في(1938.7.8) الموجهة من رئيس مجلس ادارة المدرسة الى ادارة الشئون المدنية والسياسية طلب الموافقة على الآتي :

أ - الغاء وظائف بنّاء (وطني)[18] ودهّان (محلي)[19] ومباشرين وحذفها من الجدولين (ب)و(د) الملحقين بلائحة الملاك .

ب - الاستغناء اعتبارا من (1938.8.1) عن خدمات البناء (الوطني) **باسكوالي كواتروكي**، والدهان (المحلي) **فوزي احمد النعاس** ، والمباشرين **مصطفى الترنيق وعبدالله الجتروري** ، وبالنظر الى محدودية صيانة مباني مقري المدرسة والمأوى لم يكن ثمة مبرر لوجود بناء ودهان بصورة مستديمة ، اذ يجوز - عند الاقتضاء - اسناد مثل هذين العملين الى احد المقاولين ، لان نشاط المدرسة اليومي لايتطلب اكثر من خدمات الساعي وعاملي التنظيف ، ولهذا يصبح المباشران زائدين عن الحاجة .

ج - اضافة موقع عاملة غسيل ثانية الى الجدول " ب " وتوظيف عنصر مناسب لشغله[20] .

وبتاريخ (1938.8.3) يطالعنا القرار رقم 23 الصادر عن مجلس ادارة المدرسة بالاستغناء عن خدمات المشرف **محمد المفتي** . وضمن هذا القرار يظهر للمرة الاولى اسم المدعو **أرتورو ميناتزي** نائبا لأمين المدرسة ، مع العلم بأنه كان شخصا معروفا ظل يقيم في طرابلس ويعمل كنقابي نشيط خلال الخمسينات والستينات .وقد قضى القرار رقم 28 الصادر في(1938.8.31) بتعيين **الزهرة بنت محمد بوصدير** عاملة غسيل لدى **مأوى حسونة القرمانلي** . كما قضى القرار رقم30 الصادر في(1938.9.5) بتعيين خريج المدرسة **عمر رمضان السيليني** في وظيفة طاه بالمأوى المذكور اعلاه .

وفي اطار اعادة تنظيم الوظائف يتبين من فحوى رسالة وجهت بتاريخ (1938.7.16) من رئيس مجلس ادارة المدرسة الى ادارة الشئون المدنية والسياسية ، ومن فحوى رسالة جوابية انه قد استقر الرأي على الغاء نظام المياومة بالنسبة الى كل من **احمد خليفة الشح** ، والحاج **الامين بن سالم** ، **وليفون دفروشيان** ، **واحمد بن عمر** رئيس ورشة الحدادة ، والمراقب **عبدالمجيد الشريف** ( الذى لم نعثر على وثائق بشأن استخدامه ) والبواب **رمضان علي الاسود** ، والساعي **فرج بن صالح** ، والطاهي **عمر السّيليني** ، وعامل التنظيف **محمد بن ميلود بوخزام** ، وعامل التنظيف **سعد بن ابي بكر** ، وعاملة الغسيل **خديجة بنت عبده** ، على ان يعاملوا جميعهم على اساس الراتب الشهري مع تحسين وضع **بعضهم** .

---

**(18)** أي ايطالي ( في عرف المستعمر ، كما لايخفى على القارىء الكريم) .

**(19)** أي عربي .

**(20)** وظفت فيه المدعوة مباركة بنت عبدالله المريمي .

وقد ورد هنا لاول مرة اسم الدكتور **بياجيو بوطارى** رئيسا لمجلس ادارة المدرسة ضمن القرار رقم 73 الصادر في(1938.12.21) كما ورد اسم كل من اعضاء المجلس المهندس **فيتوريو أغويـــارى**، والحـــاج **محمود اديب المبروك** ، والمحاسب **جوليو بوريثى** . وعندما انعقد المجلس بكامل هيئتـــه عـــكف علـــى بحث موضوع اســـتقـــالة المعلم الفنى **المهدى الشريف** الذى طرحه الرئيس على بساط البحث مخـــبرا الحاضرين بأنه قبل - بصورة مستعجلة - الاستقالة بعد استقصاء الاسباب التى برر بها المعنى اقدامـــه على ذلك ، وكانت تتمثل في الغاء قسم الاشغال الخزفية الذى كان يعمل به.وبعد سمـــاع ذلـــك صادق المجلس على قبول الاستقالة ، وقرر ما كان يستحقه الموظف المذكور مـــن تعويـــض نهايـــة الخدمة. وفي اليوم نفسه التأم المجلس وعقد جلسته رقم 34 في شأن **مأوى حسونة القرمانلى وقد افـــاد** الرئيس الحاضرين بأن المفوض الحكومى السابق الدكتور **دى لئونى** كان قد اصـــدر في(1938.3.15) القرار رقم 6 بانشاء حوضين لتجميع الماء بمزرعة المأوى (في الجزء الغربى من ارض جامعة الفـــاتح اليوم) بمنطقة سيدى المصرى لقاء مبلغ اجمالى قدّر بنحو -,22.500 ليرة ، وقد تمت موافقة الجـــهات الحكومية على انفاقه .كما افادهم بأن المقاول **باسكوالى كواتروكى** الذى كان قد اسند اليـــه انجـــاز العمل بالمقطوعية طلب دفعة على الحساب ، وقد اقترح الرئيس صرف -,5.500 ليرة اليه .ومن واقـع محضر الجلسة التى عقدها مجلس ادارة المدرسة بتاريخ (1940.4.27) يستخلص ان طلبة دورة الحـــرف التقليدية - الذين كانوا يواظبون على الدروس التطبيقية بالمشاغل لاسيما في الساعات الصباحية - قد أنخفض عددهم نتيجة لقلة الاقبال على هذه الدورة ، اذ اصبح عدد المواظبين خمسة وعشرين طالبـــا من اصل الثمانين طالبا الذين كانوا يكونون اسرة المدرسة ، ولابد من الاشارة فى هذا الصدد الى ان المدرسة كانت لاتتسع في تلك الحقبة لاكثر من ذلك. ولمعالجة هذه المشكلة وافق المجلس على تنفيـذ الاقتراح التالى الذى طرحه المدير، وذلك ابتداء من العام الدراسى (1940 ــ 1941) :

اولا - قبول تلاميذ الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى في **مأوى حسونة القرمانلى** فقط .

ثانيا - نقل من لهم ميول حرفية من هؤلاء الطلبة الى **مدرسة الفنون والصنائع** ، شـــريطة اجتيـــازهم امتحان النقل الى الصف الرابع الابتدائى .

اما الراسبون منهم فيبقوُن بالمأوى للانخراط في الدورة الحرفية الزراعية الحديثة التأسيس وللتـــدرب على الاعمال الفلاحية ، وذلك بهدف رفع عدد طلبة دورة الحرف التقليدية ، وترغيب المســـتعدين من طلبة المأوى في الشغل والدراسة والنظام بحيث يمكن انتقالهم نهائيا الى المدرسة .

ويظهر من بعض المراسلات ان ادارة مدرسة الفنون والصنائع كانت تلجأ ايضا الى مدير الشـــرطة لكى يحيل الى مؤسستها الفتية المشردين .غير ان رسالة مؤرخة في (1940.10.21) طلب فيها مديـــر

المدرسة الاستاذ **ميكالنجيلو بارطولو** الى المسئول الآنف ذكره ان يكف عن احالة الفتيان المشـردين الا في الاحوال التي تستدعى أقصى شفقة ورأفة، وبالاخص ابناء الاسر التي أدت خدمات لايطاليا .

**النشاط الفنى والرياضى فى المدرسة :**

استكمالا لبنية هذا الفصل من الكتاب لابد ان نعرض بايجاز لأوجه النشاط الفنى التي تمـيز طلبـة المدرسة بمزاولتها .وبالنظر الى ما للموسيقا من اثر طيب في تهذيب النفس وتربية الذوق كان مـن تقاليد هذه المؤسسة - منذ نشأتها - دأبها على تكوين جوقتها المتجددة من طلابها التي كانت كثيرا ما تشارك في الاحتفالات الرسمية والمناسبات الدينية ، و تنتزع اعجاب جمهور المسـتمعين بمعزوفاتهـا الشجية .ولقد كانت هذه الجوقة - في الحقبة التي نحن بصددها - محل تطوير هائل وعناية فائقـة ، لاسيما حين اصبحت عمليا هى الجوقة الرسمّية لكتائب الشبيبة العربية( لّليتّوريو ) (G.A.L) بطرابلس علما بأن هذه الكتائب كانت تندرج تحت تنظيم " الشبيبة الفاشيستية " الذى شمل الناشئة من ابنـاء ايطاليا ومستعمراتها ، مع تفاوت - بطبيعة الحال - في العناية والمعاملة بين الفئتين . وكان الهدف مـن التنظيم الآنف ذكرهُ هو تربية الاجيال الجديدة على الروح الرياضية العامة .وفي هذا المضمار تمكـن بعض خريجى المدرسة آنذاك من تحقيق قدر ملحوظ من النجاح ، وخاصة في لعبة **كـرة القـدم** وفي رياضة **الملاكمة** **[الملحق 9]** .

وفي هذا السياق ينبغى ان نعـرج علـى مجـال ثقـافى ذى اهميـة بالغـة ، ألا وهـو المسـرح " معلم الشعوب ". ولامراء في ان ليبيا كانت تعد متخلفة في هذا المجال ، بالنظر الى بعض الاقطار العربية الأخرى التي تسنى لها - بحكم سبقها في الاحتكاك بالاقطار الغربية - الاطلاع على ثقافاتهـا وفُنونها وآدابها . وواقع الامر ان ليبيا لم يقدر لها ان تشهد النشاط المسرحى بكثافة الا ابان عـهد الاحتلال الايطالى ، اذ ازداد بشكل لافت للنظر قدوم شتى فرق التمثيل والموسيقا الايطالية والعربيـة المحترفة الى طرابلس وبنغازى . كما زارتها في 1936 فرقة هُواةَ التمثيل الدرناوية الـتي تم تأسيسـها بجهود نخبة واعية من ابناء هذه المدينة الليبية العريقة، وكان لها قصب السبق فى هذا المجال . وعلـى الرغم من ان فن التمثيل كان خارج نطاق المنهج التعليمّى المطبق بهذه المدرسة ، فقد شُغِفَ بعـض خريجيها بالنهضة المسرحية التي كانت تمر بها اقطار شقيقة في مشرق الوطن العربي ومغربه ، وذلـك من خلال مشاهدتهم لبعض عروضها الفنية بالمسارح المحلية . ومع كابوس الاستعمار الايطالى الجـاثم على البلاد والعباد فان زمرة من اولئك الخريجين المتطلعين الى رحاب التقدم قد جرؤت على التفكـير في تأسيس فرقة للتمثيل والموسيقا بالتعاون مع مجموعة من الشبان الطموحين الآخرين ، وكان ذلـك في عام 1936 **[الملحق 10]**.وبعد اجتياز مرحلة عويصة من الاتصالات والاجـراءات فـازوا بنيـل

الترخيص المطلوب ، وأخذوا يمارسون - بكل جد واجتهاد - هوايتهم التي وجدوا فيـــها متنفســا لمشاعرهم الوطنية الفياضة وأحاسيسهم القومية المكبوتة ، وكان رائدهم في الواقــع هــو اللحــاق بركب النهضة العربية الحديثة ، وقد وجدوا كل تأييد ومساندة من بعض العلماء والادباء والوجهاء الاجلاء امثال فضيلة الشيخ **محمود نديم بن موسى** ، وفضيلة الشيخ **محمد عبدالسلام المصراتي** ، والاستاذ المربّ **مصطفى قدرى معروف** ، والاستاذ الشاعر **احمد قنابة**، والتاجر **الهادى ابراهيم المشيرقي** .وبمـــا أن المباحثات التأسيسية الاولى كانت تعقد جلساتها في قاعة التمرينات الرياضية بالمدرسة ذاتها ، فقـــد استقر الرأى على تسمية الفرقة باسم **فرقة خريجـــي مكتـــب الفنـــون والصنـــائع للتمثيـــل والموســـيقى [الملاحق 11 ، 12 ، 13]** وذلك اعترافـــاً لهذه المؤسسة بالجميل من جهة ، وتجنبا من جهة أخرى لمـــا يمكن أن تفرضه السلطات الحاكمة من اسم بديل ذى مغزى استعمارى .غير أنه نظرا لصرامة نظام المدرسة الذى لايجيز تـــواجد غـــير الطـــلبة الرسميين في مقرها ، فقد تعذر استمرار تـــردد اعضاء الفرقة عليه ، وهو ما اضطرهم الى البحث عن مكان آخر . وبفضل المساعى التي بذلهـــا العضـــو المؤسس الدكتور **مصطفى حميدة العجيلي** امكن استئجار بيت _ اى غرفة _ ذات 4×6 امتار في فنـــدق الهنشيرى الواقع **بسوق الترك** (رقم 101) وقد استنسَب اعضاء الفرقة هذا المقر مع صغر مســـاحته ، وذلك لانه كان قريبا من مساكنهم ومن مسرح (**البوليتيئاما**) الذى كانوا يقدمون فيه عروضـــهم . وكانت قلة الموارد المالية من ابرز المشاكل التي صادفت الفرقة ، واضطرتها الى الاكتفاء بتلك الغرفة الصغيرة مقرا للنشاط الفنى والعمل الادارى طوال خمس سنوات حتى 1941 عندما احتدمت نـــيران الحـــرب العالمية الثانية وبات من المستحيل على هذه الفرقة الناشئة ان تواصل عملها.

**اندلاع الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على المدرسة:**

تنبغى الاشارة فى هذا السياق الى ان شهر سبتمبر1939 شهد غزو القوات الالمانية النازية لبولنـــدا ، واعلان فرنسا وبريطانيا الحرب على المانيا التي انضمت اليها ايطاليا في منتصف العام التـــالى . ولا غرو ان ليبيا – التي ظلت نحو ثلاث سنوات ساحة لبعض معاركها المشهودة ـــ قد تأثرت أيما تـــأثر بتبعات تلك الحرب الضروس ، فكانت لذلك انعكاسات خطيرة على حياة **مدرسة الفنون والصنـــائع** التي اضطرت – حين بلغت الغارات الجوية أوجها – الى تسريح بعض طلبتها ونقل بعضهم الآخر الى **مأوى حسونة القرمانلي** وقاية لهم من بأسها . ومن الجلى للعيان ان مدرسة الفنـــون والصنـــائع قـــد ازدادت أحوالها سوء في اواخر عهد الاحتلال الايطالى ، وربما كان من اسباب ذلك استقالة بعـــض الموظفين القياديين أو مغادرتهم البلاد ، واستدعاء بعضهم الآخر الى الخدمة العسكرية .وقـــد ازداد الوضع اضطرابا باختفاء المشير طيار **ايطالو بالبو** عن ساحة الاحداث ، بعد أن لقى حتفه في اجـــواء

طبرق عندما صوبت بطاريات الدفاع الجوى الايطالى - خطأ حسب البلاغات الرسمية- قذائفها على طائرته فاردتها كوما من لهيب ، وكان ذلك في 23 يونيو 1940 بعيد دخول ايطاليا الحرب الى جانب المانيا النازية واليابان . وفي احدى الغارات التي كانت تشنها طائرات السلاح الجوى البريطاني على طرابلس اسقطت **قنابل حارقة على مقر المدرسة** ، وكادت النيران تأتي على كل اخضر ويابس.وحرصا من الادارة على حماية **ارشيف المدرسة ومخازنها** تقرر نقل مشتملاتها الى مقر المأوى الوارد ذكره آنفا ، وذلك كما جاء فى الرسالة رقم (30581) التي وجهها محافظ طرابلس في (1941.8.26) الى ادارة الشئون المدنية والسياسية ملتمسا موافقتها التي ضمنتها رسالتها الجوابية رقم (311434) بتاريخ (1941.9.1) .ويستشف من رسالة المحافظ انه تقرر ابقاء مكاتب ادارة المدرسة وأوراق ارشيفها الجارى - بصورة مؤقتة- في **الطابق الارضى** من مقرها . ولعل ذلك كان سببا فى اختفاء محفوظات سنة 1942 التي لم نجد لها اثرا ، وربما اتلفت قبيل دخول وحدات الجيش الثامن البريطاني الى مدينة طرابلس يوم (1943.1.23) . وعند هذا الحد تُطوى صفحة اخرى مجيدة من سجل تاريخ اول مدرسة مهنية اهلية ليبية شقت طريقها في خضم من الصعاب ، وباشرت على بركة الله مسيرتها وادت ، وما انفكت تؤدى ، رسالتها النبيلة الخيرة .

# مصادر الفصل الثانى

**العربية :**

- الاسطى ، محمد **ورقات مطوية** ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1983.
- أسكيو، وليم س .، **أوروبا والغزو الايطالى لليبيا (1911– 1912)** ترجمة د. ميلاد المقرحى، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988 .
- الزاوي ، الطاهر أحمد ، **اعلام ليبيا** ، طرابلس : مكتبة الفرجانى ، 1380هـــ– 1961 .
- عريبي ، بشير محمد ، **الفن والمسرح فى ليبيا**، طرابلس – تونس : الدار العربية للكتاب ، 1981.
- قنابة ، احمد "الموسيقا والتمثيل" مقالة نشرتها المجلة الاردنية **"القلم الجديد"** السنة الاولى - العدد 11 (تموز 1958).
- وزارة التعليم والتربية ، إدارة التخطيط والمتابعة ، **دراسة تاريخية عن تطوير التعليم فى الجمهورية العربيـة الليبية من العهد العثمانى الى وقتنا الحاضر** ، شعبان 1394 هـــ - اغسطس 1974.

**الايطالية :**

- عدد 445 وثيقة من بقايا ارشيف المدرسة العائد الى عهد الاحتلال الايطالى (1911–1943).

**Chillemi G.- A.Festa** – Scuole Coloniali- **Tipografia "La Perseveranza" - Potenza - 192.**
( مدارس المستعمرات ) .

Contini F.- Storia delle Istituzioni Scolastiche della Libia – nella **Rivista Libia** – Anno 1 , n.3 Luglio , settembre 1953.
(تاريخ المؤسسات التعليمية فى ليبيا) .

Coro F.- La Scuola e le Istituzioni Educative - **Annuario Generale della Libia**. Annata IV- 1935.
(المدرسة والمؤسسات التربوية ).

De Leone Enrico – **Espansionismo e Colonie** . Tipografia Editrice Nazionale . Roma . 1911.
(التوسع والمستعمرات) .

Marieni G.- Nuova Direzione d' Artiglieria -in "**Rapporti e Monografie" del Ministero delle Colonie** N.3 - Aprile 1914 - Tipografia Nazionale di G.Bertero. Roma - 1914.
(المقر الجديد لادارة سلاح المدفعية) .

Festa A., **Scuole per Indigeni in Tripolitania -** Plinio Maggi Editore . Tripoli 1930.
(المدارس الخاصة بالسكان المحليين فى القطر الطرابلسى) .

Festa A., **La Scuola Italiana e L'opera di Conquista Morale della Libia** , Editore Plinio Maggi ,Tripoli ,1932.

(المدرسة الايطالية وانجاز الاحتلال المعنوى فى ليبيا ).

Piccioli A. - La Scuola e le Istituzioni Educative ne **La Nuova Italia D'Olremare,** Vol. II- A. Mondadori Editore . Milano - 1924.

(المدرسة والمؤسسات التربوية) .

Piccioli A., La Conquista Morale: La Scuola ne **La Rinascita della Tripolitania** , Memorie e Studi su Quattro Anni di Governo del Conte Volpi di Misurata - A. Mondadori Editore . Milano , 1926.

(الاحتلال المعنوى : المدرسة) .

Sillani T.- La Libia in XX Anni d Occupazione Italiana ne **La Rassegna Italiana** Roma . 1932.

(ليبيا خلال عشرين سنة من الاحتلال الايطالى) .

Scaparro M.-"Arti e Artigiani nella Tripolitania Barbarica" nella **Rivista Tripolitania** . Anno II . N.6 – Gennaio 1932.

(الحرف والحرفيون فى طرابلس المغاربية ) .

Comando del Corpo di Spedizione in Tripolitania e Cirenaica – **Raccolta Atti per l' Ordinamento Provvisorio della Tripolitania e Cirenaica** . Anno 1911 Tripoli . Marzo 1912.

(مجموعة محررات النظام المؤقت لطرابلس وبرقة) .

# ملاحق الفصل الثاني

# SCUOLA D'ARTI E MESTIERI IN TRIPOLI

(SCIARA RICCARDO)

## REPARTO MASCHILE MUSULMANO



### Anno scolastico 1913-1914

La Scuola d'Arti e Mestieri in Tripoli — reparto maschile musulmano — si apre il 15 settembre prossimo. Essa comprende le seguenti sezioni di mestiere:

Laboratorio di tessitura in seta;
» di tessitura in lana e cotone;
» di sartoria;
» di calzoleria e lavori in pelle;
» di falegnameria;
Officina di fabbri-meccanici;
Esercitazioni di arti murarie.

La scuola impartisce inoltre i seguenti insegnamenti comuni a tutte le sezioni:

Lingua italiana, aritmetica ed elementi di cultura civile e nazionale;
Lingua araba e studio del Corano;
Disegno e musica.

La scuola si propone di dare agli allievi una buona educazione e coltura civile e religiosa, nonchè di formare abili operai nei mestieri delle sezioni sopra indicate e di quelle altre che si aggiungeranno in progresso di tempo.

La scuola rilascia un diploma di licenza dopo quattro anni di regolare frequenza e profitto ed un diploma di perfezionamento alla fine dei tre anni successivi.

Per l'ammissione alla Scuola d'Arti e Mestieri in Tripoli — reparto maschile musulmano — debbono essere soddisfatte le seguenti condizioni:

*1)* consenso del padre o di chi per esso;
*2)* religione musulmana;
*3)* attestazione di buona condotta;
*4)* visita sanitaria con esito soddisfacente.

Per ogni pratica relativa all'ammissione degli allievi, per informazioni, ecc., rivolgersi alla sede della Scuola: Sciara Riccardo N. 124.

*Tripoli, 21 agosto 1913.*

IL COMMISSARIO MINISTERIALE
*f.* Ing. LUIGI ANDREONI.

الملحق رقم 1 - لوحة 1

مدرسة الفنون والصنائع الكائنة بشارع ريكاردو

البرقة الاسلامية للصبيان

الدراسة السنوية ١٩١٤ - ١٩١٣

تفتح مدرسة الفنون والصنائع الكائنة بطرابلس شارع ١٥ من شهر سبتمبر القادم فرقة الاسلامية للصبيان وهي تحتوى على فروع للصنائع الآتية

معمل للنسيج الحرير
« لنسيج الصوف والقطن
« [illegible] خياط [illegible]
« للسخت ومصنوعات الجلود
« للنجارة
ورشة للجدادين الميكانيكيين
التمرين فى فن البنا

وعلاوه على ذلك فان المدرسة تعطى الدروس المشروحة ادناه لجميع الفروع السابق ذكرها بصفة عمومية وهى

تعليم اللغة الايطاليه والحسابات ومبادى العلوم المدنيه والوطنيه
تعليم اللغة العربيه وقراءة القرآن الشريف
تعليم فنى الرسم والموسيقى

وتقصد المدرسة بذلك ان تعطي للتلامذه حقوق التربيه والعلوم المدنيه والدينيه لجعل عمال ماهرين في الصنائع السابق ذكرها والتى اضاف عليها فيما بعد مع تقدم الوقت

ومن بعد اربع سنين تمضى بالمواظبه واكتساب العلوم تعطي المدرسه شهادة الكفاءة لمن يكون مستحقاً لها وتعطي ايضاً شهادة دالة على اتقان الصنعه فى نهاية الثلاث سنين التاليه

وللدخول فى الفرقه الاسلاميه للصبيان بمدرسه الفنون والصنائع الكائنه بطرابلس يلزم اتباع الشروط الاتيه

اولاً -- قبول والد التلميذ او من يقوم مقامه
ثانياً -- يكون التلميذ مسلم الدين
ثالثاً -- تقديم شهادة حسن السلوك
رابعاً -- كشف طبي دالا على سلامه البدن

وللاستعلام عما يلزم من الاجرأت لدخول التلامذة وغير ذلك فلحضر كل من يرغب الى مركز المدرسه الكاين بشارع ريكاردو نمرو ١٢٤

تحريراً بطرابلس الغرب في ٢١ اغوسطو سنه ١٩١٣

الكوميساريو الوزارى

( الامضاء ) : لويجى اندريوني المهندس



لوحة 2

المصدر رقم ٤ الآتي :

Marieni G. -'Rapporti e Monografie'del Ministero delle Colonie-
n.3 - Aprile 1914 - Tipografia Nazionale di G. Bertero, Roma, 1914.

5

## Caserma Imperiale.

Ex Caserma per Fanteria turca sotto la cessata dominazione: venne subito adibita, all'atto dell'occupazione di Tripoli, parte ad ospedale e parte ad uffici. Nell'aprile 1913, trasportato in altra sede



Nuova sistemazione dell'ex-caserma imperiale

l'ospedale militare, vennero in questa caserma sistemati definitivamentela Direzione di Commissariato, il Gabinetto bacteriologico, il Parco vestiario ed altri uffici secondari.

Principale sistemazione fu però quella dei locali per il Circolo militare, ricavandovi un complesso di locali ben distribuiti provvisti di ogni comodità come luogo di ritrovo, servizio di mensa, cucina, ecc., tutti decorati convenientemente, alcuni dei quali (sala di lettura) con fine senso artistico.

Nel cortile di tale fabbricato furono costruiti tre nuovi magazzini per il deposito viveri, ed in seguito vi si erigerà ancora il nuovo Panificio Militare, riunendovi così tutto il servizio di Commissariato. La parte alta della Caserma invece è destinata ad essere trasformata per contenere un Battaglione di fanteria.

## Nuova Direzione d'Artiglieria.

E' stata costruita sulla strada che porta alla Caserma di cavalleria di fronte a questa.

Comprende vari fabbricati destinati a laboratori, officine varie, magazzini, spogliatoi, lavatoi e bagni; Uffici, alloggi e scuderie.

Per la sua costruzione occorsero poco più di 12 mesi.

Attualmente la Direzione di Artiglieria trovasi nella Scuola di Arti e Mestieri già turca.

### الملحق رقم 2

إن المقر الجديد لادارة سلاح المدفعية قد تم انشاؤه على الطريق المؤدية إلى ثكنة سلاح الفرسان وجاء موقعه مقابل هذه الثكنة، علما بأن الادارة ذاتها تقع في الوقت الحاضر بمدرسة الفنون والصنائع التي كان قد أسسها الأتراك (العثمانيون)

## الملحق رقم (3)

## بيان الاجور التي صرفت الى الطلبة خلال الفترة

### من (1924.7.1) الى (1925.6.30)

| الشهر | المبلغ |
|---|---|
| يوليو | 6.424,20 ليرة |
| اغسطس | 5.099,70 ليرة |
| سبتمبر | 5.616,80 ليرة |
| اكتوبر | 4.839,70 ليرة |
| نوفمبر | 3.946,75 ليرة |
| ديسمبر | 4.424,80 ليرة |
| يناير | 3.833,60 ليرة |
| فبراير | 3.741,05 ليرة |
| مارس | 3.977,45 ليرة |
| ابريل (يصادف شهر رمضان) | 1.949,80 ليرة |
| مايو | 2.684,40 ليرة |
| يونيو | 3.458,75 ليرة |
| المجموع | 49.997,00 ليرة |

## الملحق رقم (4)

وزارة المستعمرات

الادارة العامة

شمال افريقيا

دائرة المدارس

الوزير كاتب الدولة للمستعمرات :

بعد الاطلاع على نظام التعليم في برقة وطرابلس الذى تمت الموافقة عليه بموجب المرســـوم الملكـــى بقانون رقم 472 الصادر بتاريخ 31 يناير 1924 وبناء على اقتراح والى طرابلس.

رسمنا بما هو آت

يعتمد القانون الاساسى المرفق المتعلق بمدرسة الفنون والصنائع بطرابلس .

صدر في روما يوم 20 يناير 1928 .

الوزير

فيديرتزوني

# القانون الاساسى الخاص بمدرسة الفنون والصنائع بطرابلس

## الغايات والوسائل والاحكام التاسيسية

المادة (1)

ان الغرض من تأسيس مدرسة الفنون والصنائع يتمثل في الآتى :

أ - العمل - في نطاق الوسائل المتاحة - على ايواء الصبية الايتام او المتروكين او المنتمين الى اسر فقيرة ، وذلك سواء أكانوا ليبيين او وطنيين[1] ، مع توجيههم الى الصنائع او الحرف التى تقتضيها حاجة الصناعة بالمستعمرة اكثر من سواها .

ب - تلقين جميع اولئك الذين يزاولون من قبل او ينوون مزاولة مهنة او صنعة الثقافة التقنية والعملية اللازمة لاعداد عمال مؤهلين ، والنهوض - من خلال مستوى العمالة- بالتنمية الاقتصادية والتحسين التقنى للفنون التطبيقية المحلية المتميزة .

المادة (2)

تسعى مدرسة الفنون والصنائع الى بلوغ غاياتها بما يلى :

أ - ايرادات أملاكها .

ب - اسهامات حكومة المستعمرة .

ج - اسهامات المؤسسات العامة والخواص .

د - حصيلة المبيعات من منتجات المشاغل التى تديرها هى ادارة مباشرة .

ان ايرادات أملاك المدرسة المشار اليها في الفقرة (أ) من هذه المادة يجب ان لا تنفق إلا في الاوجه المبينة بالفقرة (أ) من المادة (1) .

في حالة زيادة املاك المدرسة بهبات ووقفيات اهل البر والاحسان من وطنين او يهود ، فان ما يترتب على ذلك من زيادة في الايرادات يجوز تخصيصه - ما لم يورد الموصى او الواهب خلاف ذلك- لايواء عدد متناسب من الصبية الوطنيين او اليهود ممن تتوفر فيهم الشروط التى تحددها الفقرة (أ) من المادة (1) بالنسبة للصبية المسلمين .

المادة (3)

يدير شئون مدرسة الفنون والصنائع مجلس يتألف من خمسة اعضاء و يشارك في عضوية مجلس الادارة:

أ- موظف يكون رئيس مرفق فنى او مؤسسة صناعية حكومية .

ب- مدير مكتب الفنون التطبيقية الصناعية .

---

(1) ايطاليين (فى نظر المستعمر آنذاك).

ج- محاسب من فئة الموظفين المصنفين الحكوميين .

د- احد الاعيان العرب .

هـ- مدير المدرسة .

تقوم حكومة المستعمرة بتعيين الاربعة الاوائل الذين يبقون في وظائفهم ثلاث سنوات والذين هم قابلون للتعيين مجددا . ان الموظف المذكور تحت الحرف (أ) يرأسُ مجلس الادارة ، وفي حالة غيابه او حدوث مانع يتولى مدير المدرسة مهامه بالنيابة .

المادة (4)

تمنح لاعضاء مجلس الادارة مكافأة حضور لاتزيد على 25 ليرة عن كل جلسة صحيحة الانعقاد.

المادة (5 )

يعقد مجلس الادارة اجتماعات دورية مرة في الشهر ، ويعقد اجتماعات غير عادية كلما دعت حاجات خاصة الى ذلك .

يقوم الرئيس بلفت نظر الاعضاء الذين يغيبون بلا مبرر عن حضور جلستين عاديتين متتاليتين . واذا ما اصّروا على الامتناع عن حُضور حتى الجلسة التالية مباشرة قام الرئيس برفع ذلك الى علم الحكومة.

ان الامين / المحاسب التابع للمدرسة يؤدى مهمة امين الجلسات دون حاجة للتصويت على تقرير ذلك .

المادة (6)

يعمل مجلس الادارة على حسن سير الشئون الادارية والاقتصادية للمدرسة نفسها ، ويتولى الاشراف على النظام وعلى شئون التعليم المدرسى والمهنى .

ومن صلاحيات مجلس الادارة كذلك ما يلى :

أ- النظر في الموازنة التقديرية والمصادقة عليها .

ب- النظر في الموازنة الختامية والمصادقة عليها .

ج- تولى الالتزامات بالصرف على الاعمال والمواد الاحتياطية والتوريدات واوامر الدفع في نطاق الموازنة المعتمدة من طرف حكومة المستعمرة .

د- تحديد عدد الطلبة الليليين سنة بسنة .

هـ- الموافقة على دوام التعليم وتعديلات مواد التعليم النظرى المهنى والاضافات الملحقة بها .

و- قبول الطلبة وتسريحهم وطردهم .

ز- اعداد اللوائح الداخلية الخاصة بعمل كل مرفق من المرافق الخدمية والمؤسسات التي تديرها المدرسة مباشرة .

ح- اجراء جميع المعاملات التي يترتب عليها تصرف في املاك المدرسة بتحويلها او زيادتها او إنقاصها.

ط- التأجير والاستئجار وابرام العقود على اختلاف انواعها .

ي- تخويل الرئيس تمثيل المدرسة امام القضاء واجراء المصالحات .

ك- تقرير مشاركة المدرسة في الاحتفالات والتجمعات والمعارض و... الخ . سواء بمبادرة منهُ او بناء على طلب جهات اخرى .

ل- تعيين جميع الموظفين واقالتهم وايقافهم عن العمل باستثناء المدير .

م- القيام بمهمة الرعاية الخاصة بتوظيف خريجي المدرسة وبمساعدتهم - حيثما كان ذلك لازما معنويا وماليا - على مزاولة المهنة او الحرفة .

ن- حض المؤسسات والافراد على تقديم مساعدات مالية ومواد تعليمية لفائدة المدرسة ، وانشاء منح دراسية وتكميلية .

المادة (7)

لمجلس الادارة - فضلا عن ذلك - ان يقرر ترحيل الاعتمادات من اجل بنود الموازنة الى بند آخر منها ، وان يستعمل ما يفيض من اموال ناجمة عن الفرق بين قيمة ما يتم تحقيقه وتحصيله فعلا من ايرادات وما هو مُقدر، وذلك في تغطية ما يظهر من عجز في اعتمادات تسيير شئون المدرسة ، وفي تغييرات الموازنة المؤدية الى زيادة الاعتمادات او فتح بنود جديدة .

المادة (8)

يتخذ مجلس الادارة قراراته باغلبية الاصوات ، وتكون هذه القرارات صحيحة اذا حضر الجلسة ثلاثة اعضاء على الاقل . وحين يتساوى عدَد الاصوات يرجح الجانب الذى يصوت معه الرئيس .

المادة (9)

يتولى الرئيس :

أ- الاشراف على تسيير شئون المدرسة .

ب- تمثيل المدرسة تمثيلا قانونيا امام الغير والجهات القضائية .

ج- دعوة مجلس الادارة الى الانعقاد في جلساته العادية وغير العادية وترأسه والتوقيع على قراراته .

د- العناية بتنفيذ قرارات المجلس .

هــ- القيام - عند الضرورة القصوى - باتخاذ القرارات التي هي من اختصاص المجلس على ان يعلم المجلس بذلك في اول جلسة تلي ذلك مباشرة .

و- ابرام العقود .

**الطلبة:**

المادة (10)

في نفس الوقت الذى يقوم فيه المجلس باقرار الموازنة التقديرية سنويا يقوم ايضا بتحديد عدد الطلبة الليْليين الجدد الممكن قبولهم ، وذلك بما يتناسب مع الايرادات والمعونات الجائز توفرها . كما له ان يدعم او يزيد او يخفض عدد مواد التدريس وعدد المؤسسات التي تديرها المدرسة مباشرة شريطة ان توافق ادارة المعارف على ذلك .

المادة (11)

للمدرسة فئتان من الطلبة : الليليون والنهاريون ، ويقبل جميع الطلبة مجانا . ويمكن ان يقبل - كطلبة ليليين - الفتيان الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

أ- الا يقل عمر الفتى عن تسع سنوات والاّ يزيد على ثلاث عشرة سنة .

ب- ان يكون سليم العقل والبدن .

ج- ان يكون مسلما ليبيا او وطنيا[2].

د- ان تثبت حالة فقره .

هــ- ان يكون يتيم الابوين او الاب فقط ، او ان يكون ابواه على قيد الحياة وعاجزين عجزا مطلقا عن اعالته .

ويمكن ان يقبل كطلبة نهاريين :

1- في الدورة التكميلية للتوجيه المهنى الفتيان الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

أ- ان يكون الطالب من حملة اجازة القسم الاعلى من المرحلة الابتدائية .

ب- ان يكون قد خضع للتلقيح .

ج- ان يكون سليم العقل والبدن .

د- ان يكون حسن السيرة والسلوك .

2- في الدورة المهنية النظرية الليلية الفتيان الذين يكونون قد اتموا الرابعة عشرة من العمر وقد اجتازوا بنجاح امتحان القبول في الصف الثالث الابتدائى .

(2) أي ايطاليا (كما تقدم اعلاه) .

المادة (12)

تخلى المدرسة سبيل الطالب الليلى :

أ- حين بلوغه الثامنة عشرة من عمره .

ب- عند بلوغه الكفاءة المهنية .

ج- لظروف عائلية خاصة يتم كما ينبغى التأكد منها .

د- إذا زالت حالة الفقر عنه .

هـ- عندما تحول حالته العقلية او البدنية دون استمرار بقائه بالمدرسة .

و- اذا ساء سلوكه .

وتخلى المدرسة سبيل الطالب النهارى قبل انهائه الدورة :

أ- لعجزه الجسمانى .

ب- لتكرر غيابه بلا مبرر او لسوء سلوكه او لعيب يحول دون صلاحيته للتعلم .

**الموظفون:**

المادة (13)

اذا لم يتم اختيار المدير من بين موظفى الدولة يقوم حاكم المستعمرة بتعيينه في اعقاب مسابقة . وفي هذه الحالة يتم - مقدما وبناء على اقتراح مجلس الادارة- تحديد المعاملة القانونية والاقتصادية التى تخص المدير والتى تنشر في اعلان المسابقة .

المادة (14)

ان تعيين جميع الموظفين - باستثناء المدير - وايقافهم عن العمل واقالتهم تظل من اختصاص مجلس الادارة وفق اللوائح التى تنص عليها المادة (28) من هذا النظام .

المادة (15)

يلزم المدير بان يسكن في محلات عائدة الى المدرسة . وبالنّسبة لتحديد عدد هذه المحلات التى يقرر مجلس الادارة التنازل عنها لاستعمال المدير يجب ان تعتبر اسرة الاخير مؤلفة من الاشخاص الذين هو ملزم باعالتهم اعالة كاملة .

المادة (16)

يتولى المدير تدبير الشئون الادارية والنظامية والتعليمية والمهنية للمدرسة ، ويعتبر رئيس الموظفين ويحل محل رئيس مجلس الادارة في حالة غيابه او حصول مانع له .

المادة (17)

تتمثل واجبات الأمين / المحاسب فيما هو آت :

ج - تولى مهمة الامين في مجلس الادارة ومسك سجل المداولات وتدوين احدث الوقائع به .

ب- اداء جميع الخدمات الادارية والمحاسبية الخاصة بالمدرسة وبالتحديد :

1 - العناية بانتظام مسك حسابات المؤسسات التي تديرها المدرسة مباشرة .

2 - اعداد الموازنة التقديرية والحسابات الختامية .

3 - العناية بحفظ مستندات الارشيف ، وبمسك الارقام المتسلسلة المميزة للطلبة والموظفين ، وبمسك سجلات جرد العقارات والسندات المالية والاثاث .

4 - اعداد قسائم تحصيل الايرادات واومر الدفع لتسديد المصروفات .

ج - العمل بصورة عامة على تنفيذ كل ما يقرره مجلس الادارة فيما يتعلق بمصالح المدرسة من شئون ادارية ومحاسبية .

المادة (18)

ان الصراف / امين المخازن مسئول عن سير مهام وظيفته ، ويُناط به حفظ جميع ما للمدرسة من مواد منقولة ومحتويات المخازن من مواد غذائية ومؤن وملابس وبياضات .

كما تناط بالصراف / امين المخازن مهمة تحصيل الايجارات واية مبالغ اخرى مستحقة لادارة المدرسة، ويمسك سجلات الجرد من أصل وصورة مقيدا بها الوارد والصادر بناء على اذونات الورود والصرف .

المادة (19)

ان اللائحة المنصوص عليها بالمادة ( 28 ) سوف تحدد اختصاصات المراقب / المشرف والمراقبين والمدرسين والمدربين ورؤساء الورش والمعلمين الحرفيين وموظفي الخدمات .

**المعارف التعليمية – المهنية للطلبة:**

المادة (20)

تشتمل المدرسة على ثلاث دورات متباينة :

أ- دورة للحرف التقليدية مخصصة للطلبة الليليين . انها ذات طبيعة تطبيقية في الغالب ويجب ان ترمي الى تدريب الطلبة على الحرف الاكثر ملاءمة مع متطلبات الصنائع التقليدية المحلية . وسوف يتعين ان تلقن بها كذلك المعارف النظرية ذات المستوى الابتدائي ، وسوف يمكن ايضا تلقين مثل هذه المعارف باقرب مدرسة ابتدائية عربية .

ب- دورة تكميلية للتوجيه المهني خاصة بالفتيان الذين يرغبون- بعد اتمامهم الدورة الابتدائية العليا - في التوجه الى تعلم فن او صنعة .

ج - دورة نظرية - مهنية مسائية مخصصة لاولئك الذين يكونون قد زاولوا مهنة او صنعة من قبل .

المادة (21)

ان تلقين المعارف النظرية / المهنية يجب تنسيقه في المنهج التقني للمدرسة .
اما التدريب التطبيقي المهني فسوف يتم سواء في المؤسسات المتخصصة التي تديرها المدرسة مباشرة ، او في ورش او مشاغل معينة تابعة للقطاع الخاص على ان يعترف مجلس الادارة باهليتها لذلك .ان اللائحة ستنظم هذا الجانب .

المادة (22)

يتعين على ادارة المعارف تولي الاشراف التعليمي / المهني لمدرسة الفنون والصنائع .

**الادارة والمحاسبة:**

المادة (23)

تبدأ الدورة المالية للمدرسة في اول يناير وتنتهي في 31 ديسمبر من كل سنة.

المادة (24)

يتم تصنيف مخصصات السنة في الموازنة التقديرية - بالنسبة الى الايرادات والمصروفات على حد سواء - تحت ثلاثة ابواب رئيسية متباينة ، هي :

أ - الايرادات والمصروفات الفعلية .

ب - حركة رأس المال .

ج - الحسابات المتكررة .

ثم تقسم الايرادات والمصروفات الفعلية الى " عادية " و " غير عادية " وتقسم الابواب الرئيسية الى ابواب فرعية وتقسم الاخيرة الى بنود .

المادة (25)

يجب ان ترفق الموازنة التقديرية بالمستندات المؤيدة وتقرير مجلس الادارة لدى تقديمها - في غضون 31 اكتوبر من كل سنة - الى حكومة المستعمرة لاجل فحصها واعتمادها .

المادة (26)

ان الحساب الختامي يجب ان يقدم - في غضون 31 مارس من كل سنة - مرفقا بتقرير عن عموم سير الادارة وعن النتائج التي تحققت، الى حكومة المستعمرة لاجل فحصه واعتماده .

المادة (27)

تخضع لاعتماد حكومة المستعمرة جميع قرارات مجلس الادارة المتعلقة بالامور التالية :

أ- التصرف في العقارات وحق استغلالها وتكوين ارتفاقات .

ب - المصروفات التي تتجاوز الف ليرة .

ج- التأجيرات والاستئجارات لفترة زمنية تزيد على خمس سنوات .

د- المصروفات التي تقيد الميزانية لاكثر من ثلاث سنوات .

هـ- عقد القروض .

و - اقامة الدعاوى والدفوع امام المحاكم واجراء المصالحات عندما تزيد قيمة القضية او الشئ موضوع المصالحة على الفي ليرة .

**احكام عامة:**

المادة (**28**)

ان القواعد الادارية / المحاسبية واللائحة العامة للمدرسة ولائحة شئون الموظفين مع الملاك المرفق بها سوف يتم وضعها بقرارات صادرة عن مجلس الادارة على ان تعتمدها حكومة المستعمرة .

وسوف يجوز - بالطرق نفسها - ادخال تعديلات على هذا القانون الاساسى .

المادة (**29**)

يسرى مفعول هذا القانون الاساسى من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية لقطر طرابلس الغرب .

طرابلس : في (**1928.2.16**)

## الملحق رقم (5)

### الايطاليون والعرب الليبيون الذين تولوا وظائف في المدرسة :

أ- **الايطاليون:**

1- المهندس لويد جي أندرئوني ، مفوض وزاري (1913)

2- المحاسب ج. بيزانو ، مندوب حكومي (1920)

3- المدعو روزاتي ، مدير (1923)

4- الاستاذ بونومي ، مدير (1923)

5- المقدم ريكاردو بوريثي ، مفوض فوق العادة (1924-1925)

6- الاستاذ أ . كونتيني ، رئيس اللجنة الاستثنائية (1926)

7- الاستاذ جوسيي مارينو ، رئيس اللجنة الاستثنائية (1926)

8- الدكتور آغوسطينو غويدا ، مفوض فوق العادة (1927 - 1928)

9- الدكتور لويدجي ميسكي ، رئيس (اللجنة الاستثنائية؟) (1927-1928)

10- المهندس جوسيبي سيي- كوارطا ، مدير تقني (1928-1932)

11- الدكتور لئوناردو جوكولي ، مفوض فوق العادة (1929-1932)

12- اللواء جاتشينتو ملكيورى ، مفوض فوق العادة (1934-1937)

13- الدكتور اينريكودى لئوني ، مفوض حكومى (1938)

14- الدكتور بيادجو بوطاري ، رئيس مجلس الادارة (1939)

15- الاستاذ ميكيلانجيلو بارطولي ، مدير (1940)

16- المحاسب ف . راتى ، امين / محاسب (؟)

17- المحاسب فرانتشيسكو مونطالتو ، صراف /امين مخازن (؟)

18- الاستاذ ملكيورى ميليس ، مدير فنى (1932-1940) (؟)

19- المحاسب أرتورو ميناترى ، محاسب (1940 - 1943) (؟)

ب - **العرب الليبيون الذين تمتعوا بعضوية اللجنة الإدارية او مجلس الإدارة:**

1- المحامي محمد قدري الجزيرى (فى مطلع الاحتلال الايطالى )

2- الحاج مصطفى قاسم ميزران ( فى الثلاثينات والى نهاية الاحتلال الايطالى)

3- الحاج ابوبكر احميدة الازميرلى(فى منتصف الثلاثينات اصبح العضو الثانى حتى نهاية الاحتلال الايطالى).

4- الحاج محمود اديب المبروك (من اواخر الثلاثينات الى نهاية الاحتلال الايطالى) .

5- السيد قدرى الكردي ، عضو مجلس الإدارة .

**ج- المستخدمون العرب الليبيون بالمدرسة:**

1- احمد بن دلة ، مراقب .

2- بشير السوكني، مشرف (قبل سنة 1919) .

3- محمود مصطفى الفيلالى ، مشرف (1919 - 1953).

4- محمود الهادى الشريف ، مراقب.

5- محمد الجومة ، مراقب .

6- سليمان محمد بورقيقة ، مراقب .

7- عبدالمجيد الشريف ، مراقب .

8- الصديق المصراتى ، مراقب .

9- رمضان علي الاسود ،بواب .

10- فرج بن صالح ، ساع.

11- محمد المفتي ، مباشر .

12- احمد الهوني (؟) طاه .

13- عمر السيتني ، طاه .

14- الصادق القطوس، طاه .

15- خديجة بنت عبده ، عاملة غسيل .

16- مباركة بنت عبدالله المريمى ، عاملة غسيل .

17- زهرة بوصدير ، عاملة غسيل .

18- سعد ابوبكر ، عامل تنظيف .

19- الحاج محمد مولود بوخزام ، عامل تنظيف .

20- الشيخ احمد البكباك ، امام - واعظ (منذ 1913.8.26) .

21- مصطفى احميدة العجيلى ، مدرس (خريج) .

22- حسونة جبارة ، مدرس .

23- عمر اطلوبة ، مدرس .

**د - بعض المعلمين الحرفيين العرب الليبيين:**

1- الهادى علية الجمل ، رئيس قسم الحياكة .

2- محمد مختار القبرون ، رئيس قسم الحياكة (حل محل الاول).

3- احمد الصديق المزعفر ، مساعد رئيس قسم الحياكة .

4- احمد خليفة الشح ، رئيس قسم الاثاث والخراطة (خريج) .

5- عمر الزاوي ، قسم النجارة (خريج).

6- علي محمد فتحي ، قسم النجارة (خريج).

7- محمد شرميط الحسلوك ، رئيس قسم الاشغال الجلدية .

8- الحاج الامين بن سالم ، رئيس قسم الاشغال الجلدية (حل محل السابق).

9- بشير مصطفى الفيلالى، قسم الاشغال الجلدية .

10- محمود شرميط ، قسم الاشغال الجلدية .

11- محمد الحمدانى ، قسم الاشغال الجلدية .

12- محمد رفعت، قسم الاشغال الجلدية .

13- محمد عيسى بزع ، رئيس قسم الطاقية .

14- المهدى الهادى الشريف ، رئيس الطلاء والزخرفة ثم الخزف (خريج).

15- ارتين دفروشيان ، رئيس قسم طرق ونقش المعادن .

16- فوزى احمد النعاس ، عامل بقسم طرق ونقش المعادن (خريج).

17- مسعود عبدالله بوخريص ، عامل بقسم طرق ونقش المعادن(خريج).

18- محمود علي بن محمود ، عامل بقسم طرق ونقش المعادن (خريج).

19- رجب ؟ ، عامل بقسم طرق ونقش المعادن(خريج).

20- محمد القذافى ، عامل بقسم طرق ونقش المعادن (خريج).

21- محمد احميدة العجيلى ، فني صهر (خريج).

22- مصطفى الترنيق ،رئيس قسم الخياطة (خريج).

23- الهادى زريق ، رئيس قسم الخياطة .

24- محمد بشير الشريف ، نجار (خريج) .

## الملحق رقم (6)

## لائحة ملاك موظفى مدرسة الفنون والصنائع

### احكام عامة:

المادة (1)

ان ملاك موظفى مدرسة الفنون والصنائع يتمثل في الجدول (أ) المرفق (الملحق) الذى يحدد ايضا التصنيف واول مربوط المرتبات والزيادات الدورية والمزايا والمكافآت الاضافية .

المادة (2)

ينقسم الموظفون الى ثلاث فئات : يندرج تحت الفئة الاولى :

- المدير.
- الامين / المحاسب.
- الصراف / امين الخزينة .

ويندرج تحت الفئة الثانية :

- الطباع.
- مأمورو النظام المتمثلون في المشرف والمراقبين .

ويندرج تحت الفئة الثالثة :

- مستخدمو المشاغل ( رؤساء الاقسام ومساعدوهم )
- مستخدمو الخدمات المتمثلون في البواب والطاهى وعاملي التنظيف والساعى .

المادة (3)

يتم التعيين في وظائف الفئتين الاولى والثانية بناء على مسابقة عامة ، ويحق لمجلس الادارة ان يرقى الى الوظائف العليا التي قد تشغر موظفين عاملين في درجة أدنى ويكونون مرشحين اليها على ان تتوفر فيهم الشروط التي تتطلبها هذه اللائحة فيما عدا شرط السن .

المادة (4)

يكون شغل وظائف الفئة الثالثة بناء على اختيار مجلس الادارة .

المادة (5)

على جميع الموظفين ان يبذلوا كامل نشاطهم لمدرسة الفنون والصنائع دون سواها ، ويحظر عليهم مزاولة أى مهنة أو نشاط تجارى أو صناعى سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة بواسطة الغير .
ولكن يجوز لهم - بصورة استثنائية - القيام بمهام لفائدة جهات عامة وذلك بعد حصولهم على تصريح خاص يجب ان يصدر بقرار من مجلس الادارة .

المادة (6)

على جميع الموظفين اداء مهمة يكلفون بها في مصلحة المدرسة وذلك علاوة على اعمال اختصاصهم العادى، كما عليهم ان يحل بعضهم محل بعض في حالة الغياب أو الاجازة بدون استحقاق مكافأة خاصة . انما يجوز منح الموظفين مكافآت عما يؤدونه من خدمات استثنائية خارج ساعات الدوام العادى .

ويجوز أيضا منح مكافآت أو جوائز خاصة - في حدود الاموال المرصودة لهذا الغرض في الموازنة - الى الموظفين الذين يتميزون - في انجاز مهام وظائفهم - بالمثابرة والانضباط ووفرة الانتاج .

المادة (7)

تصرف مرتبات الموظفين على اقساط شهرية مؤخرة ، ويجوز - على أية حال - أن يبدأ صرفها في اليوم السابع والعشرين من الشهر المتعلق بها أو في اليوم التالى اذا صادف السابع والعشرين يوم عطلة رسمية .

**تعيين الموظفين:**

المادة (8)

لكى يتم التعيين في الوظائف المبينة بالجدول (أ) المرفق يجب - فضلا عن الشهادات المطلوبة خصيصا لكل وظيفة حسب ما جاء بالمواد التالية - يجب الوفاء بالشروط الآتية :

أ- ان يكون المرشح للوظيفة مواطنا ايطاليا أو مواطنا ايطاليا ليبيا بموجب القانون الاساسي رقم 1013 الصادر في(1927.6.26) بشأن ادارة طرابلس الغرب وبرقة .

ب- ألاّ يكون معتوبا عليه وأن يكون حسن السيرة والسلوك الخلقى والمدنى والسياسى .

ج- أن يكون سليما وقوى البنية بالنسبة للمناخ وخاليا من العيوب والنواقص المؤثرة على انتاج عمله .

د - أن يكون قد أدى الخدمة العسكرية الالزامية اذا كان المرشح خاضعا لذلك .لدى اجراء المسابقات تؤخذ في الاعتبار الاحكام السارية المفعول بشأن حاملى اوسمة الشجاعة العسكرية ومشوهى الحرب والعاجزين وقدامى المحاربين .

المادة (9)

بالاضافة الى ما ورد بالمادة السابقة يشترط فى موظفى الفئتين الأولى والثانية ما يلى :

أ- ألاّ يزيد عمر الموظف على (35) سنة وألاّ يقل عن (25) سنة عند صدور قرار الاعلان عن المسابقة باستثناء الطباع الذى يجب ألاّ يقل عن (18) سنة .

ب- أن يكون قد اشترك ونجح في المسابقة المنصوص عليها في المادة (3) من هذه اللائحة .

المادة (10)

إضافة الى الشروط العامة السالف بيانها يشترط تقديم ما هوآت :

أ- بالنسبة الى المدير : شهادة جامعية في الهندسة الصناعية .

ب- بالنسبة الى الامين / المحاسب : دبلوم في المحاسبة .

ج- بالنسبة الى الصراف / أمين المخازن : شهادة اتمام مرحلة الدراسة المتوسطة من الدرجة الاولى.

د- بالنسبة الى الطباع : شهادة اتمام مرحلة الدراسة المتوسطة من الدرجة الاولى واثبات المقدرة العلمية على الضرب على الآلة .

هـ- بالنسبة الى المشرف والمراقبين والبواب والساعي : الالمام بالقراءة والكتابة باللغتين الايطالية والعربية.

و- بالنسبة الى المستخدمين بالمشاغل الالمام بقراءة وكتابة العربية والتحدث بالايطالية بطلاقة .

هذا ويلزم الصراف / أمين المخازن بايداع ضمانة بالشكل والمقدار اللذين يحددهما مجلس الادارة في اعلان المسابقة .

المادة (11)

على المترشحين للوظائف ان يثبتوا - بالوثائق المعهودة - ان الشروط المنصوص عليها متوفرة فيهم .

المادة (12)

تنشر اعلانات مسابقات وظائف الفئة الاولى في الجريدة الرسمية للمملكة وفي الجريدة الرسمية للمستعمرة ، وذلك قبل شهرين على الاقل من التاريخ المحدد لتقديم الشهادات .

أما الاعلانات الخاصة بمسابقات وظائف الفئة الثانية فتنشر في الجريدة الرسمية للمستعمرة قبل شهر على الاقل من التاريخ المحدد لتقديم الشهادات . ويجوز لمجلس الادارة ان يقرر طريقة اخرى للاعلان عن نفس المسابقات .

يتخذ مجلس الادارة قرار الموافقة على اعلانات المسابقات شريطة ان يخضع هذا القرار للاعتماد من طرف الحكومة .

المادة (13)

في احوال مسابقة أولى المؤهلات يجوز للادارة تعيين من كان - في رأيها غير القابل للطعن - أفضل مختار من بين الثلاثة الاوائل في الترتيب الذى تضعه لجنة فحص المؤهلات .

المادة (14)

يتولى مجلس الادارة تعيين لجان الامتحانات ويجب ان يطرح قرار التعيين لموافقة حكومة المستعمرة.

المادة (15)

تقوم حكومة المستعمرة بتعيين المدير طبقا لحكم المادة (13) من القانون الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع.

اما تعيين الموظفين الآخرين فيكون بقرار من مجلس الادارة مع وجوب اعتماد الحكومة لهذا القرار.

المادة (16)

يكون توظيف المدير والأمين / المحاسب والصراف / امين المخازن على سبيل الاختبار لمدة سنتين، ويصبح توظيفهم نهائيا ما لم يتم - خلال الشهر العاشر من السنة الثانية - تبليغهم بقرار عدم التثبيت في الوظيفة و - في هذه الحالة - لا يستحقون اى تعويض .

المادة (17)

يتم توظيف الطباع ومأمورى النظام لمدة ثلاث سنوات ، ويتم توظيف مستخدمى المشاغل والخدمات لمدة سنة واحدة .

ويخضع الاولون لفترة اختبار قدرها ستة شهور، في حين يخضع الاخيرون لفترة اختبار قدرها ثلاثة شهور . وفي اثناء فترتى الاختبار المذكورتين يجوز فسخ عقد الاستخدام في أى وقت حسب ما يراه مجلس الادارة الذى لايقبل قراره الطعن فيه وبدون اعطاء الموظف المعنى أى انذار أو تعويض .

عند انتهاء السنوات الثلاثة - بالنسبة لموظفى الفئة الثانية - وعند انتهاء السنة - بالنسبة لموظفى الفئة الثالثة ـ يجوز تثبيت الموظف في الوظيفة لمدة مماثلة من الوقت . ويعتبر التثبيت حاصلا ضمنا ما لم يعط مجلس الادارة انذار تحريريا قبل انتهاء مدة العقد بخمسة واربعين (45) يوما - بالنسبة لموظفى الفئة الثانية - وقبل انتهاء مدة العقد بخمسة عشر (15) يوما - بالنسبة لموظفى الفئة الثالثة.

وفي حالة عدم التثبيت يصرف للموظف تعويض يعادل مرتب شهر واحد عن كل سنة قضاها في الخدمة .ولايستحق الموظف أى تعويض اذا استقال من تلقاء نفسه .

المادة (18)

تصرف الادارة لموظفى الفئة الاولى في اول تعيين نفقات السفر اللازمة للوصول الى طرابلس وذلك لهم ولاسرهم : في الدرجة الاولى - بالنسبة الى المدير والامين / المحاسب - وفي الدرجة الثانية - بالنسبة الى الصراف / أمين المخازن . وسيرجع لهم - فضلا عن ذلك- ما ينفقونه على نقل امتعتهم بالسكة الحديدية في حدود زنة قنطار واحد لكل شخص .

المادة (19)

على الموظف - قبل مباشرته العمل - ان يحرر اقرارا يقبل بموجبه التعيين ويلتزم بمراعاة الاحكام المنصوص عليها في هذه اللائحة وفي القانون الاساسى .

## الاجازات السنوية والاجازات بدون مرتب:

المادة (20)

يجوز لموظفي الفئة الاولى – متى سمحت مقتضيات العمل – التمتع باجازة عادية مدتها تسعون (90) يوما عن كل سنتي خدمة وذلك علاوة على ايام السفر فى حالة قضاء كل مدة الاجازة أو جزء منها خارج تراب المستعمرة

تعتبر مدد الاجازات التي تتلو الاجازة الاولى فترة خدمة (لغرض احتساب الاقدمية).

وبالنسبة الى موظفي الفئة الثانية فتكون الاجازة سنوية ولمدة ثلاثين (30) يوما .

اما بالنسبة الى موظفي الفئة الثالثة فتكون الاجازة سنوية ايضا ، ويتولى مجلس الادارة – بناء على اقتراح المدير– تحديد مدتها ، وذلك في نطاق حد اعلى قدره خمسة عشر (15) يوما وحد ادنى قدره خمسة (5) ايام .

المادة (21)

ان موظفي الفئة الاولى الذين يقضون اجازتهم العادية خارج تراب المستعمرة يحق لهم استرجاع ثمن تذكرة السفر بحرا ، وكذلك ثمن تذاكر سفر افراد اسرهم من طرابلس الى أحد الموانئ – التي ترسو بها بواخر الخطوط البحرية المدعومة من الدولة – والعكس .

يحق للمدير وللامين / المحاسب السفر في الدرجة الاولى ، ويحق للصراف / امين المخازن السفر في الدرجة الثانية .

وعندما تقتضي ظروف العمل أو ظروف صحية أو عائلية لها ما يبررها السماح بتجزئة مدة الاجازة يحق للموظف أن يسترجع نفقات السفر مرة واحدة فقط عند تحديد المدة المحددة للاجازة الممنوحة كل سنتين . وعلى الغرار نفسه تحتسب أيام السفر– في مثل هذه الحالة – مرة واحدة فقط – لدى تحديد المدة الاجمالية للاجازة .

وللظروف المذكورة ايضا يجوز التمتع بالاجازة قبل انقضاء المدة المشار اليها آنفا .

المادة (22)

اذا ما اقتضت اسباب خطيرة يتم اثباتها حسب الأصول المرعيه جاز منح موظفي الفئتين الاولى والثانية اجازة استثنائية مدتها ثلاثون يوما يحتفظون خلالها بالمرتب فقط . وفي حالة اصابة الموظف بمرض لاسباب يتم التحقق – حسب الاصول – من كونها عائدة للعمل يجوز حصولهم على اجازة استثنائية لا تزيد مدتها على شهرين يحتفظون في أثنائها بما ينوبهم من مزايا مالية عادية .

واذا ما تعذر على الموظف في النهاية استئناف اداء عمله وثبت عجزه اعتبر في اجازة لشهر ثالث بالمرتب فقط وبعدئذ يعفى من الخدمة .

**التقاعد والاعفاء من الخدمة والاستقالة:**

المادة (23)

يحق لموظف الفئة الاولى - بعد قضائه عشرين (20) سنة في خدمة مدرسة الفنون والصنائع - ان يحال على المعاش مع تمتعه بالمزايا الآتى بيانها في المواد التالية .

وفي حالة عدم ممارسته لهذا الحق بموافقة الادارة جاز له مواصلة البقاء في الخدمة حتى بلوغه السنة الخامسة والستين من عمره .

المادة (24)

يجوز الاستغناء عن خدمات الموظفين في اى وقت من الاوقات :

أ- متى اصبح الموظف غير لائق - عقليا أو بدنيا - لمواصلة الخدمة .

ب- اذا قل اداء الموظف وانخفض انتاجه .

ج- اذا الغيت الوظيفة او جرى تقليص الملاك .

وفي كل الاحوال يتم الاعفاء من الخدمة بقرار مسبب يتخذه مجلس الادارة.

اما بالنسبة الى المدير فمن حق حكومة المستعمرة ان تتخذ مثل هذا القرار بناء على اقتراح مجلس الادارة .

المادة (25 )

في حالة الاستقالة الاختيارية يجب على الموظف ان يقدمها تحريريا ولا تصبح نافذة الى ان يتم قبولها بقرار من مجلس الادارة .

ولا تكون استقالة المدير نافذة الا بعد موافقة حكومة المستعمرة عليها .

**الاحالة على المعاش:**

المادة (26)

في حالة الاعفاء من الخدمة يصرف لموظفى الفئتين الثانية والثالثة تعويض يساوى مرتب شهر واحد عن كل سنة يقضيها الموظف في الخدمة ، وذلك بالاضافة الى تعويض عن مدة الانذار بمقدار خمسة واربعين (45) يوما اذا كان من موظفى الفئة الثانية ، وخمسة عشر (15) يوما اذا كان من موظفى الفئة الثالثة .

المادة (27)

يعامل موظفو الفئة الاولى وفق احكام المواد التي تلى :

المادة (28)

تتولى المدرسة - عند تعيينهم - أمر التأمين عليهم لدى المؤسسة الوطنية للتأمين بقدر القيمة المحددة لكل صنف في الجدول " ب " المرفق بهذه اللائحة .

المادة (29)

تبلغ مدة التأمين عشرين (20) سنة اعتبارا من اول الشهر الذى يتم فيه تعيين كـــل موظـــف . ان التأمين الواجب عقده والشامل لما يحتمل من خطر عدم اللياقة البدنية هو المحدد في الصيغة "رأسمـــال مؤجل خاص" ، بمعنى انه يصرف رأس المال المؤمن عليه كاملا للمؤمن له ذاته إن ظل على قيد الحياة بعد انقضاء العشرين سنة التي تشكل مدة سريان التأمين . اما في حالة وفاة المعنى قبل حلول هـــذا الاجل أو في حالة تحقق عدم لياقته البدنية فيجب ان يصرف الى المستحقين عنه او اليه بالذات عـــدد من الاجزاء العشرينية من رأس المال المؤمن يعادل عدد الاقساط التأمينية السنوية المدفوعة ، أى بقدر عدد السنين المنقضية ابتداء من تاريخ تعيين الموظف حتى تاريخ وفاته أو اعلان عدم لياقته البدنية.

المادة (30)

ان العبء التأميني ( أى القسط السنوى وملاحقه ) يحمل جزء منه على الموظف ، ويحمل جُزء آخر على مدرسة الفنون والصنائع : إن ما يحمل على الموظف يعادل نسبة 11% من أول مربوط راتبــه، وان ما يحمل على المدرسة يعادل قيمة الفرق اللازم لتغطية القسط السنوى الواجـــب اداؤه عـــن الموظف.

المادة (31)

بالنسبة الى مدة التأمين المحددة بعشرين سنة يجب قصر الأخذ في الاعتبار على مدة الخدمة التي يؤديها الموظف فعلا لدى ادارة المدرسة على ان تستبعد – بلا استثناء – الفترة الزمنية المتعلقـــة بخدمـــات أخرى يكون قد اداها تحت تبعية ادارات أخرى حتى وان كانت المدرسة معترفة بذلـــك لـــدواع أخرى.

المادة (32)

في حالة ما اذا انتقل الموظف – تبعا لترقيته أو لسبب آخر – الى وظيفة أو راتب غير وظيفته أو راتبه الأصليّين اللذين أبرم على أساسهما عقد التأمين بالنسبة اليه ، يبقى التأمين وقسطه السنوى دونمـــا تغيير : ولكن في هذه الحالة يحق للموظف – الذى عليه دفع 11% من اول مربوط راتبه الجديـــد – يحق له – فضلا عن رأس المال المؤمن – تعويض يساوى عددا من الرواتب الشهرية بعـــدد ســـنى الخدمة التي يكون قد اداها في الوظيفة الجديدة وبالراتب الجديد على ان يسوى الفـــرق بـــين أول مربوط كل من الراتبين .

ويتم صرف التعويض المذكور عند انتهاء الخدمة ، مع التنبيه الى أنه لا يلتفـــت – لـــدى تســـوية التعويض ذاته– الى كسور مدة الخدمة التي تكون أقل من ستة شهور ، بيد ان تلك التي تبلغ ســـتة شهور فاكثر تحسب سنة واحدة .

المادة (33)

في حالة الاعفاء أو الاقالة أو الاستقالة الاختيارية لاى سبب من الاسباب ، ينقطع واجب المدرسة فى دفع القسط التأميني السنوى وذلك اعتبارا من أول أجل سنوى للقسط نفسه التالى لتاريخ الاعفاء أو الاقالة أو الاستقالة .

يتعين والحالة هذه ادخال التعديلات المناسبة على عقد التأمين بحيث تزول صفة المدرسة كطرف في العقد ذاته الذى يجوز ان يستمر لحساب وعلى كامل نفقة الموظف المعفى أو المقال أو المستقيل ، كما يجوز له أن يسترده وفق الاجراءات التي تحددها المؤسسة الوطنية للتأمين .

المادة (34)

تحفظ عقود التأمين لدى أمانة مخازن المدرسة مع وصولات تسديد الاقساط المتعلقة بها .

المادة (35)

في حالة وفاة الموظف المؤمن عليه يسلم عقد التأمين الى ورثته أو المستفيدين الآخرين ، في حين يتم تسليمه الى المؤمن عليه شخصيا اذا كان على قيد الحياة عند حلول اجل العقد .

المادة (36)

يتم تسليم عقد التأمين الى المؤمن عليه في حالتي الاقالة والاستقالة وذلك بعد ادخال التعديلات المنصوص عليها في المادة (33) .

المادة (37)

ان الموظف الذى يبقى في الخدمة بعد استيفائه لرأس المال المؤمن عليه تصرف له الادارة – عند انتهاء خدماته – تعويضا يعادل نصف القسط الذى كانت تتحمله المدرسة فيما مضى لاجل تأمينه ، وذلك عن كل سني الخدمة التي اداها علاوة على العشرين .

وبشأن تسوية كسور السنة يطبق حكم المادة (32) .

**اوجه التقصير والعقوبات:**

المادة (38)

يخضع موظفو الفئتين الأولى والثانية– في حالة تقصيرهم في واجباتهم – للاجراءات التأديبية الآتي بيانها :

أ- العتاب .

ب- ايقاف صرف الراتب .

ج- تأجيل الزيادة الدورية لمدة تتراوح بين ستة (6) اشهر وعامين .

د- تجميد الترقية مع الحرمان من المرتب لمدة تتراوح بين شهر واحد وستة شهور.

هـ- الاقالة من الوظيفة .

وفضلا عن الاجراء التأديبي المنصوص عليه بالفقرة ( ب ) .

من الجائز ان يضاف – الى نفس القرار ولعين التقصير – الاجراء الوارد بالفقرة (ج) الـــذى يـــأتي – على العكس – وفق احكام القانون – بعد الاجراء الذى تنص عليه الفقرة (د) بمدة تجميد الترقيـة وذلك ابتداء من حد ادنى قدره سنة واحدة .

المادة (39)

ان العتاب هو اعلان باللوم ويتم تطبيقه بسبب :

أ- اهمال أو تقصير في الخدمة .

ب- الغياب بلا مبرر عن المكتب أو الخدمة .

ج- السلوك غير السوى سواء مع الرؤساء او مع الطلبة .

المادة (40)

تنفيذ الاجراءات التأديبية المنصوص عليها بالفقرتين (ب) و (ج) من المادة (38) كل على انفـــراد او معا وذلك للاسباب التالية :

أ- الاهمال الخطير في اداء الواجبات والغياب الاعتيادى بلا مبرر والاصرار على عدم احترام الرؤساء وعدم مراعاة كتمان سر الوظيفة .

ب- الافعال والعادات التي تخل بسمعة الادارة أو بانتظام الخدمة ، او التي تضر بمصالح المدرســة أو تدل على سلوك مذموم أو عيب في الاستقامة أو التغاضى عن تعسف صادر عن الموظفين التـــابعين اليه.

ان الاجراء المنصوص عليه في الفقرة (د) من المادة (38) يتم تطبيقه حين يكون قـــد نفـــذ ايقـــاف الصرف المنصوص عليه في الفقرة (ب) أو حين تشتد خطورة المخالفات موضوع هذه المادة .

المادة (41)

يتعرض الموظف للاقالة من الوظيفة بصرف النظر عن كل دعوى جزائية في الاحوال التي تثبت فيـــها اساءة استعمال خطيرة للسلطة أو للثقة ، والتي يتبت فيها اقتراف اعمال تنال من الشرف أو تـــدل على عيب في الحس الاخلاقي ، وحين يقوم الموظف – بعد ايقافه مرتين – بالتمادى في غيه الـــذى استحق عنه الجزاء المذكور.

المادة (42)

فيما يخص موظفى الفئة الثالثة يجوز انزال العقوبات التالية :

أ- الغرامة بمبلغ لا يزيد عن 50 ليرة .

ب- العتاب .

ج- ايقاف صرف المرتب .

د- الاقالة .

يتم تطبيق الغرامة أو العتاب في الاحوال التي تنص عليها المادة (38) ، ويتم ايقاف صرف المرتب في الاحوال التي تنص عليها المادة (40) .

وتنفذ الاقالة حين يكون قد طبق من قبل ايقاف صرف المرتب ، وحين تشتد خطورة التصرفات التي يمكن ان تؤدى الى تطبيق مثل هذا الاجراء التأديبي وذلك حسب ما يقرره مجلس الادارة الذى يكون قراره غير قابل للطعن .

**المادة (43)**

يتولى المدير إنزال عقوبتي الغرامة والعتاب ويتولى مجلس الادارة التصديق عليهما ، كما يتولى انزال جميع العقوبات الاخرى .

**المادة (44)**

بالنسبة الى المدير تتولى حكومة المستعمرة تطبيق الاجراءات التأديبية الواردة اعلاه وذلك بناء على اقتراح مسبب يقدمه مجلس الادارة .

**المادة (45)**

قبل تنفيذ الاجراءات الواردة بالفقرات (ب) و(ج) و(د)و(هـ) من المادة (38) وكذلك بالفقرتين (ج) و (د) من المادة (42) يجب منازعة الموظف المعني في التهم الموجهة اليه ، كما يجب - في ذات الوقت - اعطاؤه مهلة قاطعة مدتها (8) ثمانية أيام لتقديم ما يكون لديه من مبررات.

**المادة (46)**

يظل الموظف موقوفا الى حين صدور حكم نهائي وذلك ابتداء من تاريخ الحكم او القرار القاضي بالاحالة الى المحكمة ، او من تاريخ الاعلان المباشر من طرف النيابة العامة بحضور جلسة المحكمة أو - أخيرا - من تاريخ الامر بالقبض عندما يكون المذكور قيد المحاكمة لاقترافه أية جريمة من الجرائم في مثل هذه الاحوال يتولى مجلس الادارة اتخاذ الاجراء .

**المادة (47)**

في الحالة التي ينتهي فيها الاجراء الجزائي ببراءة المتهم لعدم اقترافه الفعل المنسوب اليه ، أو لعدم وقوع الحادثة اصلا ، أو لأن الواقعة لاتشكل جناية ، يصبح للموظف الحق في استيفاء الرواتب غير المقبوضة ما لم تطبق عليه - لنفس الوقائع التي ادت الى الحكم الجزائي - عقوبة تأديبية يترتب عليها حرمانه منها .

يجوز منح اسرة الموظف الموقوف نفقة إعاشة لا تزيد على ثلث قيمة الراتب.

وفي حالة ابطال الايقاف أو انتهاء الاجراء الجزائي دون صدور حكم على الموظف يكون للاخـــير الحق في المرتبات غير المقبوضة بعد ان تستقطع منها المبالغ المصروفة لاسرته كنفقة اعاشة ما لم تطبق عليه – للوقائع ذاتها التي ادت الى اصدار الحكم الجزائي – عقوبة تأديبية يترتب عليها حرمانه مـــن المرتب .

المادة (48)

يتعرض الموظف للاقالة من وظيفته حتما باستثناء أى اجراء تأديبي من جراء:

أ- أى حكم عليه بالادانة محال الى غرفة المداولات لارتكابه جرائم ضد الوطن أو ضد ســـلطات الدولة أو ضد الاخلاق ، أو لارتكابه جرائم اختلاس الاموال وابتزازها والارتشاء والتزييف والسرقة والغش وخيانة الامانة.

ب- اية ادانة يتمخض عنها منعه الدائم من الوظائف العمومية أو اخضاعه لمراقبة سلطات الامـــن العام مراقبة خاصة .

**احكام خاصة بالخدمات الصحية وبالتعليم الديني:**

المادة (49)

يقوم باداء الخدمات الصحية طبيب يتم اختياره من بين الاطباء الذين يزاولـــون المهنـــة في مدينـــة طرابلس.

ويتولى التعليم الديني مدرس يفضل اختياره من بين اعضاء اسرة التعليم بالمدارس الايطالية العربية.

المادة (50)

يتم تعيين الطبيب ومدرس العلوم الدينية بعقد مدته ثلاث (3 ) سنوات ولقاء المرتب السنوى المدرج في الجدول (أ) المرفق بهذه اللائحة .

المادة (51)

يتقاضى الممرض الراتب السنوى المدرج بالجدول (أ) الملحق بهذه اللائحة ، ما لم يتم اختياره من بين الموظفين العاملين بالمدرسة و – في هذه الحالة – تحدد المكافأة المستحقة له في قرار التكليف .

وتطبق في شأن الممرض الاحكام الخاصة بموظفى الفئة الثالثة .

المادة (52)

فضلا عن الشروط اللازم توفرها في موظفى الفئة الثالثة ، يشترط لوظيفة الممرض تقديم شهادة مـــن طبيب المدرسة بأن المرشح قادر على اداء المهام التي تطلب اليه .

**احكام خاصة بخدمات المغسلة وبكل خدمة متواضعة أخرى:**

المادة (53)

ان خدمات المغسلة وما في مستواها من خدمات متواضعة اخرى قد تقتضيها الضرورة يقوم بادائها مستخدمون لقاء أجور يومية .

اما ما قد تقتضيه الضرورة من اعمال كبرى فسوف يتم انجازها داخل المدرسة حتى يتسنى لشتى أقسامها اداء وظائفها على الوجه الافضل .

**احكام انتقالية :**

المادة (54)

طبقا لحكم المادة (24 /مكرر) من القانون الأساسي يؤدى كل من المدير والامين المحاسب والصراف/ أمين المخازن عمله ناهضا بالمهام المكلف بها حتى لدى المدرسة الصناعية الملحقة بمدرسة الفنون والصنائع.

ان الرواتب والمستحقات الاخرى التي تخص الموظفين السالف ذكرهم ، وكذلك الاقساط التي على الادارة اداؤها - للاغراض التقاعدية - يتم تحميلها بالتساوى على ميزانية كل من مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية .

المادة (55)

في غضون ثلاثة اشهر من الموافقة على هذه اللائحة سوف يكون موظفو الفئتين الثانية والثالثة محل نظر في تثبيتهم في الوظيفة أو اعفائهم أو اقالتهم منها حسب ما تنص عليه هذه اللائحة من احكام .

ان الخدمة التي اداها الموظفون المذكورون حتى الآن سوف تحتسب لدى تطبيق الزيادات المستحقة كل اربع سنوات .

طرابلس في (1929.5.23)

## الملحق رقم (7)

## لائحة النظام الادارى / المحاسبي لمدرسة الفنون والصـــنائع والمدرسة الصناعية

### الممتلكات – الجرد:

المادة (1)

ان الاموال التى تتكون منها ممتلكات مدرسة الفنون والصنائع تنقسم الى :

أ- اموال غير منقولة .

ب- اموال منقولة.

والها موصوفة في سجلات جرد خاصة مدونة لكل مؤسسة على انفراد تحت اشراف مجلس الادارة .

المادة (2)

تندرج الاموال المنقولة تحت الفئات الاربع التالية :

أ- الاثاث.

ب- الكتب.

ج- الآلات والمعدات.

د- المواد العلمية والتعليمية .

المادة (3)

يجب ان يتضمن كل سجل من سجلات الجرد المذكورة وصفا دقيقا للاموال المجرودة وبيان امـــاكن وجودها وقيمتها محددة على اساس سعر الشراء أو التقدير .

يوضع على كل شيء مجرود الرقم الخاص به .

كلما طرأ على مفردات الاموال المجرودة تغيير بالزيادة أو بالنقصان وجب تدوينه .

المادة (4)

ان الموظفين الذين تكون الاموال المنقولة في عهدهم يتحملون مسؤولية المحافظة عليها .

ولهذا الغرض تعد مستخرجات من الجرد للاموال التى يعهد بها الى كل مستلم فرعى لها .

المادة (5)

يجب التأمين على الاموال المنقولة وغير المنقولة ضد اضرار الحرائق .

المادة (6)

يجب ان يدون على فواتير الموردين المرفقة باوامر الصرف اقرار باستلام واختبار الاشياء الموردة مـــع تدوين الرقم المتسلسل الذى تكون الاشياء نفسها مسجلة تحته بسجل الجرد .

المادة (7)

تسجل في دفتر خاص جميع الاشياء التي يتعذر- بحكم طبيعتها - ادراجها بسجلات الجرد وذلك مثل الاشياء سهلة الكسر أو التبدد أو تلك التي تخصص للتوزيع حسب مقتضيات الحاجة .

المادة (8)

في ختام كل دورة مالية أو كلما استنسبه مجلس الادارة يتم تفقد ومعاينة فعلية لقطع الاثاث والآلات والمعدات وغيرها مع تدوين محضر بذلك .

وفي الاحوال التي يجرى فيها تغيير صاحب العهدة يقوم هو عينه بتحرير المحضر الذى يوقعه في ظهره ايضا بالاستلام كما يمضي على جميع سجلات الجرد المتعلقة بذلك .

**السنة المالية:**

المادة (9)

تبدأ السنة المالية في أول يناير وتنتهي في الواحد والثلاثين من ديسمبر من كل سنة .

المادة (10)

تشمل الدورة المالية جميع العمليات التي تحصل خلال فترتها . وان المحاسبة المتعلقة بها تميز العمليات التي تخص دورة الموازنة عن تلك التي تتعلق بالتغييرات الطارئة على الاموال قيمة ونوعا .

المادة (11)

تشكل مواضيع حساب الدورة :

أ- الايرادات التي تتحقق وتنقضى من 1 يناير الى 31 ديسمبر .

ب- المصروفات التي تتحقق وتنقضى من 1 يناير الى 31 ديسمبر .

ج- المقبوضات والمدفوعات الحاصلة خلال الدورة .

المادة (12)

تكون مواضيع الحساب العام للذمة المالية :

أ- مشتملات الذمة المالية عند اقفال الدورة السابقة .

ب- التغييرات الحاصلة في المشتملات ذاتها خلال الدورة سواء أكان ذلك نتيجة لادارة فترة الموازنة أو لاى سبب آخر .

ج- المشتملات الناتجة في نهاية الدورة .

**الموازنة التقديرية:**

المادة (13)

تتضمن الموازنة التقديرية المبالغ المتوقع قبضها والمبالغ المتوقع صرفها ابتداء من1 يناير الى 31 ديسمبر على ان تكون مميزة بحسب الابواب والفئات والبنود .

المادة (14)

تنقسم الموازنة الى الابواب التالية :

الباب الاول : الذى يشمل الايرادات والمصروفات الفعلية .

الباب الثاني : الذى يشمل الايرادات والمصروفات المتمخضة عن حركة الرساميل .

الباب الثالث : الذى يشمل الايرادات والمصروفات المترتبة على محاسبة خاصة .

المادة (15)

تنقسم الايرادات والمصروفات الفعلية الى عادية وغير عادية . تتمثل الاولى في الايرادات والمصروفات ذات الطبيعة المستديمة وتتكرر كل سنة ، وتتمثل الاخرى في كل ما عداها .

المادة (16)

تتضمن حركة راس المال العمليات التي تترتب عليها زيادة أو نقصان أو تحويل في مختلف الاموال المخصصة لكل من المدرستين .

المادة (17)

تشتمل المحاسبات الخاصة على :

أ- المحاسبة التي تمسكها كل من المدرستين في شأن المؤسسات التي تتولى هي ادارتها .

ب- عمليات المقاصة المؤلفة من حسابات تمسكها المؤسسة لحساب الغير .

المادة (18)

ان ابواب الموازنتين يجب ان تتعادل فيما بينها من حيث الايرادات والمصروفات .

المادة (19)

يجب العمل - في غضون شهر اكتوبر - على احالة الموازنتين التقديريتين من نسختين الى الحكومة لاعتمادهما. وترفق كل موازنة بالملحقات التي تتعلق بها والتي توضح ارقام المبالغ المدرجة تحت مختلف الابواب ، كما ترفق بصور من محاضر قرارات مجلس الادارة وبمبررات الفروق بين اعتمادات الدورة المعنية واعتمادات الدورة السابقة لها .

المادة (20)

يجب ان ترفق كل من الموازنتين التقديريتين كذلك بجدول توضيحي لكل وفر وعجز حاصل في كل دورة من الدورات السابقة ، مع بيان مدى قابلية قيم الارصدة الدائنة للتحصيل والقيم الفعلية للارصدة المدينة .

المادة (21)

يجب ان تظهر الايرادات والمصروفات بقيمتها القائمة كاملة ، ولمجلس الادارة صلاحية التصرف في الاموال الناتجة عن الدخول الفعلية التي تكون قد ثبت تحقيقها وتم تحصيلها ، وتفيض عن قيمة

الدخول المقدرة ، وذلك لتغطية ما قد يطرأ من عجز في بند نفقات ادارة شئون المدرسة ، ولتغطية ما قد يطرأ على الموازنة من تغييرات محاسبية تتعلق بزيادة الاعتمادات أو باحداث بنود جديدة .

المادة (22)

ان كل عملية ترحيل أو تغيير من بند الى بند تحت نفس أحد أبواب الموازنة لايجوز اجراؤها قبل الحصول على موافقة مجلس الادارة ، وتخضع عمليات الترحيل من باب الى باب لموافقة حكومة المستعمرة.

المادة (23 )

لايجوز اصدار اوامر بالصرف على بند " الرصيد الاحتياطى " وانما يجوز اجراء عمليات ترحيل لصالح البنود التي يكون بها عجز مالى فقط .

**الايرادات و المصروفات:**

المادة (24 )

تتكون الايرادات من :

أ- الدخول والحصائل والديون مهما كانت طبيعتها مما يحق للادارة قبضه من الاموال عن كل من المؤسستين " مدرسة الفنون والصنائع " و " المدرسة الصناعية " بموجب عقود أو بأى وسيلة أخرى تتمخض عنها حقوق لها .

ب- الاعانات الحكومية .

المادة (25 )

ان الايرادات التي لايجرى قبضها في غضون الدورة تصنف كديون :

أ- يجوز اعتبار تحصيلها أكيدا .

ب- غير اكيدة لانها محل خلاف أو مشكوك في تحصيلها .

ج- معترف بأنها غير واجبة الاداء .

المادة (26 )

ان الديون المعترف بعدم وجوب آدائها تلغى بقرار من مجلس الادارة .

المادة (27)

عملا بالاحكام العامة للنظام المحاسبي الادارى في ليبيا - من حيث كونها واجبة التطبيق - فإن التوريدات والمشتريات وتصرفات نقل الملكية والتأجيرات والاعمال الخاصة بالخدمات وبحاجات كل من المؤسستين تتم كلها عادة بالتعاقد .

المادة (28 )

يتم انجاز الخدمات الوارد بيانها في المادة السابقة بطريقة اقتصادية اذا اعتبرت وسيلة التعاقد غير ممكنة أو غير مناسبة وذلك بسبب الاستعجال او الملاءمة.

المادة (29 )

لا يجوز صرف أية نفقة ما لم يكن قد سبقه تدوين التزام نظامى على البند الصحيح الخاص به ضمن بنود الموازنة ، وذلك تبعا للاجراءات المتخذة طبقا للاحكام التى ينص عليها القانون الاساسى وهذه اللائحة .

المادة (30)

بقرار من مجلس الادارة تبرم العقود وتجرى المصروفات التى لاتتجاوز قيمتها ألف ليرة ، و لا تقيد الموازنة — في كل الاحوال — اكثر من مدة عام واحد .

اما بالنسبة للمصروفات الاخرى فلابد من موافقة حكومة المستعمرة على قرارات المجلس في هذا الشأن .

المادة (31)

يعهد بخدمات الخزانة الى " صندوق التوفير لقطر طرابلس الغرب " الذى يتولى انجاز هذه الخدمات مع مراعاة ما هو مبين في المواد التالية .

المادة (32)

ان عمليات الصرف والقبض الخاصة بالمؤسستين يتولاها " صندوق التوفير " فقط وذلك بناء على أوامر وأذونات نظامية تحمل توقيع رئيس مجلس الادارة والامين / المحاسب .

المادة (33)

تتم المدفوعات بموجب امر بالدفع يحمل اسم الدائنين . وبالنسبة الى المدفوعات المستحقة خارج السوق تصدر اوامر بالدفع لفائدة الدائن مع استبدال ذلك بحوالة .

يوقع امين الخزينة هذه القسائم مدونا بها عناصر الحوالة التى تحال الى الادارة لكى تعمل على ارسالها الى المستفيد الذى يتعين عليه ان يعطى المخالصة المطلوبة الواجب ارفاقها بالقسيمة .

المادة (34)

يجب ان تظهر جميع عمليات القبض في دفترين خاصين ذوى أرومة تقوم الادارة بتوفيرهما على ان يميز الدفتر المتعلق بمدرسة الفنون والصنائع عن الدفتر الذى يخص المدرسة الصناعية .

المادة (35)

يتولى امين الخزينة– في نهاية كل شهر– ارسال كشف " الوضع النقدى " الى الادارة مع بيان مقبوضات ومدفوعات الشهر وذلك ضمن استمارات يتم توفيرها لهذا الغرض .

المادة (36)

ان تحصيل الايرادات العقارية وغير العقارية عندما لايتم مباشرة على يد امين الخزينة يعهد به الى الصراف / امين المخازن الذى بوسعه القيام به ولو بمساعدة وكيل خاص مصرح له من قبل مجلس الادارة .

المادة (37)

بالنسبة للتحصيلات الواردة في المادة السابقة يقدم الصراف / امين المخازن الى مكتب الامانة كل مساء الدفتر الجارى استعماله .

وبعد ان يتأكد الامين من صحة مجموع تحصيلات اليوم يصدر الايصالات للايداع لدى امين الخزينة.

المادة (38)

بالنسبة للمصروفات النثرية تعطى سلفة قدرها الف ليرة الى الصراف / أمين المخازن الذى عليه ان يقدم كشف حساب ما يكون قد دفعه من مبالغ خصما من السلفة .

المادة (39)

يجب ان تكون المصروفات محصورة بصرامة في حدود الموازنتين المعتمدتين من طرف حكومة المستعمرة. ويعتبر مجلس الادارة مسئولا أمام القانون عن المصروفات التى تتجاوز بنود الموازنتين بدون تصريح مسبق من حكومة المستعمرة .

المادة (40)

يمكن نزع اوامر الدفع من دفتر ذى ارومة ويجب ان تنطوى على البيانات الآتية :

أ- رقم بند الميزانية الذى تتعلق به عملية الدفع .

ب- السنة المالية التى يجب ان ينسب الصرف اليها .

ج- اسم الدائن ولقبه .

د- شرط الدفع وقيمة المبلغ المدفوع بالارقام والحروف .

المادة (41)

تحفظ المستندات المؤيدة للمدفوعات وترتب بالنسبة الى كل بند من بنود الموازنتين لدى مكتب الامانة .

المادة (42)

تصرف مساهمة الحكومة الى المدرسة الصناعية على قسطين نصف سنويين مقدما ، أى في اول يناير وفي اول يوليو من كل عام .

ان الاعانات المحتملة التي قد تقدمها الحكومة عينها لاجل الدورة الحرفية يتم صرفها الى مدرسة الفنون والصنائع بنفس الطريقة المبينة اعلاه .

المادة (43)

ينقسم الحساب الختامي الى الابواب والفئات والبنود ذاتها المدرجة بالموازنة التقديرية ويجب ان يظهر:

أ- الايرادات الفعلية للسنة المؤكدة منها والمنقضى اجلها والمحصلة أو قيد التحصيل.

ب- النفقات الفعلية للسنة المؤكدة والمأمور بصرفها والمصروفة أو قيد الصرف .

ج- الايرادات والمصروفات المتعلقة بحركة رأس المال .

د- محاسبة المؤسسات الخاصة وبنود المقاصة .

هـ- ادارة الاصول والخصوم المتخلفة عن دورات سابقة ، مبينا - على سبيل المثال - لكل منها السنة المتعلقة بها واسم المدين وإسم الدائن .

و- قيمة المبالغ المحصلة فعلا والمبالغ المدفوعة بالنسبة الى كل بند .

ز- الحساب الاجمالي للاصول والخصوم المتخلفة التي ترحل الى الدورة التالية .

ح- الحساب العام للعقارات مع التغييرات التي طرأت على الاصول والخصوم المالية والرأسمالية .

المادة (44)

ان الايرادات المؤكدة التي لم تحصل خلال الدورة ، والمصروفات الملتزم بها التي تمت تسويتها وأمر بدفعها و لم تدفع ، تؤلف الاصول والديون المتخلفة للدورة ذاتها .

المادة (45)

يجب ان يحال الحسابان الختاميان الخاصان بمدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية – في غضون شهر مارس – الى الحكومة وذلك من اجل الموافقة عليهما.

يرفق كل حساب ختامي بنسخة من محضر قرار مجلس الادارة ، ومن المستندات المؤيدة للمقبوضات والمدفوعات التي جرت خلال السنة ، ومن الاصول والخصوم المختلفة العائدة الى الدورة المقفلة والى الدورات السابقة .

وبالنسبة الى المؤسسات التي تتولى كل من المدرستين تسييرها مباشرة تلحق كل من الموازنتين وحساب الايرادات والمصروفات الخاصة بالمؤسسات ذاتها بعد استخلاصها من السجلات الخاصة بها.

وتقدم مع الحساب الختامي تقرير مقتضب عن نشاط الادارة خلال السنة .

**المادة (46)**

يتلو الحساب الختامى مجمل حساب الصندوق الذى يظهر رصيد بداية الدورة والمبالغ المحصلة والمبالغ المصروفة سواء فيما يخص الايرادات والمصروفات أو فيما يخص الاصول والخصوم المختلفة العائدة الى السنوات السابقة ورصيد الصندوق عند اقفال الدورة .

**المادة (47)**

ان تحويل الممتلكات العقارية يجب تبريره باسباب غير اعتيادية على ان يسهب دائما في تبريره عند تعليل مشتملات الموازنة التقديرية وتبريرها .

**المادة (48)**

ان مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية ملزمتان بامساك الدفاتر التالية :

أ- يومية أو أوامر التحصيل والدفع .

ب- أستاذ الايرادات .

ج- أستاذ المصروفات.

د- سجل العقود لأجل .

وذلك بصرف النظر عن جميع الدفاتر المساعدة وغيرها مما قد يعد مفيدا لانتظام سير ادارة المؤسسة تدون في يومية اوامر التحصيل والدفع جميع عمليات التحصيل والدفع في اليوم الذى تجرى فيه .

ويفتح في دفتر استاذ كل من الايرادات والمصروفات عدد من الحسابات يساوى قيود الايراد والصرف مع تدوين الالتزام بجميع الايرادات والمصروفات بحيث يظل وضع التدوينات على الدوام واضحا جليا .

ومن سجل " العقود لاجل " يجب ان تتجلى عقود التوريد أو سواها مما يجب تسديده بالتقسيط أو على مدى دورات متعددة .

**المؤسسات الخاصة التى تديرها المدرسة مباشرة:**

**المادة (49)**

تعتبر مؤسسات خاصة كل من :

أ- ورش ومشاغل ، أى مرافق الانتاج الصناعى.

ب- المؤسسات التجارية الملحقة بالمدرسة .

**المادة (50)**

يجب ان تمسك لكل مرفق صناعى بمفرده الدفاتر التى تعتبر ضرورية لاظهار جميع العمليات التى تمارس بالورش والمشاغل ، وذلك لكى يمكن تزويد مجلس الادارة - في نهاية كل دورة مالية - بالبيانات اللازمة للنظر في الحساب الختامى والموافقة عليه ولتحويل مرفق معين أو توسيعه أو الغائه .

المادة (51)

ان الدفاتر الالزامية هي كالآتي :

أ- دفتر الوارد والصادر من المواد الاولية حيث تقيد مواد العمل والمقومات والمحروقات والآلات والادوات التي يتم ادخالها شيئا فشيئا مع بيان المصدر والنوع أو المقاس، وسعر الشراء ومصاريف النقل والرسوم الجمركية وغيرها ، كما يدون في الدفتر نفسه ما يستهلك من مختلف المواد مع بيان المنتجات التي تستعمل فيها المواد والورشة او المشغل الذى تسلم اليه .ان كل ما يدخل أو يخرج يجب دعمه بالمستندات ( الفواتير وقسائم التسليم والى آخره ) .

ب- دفتر حسابات الانتاج التي يبين منها - بالنسبة لكل شغل - تكلفته التقديرية وتاريخ بدء التنفيذ وتاريخ انهائه وكل العناصر اللازمة لتحديد التكلفة الفعلية .

ج- دفتر الوارد والصادر من المنتجات الذى يقيد به كل عمل تنفذه الورشة أو المشغل على أثر انتهاء تنفيذه ، وذلك مع تدوين وصف مجمل له وبيان تكلفته الفعلية.

ان الاشغال التي تنجز بناء على طلب ، وجميع الاشغال المباعة يتم خصمها مع بيان تاريخ وسعر بيعها.

اما المنتجات التي تنقل وتضم الى ممتلكات المؤسسة التي تتبعها الورش والمشاغل فيتم خصمها مع بيان تسليمها وذكر رقمها وسعرها المدرجة هي بهما فى الجرد .

ولابد من تأييد ما يصدر وما يرد بالمستندات الخاصة به ( قسائم التسليم وقسائم البيع وغير ذلك) .

يتولى أمين المخازن - في كل مرة وحسب الحاجة - نقل المواد الاولية والاضافية من المخزن الى مرافق الانتاج ، مع اثبات ذلك بالكتيبات التي تكون في عهدة رئيس المرفق الذى يوقع عليها بتسلمها لاخراجها من ذمة امين المخازن .

وبالطريقة عينها يتم تسليم المنتجات التامة الصنع من الورش والمشاغل الى مخزن المنتجات .

د- " دفتر الطلبيات المقدمة من المؤسسة ومن الغير " الذى يجب ان يتبين منه اسم صاحب الطلبية ووصف موجز للعمل المطلوب انجازه والسعر المتفق عليه وتاريخ التسليم وتاريخ تحصيل الثمن .

المادة (52)

ان اى عمل يطلب الى الاقسام انجازه لايمكن مباشرته بدون امر خطى بتوقيع المدير ، يقوم رئيس القسم بسحبه وحفظه لتبرير تصرفه على ان يعيده عند انهاء العمل مع الملاحظات اللازمة لتقدير سعر الشئ المنتج .

المادة (53)

يتولى المدير - بمساعدة رؤساء المرافق الانتاجية - مهمة تحديد اسعار تكلفة المنتجات .

وفضلا عن قيمة المواد الاساسية والاضافية والعمالة وشتى النفقات الاخرى يسهم في تكوين هذه الاسعار الجهد المتواضع الذى يبذله الصبية المتدربون مجانا ، مع نسبة لقاء استهلاك الآلات والادوات، ونسبة اخرى لقاء أجر رؤساء الاقسام والخدم والى آخره .ويكون سعر البيع كناية عن سعر التكلفة مضافا اليه هامش ربح يمثل صافى المكسب الصناعى الذى لاينبغى ان يقل عن عشر سعر تكلفة المنتج .يسجل كل منتج في دفتر واردوصادر المنتجات بسعرالتكلفة ويسترل بسعر البيع.

المادة (54)

تتألف واردات كل قسم من اسعار تكلفة المنتجات . وتشمل صادراته نسب استهلاك الآلات والادوات ، ومصروفات استهلاك الطاقة الكهربائية للاضاءة أو القوة المحركة ، والمبالغ المدفوعة كمهايا ومكافآت لموظفى القسم ، وما قد يصرف للطلبة على سبيل الاحسان ، ونسبة عن المصروفات الادارية العامة، وثمن المواد الاولية والثانوية التى يتم توريدها وتسليمها الى القسم .

المادة (55)

يمنع منعا باتا بيع المنتجات الصناعية بالدين .

المادة (56)

في ختام كل دورة مالية يباشر جرد المواد الاولية الخاصة بالانتاج التى هى قيد التصنيع في كل مرفق من مرافق الانتاج وذلك لغرض تحديد ارباح الدورة الصناعية .

المادة (57)

لايجوز اخراج اى شئ من منتجات اقسام مدرسة الفنون والصنائع والمدرسة الصناعية بدون اذن مكتوب من المدير .وتدون الاذونات الصادرة عن المدير في سجل ذى أرومة ، وتسلم القسائم المتعلقة بذلك الى البواب الذى يقوم كل مساء باعادتها الى المدير .وعلى اصحاب عقود امتياز تسيير ورش ومشاغل المدرسة ان يمسكوا سجلات مماثلة لاجل اخراج منتجاتهم.

المادة (58)

ان المؤسستين اللتين تتولى مدرسة الفنون والصنائع حاليا ادارتهما و يجب ان تندرج حساباتهما تحت الباب المنصوص عليه في المادة ( 17 / أ ) هما :

أ- المؤسسة الخيرية " اللواء اميليو " . ب- المؤسسة الخيرية " لايواء اللقطاء " .

المادة (59)

في كل ما يتعلق بالاحوال التى تتناولها هذه اللائحة يرجع الى " النظام الادارى / المحاسبى " الخاص بالمستعمرة حيثما امكن تطبيق احكامه .

طرابلس ف (1929.6.1)

## الملحق رقم (8)

## اللائحة الداخلية لمدرسة الفنون والصنائع

### مجلس الادارة:

المادة (1)

تتمثل اختصاصات مجلس الادارة فيما اورده القانون الاساسى موضوع المرسوم الوزارى الصادر في(1928.1.20) والمرسُوم الولائى الصادر في(1929.5.10) رقم 259 المجموعة (أ) الـذى ادخلت بموجبه تعديلات على القانون الاساسى ذاته حيث حددت كذلك الأحكام الخاصة بتعيين اعضاء المجلس المذكور في وظائفهم وباعفائهم منها .

المادة (2)

يوجه المدير دعوة تحريرية الى الاعضاء في مجال اقامتهم لحضور اجتماعات المجلس العادية وذلك وفقا لحكم المادة (5) من القانون الاساسى .

المادة (3)

تعتبر الاجتماعات صحيحة بعد مضى نصف ساعة على موعد انعقادها المحدد وذلك شريطة ان يحضرها على الاقل ثلاثة اعضاء .

المادة (4)

تدون محاضر الاجتماعات في سجل خاص يتم سلفا ترقيم صفحاته وتوقيع الرئيس عليها بالاحرف الاولى .

يجب ان يحمل كل محضر توقيع كل من الرئيس والامين . ان جميع القرارات التى تتعلق بسير النشاط التعليمى والتنظيمى للمدرسة أو تلك التى تتعلق بالموظفين يجب ان يذكر فيها رأى المدير بكل وضوح.

المادة (5)

يجب ان تتضمن المحاضر ملخصا للمناقشات التى تدور حول كل موضوع من المواضيع المطروحة على بساط البحث .

المادة (6)

ان القرارات المستعجلة التى يتخذها رئيس المجلس حسب حكم المادة (E/9) من القانون الاساسى يتم نقلها في سجل خاص وتطرح لمصادقة المجلس عليها في الاجتماع الذى يلى مباشرة .

## واجبات الموظفين:

المادة (7)

على الموظفين العاملين ان يراعوا مراعاة تامة واجباتهم الوظيفية ودقة تنفيذ المـــهام المســـندة اليـــهم والمحافظة على سرّيّة شئون المدرسة . ويجب عليهم كذلك معاملة الجميع بأدب ولياقة كما أن عليهم احترام من هم اعلى ومن هم ادنى منهم درجة على حد سواء .

ويجب عليهم – في خارج حرم المدرسة – ان يلزموا سلوك الانسان المتمدن الشريف .

المادة (8)

لا يجوز للموظفين ان يخرجوا اوراقا أو وثائق او مستندات أو غير ذلك.... من ممتلكات المدرســـة بدون اذن مكتوب من الرئيس .

ويحظر عليهم ان يبحثوا – بمكاتبهم – في أمور لا تخص المدرسة وأن يستقبلوا اشخاصا للاغـــراض نفسها .

المادة (9)

يُلزم جميع الموظفين – بصرامة – بمراعاة دوام العمل الذى هو – بالنســـبة للموظفـــين القيـــاديين والاداريين – الدوام الاعتيادى المعمول به في الدوائر المدنية التابعة لحكومة المستعمرة . اما بالنســـبة لسائر الموظفين فلا يكون الدوام – في اقصى الحدود – ادنى من ثماني ساعات يوميا .يتولى المديـــر اعداد جداول دوام لشتى الخدمات ويقدمها الى رئيس مجلس الادارة لاعتمادها .

المادة (10)

ان حكم المادة السابقة لا يعفى الموظفين من حضور آخر الى المكتب أو من مزيد العمل الذى قـــد يجوز ان تتطلبه ظروف الادارة .

المادة (11)

يعد سجل حضور خاص بموظفى الفئة الاولى حيث يضع هؤلاء توقيعاتهم كلما دخلوا المدرسة .

وبالنسبة لموظفى الفئتين الثانية والثالثة تكون في عهدة البواب بطاقة حضور اسبوعية حيث تثبت عن كل موظف ساعة دخوله وساعة انصرافه وكذلك ساعات غيابه عن الخدمة .

وفي نهاية كل اسبوع تسلم هذه البطاقات الى المدير الذى يتخذ مباشرة أو يقترح على مجلس الادارة ما قد يلزم من اجراءات تأديبية تدخل – حسب احكام القانون الاساسى أو احكـــام اللائحـــة – ضمن اختصاصاته أو اختصاصات المجلس المذكور .

المادة (12)

ان الموظفين الذين يتعذر عليهم بأسباب المرض أو لظروف طارئـــة الحضـــور الى المدرســـة لاداء وظائفهم ، يجب عليهم اعطاء اشعار مبكر – تحريرى ان امكن – الى المدير والا اعتبر غيَابهم بـــلا

مبرر ، ومن ثم يتم - في حق المسئولين - اتخاذ الاجراءات المنصوص عليها في المادة السابقة ويجوز للمدير ان يتحقق من الاسباب الواقعية التي يقدمها الموظف تبريرا لغيابه .

## مهام كل موظف وواجباته:

### ديوان المدير:

المادة (13)

اضافة الى المهام الوارد بيانها في القانون الاساسي يقوم المدير بما يلى :

أ- توجيه الدعوة الى اجتماع هيئة التدريس وترأسه له .

ب- اتخاذ الاجراءات المستعجلة اللازمة لردع أى تصرف غير عادى قد يمكن ان يشوب السير العادى للدروس أو التمرينات ، وانتظام سير شتى الخدمات واستتباب الهدوء في المدرسة على ان يرفع الامر فيما بعد الى علم مجلس الادارة .

ج- ممارسة الاشراف على كل ما يجرى ادخاله الى المدرسة من الخارج .

د- العمل على ان تكون زيارة الطلبة من طرف ذويهم أو غير ذويهم بناء على تصريح مسبق ، وان تظل دائما بحضور أحد المراقبين وذلك لضرورة منع تسليم الطلبة أى شئ بدون اذن .

هـ- القيام - بين الفينة والفينة - بحضور الدروس التي يلقيها المعلمون وبحضور التمرينات العملية.

و- توقيع المستندات الداخلية المتعلقة بتوزيع المواد والادوات اللازمة للمكاتب والورش والمشاغل ولكل مرفق خدمى آخر .

ز- التصريح بالمصروفات النثرية العاجلة في حدود الاموال التي تكون في عهدة امين المخازن.

ح- السهر على مراقبة إنتاج المرافق والعمال ، والعمل على استغلال نطاق التمرينات العملية في تفضيل انجاز تلك الاشغال التي يراها اكثر ملاءمة للبيع ، بحيث تدر المشاغل والورش اكبر دخل مستطاع بدون الاضرار بتعليم الطلبة .

المادة (14)

ان المدير مسؤول - عمليا - عن الطلبة الذين تؤويهم المدرسة ، وله كل الصلاحيات الخاصة بمنح الاجازة أو اذن الخروج ، وبالتصريح بزيارات ذوى الطلبة أو غيرهم فى داخل حرم المدرسة .

المادة (15)

يمارس المدير اختصاصاته باصدار التعليمات الادارية التي تكتب من نسخ لاجل :

أ- تولى مكتب الامانة جمعها وترتيبها حسب تسلسلها الزمنى .

ب- تعليقها بلوحة الاعلانات في المدرسة .

ج- افادة رؤساء الاقسام المناط بهم تنفيذها .

د- افادة المعنيين افادة مباشرة .

**ديوان الامانة:**

المادة (16)

ان الامين / المحاسب هو الموظف المفوض بوضع توقيعه مقرونا بتوقيع رئيس مجلس الادارة على القرارات والاجراءات والتعاقدات ومحاضر المزادات والمناقصات وأى مستند آخر تصدره ادارة المدرسة أنه مشمول بمسئولية موظفى الادارة التى تنص عليها المادة (39) من لائحة الشئون المحاسبية/ الادارية ولكن في نطاق الحالة التى لم يقم فيها بتزويد ذوى الادارة بمعلومات صحيحة عن حقيقة ماهية بنود الميزانية. انه يصدر ويوقع نسخ المستندات المحفوظة بالارشيف وشهادات خدمة الموظفين التابعين والشهادات المدرسية للطلبة وذلك باتباع القواعد التالية :

أ- يجب ان تنال نسخ مستندات الارشيف تصريح رئيس مجلس الادارة وان تحمل ما يدل على اطلاعه عليها .

ب- يجب ان تنال شهادات الخدمة تصريح الرئيس وان يحمل توقيع المدير وما يدل على اطلاع رئيس مجلس الادارة عليها .

ج- يجب ان تنال الشهادات المدرسية تصريح مدير المدرسة وأن تحْمل توقيعه .

المادة (17)

ان الامين / المحاسب مسئول عن مسك الارشيف والمحافظة عليه . واضافة الى مسك دفاتر الادارة الاقتصادية للمدرسة المنصوص عليها في المادة (48) من اللائحة الادارية / المحاسبية، يجب عليه ان يمسك برتابة ونظام سجل المراسلات ، وسجل قرارات مجلس الادارة ورئيس المجلس ومجموعة التعليمات الادارية الصادرة عن المدير ، وسجل محاضر هيئة التدريس، والسجل العام لترقيم الطلبة ووقائع سير دراستهم ، والسجل المستديم المرقم ترقيما متسلسلا لجميع الشهادات والدبلومات الصادرة عن المدرسة .

وانه فضلا عن ذلك مكلف بتسلم المستندات الخاضعة لرسوم التسجيل ويجب عليه ان يمسك – تحت مسئوليته الخاصة – سجل المستندات الخاضعة للتسجيل الذى ينص عليه المرسوم الملكى الصادر في (1923.1.18) رقم 150 ، عاملا في متسع من الوقت على تقديم السجل ذاته الى مصلحة الضرائب كل ستة اشهر للتأشير عليها بالاطلاع .

المادة (18)

ان الامين / المحاسب هو المؤتمن والمسئول امام الادارة عن :

أ- الاوراق والسندات والوثائق المتعلقة بكل عنصر من العناصر المكونة للذمة المالية.

ب- جرد جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة التي تتألف منها ذمة المدرسة ، وهو الجرد الذى يجب ان يمسكه مستوفيا لآخر قيودات تخص كل زيادة او نقصان او تحويل يحدث في قيمتها وفي حالتي الدائنية والمديونية وذلك وفقا لاحكام اللائحة المحاسبية / الادارية .

ان المحاضر الوارد ذكرها بالمادة 8 من اللائحة المذكورة اعلاه يجب ان يصدق ويوقع عليها كل من الرئيس والامين / المحاسب .

المادة (19)

يعد الأمين / المحاسب الدعوات وجداول الاعمال الخاصة باجتماعات مجلس الادارة وهيئة التدريس ويحضر هذه الاجتماعات ويوقع على القرارات ويتولى وضعها موضع التنفيذ .

كما انه يستلم الرسائل التي يفتحها الرئيس او المدير متى كان الاخير مُفوضا لذلك ثم يحيلها للتسجيل ويوزعها بعدئذ على شتى المكاتب المعنية .

المادة (20)

يقوم - في غضون السادس والعشرين من كل شهر - باعداد القسائم الخاصة بصرف المرتبات الى الموظفين العاملين بالمدرسة ، وفي موعد لايتعدى شهر سبتمبر بتولى مهّمة وضع مشروع الموازنة التقديرية للدورة المالية التالية ، ويتولى- في غضون شهر فبراير - مهمة اعداد الحساب الختامي للدورة الاخيرة التي يتم اقفالها وذلك لكي يتمكن المجلس في غضون الاشهر التالية من اتخاذ قرار بشأن الوثيقتين السالفتين .

يسحب من امين المخازن / الصراف - كل مساء - دفتر قسائم التحصيلات أو الوثائق أو البيانات المتعلقة بمبيعات المنتجات الصناعية و - تطبيقا لحكم المادة 37 من اللائحة المحاسبية / الادارية - عليه ان يصدر - مقابل ذلك - السندات المبرئة للذمة .

المادة (21)

توكل الى الامين - فضلا عن ذلك - جميع المهام المتعلقة بتسيير دورة الحرف التقليدية .

**المادة (22)**

تعتبر خدمات النسخ والطباعة جزءا من مكتب الامانة .

**امانة المخازن - الصندوق:**

المادة (23)

يتولى امين المخازن كل وظائف التخزين والتوزيع على شتى مشاغل المدرسة ومرافقها الخدمية الاخرى ، وانه - اضافة الى ذلك :

1- المحصل الخاص لايجارات املاك المدرسة وريع بيوع المنتجات الصناعية .

2- المؤتمن على الاشياء الموصوفة في جرد الاموال المنقولة الذى يجب عليه مسكه مستوفى لآخـــر القيودات ، على ان يوافى - في الوقت نفسه - مكتب الامانة بما يطرأ من تغييرات اولا باول علــى اثر اصدار اذونات حسب الاصول .

3- يتولى بانتظام مسك الدفاتر التى تنص عليها المادة (51) من اللائحة الادارية/ المحاسبية مع تزويـد مكتب الامانة بالمعلومات التى تطلب اليه من أجل مراقبة الحسابات العامة للمدرسة.

4- يعنى بسحب المنتجات الصناعية من كل قسم من الاقسام ويقوم ببيعها ويُشرف على الموظفـين الذين يستخدمون لهذا الغرض .

ويقدم كل مساء الى الامين / المحاسب حساب مبيعات اليوم لكى يمكن الاخير من اصدار ما يقابلها من سندات مبرئة للذمة ، ويعد - كل ثلاثة شهور - جدولا بيانيا للمبيعات والمقبوضات الواقعــة لكى يتخذ مجلس الادارة الاجراءات الملائمة بشأنها .

5- يتولى - في حدود الرصيد الذى في عهدته وباقصى توفير - المصروفات العاجلة على ان يكـون قد اذن بها مدير المدرسة الذى هو الشخص المكلف بهذه المهمة .

المادة (24)

بوصف امين المخازن موظفا يتقاضى مهية عن اداء مهمة التحصيل لايستحق له اية عـــلاوة عـن المقبوضات .

يجب ان يقوم - في اليوم الخامس عشر من كل شهر بتقديم الحساب كتابة ومن صورتين اصليتين - الى رئيس مجلس الادارة بشأن المبالغ غير المحصلة في آجالها المحددة سواء كليا او جزئيا ، ويستلم مـن الرئيس عينه احدى الصورتين بعد أن يؤشر عليها الاخير بالاطلاع .

المادة (25)

في اليوم " الخامس عشر " من كل شهر يجب على امين المخازن ان يقدم - تحريريا ومن صورتـين أصليتين - الى رئيس مجلس الادارة حساب المبالغ غير المحصلة - كليا أو جزئيا - في آجالها ، ويستلم من الرئيس ذاته احدى الصورتين مؤشرا عليها بالاطلاع .

المادة (26)

يعهد الى امين المخازن صرف المهايا الى الموظفين ، ولهذا الغرض يقـوم - في غضـون الســادس والعشرين من كل شهر - بتسليم مكتب الامانة قائمة المهايا التى تنوب كلا من الموظفين ويتـولى الامين بعدئذ اصدار اذونات الصرف المتعلقة بذلك محملا اياها على بنود الميزانية .

المادة (27)

لدى تولي امين المخازن مهام وظيفته يستلم في عهدته جميع الاموال المنقولة المبينة في جرد المدرسة وبعد التأكد من وجودها وأرقامها واحوالها يوقع بالاستلام ويصبح بذلك حارسها والمؤتمن عليها ومسئولا عن حفظها إزاء المدرسة .

يقوم امين المخازن بدوره بالتسليم – على النحو الفائت وصفه – الى رؤساء مختلف المرافق الخدمية لقاء ايصال مكتوب مماثل بالنسبة لقطع الاثاث اللازمة لهم وبذلك يصبحون بدورهم مؤتمنين عليها ومسئولين عنها .

ثم يسهر امين المخازن على المحافظة على جميع الاثاث ، وفي حالة حصول ضَرر أو اختفاء أو تلف عائد الى المؤتمنين عليه يحرر على الفور تقريرا الى المدير الذى يرفعه بدوره الى مجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

المادة (28)

يعمل امين المخازن على حفظ المواد واصناف السلع والاشياء الاستهلاكية في المخازن الخاصة كما يعمل على تسليمها الى الطالبين الذين يبرزون اذونات صرف نظامية داخلية بتوقيع المدير. ويقوم في متسع من الوقت باعداد اذونات التوريد الخارجية لتزويد المخازن بالمواد اللازمة .

المادة (29)

تسند الى امين المخازن مهمة مسك السجل المنصوص عليه في المادة (7) من اللائحة المحاسبية/ الادارية. تقيّد في هذا السجل جميع الواردات التى تحصل بناء على اذونات توريد نظامية خارجية كما يقيد جميع ما يصرف بناء على اذونات صرف نظامية .

المادة (30)

يُناط بأمين المخازن اعداد الاوامر التحريرية ( مذكرات التصنيع ) التى تنص عليها المادة (52) من النظام الادارى / المحاسبى .

**الخدمات الصحية:**

المادة (31)

يتولى الطبيب العلاج الطبى للطلبة و – في اثناء الدوام اليومى – لجميع العاملين بالمدرسة وذلك في حالات الاستعجال والحوادث الحاصلة بمقر المدرسة نفسها .

كما انه ملزم باجراء الكشوف الطبية على الطلبة وعلى موظفى النظام والمشاغل والخدمات قبل السماح لهم بالالتحاق بالمدرسة .

انه يعطى رأيه حول قائمة الطعام وجميع اقتراحات الادارة بشأن حفظ صحة الطلبة الليليين والنهاريين وبشأن أى أمر آخر له صلة بالحفاظ على السلامة الداخلية للمدرسة .

متى طلب رأيه اعطاه فيما يخص القوائم التي يقدمها الصيدلاني الى الادارة لاستيفاء ثمن الادوية التي يتم اعطاؤها .

المادة (32)

ان الوصفات المتعلقة سواء بنظام الغذاء او بالادوية او بالعمليات الجراحية يتم تدوينها يوما بيوم في السجل الخاص وبكل وضوح للحيلولة دون وقوع اخطاء او التباس في التنفيذ . ان كل وصفة تدون بالسجل تحمل – فضلا عن التاريخ – توقيع الطبيب .

المادة (33)

من واجب الممرض ان يصاحب الطبيب لدى الكشف على كل مريض ، وان يبذل كل عناية في اعطاء العلاج والغذاء طبقا لوصفة الطبيب ، وان يساعد المرضى ويقدم كل خدمة لهم مهما كانت طبيعة اقتضائها .

المادة (34)

على الممرض – اثر الزيارة اليومية للطبيب – ان يسلم الى المدير ورقة الداخلين الى المستوصف والمقيمين به والخارجين منه .

المادة (35)

يحفظ في عهدته جميع محتويات خزانة الادوية والبياضات والادوات واى شئ آخر من مشتملات المستوصف ويكون مسئولا عن اى نقص او تغيير يحصل بها .

**التعليم الديني:**

المادة (36)

يتولى الامام التعليم الديني سواء بتلقين القرآن الكريم او بامامة الصلوات المكتوبة .

**النظام:**

المادة (37)

يعهد بتربية الطلبة وبمراقبتهم الى المدير والمشرف والمراقبين .

المادة (38)

يقوم المشرف بمساعدة المدير في جميع المهام المتعلقة بالنظام ، ويتولى المهام الخاصة التي يسندها المدير اليه لخدمة المدرسة داخليا وخارجيا ، ويحضر عمليات سحب المواد الغذائية والاغراض الشخصية المصروفة للطلبة الداخليين ، باذلا عنايته بان يستلم كل طالب ما يخصه .

المادة (39)

يعهد الى المشرف بتعليم التربية البدنية للطلبة الداخليين .

المادة (40)

تسند الى المراقبين بوجه خاص مهمة تربية الطلبة والسهر بمثابرة على ملاحظتهم وتتبعهم في كل الحركات والتصرفات التي يقومون بها في حياة المدرسة.

انّهم يسهمون في الحفاظ على النظام والانضباط :

أ- في فترات المطالعة حتى يلتزم الطلبة الصمت طائعين .

ب- في المشاغل والورش لكي ينفذ الطلبة تعليمات رؤسائها ويحترموهم ويطيعوهم ولكيلا يخرجوا من المرافق المذكورة أية مادة او شئ آخر .

ج- في اثناء فترات الاستراحة لكي يتعامل الطلبة فيما بينهم بلطف ولياقة .

د- في قاعة الطعام حيث عليهم تناول الوجبات مع الطلبة لكي يصححوا العادات المنافية للآداب ، ويراقبوا تناول الطلبة وجباتهم بانتظام ، ويحولوا دون تبادلهم الاطعمة والمشروبات ودون قيامهم بما ينم عن الازدراء والاشمئزاز .

هـ- في اثناء النزهات الجماعية لكي يلتزم الطلبة على الدوام الهدوء والجد ، ويظهروا - في سلوكهم وسيرتهم - مدى مدنية تربيتهم .

و- في المهاجع لكيلا يبتعد الطلبة عن أسرتهم ، ولكي يراعوا في تصرفاتهم قواعد الاحتشام، ولكيلا يزعج بعضهم بعضا ، ولكي يلتزموا الصمت ويعنوا بالنظافة البدنية وبنظافة الملابس .

المادة (41)

يعتبر المراقبون - نظاميا - مسئولين عما يرتكبه الطلبة من مخالفات وعن الاضرار التي يلحقونها بملابسهم وبالاثاث والبياض وبالمواد المنقولة عموما وبالمبنى حين لايعملون على منعهم او حين تقصيرهم بعد علمهم بما يُرتكب - في احاطة المشرف علما على الفور بما حصل .

يتحمل المشرف مسئولية مماثلة حين يتبين انه لم يبذل كل حرص لازم على ممارسة وظيفة الاشراف على عمل المراقبين ومتابعته له ، وفي حالة تقصيره في احاطة المدير على الفور بما حصل .

**الطلبة:**

المادة (42)

تنظم احكام القانون الاساسي اجراءات قبول الطلبة الداخليين واجراءات تسريحهم .

يجب ان يسبق القبول كشف طبي يجريه طبيب المدرسة ويجب الا يقبل الطلبة المصابون بأمراض معدية.

من الجائز ان يقبل في دورة الحرف التقليدية اولئك الطلبة الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة وذلك في نطاق الاماكن المتوفرة السابق تحديدها من مجلس الادارة .

الا ان قبول هؤلاء الطلبة يجب ان يسبقه كشف طبي يجريه طبيب المدرسة الذى يشهد بخلوهم من الامراض المعدية .

المادة (43)

تسهم المعلومات والوثائق الواردة عن كل طالب في تأليف بطاقة ترجمة له ، وذلك فضلا عن الملاحظات التى يبديها عند قبوله كل من المدير والطبيب ، والمعلومات الدورية التالية التى تصدر عن المدرسين والمعلمين الحرفيين والمدير والمشرف ، ويتعين على الامين ان يعنى بتدوينها ويحرص على تجديدها .

المادة (44)

يشكل كل الطلبة فريقا واحدا تحت امرة المراقب المناوب .

يجوز تقسيم الفريق الى فصائل ، يُوضع عريف على رأس كل منها ، على ان يكون من افضل الطلبة الذين يتم احتيارهم على اساس السن والنمو البدنى والدورات المقيدين بها .

يحمل عرفاء الفصائل شارة خاصة على ساعدهم الايمن .

يكون أصغر عرفاء الفصائل سنّا هو حامل العلم ، ولذلك فانه يحمل علما فضيا صغيرا محاطا باعلى ساعده الايسر .

المادة (45)

يخرج الطلبة – حسب ما يحدد بجدول الدوام – للتتره منتظمين في فصائل بقيادة احد المراقبين.

المادة (46)

1– على الطلبة ابداء اقصى احترام وطاعة للجميع دونما تمييز : لمن هم اعلىأو هم ادنى منهم مقاما ولاندادهم . وعليهم طاعة الرؤساء عامة وطاعة القائمين بالمهام الإدارية وبالاشراف على النظام فى المدرسة .

2– يتعين عليهم تنفيذ الاوامر دائما فى صمت ، ثم يجوز لهم ان يشكوا عن طريق المشرف الى المدير ولكن بعد تنفيذ الاوامر فقط .ان الشكاوى الجماعية محظورة .

المادة (47)

ان الطلبة ملزمون باداء التحية – حين يكونون منفردين خارج المدرسة – الى صاحب السعادة الوالى، والامين العام للحكومة ، و" الضابط الكبير " حسونة باشا القرمانلى ، والى الموظفين القياديين بادارة المستعمرة المرتدين لبزاهم الرسمية ، وكبار ضباط الجيش، واعضاء مجلس ادارة المدرسة وموظيفها عدا عمال الخدمات .

المادة (48)

يجب اداء التحية بجد وهدوء واحترام .ان التحية الفاشيستية اجبارية* .

المادة (49)

على الطلبة كافة – بالمدارس والمشاغل والورش – الاصغاء بانتباه الى المعلم والقيام بواجباتهم دون شغل رفاقهم .

وفي المستوصف عليهم مراعاة القواعد المعمول بها والخضوع لما يأمر به الطبيب والتزام الصبر واحتمال تصرف الطبيب والمراقبين والممرض .

المادة (50)

عند النداءات والطلبات وفي العلاقات الفردية والمحادثات مع الطلبة يجب ان تذكر على الدوام اسماؤهم وليس ارقامهم ابدا .

يحظرُ استعمال الكنيات بصورة مطلقة .

يتعامل التلاميذ فيما بينهم بصيغة المخاطب ، ويخاطبون الرؤساء واى شخص يتردد على المدرسة او يدخلها مؤقتا بصيغة الاحترام " حضرتكم " .

المادة (51)

يُوضع على جميع الاشياء التي تسلم في عهدة الطلبة الرقم المميز الذى يجب ان يعطى الى كل طالب لدى انخراطه في المدرسة .

المادة (52)

يعاقب التلاميذ باجراءات تأديبية على الاضرار التي يلحقونها عمدا بمواد المدرسة .

المادة (53)

يتولى الامين ايداع ما قد يخصصه المجلس للطلبة من جوائز أو إكراميات لدى صندوق التوفير في دفاتر لحاملها .

ولدى تسريح الطالب يُسلم المبلغ المودع اليه شخصيا او لاقرب اقربائه .

يقوم امين المخازن بتسجيل دفاتر توفير التلاميذ ضمن بند " اموال الغير " .

المادة (54)

ان الطلبة الداخليين الذين يرتكبون تقصيرا جسيما نوعا ما مما لايستدعى عقوبة الطرد يجوز ان تنزل بهم العقوبات التأديبية التي تنقسم الى درجتين .

عقوبات الدرجة الاولى هى :

أ- التأنيب المجرد .

* وهي رفع اليد اليمنى ممدودة الى الامام ، وليس غريبا ان تفرض هذه التحية في عهد الاحتلال الغاشم.

ب- التأنيب بحضور الفصيل .

ج- الوعظ الديني .

عقوبات الدرجة الثانية هي :

أ- الزنزانة المجردة .

ب- الزنزانة الصارمة .

والى عقوبة الزنزانة الصارمة يضاف الحرمان من اذونات الخروج خلال الاشهر الثلاثة الجارية .

ان الطلبة الخارجيين الذين يرتكبون تقصيرا جسيما نوعا ما مما لايستدعى عقوبة الطرد يجوز ان تنزل بهم العقوبات التالية :

أ- التأنيب المجرد .

ب- التأنيب بحضور الطلبة .

ج- الوعظ الديني .

د- الحرمان من فترة الاستراحة .

يقرر المدير جميع العقوبات عدا عقوبة التأنيب المجرد التي ينزلها المراقبون او المدرسون او المعلمون الحرفيون .

المادة (55)

يقرر مجلس الادارة عقوبة الطرد من المدرسة بناء على اقتراح المدير .

يكون اللجوء الى الطرد في الاحوال القصوى بعد اختبار عدم جدوى الوسائل التأديبية العادية.

**الطعام و الملابس:**

المادة (56)

يتولى مجلس الادارة تحديد وجبات الطعام اليومية الكافية لكل تلميذ بناء على اقتراح المدير وبعد سماع طبيب المدرسة ، تتمثل وجبات الطعام في الفطور الصباحي والغذاء والعشاء ، ويتم استهلاكها في قاعة خاصة بذلك .

المادة (57)

يجب ان يكون لدى امين المخازن / المحاسب على الدوام احتياطي مناسب من الملابس لتجديد الجهازات الشخصية - بحسب ما تسمح به الميزانية وطبقا لتقديرات خاصة يجب تقديمها لموافقة مجلس إدارة المدرسة - وذلك في الشهور الستة الاولى من كل سنة .

المادة (58)

يجهز كل تلميذ بالاشياء التالية :

| | |
|---|---|
| كلباك اسود | عدد 1 |
| قمصان | عدد 2 |
| قفطان نوم | عدد 2 |
| توالى عمل | عدد 2 |
| بدلات تيل للعمل | عدد 2 |
| بزة تيل بيضاء | عدد 1 |
| بزة جوخ | عدد 1 |
| معطف قصير | عدد 1 |
| غلالات صوفية | عدد 2 |
| ربطات عنق | عدد 3 |
| جوارب | عدد 6 ازواج - 3 بيضاء و 3 سوداء |
| مناديل | عدد 3 |
| احذية | عدد 4 أزواج |
| قباقيب | عدد 2 زوجين |
| معارق | عدد 3 |
| تبابين | عدد 3 ازواج |
| حمالة بنطلون | عدد 1 |
| تبابين استحمام | عدد 1 |
| قفاز | عدد 1 زوج |

المادة (59)

تحديد مدة صلاحية الملابس الخارجية والداخلية على النحو الآتى :

| | |
|---|---|
| السترة | 2 سنتان |
| البنطلون | 18 شهرا |
| المعطف القصير | 6 سنين |
| زوجا الاحذية | 1 سنة واحدة |
| الغلالتان | 2 سنتان |
| القميصان | 1 سنة واحدة |
| قفطانا النوم | 2 سنتان |
| التبابين | 1 سنة واحدة |
| زوج الجوارب | 3 اشهر |
| المنديل الواحد | 3 اشهر |
| المنشفة الواحدة | 1 سنة واحدة |
| القفاز | 2 سنتان |

بناء على اقتراح المدير تمنح جوائز الى الطلبة الذين يثبتون عند انتهاء المدد المحددة ان ملابسهم الخارجية والداخلية ما برحت في حالة جيدة ، في حين تنزل عقوبات تأديبية بالطلبة الذين يلحقون

اضرارا بملابسهم تجعلها غير صالحة للاستعمال قبل الاجل المحدد لصلاحيتها وذلك بسبب أهمالهم أو بسبب نفوسهم الشريرة.

المادة (60)

ان المشرف والمراقبين وغيرهم من الموظفين المستحقين للبزة ينوبهم ما يلى :

عدد 2 سترتى عمل من تيل صلاحيتهما سنتان 2 .

عدد 2 بنطلونى عمل من تيل صلاحيتهما 18 شهرا .

عدد 1 سترة من تيل بيضاء صلاحيتها سنتان 2 .

عدد 1 بنطلون عمل من تيل صلاحيته 18 شهرا .

عدد 1 سترة من جوخ صلاحيتها سنتان 2 .

عدد 1 بنطلون من جوخ صلاحيته 18 شهرا .

عدد 2 زوجى احذية ( احدهما ابيض والاخر اسود ) صلاحيتهما سنة واحدة .

عدد 1 كلباك اسود صلاحيته سنتان 2 .

عدد 1 معطف قصير صلاحيته خمس سنوات 5 .

ان الملابس التى قد تقرر الادارة انها غير صالحة للاستعمال قبل الآجال المحددة لها كما جاء اعلاه سوف تقيد قيمتها دينا على المعنيين .

**الثقافة التعليمية / الحرفية :**

المادة (61)

ان التثقيف التعليمى الابتدائى يتم في المدارس الايطالية العربية بالنسبة للصفوف الثلاثة الاولى، وفي دورة الحرف التقليدية التى تنظم في مقر المدرسة وتستغرق اربع سنوات وتشمل الصف الاول التحضيرى وثلاثة صفوف تخصصية .

يتم التدريب الحرفى العملى بمشاغل المدرسة ، ولايسمح للطلبة باى حال ان يختاروا حرفة او صنعة لايتوفر لمزاولتها المشغل الخاص بها في المدرسة ، ولايسمح بصورة اشد بان يذهب الطلبة خارج المدرسة لتعلم او ممارسة أية صنعة او حرفة .

وينطوى الجدول ( أ ) المرفق على مواد التعليم والتوقيت العام .

يجوز لادارة المدرسة ان تقترح تلك التعديلات او الاضافات التى قد تَراها مجدية لتحسين مستوى الطلبة وذلك بقرار من مجلس الادارة .

المادة (62)

يقبل في الصف الاول من دورة الحرف التقليدية أولئك الطلبة الذين يكونون قد أنهوا دورة الدراسة الابتدائية وحصلوا على شهادتها .

ويقبل في الصف الثاني – بعد اجتياز امتحان تكميلي – أولئك الطلبة الذين يكونون قد نجحوا من الصف الرابع الى الصف الخامس الابتدائي .

المادة (63)

بالنسبة للقواعد الخاصة بالتوقيت الدراسي واعطاء الدرجات واستخلاص المعدلات ورصد الدرجات الختامية تطبق القواعد السارية على الدورة الثانوية للتوجيه المهني .

وعلى اية حال يجُوز – كلما اقتضت الضرورة – وضع قواعد خاصة بهذا الشأن وذلك بقرار يصدره مجلسُ الادارة بناء على اقتراح المدير .

المادة (64)

يعطى للطلبة الذين يتمون دورة الحرف التقليدية مجتازين امتحاناتها النهائية دبلوم – حسب النموذج الذى ستقترحه الادارة – يوقع عليه مدير المدرسة ورئيس مجلس الادارة ويؤشر عليه مدير ادارة المعارف .

المادة (65)

ان المشاغل والورش القائمة حاليا بدَاخل المدرسة التي يوجه اليها الطلبة لكى يتعلموا الصنعة أو الحرفة هى كالآتى :

1- مشغل التطريز والسراجة.

2- مشغل الحياكة والصباغة.

3- ورشة نجارة الاثاث.

4- ورشة نجارة الخرط ( الشكريك ) .

5- ورشة نجارة النحت والنقش.

6- وَرشة الحدادة.

7- ورشة الميكانيكا.

8- مشغل التجليد .

المادة (66)

يجوز زيادة عدد المشاغل والورش أو تخفيضه بحسب مقتضيات الصنائع المحلية والامكانات المالية للمدرسة.

كما يجوز ان تدخل – في المشاغل والورش القائمة – تلك التعديلات والاضافات على الاجهزة والآلات مما يعتبر اكثر ملاءمة لزيادة الانتاج ولنجاعة التعليم المهني .

## المعلمون الحرفيون:

المادة (67)

يتولى ادارة كل ورشة او مشغل معلم حرفي له مساعد يحل محله في حالة غيابه او حدوث مانع .

المادة (68)

يتم تعيين مدرسي دورة الحرف التقليدية بقرار من مجلس الادارة على اساس المعاملة الاقتصادية التي تنص عليها لائحة الملاك الواردة بالجدول (أ) الملحق .

المادة (69)

يخضع مدرسو دورة الحرف التقليدية للاجْراءات التأديبية الواردة بلائحة ملاك المدرسة فيما يخص موظفي الفئة الاولى .

المادة (70)

من اختصاص المعلمين الحرفيين بالورش والمشاغل مراقبة مستخدمي ورشهم ومشاغلهم ، كما الهم مسئولون عن النظام والانضباط للحيلولة دون وقوع حوادث او اضطرابات ، وانهم مسئولون ايضا عن أدوات ومواد التعليم والعمل وعن الآلات والاجهزة التي في عهدتهم وعن الكوارث والاضرار الناجمة عن اهمالهم .

المادة (71)

يتولى المدير اصدار القواعد الانضباطية والتعليمية والتقنية الواجب تحريها في انجاز الاعمال، ويتعين على المعلمين الحرفيين التقيد بها موزعين العمل بين الطلبة ومبينين القواعد التطبيقية لتنفيذها ، وعليهم تعليم الطلبة ليس نظريا بالكلام فحسب ، ولكن وفق كل شيء بعملهم اليدوى .

انهم ملزمون بمسك سجلات يومية للحضور بالورشة او المشغل وفق النماذج والتعليمات التي يعطيها المدير ويجب ان تسلم اليه عادة عند اغلاق ابواب قاعات العمل .

المادة (72)

يُحافظ المعلم الحرفي بالورشة او المشغل على انتظام ادراج مواد العمل وقيمتها وحجمها ووزنها والتمرينات نفسها ايضا ، ويسجل فيه – بالاتفاق مع المدير – علامات الجدارة والقيمة الفعلية للشئ المصنوع ، ويجوز لهُ الاستعانة بأحد أذكياء الطلبة في مسك السجل المذكور .

المادة (73)

يقيد المعلم الحرفي في سجل الحضور اليومي حالات الغياب ودرجة الجدارة التي يقررها المدير والسلوك والعمل المعين مع رقمه وتاريخ تسليمه والتواريخ التالية ليوم تنفيذه .

المادة (74)

لايجوز - في اثناء العمل- ان يبتعد الطالب عن موقعه بدون سابق حصوله على اذن من معلمه الحرفي الذي يجب عليه ان يحول - في كل الاحوال -دون ابتعاد اكثر من طالب واحد في نفس الوقت.

المادة (75)

يدون في السجل اليومي فقدان اى شئ في عهدة الطالب او تلفه او كسره ، ويقدم السجل يوميا الى الادارة لكى تطلع عليه وتتخذ القرار التأديبي المناسب بشأنه .

المادة (76)

على من يلاحظ من الطلبة اى ضرر في قاعة العمل ان يقوم على الفور بالتبليغ عنه الى المعلم الحرفي الذي يدون أسم الجاني بعد اكتشافه في سجل التقارير المستلم من الادارة لاتخاذ ما قد يلزم من اجراء تأديبي .

المادة (77)

لا يسمح لاى طالب بانجاز اعمال خارجة عن نطاق منهج التدريس ولا بان يأخذ معه اى شيء من ممتلكات المدرسة .

المادة (78)

لايجوز قبول الطالب الذى يحضر متأخرا في الورشة او المشغل الا بإذن تحريرى من المدير الذى لا يعطيه الا اذا رأى مشروعية سبب التأخير .

المادة (79)

على كل طالب ان يحرص على نظافة ملابسه .

يجب تغيير ملابس العمل كل (15) يوما على الاكثر، وقبل انتهاء الحصة بعشر دقائق يعيد الطلبة الادوات الى المعلم الحرفي ، ويرتبون مواقع عملهم ثم يجب عليهم الانتظام في صف تحت مراقبة المعلم الحرفي الذى يقفل ابواب الورشة أو المشغل ويودع المفاتيح في الخزانة المخصصة لذلك .

المادة (80)

فضلا عن عناية الطلبة الخارجيين بنظافة ولياقة ملابسهم واحذيتهم يجب ان تكون وجوهم وايديهم مغسولة وشعرهم قصيرا ممشوطا ، وان تكون بدلة الشغل والمنشفة والصابون محفوظة في مواقعهم.

المادة (81)

يحظر على كل شخص غريب على المدرسة دخول الورش او المشاغل بدون اذن مكتوب من المدير .

المادة (82)

على كل طالب ان يلتزم سلوكا مثاليا .

ان كل تصرف خارج عن الانضباط – مثل النقاش المطول غير المناسب ، وحركـات وعبـارات الاحتقار الموجهة للرفاق ، والغناء والتصفير والبصق على الارض ، ووضع اى اوساخ أو نفايـات مواد قد تنثر على الارض ، والتدخين واى ضرر يلحق باثاث المدرسة او بمبناها– تعتبر خرقا للنظام.

المادة (83)

في حالة ارتكاب مخالفة للنظام يقوم المعلم الحرفى باخطار الادارة دون ان يبعد الطلاب عـن قاعـة العمل .

المادة (84)

واخيرا يجب على المعلم الحرفى مسك سجلات المشغل او الورشة عملا باحكـام النظـام وطبقـا لتعليمات المدير.

المادة (85)

يجب ان تكون ايام العمل ذات ثمانى ساعات بالنسبة للعاملين بالمشاغل والورش .

يعطى المعلمون الحرفيون المسلمون ومساعدوهم – في اضيق نطاق ضرورى – تسهيلات دواميـة لكى يتمكنوا من حضور صلاة الجمعة والاعياد الدينية الاخرى.

وان الساعات التي يتعطلون فيها عن العمل تعوض بتوزيعها على ايام الاسبوع الاخرى .

يتمتع الموظفون المسلمون بالعطلات المقررة في ايام الاحد والاعياد المدنية الاخرى والاعياد الاسلامية واعياد الميلاد ورأس السنة والفصح المجيد .

ولكن فى كل الاحوال لاينبغى ابدا ان يقل عدد أيام العمل الفعلى عن 280 يوما سنويا .

المادة (86)

يتم تسليم المواد الاولية والتكميلية من المخزن الى الاقسام ، وتسليم المنتجات من الاقسام الى المخزن بالطرق المنصوص عليها في المادة (31/ الفقرة قبل الاخيرة) من النظـام الادارى/المحاسـبى الخـاص بالمدرسة .

وتستعمل مواد العمل بشئ من الاقتصاد : لايباح لاحد استعمالها او تبذيرها دون جدوى .

ومن يخالف هذا الواجب لايلزم فقط بتعويض الضرر، ولكنه يعاقب ايضا على التقصير المرتكب .

ان المسئول عن حسن حفظ واستعمال هذه المواد هو المعلم الحرفى الذى يعرض للمسـاءلة امـام الادارة التي يجب عليه تبليغها دونما تأخير عن اى تقصير او تبذير او اتلاف .

**معرض الصناعات التقليدية – متجر المبيعات:**

المادة (87)

يتم في محل معد خصيصا تنظيم معرض للصناعات التقليدية ولبيع منتجات المشـاغل والـورش الى الجمهور . يكون البيع باسعار محدودة ونقدا .

يجب ان يوضع سعر البيع ورقم الجرد على كل منتج معروض- او على أية حال-مودع للبيع في محل المعرض .

ويوضع تحت تصرف الزبائن جرد جميع الاشياء المتوفرة للبيع على ان يحمل هذا الجرد ايضا اسعار البيع لشتى المنتوجات .

المادة (88)

يتم تحديد سعر البيع بالطرق المنصوص عليها في الفقرة ما قبل الاخيرة من المادة (53) من اللائحة الادارية .

ان رصيد سجل الصادر والوارد - بعد طرح مصروفات تشغيل متجر المبيعات ( رواتب المستخدمين ونفقات الاضاءة وإيجار المحل وغير ذلك ) وقيمة الاشياء الموجودة بالمتجر - يمثل الربح او الخسارة .

المادة (89)

تنظم معارض دورية لاحسن منتجات المدرسة سواء في محل معرض الصناعات التقليدية او في القاعة الكبرى بالمدرسة . ويعد ذلك وسيلة لاغنى عنها ليس فقط لغرض مراقبة ومتابعة اشواط تقدم المدرسة عينها من حيث الابداع الفني والتقني ، ولكن ايضا لاثارة اهتمام الاوساط المحلية بمنجزات المؤسسة ولحفز عامة الاهالي على تقدير النجاعة العملية للتعليم .

**خدمات الطهي وتنظيف البياضات والمحلات:**

المادة (90)

يتولى مهمة الطهى طباخ محلى ، ويعد الوان الطعام ، وعليه القيام بتنظيف المطبخ وادواته وأوانى المائدة ، ومن الجائز ان يكون له مساعد .

المادة (91)

تتولى غسيل البياضات عاملات محليات على ان يزودن بكل المواد اللازمة .

المادة (92)

يتولى عمال خاصون تنظيف وتعقيم حجرات التدريس والمدارس والمشاغل وعنابر النوم وقاعة الطعام وجميع المحلات الاخرى ، وذلك تحت الرقابة المباشرة للمشرف .

**خدمة البوابة:**

المادة (93)

يدون البوّاب ملاحظات عن دخول موظفى المدرسة من الفئة الثانية والثالثة وعن خروجهم، ولايسمح باخراج المصنوعات والمواد واى شئ آخر من ممتلكات المدرسة ما لم تكن مرفقة بأذونات خاصة صادرة عن المدير ويجب ان يبين فيها الشئ المراد اخراجه من المدرسة .

ولايسمح بخروج الطلبة والموظفين من الفئة الثانية والثالثة الا اذا كانوا يحملون اذنا مكتوبا من المدير.

ويحظر عليه ان يتسلم اشياء أو ماكولات لكي يسلمها بدوره الى الطلبة بلا تصريح خاص من المدير.

**الساعي:**

المادة (94)

يتولى الساعي سحب المراسلات من صندوق البريد ، ويعاون البواب على اداء مهمته، ويؤدي كذلك المهام التي يسندها اليه الموظفون القياديون والاداريون لمصلحة المدرسة .

المادة (95)

يتولى البواب والساعي بالتناوب مهمة تنظيف محلات مدخل المدرسة .

**أحكام ختامية:**

المادة (96)

يجب رفع النزاعات التي قد تنشب ، على اختلاف انواعها ، فيما له صلة بتطبيق احكام هذه اللائحة الى علم مجلس الادارة الذي يعد من اختصاصه بحثها وحسمها نهائيا .

**طرابلس في (1929.7.19)**

## الملحق رقم (9)

## قائمة أولية بمن امكن تذكرهم من اسماء الطلبة والرياضة التي كانوا يمارسونها

1- مختار بركة
2- رمضان علي الاسود
3- رمضان سويسى
4- عمر بن طالب
5- ابوبكر خليفة زريق
6- احمد خليفة الشح
7- علي خليفة الشح
8- المهدي الهادي الشريف
9- محمود الهادي الشريف
10- محمد الرجباني
11- عمر الزاوي
12- محمد احمد القذافي
13- محمد احميدة العجيلي
14- فرج بن صالح
15- علي حامد الكيلاني
16- عبد الله ياسين حسن الامير
17- رمضان باقي
18- علي طروش
19- خالد نوري فهمي
20- الهادي محمد زريق
21- مصطفى الترنيق
22- عبد الله محمد الزدام
23- المبروك الدعاس
24- محمد بن دخيل
25- خيري الامين باكير

26- رمضان الفيتوري بن زميت

27- خالد الفيتوري بن زميت

28- محمد جمعة الخويلدي

29- عيسى علي الصومالي

30 - بشير الصومالي

31 - محمد التركي

32 - محمد اليمني (لعيب كرة قدم)

33 - ابراهيم محمد فرنكة

34 - بشير محمد فرنكة

35 - محمد بشير الشريف

36 - محمود معروف

37 - نبية التريكي

38 - عبد الله الشريف

39 - محمد الشريف

40 - محمد الشامي

41 - عمر الشامي

42 - احمد الشامي

43 - حسين خليفة الشح

44 - محمد عبد الله الكميشي

45 - محمد علي المفتي

46 - محمد رمضان سلامة

47 - فرج الشتيوي سلامة

48 - ابو القاسم العلاقي

49 - مسعود عبد الله بوخريص (ملاكم)

50 - انور حسن شحاتة

51 - عبد المجيد عمر النعاس

52 - حسين عريبي

53 - مصطفى عريبي

54 – محمد التاجوري

55 – محمد ابو شيبة

56 – خيري حسني فوزي الامير

57 – سعيد مورنة

58 - بشير محمد شكيت

59 – سعيد محمد جربوع

60 – مختار ريحان

61 - البهلول الترهوني

62 – عبد اللطيف بوليفة

63 – محمد الزنقي

64 – عبد الرحمن الزنقي

65 – محمدماينة

66 – عامر النجار (لعيب كرة قدم)

67 – سالم محمود قشاش (لعيب كرة قدم)

68 – عثمان محمود نجيم

69 – عبد الحفيظ محمد نشنوش

70 – عبد العظيم محمد نشنوش

71 – علي بن عبد النبي سهل

72 – سالم بن عبد النبي سهل

73 - العارف بن عثمان بن موسى

74 - يونس امحمد القذافي (ملاكم)

75 – مصطفى البغدادي

76 – عبد المجيد البغدادي

77 – محمد الحمروني

78 - يوسف الحمروني

79 - احمد بن يوسف

80 – عاشور باشاغا

81 – خميس رمضان الشلي

82 – محمود عبد الرحمن فرنكة (لعيب كرة قدم)

83 – حسونة محمد التومي (لعيب كرة قدم)

84 – الصديق خليل الشلي

85 – عبد الله ابراهيم بن موسى الدوكالي

86 – محمد الدوجالي

87 – عبد الله لطفي

88 – محمد رشيد

89 – الامين حسني

90 – احمد القزلة

91 – محمد محمود بن عثمان

92 – عز الدين المصراتي

93 – خيري مسعود فرحات

94 – علي احمد الدهماني

95 – محمد الطيب الحضيري

96 – عبد السلام محمد بيزان (لعيب كرة قدم)

97 – انور مرفوعة

98 – محمد حمدو

99 – محمد حمدي ابوبكر

100 – علي محمد فتحي

101 – مصطفى احميدة العجيلي

102 – الهاشمي الفيتوري

103 – عبد الله الارنؤوطي

104 – محمود الارنؤوطي

105 – محمد القرقوطي

106 – العارف احمد النعاس

107 – المهدي الزنتاني

108 – عبد الله الزدام

109 – المهدي عمر التريكي

110 - سليم الجبالي

111 - محمد الجزيري (ملاكم)

112 - شهوب محمد زريق

113 - احمد الفساطوي

114 - احسان محمد نوري بن اسكندر

115 - خليفة محمد الغدامسي

116 - الطاهر الغدامسي

117 - مصطفى حسن

118 - حسن بوحميرة

119 - يوسف محمد الهمالي

120 - رمضان محمد الهمالي

121 - ميلود علي الرياني

122 - احمد عبد الله كيم

123 - الكيلاني بن رحال (ملاكم)

124 - سعيد عياد الزاوي

125 - رمضان الهادي شقلوف

126 - محمود سعد الشرقاوي

127 - محمد علي بوشيبة

128 - نبية احمد بالي

129 - محمد سالم العبيردى

130 - الشارف محمود شرادة

131 - ابراهيم خليفة لصباك

132 - حسني بن عمر

133 - مصطفى على البولاقي (لعيب كرة قدم)

134 - علي حسين القريتلى

135 - رمضان مرحان عرفان

136 - ابوبكر الحاج منصور لاهوتة

137 - نبية علي خليفة الرقيعي

138 - محمد الطرابلسي

139 - رجب محمد دامو

140 - فوزى النعاس

141 - عبدالرزاق حسنى فوزى الامير

## الملحق رقم (10)

**من الاعمال التي قدمتها فرقة التمثيل :**

1- عدد من الاسكتشات الفكاهية التي اداها محمد حمدي ابو بكر
2- وديعة الحاج فيروز الخراساني 1937
3- عبدالرحمن الناصر 1937
4- حلم المأمون 1937
5- الرضا 1938
6- مزين بغداد 1938
7- يسقط الحب 1939
8- غرام الملوك 1939
9- حفظ الوداد 1939
10- عصمان في الجيش 1940
11- ناكر الجميل 1940
12- شنقور وشقران 1940(اول عمل لخيرى الحجازى)
13- الولد العبيط 1940
14- براعة الممثل(العامية) 1940
15- الدكتور 1940
16- حلم ام علم 1940
17- الف ضحكة وضحكة 1940
18- عصمان البحري 1940
19- الصديق المنافق 1940
20- المريض 1940
21- اعتناء الآباء بالابناء (1941.1.9)

**من اعضاء فرقة التمثيل:**

1- مصطفى احميدة العجيلي.

2- محمد حمدي ابوبكر.

3- عثمان محمود نجيم.

4- خيري مسعود فرحات.

5- احمد عاشور الغدامسي.

6- انور حسن شحاتة.

7- خليفة محمد الغدامسي.

8- عبد المجيد عمر النعاس.

9- محمود علي بن محمود.

10- محمد رمضان سلامة.

11- عبد الرزاق حسني فوزي الامير .

12- عبد الله ابراهيم بن موسى الدوكالي.

13- محمد الطيب الحضيرى.

14- محمد امحمد القذافي.

15- يوسف محمد الهمالي.

16- نيازي محمد قدري الجزيري.

17- احمد عبد الرحمن البدري.

18- بشير محمد عريبي.

19- احمد عبد الله البزنطي.

20- علي السيد القروش.

21- مصطفى الفلاح.

22- الشيخ خيري سليمان الحجازي.

23- مظفر عزت.

**من اعضاء التخت أي فرقة الموسيقى الشرقية:**

1- عثمان محمود نجيم ، عازف عود ومطرب.

2- محمد حسن بك ، عازف عود .

3- كامل القاضي ، عازف قانون ومطرب.

4- مصطفى الفلاح، عازف قانون ومطرب.

5- احمد عاشور الغدامسي ، عازف كمان ومطرب.

6- ابراهيم برناز ، عازف غيطة.

7- محمد الكشيك ، ضارب دف.

8- احمد عبد الله البزنطي ، ضارب طبلة .

9- مصطفى لطفي الدهماني ، عازف عود ومطرب.

10- قدري عبد القادر ، مطرب.

11- حسن يوسف الشربيني المطرب المصري (الذى ظل منفيا مع والده في طرابلس من سنة 1938 حتى سنة 1962 ) .

وتعاون مع الفرقة كل من :

1- عبد الحميد بدوي الممثل المصري المحترف .

2- فتحية محمد الفنانة المصرية .

3- فتحية مصطفى الفنانة المصرية .

**من اعضاء الفرقة النحاسية :**

1- العارف عثمان بن موسى.

2- سالم محمود قشاش .

3- عبد الله محمود بن غارات.

4- محمود عبد الرحمن فرنكة.

5- يونس امحمد القذافي .

6- الهاشمي الفيتوري.

7- محمود الارنؤوطي.

8- احمد عبد الله كيم .

9- مسعود عبد الله بوخريص.

10- محمد ماينة.

11- محمد العروسي .

12- مختار ريحان.

13- محمد القذافي.

14- عاشور باشاغا.

15- رمضان علي الاسود .

16- محمود الهادي الشريف.

17- محمود سعد الشرقاوي.

18- علي احمد الدهماني.

19- محمد بشير الشريف .

مساء الخميس ٢٥ ابريل على مسرح البوليتياما بسوق الحرير ٣٤

فرقة خريجي مدرسة الفنون والصنائع للتمثيل والغناء

تمثل رواية

# عثمان في الجيش

وهي ذات ثلاثة فصول مضحكة جداً من تأليف الاستاذ عبد الحميد العدوي المصري

وقد مثلت هذه الرواية على جميع المسارح العربية من اكبر الفرق الشرقية

وهنا يقوم بدور رئيسي طرابلس الشهير محمد حمدي الذي فاز دائماً

باستحسان الجمهور والنجاح الهائل في كل ادواره وزيادة عن هذا يشترك في التمثيل

كل من المذكور اسمه : محمود بن محمود وانور شحاته وخليفة القدسي واحمد

[illegible] ومصطفى الفلاح ومحمد دقدق وعلي القروش و[illegible] عريبي والاسمه

سميرة علي

وفي خلال هذه الحفلة يسمعكم الفنان مصطفى علي المثالي وفرقته نوعاً جديداً

من الموسيقى الشرقية والغربية

الرئيس العام: السيد احمد قنابه    مدير المسرح مصطفى امجبلي
الملقن سعيد مبارك

وانتهزوا هذه الفرصة التمثيلية واحجزوا تذاكركم من الان — ترفع الستارة على الساعة التاسعة بالضبط

اسعار الدخول والضريبة الحكومية

الدرجة الاولى ٠٦٠/٦ فرنكات – الدرجة الثانية ٠٦٠/٤ فرنكات – اللوجات ٠٥٠/٣٨ فرنكا

تباع التذاكر بمحل سليم قدوري المعروف بسوق الترك ١٣ ومساء الحفلة بشباك المسرح بسوق الحرير ٣٤

الملحق رقم (11)




الملحق رقم (12)




الملحق رقم (13)

# الفصل الثالث

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## خلال الفترة (1943 – 1969)

سالم سالم شلابي

مشروع تنظيم وادارة المدينة القديمة

1 – مدخل.

2 – إعادة افتتاح المدرسة وهيئتها الإدارية.

3 – الموارد المالية والاستثمارات .

4 – البنية التعليمية .

5 – الخريجون ومجالات تخصصهم الفنى والصناعى .

6 – الأنشطة الفنية والرياضية بالمدرسة .

7 – البعثات الخارجية .

8 – التوسع العمرانى فى أقسام المدرسة .

## 1- مدخل :

يمكن القول فى مستهل هذا الفصل ان المرحلة التي نحن بصدد التحدث عنها ، والواقعة ما بين سنتى (1943– 1969) لم تكن أقل صعوبة أو تعقيدا من المرحلتين السابقتين لها ، وهما السنوات الاخيرة من العهد العثمانى ، وفترة الاحتلال الايطالى ، فالبرغم من قرب هذه المرحلة من الفترة المعاصرة ، الا انها كانت تفتقر الى الكثير من اسباب التوثيق ، ورصد المعلومات التي قد يجد فيها الباحث او الدارس ما يغطى جوانبها التاريخية ، فقد واجهتنا بعض الصعوبات الملحوظة أثناء اعمال التقصي والبحث والاستقراء فى سبيل الحصول على الوثائق اللازمة التى يمكن ان تعيننا على اعداد هذا الفصل ، وذلك من حيث ارتباطها بأهم الظروف والملابسات السياسية التى عاشتها هذه المؤسسة الخيرية خلال هذه المرحلة تحت وطأة الانتداب البريطاني الذي تحول الى قواعد عسكرية جاثمة فى العهد الملكي البائد ، وبالرغم من ذلك كله فقد حاولنا ان نغطي هذه المرحلة بما توفر لدينا من الوثائق القليلة المتمثلة فى التقارير الإدارية التى عثرنا عليها بارشيف **مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية** ، **وبدار المحفوظات التاريخية** ، كما استفدنا من اعداد محدودة من بعض **الصحف والمجلات** القديمة ، وقد حرصنا – زيادة فى التوثيق – على إدارج بعض الوثائق والتقارير الصحفية ، كملاحق كاملة لهذا الفصل ، عملا بالخطة العامة التى التزمنا بها فى إعداد هذا الكتاب ، علما بأن ما جاء فى تلك الصحف كان معبرا عن رؤية زمنه فى اطار الظروف الضيقة المتاحة آنذاك ، وبالرغم من ذلك كله ، فقد تمكنا بعون الله تعالى ، من جمع ما يكفي من المادة التاريخية لكتابة هذا الفصل وتغطية جوانبه الموضوعية التى آثرنا أن نتناولها فى سياق النقاط التالية :

## 2 – إعادة افتتاح المدرسة وهيئتها الإدارية :

لقد عصفت رياح الحرب العالمية الثانية بصفوف قوات المحور فى معركة العلمين فى (1942.11.5) واسفرت هذه الحرب عن خروج ايطاليا الفاشستية بهزيمة نكراء من مدينة طرابلس فى (1943.1.23) [1] تاركة وراءها لقوات الغزو من جيوش الحلفاء الفرصة لاستعمار آخر له وجه جديد تمثل فى سلطة الانتداب البريطاني ، هذا الاستعمار الذي حاول منذ البداية ان يتقمص شخصية المنقذ لشعب ليبيا ، والحامى لحماه والوصي على مستقبله الجديد الذي كان ينشده ويحلم به ، فقد تظاهر فى أول الأمر بمد يد المساعدة والصداقة لكسب ود الاهالى ورضاهم بعد ان اتاح لهم موافقته على اعادة افتتاح ابواب مدرسة الفنون والصنائع فى (1943.10.4) [2]، وذلك بشكل محدود بحيث لم يتجاوز عدد طلابها المنتسبين اليها 77 تلميذا، فى حين كان عدد طلابها قبل نهاية الحرب 90 تلميذا ،

[1] **الحرب العالمية الثانية : موسوعة تاريخية مصورة (1939– 1954)** بيروت : المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، الجزء الاول .

[2] صحيفة **طرابلس الغرب** (1943.10.4) .

ويلاحظ ان هذا الافتتاح قد اقتصر على الجزء المتبقى من كامل المدرسة التى كانت تحت سيطرة وحدة المناطيد التابعة للقوات الجوية الملكية[3].وقد نشرت صحيفة **طرابلس الغرب** خلال تلك الفترة [4]مقالا جاء فيه ان عدد الطلبة قد بلغ 57 تلميذا منهم :

**12 تلميذا يتلقون تدريبا على حرفة تطريز الجلد .**

**8 تلاميذ يتدربون على حرفة نقش المعادن .**

**10 تلاميذ يتدربون على صناعة الفخار .**

**9 تلاميذ يتدربون على حرفة النجارة .**

**8 تلاميذ يتدربون على صناعة تطريق المعادن .**

**10 تلاميذ يتدربون عل حرفة الحدادة .**

واستنادا الى احد التقارير يمكن القول بموضوعية إن هذه المدرسة عندما تم إفتتاح ابوابها من جديد ، ليعود اليها طلابها فى (1943.10.4) وجدت شبه أطلال ، و لم يطرأ أي تحسن ملموس على نشاطها بل ظهر عجز فاحش فى دخلها ، نظرا لوجود قوانين تحدد الايجارات التى تعتبر المورد الوحيد لايرادات المدرسة ، مما اضطر حكومة الإدارة العسكرية البريطانية ان تخصص مبلغا من المال مساعدة لها على ان يصرف على شكل رواتب للموظفين ، وبعض رؤساء الاقسام الصناعية[5].ولعل هذه الظروف المرحلية التى مرت بها المدرسة فى تلك الفترة قد حملت بعض الافراد من الاهالى على القيام بتقديم معونات مالية وعينية للتخفيف من اعباء المدرسة ومصروفاتها من الاكل والملبس لتلاميذها ، وفى هذا الصدد تشير صحيفة **طرابلس الغرب** الى قيام احد المتبرعين ،ويدعى **علي حواص** بتقديم مبلغ مالي وقدره 30,000 ليرة عسكرية [6]لشراء وتصنيع ملابس واحذية لجميع التلاميذ الموجودين بالمدرسة[7].

وقد تم تعيين عنصر ليبي فى منصب مدير المدرسة ، وهو الاستاذ مصطفى قاسم ميزران سنة 1943 [8]، وكانت المدرسة تدعى منذ اواخر عهد الاحتلال الايطالى(أي نحوسنة 1938 كما تقدم فى الفصل السابق)بمدرسة الفنون والصنائع (الاسلامية) وكانت آنذاك تضم بين جدران عمارتها فصولا مستقلة لجنسيات اخرى من الايطاليين واليهود ، ويبدو جليا أن هذه الوضعية كانت فى الحقيقة تعبيرا عن وطأة الاستعمار البغيض. وفضلا عن منصب **مدير المدرسة** كان يوجد ايضا **مجلس الادارة**

---

[3] ستيل جريك (مدير التعليم اثناء فترة الانتداب البريطانى على ليبيا ) ، **تاريخ التعليم فى طرابلس الغرب** (بالانجليزية 1948) وعنوانه الاصلى :
Steele Greig , A. J , **History of Education in Tripolitania** , Tripoli 1948 , p 31 , 42 , 77

[4] صحيفة **طرابلس الغرب** ، العدد 61 (1943.7.3) .

[5] **تقرير صادر عن ادارة المدرسة** ، مرقون على الآلة الكاتبة (توجد نسخة منه بمكتبة المرحوم محمد بهجت القرمانلى).

[6] عملة محلية مؤقتة تم التعامل بها خلال فترة الانتداب البريطانى على ليبيا .

[7] صحيفة **طرابلس الغرب** (1944.7.28) .

[8] وثيقة مدونة باللغة الايطالية عثر عليها **بارشيف المدرسة** .

الذي انيطت به اختصاصات الموافقة على الميزانية وبعض الامور الاخرى المالية منـــها والإداريـــة. ويتكون هذا المجلس من تسعة اعضاء مختارين من الاهالى ، ومن بينهم رئيس المجلس ومدير المدرسة ، وقد كان يعقد جلسات دورية ، بمعدل جلسة واحدة خلال كل شهر ، بدعوة من رئيسه لدراســة أوضاع المدرسة ومناقشتها. ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ **مصطفى قاسم ميزران** قد ظل فى منصبـــه مديرا لهذه المدرسة طيلة السنوات(1943- 1950)[9] ، وقد قام خلال تلك الســـنوات باصلاحـــات عديدة [10]، ثم تلاه الأستاذ **عمر محمد الباروني** فتولى هذا المنصب فى السنوات (1950-1952) [11] وعنى فى هذه الفترة باعادة تدريس الموسيقى بالمدرسة [12]، ثم تولى إدارتها بعده الاستاذ **سليم بشير الزقلعـــي** طيلة السنوات (1952 - 1960)[13]، وقد خلفه فى منصبه نائبه الاستاذ **محمد بشير الشريف**، فباشر عمله طيلة السنوات (1960 - 1969) [14] ، وكان قد تخرج نجارا من هذه المدرسة ثم اصبح رئيسا لقســـم النجارة ، وتخرج على يديه اكثر من ثلاثين نجارا فنيا ، وكان فى سنة 1953 يتدرب على يديه اكـــثر من عشرين تلميذا آخر [15]

وقد تشكل فى سنة 1953 مجلس ادارة المدرسة اثناء تولي الاستاذ **سليم بشير الزقلعي** إدارتها على الوجه التالي[16] :

| | |
|---|---|
| **1- محمد توفيق حمودة** | رئيس المجلس |
| **2- سليم بشير الزقلعي** | مدير المدرسة وعضو |
| **3- محمود الفيلالي** | نائب المدير وعضو |
| **4- الطاهر الشريف** | عضو |
| **5- سالم انديز** | عضو |
| **6- عبدالرزاق المسلاتي** | عضو |

[9] **مصطفى قاسم ميزران** (1897 - 1972) من اعيان طرابلس ، تلقى مبادىء تعليمه بها وهاجر مع عائلته الى الحجاز والشام بعد الغزو الايطالى (سنة 1913) ولم يعد الا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وبعد وفاة محمد قدرى خلفه فى عضوية مجلس الادارة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى سنة 1943 التى عـين خلالها مديرا للمدرسة نفسها وظل بها الى سنة 1950 ، ولكن رياح السياسة جذبته فغادر المدرسة الى الحياة العامة .

[10] مقال الاستاذ على مصطفى المصراتى بصحيفة **طرابلس الغرب** (1953.2.13). (انظر الملحق رقم 2) .

[11] **عمر محمد الباروني** ولد بطرابلس سنة 1921 ، وله عناية بالبحث التاريخي فقد اصدر كتابا صغيرا بعنوان (**الاسبان وفرسان القديس يوحنا فى طرابلس**) سنة 1952 ، ثم عمل بالترجمة عن الايطالية ومراجعتها وظهر ذلك اخيرا فى بعض منشورات **مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية** ، فضلا عما لـــه مـــن مقالات فى التاريخ الليبي . (انظر شهادات معاصرة 4) .

[12] صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.2.13). (انظر الملحق رقم 2) .

[13] **سليم بشير الزقلعي** ( 1917 - 1985) تخرج من الازهر الشريف سنة 1943 ، وله اهتمامات خاصة بالشعر والادب.

[14] **محمد بشير الشريف** ، ولد بطرابلس سنة 1920 ، وتخرج من مدرسة الفنون والصنائع فى نجارة سنة 1937 ، وعين رئيسا لقسم النجارة ســـنة 1943 ، ونائبا لمدير المدرسة سنة 1953 ، ثم اصبح مديرا لها سنة 1960 . (انظر شهادات معاصرة 1) .

[15] صحيفة **طرابلس الغرب** ، العدد 3052 (1953.7.19) .

[16] **ارشيف المدرسة** ، محاضر جلسات مجلس الادارة .

والملاحظ ان **محمود الفيلالي** قد تولى منصب نائب مدير المدرسة بعد **بشير محمد البوصيري** ، وكان كلاهما من بين اعضاء مجلس الادارة وفقا للتقليد المتبع.ومن الطبيعى أن يكون تشكيل هذا المجلس عرضة للتغيير بين الفينة والاخرى ، اذ يتضح ذلك من خلال تشكيله سنة 1959 الذي جاء على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| 1- فاضل فوزى الامير | رئيس مجلس الادارة |
| 2- سليم بشير الزقلعى | مدير المدرسة وعضو |
| 3- محمد بشير الشريف | نائب مدير المدرسة وعضو |
| 4- يوسف قورجى | عضو |
| 5- علي ابراهيم المشيرقى | عضو |
| 6- محمد محفوظ بن رحومة | عضو |
| 7- محمد دخيل | عضو |
| 8- احمد فيضى العالم | عضو |
| 9- محمد بن زراع | عضو |
| 10- محمد الفيتورى | عضو |

وكان **عزالدين بك درنة** يقوم بضبط وصياغة محاضر جلسات المجلس . وفي جلسة لاحقة لمجلس الادارة عقدت بتاريخ (1959.12.17) تبين تعديل تشكيله من جديد ، حيث تولى رئاسته **علي غالب القرمانلى** بدلا من **فاضل فوزى الامير** ، وأضيف كل من الاستاذ **سعيد فوزى السراج** والاستاذ **محمد الاسطى** الى اعضاء المجلس . وقد كان آخر تشكيل لهذا المجلس الذي استمر حتى سنة 1969 على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| 1 – على غالب القرمانلى | رئيس |
| 2 – محمد بشير الشريف | مدير المدرسة وعضو |
| 3 – محمد الاسطى | عضو وسكرتير |
| 4 – احمد بن سعد | عضو |
| 5 – الهادي عرفة | عضو |
| 6 – سعيد فوزى السراج | عضو |
| 7- عمران الورشفانى | عضو |

### 3 – الموارد المالية والاستثمارات :

يلاحظ المتتبع لحركة هذه المدرسة التى قامت منذ فكرة تأسيسها ، على **انها مؤسسة خيرية مستقلة** تعمل من اجل رعاية اليتامى والفقراء من اهالي البلاد ، وذلك بتأهيلهم فنيا وثقافيا ومهنيا ، **ان هذه المؤسسة** كانت منذ بداية عهدها تتمتع بنوع من الاستقلالية في شئونها التعليمية والإدارية والمالية ، ويبدو ذلك جليا من خلال ما تفصح عنه هذه الوضعية فى مجالات متعددة من انشطتها **التى تؤكد**

هذه الاستقلالية ، ومن ذلك ما اظهرته رسائل المدرسة ووثائقها الرسمية التي جاءت خالية من التبعية الى اية جهة من الجهات العليا في الدولة التي تندرج تحتها عادة مثل هذه المؤسسات التعليمية ونحوها، إذ اقتصرت مستنداها الرسمية على ما يظهر شعارها الخاص الذي يعلو اسمها المجرد(**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية - طرابلس**). وقد اتاحت هذه الاستقلالية التي ظهرت في كثير من الاجراءات الادارية والمالية للمدرسة القدرة على التحرك والمرونة بشكل مباشر ، فكانت النظم الخاصة بالاعمال والقيودات السندية والتعاقدية تتم مع الجهات الأخرى بصورة منفردة ، دون تدخل اية جهة اعتبارية بحكم استقلاليتها المالية التي خولت لها حق التصرف في اموالها ، وفي هذا الاطار كانت لها ميزانية مالية خاصة بها ، وقد تناولها احد الصحفيين بصحيفة **طرابلس الغرب** وقام بنشر نصها حرفيا [17]. ومن هذا التصرف ايضا ما ابرمته المدرسة من عقود تضم استئجار عدد من المحلات التجارية ، بعد ان تم تحويلها من حجرات كانت تفتح بداخل ساحة المدرسة الى محلات تطل على الشارع (شارع الفاتح من سبتمبر) وذلك بجعل النوافذ ابوابا ، وقد تم ذلك خلال الفترة التي تولى فيها الحاج **مصطفى قاسم ميزران** ادارة المدرسة[18].ولتحقيق مزيد من هذه الاستثمارات قامت إدارة المدرسة ببناء عمارتين في الشارع نفسه (الفاتح من سبتمبر) وابرمت عدة عقود لايجار شققهما ومحلاتهما التجارية بما يكفل تغطية مصاريف انشائهما ، وقد تم تشييد العمارة الاولى سنة 1958 بمكان مبنى قديم يتكون من دورين ، كانت تشغل جزء منه الصحيفة المعروفة باسم **كوريري دي تريبولي** الناطقة باللغة الايطالية التي كانت تصدر بطرابلس ، وكذلك صحيفة **طرابلس الغرب** سابقا.

وقد تعرض احد الصحفيين في مقال نشر بصحيفة **طرابلس الغرب** الى ما ستقوم به هذه المدرسة من بناء جديد فقال " تلك هي اطلال البناية التي كان الطابق العلوي منها مقرا لجريدتي : **طرابلس (والكوريري)** .ثم يصف المحرر مكونات هذه العمارة التي يبدو انها قد تم البدء بتنفيذها والشروع في بنائها سنة 1959 بأنها مكونة من عشرة طوابق ، بها 25 شقة و20 مكتبا و16 محلا تجاريا ، وستقام قرب العمارة الجديدة التي سبق تشييدها من قبل المدرسة[19]. وتنبغي الاشارة في هذا المقام الى ان هذه العمارة قد بلغت تكاليف تشييدها مايقرب من (100,000) مائة الف ج .ل [20] ، مع ملاحظة ما يعنيه مثل هذا المبلغ آنذاك .كما قامت المدرسة بابرام عقد استثمارى بالمشاركة مع الايطالي المدعو **بيندة** لبناء واعداد وإدارة دار عرض للخيالة بزنقة الكويت ، المتفرعة من (شارع الفاتح من

---

[17] أنظر الملحق رقم (3) .

[18] **افادة شفوية** للاستاذ محمد بشير الشريف مدير المدرسة السابق (1960- 1969 ).

[19] صحيفة **طرابلس الغرب** (1958.10.1).

[20] **افادة شفوية** للاستاذ محمد بشير الشريف (نائب مدير المدرسة آنذاك).

سبتمبر) وكانت هذه الدار تدعى (سينما المتروبول) وتم الانتهاء من بنائها سنة 1958 ، وقد شـيدت على انقاض مبنى قديم كان يشغله سابقا النادى الادبي بطرابلس[21]. كما استفادت المدرسة خـلال تلك الفترة من تحصيل دخل الايجار مقابل الانتفاع من المقر الذي كان يشغله قسم تعليـم البنـات القديم ، وكان هذا القسم فى السابق مكانا تجد فيه الفتيات من اليتامى والفقيرات من الاهالى فرصـة للالتحاق به من أجل التدرب على صناعة السجاد ، ثم أقفل بعد نشوب الحرب العالمية الثانيـة ، واقام فيه المواطن محمد فرنكة مشغلا خاصا به لصناعة السجاد ، واستخدم فيه العنصر النسائى لسـد حاجته الى اليد العاملة .

ومنذ ان قامت المدرسة بتشييد مبنى فندق النصر ومطعم ليبيا كمشروع اسـتثماري يقـع خلـف مصرف ليبيا المركزى الحالى الى ان بيع للمصرف المذكور سنة 1964 بمبلغ قـدره 115,000 ج.ل ، كان هذا المبنى يدر على خزينة المدرسة الكثير من الدخل مقابل عقود الانتفاع التى وقعـت مـع المواطن الحاج علي ابوحلقة فيما يخص المطعم ، وغيره ممن استفادوا من تأجير هذا الفندق . ويؤخـذ من احد التقارير المالية التى اطلعنا عليها ان مجموع الايجارات المسـتوفاة خـلال السـنة الماليـة (1956– 1957) بلغ 9,570,024ج.ل ، فى حين بلغ الدخل الصافى عن النشاط الصناعى خلال تلـك السنة 3,152,883 ج.ل[22]. ويتابع احد الصحفيين خلال سنة 1966 اوجه الدخل المالى لهذه المدرسـة فى مقال ذكر فيه : ان مبيعات المدرسة من الاثاث الذي انتجته قد بلغت 20,000 ج.ل ، فى حـين بلغ دخل المدرسة من ايجار مبانيها 45,000 ج.ل ، بيد أنه لم يكن يتجـاوز فى سـنة 1950 مبلـغ 3,500ج.ل،وارتفع الدخل من المنتوجات فى نفس السنة (1966) الى مبلغ 10,000ج.ل ، فى حـين لم يتعد هذا الدخل فى سنة 1950 مبلغ 1,500 ج.ل [23]. ومع عدم اعتماد ميزانية هذه المؤسسة الخيريـة على الاعانات ، او الدعم المادي الذي كفلته لها الأوامر والقرارات الصادرة فى الفترة العثمانية ، فقد عملت المدرسة بعد توقف الموارد المتقدم ذكرها على التفكير فى تكوين موارد مالية أخرى بديلة لها، لتمويل برامجها التدريبية والتعليمية والتربوية ، من مردود الدخول الاستثمارية لاموالهـا ،وذلـك بصفتها مؤسسة خيرية ذات شخصية مستقلة [24].

وتبعا لما تمت الاشارة اليه اعلاه ، فإن برنامج الانماء الاقتصادي والارتفاع المطرد فى الموارد الذاتيـة للمدرسة قد دفع بها الى التفكير فى نقل تجربتها الى اكثر من مكان او موقع لبناء مدارس جديـدة

---

[21] **المصدر نفسه** (ايضا).

[22] **ارشيف المدرسة** ، تقرير صادر عن الادارة .

[23] مجلة **ليبيا الحديثة** ، السنة الثالثة– العدد 13 (1966.2.25).

[24] تنبغي الاشارة في هذا المقام الى ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية قد عدت ضمن المؤسسات الخيرية التي تتمتع بالاعفاء المنصوص عليه في المادة (1/23/و) من قانون الجمارك رقم (54/19 ) اعتبارا من(1955.6.16) كما جاء في احدى الوثائق المحفوظة **بارشيف المدرسة** . وقد تمتعت المدرسة ايضا بالاعفاء الضريبي فيما بعد .

اخرى للتخفيف من اعباء قبول الطلبة الجدد من ابناء الفقراء والمساكين واليتامى المحولين اليها من مدينة طرابلس ومن مختلف المناطق الاخرى ، مثل **تاجوراء والقربولي والخمس وزليتن ومصراتة وسرت وجتزور والزاوية وغريان وترهونة ومسلاتة وبني وليد وطبرق والبيضاء وسبها** وغيرها،وستأتي الاشارة الى شئ من ذلك ادناه ، ولاشك في ان هذا التطور سيظهر في موازنة المدرسة جانبا يفتقر الى المعالجة المالية والى الجدولة لاعداد الحساب الختامي للدخول والديون والمصروفات وغيرها من الامور المالية اللازمة ، ولاشك ايضا ان هذا يحتاج الى التفكير بشكل جدي في اعداد ميزانية تقديرية من اجل حماية اموال هذه المؤسسة الخيرية من أي تدخل حكومي يضر بمصلحتها ، واستجابة لذلك قامت إدارة المدرسة باعداد مشروع لهذه الميزانية التي اقتصرت على مدرستي **طرابلس وطبرق** ، تحت اسم مشروع الميزانية التقديرية لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية لسنة (1968– 1969 ) [25].

**4 – البنية التعليمية :**

استنادا الى عدد من التحقيقات والتقارير والمقالات الصحفية التيتم نشرها عن المناهج التعليمية خلال الفترة التي يغطيها هذا الفصل (1943– 1969) من عمر المدرسة ، وجدنا ان المؤسسة بعد اعادة افتتاح ابوابها للمرة الثانية في اواخر سنة 1943 قد رأت ان تضع امامها معدلا يتناسب مع امكانياتها لأعداد الطلبة الجدد الذين سيتم قبولهم في بداية كل سنة ، ولذلك اكتفت بقبول اعداد قليلة محدودة في بداية السنة التي تلت مباشرة اعادة افتتاحها ، في حين تركت هذه الاعداد قابلة للزيادة مع بداية كل سنة دراسية جديدة .وفي هذا السياق جاء في أحد التقارير التي اطلعنا عليها : ولدى ادارة المدرسة في الوقت الحاضر مشاريع لوضع مناهج جديدة **للتعليم الصناعي والثقافي** ، كما انها في طريقها الى قبول عدد 70 طالبا خلال السنة الدراسية (1957 – 1958) حالما يتم تجهيز عنبر النوم الجديد الذي أنشئ هذه السنة ، وبهذا يصبح عدد الطلاب 200 طالب داخلي [26] .واشارت احدى المطبوعات الاعلامية التي اعدت للتعريف بالمدرسة الى اوجه النشاط التعليمي والتدريبي بها ، ومن بينها البرنامج الذي وضع بشأن تحديد نسبة قبول الطلبة الجدد الذي ينبغي ان تسير عليه المدرسة في كل سنة ، وقد ورد بهذه المطبوعة ان الاعداد التي تم قبولها من الطلبة الجدد لم تتعد في حقيقة الامر 35 طالبا في السنة الواحدة، وقد كان معدل الخريجين لايقل عن هذا العدد في كل سنة دراسية [27].واللافت للنظر في هذا السياق وجود عدد من الشروط الضرورية التي يجب توفرها في كل طالب يتقدم للالتحاق بها ، ومن هذه الشروط :

---

(25) انظر الملحق رقم (11) .

(26) **ارشيف المدرسة** . تقرير صادر عن الادارة (دون تاريخ ) .

(27) **بطاقة معلومات** من ورقة واحدة طبعت لتوزيع الاعلامي . دون تاريخ . ( انظر الملحق رقم 10) .

1- الا يقل سن الطالب المقبول عن العاشرة ولا يزيد عن الرابعة عشر .

2- ان يقدم شهادة الفقر او اليتم .

3- ان يجرى للطالب فحص طبي من قبل طبيب المدرسة الخاص لاثبات سلامة صحته وخلوه من الامراض والعاهات .

4- الا تزيد اقامة الطالب فى المدرسة عن سن الثامنة عشر [28].

وقد عدل بعض هذه الشروط وفقا لما نص عليه النظام الأساسي الـــذي ينظـــم مـــدارس الفنـــون والصنائع، وذلك استجابة لما تفرضه عادة آلية العمل والحركة فى سبيل تنفيذ برنامجها العام ، ومـــن هذه الشروط المعدلة التى جاءت فى النظام الاساسى الجديد :

1- ان يكون الطالب ليبيا مسلما .

2- ان لايقل عمره عن 12 سنة ولايزيد على 14 سنة .

3- أن تتوفر فيه الشروط الصحية المطلوبة .

4- ان يكون مستواه الثقافى السنة الرابعة الابتدائية فما فوق[29].

وفى غضون ذلك كانت هذه المدرسة تاخذ بأسباب الجد والاجتهاد دفعا بعجلة العمل الى الامـــام ، و لم يكن ذلك بالامر الهين لو لم يتيسرلها ان تعتمد على ذاتها ، وتكون لها خطة واضحة تسير عليـــها وتسخرها لتطوير جهازها الفنى وبرنامجها التدريبي الذي تعتمد عليه قواعد اقسامها وورشها الفنية ، وقد اتاح لها ذلك بلاشك ان تساهم فى تلك الفترة المضطربة التى تلت الحرب العالميـــــة الثانيـــة فى الابقاء على جانب كبير من الحرف والمهن التى تعطلت اثناء تلك الحرب ، بحيث باشــــرت بكـــل اطمئنان عملها ، فكانت جديرة بالاستمرارية التى نجدها ماثلة فى الحرف التقليدية التالية :

- النجارة .
- الحدادة .
- اعمال الطلاء والبناء .
- تطريز الجلود .
- صناعة الاحذية .
- صناعة السروج .
- النقش على المعادن .
- صناعة الخزف.
- فن الرسم .
- فن الموسيقى [30].

---

[28] **ارشيف المدرسة** ، تقرير صادر عن الادارة (دون تاريخ).

[29] كتاب اعلامي عن المدرسة عنوانه (**مدارس الفنون والصنائع الاسلامية- ليبيا**) طبع بدار المصاني لطباعة والنشر، 1968 .

[30] **ارشيف المدرسة** ، تقرير صادر عن الادارة (دون تاريخ ).

ونظرا لما وصلت اليه المدرسة من نمو وتطور مطرد على اثر زيادة امكانياتها المادية، فقد مكن ذلك ميزانيتها من التوسع فى عدة مجالات من الصناعات التقليدية التى كان فى مقدمتها الحرف المتقدمة اعلاه ، فضلا عن العديد من الحرف الحديثة التى ادخلت لاول مرة فى تاريخ المدرسة مما جعل قدراتها تتضاعف وتنمو بفعل التطور الفني والتقني الدائر بأقسامها وورشها القديمة .وقد تناول هذا التطور والتحديث التقني لسائر المهن المشار اليها ما حملته بشكل خاص تلك البيانات المتعلقة بهذا الجانب ، وذلك حتى تلبى طموحاتها فى انشاء اقسام مهنية جديدة تضاف الى اقسامها القديمة وهو ما نلاحظه من خلال برنامجها التدريبي الذي اصبح متضمنا لمزيد من الانشطة التالية :

- النقش على الاوانى النحاسية والفضية .
- الرسم والزخرفة والفنون الجملية .
- الكهرباء .
- الميكانيكا .
- الحدادة والبرادة .
- صناعة الاحذية .
- تطريز الجلود.
- تجليد الكتب.
- النجارة .
- صناعة الفخار والزليج.
- الخياطة والتفصيل .
- صناعة الالمنيوم والنحاس .
- تعليم اللاسلكى [31].

ولعل المتتبع لعدد من المراحل المتقدمة التى وضعت لتحديث هذه الاقسام وتطويرها سيجد حتما فيما تم ادخاله من الانشطة الجديدة ما يعبر بشكل او بآخر عن تواصل العمل بطرق مجدية بحثا عن ايجاد فرص لاكتساب مزيد من الخبرة الفنية واعداد الاطارات اللازمة لتنفيذ خطة التدريب والعمل بداخل الورش الفنية التابعة للمدرسة ، علاوة على ما تم تنسيبه من الطلبة للتدريب بداخل الورش الخارجية التابعة لاصحابها من الخواص ، وذلك فى مختلف المجالات المهنية والحرفية مثل الطباعة وصيانة واصلاح الساعات وغيرها[32].فكان من نتائج هذا التدريب الذي شمل جل المراحل الصناعية والحرفية باقسام المدرسة بلوغ مستوى طيب من الخبرة الفنية التى اكتسبها خريجوها من الطلبة ، وقد استفاد من خبرة هؤلاء الخريجين قطاع كبير من ارباب العمل السابقين كأيدي عاملة فنية مهرة قادرة على ادارة عجلة الانتاج بهذه الورش وتسييرها بكفاءة وتميز .ومع ماساهمت به ورش هذه المدرسة

(31) المصدر نفسه .

(32) افادة شفوية للاستاذ محمد بشير الشريف.

واقسامها الفنية فى توفير جزء من حاجة السوق المحلى من المنتجات الصناعية الخفيفة المختلفة، نجـــد انها قد عملت فى الوقت نفسه على تصريف الكثير من منتجاتها من الصناعات التقليدية المشتملة على صناعات الخزف والفخار كالجرار والصحون والاكواب والأوانى المترلية المتميزة بالزخارف الفنيـــة والالوان الزاهية ذات القيمة الفنية العالية ، مثل صناعة بلاط الخزف (القيشانى) الذي تميز بجماليتــــه ككساء على جدران أبنية المدينة القديمة وخارجها ، ومنتجات الورش الخاصة بالنجـــارة وخراطـــة الخشب التى تميزت باعمال (الشكريك) واعمال التطعيم والتعشيق بمادة الصدف وغيرها . ومن هنـــا نعود الى التذكير بأن ما تم اشتراطه للانتساب الى هذه المدرسة فى الطلبة الجدد كان كما اتضح سلفا ضرورة التأكد من أن الطالب قد تحصل على ما يفيد بلوغ مستواه الدراسي للسنة الثالثة ، او الرابعة الابتدائية ، وذلك حتى يستطيع ان يستوعب ما يقدم اليه من الدروس العلمية والتربوية والثقافية ومن المعلومات التقنية اثناء تلقيه الدروس بمختلف المراحل الخاصة بالتدريب المهنى والحرف والصنـــاعى ، وقد تعرضت لوائح المدرسة التنظيمية الى هذا الجانب ، اذ جاء فى هذا الخصوص : يدخل فى البدايـة الطالب الذي اتم الصف الثالث الابتدائى الى المدرسة ، ويبقى بها الى ان يجتاز المرحلة الابتدائية فيـــها ويستوعبها ، وحينئذ يدخل منخرطا فى القسم الاعدادي ، ومدة الدراسة هى ست سنوات [33].

أما فى سنة 1958 فقد تم تعديل هذه الشروط بعد صدور **النظام الاساسي لمـــدارس الفنـــون والصنـــائع الاسلامية** ، حيث اصبحت هذه الشروط تخضع لنص المادة "16" فقرة"د" التى جاء فيها "ان يكـــون المستوى العلمي للطالب السنة الرابعة الابتدائية فما فوق ". وعلى نحو ما تم توضيحه اعـــلاه فـــإن المدرسة قد عملت على تطبيق المنهج الدراسي بها وفقا للشروط المطلوبة ، وهي اجتيـــاز الطـــالب للسنة الرابعة الابتدائية ليتمكن من استيعاب الدروس التعليمية اسوة بالمنهج الـــذي يتـــم تطبيقـــه بالمدارس العامة على اعتبار ان هذه المدرسة تمثل مرحلة متواصلة من التعليم الأساسي ، وفي هـــذا النطاق كانت المدرسة تسعى الى الاستعانة (بإدارة التعليم العام) سابقا ، في توفير الكتب المنهجيـــة الخاصة بالمواد الاساسية المقررة فى المدارس العامة ، وذلك فضلا عن الاستعانة بها ايضا فى تكويـــن هيئة التدريس الخاصة بها من معلمين ومربين ، على نفقة الجهة المسئولة على نظام التعليم آنذاك[34].

وخلافا لما تقدم فإن ما يتعلق بتوفير الاحتياجات اللازمة لتجهيز البرنامج الخاص بالتدريب المـــهنى والحرفى والصناعى ، من اطقم للمتخصصين والمشرفين وعناصر فنية مساعدة لهـــا ، تولـــت إدارة المدرسة تحمل كافة الاعباء المترتبة على تسديد المرتبات وصرف الاجازات السنوية المستحقة لهـــم . وفى هذا السبيل قامت المدرسة من خلال تكوين العديد من الاطر الفنية بـــالبحث عـــن الفنيـــين

(33) **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية** ، نفس المصدر .

(34) **افادة شفوية** للاستاذ محمد بشير الشريف .

والمتخصصين فى جميع المجالات لتغطية النقص وملء الفراغ الذي تركته نهاية الحرب العالمية الثانية فى الحركة المهنية المتكونة من الايدى العاملة من الوطنيين . وامام هذه الحالة السيئة بادرت المدرسة فى بداية الأمر الى سد جزء من هذا النقص عن طريق تعيين مدربين من الفنيين الاجانب ، وهم فى غالبيتهم من الايطاليين المحليين الذين تمثلت خبراتهم فى مجالات فنية غير متوفرة ، وفى الوقت نفسه قامت المدرسة بتعيين عدد آخر من المدربين والمشرفين من العناصر الوطنية ، وكان جلهم من خريجيها حيث عادوا اليها من اوسع ابوابها كاعضاء فى هيئة التدريس الخاصة بها .وقد لمعت منهم فى افق المدرسة بعض الاسماء التى تركت لها صيتا ومكانة بين جدرانها ، ومنها هذه الاسماء التى جاءت موزعة على عدد من الحرف فى القائمة التالية :

**1- قسم النجارة :**

محمد بشير الشريف .

محمد عطية .

محمد الجعفرى .

عبدالعظيم نشنوش .

يوسف محمد تكيتك .

**2- قسم التطريز على الجلود :**

محمود شرميط .

محمد شرميط .

محمد الحمدانى .

احمد رفعت القاضى .

**3- قسم الخياطة والتفصيل :**

احمد محمد لكلوك .

محمد الصيد الغريانى .

عبدالحفيظ اوحيدة.

على ابو هدرة.

**4- قسم الاحذية :**

محمد احمد الفيتورى .

عمران محمد التريكي.

محمد عمر ابوجليدة .

مختار بشير المقريف .

**5- قسم الفخار :**

الجيلانى المكي غريبة .

الهاشمى محمد الداقيز.

البهلول بشير الجبالى .

**6- قسم التجليد :**

احمد القزلة .

**7- قسم النحاس والنقش على المعادن :**

مسعود أبوخريص .

صالح علي جبيرة .

**8- قسم الالمنيوم :**

عبدالقادر الطاهر الشيخ .

اسحاق فرج القرقني .

**9- قسم (التلغراف) اللاسلكي :**

عبدالباسط معتوق .

نوري القروش.

وتبعث هذه القائمة ما ظل عالقا بالذاكرة من اوجه الحياة اليومية والانشطة المختلفة التي كانت تدور بين جدران هذه المدرسة خلال تلك الفترة (1943- 1969) بما لايدع مجالا للشك في انها كانت تسير وفقا لنظام صارم مرتب ، فقد كان جميع طلابها يقيمون اقامة داخلية بالمدرسة ، ويلزمهم البرنامج اليومي بأن يتلقى طلاب القسم الابتدائي الدروس الثقافية صباحا من الساعة الثامنة الى الساعة الثانية عشر ظهرا ، وذلك بمعدل أربع ساعات يوميا ، وفي هذه الاثناء يتجه طلاب القسم الاعدادي الى التدريب الفني بالاقسام الصناعية ، وفي الفترة المسائية يحدث العكس فينتقل طلاب القسم الابتدائي الى الاقسام الصناعية حيث يقومون بتلقي التدريب في المعامل والورش من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة السادسة مساء ، في حين يعود طلاب القسم الاعدادي في هذا الوقت الى تلقي حصصهم الدراسية بمعدل اربع ساعات يوميا . ومع هذا النشاط اليومي المليء ، فان ادارة المدرسة بنظامها التربوي لم تتوان في الاعتناء والمحافظة على صحة طلابها ، حيث وضع لذلك برنامج يومي في ثلاثة أقسام ، فقد خصصت للنوم مدة ثمانية ساعات ، وفي مقابل ذلك تم تخصيص ثمانية ساعات اخرى على فترتين (صباحية ومسائية) للدراسة والتدريب المهني والحرفي والصناعي ، اما الساعات المتبقية من يوم المدرسة فهي التي يقضي فيها هؤلاء الطلبة استراحتهم ، فكان الكثير منهم يستفيد هذا الوقت في المطالعة الحرة ، او ممارسة العاب التسلية ، او الرياضة البدنية .

ونظرا لما توليه إدارة المدرسة من رعاية وعناية بمستقبل طلابها فقد وضعت لهم نظام توفير في احد المصارف ، يودع فيه كل طالب رصيده الذي يتكون عادة من حصيلة مكافأته التي يتحصل عليها مقابل نشاطه واجتهاده اثناء القيام بالتدريب على الحرفة التي تخصص فيها ، وذلك حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه بعد تخرجه ، وفضلا عن ذلك كان الطالب يمنح عند تخرجه سريرا للنوم وبدلة كاملة ودراجة عادية وبعض الادوات المنزلية والادوات الحرفية التي تمكنه من مزاولة مهنته التي

تخصص فيها [35].ويذكر احد محرري الصحف اليومية ان مبلغ المكافأة المشار اليها التى كانت تعطى للطالب نظير اجتهاده فى حرفته تتراوح ما بين (10 - 100ج.ل) [36]. وقد رأت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية أن تستفيد من نظام المبيت الداخلى المطبق لديها ، فعمدت بشىء من التفرد والخصوصية الى الغاء العطلة الصيفية المعمول بها فى المدارس العامة ، غير ان نشاطها فى هذه الفترة كان يقتصر على التدريب الصناعى الذي يستمر العمل به بمعدل خمس ساعات يوميا صباحا ومساء. وفى هذه الفترة العاملة التى كانت بديلا عن العطلة الصيفية كان الطلبة يقضون اوقات فراغهم فى القيام بمزاولة الرياضة او السباحة بداخل المصيف التابع لمدرستهم ، وهو مصيف نموذجى يقع على الساحل الغربى لمدينة طرابلس بمنطقة باب قرقارش [37]. وقد اشارت احدى المقالات الصحفية التى نشرت عن المدرسة الى المساعدات التى كانت تمنحها الادارة لطلبتها فى ايام الجمع ، ويذكر المحرر فى هذا السياق انها كانت العطلة الاسبوعية الوحيدة باستثناء ايام الاعياد التى كان الطالب يتمتع بها خارج المدرسة ، وفى كل عطلة اسبوعية يصرف للطالب مبلغ عشرة قروش لينفقها فى اغراضه الخاصة [38].

**5 – الخريجون ومجالات تخصصهم الفنى والصناعى :**

اعتادت هذه المدرسة منذ تأسيسها على تخريج اعداد لا بأس بها من الطلبة الذين ينتسبون اليها فى مختلف التخصصات الفنية والصناعية التى سلف ذكرها ، وكانت هذه الافواج من خريجي المدرسة وأسرهم واقربائهم يحضرون مراسم التكريم التى تقام لهم كل سنة لتسلم شهاداتهم ومكافآتهم التى اعتادت المدرسة ان تصرفها لهم ، وفى اشارة الى ذلك نشرت احدى الصحف خبرا جاء فيه "ان هذه المدرسة قد قامت باحياء حفل لتوزيع الشهادات على ستة عشر طالبا اتموا تعليمهم النظرى والمهنى [39]، وفى تحقيق صحفى آخر نشر بصحيفة طرابلس الغرب تحت عنوان (**عدسة طرابلس الغرب فى مدرسة الفنون والصنائع** ) تناول فى سياق حديثه اقسام المدرسة بقوله :"يوجد فى المدرسة الآن 100 طالب ، ينقسمون الى قسمين - قسم ليلي ، وقسم نهاري- وكان يعنى بالقسم الليلي القسم الداخلى الذي يقيم فيه الطالب بداخل المدرسة ليلا ونهارا وبه 76 طالبا ، اما القسم النهارى فهو يعنى تخصيص الدراسة به نهارا فقط " ويقول ان به 12 طالبا ، وقد تقدم فى هذه السنة (1953) 7 طلاب للامتحان النهائى ، نجح منهم واحد فقط ، وان المتخرجين نهائيا من هذه الصفوف فى

[35] **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية** ، نفس المصدر.

[36] صحيفة **طرابلس الغرب** (1962.12.7).

[37] **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية** ، نفس المصدر .

[38] صحيفة **طرابلس الغرب** ، نفس العدد .

[39] صحيفة **الرائد** (1956.7.14) .

السنة الماضية (1952) اثنان التحقا بمدرسة الزراعة الليبية ، وفي السنة التي قبلها (1951) تخرج ايضا طالبان ، والتحقا بالكلية الفنية ، وهؤلاء الطلاب الذين تخرجوا كانوا قد امتحنوا من الناحية التعليمية النظرية ،و لم يتموا دراستهم الصناعية العملية[40].وتشير بعض التحقيقات الصحفية الاخرى الى اقسام المدرسة دون ان تغفل عن ذكر خريجيها ، ففي سنة 1953 زارها الاستاذ الكاتب **علي مصطفى المصراتي** فقال: " قمت بجولة في اقسام المدرسة ومنها قسم النجارة بصحبة رئيسه **محمد بشير الشريف** وهو من خيرة شبابنا نشاطا وعملا ، وقد تخرج من مدرسة الفنون والصنائع نجارا وترأس قسم النجارة منذ سنة 1943 وتخرج على يديه اكثر من ثلاثين نجارا فنيا ، ويتدرب عنده اكثر من عشرين طالبا" .وكان قسم الحدادة في هذه الفترة يحظى باهتمام المدرسة بعد ما كاد في اواخر العهد الايطالي ، كما يقول الكاتب ، ان يضمحل ، حيث بيعت بعض ورشه ، وفي قسم الخياطة يلتقي الاستاذ الكاتب بطلبة هذا القسم ، وهم 15 تلميذا يدرهم ايطالي له ثماني سنوات بالمدرسة ، ويشاهد الاستاذ المصراتي في جولته هذه احد طلبة المدرسة ، ويدعى **صلاح الدين معروف** الذي كان يدرس في السنة الرابعة بقسم الفخار ، وهو منهمك في تصنيع زهرية تحت اشراف رئيس القسم **الجيلاني بن المكي** ، وفي حجرة الرسم يشاهد احد الطلبة ويدعى **الطاهر الحماص** الذي يقول عنه انه كان متميزا برسوماته الفنية التي تدل على موهبته الكاملة واحساسه الرقيق وله سبع سنوات يدرس بالمدرسة[41]. وتواصل صحيفة **طرابلس الغرب** في تحقيقها السابق الاشارة الى ما كان آنذاك (سنة 1953) بالمدرسة من تخصصات فنية فتذكر ان قسم التطريز على الجلد به عدد 6 تلاميذ يدرهم الاسطى **محمود شرميط** على هذه الحرفة ، اما قسم تجليد الكتب فكان به 3 تلاميذ يدرهم **أحمد القزلة** ، وقسم صناعة الاحذية به 6 تلاميذ يدرهم (ايطالي) اما قسم "التلغراف" اللاسلكي فكان به 7 تلاميذ يدرهم على هذه المهنة كل من **عبدالباسط معتوق ونوري القروش** ، وبقسم الالومنيوم يوجد17 طالبا يدرهم جميعا الاسطى **عبدالقادر الشيخ** ، وبقسم النحاس والنقش عليه 5 تلاميذ يدرهم ايضا الاسطى **عبدالقادر الشيخ** ، اما قسم الحدادة فتلاميذه 8 يدرهم (ايطالي) ، وهو في حالته الراهنة ضعيف بسبب نقص الآلات ، ولقسم النجارة النصيب الاوفر من عدد التلاميذ اذ كان فيه 22 طالبا يدرهم **محمد بشير الشريف** . وتقول الصحيفة في تحقيقها انه بالرغم من الضعف الواضح في آلات هذا القسم فقد تخرج منه خلال السنوات الماضية 27 طالبا، ويوجد لدى قسم الفخار والخزف عدد 6

---

[40] صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.7.19). (انظر الملحق رقم 3).

[41] صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.2.13). (انظر الملحق رقم 2) .

تلاميذ يدربهم الاسطى **الجيلانى بن المكى** ، فى حين يوجــــد بقســـم الخياطـــة 8 تلاميـــذ يدربهـــم **على ابوهدرة** [42].

وفى سنة 1958 زار هذه المدرسة احد محرري صحيفة **طرابلس الغرب** ايضا وكتب عنها مقالا تحـــت عنوان ( **جولة فى اكبر واقدم مدرسة مهنية فى البلاد**) قال فيه : لم يكن عدد الطلاب فى هذه المدرســـة خلال السنين والاعوام السابقة من تاريخها يتجاوز 60 طالبا ، اما هذه السنة (1958) فقد بلغ عددهم 130 طالبا ، وينتظر ان يصبح عددهم فى السنة الجديدة (1959 ) 200 طالب . ثم يتحدث عن اقســام المدرسة ، ومنها قسم تطريز الجلود ، فيذكر ان بهذا القسم 12 طالبا ، يتدرب ستة منهم فى الفـــترة الصباحية فى حين يتدرب الستة الآخرون فى الفترة المسائية ، ويقوم بالاشراف على هـــذا القســم الاسطى **محمد الحمدانى** والاسطى **محمد شرميط** ، كما يذكر ان قسم الخياطة به 20 طالبا ، يتدربـــون بين الفترة الصباحية والمسائية ويقوم بتدريبهم اسطى (ايطالي) ، و لم يتخرج فى هذه الســـنة احـــد منهم، اما قسم النجارة فهو يضم 22 طالبا يتدربون بين الفترة الصباحية والمسائية ، ويقوم بتدريبهم الاسطى **عبدالعظيم نشنوش** الذي بدأ العمل بهذه المدرسة منذ عام 1952 ، ويشير هذا الصحفـــى الى قسم الاحذية فيقول انه يضم 13 طالبا يقوم على تدريبهم أسطى (ايطالي) ، وقد زود هذا القســـم بآلات كثيرة ساعدت على تسهيل مهمة التدريب[43].ونقلا عن تحقيق صحفي آخر يتناول اسمــــاء بعض الطلبة الذين تخرجوا من هذه المدرسة سنة 1958 وتم توزيعهم على الورش والمصانع المحلية ، مع ما كانوا يتقاضونه من مرتبات شهرية حسب تخصص كل منهم ، يمكننا الخروج بالجدول التالى[44].

---

(42) صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.7.19).

(43) صحيفة **طرابلس الغرب** (1958.9.10).

(44) مجلة **المعرفة** ، السنة التاسعة - العدد 232 (1962.4.6)

| ر.م | الاسم | التخصص | الراتب الشهرى بالجنيه الليبي |
|---|---|---|---|
| 1 | عياد ساسي | كهربائى | 21 |
| 2 | فتحى المصراتى | ميكانيكى | 21 |
| 3 | احمد الجبالي | كهربائي | 21 |
| 4 | احمد الشيبانى | كهربائى ميكانيكا | 28 |
| 5 | علي اليعقوبى | كهربائى ميكانيكا | 28 |
| 6 | ابراهيم عريبي | كهربائى برادة | 21 |
| 7 | الصيد بن محمد | راديو فنى | 17 |
| 8 | ميلاد الشبو | راديو لاسلكى | 23 |
| 9 | عبدالحفيظ مينة | راديو لاسلكى | 10 |
| 10 | عبدالعزيز الشرشاري | راديو لاسلكى | 17 |
| 11 | فرج بن بشير | ميكانيكى | 14 |
| 12 | بشير بن عثمان | ميكانيكى | 7,50 |
| 13 | فرج الجهانى | مكيانيكي | 14 |
| 14 | محمد يونس | خراطة | 14 |
| 15 | المهدى مرسال | ميكانيكي | 23 |
| 16 | محمد مختار العيساوى | نجار | 10 |
| 17 | المبروك المصراتى | ميكانيكي | 23 |
| 18 | احمد بن مسعود | ميكانيكي | 23 |
| 19 | اسماعيل المبروك | فنى راديو | 10 |
| 20 | المبروك التونسى | صنع الومنيوم | 9 |
| 21 | منير البشتى | نجار | 12 |
| 22 | احمد الاحمر | نجار | 12 |
| 23 | مصطفى الترهونى | نجار | 12 |

وفى سنة 1960 قام احد الصحفيين بنشر تحقيق آخر حول من تم تخريجهم من الطلبة الذين التحقـــوا بأقسام المدرسة وورشها الصناعية ، فكان الخريجون من قسم الخياطة في تلك السنة ثلاثة طلبة وهم :

1 – الطاهر الاحجل.

2 – علي الكابوطي.

3 – حسن البكوش.

وقد بلغت مرتباهم اليومية بين 40 – 50 قرشا ، في حين تخرج من قسم تجليد الكتب وزخرفتها الذي يرأسه **أحمد القزلة** طالب واحد ، وهو **خليفة حمودة** ويعمل **بمطبعة ماجي** وهي نفس المطبعة التي كانت تابعة لهذه المدرسة إبان عهد الاحتلال الايطالي [45] ، أما قسم الفخار فقد تخرج منه 6 طلبة وهم :

**1 – أحمد فليفل.**
**2 – مختار البشتي.**
**3 – لطفي بن يزيد.**
**4 – محمد الشنشان.**
**5 – لطفي الحمادي.**
**6 – علي الصادق الوديني .**

وفي قسم الاحذية تخرج تسعة طلاب وهم :

**1 – علي سعيد**
**2 – محمد فتح الله**
**3 - محمد أبو حامد**
**4 – فتحي الترهوني**
**5 – سالم المدني .**
**6– فتحي الزواوي.**
**7 – محمد حمزة.**
**8 – صالح عبد السلام.**
**9 – مختار المرعوش .**

وقد بلغت قيمة المرتب اليومي لكل منهم 70 قرشا ، وتخرج من قسم الالومنيوم في تلك السنة طالبان فقط وهما :

**1 – محمد الفيتوري عوبة.**
**2 – الصيد فرحات .**

**6 – الانشطة الفنية والرياضية بالمدرسة :**

تذكر بعض المصادر والصحف المحلية المعاصرة انه كان لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال الفترة الواقعة بين سنتي (1943 – 1969 ) نشاط فني وثقافي ورياضي ملحوظ، وقد جاء ذلك في تواصل مستمر من قبل فرقة المسرح التابعة لها التي تأسست كأول فرقة مسرحية في البلاد سنة 1936، وضمت عددا من خريجي هذه المدرسة وبعض الهواة من خارجها ، وقدمت فرقة التمثيل العديد من العروض المسرحية التي تناولت بعض القضايا الاجتماعية بروح درامية وكوميدية فكاهية ، واشترك فيها عدد من طلبة المدرسة .ففي صيف سنة 1956 قدمت هذه الفرقة عملا فنيا جيدا تحت عنوان

(45) انظر الفصل الثاني من هذا الكتاب (ص 220).

(**عثمان في المطعم** ) وقد نشرت صحيفة الرائد خبرا عنه يقول : قامت الفرقة التمثيلية ، بتمثيل رواية فكاهية بعنوان " عثمان في المطعم " وهي من تأليف الاستاذ **مختـــار الاســود** ، مــدرس الرياضــة بالمدرسة[46]. ويبدو أن البدايات الاولى للاستاذ مختار رمضان الاسود – وهو اليوم احد كبار الفنانين الليبيين – قد ولدت فى ظل النشاط الفنى لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال تلك السنوات .

ونظرا لأهمية الموسيقى فى بناء الروح وتهذيب الوجدان فقد قام الاستاذ **عمر محمـــد البـــاروني** مديــر المدرسة خلال السنوات (1950–1952) باعادة تدريسها من جديد ، حيث أصبح لها فرقة موســيقية نحاسية استعراضية شاهدها الاستاذ الكاتب **على مصطفى المصراتى** خلال جولته الصحفية الاســبوعية التى خصصها لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى أوائل سنة 1953 فقال عنها " صعـــدت فـــوق السطوح فوجدت فرقة من التلاميذ يعزفون وامامهم (النوتة) الحانا عذبة شجية والحانا مندفعة قوية ، ولكن بعض الآلات قديمة علاها الصدأ ، وبعض الآلات ناقصة" [47]. وفى هذا السياق ينبغــــى ان نعود ايضا الى ماكتبه مندوب صحيفة **طرابلس الغرب** الذي زار هذه المدرسة سنة 1958 وخص هـذا الجانب بقوله "يوجد بالمدرسة قسم خاص بالموسيقى يضم 40 طالبا ، وهم مقسمون الى مجموعتين تقوم المجموعة الاولى بتعلم الموسيقى النظرية والعملية ، اما المجموعة الثانية فهي تتدرب على العـزف فقط"[48] . وفي سنة 1960 زار المدرسة صحفى آخر من الصحيفة نفسها ، فذكر ضمن مشـــاهداته بأقسام المدرسة عن فرقتها الموسيقية انها تتكون من 40 طالبا ، وقد زودت هذه الفرقة بلباس خــاص (بزة) وآلات موسيقية نحاسية تتألف من آلات للنقر وآلات للنفخ،كما يذكر الى جانب هذه الفرقة فرقة المسرح وناديا رياضيا يشتمل على عدة العاب رياضية بدنية[49] .ومن الجدير بالذكر فى هـــذا المقام انه قد تكونت ملكات فنية فائقة الابداع ، ومن بين طلاب المدرسة الذيـــن درســوا فـــن الموسيقى بها ، أو انضموا فيما بعد الى المعاهد المتوسطة والعليا بخارج البلاد وبرزوا كموسيقيين :

**1** – صبرى الشريف .

**2** – الهادى الشريف .

**3** – عبدالله رحومة .

**4** – عبدالغنى الهلاوي.

**5** – محمد المشاط.

**6** – عبدالله آدم .

---

46) صحيفة **الرائد** (1956.6.30) .

47) صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.2.13).

48) **المصدر نفسه** . العدد 420 الصادر خلال سنة 1958 .

49) **المصدر نفسه** . العدد (؟) .

وذلك فضلا عن مواهب الاخوين الفنان **عبدالسلام الصادق الجزيرى** المعروف فى الوسط الفنى باسم "الفنان سلام قدرى" وشقيقه الفنان **محمد الجزيرى** .

### 7 – البعثات الخارجية :

لكي نذكر حجم وكثافة البعثات الخارجية التي اوفدتها المدرسة خلال هذه الفترة الواقعة بين سنتي (1943– 1969) لابد لنا من العودة فى هذا الجانب الى ما احتوته التقارير والوثائق والمراسلات الرسمية التي كانت تدور بين هذه المؤسسة وغيرها من المعاهد الصناعية المتخصصة في الخارج .ومن خلال إطلاعنا على هذه التقارير ، تبين لنا ان المدرسة قد اوفدت في سنة 1955 بعثة دراسية قوامها 8 طلاب الى الجمهورية التركية ، حيث ظلوا يواصلون تعليمهم في مجالات فنية وصناعية مختلفة حتى سنة 1960 .

### بعثتا مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى تركيا*

**البعثة الاولى (1955 – 8 طلاب)**

| ر.م | الاسم | التخصص |
|---|---|---|
| 1 | محمد الغاوى | صيانة اذاعة |
| 2 | محمد بشير القاضى | ميكانيكا سيارات |
| 3 | سالم الزيادى | هندسة مساحة |
| 4 | شوقى حلمى النعل | صيانة اذاعة |
| 5 | صالح التير | هندسة كهربا |
| 6 | ظافر محمد الزنتانى | نجارة اثاث |
| 7 | عبد الغنى الهلاوى | موسيقى |
| 8 | نبيه القمودى | ميكانيكا سيارات |

* هذه **الاضافة** المدرجة فى الجدولين التاليين استقاها الدكتور **عبدالكريم ابوشويرب** (بتاريخ 1999.7.7) من الاستاذ **ظافر محمد الزنتانى** (الاستاذ بالمعهد الصناعى -- راس حسن – طرابلس ) وهو احد الطلبة الموفدين المذكورين اعلاه ، علما بان الطالبين **ابراهيم شنتال و ابوبكر الوسيعى** من البعثة الثانية ليسا من طلبة المدرسة ولكنهما اوفدا ضمن البعثة . انظر الملحقين (6– 7) (**المحرر**).

**البعثة الثانية (1960 – 17 طالبا)**

| ر.م | الاسم | التخصص |
|---|---|---|
| 1 | محمد المشاط | موسيقى |
| 2 | محمد طالب | ميكانيكا سيارات |
| 3 | محمد البلوق | ميكانيكا خراطة وبرادة |
| 4 | محمد الشرشارى | كهرباء |
| 5 | ابراهيم شنتال | كلية الطب – انقرة |
| 6 | عبدالحفيظ مينة | صيانة اذاعة |
| 7 | على عيسى | ميكانيكا سيارات |
| 8 | عياد الكريكشي | قسم البناء |
| 9 | خليفة الشريف | (توفى فى السنة الثانية من البعثة) |
| 10 | احمد الغزالى | ميكانيكا سيارات |
| 11 | يوسف طلب الله | قسم البناء |
| 12 | نجم الدين كريمة | قسم البناء |
| 13 | ابوبكر الوسيعى | ؟ |
| 14 | | |
| 15 | | |
| 16 | | |
| 17 | | |

وتتابع التقارير هذا النشاط التعليمي العالي الذي اضطلعت به المدرسة فتذكر أنها قد قامت في سنة 1957 بإيفاد بعثة ثانية قوامها 3 طلاب الى إيطاليا للالتحاق بمعهد تركيب الاطراف والقطع الصناعية الطبية [50] . وإستنادا الى البيانات المنشورة في كتاب (**مدارس الفنون والصنائع الاسلامية**) الذي عدنا اليه مرارا في هذا الفصل ، فإن حجم ما أوفدته المدرسة الى مختلف الدول العربية والاوروبية كان يبلغ 200 طالب تم إيفادهم في بعثات تدريبية الى مختلف المعاهد والمدارس الفنية والصناعية بها .ومما يلقي بعض الضوء على هذا العدد من البعثات تلك القائمة التي تتضمن ترشيح اثنى عشر طالبا لإيفادهم الى **المانيا الاتحادية** (سابقا) للالتحاق ببعض معاهدها ومدارسها الفنية والصناعية ، وقد اعدت القائمة بتاريخ (1960.5.3 ) وهي على الوجه التالي[51] :

---

(50) **ارشيف المدرسة** ، تقرير ادارى (1960) .

(51) **ارشيف المدرسة** .

* علما بان الوثيقة المشار اليها تفيد (**ترشيح**) الطلبة المذكورين . (**المحرر**)

| ر.م | الاسم | العمر | المهنة |
|---|---|---|---|
| 1 | لطفي بن يزيد | 17 | ميكانيكا خراطة |
| 2 | صالح عبد السلام | 17 | ميكانيكا خراطة |
| 3 | مختار المرعوش | 17 | محركات |
| 4 | محمد عوبة | 17 | محركات |
| 5 | محمد فتح الله | 17 | تصليح آلات كاتبة |
| 6 | علي سعد بلال | 17 | محركات |
| 7 | أحمد فليفل | 17 | محركات ديزل ونفط |
| 8 | علي الوديني | 17 | ميكانيكا عامة |
| 9 | فتحي الترهوني | 17 | تصليح آلات كاتبة |
| 10 | سالم المدني | 17 | ميكانيكا كهرباء |
| 11 | المبروك التونسي | 17 | ميكانيكا محركات |
| 12 | محمد غويلة | 17 | ميكانيكا كهرباء |

وقد تقدم ورود بعض هذه الاسماء ضمن خريجي المدرسة في الصفحات السابقة. كما اوفدت المدرسة في سنة 1961 ثلاثة من طلبتها الى المانيا ايضا للالتحاق بدورة تدريبية لمدة سنتين في أعمال الميكانيكا والطلبة هم :

1 – سالم بشير التاجوري.
2 – مصطفى عمر التكبالي .
3 – عبد الله عمر اليعقوبي.

وخلال سنة 1965 قامت المدرسة بإيفاد (10) من طلبتها الى ألمانيا في دورة تدريبية أخرى على مختلف الصناعات والمهن الفنية ، وقد تضمنت إحدى وثائق المدرسة أسماء هؤلاء الطلبة وهم :[52] .

1 – علي احمد شرشر.
2 – فرج العجيلي .
3 – اللافي الجربي .
4 – عبد الرزاق علي حمودة .
5 – ابراهيم ابو القاسم الهوني .
6 – صالح احمد الشلحي .
7 – البهلول عبد الحفيظ النعاس .
8 – عبد السلام ابو غرارة
9 – علي الصيد أبو زيد .
10– ساسي علي الاحمر .

[52] ارشيف المدرسة ، اعدت القائمة بتاريخ (1965.9.14).

وإستمرارا لهذا النشاط اوفدت المدرسة خلال السنة التالية (1966) بعثة تدريبية لمدة سنتين الى فرنسا قوامها 6 طلبة من خريجي المدرسة للتدريب على أعمال الكهرباء والميكانيكا وهم[53] .

1- علي محمد شعيب . 2- مصطفى بن سالم .
3- السنوسي محمد ياقة . 4- الصادق بشير عقيل .
5- سليمان حميدة الشركسي . 6- عبد الحميد محمد وهيبة .

وفي هذا الصدد نشر خبر صحفي جاء فيه : لقد غادرت طرابلس بعثة تدريبية الى انجلترا قوامها 6 طلبه من خريجي هذه المدرسة لمدة تتراوح من ثلاث الى خمس سنوات لدراسة الارشاد البحري ، فيما لايزال عدد 12 طالبا من نفس خريجي هذه المدرسة يتلقون تدريبهم فى بريطانيا على مختلف الحرف والمهن الصناعية الحديثة [54]. ولعل اهم الوثائق التي تبين بوضوح اهتمام المدرسة بايفاد طلابها الى الخارج حرصا على استكمال تكوينهم العلمي او التقني خلال تلك الفترة القريبة من عمر المدرسة هى ذلك الجدول العام الذي يتضمن اعداد الطلبة الموفدين الى مختلف الدول فى دورات تدريبية ودراسية على امتداد السنوات (1955-1966) وقد عاد ذلك بفوائد ملحوظة على البدايات الخاصة بنشأة الورش المهنية والحرفية ، ويتضمن الجدول البيانات التالية[55].

| ر.م | التاريخ | العدد | البلد الموفد اليها | التخصص |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 1955 | 8 | تركيا | شئون الميكانيكا والهندسة الآلية |
| 2 | 1958 | 3 | بولونيا – ايطاليا | شئون الاشعة والاطراف الصناعية |
| 3 | 1960 | 6 | بولونيا – ايطاليا | شئون الاشعة والاطراف الصناعية |
| 4 | 1960 | 6 | المانيا | شئون الميكانيكا والنفط |
| 5 | 1961 | 17 | تركيا | دراسة متوسطة وعليا فى شئون الميكانيكا والموسيقى |
| 6 | 1962 | 4 | فرنسا | شئون الكهرباء والميكانيكا |
| 7 | 1962 | 2 | هولندا | شئون الاشعة |
| 8 | 1963 | 6 | تشيكوسلوفاكيا | شئون الميكانيكا والمحركات |
| 9 | 64-63 | 26 | بريطانيا | شئون الكهرباء والتريكو وصيانة اجهزة الاذاعة المرئية والاعمال الادارية |
| 10 | 64 – 63 | 18 | ايطاليا | شئون الاشعة والجبس والاطراف الصناعية |
| 11 | 64 – 63 | 18 | الجمهورية العربية المتحدة | شئون المطابع وتجليد الكتب |
| 12 | 64 – 63 | 18 | ايطاليا | معهد روما الصحي |
| 13 | 64 – 63 | 8 | ايطاليا | شئون الآلات الزراعية |
| 14 | 1965 | 1 | ايطاليا | التدريب على الاعمال الفنية فى الرسم والفخار |
| 15 | 1966 | 6 | ايطاليا | شئون صناعة الاحذية وتفصيل الملابس |
| 16 | 1966 | 1 | أمريكا | الشئون الفنية الالكترونية |

[53] ارشيف المدرسة ، رسالة صادرة عن الادارة بتاريخ (1966.8.16) .

[54] صحيفة الرائد (1969.6.19) .

[55] ارشيف المدرسة ، قائمة عن حجم البعثات التي اوفدت خلال السنوات المذكورة .

وفى هذا المقام ينبغى أن نذكر من باب الانصاف وتوثيق الحقائق التاريخية ان جل هذه البعثات الـتى تمت الاشارة اليها كانت وراءها جهود الاستاذ **محمد بشير الشريف** (مدير المدرسة آنذاك) الذي كـان يسعى بدأب على الصعيدين المحلي والخارجي فى سبيل الاستفادة من كل الفرص المتاحة او التى تلوح فى الافق لاقتناصها وتوظيفها لصالح المدرسة ، وربما استفاد من بعض اتفاقيات التعاون الموقعة بـين ليبيا وبعض الدول الاخرى .

## طلبة المدرسة الموفدون الى الخارج فى اواخر الستينات*

### 1- طلبة المدرسة الموفدون الى مصر**

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سعيد عمر الزنتاتي | 1953 | 1967.10.7 | كهرباء راديو وتلفزيون | 1969.6.16 | 1972.5.8 |
| 2 | فتحي مصباح الشوشان | 1952.3.1 | 1966.11.27 | كهرباء راديو وتلفزيون | 1969.6.16 | (1972.4.5) |
| 3 | عبدالله احمد سعيد | 1952 | 1966.11.27 | شئون المطابع | 1969.6.16 | 1971.1.8 |
| 4 | على احمد الشكرى | 1954.12.1 | 1965.11.6 | ميكانيكا | 1969.6.16 | 1970.4.29 |
| 5 | سالم الدوكالى ابوخشيم | 1954 | 1965.11.6 | كهرباء وتلفزيون | 1969.6.30 | 1972.3.4 |
| 6 | البهلول عبدالله ابوزيد | 1953.4.21 | 1964.8.16 | كهرباء وتلفزيون | 1969.6.30 | - |
| 7 | لطفى المكى الاعوج | 1952 | 1964.8.1 | ميكانيكا | 1969.6.30 | 1972.3.4 |
| 8 | نورى مبارك المصراتى | 1953.10.3 | 1967.2.5 | شئون المطابع | 1969.10.30 | 1971.2.15 |
| 9 | محمد سعيد القندى | 1955.7.3 | 1965.11.6 | كهرباء سيارات | 1969.6.30 | (1972.4.5) |
| 10 | صالح محمد الثلب | 1954.11.26 | 1968.7.15 | راديو وتلفزيون | 1969.6.30 | 1971.5.2 |
| 11 | على احمد شوبانة | 1954.1.20 | 1967.11.11 | ميكانيكا | 1969.6.30 | (1972.4.5) |
| 12 | جمال كامل البولاطى | 1956 | 1966.4.4 | ميكانيكا سيارات | 1969.6.30 | (1970.10.؟) |
| 13 | الفدانى محمد شرميط | 1954.1.1 | 1965.11.6 | تفصيل وخياطة | 1968.10.12 | 1971.6.25 |
| 14 | يوسف ساسى معيقل | 1955 | 1964.8.16 | ميكانيكا | 1968.10.12 | - |
| 15 | فتحي محمد البوعزى | 1951.1.29 | 1965.11.6 | ميكانيكا | 1968.10.12 | (1972.3.4) |
| 16 | محمد احمد الهمالى | 1952 | 1964.1.18 | تفصيل وخياطة | 1968.10.12 | 1972.4.6 |
| 17 | حسين محمد ابو عمود | 1951.2.15 | 1962.5.30 | تفصيل وخياطة | 1968.2.25 | (1970.12.15) |
| 18 | عبدالسلام العجيلى | 1951.8.2 | 1966.11.27 | تفصيل وخياطة | 1968.2.25 | (1970.12.15) |
| 19 | محمد الهاشمى قنبور | 1951 | 1964.1.1 | تفصيل وخياطة | 1968.2.25 | (1970.12.15) |
| 20 | احمد سعد الطويبى | 1953 | 1965.12.7 | ميكانيكا سيارات | 1968.2.25 | 1972.1.6 |

* استخرجنا قوائم الطلبة الموفدين الى الخارج فى اواخر الستينات تتمة لهذه المسألة من الفصل ، من **السجل المخطوط** المعد لمتابعتهم بادارة المدرسـة ، وقـد خصصت فى هذا السجل عدة صفحات لكل مجموعة موفدة الى احدى الدول ، اذ ادرجت كل قائمة فى صفحة اولى ، تليها صفحة مستقلة لكـل طـالب ، ودونت باعلاها البيانات المدرجة فى الجداول التالية ، وباسفل الصفحات فى السجل بعض الملاحظات المتعلقة بالمتابعة ، وهى تشير الى ان جل الطلبة كـانوا موفقين فى دراستهم ، مع ورود بعض الملاحظات السلبية امام عدد قليل منهم . وقد ساهم فى اعداد هذه القوائم ايضا الاستاذان الفاضلان **احمـد السنوسـى المحجوب ورجب محمد القاضى** من اعضاء هيئة التدريس بالمدرسة . ومن الجلي اننا ادرجنا هؤلاء الطلاب الموفدين فى الفصل الثالث بالنظر الى (تاريخ الايفاد) فى حين ادرجنا فى ملاحق الفصل الرابع بعض الوثائق عن متابعتهم وعودتهم فى اوائل السبعينات . ( **المحور** ) .

** ملحوظة : وضع جميع الطلبة تحت اشراف السفارة اعتبارا من (1970.3.8) . ( نقلا عن **السجل المخطوط**)

(تابع مصر)

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | فتحي ميلود ابوخيط | 1954.6.15 | 1965.4.14 | ميكانيكا سيارات | 1968.11.15 | 1971.12.16 |
| 22 | مفتاح منصور ابوزبيدة | 1952.7.22 | 1966.11.27 | ميكانيكا سيارات | 1968.11.15 | 1972.5.10 |
| 23 | محمود محمد شهتة | 1954.2.3 | 1964.1.1 | ميكانيكا سيارات | 1968.11.15 | 1971.12.16 |
| 24 | عبدالرحمن رجب الاصيبعي | 1953.1.25 | 1964.8.16 | تفصيل وخياطة | 1968.11.15 | 1972.4.5 |
| 25 | نوري احمد شعبان | 1954.10.28 | 1966.4.4 | شئون المطابع | 1968.6.28 | 1970.5.15 |
| 26 | علي حسين العجيلي * | – | – | شئون المطابع | 1968.6.28 | 1970.5.15 |

## 2 – طلبة المدرسة الموفدون الى فرنسا

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | السنوسي محمد ياقة | 1948.7.8 | 1962.5.30 | كهرباء سيارات | 1966.8.29 | 1970.7.1 |
| 2 | محمد نجيب محمود طليش | 1953.6.8 | 1967.11.11 | ميكانيكا | 1969.7.25 | 1971.9.16 |
| 3 | فتحي احمد الطاهر | 1953 | 1967.11.11 | كهرباء | 1969.7.25 | – |
| 4 | عزالدين رجب رحيل | 1953.1.18 | 1967.11.11 | كهرباء | 1969.7.25 | – |
| 5 | الصادق عبدالحفيظ الشرشاري | 1951 | 1968.7.29 | ميكانيكا | 1969.7.25 | – |
| 6 | ساسي داود رجب | 1953 | 1968.11.2 | ميكانيكا | 1969.7.25 | – |

## 3 – طلبة المدرسة الموفدون الى المانيا **

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | فتحي مفتاح العقاب | 1952.6.27 | 1965.11.6 | شئون الغلايات | 1968.6.28 | – |
| 2 | جمعة مفتاح العيان | 1953.3.21 | 1965.11.6 | شئون الغلايات | 1968.6.28 | – |
| 3 | فتحي محمد الباح | – | – | شئون الغلايات | 1968.6.28 | – |
| 4 | محمد حيدر الحسني | – | – | شئون الغلايات | 1968.6.28 | – |
| 5 | ابوشوال عثمان راف الله | – | – | شئون الغلايات | 1968.6.28 | – |
| 6 | عبدالكريم ابراهيم الفطيسي | 1952.9.10 | 1966.11.27 | شئون الغلايات | 1968.6.28 | 1969.6 . ؟ |

* ادرج اسمه مع زميله السابق في القائمة العامة ، ولم تخصص له صفحة مستقلة .

** هذه البعثة على حساب وزارة الصحة ، ويدرسون شئون الغلايات في مدينة هوستاليا . (نقلا عن **السجل المخطوط**) .

## 4 – طلبة المدرسة الموفدون الى ايطاليا*

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد العربي عبدالعزيز | 1953 | 1967.11.11 | كهرباء السيارات | 1969.6.11 | 1971.3.15 |
| 2 | عيسى عبدالسلام عيسى | 1953.2.7 | 1965.11.6 | كهرباء السيارات | 1969.6.11 | 1971.7.29 |
| 3 | محمد الشارف حمودة | 1954 | 1965.11.6 | كهرباء السيارات | 1969.6.11 | 1971.7.29 |
| 4 | عبداللطيف بشير الاسطى | 1952.10.15 | 1966.10.29 | محركات السيارات | 1969.6.11 | 1971.7.29 |
| 5 | ميلود سالم الكاسح | 1955.1.1 | 1968.7.15 | محركات السيارات | 1969.6.11 | 1971.3.15 |
| 6 | خليفة مختار العباني | 1954.6.18 | 1968.7.15 | محركات السيارات | 1969.6.11 | (1970.8.31) |
| 7 | أبوالقاسم ابراهيم (الطويل) | 1952.10.19 | 1965.4.15 | كهرباء راديو وتلفزيون | 1968.6.28 | 1970.7.31 |
| 8 | عبدالرحمن مصطفى الطويبي | 1950.7.3 | 1964.11.25 | كهرباء السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 9 | عبدالحميد عبدالله الصيد | 1950 | 1966 | سمكرة سيارات (طلاء) | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 10 | محمد احمد الحاراتي | 1954 | 1965.11.6 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | 1970.7.31 |
| 11 | عياد يوسف الزاوى | 1953 | 1966.11.27 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 12 | محمد عبدالسلام الورفلي | 1955 | 1966.11.27 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 13 | عبدالرزاق محمد السويح | 1952 | 1966.11.27 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 14 | مفتاح رضوان رحيل | 1950 | 1966.4.12 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 15 | صالح محمد رحومة العرياني | 1952.11.21 | 1964.8.16 | تصليح هياكل السيارات | 1968.6.28 | (1970.4.2) |
| 16 | محمد احمد الطوير | 1949.11.28 | 1966.11.27 | محركات السيارات | 1968.6.28 | 1971.3.15 |
| 17 | جمال فرج تاتة | 1954.5.10 | 1965.11.6 | محركات السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 18 | محمد عبدالله عمر الله | 1951 | 1965.11.6 | محركات السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 19 | نور الدين الفيتورى زقلام | 1952.8.13 | 1967.2.5 | محركات السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 20 | فيصل سعيد الباروني | 1950.9.8 | 1965.3.20 | كهرباء السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 21 | خليفة ابوبكر بالحاج | 1952.3.2 | 1966.11.27 | كهرباء السيارات | 1968.6.28 | 1971.7.29 |
| 22 | الطاهر عمر المزداوى | 1954.10.1 | 1967.7.19 | آلات كاتبة وحاسبة | 1968.10.31 | (1970.8.31) |
| 23 | محمد مصطفى الرايس | 1953.3.6 | 1967.8.6 | آلات كاتبة وحاسبة | 1968.10.31 | (1970.7.31) |
| 24 | جعفر عبدالسلام شنيبة | 1953.1.5 | 1964.12.29 | آلات كاتبة وحاسبة | 1968.10.31 | (1970.7.31) |
| 25 | عمر عبدالسلام العجيلي | 1953.8.3 | 1965.4.15 | فخار وزخرفة | 1967.11.19 | 1970.7.31 |
| 26 | مفتاح علي سعيد | 1953.5.1 | 1965.11.6 | فخار وزخرفة | 1967.11.19 | 1970.7.31 |
| 27 | عبدالرحمن عثمان تومية | 1951.1.2 | 1964.1.1 | كهرباء راديو وتلفزيون | 1967.2.21 | 1972.8.15 |
| 28 | احمد رمضان العربي | 1951 | 1964.1.1 | كهرباء راديو وتلفزيون | 1967.2.21 | 1972.8.15 |
| 29 | محمد المهدى العقاب | 1950.11.19 | 1962.5.30 | تفصيل وخياطة | 1967.2.21 | (1970.8.12) |
| 30 | الطاهر محمد علي الحداد | 1952 | 1965.11.6 | تفصيل وخياطة | 1968.10.5 | (1970.8.12) |

* الطلبة (1 - 35) على حساب المدرسة ، والطلبة (36 -49) على وزارة الصحة .(نقلا عن **السجل المخطوط**).

(تابع ايطاليا)

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | عبداللطيف احمد التاجورى | 1954.2.15 | 1965.11.6 | تفصيل وخياطة | 1968.10.5 | (1970.9.25) |
| 32 | مصطفى محمد فرحات | 1955.10.10 | 1967.2.5 | احذية | 1968.10.31 | (1970.8.12) |
| 33 | على مصطفى دربوش | 1955.1.14 | 1965.11.6 | احذية | 1968.10.31 | (1970.8.12) |
| 34 | محمد نجيب احمد البدوى | 1953.2.5 | 1965.11.6 | ذهب وفضة | 1968.10.31 | – |
| 35 | محمد الطاهر أبو تونة | 1951.5.30 | 1959.11.7 ؟ | ذهب وفضة | 1968.10.31 | (1970.7.8) |
| 36 | محمد احمد عثمان | 1951 | 1965.11.6 | تصوير اشعة | 1967.11.19 | – |
| 37 | الهاشمي عثمان قنبور | 1951 | – | اطراف صناعية | 1967.11.19 | – |
| 38 | ميلود سليمان عريبى | 1952.1.5 | 1962.10.25 | اطراف صناعية | 1967.11.19 | – |
| 39 | الطاهر عبدالله جيدة | 1954.4.20 | 1965.11.6 | محركات السيارات | 1967.11.19 | 1971.4.8 |
| 40 | الدوكالى محمد بن لاغا | 1951 | – | ميكانيكا | 1967.11.19 | – |
| 41 | رمضان احمد الترهونى | 1950 | – | اطراف صناعية | 1968.4.15 | – |
| 42 | محمد الصادق الفرمول | 1950 | – | اطراف صناعية | 1967.11.19 | 1970.4.24 |
| 43 | محمد عبدالقادر قدورة | 1952 | 1964.1.1 | تدليك | 1968.6.28 | 1971.4.8 |
| 44 | فرج محمد لبة | 1952.3.14 | 1967.3.4 | تجبيس | 1968.6.28 | 1970.8.1 |
| 45 | مصطفى عمر سالم القبى | 1951 | 1965.11.6 | تدليك | 1968.6.28 | – |
| 46 | فوزى عمر زايد | 1953 | 1965.11.6 | تصوير اشعة | 1968.6.28 | – |
| 47 | على محمد ابوهدرة | 1953.6.27 | 1966.11.27 | تجبيس | 1968.6.28 | 1970.7.31 |
| 48 | نورالدين منصور سليمان | 1954 | 1966.11.6 | تصوير اشعة | 1967.11.25 | 1971.2.25 |
| 49 | مصطفى احمد المقرازى | 1953.7.18 | 1962.6.17 | كهرباء سيارات | 1967.11.19 | 1970.12.16 |

## 5 – طلبة المدرسة الموفدون الى بريطانيا

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد الهادى الفلاح | 1955.1.6 | 1964.8.28 | ميكانيكا | 1968.6.29 | 1970.10.12 |
| 2 | رجب فرج الجربوعي | 1953 | 1965.11.6 | ميكانيكا | 1968.6.29 | 1970.10.12 |
| 3 | احمد محمد هامان | 1951 | 1964.8.15 | ميكانيكا | 1968.6.29 | 1970.10.12 |
| 4 | يوسف الصادق الجراب | 1953.9.20 | 1966.11.27 | ميكانيكا | 1968.6.29 | 1970.10.12 |
| 5 | جمعة محمد الواعر | 1952 | 1964.1.1 | ميكانيكا | 1968.6.29 | 1970.10.12 |
| 6 | مصطفى حمد هارون | – | – | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.9.7 |
| 7 | محمد عمران حسين | – | – | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.9.7 |
| 8 | البدرى عبدالله عموش | 1954.11.10 | 1966.11.27 | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.7.10 |
| 9 | محمد محمود دلغوسة | 1953.6.29 | 1966.11.8 | كهرباء | 1968.6.29 | 1971.7.5 |
| 10 | المهدى مختار فكينى | 1952.5.18 | 1964.1.1 | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.8.7 |
| 11 | عبدالسلام عبدالله الحجاجى | 1952.7.7 | 1965.11.6 | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.9.7 |
| 12 | فرج يونس المغربى | 1954.2.10 | 1965.11.6 | ميكانيكا محركات | 1968.6.29 | 1970.9.7 |

(تابع بريطانيا)

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | فتحي عبدالله شتيلة | 1953.1.29 | 1967.11.11 | ميكانيكا محركات | 1968.6.29 | 1970.7.24 |
| 14 | الطاهر علي الزليطني | - | 1964.1.1 | كهرباء | 1968.6.29 | 1970.9.7 |
| 15 | علي عبدالله الشيخ | 1953.8.1 | 1965.11.6 | مرشد بحرى | 1969.6.17 | - |
| 16 | محمد علي بلف | 1950 | 1967.6.3 | مرشد بحرى | 1969.6.17 | 1972.7.31 |
| 17 | امحمد محمود فحيمة | 1954.1.5 | 1968.7.15 | مرشد بحرى | 1969.6.17 | - |
| 18 | محمد حسن الكرغلي | 1953.6.8 | 1968.11.2 | مرشد بحرى | 1969.6.17 | - |
| 19 | السنوسي بلقاسم العمارى * | - | - | - | - | - |

6- طلبة المدرسة الموفدون الى هولندا

| ر.م | الاسم | تاريخ الميلاد | تاريخ الانتساب للمدرسة | التخصص | تاريخ الايفاد | تاريخ العودة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | احمد ضو المرغني | 1952 | 1964.1.1 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 2 | علي محمد الشريف | 1953.10.30 | 1965.11.6 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 3 | نجيب الطيب الخضيرى | 1953 | 1965.12.27 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 4 | محمد الصيد التميمي | 1953 | 1964.1.1 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 5 | محمد راجع الشكرى | 1950 | 1964.8.1 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 6 | شعبان مختار فارس | 1951 | 1966.11.27 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | 1970.8.8 |
| 7 | محمد مفتاح القطرانى | 1951 | 1965.7.26 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 8 | البشير بلقاسم المختار | 1951 | 1967.11.6 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 9 | خليفة سويسى العجيلي | 1950 | 1966.11.27 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |
| 10 | (ميلود) عبدالسلام الشاطر | 1953 | 1964.1.11 | آلات الكترونية | 1967.11.4 | - |

## 8 – التوسع العمرانى فى أقسام المدرسة :

كان واضحا للعيان حجم الأزدياد المطرد فى أعداد الطلبة الجدد مع بداية كل سنة دراسية ، وهو ما دفع بالمدرسة الى شىء من التوسع المعماري سدا لحاجة الاقسام والورش الصناعية بها حتى تتمكن من تطبيق البرنامج التدريبي والعملي الذي تضطلع بتقديمه الى طلابها ، وقد شمل هذا التوسع المستمر زيادة فى عدد الفصول الدراسية وعنابر النوم وصالات المعيشة وغيرها من المرافق .وامام هذه المتطلبات الملحة سعت المدرسة الى التفكير فى حل هذه المشكلة حلا جذريا ، وذلك بالبحث عن مساحة اخرى تتسع لتغطية حاجاتها المتواصلة الى توفير اماكن اضافية جديدة لكل المتقدمين اليها من

* ادرج اسمه فى القائمة العامة ، و لم تخصص له صفحة مستقلة ؟

الطلبة .ومع بداية عام 1965 انتفعت المدرسة بقطعة ارض كبيرة تقع على بعد 13 كيلومـــترا غـــربي مدينة طرابلس على شاطيء جنزور ، وتبلغ مساحتها 42 هكتارا ، وقد اتـــاحت هـــذه المســاحة الشاسعة للمدرسة ان تحقق طموحها التوسعي ببناء مدرسة صناعية تتوفر فيها إمكانيات فنية حديثة، وما يلزم ذلك من مرافق ضرورية وهامة لتحريك آلية العمل بها .ونظرا لإمكانيات المدرسة الماديـــة المتاحة فقد تمكنت من تنفيذ برنامجها التوسعي المعماري من مواردها الذاتية المتزايدة الـــتى اتاحتـــها حصيلة النمو الاستثماري فى دخل الايجارات ودخل المبيعات من الانتاج الصناعي وغيره ، اضافة الى ماتم تحصيله من تعويض مالي قيمته مائة وخمسة عشر الف (ج.ل) مقابل ملكية المدرســـة لفنـــدق النصر القديم الذي كان قائما خلف مقر مصرف ليبيا المركزي بمدينة طرابلس عندمــــا تم هدمـــه وتحويله الى حديقة تتبع المصرف المذكور.وقد تم تصميم هذه المدرسة الجديدة على نحـــو متطـــور، فكانت عمائرها قادرة على استيعاب 600 طالب ، كما تفي بمتطلبات جميع الاقســـام والـــورش ، وتتسع لجميع الاغراض التى تحتاجها اية مدرسة صناعية فنية حديثة . وقد بـــدأ العمـــل فى تنفيـــذ انشاءاتها المعمارية سنة 1965 وتم تجهيز مبانيها مع بداية سنة 1968[56] ، ويبلغ طول الواجهة الرئيسـية لهذا المبنى كما ورد فى بعض المصادر التى تعرضت لوصف عمائرها 400 متر تقع عند الكيلومـــتر 13 على امتداد الطريق الساحلي بين طرابلس والزاوية الغربية .

**وصف لمبنى المدرسة :**

تقع فى الجهة اليسرى من المبنى الرئيسي غرفة الحراسة ، ثم غرفة شبكة الهاتف التى تحتـــوي علـــى 25 خطا هاتفيا ، ثم غرفة المولد الكهربائي الذي تبلغ قوته 11,000 فولت ، لتغذية مختلف الــــورش والاقسام الصناعية بطريقة فنية مأمونة ، اضافة الى مولد كهربائي اضافي يستخدم لاضاءة الاقســـام الداخلية والساحات فى حالة انقطاع التيار الكهربائي ، وتزود هذه العمائر بالمياه العذبة الخاصـــــة بالشرب من بئر عميق ،اضافة الى بئر آخر يستعمل لري الارض المجاورة للمبـــنى بطريقـــة الـــري الصناعى . وتتكون الاقسام الداخلية من خمس عمائر تبلغ مساحتها جميعا عشرة هكتارات ، أمـــا بالنسبة للمساحة الكلية التى تشمل الطرق والممرات وميادين الرياضة والحدائق فتبلغ17 هكتارا .ومن هذه العمائر التى قامت عليها منشآت هذه المدرسة نكتفى بما جاء فى هذا الوصف[57].

**العمارة الاولى :**

تتكون من طابقين وهي ذات أبعاد 120×15م ، وتحتوى على عشرين فصـــلا دراســـيا وســـاحات للاستراحة ودورات للمياه ، ومكاتب للادارة والحسابات .

---

[56] **افادة شفوية** للاستاذ محمد بشير الشريف .

[57] **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية** . نفس المصدر .

**العمارة الثانية :**

توجد بها مكتبة وصالة للمطالعة وقاعة للمحاضرات ودار عرض للخيالة مجهزة بأحدث الوسائل الفنية .

**العمارة الثالثة :**

يوجد بها المطبخ وصالة للأكل وهي تتسع لما يربو على مائتي طالب ، وقد تم تجهيز المطبخ باحدث الآلات والادوات العصرية التي تستخدم فى المطاعم الحديثة .

**العمارة الرابعة :**

وتتكون من طابقين ابعادها 120×15م ، وتوجد بها عنابر النوم ، وتتكون هذه العنابر من اربعة غرف، تسع كل غرفة منها 150 سريرا للنوم ، والحقت بها دورة للمياه وحمام ، والى جانب ذلك اجنحة لغسل الملابس والكي ، ومخازن لحفظ ملابس الطلبة ، كما يوجد بهذا المبنى مستشفى يتسع لعشرين سريرا ، ومستوصف صحي وصالة للفحص الطبى مزودة بالمعدات الطبية الحديثة من جهاز للاشعة ومعمل للتحليل الكيماوي والطبي.

**العمارة الخامسة :**

تتكون من طابقين ابعادها 100×10 م ، وتوجد بها فى الطابق الأرضي وسائل التسلية من مقهى وصالة للاستراحة والرياضة البدنية ودورة للمياه ، اما الطابق الأول فيوجد به المسجد والمعرض الدائم لمنتجات المدرسة ، وقد تم اعداد الساحة الموجودة امام هذه العمارة كملعب مبلط لكرة السلة والطائرة .

وتتكون مباني الاقسام الصناعية والورش من ثلاثة اجنحة ، وتبلغ ابعاد كل جناح منها 150×15م ، ويوجد بكل جناح من هذه الاجنحة مخزن للمواد والادوات الخاصة بالتدريب ، ومشاجب لوضع الألبسة الخاصة بالطلبة والمدرسين ودورة للمياه .وتشتمل هذه الاجنحة على التخصصات الفنية الآتية :

**الجناح الاول:**

ويحتوى على الصناعات التقليدية ، ومنها :

- التطريز والاعمال الجلدية .
- التبطين والستائر.
- خياطة وتفصيل البدل .
- التجليد .
- الطباعة .
- صناعة الفخار والقيشاني والزخرفة .

- صناعة النحاس .
- صناعة الذهب والفضة .
- صناعة الاحذية .

### الجناح الثاني :

ويحتوي على الحرف والمهن التالية :

- الميكانيكا الخفيفة والمحركات بانواعها .
- النجارة .
- البرادة والخراطة .
- اللحام بالاكسجين والكهرباء.
- الاعمال الكهربائية المنزلية والصناعية والميكانيكية .
- الاعمال الألكترونية .

### الجناح الثالث :

ويحتوى على الاعمال الآتية :

- الميكانيكا الثقيلة .
- صهر الحديد .
- صناعة الالومنيوم والنحاس .
- الحدادة بانواعها .
- صيانة واصلاح سيارات الشحن الثقيلة .
- صيانة واصلاح مركبات الركوب بانواعها .
- طلاء المركبات .
- الهندسة المعمارية واعمال البناء .

# مصادر الفصل الثالث

**الوثائق :**

عدد من وثائق ارشيف المدرسة .

**الدوريات :**

صحيفة **الرائد** : (1956.6.30) ، (1956.7.14) ، (1969.6.19) .

صحيفة **طرابلس الغرب** : (1943.10.4) ، (1944.7.28) ، (1953.2.13) ، (1953.7.19) ، (1958.9.10) ، (1958.10.1) ، (1962.12.7) .

مجلة **المعرفة** : السنة التاسعة – العدد 232 (1962.4.6).

مجلة **ليبيا الحديثة** : السنة الثالثة – العدد 13 (1966.2.25).

**الكتب :**

كتاب اعلامي عنوانه : **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية – ليبيا** . طرابلس : دار المصراتي للطباعة والنشر ، 1968 .

– ستيل جريك ( مدير التعليم اثناء فترة الانتداب البريطاني على ليبيا ) ، **تاريخ التعليم في طرابلس الغرب** (بالانجليزية 1948) وعنوانه الاصلي :

Steele Greig . A. J , **History of Education in Tripolitania** . Tripoli 1948 .

– **الحرب العالمية الثانية : موسوعة تاريخية مصورة (1939 – 1954)** بيروت : المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، ؟

**روايات شفوية :**

افادات شفوية متعددة للاستاذ **محمد بشير الشريف** المدير السابق لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال السنوات(1960 – 1969) .

# ملاحق الفصل الثالث

# اعلانات وبلاغات رسمية

## تاجير مزرعة مدرسة الفنون والصنائع

تعلن ادارة مدرسة الفنون و الصنائع الى من يهمهم الامر بان لديها مزرعة بضاحية سيدى المصرى فى الكيلو متر الثالث للتاجير لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات بحيث يدفع الايجار بالسنة مقدما وكل من له رغبة فى تاجيرها عليه ان يقدم عطاء الى ادارة المدرسة فى ظرف مقفل مكتوب عليه تاجير مزرعة مدرسة الصنائع قبل الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٣٠ سبتمبر الجارى . ومساحة المزرعة المذكورة ٢٦ هكتارا تقريبا وبها مسكن واسطبل لتربية الحيوانات وابنية اخرى ومحرك كهربائى للبئر ومن الاشجار كالاتى :

١ - ١٨٤ زيتونة كبيرة
٢ - ١٠٣ زيتونة متوسطة
٣ - ٣٦٩ زيتونة صغيرة
٤ - ٢٧٤ لوزة كبيرة
٥ - ٤٦ لوزة متوسطة
٦ - ٨٨ لوزة صغيرة
٧ - ٤ خروبات
٨ - ٣ رمانات
٩ - ٢ توتات
١٠ - مساحة ٣ ارات كروم (عنب)

و هذه الاشجار المذكورة اعلاه تعيش بماء المطر

والاشجار التى تسقى بماء البئر هى كما يلى :

١ - ٢ لوزتان
٢ - ٣٧ زيتونة كبيرة
٣ - ١٥ زيتونة متوسطة
٤ - ١١ زيتونة صغيرة
٥ - ٣١ مشماشة
٦ - ١٩ نسبلية
٧ - ١٦ خوخة
٨ - ١٧ عوينة
٩ - ٢٥ كمثرى
١٠ - ٢٩٦ موالح (برتقال متنوع)

وفى الامكان مشاهدة المزرعة المذكورة حتى يكون صاحب العطاء على اطلاع وكل من يريد اكثر ايضاحات حول ذلك عليه ان يراجع ادارة المدرسة هذا وان ادارة مدرسة الصنائع تحتفظ بحق رفض وقبول اى عطاء .

مدير المعارف
مكوت



الملحق رقم (1)
صحيفة طرابلس الغرب (1950.9.19)

## الملحق رقم (2)

## جولتى الاسبوعية*

### مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية

**على مصطفى المصراتى**

**اجواء فنية :**

لم تكلفنى هذه الجولة عناء فما هى الا خطوة وقفزة من مكتب الجريدة حتى كنت فى وسط المدرسة ، فهى جارتنا وقد ذهبت الى غيرها وتركتها مع ان الجار اولى بالشفعة ، ولكن الجار مسامح كريم ، نقوش جميلة وحوائط مزخرفة والوان زاهية واشجار باسقة ترسل ظل ظليلا ، وغزلان تمرح طليقة فى فضاء المدرسة وتلوى عنقها بلفتة تتبعها قفزة ، وبط يسبح ، واسماك ملونة فى حوض ملون مزخرف ، وعصافير ترفرف وتغرد على رؤوس الاشجار ، كل شيء هادىء جميل يبعث على التأمل، ويوجد الجو الشاعرى والاحساس بالفن ، كأن هذه اللوحة الطبيعية التى رسمتها القدرة على مسرح الوجود براعة استهلال القصيدة ، او عنوان لكتاب يدل على فحواه ومحتواه ، وطبعا فهذه مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية مدرسة يجب ان تكون منبع للفن الاسلامى وبعثا للتراث القومى .

**فى حجرة نائب المدير :**

ودخلت مكتب نائب المدير رجل له منظار فكري اباظة ، وعباءة فضفاضة ذات شراريب حمر متعددة الاطراف او "زعبوط" مثل شيخ الركب ، وطاقية طويلة فوق رأسه مثل "المعلم بحبح" ، وفى يده علبة "نفة" مثل الشيخ ابودرش ، وابتسامة طيبة ظاهرة ولقاء اطيب ، ذلك هو السيد محمود الفيلالي من ابناء المدرسة العسكرية القديمة تخرج في عهد العثمانيين ، وهو اقدم الموجودين فى المدرسة فمنذ سنة 1919 وهو يؤدى عمله باخلاص فى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وما ان جلست حتى حياني الببغاء "اكو" واكتفيت بالرد عليه بالاشارة فقد كانت التحية باللغة السودانية ويظهر ان قانون التعريب لم يطبق على هذا الببغاء .

**مشروع شعبى :**

ومدرسة الفنون والصنائع هى فكرة نبتت فى رؤوس العاملين من ابناء الشعب فى العهد العثمانى ، مشروع من الامة والى الامة وخرجت الى الوجود بالمساعدات والتبرعات والمساهمات والاوقاف

---

* تحقيق صحفي نشره الاستاذ **على مصطفى المصراتى** بزاويته المعروفة (جولتى الاسبوعية ) فى صحيفة **طرابلس الغرب** ، العدد 2921 الصادر بتاريخ (1953.2.13) .

الشعبية من اهل الخير والاحسان ، شرع في بناء المدرسة في عهد نامق "باشا" سنة 1895 ، وتمت في عهد حافظ "باشا" سنة 1899، ونظمت على احسن ما يمكن تنظيمه في ذلك العهد ، وكان أول مدير لها السيد محمد النائب ، ثم السيد العالم الشاعر مصطفى بن زكرى ، ثم الافوكاتو السيد محمد قدرى ، ثم جاء العهد الغابر الاغبر وتوالى عليها عديد من عسكريين ومدنيين، صور مختلفة ، ومضى العهد وبقيت المدرسة تؤدى رسالتها التي من اجلها بنيت وجاء الدور الثالث لها (...) فكان الحاج مصطفى ميزران مديرا لها ، وقام بعدة اصلاحات ثم جرفته السياسة فاصبح نائبا وسكت ، وجاء الشاب الاستاذ عمر الباروني بروح اصلاح واعاد اليها دراسة الموسيقى ولكن اختطفته الوظائف، فجاء الأخ سليم الزقلعي منذ اشهر وهو زميل لنا في الازهر شاب وديع يحب النظام والانسجام وتأمل منه اصلاحا او تسهيل الاصلاح له .

**قسم النجارة :**

وقمت بجولة مع السيد سليم الزقلعي وطفت باقسام النجارة ورئيسه السيد محمد الشريف وهو من خيرة شبابنا نشاطا وعملا ، ورئيس نقابات العمال ، ومتخرج من مدرسة الفنون والصنائع ، ومنذ سنة 43 وهو يرأس قسم النجارة ، وقد تخرج على يده اكثر من ثلاثين نجارا فنيا ورأيت عنده اكثر من 20 تلميذا يدربهم ، وشاهدت قسم "الموبيليات" فيه قطع صنعت لمكتب رئيس الوزارء ، وشاهدت كتالوج فيه قطعة أثاث لمكتب التشريفات صنعت في بولونيا وصنع السيد محمد الشريف قطعة تماثلها ( ان) لم تكن خيرا منها اتقانا وصنعا وزخرفة.

**قسم الحدادة :**

ودخلت قسم الحدادة ورأيت تلاميذ منكبين على الطرق والنشر والسبك على وجوههم جد العمل، تصهرها نار العزم وسواعد مفتولة ، وفي اواخر العهد الغابر كاد ان يضمحل قسم الصناعات الحديدية والمعدنية وصب الحديد وبيعت بعض اقسامه ، ولكن اخيرا اصلح هذا القسم وحول بعض الآلات الى قسم صناعة المعادن الخفيفة .و "الاسطى " في قسم الحدادة إيطالي يسمى "رانجو نيللي زديكو" وله في المدرسة ستة سنوات ، ولاحظت آلة للخراطة اشتريت في عهد عمر الباروني .

**قسم المعادن الخفيفة الالومينيوم:**

وفي قسم المعادن الخفيفة وجدنا نشاطا وعملا متواصلا اواني واكواب وملاعق وتماثيل صغيرة وادوات منزلية متعددة وآلات تامة ، ويرأس هذا القسم شاب يسمى عبدالقادر الشيخ نشيط متفاني في عمله ، ومعه شباب منهمكون على الآلات ، واكثر صناعات المدرسة من هذا النوع وانك لتشاهد في الاسواق كثيرا من منتوجات هذا القسم ، وهناك شاهدنا صهر المعادن واخذ القطع القديمة واخراجها باتقان .

**قسم الخياطة :**

وفى قسم الخياطة ماكينات وتلاميذ يخيطون الملابس والبدلات ، وقد برعوا فى التفصيل ويصنعون القمصان ، والمدرب لهم ايطالى يدعى "ديمكيو" وعنده 15 تلميذا وله فى المدرسة ثمانى سنوات ، وقسم الخياطة يورد للمصالح ويصنع ملابس حسب الطلب ويورد للاسواق ايضا ، ويجب ان نشجع هذا القسم فان البلاد فى حاجة الى فنيين فى حياكة الملابس الافرنجية وهؤلاء الطلاب نواة صالحة لهذه المهنة .

**قسم الفخار :**

يرأس هذا القسم السيد الجيلاني ، والفخار صناعة دقيقة ومن الطين تصنع اطباق وفناجين وزهريات وزينات ، وشاهدت طالبا يسمى "صلاح الدين معروف" فى السنة الرابعة وقد انكب على "زهرية" يصنعها ، وسألت ماذا تريد لبلادك ؟ فقال: التقدم الصناعى وازدهار الفن والحرية ، وقال زميله : نريد التقدم فى العلوم، ونقوشهم تدل على براعة وفطنة ، وهناك فرن ممتلىء بالمواد الخام التى تحول الى قوالب ، ودخلت المخزن فيه تماثيل صغيرة واوانى عديدة.

**قسم التطريز :**

ودخلت قسم تطريز الجلود ونقشها بالخيوط الحريرية والخيوط الفضية ورسم صور عليها أو نقش الاسم ومعالم البلاد ، ويرأسه السيد محمود شرميط ، وبهذا القسم تصنع المحافظ والمساند والاحذية والشنط والاشياء الدقيقة ، واشبه شيء بصناعات "خان الخليلي" فى مصر ، وصناعة التطريز برع فيها ابناء الشرق ودلت على صبر وانكباب ودقة .

**قسم الرسم :**

ودخلت حجرة الرسم فوجدت على الحائط رسوما علقت لمناظر طبيعية واشخاص وصورا رمزية ، والرسم على الورق وعلى الرخام ، وهذا أحسن قسم واحوج قسم للعناية والرعاية ، وكم اعجبني تلميذ فنان "طاهر الحماص" له عدة رسوم تدل على موهبة كامنة واحساس متفنن ، وهذا التلميذ له سبع سنوات يدرس فى المدرسة ، واكثر اللوحات المعلقة من صنع ريشته ، وقد دهشت لهذه العبقرية المدفونة والذكاء المغمور ، وسألته عن ميوله وهوايته وقال انه يميل الى رسم "الاشخاص" وتأملت ، من ريشته صورة لوجه فتاة تتأمل ، واطلق عليها "المفكرة" ياوزارة المعارف التقطي المواهب وشجعيها ... واستاذ الرسم فى هذا القسم السنيور "كلالتسى" تلقى فن الرسم فى اكاديمية روما وميلانو .

**مطعم المدرسة :**

وعند السلم هناك عيادة ثم مطعم مفتوح يقدم للتلاميذ ثلاث وجبات الإفطار والغذاء والعشاء ، وكل يوم يتناول هذه الوجبات حوالى 90 تلميذا ، وثلاث مرات لحم فى الاسبوع الاحد والثلاثاء والجمعة وفواكه ، وصالة الاكل فيها مناضد نظيفة ومقاعد مرتبة ومواعيد مضبوطة .

**الموسيقى :**

وصعدت فوق السطوح فوجدت فرقة من التلاميذ يعزفون وامامهم "نوتة" الحانا عذبة شجية ، واحيانا مندفعة قوية ولكن بعض الآلات قديمة علاها الصدأ وبعض الآلات ناقصة ، ومدرس الموسيقى هو السنيور "كوريرى جوفانى" ولما سألته اجاب انه يتذوق الموسيقى العربية ، وسألت عن العازفين الماهرين من المدرسة ، فقال انهم خرجوا ويعملون فى الملاحة ، وهناك 13 تلميذا .

**أمين المخازن :**

شاب فزاني كثير الصمت "ابوبكر بن محمد " وله اربع سنوات امينا ، المخازن كلها فى عهدته وبها قطع وزخارف وادوات والوان واقمشة وجلود وخامات،وابوبكر هو "ميكائيل " المدرسة ، وأخذت اقلب عينى فى المخازن والرفوف فشاهدت كومة عالية من الرسوم والصور فأخذت اقلبها فوجدت صورا لبنات وهن فى مصنع النسيج والبنات فى فصول الدراسة ، كان ذلك منذ زمن فقد كان فى مدرسة الفنون الاسلامية قسم للبنات به مدرسات من بنات ليبيا .

**اسئلة واجوبة:**

ووجدت التليمذ نورى الدرناوى فسألته ما فوائد الموسيقى وما هو احسن موسيقار ، فأجاب انها تحى .. البلاد فى الاحتفالات والاعياد وتربى الذوق والشعور بالجمال ، واحسن موسيقار عبدالوهاب، وسألت التلميذ ظافر الزنتانى فأجاب ان الموسيقى تحى .. علم البلاد ونشيد البلاد واحسن موسيقار هو فريد الاطرش .

**فى مكتب المدير :**

وصعدت الى مكتب المدير وطالعتنا ... وكتب كلها باللغات الاجنبية ليس فيها كتاب عربى واحد ، وهناك " خميسة" تدفع العين والحسد عن المدير بسلامته . وبجوار غرفة المدير غرفة للمحاسب وهو خبير ايطالى السنيور كويتا ، وغرفة ثالثة رطبة بها غبار وملفات واوراق مكدسة يجب ان يعنى بها ، وقال المدير شرط التحاق الطالب بالمدرسة ان يكون فقيرا ويقدم شهادة الفقر الرسمية ، والا يقل سنه عن 10 سنوات ، وهناك مجلس ادارى يساعد المدير فى مهمته ، اعضاؤه خمسة : الحاج سالم انديز، عبدالرزاق المسلاتى ، الحاج طاهر الشريف ، محمد توفيق حمودة ، مستر استلجريج ، وهذا

المجلس بالتعيين من الوالى ، وعدد التلاميذ الآن 90 تلميذا ، وقال المدير انه قدم تقريرا للوالى يطلب فيه مشاريع ومساعدات للمدرسة.

**فى المعرض :**

و فى المعرض الدائم وجدت آنسة - على ما أظن - رقيقة كأن الشاعر عناها بقوله :

خطرات النسيم تجرح خديه          ولمس الحرير يدمى بنانه

وهى ايطالية وقد حيتنى بابتسامة لطيفة ، وهى امينة المعرض عندها احذية رقيقة مطرزة بالفضة ومحافظ وشمعدانات ورسوم ولوحات وكل منتوجات المدرسة ، والمعرض فى محل على الشارع منظم وكيف لا ؟ وما خرجت من عند الآنسة الا واشتريت قطعتين من صنع المدرسة .

**اقتراحات وملاحظات :**

اقترح :

1 - اقامة معرض عام كل سنة ، يشجعه الناس ويدل على ازدهار الفن والصناعة .

2 - اعداد قسم خاص لدراسة الخطوط العربية والتفوق فيها ، وخاصة الخطوط الاسلامية القديمة فالخط نوع من الفنون الاسلامية .

3 - اعطاء شهادة لكل متخرج ويعترف بها لدى الدوائر الرسمية .

4 - اعداد قسم للبنات فنحن مقدمون على نهضة جبارة .

5 - انتداب اساتذة من مصر للتدريس فى هذه المدرسة الفنية .

6 - لاحظت وجود مخزن للسوائل والمشروبات الروحية فى عمارة المدرسة قرب بابها ... هذا عجيب والمدرسة اسلامية .

7 - المدرسة فى حاجة الى اصلاح كثير جدا ، وبها نقص فى عدد المدرسين .

8 - المنهاج يجب ان يعدل حسب التعليم الصناعى .

والحق يقال ان مهمة الاخ سليم الزقلعى شاقة عسيرة وهو يريد الاصلاح ، واسأل الله له التوفيق .

الجمعة ١٣ فبراير ١٩٥٣

# جولتي الاسبوعية

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

للاستاذ علي مصطفي المصراتي

**اجواء فنية**

لم تكلفني هذه الجولة عناء فما هي الا خطوة وقفزة من مكتب الجريدة حتى كنت في وسط المدرسة فهي جارتنا وقد ذهبت لغيرها وتركتها مع أن الجار أولى بالشفعة ولكن الجار مسامح كريم ... نقوش جميلة وحوائط مزخرفة والوان زاهية واشجار باسقة ترسل ظلا ظليلا وغزلانا تمرح طليقة في فضاء المدرسة وتلوى عنقها بلفتة تتبعها قفزة وبط يسبح .. واسماك ملونة في حوض ملون مزخرف .. وعصافير ترفرف وتغرد على روس الاشجار ... كل شئ هادئ جميل ... يبعث على التامل ... ويوجد الجو الشاعري. والاحساس بالفن .. كان هذه اللوحة الطبيعية التي رسمتها القدرة على مسرح الوجود براعة استهلال القصيدة... أو عنوان لكتاب يدل على فحواه ومحتواه وطبعا فهذه مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .. مدرسة يجب ان تكون منبعا للفن الاسلامي ، وبعثا للتراث القومي ...

**في حجرة نائب المدير**

ودخلت مكتب نائب المدير ، رجل له منظار فكري أباظه ..وعباءة فضفاضة ذات شراريت حمر متعددة الاطراف او «زعبوط» مثل شيخ الركب ، وطاقية طويلة فوق رأسه مثل « المعلم بحبح» وفي يده عقبة «لفة» مثل الشيخ ابو درش وابتسامة طيبة ظاهرة ولقاء اطيب ذلك هو يدربهم وشاهدت قسم «الموبليات» فيه قطع صنعت لمكتب رئيس الوزراء وشاهدت كتالوج فيه قطعة اثاث لمكتب التشريفات صنعت في «بولونيا» وصنع السيد محمد الشريف قطعة تماثلها الم تكن خيرا منها اتقانا وصنعا وزخرفة ،

**قسم الحدادة**

ودخلت قسم الحدادة ورأيت تلاميذ منكبين على الطرق والنشر والسبك على وجوههم جد العمل تصهرها نار العزم وسواعد مفتولة وفي أواخر العهد الغابر كاد أن يضمحل قسم الصناعات الحديدية والمعدنية وصدئ الحديد وبيعت بعض أقسامه . ولكن اخيرا اصلح هذا القسم وحول بعض الالات الى قسم صناعة المعادن الخفيفة .

«والاسطى» في قسم الحدادة ايطالي يسمى « رانجو نيللي زديكو» وله في المدرسة ستة سنوات ولاحظت الةللخراطة اشتريت في عهد عمر الباروني

**قسم المعادن الخفيفة « الرمينيوم »**

وفي قسم المعادن الخفيفة وجدنا نشاطا وعملا متواصلا أواني واكواب وملاعق وتماثيل صغيرة وادوات منزلية متعددة وآلات تامة ويرأس هذا القسم شاب يسمى عبد القادر الشيخ نشط متفاني في عمله ومعه شباب منهمكون على الالات واكثر صناعات المدرسة من هذا النوع وانك لتشاهد في الاسواق كثيرا من منتوجات هذا القسم وهناك ريشته وقد دهشت لهذه العبقرية المدفونة والذكاء المغمور وسالته عن ميوله .وهوايته وقال أنه يميل الى رسم « الاشخاص » وتاملت من ريشته صورة لوجه فتاة تتامل . واطلق عليها «المفكرة» يا وزارة المعارف التقطى المواهب وشجعيها ... واستاذ الرسم في هذا القسم السنيور «كلالتسي» تلقى فن الرسم في اكادمية روما وميلانو ..

**مطعم المدرسة**

وعند السلم هناك عيادة ثم مطعم مفتوح يقدم للتلاميذ ثلاث وجبات ؟ الافطار والغداء والعشاء وكل يوم يتناول هذه الوجبات حوالى ٩٠ تلميذا وثلاث مرات لحم في الاسبوع الاحد والثلثاء والجمعة وفواكه وصالة الاكل فيها مناضد نظيفة ومقاعد مرتبة ومواعيد مضبوطة .

**الموسيقي**

وصعدت فوق السطوح فوجدت فرقة من التلاميذ يعزفون وامامهم «نوتة» الحانا عذبة شجية واحيانا مندفعة قوية ولكن بعض الالات قديمة علاها الصدأ وبعض الالات ناقصة ومدرس الموسيقى هو السنيور « كوزبيرى جوفاني» ولما سالته أجاب انه يتذوق الموسيقى العربية وسالته عن العازفين الماهرين من المدرسة فقال .. انهم خرجوا ويعملون في «الملاحة» وهناك ١٣ تلميذ .

**امين المخازن**

شاب فزاني كثير الصمت «ابوبكر

## الملحق رقم (3)

## عدسة طرابلس الغرب فى مدرسة الفنون والصنائع*

**طاف مندوبنا الخاص بأرجاء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وقام بتحقيق صحفي عام ننشره فيما يلي تنويرا للرأي العام .**

**مدرسة الفنون والصنائع :**

كان القرن التاسع عشر يطوى مراحله على الكرة الارضية وقد ران على البلاد الشرقية عامة وتغلغل فى احشائها نوع من الخمود والركود المطبق جعلها تسير القهقرى بسرعة وتعود الى حالات الانحطاط الاجتماعي والسياسي الشديد الذي اخنى عليها بكلكله وذهب باوضاعها الاجتماعية فى عصورها المزدهرة وايامها الباسمة ورفعة شأنها المتألقة ومجدها الباذخ .ونعني هنا بصفة خاصة الدولة العثمانية وما يتبعها من البلاد العربية والاقطار الافريقية ، بينما كانت اوروبا تفور بالنهضات الاجتماعية التجديدية والحركات السياسية الكبرى والمشاريع التأسيسية الاقتصادية العظمى ، وكان بعض رجال السياسة الاتراك قد فطنوا لهذه الحالة وارادوا مجاراة اوروبا فى انظمتها الجديدة وقوانينها المفيدة ونهضتها الكبرى فى ميادين العلم والثقافة والسياسة والاجتماع والعمران والاقتصاد وتعميم ايجاد المدارس فى كل قرية وناحية لارتياد مناهل العلم الذي بدونه لاتكون حياة الحضارة والرقي والمدنية والازدهار .ولكن الظروف عاكست بعض الساسة الاتراك مثل نامق كمال باشا واضرابه مما لامحل لذكره هنا خوف الاطالة .وقد اراد بعض سلاطين الدولة العثمانية الأخيرين إدخال بعض الاصلاحات فى الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف ، فكان من بين تلك الاصلاحات تأسيس المدارس الابتدائية والاعدادية والصناعية ، فمدرسة الفنون والصنائع الموجودة الآن بالحاضرة احدى تلك الاصلاحات الطفيفة فى الولايات او الاقطار التابعة للدولة العثمانية .

**لمحة تاريخية عن هذه المدرسة :**

أنشئت هذه المدرسة سنة 1895 فى عهد السلطان عبد الحميد الثاني فى زمن الوالي نامق باشا الذي ابتدأ مشروع بنايتها واتمها الوالي حافظ باشا ، وارض المدرسة كانت "سانية" بستان للسيد بن كورة ، وكان بن كورة هذا اخذ لزمة اللحمية من البلدية فخسر اموالا كثيرة فحجزت البلدية بستانه هذا فصار ملكا للبلدية ، وفى السنة المذكورة جاءت امراض وافدة معدية فكثرت الوفيات بصورة مزعجة فاتخذ الناس دفن الموتى فى جهة قريبة متوسطة ووافقت البلدية على جعلها جبانة (مقبرة) فكانت كذلك.

---

* تحقيق صحفى مصور نشر بصحيفة **طرابلس الغرب**، العدد 3052 الصادر فى (1953.7.19) غير انه جاء خاليا من اسم محرره .

**هندسة المدرسة وبناؤها :**

تحتل هذه المدرسة قطعة من الأرض كبرى فى احسن واكبر شوارع المدينة وكانت الارض مقبرة ، ولما كثر العمران خارج اسوار المدينة استفتت الحكومة الفقهاء بلزوم جعل ارض هذه المقبرة مدرسة وتوابع لها فأفتوها بجواز ذلك شرعا للفائدة العامة ، فجمعوا رفات الاموات التى فى القبور ونقلوها الى مقبرة اخرى واعدوا الارض لتكون صالحة للبناء وفعلا بنيت المدرسة . أما هندسة بناء المدرسة فهي تدل على العظمة والروح الكبيرة التى عملت على انشاء المدرسة فهي مؤسسة على نظام معماري خاص بالمدارس الصناعية فى ترتيب دقيق على طبقتين فى اتساع فسيح تحتوي على جميع المرافق المدرسية الليلية الكبيرة على طراز مدارس القرن الثامن عشر والتاسع عشر المبثوتة فى ممالك أوروبا ، وقد كانت الآمال معقودة على نهضة صناعية كبرى من امثال هذه المدارس اتباعا للتطورات الفكرية والاجتماعية فى القرنين المذكورين ، وفى الحق فقد آتت هذه المدارس اكلها وافادت المجتمعات فوائد جليلة اكثر مما كان يؤمل منها فى اقطار العالم الا هنا فى طرابلس ، على ان الروح السامية التجديدية التى هبت على ممالك اوروبا وخصوصا فى القرن التاسع عشر جعلت من ممالك اوروبا واممها امما ذات شأن خطير وتقدم مستمر فى سبيل المدنية والحضارة والقوة والحياة بعد ان كانت تلك الامم ترسف فى اغلال القيود والتقاليد السياسية والاجتماعية وعصور ملوك الطوائف والانحطاط الاجتماعي الفتاك .واخذت الاوضاع تتغير باوروبا ومجتمعاتها من زراعية محضة الى صناعية ضخمة ، على انهم فى الواقع لم يهملوا الزراعة ايضا بل ساروا بها اشواطا كبيرة فى التقدم والنجاح ، ونحن فى الواقع اذ نذكر هذه اللمحات التاريخية فى نهضة اوروبا ومدارسها الصناعية انما نرجو بذكرنا اياها لفت الانظار الى ما فى الميادين العلمية الصناعية من ثروة وكنوز تجنيها الامة من جراء ذلك .ونحن حين نذكر هذا نرى اننا احوج ما نكون الى بث روح الصناعة فى اوساطنا ومجتمعنا وان لم نستطع الآن عمل كل شيء فى هذا الباب فلنعمل على الاقل بعض الاسس والدعائم الصناعية ، ولنعلم اطفالنا الى جانب ما يدرسون من علوم وثقافة جانبا من الفنون الصناعية فان البلاد فى حاجة كبيرة لمختلف الشئون واللوازم الصناعية ، على اننا نرى حسبما نعلم عن الامم الاخرى انه اصبح لزاما علينا ان نعمل فى ميادين الصناعات مثلما نعمل فى ميادين العلم والثقافة ، وبمثل ما نرى فى الامرين الخطيرين من اهمية نرى اهمية اخرى ايضا هي الزراعة ، على ان الجهود اذا لم تتظافر فى جميع الميادين فان النقص يكون شاملا وضارا بالميادين الاخرى .

**المدرسة فى ظروفها الحاضرة :**

حينما تدخل الآن الى المدرسة وبعد ان تتفقدها وتجول فى ارجائها لاشك تتكون فى مخيلتك ايها القارىء فكرة هى ان هذه المدرسة ليست مدرسة بالمعنى المعقول ، وانما هى (ملجأ) للاطفال لاغير ،

واظن اننا لانحتاج لبسط القول والتعريف بالفروق الكبيرة بين الملجأ والمدرسة . ونـــود ان نشـــرح باختصار حالة هذه المدرسة او الملجأ الآن ونرجو ان لايتكدر احد من اقوالنا وانتقادنا فغايتنا وهدفنا من كتابتنا هذه انما هي النفع العام والصالح العام واننا لا نداجـــي ولانحـــابي والله علـــى مـــانقول شهيد.كانت هذه المدرسة في عهدها الاول أي في العهد العثماني الاخير مدرسة بحق وحقيقة وتخرج منها في سنوات قليلة ارباب صناعات و"اسطوات" في كثير من الصناعات ، وانا شخصيا لازلـــت احتفظ بخزانة من الخشب اشتراها ابي - رحمه الله - من المدرسة ايام ازدهارها في سنة 1910 ، وانـا شخصيا رأيت بعيني تلاميذ المدرسة "اسطوات" في البناء يشيدون ويبنون البناء الذي به الآن جريـدة طرابلس الغرب والكوريري .فالمدرسة في سنواتها الاولى القليلة اخرجت صناعيين كثيرين في مختلف الصناعات ، هذا من جهة ومن جهة اخرى لست ادري كيف تحصلت المدرسة على اوقافها الكثيرة ولو سارت المدرسة على غرار ما كانت عليه ايام الاتراك لكانت البلاد في غنى عـــن كثـــير مـــن المصنوعات المختلفة من الخارج .

**المدرسة في العهد الايطالي :**

في السنوات الاولى من العهد الايطالي استمرت المدرسة على سيرها الاول بنجاح وبهـــرت عيـــون الكثيرين من الشخصيات الاجنبية ، ولكن مع الاسف بعد قليل من الزمن قلب الدهر للمدرسة ظهر المجن وتخاطفتها الابصار ونظرت اليها العيون شزرا بكيفية لاتدل على الرضى والاستحسان .فـــهذه المدرسة سوف تكون اذ ذاك مزاحما خطيرا للكثيرين من الصناعيين الذين يقدمون من ناحية البحـــر الى البلاد ، ولكن فلتكن المدرسة خاصة بالصناعات الاسلامية الليبية التي لايفهمها هؤلاء الوافـدون من ارباب الصناعات حتى لايقع التزاحم ، ثم ارتدت المدرسي ورجعت الى الوراء في كل شـــئونها سنة فسنة وهي تتقهقر ، وقبل هذا التقهقر كانت قد زودت بآلات حديثة في الميكانيكا والنجـــارة وصب الحديد ، ولكن سرعان ماازالوا تلك الماكينات وآلات في قسم الميكانيكا والغوا قسم صـــب الحديد تماما وباعوا الآلة وألغي قسم الموسيقى .ولكن وقع تأسيس قسم جديد في المدرسة بعد هـــذا وهو قسم تخريج (الاندال) وكلمة ندل جمعها اندال ومعناها (قاميريري) في الفنـــادق .وفي ســـنة 1934 - 1935 تقدمت المدرسة بعض الشيء قليلا ولكنها تدهورت ايضا وسارت خطوات شاســـعة نحو الفتور والخمود والجمود وبقيت هكذا .

**المدرسة في عهد الاحتلال البريطاني :**

وظلت هذه المدرسة في العهد البريطاني لم يطرأ عليها أي شيء سوى تبديل مديريها .

**المدرسة فى عهدها الحاضر :**

يوجد فى المدرسة الآن 100 تلميذ ينقسمون على قسمين قسم ليلي وقسم نهارى .

76 - تلميذا فى القسم الليلي أي ليلا ونهارا .

12- تلميذا فى القسم النهاري فقط .

**الدراسة فى المدرسة :**

الدراسة تنقسم على قسمين ايضا :

1- دراسة نظرية .

2- دراسة عملية .

والدراسة النظرية هى عبارة عن تدريس العلوم والثقافة العامة حسب المنهج الابتدائى مع بعض التعديل وفن الرسم باقسامه والموسيقى .ومعلمو الدراسة النظرية هذه 3 اساتذة من المعلمين العرب وواحد إيطالي وقد فحصنا بعض شهادات انتقال التلاميذ للصفوف فوجدنا درجاتهم متوسطة تقريبا، ونلاحظ ان هذه الدراسة خاضعة لرقابة نظارة المعارف وليس للنظارة أي رقابة عليها فى التعليم العملي وانما هي تدير بنفسها بواسطة معلميها .وان الصفوف التى فى هذه الدراسة النظرية هى اربعة صفوف الثالث والرابع والخامس والسادس ، وقد جرت العادة ان يزاول التلاميذ تعلم القراءة والكتابة والعلوم فى نصف النهار الاول ، ونصف النهار الثانى يقضيه التلاميذ فى الصناعات اى الدراسة العملية ، وفى هذه السنة تقدم الى الامتحان تلاميذ الصف الاخير وكانوا 7 تلاميذ نجح منهم واحد فقط ، ويقال ان المتخرجين نهائيا من هذه الصفوف فى السنة الماضية اثنان التحقا بمدرسة الزراعة الليبية ، وفى السنة التى قبلها تخرج تلميذان ايضا من هذه الصفوف والتحقا بكلية المعلمين، وفى السنة التى قبلها ايضا تخرج طالبان والتحقا بالكلية الفنية ، هذا وان هؤلاء التلاميذ تخرجوا من الناحية التعليمية النظرية و لم يتموا دراستهم الصناعية العملية ؛ واسبابه : ان نظام المدرسة ليس فيه شهادات نهائية عند اكمال الدراسة ، لان هذا النظام هو الاسلوب الجاري به العمل حتى الآن وهو من الانظمة الخصوصية لهذه المدرسة منذ العهد الايطالى ، وبهذه الكيفية فان التلميذ الذي يخرج من المدرسة بشهادة اسطى تام خلافا لما كان ايام الاتراك ، وان التلاميذ المذكورين الذين غادروا المدرسة الى غيرها انما غادروها بناء على طلب ذويهم وعائلاتهم ، ونلاحظ انه يوجد بعض الطلبة الناجحين فى النجارة والمطبعة وصناعة الاحذية وطرز الفضة والالومنيوم وواحد فى صناعة الفخار وقد تخرجوا من المدرسة وهم يزاولون هذه الصناعات التى تعلموها على حساب انفسهم فى مدى هذه السنوات الاخيرة .هذا وان جل الذين تركوا المدرسة هم من المتخصصين فى صناعة الالومنيوم والنجارة .

**الدراسة العملية فى المدرسة :**

الدراسة العملية كما قلنا هى دراسة فنون الصناعات العملية ، وهذه الصناعات الموجودة باقسامها 11 قسما كمايلى :

1- **قسم الرسم** : وفيه لوحات كثيرة من صنع التلاميذ زيتية وغير زيتية ومعلمهم السنيور(كورنيللى) وتلاميذه كثيرون .

2- **قسم التطريز على الجلد** : تلاميذه 6 ومعلمه السيد محمود شرميط .

3- **قسم التجليد** : أي تجليد الكتب تلاميذه 3 ومعلمه السيد احمد القزلة .

4- **قسم صناعة الاحذية** : تلاميذه 6 ومعلمه السنيور بوقاريللى برونو .

5- **قسم التلغراف اللاسلكى**: تلاميذه 7 ومدرباه السيد عبدالباسط معتوق والسيد نوري القروش.

6- **قسم الالومنيوم** : تلاميذه 17 ومعلمه السيد عبدالقادر الطاهر الشيخ .

7- **قسم النحاس والنقش عليه**: تلاميذه 5 ومعلمه السيد عبدالقادر الشيخ .

8- **قسم الحدادة** : تلاميذه 8 ومعلمه (السنيور راجونييرجوسبى) وهذا القسم ضعيف فوق الحد لانه ليس به الآلات الكافية .

9- **قسم النجارة** : تلاميذه 22 ومعلمه السيد محمد الشريف وهو ضعيف فى الآلات وكان فى السنوات الماضية تخرج منه 27 تلميذا .

10- **قسم الفخار والزخرفة** : تلاميذه 6 ومعلمه السيد الجيلاني بن المكي .

11- **قسم الترزية** : تلاميذه 8 ومعلمه السيد على ابوهدرة .

**مجلس إدارة المدرسة :**

الرئيس : الاستاذ محمد توفيق حمودة .

نائب الرئيس : الماجور ستيل قريق .

الاعضاء : الاستاذ طاهر الشريف ، السيد الحاج سالم اندير ، السيد عبدالرزاق المسلاتى .

**موظفو المدرسة :**

المدير الاستاذ سليم الزقلعى ، نائب المدير السيد محمود الفيلالى ، ومحاسبجي ، وامام للصلاة، وطبيب المدرسة (الدكتور شيكونيا) ومخزنجى ومشرفون وغسالون ومباشرون وطباخون .

**اوقاف المدرسة :**

كانت الحكومة العثمانية قد اعتنت اعتناء كبيرا بهذه المدرسة يفوق التصور حتى انها كانت مربوطة بمجلس الادارة تحت اشراف الوالى فى كل شئونها ، وكانت الحكومة العثمانية قد جعلت مبلغا من رسوم الحوت والزيت والحلفا واللاقبى لتسديد مصاريفها مع معاونة الاهالى والحكومة والسلطان

عبدالحميد نفسه ، ثم فاضت الاموال الوفيرة فاشتروا بها لهذه المدرسة املاكا اوقفوها عليها بعد بنائها وجلبوا لها الاسطوات والمدربين المشهورين من جهات كثيرة من اتراك وعرب واجانب وحتى ليبيين .

**ميزانية المدرسة :**

وقد رأينا ان نضع اقرب ميزانية للمدرسة فاخترنا الميزانية الآتية وتحصلنا عليها من المدرسة نفسها وهذا نصها حرفيا .

**ميزانية 1950**

**الخصوم**

**4,802,679 ج.ل مجموع المصاريف**

**4,802,679 ج.ل**

**170,882 ج.ل ارباح**

**4,973,561 ج.ل اليكون* الاجمالى**

**الاصول**

**3,653,193 ج.ل من الايجارات**

**218,508 ج.ل من المبيع ارباح**

**635,281 ج.ل من الاقسام الصناعية ارباح**

**466,579 ج.ل تبرعات**

**4,973,561 ج.ل اليكون الاجمالى**

**ملاحظة** : لاتتضمن هذه الميزانية رواتب الموظفين لانها تصرف من قبل نظارة المعارف.

**ملاحظاتنا على هذه المدرسة :**

نلاحظ ان اول بادرة فى اصلاحها على الانماط العصرية الحديثة هى تأسيس لجنة من ذوى المعرفة التامة فى الشئون الصناعية والثقافية والعلمية ، مع خبراء فى التعليم النظرى والعمل على وضع لوائح اصلاحية تدل بدقة على ما يجب فى هذا الخصوص ، والمدرسة فى حاجة قصوى الى الآلات والماكينات فى جميع الصناعات وقد لوحظ ان النقطة الرابعة جلبت ماكينات وآلات وادوات صناعية للكلية الفنية فكانت اساسا نافعا فى هذه الميادين الصناعية وبالتالى الاقتصادية التى تعود على هذا الوطن بكل خير ورفاهية ، على اننا نذكر بهذه المناسبة ونلفت النظر الى اطفال الاصلاحيات فعندنا اصلاحيات فيها مايقارب 600 طفل اكثرهم لايتعلمون حرفة اوصناعة عملية فلو كانت مدرسة

* **اليكون** مصطلح عثمانى من اصل عربى ظاهر ، ويعنى مايطلق عليه اليوم المجموع . (المحرر)

الفنون والصنائع مزدهرة لاخذت وضمت الكثيرين من هؤلاء الاطفال . ونلاحظ ايضا انه يوجـــد صناعات اخرى كثيرة لازمة جدا وهى غير موجودة فى المدرسة مثل الميكانيكا ببعـــض فروعـــها وادوات المياه المنسابة فى القنوات فى منازل المدينة والكهرباء وهى صناعة ضرورية وكثيرا ما تتعطـل هذه الآلات والعدد وحاجة الناس اليها فى كل ساعة ويوم وليلة تستدعى اصلاح العطل الواقع هـــا بكل سرعة .ويقال ان اوقاف المدرسة ودخلها اصبح لايكفى لسد حاجات المدرســـة واحـــداث مشاريع جديدة ، وبما ان الحكومة كانت خصصت ميزانية للترفية الاجتماعى فلا بـــأس ايضـــا اذا اعطت جانبا من مال الترفية الى هذه المدرسة ، وقد اعطت الحكومة اخيرا الاسبقية فى العطـــاءات الحكومية الى المدرسة مراعاة لحالتها الاقتصادية وتوفير الارباح لها حتى تســـتطيع ان تنفـــق علـــى حاجياها وتسير بالمدرسة قدما نحو مستقبل افضل واضمن لبقائها .

# عدسة « طرابلس الغرب » في مدرسة الفنون والصنائع - اول تحقيق

طاف مندوبنا الخاص بأرجاء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وقام بتحقيق صحفي عام نشيره قيما الى تنويرا لارآى العام .

**مدرسة الفنون والصنائع**

كان القرن التاسع عشر يقوض مراحله على الكرة الارضية وقد زال



مدخل المدرسة الرئيسي

على البلاد الشرقية عامة وتغلغل في احشائها نوع من الجمود والركود المطبق جعلها تسير القهقرى بسرعة وتعود الى حالات

بائدة [illegible] الوقفات بصورة مزعجة فالعبد الناس [illegible] في جهة قريبة متوسطة و[illegible] على جعلهما جبانه (مقبرة) فكانت كذلك .

**هندسة المدرسة وبناؤها**

تحتل هذه المدرسة قطعة من الارض كبرى في احسن واكبر شوارع المدينة وكانت الارض مقبرة ولما كثر العمران خارج اسوار المدينة استفتت الحكومة الفقهاء

والتاسع عشر [illegible] في ممالك اوروبا وقد كانت الآمال معقودة على النهضة [illegible] من امثال هذه المدارس [illegible] للتطورات [illegible] والاجتماعية في [illegible] وفي الحق [illegible] هذه المدارس [illegible] وافادت المجتمعات فوائد عديدة [illegible] يؤمل منها في اقطار العالم الا هنا في طرابلس على ان الروح السامية [illegible] التي عملت على ممالك

اوروبا وخصوصا في القرن التاسع عشر جعلت من ممالك اوروبا وامما اما ذات شان خطير وتقدم مستمر في سبيل المدنية والحضارة والقوة والحياة بعد ان كانت تلك الامم ترسف في اغلال القيود والتقاليد السياسية والاجتماعية وعصور ملوك الطوائف والانحطاط الاجتماعي

على ان الجهود اذا لم تتضافر في جميع الميادين فان [illegible] يكون شاملا [illegible] بالميادين الاخرى

**المدرسة في ظروفها الحاضرة**

حينما ندخل الآن الى المدرسة وبعد ان [illegible] ونجول في ارجائها لا [illegible] في مخيلتك ايها القارئ [illegible] ان هذه المدرسة ليست مدرسة بالمعنى [illegible] . وانما هي (ملجأ) للاطفال لا غير ، واظن

منظر جانبي للمدرسة

اننا لا نحتاج لبسط القول والتعريف بالفروق الكبيرة بين الملجأ والمدرسة

ولود ان نشرح باختصار حالة هذه المدرسة او الملجأ الآن ونرجو ان لا يتكدر احد من اقوالنا وانتقاداتنا فغايتنا وهدفنا من كتابتنا هذه انما هي النفع العام والصالح العام واننا لا نداجي ولا نحابي والله على ما نقول شهيد .

ولكن وقع تاسيس قسم جديد في المدرسة بعد هذا وهو قسم لتخريج (الاندال) وكلمة تدل جمع اندال ومعناها (قاميريري) في الفنادق ..

وفي سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ تقدمت المدرسة بعض الشيء قليلا ولكنها تدهورت ايضا وسارت خطوات شاسعة نحو الفتور والخمود والجمود وبقيت هكذا .

**المدرسة في عهد الاحتلال البريطاني**

وظلت هذه المدرسة في العهد البريطاني لم يطرا عليها اي شيء سوى تبديل مديريها .

**المدرسة في عهدها الحاضر**

يوجد في المدرسة الآن ١٠٠ تلميذ ينقسمون على قسمين قسم ليلي وقسم نهاري .

...

٧٦ - تلميذا في القسم الليلي اي داخلي ليلا ونهارا

٢٤ - تلميذا في القسم النهاري فقط .

**الدراسة في المدرسة**

الدراسة تنقسم على قسمين ايضا :

١) - دراسة نظرية

٢) - دراسة عملية

والدراسة النظرية هي عبارة عن تدريس العلوم والثقافة العامة حسب المنهج الابتدائي مع بعض التعديل وفن الرسم بأقسامه والموسيقى .

ومعلموا الدراسة النظرية هذه ٣ اساتذة من المعلمين العرب وواحد ايطالي .

وقد فحصنا بعض شهادات انتقال التلاميذ للصفوف فوجدناها درجاتهم متوسطة تقريبا .

ونلاحظ ان هذه الدراسة خاضعة لرقابة نظارة المعارف وليس للنظارة اي رقابة

## الملحق رقم (4)

## زيارة والى طرابلس الى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية*

كانت زيارة خاطفة تلك التى قام بها حضرة الوالى بعد منتصف ظهر امس مصحوبا بناظر الداخلية الى مدرسة الفنون والصنائع ، تلك المؤسسة الوطنية التى لها فى قلب حضرته منزلة اولاها كثيرا من رعايته واهتمامه ، وقد سبق للوالى ان وعد بتشجيعها والالتفات الى ما تنتج فى مختلف اقسامها الصناعية والفنية ، فقام بهذه الزيارة ليقف بنفسه على مدى نشاط المدرسة وعلى مدى طاقتها الانتاجية وحالتها الداخلية ، فبدأ زيارته بقسم الالومنيوم حيث وجد التلاميذ منهمكين فى عملهم، واستفسر حضرته عن مدى القدرة الانتاجية لهذا القسم من المدرسة ، فأجابه المدير بانه متوسط وربما كان انتاجه اكثر اذا خلا له الميدان من منافسة التوريد الخارجى بالنسبة للاستهلاك المحلى، فوعد حضرته بتحديد توريد الكميات المستوردة من الخارج حتى يجد هذا الانتاج المحلى مجالا يمكنه من سد حاجيات الاستهلاك المحلى تشجيعا للصناعات المحلية التى دأبت حكومة الولاية [على] انتهاجها وتشجيعها ، وقسم الالومنيوم هذا يعتبر من اهم اقسام المدرسة وهو يغذى السوق المحلية بالكثير من مصنوعاته التى تضاهى فى صناعتها ودقة تصميمها احسن المنتوجات المستوردة ، مما جعل الكثير من المواطنين يقبلون على شراء هذه المنتوجات تشجيعا للمؤسسة اولا ولما تمتاز به هذه الصناعة من دقة ومتانة ثانيا، وبعد ما ابدى حضرة الوالى بعض التوجيهات توجه الى معمل صب الحديد والنحاس وهنا ابدى اسفه الشديد لحالة هذا القسم الهام وما وصلت اليه حالته من تدهور، فقد قال حضرته انه يعرف هذا القسم معرفة تامة وكان مجهزا بآلات ومعدات تفى بحاجة المدرسة، وهنا قاطعة مدير المدرسة قائلا : ان الظروف التى تلت الحرب وما نتج عن ذلك من اهمال نظرا لتعدد الايدى التى تولت الاشراف على المدرسة اثناء الحرب جعلت كل ذلك مؤثرا كثيرا على هذا القسم حتى اصبح لايفى بحاجات المدرسة التعليمية والصناعية ، وهنا قال حضرة الوالى : سوف نعمل على امداده بكل اللوازم وسوف يرجع الى سابق عهده .ثم انتقل الى معمل النحاس وشاهد المنتوجات التى صنعها التلاميذ بأيديهم ، واظهر اعجابه بما وصل اليه التلاميذ من اتقان لهذه الصناعة، ثم زار حضرته قسم الميكانيكا ولاحظ قلة عدد التلاميذ الذين يتدربون على هذه الصناعة ،

* صحيفة **طرابلس الغرب** (1953.8.14) ومن الجدير بالذكر فى هذا المقام ان هذا العدد الثالث من نفس الصحيفة ، فضلا عن العدد اللاحق الصادر بتاريخ (1953.12.20) الذى تخصص به مثل هذه المساحة لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية **خلال سنة واحدة** ، **وهو مما يوكد ان للصحافة دورا توثيقيا متتبعا** لتاريخ المؤسسات وتطور المجتمع . **(المحرر)**

فأجابه المدير بأن هذا القسم لا يدخله الا من تتوفر فيه بعض الشروط الخاصة من استعداد عقلي وميل لهذا النوع من الصناعة ،كما استفسر حضرة الوالى عن عدد تلاميذ المدرسة فأجيب بأن عددهم مائة تلميذ ، ومن المتوقع ان يزداد هذا العدد الى مائتين بناء على رغبة حضرة الوالى الذى استطرد يقول فى هذا الصدد : سآخذ هذه المدرسة تحت رعايتي وسأوليها الاهتمام اللازم حتى تصبح مدرسة فنون وصنائع اسما وفعلا .ثم انتقل حضرة الوالى الى قسم ورشة النجارة ولاحظ ان وسائل الانتاج متوفرة ولاينقصها الا التشجيع فوعد بأنه سيعمل على ايجاد وسائل التشجيع الكافية ليقوم هذا القسم بنصيبه فى ازدهار المدرسة . وامام قسم الفسيفساء توقف قليلا مظهرا اعجابه بمهارة الطلبة فى النقش والرسم و لم يتمالك نفسه حتى اشترى قطعة منه تشجيعا للمدرسة، واقتدى به حضرة ناظر الداخلية الذى اعجب اعجابا فائقا باحدى المناضد المصنوعة من خشب الزان والمنقوشة بالفسيفساء واشترى قطعتين تشجيعا للمدرسة ايضا . ثم زار حضرة الوالى قسم الفخار والزخرفة وظهر عليه اعجاب كبير من براعة الاطفال الصغار فى هذه الصناعة ، وهنا كما فى غيره من الاقسام وعد بتشجيع منتوجات المدرسة تشجيعا يجعلها قادرة على القيام بشئونها بنفسها ، بحيث تصبح نواة لمدرسة صناعية كبرى ، وقد وعد حضرته بأنه عندما يشرع فى ترميم مسجد المجيدية القريب من البرلمان الليبي سيقوم بشراء البلاط "الجليز " الملون لزخرفة المسجد . وفى قسم الخياطة توقف حضرة الوالى برهة وابدى ارتياحه لنشاط التلاميذ وسروره لتعلمهم هذه المهنة التى لاتزال وقفا على الاجانب وهنأهم بعبارات تشجيع وتقدير ، ووعد المدير بأنه سيعمل فى المستقبل على تشجيع هذا القسم تشجيعا كبيرا وذلك باعطاء المدرسة الاسبقية فى الالتزامات الحكومية كتفصيل وخياطة بدل المباشرين وبوابى المدارس وغير ذلك ، وقال ان النية متجهة الى توحيد زى سائقى العربات وبائعى الجرائد وسوف تخاط بدل هؤلاء فى هذا القسم . وفى قسم صناعة الاحذية استفسر هل تلاميذ هذا القسم يزاولون مهنتهم خارج المدرسة ام لا ؟ فأجيب بأن هؤلاء التلاميذ كغيرهم من تلاميذ بقية الاقسام الصناعية والفنية عندما ينهون دراستهم تعطى لهم شهادات يزاولون بموجبها العمل الذى تخصصوا فيه . وفى قسم تجليد الكتب سر ببراعة الاسطى احمد القزلة لما يقوم به من براعة ومهارة فى تجليد الكتب تجليدا فنيا رفيعا يضاهى احسن مصانع التجليد الحديثة ، واستفسر حضرته عما يلاقيه هذا القسم من تشجيع فى الاقبال عليه، فأجاب السيد القزلة بأنه يعتب على الحكومة فى عدم اخذها بالاقبال على هذا القسم وان التشجيع الواقع هو الآن من الاجانب فقط، فطمأنه حضرته واعدا بأنه سيعمل على تشجيع هذه الصناعة فى هذا القسم تشجيعا واقعيا يمكنه من التقدم والازدهار . وهنا تقدم الطالب نورى الدرناوى والقى بين يدى الوالى الكلمة التالية (...)

ثم انتقل الوالى الى متجر المدرسة حيث شاهد نماذج المصنوعات المعروضة للبيع واستحسن صنعـــها وتنسيقها واعدادها فى مظهر جميل جذاب يستهوى الناظرين . وبعدها دخل الى مكتـــــب مديـــر المدرسة فسلم شيكا بمبلغ خمسمائة جنيه تشجيعا من حكومة ولاية طرابلس الغرب الى هذه المؤسسة المدرسية الوطنية بمناسبة هذه الزيارة ، وامر حضرته بصرفها على التلاميذ فى عيد الاضحى الاكـــبر للترفيه وادخال البهجة والسرور عليهم . وتسلم الشيك مدير المدرسة شاكرا للحكومـــة عطفـــها وللوالى عنايته والتفاته لهذه المدرسة مما يبعث فيها روح النهضة حتى تستطيع ان تؤدى رسالتها الفنية والصناعية وتسير فى مدارج الرقى واستكمال حاجياتنا لتكون نواة صالحة فى بث وتدعيم الصناعات وسد حاجات البلاد وفى ذلك مالا يخفى من المنافع الاقتصادية الهامة على البلاد والعباد .



حكمــــة العدد
... وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ...
قرآن كريم

No 3074 Price 10 mils

طرابلس الغرب
TARABLUSS AL GHARB

حضرة الوالي يقوم بزيارة خاطفة في مصطف نهار امس الى مدرسة الفنون والصنائع الاسلاميـــــة .

الـــــوالي يتبرع بـ ٥٠٠ جنيـــــه باسم حكومة الولايـــــة تشجيعا لتلاميـــــذ المدرسة .

حضرته يقول : سآخذ هذه المدرسة تحت رعايتي وستوليها حكومة الولاية كل عناية واهتمام . حتى تصبح مدرسة فنون وصنائع اسما وفعلا

## الملحق رقم (5)

## ولاية طرابلس الغرب

## مرسوم ولائى رقم 12 لسنة 1958

## بالنظام الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية *

احمد عون سوف ، والى طرابلس الغرب بالوكالة.

بعد الاطلاع على المادة 52 من القانون الاساسي لولاية طرابلس الغرب ، وعلى المرسوم الوزارى المؤرخ فى 1 ديشمبر 1937 بشأن تنظيم مدرسة الفنون والصنائع ، وعلى المواد 69 و 70 و 79 من القانون المدنى ، وبناء على ما عرضه ناظر المعارف وموافقة رأي المجلس التنفيذى .

**رسم بما يلى:**

**مادة (1)**

يعتمد النظام الاساسى المرافق لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

**مادة (2)**

يلغى المرسوم الوزارى المؤرخ فى 1 ديسمبر 1937 ، والنظام الاساسى بتنظيم مدرسة الفنون والصنائع المرافق له .

**مادة (3)**

يسرى مفعول هذا المرسوم ويصبح نافذ المفعول للعمل به وتطبيقه اعتبارا من بدء السنة المالية للمدرسة اللاحقة على نشره فى الجريدة الرسمية .

**طرابلس فى 30 ربيع الثانى 1378 هـ**

**الموافق 12 نوفمبر 1958**

**الامين الحافى**

**ناظر المعارف**

**احمد عون سوف**

**والى طرابلس الغرب بالوكالة**

بأمر الوالى بالوكالة

**محمد بك درنة**

**رئيس المجلس التنفيذى بالوكالة**

* حكومة ولاية طرابلس الغرب ، **جريدة طرابلس الرسمية** (1958.11.15) .

## النظام الاساسي لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية

مادة (1)

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بطرابلس الغرب هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تهدف الى رعاية ابناء المواطنين المسلمين وعلى الخصوص اليتامى والمعوزين منهم وتعليمهم ثقافيا وصناعيا فى حدود اختصاصاتها وامكانيتها المادية .

مادة (2)

تتكون موارد المدرسة مما يأتى :

أ - ايجار املاكها او اوقافها .

ب - اجور ما تقوم به من اعمال وقيمة ما تبيعه من منتجات ومصنوعات .

ج - ماتناله من منح واعانات من الحكومة او من الافراد او المؤسسات .

د - ايراد ما تقيمه من حفلات خيرية او معارض .

هـ - ايراد غير ذلك من موارد الدخل .

مادة (3)

يسير دفة المدرسة مجلس ادارة مكون من تسعة اعضاء من بينهم مدير المدرسة على ان يكون اربعة من هؤلاء الاعضاء من المواطنين المسلمين الذين تتوفر فيهم الخبرة الادارية والصناعية والنشاط الاجتماعى ، وعضو من الاعيان ، ومدير الشئون الاجتماعية موظفين احدهما من نظارة المعارف والآخر من نظارة المالية.

مادة (4)

يعين الرئيس واعضاء مجلس الادارة بمرسوم ولائى بناء على عرض المجلس التنفيذى وذلك لمدة اربع سنوات ويجوز حله قبل ذلك بنفس الطريقة .

مادة (5)

أ - ينعقد المجلس بدعوة من الرئيس فى جلسة عادية مرة فى الشهر او غير عادية اذا طلب مدير المدرسة او اربعة اعضاء على الاقل .

ب - كل عضو [يتغيب] ثلاث جلسات متتالية دون عذر مقبول يعتبر مستقيلا ، على ان يصدر بذلك قرار من مجلس الادارة ، ويعين المجلس التنفيذى بديلا له ، ويتخذ مجلس الادارة قراراته بالاغلبية ، وفى حالة تعادل الاصوات ترجح الجهة التى يجانبها الرئيس .

ج - فى حالة تغيب رئيس المجلس يترأس الجلسة اكبر الاعضاء سنا .

مادة (6)

**اختصاصات مجلس الادارة :**

يختص مجلس الادارة بادارة المدرسة ووضع الترتيبات للنهوض بها علميا وثقافيا وفنيا وصناعيا والاشراف على نشاطها ومناهجها وعلى الخصوص فيما يلى :

1 – مشروع الميزانية والحساب الختامى ونقل مبالغ من قسم الى آخر .

2 – اتخاذ القرارات بتكوين او الغاء احد الاقسام الصناعية ، ولا تكون هذه القرارات نافذة المفعول الا بعد موافقة المجلس التنفيذى عليها .

3 – تعيين الموظفين او الاستغناء عنهم .

4 – الموافقة على اشتراك المدرسة فى المعارض والمناسبات الخاصة وكيفية تمثيلها .

5 – ابرام الترفات (؟) وعقود الايجار وغيرها من العقود التى تزيد مدتها عن السنة مع مراعاة احكام البند التالى .

6 – تحديد اقصى قيمة للاعمال والتصرفات التى يمكن للمدير ان يعمل فى حدودها .

7 – منح مساعدات الى الطلبة المتخرجين فى تلك الصنعة .

8 – اقرار قائمة البعثات التى يرشحها مدير المدرسة .

9 – انتخاب لجنة لفحص وتدقيق حسابات المدرسة كل سنة .

مادة (7)

**اختصاص المدير :**

1 – يعين المجلس التنفيذى مدير المدرسة ونائبه ويقيلهما من منصبهما ، ويشترط فيهما ان يكونا ليبيين مسلمين حائزين لدرجة علمية لائقة متمتعين بسمعة اخلاقية حسنة .

2 – يقوم مدير المدرسة بتنفيذ جميع ما يقرره مجلس الادارة وعلى الخصوص ما يتعلق بتسيير دفة النشاط الداخلى والادارى للمدرسة .

3 – التوقيع على عقود الايجار التي لا تزيد مدتها عن سنة واحدة .

4 – مباشرة الاختصاصات التى يخوله اياها مجلس الادارة .

5 – يعتبر المدير الرئيس لجميع موظفي المدرسة وهو المسؤول عن صون ومراقبة اموال المدرسة الثابتة والمنقولة .

6 – اعداد الميزانية السنوية للمدرسة وتقديمها لمجلس الادارة .

7 – تعيين العمال والموظفين المؤقتين .

8 – تمثيل المدرسة لدى القضاء وغيره من الجهات .

مادة (8)

في حالة غياب المدير يمارس نائب المدير اختصاصاته .

مادة (9)

**الجهاز الاداري والفني :**

يسري على جميع موظفي المدرسة قانون الخدمة المدنية للولاية واللوائح الصادرة بمقتضاه علـــى ان تقوم بتطبيقه عليهم لجنة موظفين مؤلفة من رئيس مجلس الادارة ومدير المدرسة وعضو آخر ينتخبـه مجلس الادارة .

مادة (10)

**السنة المالية :**

تبتدىء السنة المالية للمدرسة في اول يناير من كل سنة ، وتنتهي بنهاية ديسمبر مـــن كـــل ســـنة ميلادية.

مادة (11)

يجب ان تعد الميزانية وتعرض على المجلس الادارى قبل شهرين من بدء السنة المالية الجديـــدة علـــى الاقل .

مادة (12)

يرسل مجلس الادارة الميزانية المعتمدة منه للمجلس التنفيذي لأقرارها قبل نهاية شهر نوفمبر .

مادة (13)

في جميع الاحوال التي لا تقر فيها الميزانية قبل بدء السنة المالية يفتح مجلس الادارة اعتمادات شـــهرية مؤقتة على اساس جزء من اثنى عشر جزء من ميزانية السنة السابقة .

مادة (14)

في حالة وجود عجز في ميزانية المدرسة تقدم الولاية في حدود قانون الميزانية المساعدة الممكنة لتغطية هذا العجز .

مادة (15)

**التلاميذ :**

يكون قبول التلاميذ بالمدرسة وتحديد عددهم في حدود الميزانية ووفق القواعد التي يحددها مجلـــس الادارة على ان تتوفر فيمن يقبل تلميذا بالمدرسة الشروط التالية :-

أ - ان يكون ليبيا مسلما .

ب - ان تكون الاسبقية المطلوبة لليتيم والفقير .

ج - الا تقل سنه عن عشر سنوات والا تتجاوز اربعة عشر سنة .

د - ان تتوفر فيه الشروط الصحية المطلوبة .

**مادة (16)**

يكون قبول الطلبة مجانا .

**مادة (17)**

يتلقى التلميذ تعليما صناعيا ودراسة ثقافية عامة وفقا لمناهج الدراسة بالمدارس الاخرى ، وتمنح للطالب المتخرج الذي اجتاز الدورة الصناعية بنجاح شهادة صناعية موقعة من ناظر المعارف ومدير المدرسة بعد اداء اختبار نظرى وعملى باشراف لجنة تعين للغرض ذاته .

**مادة (18)**

تقوم نظارة المعارف لولاية طرابلس الغرب باعباء التعليم الثقافى بالمدرسة وتزويدها بالمدرسين والادوات والمعدات الضرورية لذلك.

**مادة (19)**

تقوم المدرسة بجميع تكاليف التعليم الصناعى وتكاليف الطلبة من اكل وشرب وملبس وغيرها من الضروريات فى حدود الميزانية .

**مادة (20)**

لحكومة ولاية طرابلس الغرب انتداب مدققى حسابات لاجراء الفحص وجمع البيانات عن سير الميزانية والحسابات ومطابقتها للبنود المرسومة لها وابتداء الفحص والتوصيات لمجلس الادارة ، على ان يكون ذلك مرة فى السنة على اقل تقدير .

**مادة (21)**

تنتهى مواصلة التلاميذ للدراسة لسبب من الاسباب التالية :

أ - انهاء التعليم المهنى ونيله للشهادة الصناعية .

ب - بلوغه الثامنة عشر من عمره .

ج - حصول ما يوجب فصله سواء من الناحية الخلقية او الصحية او درجة الكفاءة .

د - او بناء على طلب ولى امره .

**مادة (22)**

لمجلس الادارة اصدار اللائحة الداخلية لتنظيم ادارة المدرسة ، وله اصدار جميع ما يقتضيه تنفيذ هذا النظام من لوائح وقرارات .

# بعثة طلاب مدرسة الفنون والصنائع فى تركيا

## فى زيارة الوطن

من المعلوم ان ثمانية من طلاب مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس يدرسون فى المدرسة الصناعية الثانوية فى انقرة على حساب الحكومة التركية الصديقة منذ شهر اكتوبر ١٩٥٥ . وقد قدموا من تركيا مع الباخرة التركية طرسوس لقضاء عطلتهم بين الاهل والاقارب والاصدقاء وهم السادة محمد الغاوى وسالم الزيادى وصالح النير وظافر الزنتانى ومحمد السوكنى ونبيه القمودى وعبد الغنى الهلاوى وحلمى النعاس . اما الصناعات والمهن التى يتدرب طلابنا فيها فهى صناعة اجهزة الراديو والاجهزة الكهربائية والميكانيكة والنجارة والموسيقى الكلاسيكية وستنتهى دراستهم فى هذا المعهد بعد سنة ويامل الطلاب ان ينتقلوا بعدها الى استانبول للالتحاق بكلية الفنون لاتمام تحصيلهم العالى والحصول على درجة مهندس فى مهنهم .

بعثة طلاب مدرسة الفنون والصنائع فى تركيا يستمعون لترحيب حضرة الوالى وارشاداته عند زيارتهم لحضرته فى مكتبه . ←

المدرسة الصناعية الثانوية بانقرة ـ قسم الدراسة ـ حيث تدرس بعثة طلاب مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس الغرب ↓



— ٥ —

الملحق رقم (6)

مجلة الافكار ، السنة 4 ـ العدد 24 (يوليو 1959)

## بعثة دراسية لتسعة من طلاب مدرسة
### الفنون والصنائع الاسلامية الى تركيا

تقرر نهائيا بعد موافقة المجلس التنفيذي للولاية ارسال تسعة من طلاب مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى تركيا وذلك في بعثة دراسية يمارس فيها هؤلاء الطلبة تعليمهم المهني في المعاهد المهنية التركية هناك كل في دائرة اختصاصه وتعد هذه البعثة منحة دراسية كانت قد تقدمت بها حكومة تركيا ابدت فيها رغبتها في قبول عدد من طلاب هذه المدرسة للدراسة في معاهدها المذكورة .

هذا وفيما يلي اسماء الطلبة الذين وقع عليهم الاختيار وتقرر ارسالهم قريبا : -

١ - عياد مصباح الكربتشي وهو ميكانيكي في المحركات
٢ - محمد النشاط الرابط ، موسيقي في العزف على البيانو
٣ - محمد طالب ميكانيكي في المحركات .
٤ - محمد البلعون ميكانيكي في الخراطة والبرادة
٥ - عبد الحفيظ منيه في فن الراديو واللاسلكي .
٦ - يوسف طلب الله ميكانيكي
٧ - محمد الشرشاري في الكهرباء
٨ - نجم الدين كريمه في الميكانيكا
٩ - خليفه الشريف ميكانيكي

وسينضم اليهم في هذه البعثة خمسة طلاب من ولاية برقة وثلاثة من ولاية فزان فيكون المجموع ١٧ طالبا ليبيا.

وليست هذه هي الدفعة الاولى التي تحتضن المعاهد التركية العالية الطلاب الليبيين وتقوم الحكومة التركية بتسديد جميع المصارف المترتبة على تعليمهم واقامتهم الضرورية الأخرى . فلدينا في تركيا اكثر من ستين طالبا يدرسون في مختلف معاهدها العلمية العالية على نفقتها . وقد تخرج بعضهم في السنة الماضية وبدأت البلاد تستمتع بنتائج هذه البعثات الى الخارج ، وبدؤا هم يعملون. وقريبا سنستقبل فوجا آخر من طلابنا الذين انهوا بنجاح كبير دراساتهم العالية . سدد الله خطاهم وجعل التوفيق رائدهم وشكرا للذين يعملون في سبيل الله ورضاء ضمير الاخوة والاسلام .

الملحق رقم (7)

مجلة الافكار ، السنة 4 ـ العدد 27 (يناير 1960).

ARTS & CRAFTS SCHOOL
24 DECEMBER STREET, 128
TRIPOLI (LIBYA)

TELEPHONE: 34315

مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية
طرابلس الغرب

شارع ٢٤ ديسمبر ١٢٨ - تليفون ٣٤٣١٥

Ref رقم التسجل Tripoli. طرابلس ١٩٦٦/٨/١٦

السيد مدير وكالة مؤسسات ايفل بليبيا المحترم
وكالة مؤسسات ايفل / طرابلس

بعد التحية ،،،،

اشير الى المحادثة الشفهية التى جرت هذا الصباح فى ١٩٦٦/٨/١٦ بخصوص موضوع ايفاد ستة طلاب من مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس الى فرنسا للتدرب على شئون الميكانيكا والكهرباء لمدة لا تقل عن سنتين .

وقد تم اختيارنا للطلاب الستة الاتية اسماؤهم :-

١)- على محمد شعيب
٢)- مصطفى بن سالم
٣)- السنوسى محمد ياشا
٤)- الصادق بشير قيصل
٥)- سليمان حمدة المرقى
٦)- عبدالمجيد محمد وهيبة

ويبلغ عمر هؤلاء الطلاب الستة ثمانية عشر عاما ، اما دراستهم فهى فى المستوى الاعدادى ومعنى هذا انهم قد اتموا تسع سنوات دراسية ، ستا منها فى الابتدائية وثلاثا فى الاعدادية ، بالاضافة الى سنتين فى التدريب الصناعى ، وقد اتاحت لهم المدرسة خمسة شهور لتعلم مبادئ اللغة الفرنسية .

والطلاب الستة على اهبة الاستعداد للسفر يوم ٢٩ الجارى وقد حجزت لهم بالفعل اماكن فى طائرات اليطاليا ، رقم الطائرة ٣٣٢ الساعة ١٥ والدقيقة ٢٥ وستنزل بهم الطائرة فى مطار اورلى الدولى بباريس .

والرجاء ان تتكرموا باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستقبال طلابنا فى المطار ونقلهم الى مكان تدريبهم . ولكم الشكر مقدما .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

محمد الشريف
مدير مدرسة الفنون والصنائع

الملحق رقم (8)

ARTS & CRAFTS SCHOOL
24 DECEMBER STREET, 128
TRIPOLI (LIBYA)
TELEPHONE 34-315

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية
طرابلس الغرب
شارع ٢٤ ديسمبر - تليفون ٣٤٣١٥

طرابلس ١٩٦٨/١/٢٤م Tripoli,

Ref. رقم التسجيل م/ف/ص/٦٨م

الــــى وزارة الصحـة الموقـــرة

بعد التحيـة ،،،

بناء علـى طلبكـم اود ان افيدكـم انه يوجد في الوقت الحاضر عددا من الطلبة بالخارج يتدربون علـى نفقة وزارة الصحة العامة وهم مقسمين على النحو التالي :ــ

٢٦ طالبا يتدربون بمدينة بولونيا بايطاليـا .

٢ طالبـان يتدربـان بمدينة جينرى بايطاليا .

١ طالـب يتــدرب بفرنســا .

١٢ طالبـا يتدربون بمدينة ايند هوفن بهولنـدا .

٢ طالبــان يتدربـان بمدينـة لندن ببريطانيا .

كما اعلمكـم ان متوسط تكاليف الطالب الواحد هى ١١٠٠,٠٠٠ ج ل (الف ومائة جنيه ليبي) بالسنة

كما انـه من المتوقـع ارسال مجموعتين اخريتين الى كل من بريطانيا وهولندا وهم مقسمين كما يلي :ــ

٢٠ طالبـا الـى بريطانيـا .

١٢ طالبـا الـى هولنـدا .

ارجـو ان تفـى هذه البيانات بالغرض المطلوب .

وتفضلـوا بقبول فائق الاحـترام والتقديـر ،،،،

محمـد ... الشريـف
مدير عـام مدارس الفنـون والصنائـع الاسلاميـة
بالمملكـة الليبيـة

الملحق رقم (9)




مدرسة الفنون والصنـائع الاسلاميـة هيئة مستقلة تهدف الى رعاية ابناء المسلمين وعلى الخصوص اليتـامى والمعوزين وقد انشئت هذه المؤسسة فى سنة ١٨٩٥ م فى عهد الاتراك عند تولى الوالى التركى فى ذلك العهـد نامق باشا الذى يرجع له الفضل الاكبر فى انشائهـا ثم اخذت تتطور فى نشاطاتها وتتوسع فى ازدهارها حتى وصلت الى ما عليه الان ٠

وهى اليوم تضـم عدد لا يقل عن ٢٠٠ طالبا يتلقون تعليمهم ثقافيا وصناعيا ويسير دفة هـذه المدرسة مجلس ادارة مكون من تسعة اعضاء من اعيان البلاد ومن بينهـم المدير ٠

يعين الرئيس والمدير بقرار وزارى ، ويعقـد هـذا المجلس مرة فى الشهر الواحد عندما يستدعيهم الرئيس لذلك ويكون قبول الطلبة بهذه المؤسسة الشعبية من الذين تتوفر فيهم الشروط الاتية :

١) ان يكون ليبيـا

٢) ان تكون الاسبقية المطلوبة لليتيم والفقير

٣) الا تقل سنه عن عشر سنوات ولا تتجاوز اربعة عشرة سنة ،

٤) ان تتوفر فيه الشروط الصحية المطلوبة ،

ويكون قبول الطلبة مجانا كما يتخرج الطالب منها عند انهاء التعليم المهنى ونيله الشهادة الصناعية او بلوغه الثامنة عشر من عمره ٠

والمدرسة اليوم تضم الاقسام الصناعية الاتيـة التجليد - التطريز - الخيـاطة - الفخـار - الزخرفـة - النجـارة - الاحذيـة - الميكانيكـا - بانواعهـا - النحاس - الالمنيوم - الكهرباء٠كما يوجد للمدرسة فرقة موسيقية جميعهم من الطلبة تشارك الشعب افراحه فى المناسبات الوطنية وغيرها وتقبل المدرسة عدد لا يقل عن ٣٥ طالبا فى السنة كما يتخرج منها سنويا حوالى ٣٥ طالبا ، هذه نبذة وجيزة عن هذه المدرسة مختصرة ٠

الملحق رقم (10)

## الملحق رقم (11)

## مشروع الميزانية التقديرية لمدرستى الفنون والصنائع الاسلامية

## فى كل من مدينتى طرابلس وطبرق لسنة (1968 – 1969)*

**اولا – القسم الاداري:**

يوجد بكل قسم إداري فى كلا المدرستين مسؤول لاتقل درجته عن الاولى، ومهمتـــه الاشـــراف الكامل ومراقبة سير العمل ، ومنوطة به جميع مسؤوليات المدرسة ، ويطلق على هذا المسئول لفـــظ مدير المدرسة على ان يكون تابعا له جهاز إداري كامل من المساعدين والمشرفين والكتبة .

ورواتب هؤلاء السنوية ومكافآتهم محددة كما يلى :

| | درجة | راتب |
|---|---|---|
| مدير المدرسة | اولى | 1500 |
| نائب مدير المدرسة | ثانية | 1200 |
| مستشار قانوني | بعقد | 3000 |
| مفتش فنى بدرجة مهندس | ثالثة | 1020 |
| مفتش الاقسام | رابعة | 900 |
| سكرتير إداري | رابعة | 900 |
| محاسب صراف | رابعة | 900 |
| امين محفوظات | خامسة | 660 |
| أمين مخازن | خامسة | 660 |
| كاتب طباع | سابعة | 600 |
| محصل مالي | خامسة | 660 |
| فنى لادارة السينما والمسرح | خامسة | 660 |
| أمين مكتبة ومشرف صالة الالعاب | خامسة | 660 |
| | المجموع | 13920 |
| مبلغ مقدر كعلاوات | | 7080 |
| اجمالى تقديرى لما سينفق على هذا القسم سنويا | | 21000 جنيه |

**ثانيا : القسم الصناعى:**

ويشتمل هذا القسم علىالاساتذة ورؤساء الاقسام الصناعية المنوط بهم تعليم وتوجيـــه وتدريـــب طلاب المدرسة على الحرف والمهارات الفنية فى الاقسام الصناعية (...)

والمدرسون موزعون على الاقسام الصناعية كالآتى:

* نقلا عن كتاب : **مدارس الفنون والصنائع الاسلامية – ليبيا** ، طرابلس : دار المصراتى للنشر والتوزيع ، 1968.

| القسم | عدد المدرسين |
|---|---|
| 1- تجليد الكتب والطباعة | 2 |
| 2- التطريز واعمال السروج | 2 |
| 3- خياطة البدل الشرقية والمحلية | 2 |
| 4- خياطة البدل الرسمية والتفصيل | 2 |
| 5- الفخار (الرسم والزخرفة) | 2 |
| 6- النحاس والالمنيوم | 1 |
| 7- الذهب والفضة | 1 |
| 8- الاحذية بانواعها :تركيب وآلات وتفصيل | 2 |
| 9- التجارة :بنك ، كاكينات ، شكريك | 2 |
| 10- الراديو، التلفزيون ،الآلة الكاتبة والحاسبة | 2 |
| 11- الكهرباء :صناعي ، منزلي ،توزيعات | 3 |
| 12- الميكانيكا: برادة ،خراطة محركات | 2 |
| 13- الحدادة ،تصليح هياكل السيارات سمكرة ،غلايات | 2 |
| 14- تذويب الحديد فوندريا ، انواع قيزة نحاس ،المنيوم | 2 |
| 15- بناء ، بستنه ، وطلاء | 2 |
| 16- الموسيقى | 1 |

مقدار ما سينفق على هذا القسم (85100) ج.ل خمسة وثمانون الف جنيه ومائة جنيه سنويا كمهايا ومرتبات لرؤساء الاقسام الصناعية والمدربين الفنيين ، وذلك بمعدل يتراوح ما بين 2400 و 3000 جنيه فى السنة للواحد حسب درجة الكفاءة .كما يضاف الى مبلغ (85100 ) ج.ل مبلغ آخر قدر بـ (000 10) عشرة آلاف جنيه فى السنة ، وهذا المبلغ يمثل جميع العلاوات- السنوية والسكن او السفر والمبيت ...... الخ .

**اجمالى ما سيصرف على القسم الصناعى :**

**85100** مهايا ومرتبات

**10000** علاوات

**95100** جنية ليبي فى السنة

**ثالثا - القسم الداخلى:**

حيث انه يوجد فى القسم الداخلي بكل مدرسة ما لا يقل عن ستمائة طالب اذ يقتضي والحالة هذه وجود جهاز كامل من المسيرين لهذا القسم ، وذلك من مشرفين وسائقين وطباخين و غفراء ليليين وفراشين وبستانيين .

وجميع هؤلاء محددة رواتبهم التقديرية كالآتي :

| عدد المعينين | المجموع |
|---|---|
| سائق عدد 3 راتب كل سائق 600 ج.ل | 1800 |
| مشرف عدد 10 راتب كل مشرف 600ج.ل | 6000 |
| طباخ عدد 4 راتب كل طباخ 600 ج.ل | 2400 |
| غفير عدد 8 راتب كل غفير 600 ج.ل | 4800 |
| فراش عدد 18 راتب كل فراش 600 ج.ل | 10800 |
| بستانى عدد 8 راتب كل بستانى 600 ج.ل | 4800 |
| غفير للمدخل راتبه 600 ج.ل | 600 |
| المجموع | 31200 |

**مجموع ما سينفق على هذا القسم من الاجور سنويا :**

200 31 جنيه مهايا ومرتبات

000 10 جنيه علاوات

200 41 جنيه

**التموين :**

بما ان كل مدرسة ملزمة بإقامة طلاها فهي في الوقت نفسه ملزمة بتقديم ثلاث وجبات رئيسية كاملة للطالب الواحد فى اليوم (افطار ، غداء ، عشاء ) وقد راعينا ان تكون الوجبات صحية وكاملة ووضعنا تقديرا لهذه الوجبات الثلاث بمعدل 30 قرشا للطالب الواحد .

وبما ان عدد الطلاب والمشرفين على خدمتهم اثناء الاكل يتروح بما لايقل عن 600 نفر ، وبعملية حسابية بسيطة يظهر لنا المبلغ المقدر انفاقه على الطعام حيث لاتقل التكاليف عن 70.000 جنيه فى السنة .

المبلغ المقدر انفاقه على الاكل فى السنة 70.000 جنيه .

**ملابس الطلاب :**

تعتني المدرسة بملبس الطالب ومظهره كما تعتنى بغذائه ومقامه ، ولذلك خصصنا للطالب الواحد بدلتين (صيفية، وشتوية) مشروحتين ومقدرتين على النحو التالى :

يلزم لكل طالب من الملابس الشتوية :

| | جنيه |
|---|---|
| عدد 1 بدلة شتوية قيمتها | 12,000 |
| عدد 8 قطع ملابس داخلية قيمتها | 2,200 |
| عدد 4 قمصان قيمتها | 1,800 |
| عدد 2 أحذية قيمتها | 4,000 |
| عدد 6 أزواج جوارب قيمتها | 1,000 |

| | |
|---|---|
| عدد 2 منامة شتوية قيمتها | 1,000 |
| عدد 2 قمصان نوم قيمتها | 3,000 |
| **المجموع خمسة وعشرون جنيها** | **25,000** |

ملابس شتوية لعدد 600 طالب 15000 جنيه .

يلزم لكل طالب من الملابس الصيفية:

| | جنيه |
|---|---|
| عدد 1 بدلة صيفية قيمتها | 6,000 |
| عدد 8 قطع ملابس داخلية قيمتها | 2,000 |
| عدد 4 قمصان قيمتها | 1,000 |
| عدد 2 توتات عمل قيمتها | 3,000 |
| عدد 2 بدل للداخل قيمتها | 4,000 |
| عدد 1 صندل قيمته | 1,500 |
| عدد 2 فوط قيمتها | 0,600 |
| **المجموع ثمانية عشر جنيها ومئة مليم** | **18,100** |

ملابس صيفية لعدد 600 طالب 10860 جنيه .

| **لوازم اخرى** | جنيه |
|---|---|
| عدد 3 بطاطين قيمتها | 3,000 |
| عدد 4 ستائر سرير قيمتها | 2,000 |
| عدد 2 غلافات قيمتها | 0,500 |
| **المجموع خمسة جنيهات ونصف** | **5,500** |

مجموع ما سيصرف على الطلاب من ملابس ولوازم اسرة 29160 جنيها موزعة كالآتى:

| | |
|---|---|
| 15000 | جنيه سنويا ملابس شتوية لستمائة طالب |
| 10860 | جنيه سنويا ملابس صيفية لستمائة طالب |
| 3300 | جنيه سنويا لوازم اسرة لستمائة طالب |
| 29160 | المجموع |

**المنح ومصاريف الجيب :**

يمنح الطلاب مبالغ رمزية للترفية عن انفسهم ايام العطلات والاعياد ، كما يمنحون مصاريف اضافية فى ايام شهر رمضان المبارك حيث يعطى للطالب الواحد فى مثل هذه المناسبات مبلغ ثلاثين قرشا . المبلغ المقدر انفاقه على ستمائة طالب فى جميع ايام العطلات والاعياد الدينية والرسمية هو 22000 اثنان وعشرون الف جنيه فى السنة .

**البعثات الدراسية للطلاب فى الخارج :**

ستعمل كل مدرسة على ايفاد ما يقرب من 25 طالبا من الطلبة المتفوقين فى السنة للخارج لتكملـــة دراستهم وتدريبهم العالي على ان تتكفل كل مدرسة بنفقات سفر ودراسة واقامة وعلاج طلاها .

المبلغ المقدر انفاقه على هذه البعثات هو 30.000 ثلاثون الف جنيه فى السنة.

**علاج وادوية ومعدات طبية :**

تتكفل إدارة كل مدرسة بعناية طلاها طبيا وتعالج من يمرض منهم ، ويوجد بكل مدرسة مستوصف طبي مبسط به الاسرة والمعدات والادوية الطبية ، كما انه مخصص طبيب للاشراف الصحي بالاضافة الى اثنين من الممرضين .

المبلغ المقدر انفاقه على علاج الطلبة هو 4500 جنيه فى السنة .

**مواد الاحتراق (وقود وكهرباء) :**

المبلغ المقدر انفاقه على مواد الاحتراق والكهرباء هو 6000 ستة آلاف جنيه فى السنة لتشغيل الـورش والاضاءة .

**المستلزمات الرياضية وحفلات الترفية :**

لم يغب عن نظر المدرسة ما للرياضة وكذلك الرحلات الاستطلاعية فى ارجاء (البلاد) من فـائدة فى تربية النشء ، ولذلك فقد خصصنا مبلغا تقديريا للصرف منه على المستلزمات الرياضية وحفـــلات الترفية والرحلات ، وهو 1500 الف وخمسمائة جنيه فى السنة.

**الآلات والمعدات الموسيقية :**

بما انه توجد فرقة موسيقية من الطلاب فى كل مدرسة ، لذا فقد خصص المبلغ الـــلازم لمواجهــة مصاريف شراء الآلات والمعدات ، و المبلغ المخصص هو2000 الفا جنيه .

**خدمات البريد والبرق والهاتف :**

خصص لنفقات البريد والبرق والهاتف مبلغ 1500 الف وخمسمائة جنيه فى السنة .

**القرطاسية والمطبوعات والمعدات الآلية المكتبية :**

خصص لنفقات القرطاسية والمطبوعات والمعدات المكتبية مبلغ 3500 ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيـه فى السنة .

**الصيانة العامة :**

خصص مبلغ قدره 3500 ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه للصرف منه على الصيانة طوال السنة .

**النثريات :**

خصص مبلغ تقديري قدره 1500 ألف وخمسمائة جنيه للصرف منه على النثريات.

**التنظيف وادوات التنظيف :**

خصص مبلغ تقديري قدره 2500 ألفان وخمسمائة جنيه فى السنة لمستلزمات التنظيف وادوات التنظيف بما فى ذلك عملية شفط المياه العكرة من الآبار وتنظيف الآبار .

كما انه سيخصص مبلغ قدره 4420 جنيه فى السنة كاجور لعمال المغسلة الذين يقومون بغسل وكي ملابس الطلبة وعددهم ستة عمال .

مجموع ما سيصرف على التنظيف ومواد التنظيف هو 6920 ستة آلاف وتسعمائة وعشرون جنيها كمبلغ تقديرى .

هذه هى الخطوط العريضة لاوجه نفقات كل مدرسة آملين ان تفى بالغرض المطلوب ، والله الموفق .

| اوجه النفقات السنوية | مدرسة طرابلس |
|---|---|
| 1- القسم الاداري: | |
| أ- مهايا ومرتبات | 13920 جنيه |
| ب-علاوة السكن والعائلة والسفر والمبيت | 7080 جنيه |
| 2- القسم الصناعي: | |
| أ- مهايا ومرتبات | 85100 جنيه |
| 3- القسم الداخلي: | |
| أ- مهايا ومرتبات | 31200 جنيه |
| ب- علاوة السكن والعائلة والسفر والمبيت | 10000 جنيه |
| ج- التموين | 70000 جنيه |
| د- ملابس الطلاب | 29160 جنيه |
| 4- المنح ومصاريف الجيب: | 22000 جنيه |
| 5- البعثات الدراسية فى الخارج : | 30000 جنيه |
| 6- علاج وادوية ومعدات طبية: | 4500 جنيه |
| 7- مواد الاحتراق (وقود وكهرباء): | 6000 جنيه |
| 8- المستلزمات الرياضية وحفلات الترفية: | 1500 جنيه |
| 9- الآلات والمعدات الموسيقية: | 2000 جنيه |
| 10- خدمات البريد والبرق والهاتف: | 1500 جنيه |
| 11- القرطاسية والمطبوعات والمعدات الآلية المكتبية | 3500 جنيه |
| 12- الصيانة العامة. | 3500 جنيه |
| 13- النثريات. | 1500 جنيه |
| 14- التنظيف وأدوات التنظيف. | 6920 جنيه |
| اجمالى تقديرات مصاريف كل مدرسة | 339380 جنيه |

# الفصل الرابع

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

# فى عهد الثورة (1969 – 1998)

**م . بدر الدين خليفة الشح**

مصلحة الآثار

**سالم محمود ابوسالم**

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

1 – مدخل

2 – النظام الإداري

3 – البنية التعليمية

خطط الدراسة والمناهج

الأقسام و تطوراتها

هيئة التدريس

الطلاب

4 – أملاك المدرسة ومواردها المالية

المشاريع الاستثمارية المستهدفة

5 – الأنشطة العامة

النشاط الثقافي

النشاط الموسيقي

النشاط الرياضي

6 – الخطة المستقبلية للمدرسة

**1 - مدخل :**

بانطلاق ثورة الفاتح من سبتمبر المجيدة بدأ عهد جديد من التغيير والتحول لتكوين الشخصية الجديدة للمجتمع وبناء جيل يواكب تطورات عصره في جميع المجالات ، فقد سعت قيادة الثورة الى ترسيخ دعائم التعليم الصناعي وتوفير كافة الإمكانيات الحديثة بفتح المعاهد التقنية ومراكز التكوين والتدريب المهني بمستويات متعددة في جميع المجالات ، مع الحرص على توزيعها على كافة المدن لتعطى فرصة لجميع أبناء الوطن- ممن يختارون مجال التدريب المهني - للتعلم في ظل احسن الظروف . وفى إطار هذا التوسع تم احتضان وزارة التربية و الإرشاد القومي لمجموعة مدارس الفنون و الصنائع الإسلامية في كل من جنزور وطبرق والبيضاء لتصبح ضمن خطة برنامج الوزارة ، في حين أبقى على مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في مدينة طرابلس لتواصل مسيرها و لتنفرد بدورها التربوي والتعليمي الفعال في المجتمع للمحافظة على هويته العربية الإسلامية وذلك بتعليم الحرف التقليدية والصناعات اليدوية والحفاظ عليها وتطوير طرق تصنيعها للإبقاء على هويتنا وتراثنا وثقافتنا الأصيلة. وهذا ما نص علية قرار مجلس قيادة الثورة الصادر بتاريخ (1971.8.16) تحت رقم م.ق.ت 167 (1) وبموجب هذا القرار ظلت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية تمارس نشاطها المعهود في مقرها الرئيسي الواقع بشارع أول سبتمبر بطرابلس وتتابع مسيرها بخطوات حثيثة للحفاظ على دورها كمؤسسة تربوية و تعليمية وفنية، مع محاولة تخطى الصعاب التي تواجهها والعمل على تطوير وإعداد مناهج وخطط دراسية جديدة وتدريب وتوفير مدربين وفنيين أكفاء لتعليم الصناعات المتخصصة ذات الطابع التقليدي المميز . و في هذا الفصل سيتم إلقاء الأضواء على مسيرة المدرسة خلال هذه الفترة بخطوط إحصائية و تدوين منجزاتها والتغييرات التي طرأت على نظامها وخطط الدراسة ومناهجها والصعوبات التي واجهتها ، مع التعريف برؤيتها المستقبلية والخطوات المبذولة لتطبيقها ، معتمدين في هذا الفصل على الأرشيف الخاص بالمدرسة الذي يضم كل المعاملات والإجراءات التي تمت خلال هذه الفترة ، مع الاستفادة من بعض المعلومات من الطلبة والموظفين الذين عايشوا هذه الفترة ولازالوا يعايشونها ، وقد جاء العرض موجزا ، فى حين آثرنا ادراج عدد من الوثائق المعاصرة المختارة فى ملاحق الفصل اتساقا مع الطبيعة التوثيقية لهذا الكتاب.

(1) انظر الملحق رقم (1).

**2 – النظام الاداري :**

وفقاً لقرار مجلس قيادة الثورة المشار اليه اعلاه ، استمرت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية تباشر أعمالها تبعاً لنصه والتعليمات الصادرة بموجبه ، وحيث أن القرار لم يلغ فعالية تطبيق القانون الأساسي لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية رقم (12) لسنة1958 (2)، فقد استمرت إدارة المدرسة بنفس الهيكلية المنصوص عليها في القانون سالف الذكر ، حيث يسير المدرسة مجلس إدارة يتم ترشيحه من قبل وزارة التربية والإرشاد القومي ، على أن يكون مدير المدرسة أحد أعضاء المجلس ويدير أقسام الإدارة العامة التي تتمثل في (**القسم المالي، قسم شئون الموظفين ، القسم الداخلي وشئون الطلبة ، وكل من إدارة القسم الصناعي وإدارة القسم التعليمي**). وظلت الإدارة في المدرسة على هذا النحو حتى توقف مجلس الإدارة عن الاجتماع واستلمت اللجنة الشعبية التي كانت تتكون من مجموعة أعضاء هيئة التدريس بها كافة مسئوليات ومهام مجلس الإدارة في المدرسة ، واستمر الحال على ما هو عليه حتى اجتماع اللجنة بتاريخ (1973.2.19) الذي تم فيه إنهاء فترة الانتداب لمدير عام المدرسة السابق ودمج كل من إدارتي **القسم التعليمي والقسم الصناعي** في إدارة واحدة ، وتابعت اللجنة الشعبية مهام الإدارة حتى تاريخ (1973.11.1) حيث استلم المدير الجديد مهام المدير العام ورئيس اللجنة الشعبية بقرار من وكيل وزارة التعليم والتربية ، وهكذا ظلت المدرسة تحت إدارة كل من اللجنة الشعبية والمدير العام حتى تاريخ (1976.12.6) حيث تم تغيير الإدارة وتفويض مدير بديل للسابق وفقا للقرار رقم (873) من وزير التعليم والتربية، وبصدور قرار اللجنة الشعبية العامة بإعادة تشكيل مجلس الإدارة بالمدرسة بتاريخ (1977.7.3)(3) اصبح مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية رئيسا للمجلس مع عضوية كل من :

**أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة – جامعة الفاتح .**

**مدير عام التعليم والتدريب الصناعي بأمانة الصناعة والثروة المعدنية .**

**مدير عام الشئون الاجتماعية بأمانة الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي .**

**مدير عام شئون الموظفين والتوجيه الوظيفي بأمانة العمل والخدمة المدنية.**

**مدير عام الميزانية بأمانة الخزانة .**

**مدير عام قسم التعليم الفني والمهني بأمانة التعليم والتربية .**

**المستشار القانوني لأمانة التعليم والتربية.**

---

(2) انظر الملحق رقم (5) في الفصل الثالث من الكتاب .

(3) انظر الملحق رقم (11).

واصـلت المدرسة مسيرتها على هذا النحو حتى صـدور قرار اللجنة الشعبية العامـة رقـم (740) لسنة1981(4) بلائحة النظام الأساسي لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية الذي تم بموجبـه إعـادة تشكيل لجنة الإدارة على النحو التالي :

كاتب عام أمانة التعليم ويكون رئيسا للجنة .

وبعضوية كل من:

مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية .

مدير عام التعليم المهني بأمانة التعليم.

مديرى فروع مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية.

مندوب عن أمانة الخدمة العـامة.

مندوب عن أمانة الصناعات الخفيفة.

مندوب عن أمانة الخزانة.

عضو قانوني من أمانة التعليم .

على أن يصدر بتشكيلها قرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم كل ثلاث سنوات .

وبصدور قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 263 لسنة 1988 بشأن إعادة تنظيم اللجنة الشعبية العامـة، أصبحت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بموجبه تابعة لأمانة التكوين والتدريب المهني ، وبنـاء على ذلك صدر قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 682 لسنة 1991 (5) بلائحة تنظيم مدرسة الفنـون والصنائع الإسلامية ، وإعادة تشكيل لجنة إدارتها التي اصبح يرأسها الكاتب العـام بأمانة اللجنـة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني وبعضوية كل من :

مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية.

مدير عام إدارة الشئون التدريبية بأمانة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني.

مدير مكتب البرمجة بالمركز الوطني للتدريب.

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم العام.

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للصناعات الخفيفة.

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للخزانة.

وهكذا مارست اللجنة أعمالها ومهامها واستمرت إدارة المدرسة على ضوء هذه اللائحة إلى أن تم تعديل بعض أحكام القرار ، وذلك بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة رقـم (258 )لسنـة 1428م (1998)(6) حيث نص في المادة الأولى من القرار على إعادة تشكيل لجنة الإدارة على أن يكون مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية رئيسا للجنة التى تضم فى عضويتها كلا من :

---

(4) انظر الملحق رقم (13).

(5) انظر الملحق رقم (17).

(6) انظر الملحق رقم (22).

مدير مكتب الشئون التدريبية باللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب.

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للصناعات والمعادن .

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للمالية.

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العــامة للتعليم والبحث العلمي .

مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة.

مندوب عن صندوق الضمان الاجتماعي.

مندوب عن مكتب التخطيط والمعلومات باللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب.

بهذا نستطيع القول إن إدارة مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية كانت غالباً بإشراف لجنة متكاملة يتم تشكيلها بقرار من جهات عليا مختصة حسب تبعيتها في الفترة التي صدر فيها القرار، وبالجداول المرفقة قوائم متكاملة لأسماء المدراء وتاريخ استلامهم لمسئولياتهم مع بعض الملاحظات، وكذلك أسماء أعضاء اللجان المشكلة لمتابعة سير إدارة مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية خلال الفترة (1969– 1998).

مداراء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية خلال الفترة 1969 – 1998

| ر.م | الاسم | الصفة | تاريخ بدء العمل | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد رمضان حسن | المدير المنتدب لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية | 1971 | منتدب من وزارة التربية والارشاد القومي |
| 2 | موسى عبدالسلام ابوالشواشي | مدير عام ورئيس اللجنة الشعبية | 1973.11.1 | تعيين بقرار من وكيل وزارة التعليم والتربية |
| 3 | الهاشمي محمد نشنوش | قائم بمهام مدير عام ورئيس لمجلس الادارة | 1976.12.6 | تعيين بقرار من وزير التعليم والتربية |
| 4 | محمد علي قويدر | مدير عام ورئيس مجلس الادارة | 1981.12.31 | تعيين بقرار رقم (1565) من اللجنة الشعبية العامة |
| 5 | المبروك علي الهوارى | مدير عام | 1985.6.24 | تعيين بقرار من امانة التعليم والتربية |
| 6 | احمد يوسف الصيد | مدير عام | 1987 | |
| 7 | على محمد أبولسين | مدير عام | 1987 | |
| 8 | م. ابراهيم محمد العزيبى | مدير عام | 1991.2.8 | تكليف بقرار رقم (277/91) من اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهنى |
| 9 | م. الهادى على العامرى | مدير عام ورئيس مجلس الادارة | 1996.3.18 | تكليف بقرار رقم (364/25) من اللجنة الشعبية العامة للتعليم والشباب والبحث العلمى والتكوين المهنى |

# قائمة بتشكيلات مجالس إدارة المدرسة خلال الفترة (1969 – 1998)

## (1)

أعضاء مجلس الإدارة خلال السنوات (1969–1972)

| | |
|---|---|
| مفتاح الماجرى | رئيس مجلس الإدارة |
| احمد صالح عاشور | عضو |
| احمد خليفة الشح | عضو |
| مسعود سعيد عبود | عضو |
| على قاسم تنتوش | عضو |
| عز الدين عبد السلام المدني | عضو |

## (2)

أعضاء اللجنة الشعبية خلال السنوات (1973–1975)

| | |
|---|---|
| موسى عبد السلام أبو الشواشى | رئيس اللجنة الشعبية |
| عبد الواحد ابوقيلة | عضو اللجنة الشعبية |
| الهادي المقطوف الجويلى | عضو |
| حسن دراويل | عضو |
| مختار بشير المقريف | عضو |
| بشير إبراهيم الزقوزى | عضو |
| على محمد الدينالى (نوري القبة ) | عضو |
| عبد النبي بشير السوكنى | عضو |
| أبو بكر محمد الجبالى | عضو |
| مختار عبد الستار بيومى | عضو |
| محمود حسين بن حسي | عضو |
| بشير مختار الشامس | عضو |
| صالح على جبيرة | عضو |
| على ابو القاسم الشاوش | عضو |
| عبد الرحمان رجب الاصيبعى | عضو |

## (3)

### أعضاء مجلس الإدارة خلال السنوات (1977–1985)

| | | |
|---|---|---|
| الهاشمي محمد نشنوش | مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية | رئيس مجلس الادارة 1977– 1980 |
| السايح علي حسين | كاتب عام أمانة التعليم | رئيس مجلس الإدارة 1981–1985 |
| سالم محمود ابوسالم | | أمين سر مجلس الإدارة |
| جمعة سعيد الغرياني | مدير عام الإدارة العامة للتعليم الفني والمهني بأمانة التعليم و التربية | عضو |
| عبدالكريم رمضان رحيم | المستشار القانوني بأمانة التعليم والتربية | عضو |
| علي قاسم تنتوش | مدير عام الميزانية بأمانة الخزانة | عضو |
| د.الأمين النعاس | عضو هيئة تدريس بكلية الهندسة – جامعة الفاتح | عضو |
| حسن الفرجاني | مدير عام الشئون الاجتماعية بأمانة الشئون الاجتماعية | عضو |
| فاتح الهادي قطاطة | مدير عام الإدارة العامة للتعليم و التدريب الصناعي بأمانة الصناعة | عضو |
| محمد احمد بيري | مدير عام الإدارة العامة لشئون الموظفين والتوجيه الوظيفي بأمانة العمل و الخدمة الوطنية | عضو |

## (4)

### أعضاء مجلس الإدارة خلال السنوات (1985–1991 )

| | | |
|---|---|---|
| سعيد احمدأبوحليقة | كاتب عام أمانة التعليم | رئيس مجلس الإدارة |
| علي احمد أبو الهول | مدير فرع طرابلس | عضو |
| علي محمد الأبيض | مدير فرع طرابلس | عضو |
| ونيس الشاوش | مدير التعليم التقني بامانة التعليم | عضو |
| محمد المنتصر | مندوب الخدمة العامة | عضو |
| محمد طلحة | مندوب عن أمانة الصناعة و الثروة المعدنية | عضو |
| عبدالنبي السوكني | مقرر الجلسات | عضو |

## (5)

### أعضاء لجنة الادارة خلال السنوات (1991–1998 )

| | | |
|---|---|---|
| م.محمد احمد الأسود | الكاتب العام لأمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين والتدريب | رئيس لجنة الادارة |
| م.إبراهيم محمد العزيبي | مدير عام مدرسة الفنون و الصنائع الإسلامية | عضو 1991–1996 |
| م.الهادي علي العامري | مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية | عضو 1996–1998 |
| محمد طلحة | مندوب عن أمانة الصناعة والثروة المعدنية | عضو |
| م.عواطف عبد الغني البشتي | مديرة مكتب البرمجة بالمركز الوطني للبحوث التدريبية والتعليمية | عضو |
| محمد عمار احمد | المراقب المالي للمدرسة و مندوب عن أمانة الخزانة | عضو |

**(6)**

**اعضاء لجنة الادارة ابتداء من سنة (1998)**

| | | |
|---|---|---|
| م. الهادى على العامرى | | مدير عام ورئيس مجلس الادارة |
| د. عبدالنبى ابوغنية | مندوب المركز الوطنى لتخطيط التعليم والتدريب | عضو |
| د. مفتاح الشيبانى | مندوب جهاز الصناعات التقليدية بأمانة السياحة | عضو |
| فاتح الشهاوى | مندوب صندوق الضمان الاجتماعى | عضو |
| فتح الله بن جريد | مندوب عن اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين المهنى | عضو |
| مسعود عقيلة | مندوب ادارة الموارد المالية – اللجنة الشعبية العامة للمالية | عضو |

### 3 – البنية التعليمية :

### خطط الدراسة والمناهج :

سعت إدارة المدرسة جاهدة في ترسيخ القواعد السليمة لخطط الدراسة والمناهج العلمية والعملية والثقافية لتؤدي المدرسة رسالتها على الوجه الأكمل ، فقد كونت لجنة برئاسة مفتش التعليم الصناعي لوضع خطة للدراسة وعرضت علي مجلس الإدارة في جلسته السابعة المنعقدة بتاريخ (1971.5.24)(7) ، حيث ناقشها واقرها وتمت الموافقة عليها بالإجماع ، ونصت علي أن تكون الدراسة بالمدرسة لمدة اربع سنوات ، وأن يتم قبول التلاميذ بعد اجتيازهم الصف الرابع الابتدائي.
و لم تتوقف مساعي مجلس الإدارة عن مطالبة وزارة التربية والإرشاد القومي بتكوين لجنة من الاخوة عمداء التوجيه الفني بشأن وضع مناهج للمواد الثقافية بالمرحلة الإعدادية الصناعية ، وقد تم فعلا إصدار القرار رقم (1412) من وزارة التربية والارشاد القومى بتاريخ (1972.7.13)(8) القاضي بتشكيل لجنة فنية يناط بها دراسة ووضع مشروع منهج المرحلة الإعدادية الصناعية، وعقدت اللجنة جلساتها الدورية التي التأمت آخرها فى (1972.12.12) وتم فيها استعراض مشروع المناهج في صياغته النهائية علي اللجنة ، فأقرته وأحيل إلى مجلس التعليم الأعلى حيث تمت الموافقة عليه بموجب القرار رقم 104 لسنة 1973(9) الصادر من وزارة التعليم والتربية ، وقد تم تطبيقه في السنة الدراسية (1972 – 1973) في كل من التخصصات التالية : (**ميكانيكا عامة ، كهرباء منازل ، نجارة أثاث، خياطة – ترزية**) على أن يتم تطبيقه في تخصصات (**صناعة الجلد والتجليد ، الصناعات المعدنية ، الخزف والفخار**) في

(7) انظر الملحق رقم (3).
(8) انظر الملحق رقم (8).
(9) انظر الملحق رقم (10).

السنة التي تليها ، وبتطبيق المناهج الصناعية بالمدرسة اصبح قبول التلاميذ بعد اجتياز مرحلة التعليم الابتدائى ، على ان تكون مدة الدراسة اربع سنوات يتحصل التلميذ فى ختامها على الشهادة الاعدادية الصناعية ، وبصدور قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم رقم 330 لسنة 1979 تم السماح للتلاميذ خريجي المرحلة الإعدادية الصناعية بمواصلة دراستهم بالمعاهد الصناعية الثانوية علي أن يتم قبولهم بالصف الثاني، وتم تطبيقه في العام الدراسي 1979 – 1980 ، وقد أتاح ذلك فرصة جديدة لتلاميذ المدرسة لموا صلة دراستهم .كما تشكلت لجنة فنية خاصة بالمناهج للسنوات الأربع بموجب القرار رقم 216 لسنة 1983 وقدمت مذكرة (10)بخصوص تعديل بعض التخصصات وضم بعضها إلى بعض ، غير انه لم يتم تطبيقه حتى تم الاجتماع في(1989.4.17) الذي تم فيه إقرار تطبيق مناهج مرحلة التعليم الأساسي الإعدادي استنادا علي التعليم الإجباري ، علي أن تطبق المناهج في الصف الأول والثاني الإعدادي ،وان يقسم منهج الصف الثالث الإعدادي إلى قسمين : جزء بالصف الثالث وجزء بالصف الرابع . واستنادا الى قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 263 الصادر بتاريخ(1988.5.5) بشأن تنظيم اللجنة الشعبية العامة الذي أصبحت بموجبه مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية تابعة إلى أمانة التكوين والتدريب المهني ، اصدر أمين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني القرار رقم 283 لسنة 1992 بشأن تشكيل لجنة فنية لإعداد دراسة حول الخطة التدريبية لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية، وقدمت اللجنة الفنية الاستشارية مقترحا بذلك(11) كما تقدم المركز الوطني للبحوث التعليمية والتدريبية (**الإدارة العامة للمناهج**) بمقترح للخطة التدريبية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الذي نص علي أن يتكون برنامج التعليم بالمدرسة من مرحلتين ، مرحلة التعليم الاساسي ومدتها ثلاث سنوات يمنح التلميذ في ختامها شهادة الفنون والصنائع للتعليم الاساسي ، ومرحلة التعليم المتوسط لمدة ثلاث سنوات يحصل التلميذ في ختامها على دبلوم الفنون والصنائع للتعليم المتوسط ، غير أن هذا المقترح ظل دون تطبيق .

ونظرا للعبء الثقيل الذي تلقيه علي كاهل التلميذ مناهج المرحلة الإعدادية الثقافية والتعليم الصناعي، وصعوبة تطبيق خطط التعليم باليوم الكامل لعدم إمكانية إيواء أعداد كبيرة من الطلبة بالقسم الداخلي للمدرسة ، وحرصا على تطوير نشاطها بما يكفل الأداء المتميز والحضور الفعال لها في المجتمع قررت لجنة إدارة المدرسة في اجتماعها المنعقد في (1996.5.29) تكليف المهندس **الهادي على العامري** (مدير عام مدارس الفنون والصنائع الإسلامية ) والمهندسة **عواطف عبد الغنى البشتي**

**(10)** انظر الملحق رقم (14) .

**(11)** انظر الملحق رقم (18).

(عضـو اللجنـة الإدارية عن المركز الوطني للبحوث التعليمية والتدريبيـة) مـع الاستعـانة بـالخبرات والمراجع بدراسة وتقييم المناهج الدراسية وخطة التدريب المطبقة بالمدرسة ، وقد اتمـت اللجنة دراسة وتقييم وضعية المناهج والبرنامج الزمني المطبـق في المدرسـة وتوصلـت إلى وضـع مقترحات وتوصيات تشمل النقاط التالية :

**أولا** : تعديل التخصصات الموجودة وإضافة بعض التخصصات الجديدة ، مثـل صياغـة الذهـب والفضة والمعادن الثمينة والتنجيد وتشكيل المعادن والملابس العربية والزي الوطني المطرز .

**ثانيا** : تعديل الجدول الزمني للحصص ، بحيث يتم تقليص ساعات المواد الثقافية النظرية ، وزيـادة ساعات التدريب العملي داخل الورش .

**ثالثا** : وضع مفردات للمناهج الجديدة .

وقد تم تقديم هذه المقترحات إلى لجنة إدارة المدرسة بتاريخ(1998.3.1) للدراسـة والموافقـة علـي تطبيقها.

**الاقسام وتطوراتها :**

استمرت المدرسة تتابع مسيرتها التعليمية في التخصصات التالية (**الميكانيكا العامة ، الكهرباء ، النجـارة، التوزية** ) **أما** بقية التخصصات فقد توقفت عن العمل برجوع المدرسة إلى مقرها الأصلي بطرابلـس (1971) **وذلك** بسبب عدم توفر الإمكانيات و المناهج المدرسية ، الى أن استعادت المدرسة نشـاطها بصدور قرار اللجنة الفنية لإعداد المناهج رقم 216 لسنة 1983 المشار إليه اعلاه ، **وذلك** بعودة كـل من قسم الخزف والفخار وقسم تشكيل المعـادن في السنة الدراسية (1986–1987) وقسم الجلديـة (1989–1990) كما استحـدث قسـم الحفر والتطـعيم (1984–1985) وقسـم الزخرفـة والإعلان( 1987–1988 ) وألغي كل من قسمي الكهرباء والميكانيكا سنة 1989 وفقـا لاجتمـاع اللجنـة الفنية بتاريخ (1989.4.17) .

ولا يفوتنا في هذا السياق أن نذكر في مسيرة تطور الاقسام الصناعية اهتمـام المدرسـة بـتزويد أقسامها بالمعدات والآلات الحديثة، حيث تم استجـلاب معمل خزف بكامل معداته من **ألمانيا** سـنة 1991 ، ومصنع جلدية متكامل من **ايطاليا** سنة 1996 حتى تواكب المدرسة أحدث ما وصلت إليـه التقنية الحديثة في مجالاتها ، وتحافظ على استمراريتها بتحقيق افضل النتائج. ولا تـزال المسـاعي مبذولة في استحداث أقسام جديدة تحمل الطابع التقليدي وتؤكد عليه ، وقد تم اخيرا تجهيز مصنع صياغة وتشكـيل المعادن الثمينة (**الذهب و الفضة** ).

## هيئة التدريس :

لايخفى ان هذه الاقسام المتعددة وآلياتها تظل مقفلة صماء فى غياب العناصر البشرية التى تبعث فيها الحياة ، وهذه العناصر مزيج متكامل من المعلمين والطلبة ، ولئن لم نتمكن من متابعة هيئة التدريس وتطوراتها طيلة السنوات التى يغطيها هذا الفصل ، فلا يمكن فى مثل هذا الكتاب التوثيقى ان نغفل عن تسجيل الواقع الحالى – على الاقل – لهيئة التدريس بالمدرسة التى تعدد اعضاؤها نظرا لتنوع الاقسام ، وما يضمه المنهج المطبق بشقيه من المواد الثقافية والمواد الفنية الصناعية .

### اعضاء هيئة التدريس خلال العام الدراسى (1997 – 1998)*

#### 1– المواد الثقافية

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | التخصص | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | امحمد محمد بيزان | ليبي | 1948 | ليسانس آداب | لغة انجليزية | 1974.8.1 |
| 2 | محمد عبدالسلام ابو سنينة | ليبي | 1940 | حفظ القرآن | تربية قرآنية | 1975.1.1 |
| 3 | احمد ميلاد قدور | ليبي | 1936 | العالية فى الشريعة | لغة عربية | 1985.11.23 |
| 4 | ابراهيم مادى ابوبكر بالخير | ليبي | 1962 | اجازة تخصصية | تربية بدنية | 1993.3.1 |
| 5 | لؤى جميل السلطى | فلسطينى | 1972 | بكالوريوس علوم | كيمياء | 1996.2.24 |
| 6 | عائشة مصباح الحبيشى | ليبية | 1975 | دبلوم معلمات | اجتماعيات | 1996.10.8 |
| 7 | اسماء عبدالله الحبيشى | ليبية | 1975 | دبلوم معلمات | رياضيات | 1996.10.10 |
| 8 | احمد السنوسى المحجوب | ليبي | 1933 | دبلوم خاص | رياضيات | 1997.2.10 |
| 9 | عواطف فرج الحبيشى | ليبية | 1970 | دبلوم معلمات | اجتماعيات | 1997.10.17 |
| 10 | عبدالزهراء ناجى عبد | عراقى | 1946 | بكالوريوس فى اللغة العربية والعلوم الاسلامية | لغة عربية | 1997.12.21 |

#### 2– قسم النجارة

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عبدالكريم سعيد ايوب | ليبي | 1950 | دبلوم صناعى | 1979.12.1 |
| 2 | رجب محمد فلفل | مصرى | 1943 | دبلوم صناعى | 1985.11.1 |
| 3 | على احمد عمران | ليبي | 1963 | دبلوم صناعى | 1987.7.1 |
| 4 | زكريا محمد دريوش | مغربى | 1971 | تأهيل مهنى | 1995.11.6 |

* رتبت الاسماء موضوعيا فى كل جدول وفق التسلسل الزمنى – تاريخ الالتحاق . (المحرر)

### 3 – قسم الحفر والتطعيم

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد على قدرابو | ليبي | 1968 | دبلوم صناعى | 1989.4.1 |
| 2 | بدرالدين عبدالمجيد رفعت | ليبي | 1972 | دبلوم صناعى | 1989.10.1 |
| 3 | عائشة محمد الرحيبي | ليبية | 1966 | بكالوريوس هندسة | 1993.11.14 |
| 4 | ابوالقاسم محمد البلهولى | ليبي | 1974 | دبلوم صناعى | 1993.11.20 |
| 5 | العارف بشير ميلود | ليبي | 1972 | دبلوم صناعى | 1996.8.17 |

### 4 – قسم الصناعات الجلدية

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد احمد الفيتورى | ليبي | 1944 | دبلوم صناعى | 1961.9.13 |
| 2 | محمد عمرابوجليدة | ليبي | 1944 | دبلوم صناعى | 1962.9.16 |
| 3 | عمران محمد التريكى | ليبي | 1945 | دبلوم صناعى | 1962.9.16 |
| 4 | على ميلاد الزنتانى | ليبي | 1974 | دبلوم صناعى | 1992.11.25 |
| 5 | عبدالعزيز على الفرجانى | ليبي | 1974 | دبلوم صناعى | 1993.12.5 |
| 6 | محمد التهامى عبدالسلام الرحمانى | مغربي | 1968 | دبلوم صناعى | 1997.10.12 |
| 7 | محمد توفيق علال | مغربي | 1950 | تأهيل مهنى | 1997.10.12 |

### 5– قسم المعادن

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صالح على جبيرة | ليبي | 1938 | دبلوم صناعى | 1957.3.1 |
| 2 | السيد عبده حفناوى | مصرى | 1955 | دبلوم صناعى | 1979.9.2 |
| 3 | احمد الهادى شويقير | ليبي | 1959 | دبلوم صناعى | 1987.12.29 |
| 4 | امجد سعيد الزواوى | ليبي | 1974 | دبلوم صناعى | 1995.12.16 |
| 5 | عبدالحميد حسن زقلوط | ليبي | 1934 | دبلوم صناعى | 1996.9.16 |

### 6 – قسم الزخرفة

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سنية حميدة حسان | ليبية | 1966 | بكالوريوس هندسة | 1994.3.10 |
| 2 | هنية احمد القرقوطي | ليبية | 1968 | بكالوريوس تربية فنية | 1994.3.14 |
| 3 | عبدالوهاب فرحي محمد بلفرحي | جزائرى | 1967 | تأهيل مهنى | 1994.12.20 |
| 4 | عائشة الصادق التليسي | ليبية | 1970 | دبلوم متوسط | 1995.12.10 |

### 7 – قسم الخزف

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هلول بشير الجبالى | ليبي | 1937 | دبلوم صناعى | 1957.3.1 |
| 2 | مفتاح على سعيد | ليبي | 1948 | دبلوم خزف | 1991.9.1 |
| 3 | مفيدة محمد ابودربالة | ليبية | 1968 | بكالوريوس فنون تشكلية | 1994.11.19 |
| 4 | سلام حسين صبيح | عراقى | 1964 | دبلوم خزف | 1995.12.9 |
| 5 | محمد العجمى ابراهيم | ليبي | 1976 | دبلوم صناعى | 1996.9.2 |
| 6 | محمد الهاشمى الداقيز | ليبي | 1936 | تخصص بايطاليا | 1996.10.6 |

### 8 – قسم التارزية

| ر.م | الاسم | الجنسية | تاريخ الميلاد | المؤهل | تاريخ الالتحاق |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | حسين محمد ابوعمود | ليبي | 1951 | دبلوم صناعى | 1971.4.13 |
| 2 | عبدالرحمن رجب الاصيبعى | ليبي | 1953 | ثانوى صناعى | 1972.4.4 |
| 3 | عطية عطية زائد | مصرى | 1958 | ثانوى صناعى | 1984.1.20 |
| 4 | محمد المهدى عقاب | ليبي | 1950 | دبلوم صناعى | 1993.4.1 |
| 5 | زينب البوراوى الجدائمى | ليبية | 1965 | شهادة تفصيل وخياطة | 1993.11.23 |

**الطلاب :**

تبين الجداول التالية اعداد الطلاب (الناجحين) موزعين على الاقسام فى كل سنة من سنوات الدراسة خلال الفترة (1972 - 1998) كما تبرز السنوات التى غابت او ألغيت خلالها بعض الاقسام، او استحدثت فيها اقسام جديدة ، فى حين يقدم الرسم البيانى مجموع اعداد الخريجين من كل الاقسام خلال السنوات (1976 - 1998) :

## اعداد الطلبة الناجحين من السنة الاولى الاعدادية الصناعية

| السنة الدراسية | ميكانيكا | كهرباء | نجارة | تارزية | معادن | جلود | زخرفة | خزف وفخار | حفر وتطعيم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 73 – 72 | 7 | 7 | 6 | 7 | – | – | – | – | – |
| 74 – 73 | 10 | 8 | 9 | 8 | – | – | – | – | – |
| 75 – 74 | 12 | 9 | 8 | 9 | – | – | – | – | – |
| 76 – 75 | 20 | 9 | 8 | – | – | – | – | – | – |
| 77 – 76 | 10 | 6 | 7 | 8 | – | – | – | – | – |
| 78 – 77 | 15 | 7 | 4 | – | – | – | – | – | – |
| 79 – 78 | 15 | 11 | 7 | 2 | – | – | – | – | – |
| 80 – 79 | 18 | 9 | 9 | 4 | – | – | – | – | – |
| 81 – 80 | 14 | 12 | 13 | 8 | – | – | – | – | – |
| 82 – 81 | 12 | 7 | 10 | 6 | – | – | – | – | – |
| 83 – 82 | 17 | 12 | 9 | – | – | – | – | – | – |
| 84 – 83 | 20 | 11 | 10 | 6 | – | – | – | – | – |
| 85 – 84 | 22 | 23 | 15 | 10 | – | – | – | – | 12 |
| 86 – 85 | 24 | – | 10 | 12 | – | – | – | – | 8 |
| 87 – 86 | 12 | 15 | 9 | 7 | 1 | – | – | 9 | – |
| 88 – 87 | 16 | 14 | 13 | 7 | 10 | – | 6 | – | 4 |
| 89 – 88 | 10 | 7 | 6 | 7 | 5 | – | – | – | 3 |
| 90 – 89 | – | – | 15 | 12 | 7 | 11 | 11 | 7 | 18 |
| 91 – 90 | – | – | 10 | 8 | 3 | 8 | 6 | 7 | 8 |
| 92 – 91 | – | – | 8 | 9 | 4 | 8 | 3 | 7 | 5 |
| 93 – 92 | – | – | 6 | 5 | 7 | 5 | 4 | 4 | 5 |
| 94 – 93 | – | – | 14 | 5 | 10 | 10 | 3 | 5 | 6 |
| 95 – 94 | – | – | 10 | 4 | 9 | 4 | 1 | 5 | 6 |
| 96 – 95 | – | – | 10 | 8 | 5 | 4 | 7 | 7 | 7 |
| 97 – 96 | – | – | 15 | 8 | 7 | 5 | 4 | 7 | 7 |
| 98 – 97 | – | – | 12 | 9 | 6 | 10 | 6 | 7 | 5 |

## اعداد الطلبة الناجحين من السنة الثانية الاعدادية الصناعية

| السنة الدراسية | ميكانيكا | كهرباء | نجارة | تارزية | معادن | جلود | زخرفة | خزف وفخار | حفر وتطعيم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 73 – 72 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 74 – 73 | 6 | 7 | 4 | 5 | – | – | – | – | – |
| 75 – 74 | 6 | 7 | 7 | 3 | – | – | – | – | – |
| 76 – 75 | 10 | 8 | 6 | 8 | – | – | – | – | – |
| 77 – 76 | 21 | 3 | 8 | – | – | – | – | – | – |
| 78 – 77 | 12 | 7 | 2 | 2 | – | – | – | – | – |
| 79 – 78 | 9 | 4 | 3 | 3 | – | – | – | – | – |
| 80 – 79 | 11 | 6 | 4 | 3 | – | – | – | – | – |
| 81 – 80 | 8 | 9 | 8 | 2 | – | – | – | – | – |
| 82 – 81 | 13 | 7 | 5 | 1 | – | – | – | – | – |
| 83 – 82 | 11 | 3 | 6 | 5 | – | – | – | – | – |
| 84 – 83 | 16 | 10 | 9 | – | – | – | – | – | – |
| 85 – 84 | 15 | 10 | 7 | 5 | – | – | – | – | – |
| 86 – 85 | 19 | 20 | 12 | 10 | – | – | – | – | 12 |
| 87 – 86 | 21 | – | 7 | 8 | – | – | – | – | 7 |
| 88 – 87 | 12 | 14 | 7 | 1 | – | – | – | 6 | – |
| 89 – 88 | 19 | 11 | 10 | 2 | 3 | – | 3 | – | – |
| 90 – 89 | 9 | 8 | 7 | 8 | 4 | – | 3 | – | 3 |
| 91 – 90 | – | – | 15 | 13 | 4 | 8 | 10 | 5 | 14 |
| 92 – 91 | – | – | 8 | 4 | 4 | 6 | 3 | 5 | 4 |
| 93 – 92 | – | – | 10 | 6 | 4 | 4 | 4 | 5 | 5 |
| 94 – 93 | – | – | 4 | 5 | 2 | 5 | 2 | 3 | 5 |
| 95 – 94 | – | – | 12 | 2 | 5 | 9 | – | 3 | 5 |
| 96 – 95 | – | – | 7 | 3 | 9 | 6 | 1 | 6 | 6 |
| 97 – 96 | – | – | 7 | 8 | 5 | 4 | 6 | 6 | 6 |
| 98 – 97 | – | – | 13 | 7 | 5 | 3 | 2 | 6 | 5 |

## اعداد الطلبة الناجحين من السنة الثالثة الاعدادية الصناعية

| السنة الدراسية | ميكانيكا | كهرباء | نجارة | تارزية | معادن | جلود | زخرفة | خزف وفخار | حفر وتطعيم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 73 – 72 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 74 – 73 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 75 – 74 | 6 | 7 | 4 | 5 | – | – | – | – | – |
| 76 – 75 | 7 | 8 | 9 | 4 | – | – | – | – | – |
| 77 – 76 | 10 | 8 | 6 | 8 | – | – | – | – | – |
| 78 – 77 | 15 | 5 | 7 | – | – | – | – | – | – |
| 79 – 78 | 11 | 4 | 3 | 5 | – | – | – | – | – |
| 80 – 79 | 12 | 7 | 2 | – | – | – | – | – | – |
| 81 – 80 | 6 | 6 | 4 | 5 | – | – | – | – | – |
| 82 – 81 | 11 | 9 | 6 | 2 | – | – | – | – | – |
| 83 – 82 | 8 | 6 | 2 | 2 | – | – | – | – | – |
| 84 – 83 | 10 | 2 | 3 | 3 | – | – | – | – | – |
| 85 – 84 | 16 | 10 | 7 | – | – | – | – | – | – |
| 86 – 85 | 14 | 9 | 7 | 5 | – | – | – | – | – |
| 87 – 86 | 18 | 20 | 10 | 8 | – | – | – | – | 9 |
| 88 – 87 | 18 | – | 7 | 8 | – | – | – | – | 9 |
| 89 – 88 | 7 | 13 | 6 | – | – | – | – | 5 | – |
| 90 – 89 | 19 | 12 | 11 | 2 | – | – | 7 | – | – |
| 91 – 90 | 8 | 8 | 7 | 6 | 4 | – | 2 | – | 3 |
| 92 – 91 | – | – | 12 | 13 | 4 | 8 | 9 | 5 | 13 |
| 93 – 92 | – | – | 7 | 3 | 4 | 4 | – | 3 | 5 |
| 94 – 93 | – | – | 9 | 6 | 4 | 1 | 2 | – | 3 |
| 95 – 94 | – | – | 2 | 3 | – | 5 | 3 | 3 | 3 |
| 96 – 95 | – | – | 16 | 4 | 5 | 9 | – | 5 | 5 |
| 97 – 96 | – | – | 7 | 3 | 8 | 4 | 1 | 6 | 6 |
| 98 – 97 | – | – | 7 | 7 | 5 | 4 | 6 | 4 | 5 |

## اعداد الطلبة الناجحين من السنة الرابعة الاعدادية الصناعية

| السنة الدراسية | ميكانيكا | كهرباء | نجارة | تارزية | معادن | جلود | زخرفة | خزف وفخار | حفر وتطعيم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 73 – 72 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 74 – 73 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 75 – 74 | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| 76 – 75 | 6 | 5 | 3 | 5 | – | – | – | – | – |
| 77 – 76 | 6 | 7 | 9 | 3 | – | – | – | – | – |
| 78 – 77 | 10 | 8 | 6 | 7 | – | – | – | – | – |
| 79 – 78 | 14 | 4 | 5 | – | – | – | – | – | – |
| 80 – 79 | 7 | 4 | 2 | 2 | – | – | – | – | – |
| 81 – 80 | 12 | 6 | 2 | 2 | – | – | – | – | – |
| 82 – 81 | 5 | 5 | 3 | 5 | – | – | – | – | – |
| 83 – 82 | 6 | 7 | 4 | – | – | – | – | – | – |
| 84 – 83 | 6 | 7 | 2 | 2 | – | – | – | – | – |
| 85 – 84 | 10 | 2 | 2 | 3 | – | – | – | – | – |
| 86 – 85 | 17 | 7 | 8 | – | – | – | – | – | – |
| 87 – 86 | 5 | 3 | 1 | 1 | – | – | – | – | – |
| 88 – 87 | 12 | 23 | 9 | 8 | – | – | – | – | 9 |
| 89 – 88 | 18 | – | 12 | 8 | – | – | – | – | 7 |
| 90 – 89 | 9 | 13 | 6 | – | – | – | – | 4 | – |
| 91 – 90 | 18 | 12 | 12 | 2 | – | – | 7 | – | – |
| 92 – 91 | 8 | 8 | 7 | 5 | 4 | – | 2 | – | 3 |
| 93 – 92 | – | – | 12 | 12 | 4 | 8 | 6 | 5 | 11 |
| 94 – 93 | – | – | 7 | 3 | 4 | 3 | 1 | 3 | 5 |
| 95 – 94 | – | – | 9 | 6 | 3 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 96 – 95 | – | – | 2 | 3 | – | 6 | 4 | 6 | 3 |
| 97 – 96 | – | – | 11 | 4 | 6 | 8 | – | 4 | 5 |
| 98 – 97 | – | – | 7 | 3 | 8 | 4 | 1 | 6 | 6 |



رسم بياني يوضح عدد الخريجين بعد تطبيق المنهج الإعدادي الصناعي
عدد الخريجين
0
10
20
30
40
50
60
70
1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998
السنوات

# خريجو المدرسة خلال السنوات (1976 – 1998)*

## العام الدراسي (1975 – 1976)

| ميكانيكا عامة : | 5 – محمود حسين بن حسين |
|---|---|
| 1 – ابوالقاسم مسعود جمعة | نجارة اثاث: |
| 2 – احمد الهادى شقير | 1 – عياد احمد سالم |
| 3 – احمد على بن حامد | 2 – عبدالحميد محمد الزقنى |
| 4 – رجب منصور على | 3 – مفتاح عبدالله ابواميس |
| 5 – عبدالسلام على اللافى | تارزية: |
| 6 – مصطفى عبدالسلام مشرى | 1 – البشير المختار الشامس |
| كهرباء عامة : | 2 – جمعة المختار الشامس |
| 1 – عوض آدم المزغنى(12) | 3 – عامر احمد الشيبانى |
| 2 – على احمد صالح الشيبانى | 4 – محمد جمعة التاورغى |
| 3 – على عياد ابو ستة | 5 – مفتاح سعد القندى |
| 4 – محمد عبدالله مؤمن | |

* بعد الوقوف على المعطيات الكمية المجردة المدرجة فى الجداول السابقة لاعداد الخريجين ، احسسنا انها تفتقر الى الدفء الانسانى الذى يشع من اسماء هؤلاء الخريجين وتخصصاتهم التى ساهمت بلاشك فى توجيه مصائرهم فى الحياة ، لذلك حرصنا على استخراج قوائم الخريجين فى كل سنة من واقع الكشوفات الرسمية للامتحانات المحفوظة لدى المدرسة ، وقد اضطلع بذلك الاخوة الافاضل الاستاذ **سالم محمود ابوسالم** عضو اللجنة ، والاستاذان **احمد السنوسى المحجوب ورجب محمد القاضى** من اعضاء هيئة التدريس بالمدرسة . (**المحرر**) .

(12) المدير الحالى للمدرسة .

العام الدراسي (1976 – 1977)

| ميكانيكا عامة : | نجارة اثاث : |
|---|---|
| 1 – ابوراوى مفتاح المصراتى (13) | 1 – جمعة محمد زرميق . |
| 2 – الهادى عبدالرحمن معيتيق | 2 – رمضان محمد المدنى . |
| 3 – سيف الدين ابراهيم اللطعى | 3 – عبدالحكيم الطيب دوزان. |
| 4 – عريبى مصطفى عبدالرحمن | 4 – عبدالمجيد ابراهيم صالح . |
| 5 – محمد عبدالله حسين | 5 – فتحى احمد الجرشى. |
| 6 – مصطفى على ابراهيم محمد | 6 – فوزى الطاهر جلول. |
| كهرباء عامة : | 7 – محمد جلال سعيد العجيلى . |
| 1 – الشاذلى خليفة العجيلى | 8 – مصطفى بشير زريق |
| 2 – العيادى سالم الورشفانى | 9 – يوسف صالح حسن الغمارى |
| 3 – عبدالكريم عاشور المجذوب | تارزية |
| 4 – على عبدالسلام مسعود | 1 – خليفة عزت محمد بن سلامة |
| 5 – محمد جلال احمد الهازل | 2 – رمضان محمد الداهش |
| 6 – محمد عبدالله الشيخ (14) | 3 – فرج ضو السائح |
| 7 – محمد مسعود ابوساكن | |

(13) رئيس الاقسام الصناعية بالمدرسة اليوم .

(14) احمد العاملين بالمدرسة اليوم .

العام الدراسي (1977 – 1978)

| ميكانيكا عامة : | 7 – عبدالعزيز امحمد الغدوى . |
|---|---|
| 1 – جمال محمد الترهوني . | 8 – الشيباني محمد شحاتة . |
| 2 – خليفة سعد الرمضاني . | نجارة اثاث : |
| 3 – شوقي خليفة محمد ابو الشكيوات | 1 – حسين علي الجائر . |
| 4 – عادل الهادي المليكي | 2 – خليفة السيفاو النويلي . |
| 5 – عبدالرزاق مختار سلامة | 3 – رضا الهادي الدويمي . |
| 6 – عبدالجيد محمد العكاري | 4 – محمد محمد رحومة . |
| 7 – فرج رجب الشوشان | 5 – مصطفى سالم بن فرج . |
| 8 – نورالدين محمد علي البوسيفي | 6 – ناصر علي البوسيفي . |
| 9 – محمد عبدالسلام ادريس | تازرية |
| 10 – احمد عامر دوزان . | 1 – الشارف علي الشريف . |
| كهرباء عامة : | 2 – جمال محمد بن موسى . |
| 1 – احمد محمد محمد . | 3 – جمعة بشير ابوعيشة البركي |
| 2 – جمال عمر الترهوني . | 4 – محمد البدري محمد المنقوش |
| 3 – حسن عبدالجيد بليبلو . | 5 – مفتاح سالم الحراري |
| 4 – علي محمد عبدالسلام حسين . | 6 – محمد مفتاح الامين |
| 5 – فرج عبدالسلام الصالحي . | 7 – فاتح محمد غومة |
| 6 – فرج يوسف عفيف. | |

## العام الدراسى (1978 – 1979)

| ميكانيكا عامة: | 13 – على سعد السوودى . |
|---|---|
| 1 – الطاهر احمد قنينة . | 14 – عياد عبدالله التركى . |
| 2 – امحمد عمر الغرور . | كهرباء عامة: |
| 3 – على صالح معيقل . | 1 – المبروك مفتاح الفرجانى . |
| 4 – على عبدالله مريول . | 2 – عبدالسلام محمد ميمون . |
| 5 – على مفتاح على . | 3 – محمدصالح الرقيبى . |
| 6 – كمال على بن الحداد . | 4 – مصطفى الهمالى ابوزبيدة. |
| 7 – ناجى مختار الجواب | نجارة اثاث : |
| 8 – نصر الدين محمود جحيدر . | 1 – سالم رمضان بن موسى . |
| 9 – نورالدين سليمان الشريف . | 2 – شاكر عوض الامام . |
| 10 – السنوسى محمد الساحلى . | 3 – فاتح محمد نشنوش . |
| 11 – صالح سالم كانون . | 4 – محمد محمد سوسو . |
| 12 – صالح فرج الصويعى . | 5 – حسن المبروك محمد ابوقيدومة . |

**العام الدراسى (1979 – 1980 )**

| ميكانيكا عامة : | 2 – خالد على الترهونى . |
|---|---|
| 1 – خالد على عمران . | 3 – عمر محمد الطشانى . |
| 2 – رمضان المهدى شلابى . | 4 – فاتح عبدالسلام ابراهيم . |
| 3 – سعيد ميلود الماقورى . | نجارة اثاث : |
| 4 – عبدالسلام جمعة ابوعجيلة . | 1 – سليمان صالح البارونى . |
| 5 – عماد خليفة الشويشين . | 2 – فرج سعدون زايد . |
| 6 – محمد المنصورى العجيلى . | تارزية: |
| 7 – محمد المهدى الشهاوى . | 1 – على جمعة قواس . |
| كهرباء عامة : | 2 – على سالم القذافى . |
| 1 – جمال بلعيد المرغنى . | |

العام الدراسي (1980 – 1981)

| مكيانيكا عامة : | كهرباء عامة : |
|---|---|
| 1 – ابراهيم ميلاد العزيبي . | 1 – المختار على سلطان . |
| 2 – انور محمد نشنوش. | 2 – رضا منصور الزليطني . |
| 3 – سالم على ابوالربيقي . | 3 – سعيد محمد بن سعيد . |
| 4 – شرف الدين عبدالله ابوالقاسم . | 4 – محمد احمد دوشان . |
| 5 – فوزى عمر مسعود عجاج . | 5 – نورى مفتاح التومي . |
| 6 – مرعى على سعيد . | 6 – يوسف الطاهر البوراص . |
| 7 – مرعى محمود نجم . | نجارة اثاث : |
| 8 – مصطفى محمد ظفارة . | 1 – مجدى خليفة ابوشكيوات . |
| 9 – ابراهيم على على . | 2 – محمد على بن مادى . |
| 10 – الطاهر رمضان المشرى . | تارزية: |
| 11 – جمعة محمد الريشي . | 1 – ابوراوى محمد الشباب . |
| 12 – على عمر بن خالد . | 2 – احمد لطيف رحومة . |

العام الدراسي (1981 – 1982 )

| | |
|---|---|
| ميكانيكا عامة : | 5 – محمود على الاجنف . |
| 1 – ادريس محمد عبد اللطيف . | نجارة اثاث : |
| 2 – البدري محمد شكشك. | 1 – على احمد عمران (15) |
| 3 – سالم مفتاح نوحة . | 2 – مصطفى حسن القريتلى . |
| 4 – محمد على على . | 3 – عادل احمد على الماجن . |
| 5 – عامر جمعة صالح . | تارزية : |
| كهرباء عامة : | 1 – رجب المنتصر احمد اوحيدة . |
| 1 – سالم حسين الفلاح . | 2 – الناصري محمد ابوالقاسم عجاج . |
| 2 – مراد محمد الحسان . | 3 – عبدالناصر ابوالقاسم كشاتين. |
| 3 – نور الدين عبدالسلام التاورغى . | 4 – فؤاد عبدالكريم الجربى . |
| 4 – جمال احمد القدار . | 5 – مفتاح محمد الترهوني . |

(15) مدرس بالمدرسة اليوم

العام الدراسى (1982– 1983)

| | |
|---|---|
| ميكانيكا عامة : | 3 – كمال المحمد الرجبانى . |
| 1 – الصادق الصادق النعمي. | 4 – محمد سعد خليفة . |
| 2 – الصيد محمد شنبيشة . | 5 – محمد شعبان بن موسى . |
| 3 – الهادى محمد كريبة . | 6 – محمد محمود الامين بن شنشن. |
| 4 – شعبان عثمان بن عثمان . | 7 – عبدالناصر ابشير ميلود . |
| 5 – كمال العربى السنوسى . | نجارة اثاث : |
| 6 – نورالدين عامر دوزان . | 1 – عبدالرحمن محمد واوو . |
| كهرباء عامة : | 2 – نصر الدين عيسى الفزانى . |
| 1 – عبدالقادر الصيد بن حسونة . | 3 – نورى احمد العلام . |
| 2 – فتحى مختار المقريف . | 4 – الصديق محمد العلام . |

العام الدراسي (1983 – 1984 )

| ميكانيكا عامة : | 4 – محمد عثمان الطيب |
|---|---|
| 1 – انور على القذافى. | 5 – نورى ابراهيم المصراتى |
| 2 – عبدالله البهلول الحوم . | 6 – وجدى الهادى سنوقة |
| 3 – على بشير طروم . | 7 – جمعة محمد سعدون . |
| 4 – محمد محمد الشيبانى . | نجارة اثاث : |
| 5 – عبدالسلام محمد حمودة . | 1 – سالم جماعة الشهوبى . |
| 6 – عبدالله عبدالسلام الصالحى . | 2 – عبدالرزاق سالم فحيمة . |
| كهرباء عامة | تارزية : |
| 1 – بشير سعيد على عياد | 1 – سالم على الكحولى . |
| 2 – سليمان سعيد قدقود | 2 – يونس بلعيد نفيص . |
| 3– محمد صالح بن خليل | |

العام الدراسي (1984 – 1985)

| ميكانيكا عامة : | كهرباء عامة : |
|---|---|
| 1 – المبروك علي عمر . | 1 – علي صالح محمد العزومي |
| 2 – بولبابة عبدالسلام البناي الصحبي . | 2 – فتحي عبدالمولى قاجوم |
| 3 – صالح بشير زريق . | نجارة اثاث : |
| 4 – عادل رمضان زغيل . | 1 – عبداللطيف احمد اشتيوي |
| 5 – عبدالغني علي مصباح . | 2 – عبدالله محمد عمارة قلعوز |
| 6 – عبدالسلام محمد بن احميد . | تارزية : |
| 7 – عوض عبدالحميد عوض . | 1 – ميلاد علي الباندي . |
| 8 – مراد حسونة بن سلطان . | 2 – احمد محمد العجيلي الترهوني . |
| 9 – خالد خليفة ابوالقاسم العدل . | 3 – عبدالسلام عبدالمولى ابوغنيمة . |
| 10 – عليوة رمضان قاسم آغا . | |

العام الدراسي (1985 – 1986 )

| ميكانيكا عامة : | كهرباء عامة : |
|---|---|
| 1 – احمد محمد رحومة . | 1 – ابوبكر صالح محمد الجمل . |
| 2 – جمال خالد محمود . | 2 – جمال ميلاد الفيتوري . |
| 3 – جمعة علي التركي . | 3 – طارق عبدالكريم الجربي . |
| 4 – حامد صالح الرابطي . | 4 – عبدالكريم محمد عبدالكريم التبيني . |
| 5 – خالد علي مفتاح الغرياني . | 5 – عبدالمنعم محمد بن سعيد . |
| 6 – سالم عبدالله ابوعجيلة . | 6 – فتحي محمد المرغني . |
| 7 – سليمان امحمد النالوتي . | 7 – محمد المرغني الليوي . |
| 8– عبدالحفيظ علي النقار . | نجارة اثاث : |
| 9 – عبدالحميد ابوبكر باني . | 1 – احمد عبدالرزاق التركي . |
| 10 – محمود ابراهيم الوداني . | 2 – عبدالحكيم محمد بالطيف . |
| 11 – محمد المبروك السحيري . | 3 – عبدالمنعم علي شناك . |
| 12 – يوسف رمضان قريرة . | 4 – لطفي الصيد الصديق العوام . |
| 13 – يوسف محمد احمد . | 5 – محمد سليم محمد عصمان . |
| 14 – عبدالفتاح حمادي سلطان . | 6 – مصطفى مفتاح خريبيش |
| 15 – عادل مفتاح الزروق . | 7 – مفتاح سعيد ابو جازية . |
| 16 – فوزي ابوزيد القندوز . | 8 – ناصر خليفة مسعود كرارة . |
| 17 – فيصل رجب محمد المريمي . | |

العام الدراسي (1986 – 1987 )

| ميكانيكا عامة : | 2 – عبدالمولى خليفة على . |
|---|---|
| 1 – الطاهر محمد على قريرة . | 3 – مصطفى محمد محمد الفيتورى . |
| 2 – رجب حمد محمد . | نجارة اثاث: |
| 3 – فتحي عبدالسلام الديب . | 1 – الطاهر لطيف احمد الكردى . |
| 4 – محمد عبدالسلام ابوفارس . | تارزية: |
| 5 – ناصر خليفة المبروك . | 1 – ابوعجيلة صالح العريفى . |
| كهرباء عامة : | |
| 1 – عبدالله فرج المصراتى . | |

## العام الدراسى (1987 – 1988)

| ميكانيكا عامة : | 15 – ميلاد احمد فرج جدى . | حفر وتطعيم : (16) |
|---|---|---|
| 1 – احمد مفتاح محمد الصيد . | 16 – ناصر سعد التاورغى . | 1 – العارف بشير ميلود (17) |
| 2 – الهادى محمد قدرابو . | 17 – عادل سليمان صاكاو . | 2 – بدرالدين عبدالمجيد رفعت (18) |
| 3 – امراجع محمد صويد . | 18 – عادل شعبان مهلب . | 3 – خالد عمران جدور |
| 4 – جمعة عامر عبدالرحيم . | 19 – على الطاهر النعمى . | 4 – محمد على قدرابو (19) |
| 5 – فتحى جماعة الشهوبى . | 20 – على محمد احمد جرانة . | 5 – ادريس على المهدى |
| 6 – محمد خليفة الشيبانى . | 21 – فوزى الفيتورى المبروك . | 6 – رياض بشير بوجنوى . |
| 7 – محمد عاشور زايد . | 22 – محمود على بن رزق . | 7 – سليمان عاشور فرج . |
| 8 – محمود مصباح سعيد . | 23 – منير عثمان الادريسى . | 8 – مصطفى مسعود المزوغى . |
| 9 – مفتاح محمد خليفة التراس . | نجارة اثاث: | 9 – منصور محمد الشيبانى . |
| 10 – مولود احمد احمد عبدالحفيظ . | 1 – المبروك عوض السوسى . | |
| 11 – سمير عبدالسلام عبدالله بالحاج . | 2 – الهادى مختار الوحيشى . | |
| 12 – محمد احمد معوال . | 3 – خالد حسين الفلاح . | |
| كهرباء عامة : | 4 – عبدالحميد بشير الجراب . | |
| 1 – ابراهيم حسين عون . | 5 – عبدالواحد رمضان مولود . | |
| 2 – ادريس خليفة عامر الوزعى. | 6 – منير عطية ابو جلدين . | |
| 3 – سالم مفتاح الطير | 7 – نصر الدين محمد فرج . | |
| 4 – عبدالحكيم الهادى الهنشيرى . | 8 – احمد على حسن مراد . | |
| 5 – عبدالفتاح العربى عبدالرحيم . | 9 – الطاهر رجب جبران . | |
| 6 – عبدالمنعم محمد الفيزقة | تارزية: | |
| 7 – على عمران محمد الضاوى . | 1 – الهادى معتوق محمد . | |
| 8 – على عمر عثمان . | 2 – بشير المحمد عيسى . | |
| 9 – عماد مصطفى سويسى . | 3 – خالد محمد الشعيبى . | |
| 10 – عمر احمد محمد عمر . | 4 – فتحى احمد رحومة . | |
| 11 – محمد الناجح المبروك . | 5 – موسى الصيد الجعيدى . | |
| 12 – محمد على عرفة . | 6 – خميس سعد الرتيمى . | |
| 13 – محمود ابوالقاسم كشاتين . | 7 – عبدالرحمن عقيلة سعد . | |
| 14 – مصباح الهادى خليفة . | 8 – مسعود على ابراهيم . | |

(16) حفر وتطعيم : فرع من نجارة الاثاث يختص بحفر الخشب وتطعيمه بالصدف والعاج ونحوهما .

(17) مدرس عملى بالمدرسة اليوم .

(18) مدرس عملى بالمدرسة اليوم .

(19) مدرس عملى بالمدرسة اليوم .

العام الدراسي (1988 – 1989)

| ميكانيكا عامة : (20) | 6 – عامر عبدالله مسعود |
|---|---|
| 1 – احمد مصباح التير | 7 – عبدالباسط ابراهيم ترفاس |
| 2 – احمد نورى البجبوج | 8 – على ساسى المغربى |
| 3 – الصديق رمضان على | 9 – فتحى رمضان الريحانى |
| 4 – المنجى ابراهيم محمد | 10 – مبروك صالح عبدالهادى |
| 5 – الهادى محمد الريانى | 11 – مصباح محمد مفتاح سعدون |
| 6 –حمودة محمد سالم | 12 – ناصر محمد ميلاد الطير |
| 7 – رامى حسين الصغير | تارزية : |
| 8 – صلاح محمد الصديق المغربى | 1 – حسين البشير العجيلى |
| 9 – فائز عبدالعزيز التونسى | 2 – خالد المضوى سواوه |
| 10 – فتحى محمد ابوسروال | 3 – عبدالباسط الهادى الحرارى |
| 11 – مبروك حمودة الفرجانى | 4 – عزالدين بلقاسم الحرارى |
| 12 – محمد على العجيلى | 5 – على عبدالرحمن ابونوار |
| 13 – محمد على محمد | 6 – فتحى امحمد المبروك |
| 14 –مصطفى ابراهيم منصور ابوشناق | 7 – محمد عبدالسلام ابراهيم |
| 15 – مفتاح مسعودسالم | 8 – محمد على رحومة |
| 16 – نصر سلام نصر خليفة | حفر وتطعيم : |
| 17 – جمعة سعيد رمضان | 1 – رشاد سالم الفرجانى |
| 18 – عبدالسلام عبدالقادر محمد | 2 – صلاح عبدالمجيد تومية |
| نجارة اثاث: | 3 – عبدالرزاق على الهديلى |
| 1 – احمد محمد الطير | 4 – عبدالسلام سالم المشرقى |
| 2 – جمعة عبدالله جبريل | 5 – على عبدالسلام جدارى |
| 3 – خالد هدية عبدالله | 6 – محمد على الريانى |
| 4 – شعبان محمد عبدالقادر | 7 – ميلود فرج مفتاح |
| 5 – عادل سعيد الطمزينى | |

(20) الغى قسما الميكانيكا والكهرباء ، واوقف قبول الطلبة الجدد بهما اعتبارا من هذه السنة .

العام الدراسي (1989 – 1990)

| ميكانيكا عامة : | 8 – عمران معمر البكوش |
| --- | --- |
| 1 – الجيلاني عامر الترهوني | 9 – محمد عيسى محمد |
| 2 – بلقاسم عبدالله يخلف | 10 – محمد محمد الشارف |
| 3 – جمال عقيل ابو حجاب | 11 – محمد المبروك ابراهيم دوفان |
| 4 – عبدالرحمن علي الكردي | 12 – خالد الهادي التاورغي |
| 5 – محمد ابراهيم ابراهيم | 13 – عادل رمضان كعوان |
| 6 – محمد بشير الصعنون | نجارة اثاث : |
| 7 – محمد ظريف ظريف | 1 – سالم محمد بن الحاج |
| 8 – مروان علي العكاري | 2 – سالم علي العكاري |
| 9 – صلاح الدين فرج حميدة | 3 – عادل سليمان كعوان |
| كهرباء عامة: | 4 – عبدالسلام بلقاسم محمد |
| 1 – المحمد علي بن علي | 5 – مبروك سالم مبروك |
| 2 – خالد مختار كعيبير | 6 – اشرف سليمان التاورغي |
| 3 – سعيد عاشور ابو الهول | خزف : |
| 4 – علي بلقاسم الطاهر | 1 – حسين ابراهيم ميلاد الابيض |
| 5 – فتحي علي الزاوي | 2 – حسين مصطفى الجهاني |
| 6 – فتحي علي عريبي | 3 – مسعود ابوخريص مسعود |
| 7 – مبروك محمد معتوق | 4 – مكرم محمد الشريف |

## العام الدراسى (1990 – 1991)

| ميكانيكا عامة: | 8 – محمد السايح شليكة | تارزية : |
|---|---|---|
| 1 – اسامة محمد القايد | 9 – محمد عمر عمار على | 1 – ايوب مفتاح دخيل |
| 2 – جلال احمد زقير | 10 – وليد مصطفى شلابى | 2 – عبدالكريم محمد ابوكبدة |
| 3 – حسن محمد عبدالحميد | 11 – عادل احمد على ليق | زخرفة واعلان : |
| 4 – رشيد ابراهيم زرتى | 12 – على محمد الشهاوى | 1– العارف على سالم عبعوب |
| 5 – عبدالرزاق عثمان شنقي | نجارة اثاث : | 2 – ساسى سالم الاشخم |
| 6 – عماد الامين الحرارى خليفة | 1 – خليفة رمضان مصباح كنان | 3 – عادل سعيد سالم المقدمى |
| 7 – عماد الطاهر على ابوزخار | 2 – طارق سالم دربال | 4 – عادل على العكروت |
| 8 – فاتح محمد لاغة | 3 – طارق محمد محمد الطيب | 5 – محمد المرغنى الجرنازى |
| 9 – فريد محمد عليوة | 4 – عبدالله المنجى عبدالله | 6 – محمد عبدالله الساعدى |
| 10 – مفتاح احمد عيسى | 5 – عبدالله بلقاسم عمروص | 7 – محمود على السائح |
| 11 – مكرم خميس الصادق فريد | 6 – عبدالمنعم عبدالله السوكنى | |
| 12 – منير عبدالله الحبيشى | 7 – فتحى على عطية عون | |
| 13 – ناصر الشتيوى عبدالسلام شلبوط | 8 – محمد عبدالسلام الحرارى | |
| 14 – هشام بشير الشريف | 9 – محمد عيسى سليمان باهول | |
| 15 – وليد بشير فرج | 10 – نصر الدين عبدالسلام سليمان | |
| 16 – يحيى احمد رضوان الصلابى | 11 – اشرف سليمان التاورغى | |
| 17 – يوسف الصيد خليفة | 12 – عبدالعزيز نصر عبدالسلام المرزوقى | |
| 18 – بشير محمد لطفى البوصيرى | | |
| كهرباء عامة: | | |
| 1 – احمد سالم شعيب | | |
| 2 – اسماعيل خليفة فاريك | | |
| 3 – الكونى محمد التواتى الباسطى | | |
| 4 – سامى على صوفية | | |
| 5 – عادل محمد ضو على | | |
| 6 – عبدالوهاب عبدالوهاب الجعيدى | | |
| 7 – ماهر رجب محمد محمد | | |

العادم الدراسى (1991 – 1992)

| | |
|---|---|
| ميكانيكا عامة : | 4 – عمر سالم على حفالة |
| 1 – اسماعيل جمعة الشكنطى | 5 – مسعود سالم القاضى |
| 2 – زهير ابراهيم عبدالهادى | 6 – مصطفى سعيد الاشهب |
| 3 – سامر عبدالله ابولسين | 7 – هشام عبدالدائم زقروبة |
| 4 – سامى محمد على الهامل | تارزية : |
| 5 – صبرى فوزى المسعودى | 1 – اسماعيل محمد البخارى |
| 6 – عبدالسلام احمد البخارى | 2 – جمال عبدالله على |
| 7 – عبدالواحد الكونى عبدالله | 3 – رضا فرج ابوشناف |
| 8 – لطفى عامر عريبى الشوشان | 4 – عامر خميس ابوالقاسم |
| كهرباء عامة : | 5 – محمد مفتاح الازرق |
| 1 – احمد مسعود شوشان | معادن : (21) |
| 2 – حاتم امحمد الفيتورى | 1 – امجد سعيد الزواوى (22) |
| 3 – سام فتحى الفيتورى | 2 – خالد عبدالسلام فلق |
| 4 – طلال عبدالرحمن محمد | 3 – رجب محمد الشاطر |
| 5 – عبدالعزيز سالم مرغم | 4 – مالك محمد شكشك |
| 6 – موسى سالم خرشوفة | زخرفة واعلان : |
| 7 – ناجى على المهدى | 1 – عبدالسلام ابوبكر باش آغا |
| 8 – نورى ابوالقاسم محمد | 2 – محمد المرغنى التاغدى |
| نجارة اثاث: | حفر وتطعيم : |
| 1 – خالد رمضان الصفرانى | 1 – خيرى محمد الشبلى |
| 2 – خيرى احريب زيد | 2 – صلاح محمد المغربى |
| 3 – عبدالسلام محمد اليونسى | 3 – محمد على المدوخ |

(21) يختص هذا القسم بالنقش على النحاس والتشكيل على قوالب الالومنيوم .

(22) مدرس عملى بالمدرسة اليوم .

العام الدراسي (1992 – 1993 ) (23)

| نجارة اثاث : | 11 – محمد مفتاح معتوق احمد | خزف وفخار : |
|---|---|---|
| 1 – الدوكالي عمران السائح | 12 – مراد المرغني الجرنازي | 1 – خليفة رمضان هنيدى |
| 2 – الطاهر على احمد | معادن : | 2 – خليل محمد ابوزيد |
| 3 – جمعة محمد السائح | 1 – محمد رمضان التونالي | 3 – محمد على العبانى |
| 4 – سامي عبدالسلام الأصفر | 2 – محمد مسعود حسن التويب | 4 – مختار صالح الطاهر |
| 5 – سراج الدين مصطفى خير الله | 3 – مفتاح هويدى سلام | 5 – مصطفى عاشور احمد التاورغى |
| 6 – طارق على بالهول | 4 – نورى سالم خليفة العتيرى | حفر وتطعيم : |
| 7 – عادل خليفة على | جلود: (24) | 1 – ابوالقاسم محمد البلهولى (26) |
| 8 – على بلقاسم الحرارى | 1 – ابراهيم عبدالله عمران | 2 – حمدي احمد السلوقى |
| 9 – على خليفة القمودى | 2 – خالد بلقاسم عبدالسلام | 3 – خالد عاشور الذويب |
| 10 – عماد الدين عمار حسن | 3 – ضو سلام ضو الحوتى | 4 – سالم العجيلى دويش |
| 11 – محمد محمد حمدو | 4 – عبدالحكيم خليفة على | 5 – سالم مفتاح محمد |
| 12 – وليد رمضان تاتا | 5 – عبدالعزيز على الفرجانى (25) | 6 – عاطف محمد ابوشناف |
| تارزية : | 6 – على محمد موسى | 7 – عبدالرحمن على بن بركة |
| 1 – أشرف بشير البجبوج | 7 – عماد محمد القديرى | 8 – عبدالسلام محمد سلامة |
| 2 – بن عيسى خليفة مفتاح | 8 – فتحى خليفة مصباح على | 9 –عبدالله موسى ابو مرفق |
| 3 – حاتم محمد أبوزيد | زخرفة واعلان : | 10 – عصام الحرارى المجقجق |
| 4 – خليفة ميلاد مصيك | 1 – ابراهيم عامر إحبيش | 11 – محمد العجمى الشيبانى الحاجى |
| 5 – سامي عاشور بالهول | 2 – رمزى خليل عمر | |
| 6 – شكرى معتوق محمد | 3 – عبدالسلام محمد عريف | |
| 7 – صبرى عبدالمولى ابوغنيمة | 4 – عبدالعزيز احمد محمد | |
| 8 – عادل رجب الهداج | 5 – محمد على المشكون | |
| 9 – عبدالمنعم عبدالسلام عمر قليوان | 6 – نورالدين احمد بن سالم | |
| 10 – محمد المنتصر محمد النايلى . | | |

(23) مع بداية العام الدراسي (1992 – 1993) عادت الدفعات الباقية من قسمي الميكانيكا والكهرباء .

(24) يعنى هذا القسم بالصناعات الجلدية الخفيفة .

(25) مدرس بالمدرسة اليوم .

(26) مدرس عملى بالمدرسة اليوم .

العام الدراسي (1993 - 1994 )

| نجارة اثاث : | جلود : |
|---|---|
| 1 - اسامة بشير ابوراوى | 1 - على حسين البوعيشى |
| 2 - اسامة سالم مرغم | 2 - على ميلاد الزنتانى (27) |
| 3 - اسماعيل عثمان شنقير | 3 - نورى عبدالسلام البغدادى |
| 4 - عبدالله عمر على حسين | زخرفة واعلان : |
| 5 - محمد عبدالسلام اللافى | 1 - كمال احمد على |
| 6 - محمد عقيلة سعد | خزف فخار: |
| 7 - يوسف عبدالله بن محمود | 1 - المكى احمد الصغير |
| تازرية : | 2 - عادل صالح احمد الطير |
| 1 - عثمان عبدالرزاق البارونى | 3 - محمد العجمى ابراهيم (28) |
| 2 - فرحات محمد الهادى | حفر وتطعيم : |
| 3 - مبارك الطاهر منصور الأرنب | 1 - الحسن على شعباط |
| معادن : | 2 - رجب احمد منصور بن نعمة |
| 1 - احمد عبدالحفيظ الجراب | 3 - رمضان سعيد ابو عصارة |
| 2 - رضوان رمضان ربيع | 4 - على رمضان كليلة |
| 3 - راسم نورى على ابو شويقير | 5 - وليد خليفة المحمد |
| 4 - محمد مصطفى المغربى | |

(27) مدرس عملي بالمدرسة اليوم .

(28) مدرس عملي بالمدرسة اليوم .

العام الدراسي (1994 - 1995 )

| | |
|---|---|
| نجارة اثاث : | 6 - مصباح محمد نصر |
| 1 - ابراهيم يوسف محمد البيدى | معادن : |
| 2 - حاتم رمضان بشير عون | 1 - رمزى رمضان المحمد |
| 3 - سيف الحق ابوبكر الباروني | 2 - عبدالفتاح الصيد الزروق |
| 4 - صابر فتحي شوشان الكيلاني | 3 - فيصل محمد نصر |
| 5 - عبدالحميد على درويش | جلود : |
| 6 - عمر المهدى الفلاح | 1 - جلال على عمار |
| 7 - فرج احمد محمد | زخرفة واعلان : |
| 8 - محمد جمعة مسعود | 1 - اشرف الهادى حمدان |
| 9 - عادل عبدالرحيم الديب خليفة | حفر وتطعيم: |
| تارزية : | 1 - بلعيد عبدالله محمد |
| 1 - أيمن عمرو جمعة | 2 - همجت خليفة بوصوالى |
| 2 - رمضان محمد قدرابو | 3 - خالد بلقاسم المهدى |
| 3 - عادل عمار ضو الحداد | خزف وفخار : |
| 4 - على فوزى المسعودى | 1 - عبدالسلام محمد على وريث |
| 5 - محمد عياد الهوني | |

### العام الدراسى (1995 – 1996)

| نجارة اثاث: | 2 – اسامة عاشور الغاوى |
| --- | --- |
| 1 – سعيد ميلود محمد الغرور | 3 – عبد الرحمن محمد بابارية |
| 2 – وليد بهلول الجبالى | 4 – فتحى محمد الكوت |
| تارزية : | خزف : |
| 1 – خالد رمضان الاحمر | 1 – ابراهيم الشارف خليفة عبدالحفيظ |
| 2 – عبدالقادر محمد المحمد | 2 – اشرف عمرو جمعة |
| 3 – فرج المبروك فرج الورفلى | 3 – ايمن نورى الورشفانى |
| جلود : | 4 – صلاح الدين البشير ابونعامة |
| 1 – عبدالرؤوف محمد على شعباط | 5 – محمد جمعة الواعر |
| 2 – عبدالناصر على هجرس | 6 – هانى اللاف المنسلى |
| 3 – عماد عبدالهادى حمدان | حفر وتطعيم : |
| 4 – عمر عبدالسلام عمر عبدالمؤمن | 1 – أسامة عبدالمجيد وردانى |
| 5 – فتحى عبدالكريم بن على | 2 – حكيم الشارف خليفة عبدالحفيظ |
| 6 – معمر قريرة عثمان | 3 – عزالدين محمد البشتى |
| زخرفة واعلان : | |
| 1 – ابوعجيلة رجب المحمد | |

## العام الدراسي (1996 – 1997)

| | |
|---|---|
| تجارة اثاث: | 4 – فاروق محمد الطويل |
| 1 – ابوعجيلة على سليم | 5 – عماد صالح البوعيشى |
| 2 – اسامة حسن سعيد عصمان | 6 – على المهدى ابراهيم |
| 3 – حاتم احمد على سعيد | جلود : |
| 4 – سامح عبدالله ابولسين | 1 – ابوبكر محمد غيث |
| 5 – صلاح الدين محمد المشرقى | 2 – اسامة عياد المغربى |
| 6 – عادل فرج الفيزقا | 3 – الطاهر محمد هويدى |
| 7 – عبدالسلام على الأخضر | 4 – صلاح على مسعود |
| 8 – محمد سليمان على احمد | 5 – طارق مسعود محمد |
| 9 – محمد على المهدى | 6 – على عامر الشوشان |
| 10 – محمد مختار ابوقرين | 7 – فتحى ساسى على سعد بركة |
| 11 – محمود عبدالله ابوعيسى | 8 – مجدى احمد حميد |
| 12 – احمد عمر مؤمن | خزف : |
| تارزية : | 1 – امجد على سالم النويجى |
| 1 – احمد نصر بلعيد | 2 – خالد محمد الشماخ |
| 2 – الحسين فرج ابوشناف | 3 – عزالدين غيث ميلاد |
| 3 – عبدالعزيز النعاس مؤمن | 4 – محمد على بيلة |
| 4 – عثمان مختار زريق | حفر وتطعيم : |
| معادن : | 1 – خالد عبدالرزاق عبدالله |
| 1 – الناجح جمعة على | 2 – عبدالرؤوف سالم القبضى |
| 2 – وليد الصيد عبدالله (29) | 3 – عبدالوهاب خير الهمالى |
| 3 – زهير سعيد على المليان | 4 – عصام حسن الهمامى |

(29) مدرس عصى بالمدرسة اليوم .

العام الدراسى (1997 – 1998 )

| نجارة اثاث: | جلود : |
|---|---|
| 1 – احمد ابراهيم القماطى | 1 – بشير حسين معاوية |
| 2 – اسامة صلاح الدين العوام | 2 – سعيد عامر سعيد صالح |
| 3 – جلال عاشور الدويب | 3 – محمد عبدالله الشواى |
| 4 – حسن محمد الحوات | 4 – نصر الدين سعيد على السميع |
| 5 – سيف الاسلام رمضان العجيلى | زخرفة: |
| 6 – عبدالعال محمد الفزانى | 1– محمد عزالدين بنور |
| 7 – عبدالمحسن مسعود شوشان | خزف: |
| تارزية: | 1 – حسين معمر معتوق |
| 1 – سعيد عبدالسلام مبروك مفتاح | 2 – عبدالعاطى محمد القماطى |
| 2 – عصام عامر المبروك الصليل | 3 – على المختار عبدالله العكارى |
| 3 – نضال مبارك فرج مسعود | 4 – فتحى رجب الهداج |
| معادن : | 5 – محمد بشير غوالك |
| 1 – ايمن محمد عمار اشتيوى | 6 – محمد عاشور الارناووطى |
| 2 – جلال عمر الشوشان | حفر وتطعيم : |
| 3 – حسين محمد الحوات | 1 – اكرم الهمالى علاق |
| 4 – خالد رجب المبروك | 2 – جمال محمد جحيدر البوزيدى |
| 5 – سهيل جمعة عبدالسلام | 3 – عادل الفرجانى الصغير |
| 6 – صلاح سالم عبدالعاطى | 4 – عبدالرؤوف حسن الهونى |
| 7 – عبدالناصر محمد المشرقى | 5 – عبدالكريم على جمعة دريوش |
| 8 – ناصر رمضان سالم الكردى | 6 – محمد عياد المغربى |

**أملاك المدرسة ومواردها المالية:**

تمثل أملاك المدرسة المصدر الرئيسي لإيراداتها ، اذ تتمكن بواسطة استثمارها من مواصلة مسيرتها وتغطية مصاريفها واحتياجاتها ؛ وتتمثل هذه الاملاك في العقارات التالية :

- المقر الرئيسي للمدرسة بشارع أول سبتمبر بطرابلس الذي يضم إدارة الفرع والفصول الدراسية والورش التدريبية والقسم الداخلي ، وكذلك مجموعة محلات تجارية مؤجرة تقع على الواجهة الرئيسية و تؤول ايراداتها الى المدرسة .

- ثلاث عمارات تقع بشارع أول سبتمبر بطرابلس تحت أرقام (110,96,82) وتحتوي على 36 شقة كانت مؤجرة للقطاع الخاص ، وتوجد الإدارة العامة للمدرسة في احدى هذه الشقق .

- مسرح (طرابلس ) الذي يقع بشارع الكويت ، ونظرا لسوء حالته الإنشائية وعدم إمكانية استثماره بصورة مثلى سعت إدارة المدرسة وتحصلت على قرار من اللجنة الشعبية العامة (رقم 449 لسنة 1991 ) للإذن لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بالتعاقد على إنشاء عمارة استثمارية بموقع المسرح ، وبهذا تم اخذ الإجراءات لهدمه وإنشاء مبنى استثماري من ستة طوابق يحتوي على محلات تجارية ومكاتب استثمارية ، واستلم من الشركة المنفذة وبدأت عقود الاستثمار بتاريخ (1995.7.1) .

- قطعة ارض مقام عليها مجموعة مخازن وورش تقع بمنطقة الفلاح بطرابلس كانت مستغلة من قبل وزارة التربية والإرشاد القومي ، ثم استغلت من قبل القوات المسلحة كمخازن ، وتم استرجاعها واستثمارها كورش إنتاجية في مجال النجارة والحدادة .

- ومن خلال اجتماع اللجنة الشعبية لبلدية طرابلس (رقم 30 لسنة 1988) تمت مناقشة إمكانية تخصيص قطعة ارض فضاء وبيعها لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية لتشييد عمارة استثمارية على أن تكون من أملاك المدرسة ، وقد أتمت المدرسة إجراءات تمليك قطعة الأرض الواقعة في شارع عمر المختار بطرابلس لاستثمارها على هذا النحو.

- قطعة ارض بمحلة المحجوب بمصراتة وقد تم تخصيصها من قبل اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق (مصلحة الأملاك العامة ) وتبلغ مساحتها الإجمالية 44589.00 مترا مربعا ، وهي مخصصة لتشييد فرع للمدرسة بالموقع ، وقد تمت الاجراءات الادارية والتعاقدية مع نهاية سنة 1998 ، على ان يبدأ التنفيذ خلال السنة التالية 1999 .

**المشاريع الاستثمارية المستهدفة :**

تسعى إدارة المدرسة لتطوير وتوسيع مبناها العتيق بشارع أول سبتمبر بطرابلس من الجهة الجنوبية الشرقية والساحة الوسطى غير المستغلة حيث قدمت مذكرة إلى أمين اللجنة الشعبية

العامـــة للتكـــوين تحتـــوي على دراســـة مفصلة للمشــــروع بتاريخ (27 .12 .1997) [30]ولا يزال المشروع قيد الموافقة للتنفيذ؛ كما تسعى المدرسة لإنشاء مبنى استثماري بقطعــــة الأرض الواقعـــة بشـــارع عمر المختار بطرابلس ولا يزال المشروع تحت الدراسة والتصميم .

**5 ـ الانشطة العامة :**

الى جانب دور المدرسة التربوي و التعليمي فقد كان للنشاط المدرسي حضـــور فعـــال ومكمـــل للمناهج التعليمية وذلك بهدف تربية الطلاب وتنمية مهاراتهم و صقل مواهبهم ؛ وتتعدد اوجه هـذا النشاط المدرسى لتشمل الجوانب الثقافية والموسيقية والرياضية التى سنكتفى بالاشارة اليها فى ايجـــاز على النحو التالى:

**النشاط الثقافى :**

دأبت المدرسة على المشاركة في إحياء جناحها بمعرض طرابلس الدولي للتعريف بها و بدورها الفعال في المحافظة على الصناعات والحرف التقليدية و لم تنقطع عن اية دورة من دوراته ؛ وذلك فضلا عـن مشاركتها في المعارض الخاصة والعامة التي تنظمها المؤسسات والهيئات داخل البلاد وخارجـــــها ، ونذكر منها - على سبيل المثال - مساهمة المدرسة في كل من :

- **معرض الصناعات التقليدية لدول ميثاق طرابلس بمناسبة العيد الثاني لثورة الفـــاتح (1971).**
- **المعرض العام للفنون الجميلة والتشكيلية الوطنية الذي نظمته دائرة الفنون الجميـــلة ( ربيع 1972).**
- **معرض المقتنيات الإسلامية واللوحات الفنية الذي نظمـــته كليـــة الاقتصـــاد والعلوم السياسية - جامعة الفاتح (1993).**
- **اليوم الليبي للتراث الذي نظمته المدرسة بالاشتراك مع الأخ احمد مختار الترهونى بمقرها (1993).**
- **معرض إحياء يوم الحداد الذى نظمته المدرسة بالاشتراك مع مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (1993).**
- **معرض الاحتفال العالمي الاول لحرفيي الدول الإسلامية بمدينة إسلام آباد بباكستان (7-15.10.1994) .**
- **معرض " نعم للعلم لا للحصار " الذى أحيته كلية العلوم - جامعة الفاتح (17-20.1.1995) .**
- **معرض إحياء ثورة الطلاب في 7 إبريل بجامعة الفاتح- كلية القانون (16-18.4.1995 ) .**
- **اليوم العالمي للتطوع الذي أحيته جمعية الهلال الأحمر العربي الليبي (30.11.1996).**
- **مؤتمر ومعرض الشرق الاوسط لتنمية الموارد البشرية بدولة البحرين (24.8.1998 ) .**

وقد كان الاخ قائد الثورة معمر القذافي - ولايزال - يواكب نشاطات المدرســـة ، ومـــن ذلــك مشاركته في إحياء يوم الحداد بتاريخ (30.10.1988) وفي هذه المناسبة قدم له طلبة المدرسة وثيقـــة عهد ومبايعة[31] ، كما قام الاخ القائد بزيارة المدرسة في ( معرض الميراث التـــاريخي ) فى شـــهر الكانون 1994 .وفضلا عن المشاركة في هذه المعارض ومعارض أخرى أقيمت في مناسبات متنوعـــة فقد اهتمت المدرسة بالنشاطات الداخلية ، فأقامت العديد من النـــدوات والمحـــاضرات التثقيفيـــة

---

**(30)** انظر الملحق رقم (21) .

**(31)** تناولت صحيفة **الفجر الجديد** هذا الموضوع فى العدد (5981) الصادر بتاريخ (30.10.1988) .

والعقائدية والتربوية والدينية [32]،كما عنيت بالنشاط الفني للطلاب كـــإعداد المجـــلات الحائطيـــة والملصقات خاصة بعد افتتاح قسم الزخرفة والإعلان ، و تنبغي الإشـــارة في هـــذا المقـــام الى أن الجانب الثقافي وكافة الأنشطة الأخرى ، فنية ورياضية وموسيقية ، كانت تقام تحت إشراف القســم الداخلي بالمدرسة حتى سنة 1981 التي تم فيها استحداث وحدة النشاط للتنسيق والعمل على تطويـــر هذه الانشطة لتكون اكثر فعالية .وقد حرصت المدرسة ضمن برنامجها الثقافي و الـــتربوي علـــى تنظيم الرحلات المدرسية والزيارات التعليمية للمنجزات والمصانع والقلاع الحضارية لتكون جـــزء حركيا يدعم مناهج المدرسة ودورها التثقيفي ، كما أتيحت لها الفرصة لتنظيم بعـــض الرحـــلات خارج ارض الوطن كمكافأة تشجيعية لأوائل الطلبة والمجدين منهم و الفريق الموسيقى ، حرصا على التعرف على المعالم الجديدة وتنمية مداركهم، وقد تم فى هذا السياق تنظيم رحلة الى الشقيقة تونـس في عطلة منتصف السنة الدراسية (1982-1983).

**النشاط الموسيقى:**

ولا يفوتنا فى هذا المقام أن نشير إلى احتفاظ المدرسة بفرقتها الموسيقية التي لا تزال بطابعها المـــميز وحضورها الفعال في جميع الاحتفالات الوطنية والاجتماعية والاحتفالات الترفيهيـــة ، ولا يـــزال اهتمام المدرسة واساتذها كبيرا بتطوير هذه الفرقة الموسيقية وتجديدها ، حيث تم تدعيـــم الفرقـــة النحاسية بالفرقة الوترية سنة 1981، وذلك فضلا عن الاهتمام الدائم بأعضاء الفرقة وتشـــجيعهم المستمر و تزويدهم بالدعم اللازم ، كما سعت الادارة جاهدة لتوفير احتياجات الفرقة مـــن الآلات الموسيقية وتعاقدت على استيرادها على حساها الخاص من إيطاليا سنة 1991 وتوفير الزي الموحـــد المميز للفرقة .

**النشاط الرياضي :**

حرصا على مزاولة النشاط الرياضي استمرت المدرسة تقيم الدوريات على مستوى فصول المدرسة في كل من العاب كرة القدم واليد والسلة والطائرة ، كما شاركت في العديد من المبـــاريات الودية والدوريات المنظمة بين المدارس التي أحرزت فيها نتائج طيبة ، ونذكر من مشاركاها على ســـبيل المثال :

- الملتقى الرياضي المدرسي الرابع (**1981**) .
- مهرجان الهيئة العامة للشباب والرياضة (**1995**).
- المهرجان الرياضي للدورة الرياضية العربية المدرسية (**1997**).

---

(32) تناولت صحيفة **الشمس** اختتام الدورة التنشيطية لمدربى ومتدربى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى العدد (1231) الصادر بتاريخ (1997.7.30).

كما شاركت في مهرجانات الألعاب الشعبية الجماعية والعاب القوى البدنية ، وتنظم المدرسة مهرجانا رياضيا كل سنة لتؤكد على أهمية الرياضة بالقدر الذي لا يتعارض مع برامج الدراسة النظرية والفنية .

**الخطة المستقبلية للمدرسة :**

لا تزال المدرسة تواكب نشاطاتها بنفس الخطوط السالف ذكرها مع محاولات جادة للتأكيد على حضورها الفعال كأول مؤسسة(تاريخية) تربوية – تقنية تعنى بالمحافظة على ملامح الاصالة المتميزة في الحرف اليدوية و الصناعات التقليدية ، مع تطوير آلياتها بالقدر الذي لا يمس خصوصياتها التراثية [33]، وقد سعت إدارة المدرسة إلى الاتصال بأهم المؤسسات الدولية في هذا الخصوص ، وهى **منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)** طلبا للدعم والمساعدة ، وحرصا على إدراج المدرسة ضمن مستهدفات و برامج هذه المنظمة الدولية [34]. ولإعطاء صورة واضحة عن الخطة المستقبلية للمدرسة نرفق بهذا الفصل مقترحا لبرنامج عمل الادارة العامة للمدرسة الذي يسلط الضوء على الأنشطة الحالية والمستقبلية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها للنهوض بها والوصول إلى افضل المستويات [35]، والله ولى التوفيق.

---

[33] لايخفى على القارىء الكريم ان المدرسة تضطلع اليوم بهذا الدور التوثيقى لحمل (التراث المهنى ) المتمثل فى الحرف والصناعات التقليدية ، فى حين تقوم الكليات والمعاهد التقنية المتعددة فى ليبيا بتغذية المجتمع بحاجته من الكفاءات البشرية فى الحقول التقنية الحديثة وهذا ما اظهر الحاجة لتاسيس (**اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب**) التى تعد الجهة المشرفة العليا فى هذا الخصوص .

[34] انظر الملحق رقم (24).

[35] انظر الملحق رقم (19).

## مصادر الفصل الرابع

- عدد من الوثائق المختارة من ارشيف المدرسة المعاصر.
- صحيفة **الشمس** ، العدد 1231 (1997.7.30) .
- صحيفة **الفجر الجديد** ، العدد 5981 (1988.10.30) .

# ملاحق الفصل الرابع

## الملحق رقم (1)

**الجمهورية العربية الليبية**

**وزارة التربية والارشاد القومى**

### قرارمجلس قيادة الثورة

### بشأن مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على **الاعلان الدستورى** الصادر بتاريخ 2 شوال 1389هـ الموافق 11 ديسمبر 1969م ، وعلى **قرار مجلس قيادة الثورة** بتنظيم وزارة التربية والاشارد القومى الصادر بتاريخ 3 ذي الحجة 1389هـ الموافق 9 فبراير 1970م ، وعلى **قانون التعليم** لسنة 1965، وعلى **النظام الاساسى لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية** الصادر بتاريخ 30 ربيع الثانى 1378هـ الموافق 12 نوفمبر 1958م، وعلى **قرار مجلس الوزراء** بشأن التفويض فى اختصاصات مجلس إدارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية ، وعلى **ماعرضه رئيس مجلس الوزراء** وموافقة رأى المجلس المذكور ، **قرر:**

**مادة (1)**

تؤول مدرستا الفنون والصنائع الاسلامية بجترور وطبرق الى وزارة التربية والارشاد القومى .
كما تؤول الى الوزارة المذكورة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بمدينة البيضاء فور الانتهاء من بنائها .

**مادة (2)**

تحدد مراحل التعليم الصناعى بالمدارس المشار اليها بالمادة الاولى بقرار من وزير التربية والارشاد القومى.

**مادة (3)**

تحدد خطة الدراسة والمناهج الدراسية النظرية والعملية بالمدارس المشار اليها فى المادة الاولى بقرار من وزير التربية والارشاد القومى .

**مادة (4)**

تبقى تبعية مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بطرابلس لمؤسسة الفنون والصنائع الاسلامية ، ويصدر بنظامها وخطط الدراسة بها ومناهجها وشروط القبول فيها قرار من وزير التربية والارشاد القومى .

**مادة (5)**

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وينشر فى الجريدة الرسمية .

**مجلس قيادة الثورة**

**الرائد بشير هوادى**

**عضو مجلس قيادة الثورة**

**ووزير التربية والارشاد القومى**

## الملحق رقم (2)

**الجمهورية العربية الليبية**

**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

### تقرير موجز عن وضع المدرسة ونشاطها

**الأخوة رئيس واعضاء مجلس الادارة**

بعد التحية

فيما يلى تقدم اليكم هذه الادارة لمحة موجزة عن وضع المدرسة ونشاطها فى المدة من اول ابريل 1970م وحتى نهاية شهر مارس 1971م ، لتكونوا على علم بأوضاع المدرسة وظروفها ولتضعوا لها الخطوط العريضة لمسيرتها والنهوض بها حتى تؤدى رسالتها المنوطة بها على اكمل وجه والله الموفق .

**اولا – المركز المالى والنشاط التجارى :**

يعتبر مركز المدرسة المالى لابأس به ويتضح جليا بما لها من ارصدة مالية مختلفة وفى مصارف عدة ، وملخص القول ان للمدرسة مجموعة من الحسابات البعض منها حسابات توفير ، والبعض الآخر حسابات جارية (...) حساب جارى واحد فقط اعتمد له توقيع وتجرى عليه جميع المصروفات وايداعات مبيعات اقسام الانتاج ورقمه 7/515 بمصرف ليبيا – ادارة العمليات المصرفية سابقا . وايضا يتم ايداع مقبوضات الايجار فى حساب توفير تحت رقم 39947 وذلك بمصرف الامة ، وفيما يلى انواع الحساب الموجود بالمصارف لهذه المدرسة وارصدة كل منها .

**1 – مصرف الامة حساب توفير رقم 47617 رصيده مبلغ 767,482,986**

**2 – مصرف الامة حساب توفير رقم 47207 رصيده مبلغ 4,136,821**

**3 – مصرف الامة حساب توفير رقم 39947 رصيده مبلغ 454,335,017 ايجار**

**4 – مصرف الامة حساب جارى رقم 95556 رصيده مبلغ 6,962,995**

**5 – مصرف الامة حساب جارى رقم 95786 رصيده مبلغ 2,918,398**

**6 – مصرف الامة حساب جارى رقم 24761 رصيده مبلغ 133,388,061**

**7 – مصرف الامة حساب جارى رقم 29911 بنغازى رصيده مبلغ 40,356,370**

**8 – المصرف الوطنى التجارى حساب جارى رقم 628 طبرق رصيده مبلغ 31,942,021**

**9 – المصرف الوطنى التجارى حساب جارى رقم 5754 طرابلس رصيده مبلغ 179,561,102**

**10 – المصرف الوطنى التجارى حساب جارى (–) البيضاء رصيده مبلغ 100,000**

**11 – مصرف الجمهورية حساب جارى رقم 2249 رصيده مبلغ 11,141,485**

**مجموع المبالغ (...) 1,632,225,256**

اما الحساب 7/515 فهو جارى عليه عمليتا الصرف والايداع .

**النشاط التجارى :**

كما تعلمون ان هذه المدرسة تقوم بتأدية خدمات مختلفة للمصالح الحكومية وبعض المؤسسات العامة، وذلك بما تبيعه اليها من منتوجات الاقسام المختلفة مثل الاحذية والبدل والاوانى الفضية والنحاسية المنقوشة والبلاط المزخرف والمصنوعات الجلدية وغيرها .وقد بلغت قيمة المبيعات خلال هذه الفترة ما قيمته حوالى عشر آلاف جنيه ، حول الى حساب المدرسة الجارى رقم 7/515 بالمصرف الوطنى التجارى (ادارة العمليات المصرفية سابقا ) .

**ثانيا – التعليم والتدريب :**

لم يكن التعليم الصناعى بهذه المدرسة يسير على اسس علمية وخطط منهجية معينة ، زد عليه ان جميع المدربين بهذه الاقسام من الاجانب الذين لاتتوفر فيهم شروط التدريس ، ولقد عملت ادارة المدرسة من اجل الاستغناء عن خدماتهم وتعيين مدرسين عرب بدلا منهم وكان بعضهم عن طريق التعاقد والبعض الآخر عن طريق الاعارة ، وجميعهم مؤهلون وفيما يلى بيان بذكر المدرسين :

1 – مدرس نجارة واحد .
2 – مدرس خياطة وتفصيل واحد .
3 – مدرس برادة واحد .
4 – مدرس خراطة واحد .
5 – مدرس كهرباء واحد..

هذا وان العمل جار على قدم وساق كما تعلمون بشأن وضع مناهج وخطط دراسية لجميع الاقسام الصناعية المختلفة على اسس علمية حديثة ، وذلك حتى يمكن لهذه المدرسة ان تؤدى الغرض الذي أنشئت من اجله،وبالتالى تساهم فى توفير الايدى الصناعية المهرة ، مع العلم بان المدرسة لم تقتصر على تدريب الطلبة داخل الاقسام الصناعية التابعة لها بل عملت على الاتصال ببعض الورش الخارجية التابعة الى القطاع الخاص والعام ، وفعلا تمكنت من ايجاد امكنة تدريب لعدد 25 طالبا من طلبة المرحلة الاعدادية للسنة الثانية والثالثة ايمانا منها بان هؤلاء الطلبة بلغوا مرحلة التخرج ولابد لهم من اكتساب خبرة فى مهنة يعيشون منها ، والمجالات التى الحقوا بها هى ميكانيكا السيارات ، التلفزيون ، الكهرباء ، الطباعة ، الثلاجات . كما أن المدرسة قامت بمتابعتهم اثناء وجودهم ببعض الورش واطلعت على احوالهم وعلمت بأن تدريبهم يسير على وجه مرض .

**ثالثا – التغدية والقسم الداخلى :**

كانت عملية الطبخ فى الماضى يقوم بها عمال من المدرسة حيث تقوم ادارة المدرسة بشراء المواد الغدائية المختلفة . اما حاليا ومنذ بداية السنة الدراسية فقد استبدل هذا النظام اذ اعلنت المدرسة عن

طريق لجنة العطاءات المركزية بوزارة الخزانة عن مناقصة عامة لتقديم وجبات غذائية مطهية الى طلابها اشترطت فيها تطبيق المواصفات الموضوعة من قبل وزارة التربية والارشاد القومى فيما يتعلق بجدول التغدية لطلاب المرحلة ما فوق الابتدائى ، وفعلا فقد رسا العطاء على احد المتعهدين بواقع 440 مليما لليوم الكامل فى ايام الفطر ، وبواقع 316 مليما لليوم الواحد ، هذا وان عملية التغدية تسير على وجه مرض ، اما بالنسبة لغسيل ملابس الطلبة فيقوم به عمال تابعون للمدرسة فى المغسلة الخاصة بها ، كما انه يوزع على الطلبة اربع قطع صابون وجه ، وعلبتان من معجون الاسنان كل شهر ، اما الملابس والجوارب والاحذية فيتم توزيعها وفق الحاجة . والحالة الصحية بصفة عامة حسنة و لم تظهر اية اصابات بين الطلبة ، مع العلم بأنه يوجد بالمدرسة مستوصف يعمل به ممرض منتدب من وزارة الصحة ليقوم بتقديم الخدمات الاولية البسيطة .اما الحالات الاخرى فتحول اما الى المركز الصحى المدرسى او احد المستشفيات الحكومية . ويقوم بعملية الاشراف على الاولاد بالقسم الداخلى عدد عشرة مشرفين يتقاسمون العمل بينهم خلال الاربع والعشرين ساعة ، بالاضافة الى وجود مشرف اجتماعى .

**رابعا – التعليم الثقافى والنشاط الرياضى وغيره :**

يسير التعليم العام وفق مناهج وخطط الدراسة المعدة من قبل وزارة التربية والارشاد القومى ، وجميع القائمين به يتبعون ادارة التربية بمحافظة طرابلس . ويوجد بالمدرسة ناد للطلبة يزاولون فيه مختلف النشاطات الرياضية والثقافية ، ويشرف عليه مدرس متخصص يعمل بعقد الى جانب مدرس التربية البدنية التابع للقسم الثقافى ، وقد اشترك الطلبة فى كثير من المسابقات الرياضية المختلفة مع باقى طلبة المحافظة ، ويقومون ايضا باصدار بعض الجرائد والنشرات الرياضية والثقافية ، ونظرا لما للاذاعة المدرسية من اهمية فإنه قد تم اعداد اذاعة مدرسية خاصة بتأدية برامج الانشطة المختلفة . وقد قامت المدرسة بعدد من الرحلات داخل المدينة للاطلاع على النشاط الصناعى ، بالاضافة الى ان مجموعة من الطلبة المتفوقين خلقيا وعلميا هيئت لهم رحلة استطلاعية الى كل من المحافظات التالية: الخمس ، مصراتة ، الخليج ، بنغازى ، الجبل الاخضر ، درنة ، خلال فترة اجازة نصف السنة ، مع ملاحظة ان المدرسة شاركت فى جميع الاحتفالات الرسمية منها والشعبية سواء فى لجان تنظيم الاحتفالات او المسيرات والاستعراضات ، خصوصا الفرقة الموسيقية التى نالت اعجاب الجميع ، وهنا تجدر الاشارة الى انه قد تم وصول مدرس كفء من الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الاعارة ليقوم بتدريس الموسيقى ، وذلك ايمانا من المدرسة بما للموسيقى من أثر فى تربية الذوق وارهاف الحس .

**خامسا – البعثات :**

كانت البعثات سابقا تتم على غير قاعدة ثابتة ، كما ان عملية الاشراف تسند الى اشخاص دون ان

تعرف السفارة الليبية عن المبعوثين شيئا ، ولكن بعد قيام الثورة عملت ادارة المدرسة على اسناد الاشراف سواء من الناحية المالية او من ناحية التدريب حيث تم اعداد كشوفات باسماء الطلبة المبعوثين والجهات المشرفة عليهم ومجال تدريب كل منهم ، كما ان عملية تحويل مبالغ النفقات والمنح اصبحت تحول رأسا الى السفارات الليبية لتقوم هى بتسديد نفقات الدراسة والمنح وفق النظم المتبعة مع الطلبة المبعوثين من قبل وزارة التربية والارشاد القومى ، وفعلا بدأت السفارات تراقب سير تدريب الطلبة اولا باول ، وقامت بارسال تقارير عن بعضهم كما انهت تدريب البعض الآخر حيث ان بقاءهم غير مجد ومضيعة للوقت ، وذلك راجع الى ضعف مستواهم او لسوء اخلاقهم ، اما من بقى منهم فقد نظمت شئونهم وقامت بالحاقهم الى مراكز تدريب منظمة ، وقد انهى البعض دورته التدريبية ومازال البعض الآخر ، ويمكن حصر المبعوثين الذين لايزالون بالخارج حسب البيان التالى :

| العدد | البلد | التخصص |
|---|---|---|
| 21 | الجمهورية العربية المتحدة | مختلف المجالات |
| 15 | الجمهورية الايطالية | مختلف المجالات |
| 2 | الجمهورية الفرنسية | مختلف المجالات |
| 5 | بريطانيا | مختلف المجالات |

وادارة المدرسة ترى انه يجب وضع قاعدة اساسية للبعثات فى المستقبل ، حيث انه لايمكن ارسال طالب ما لم يتحصل على الشهادة الاعدادية ، ويشترط ان يكون قد تحصل على مستوى محدد فى مجال الصناعة التى سيوفد للتدريب عليها فى الخارج .

**سادسا ــ اقسام الانتاج :**

1 ــ **مصنع الاحذية** : يعتبر من اهم الاقسام الصناعية الانتاجية بالمدرسة ، ولايزال هذا القسم بالمعهد الصناعى بجترور ، وذلك لعدم توفر مكان مناسب له داخل المدرسة ، غير انه يمكن وضع تخطيط للاماكن التى ألغيت عقود تأجيرها لتكون ورشا للاقسام الصناعية التى لاتزال خارج المدرسة او الورش الموجودة فى اماكن غير مناسبة ، ويضم قسم الاحذية (6) من الفنيين الليبيين جلهم من خريجى المدرسة ، ويتضح ان هذا العدد لا يكفى لتشغيل المصنع بكامل طاقته الانتاجية المقررة ، كما انه يفتقر الى مدير انتاج لتسيير دفة العمل فيه ، وقد سبق أن بحث المجلس هذا الموضوع فى احدى جلساته السابقة . وقد اتصلت ادارة المدرسة بالملحق التجارى بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بغية الاستفادة من الخامات والمواد التى يمكن ان يحصل عليها من (ج.ع.م) وعندما كان خبير الجلود العربى موجودا بليبيا استدعته ادارة المدرسة وزار مصنع الاحذية واطلع على احتياجاته وأبدى استعداده بشأن تزويد المصنع ببعض الخامات والمواد التى يحتاج اليها ، وفعلا تم تقديم بعض

عينات لمادة (الكسلة) وانواع من الجلود واثمانها ولايزال هذا الامر قيد البحث مع فنى القسم ، وقد اجرت المدرسة اتصالات اخرى بسفارة الجمهورية العربية الليبية بروما تطلب منها الاتصال ببعض الشركات لتقديم عروض لمواد صناعة الاحذية ، وقد تلقت ادارة المدرسة رسائل تفيد ان هذه الشركات قد تلقت رسائل من السفارة الليبية بروما تطلب منها الاتصال بالمدرسة وتقديم عروض لما لديها من مواد خام تتعلق بصناعة الاحذية ، وستعمل هذه المدرسة على توفير المواد بعد وصول العينات والاسعار اليها ، وادارة المدرسة (... ؟) قسم الاحذية لانه القسم التجارى الوحيد الذي يمكن ان يزود المصالح الحكومية والمؤسسات العامة بما تحتاج اليه من احذية للمباشرين او للقوات المسلحة والشرطة .

2 - **قسم التفصيل والخياطة والانتاج** : يضم هذا القسم (6) من الفنيين العرب ، اربعة من الليبيين وواحد مصرى والآخر سودانى يعملون بموجب عقود ، ويقوم القسم بعمل بدل المباشرين والعمال لمختلف الوزارات والمؤسسات العامة ، وقد عملت المدرسة على توفير الاقمشة اللازمة لهذا القسم ، والنية متجهة لتنظيم قسم التفصيل للخياطة والانتاج وتقييم انتاجه ووضع اسعار محددة لجميع منتجاته على أسس تجارية مربحة .

**سابعا : املاك المدرسة :**

تضم املاك المدرسة العقارات الآتية :

1 - عدد (3) عمارات تقع بشارع اول سبتمبر وارقامها هى (110.96.82) وتحتوى على 36 شقة كانت مؤجرة للقطاع الخاص (...) .

2 - مسرح طرابلس ويقع بشارع الكويت وقد تم تأجيره بمبلغ (9600,000 ج.ل) (تسعة آلاف وستمائة جنيه) سنويا بعد الاعلان عنه بواسطة الصحف المحلية بعد ان جرى تسلمه من لجنة استرداد المبانى والاراضى الفضاء المستردة من الطليان ، مع العلم بأن ايجاره السابق كان (6600,000 ج.ل) سنويا .

3 - المبنى المستديم الذي يضم اقسام المدرسة المختلفة ، بالاضافة الى انه يوجد بنفس المبنى بعض المتاجر بالواجهة الواقعة بشارع اول سبتمبر مؤجرة الى القطاع الخاص .

4 - قطعة ارض تقع بمنطقة الفلاح خلف مركز الشرطة مقام على جزء منها ورشة لا زالت مستغلة من قبل وزارة التربية والارشاد القومى . ويمكن القول ان دخل المدرسة من املاكها سنويا بعد تحديد اجرة قيمة ايجار العمارات حوالى خمسة وسبعون الف جنية سنويا .

**ثامنا – الجهاز الادارى :**

لم يكن للمدرسة جهاز ادارى منظم وهى لازالت تعانى نقصا كبيرا فى الموظفين ، اذ ان اغلب الموظفين الحاليين منتدبون من وزارة التربية والارشاد القومى ، كما انه لابد من العمل على ايجاد موظفين اكفاء تكون تبعيتهم للمدرسة بحيث اذا ما تم نقل او الغاء انتداب احد الموظفين المنتدبين يمكن ايجاد من يحل محله ، وبالتالى يضمن سير العمل بالمدرسة على الوجه المطلوب . وبالرغم من ان القانون الاساسى للمدرسة نص صراحة على انه يسرى على موظفى المدرسة قانون الخدمة المدنية واللوائح الصادرة بمقتضاه ، غير انه لم يعمل بهذا النص ، و لم يكن للمدرسة ملاك معتمد ، و لم يتمتع جميع الموظفين بكامل حقوقهم التى كفلها لهم قانون الخدمة المدنية ، اما بعد ان تكون مجلس ادارى للمدرسة فقد تم وضع ملاك وميزانية وتمت المصادقة عليهما ، كما اجرت ادارة المدرسة اتصالات مختلفة ومتكررة مع كل من الادارة العامة للخدمة المدنية والادارة العامة للتقاعد بغية تطبيق قانون الخدمة المدنية وقانون التقاعد على موظفى المدرسة ، وقد استلمت جميع الاجراءات الخاصة بذلك وينتظر ان يصدر قرار بهذا الشأن .اما بالنسبة لعدد الموظفين المستخدمين الموجودين حاليا بهذه المدرسة فهم حسب البيان التالى :

1 – الموظفون المنتدبون من وزارة التربية ، العدد (5) اربعة بالدرجة الثالثة وواحد بالدرجة الخامسة .

2 – الموظفون المصنفون ، العدد (3) بالدرجات 5 ، 6 ، 7.

3 – الموظفون غير المصنفين ، العدد (23) فئات مختلفة .

4 –الموظفون بعقود ، العدد (6) .

5 – الموظفون المعارون ، العدد (4) .

6 – المستخدمون : أ – فنيون بالاقسام الصناعية ، العدد (16) بالاضافة الى 4 مشرفين .

7 – بالاجر اليومى :ب – عمال عاديون ، العدد (13).

ان معظم الفنيين العاملين بالاقسام الصناعية المختلفة هم من خريجى المدرسة ، ومضى على التحاقهم بالعمل فى هذه الاقسام مدة تتراوح بين عشر وسبع سنوات ومازالوا يعملون بالأجر اليومى ، ومن هذا يلاحظ انهم لم ينصفوا . وعليه فان ادارة المدرسة ترى وجوب العمل على تعيينهم على وظائف تتناسب ومؤهلاتهم وخبراتهم .

وفى الختام تعتقد هذه الادارة أنها بهذا التقرير الموجز قد وضعت بين ايديكم الحالة العامة لاوضاع المدرسة المختلفة ، وشكرا.

**محمد رمضان حسن**

**المدير المنتدب**

## الملحق رقم (3)

**الجمهورية العربية الليبية**
**وزارة التربية والارشاد القومى**
**الادارة العامة للتعليم الفنى والمهنى**

**التاريخ 1391.3.11هـ**
**الموافق 1971.5.4م**

**الاخ مدير عام التعليم الفنى والمهنى**

بعد التحية

ردا على رسالتكم فى (1391.3.3 هـ) الموافق (1971.4.29م) ملف رقم 280/7/4 .

بخصوص تشكيل لجنة لدراسة الوضع الذي تسير عليه مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية واعداد الخطط والمناهج المناسبة التى تتفق وامكانيات المدرسة وتحقق الاهداف المنشودة فى اقرب وقت ممكن.

مرفق نسخة من الاجتماع الذي عقد فى مساء السبت (1391.3.6 هـ) الموافق (1971.5.1م) بمقر مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وبه الخطة العامة وخطط الدراسة الخاصة لصناعات (الخراطة والتشغيل ، الحدادة واللحام ، الكهرباء ، نجارة الاثاث ، الترزية ) . آمل الاطلاع وشكرا .

**موجه التعليم الصناعى**

**المهندس حمودة محمود الشقنقيرى**

***

### اجتماع بخصوص دراسة الخطة والمناهج المقررة لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

فى الساعة الخامسة من مساء يوم السبت (1391.3.6 هـ) الموافق (1971.5.1م) بمقر مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية حضر الاجتماع الاخوة :

1 – الاخ محمد رمضان حسن ، مدير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .
2 – الاخ رمضان عيسى ابودية ، مدير الورش بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .
3 – الاخ حسين المرسى المتولى ، مدرب بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .
4 – الاخ سعيد ابوالقاسم التقاز ، مندوب عن وزارة الصناعة .
5 – الاخ مفتاح حنيش ، مندوب عن وزارة العمل والشئون الاجتماعية.
6 – الاخ السيد محمد شيحة ، مدرس بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .
7 – الاخ عبدالله موسى ، رئيس قسم الميكانيكا بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .
8 – الاخ حامد المبيض ، مدرس بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .
9 – الاخ محمد زغلول محمد على ، مدرس بمعهد نصر الدين القمى الصناعى .

10 – الاخ احمد المهدى بيزان ، رئيس قسم تجارة الاثاث بمعهد نصر الدين القمى .

11 – الاخ محمود عبدالمنعم كسبة ، مدرس بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

12 – الاخ احمد محمد عباس ، مدرس بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

13 – الاخ محمد حسن عمر على ، مدرس بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

14 – الاخ مختار عبدالستار الشرقاوى ، مدرس بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

15 – الاخ على عبده سلومة ، مدرس بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

وقد عرض الاخ محمد رمضان حسن مدير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الخطة القائمة حاليا بالمدرسة كالآتى:

1 - يلتحق بالمدرسة طلبة منقولون الى الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية وتنطبق عليهم قواعد القبول بالمدرسة .

2 - يستمر الطالب فى دراسته بالمدرسة الى ان يحصل على الشهادة الابتدائية ثم الاعدادية العامة طبقا للنظام المتبع بوزارة التربية والارشاد القومى بالمدرسة حاليا .

3 - الدراسة العملية فى هذه الفترة ليس لها خطة او مناهج علمية مقررة بالورش القائمة بالمدرسة .

وقد استقر رأى اللجنة على مايلى :

اولا - تكون الدراسة العملية لطلبة المرحلة الابتدائية كهوايات خاضعة لمجموعة التربية الفنية ، ويطلب من تفتيش التربية الفنية اعداد الخطة والمناهج الخاصة لتحقيق ذلك .

ثانيا : تكون مدة الدراسة لحاملى الشهادة الابتدائية اربع سنوات منها ثلاث سنوات دراسة علمية عملية باقسام المدرسة طبقا للخطة المرفقة ، وبعد نجاح الطالب فى الصف الثالث يقضى العام الدراسى الاخير فى مشروعات انتاجية بالمدرسة ، وتدريب فى الشركات والمصانع طبقا لتخصص الطالب كى يتعود على الاندماج فى محيط الطبقة العمالية ، وبعد قضاء فترة التدريب بنجاح يحصل على الشهادة النهائية .

ثالثا - لاهمية قسم الحدادة واللحام وارتباطه بالصناعات الميكانيكية رأت اللجنة الموافقة على انشاء قسم الحدادة واللحام بالمدرسة .

رابعا - وافقت اللجنة على اهداف هذه المرحلة وخطة الدراسة العامة والخطط الخاصة بالصناعات الآتية المرفقة : صناعة الخراطة والتشغيل ، صناعة الحدادة واللحام ، صناعة الكهرباء ، صناعة تجارة الاثاث ، وصناعة الترزية .

خامسا -تم تشكيل اللجان للبدء فى اعداد المناهج والمواد الثقافية الفنية العلمية والعملية على النحو الآتى :

**قسم الخراطة والتشغيل :**

الاخ عبدالله على موسى .

الاخ محمد فهيم رستم .

الاخ محمد فتح الباب .

الاخ محمد ابراهيم محسن .

الاخ محمود عبدالمنعم كسبة.

**قسم الحدادة واللحام :**

الاخ على عبدالكريم .

الاخ عبدالرحمن ابراهيم شعراوى.

الاخ عبدالمعبود محمود البارودى .

الاخ ابراهيم مسعد السرجانى .

الاخ محمود عبدالمنعم كسبة .

**قسم الكهرباء :**

الاخ السيد محمد السيد شيحة .

الاخ حسن على اسماعيل .

الاخ محمد حسن عمر على .

**قسم نجارة الاثاث :**

الاخ حسن المرسى المتولى .

الاخ احمد المهدى بيزان .

الاخ محمد سعد الدين حنفى .

الاخ على عبدة سلومة .

**قسم التزجية :**

الاخ محمد احمد السيد .

الاخ احمد محمد عباس .

وبعد الانتهاء من اعداد المناهج بواسطة اللجان الفرعية المشكلة ستعرض نتيجة اعمالهم على اللجنة الرئيسية فى موعد اقصاه شهر من تاريخه لمناقشة المنهج واقراره .وأوصت اللجنة بعرض الخطة الدراسية العامة على الاخ امين مكتب عمداء التفتيش لاتخاذ مايلزم نحو وضع مناهج مواد الثقافة العامة طبقا للخطة الدراسية .

وانتهى الاجتماع فى الساعة الثامنة مساء .

**1391.3.7 هـ**

**1971.5.2**

موجه التعليم الصناعى

**المهندس حمودة محمود الشقنقيرى**

**اهداف الدراسة الفنية :**

تهدف الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى اعداد صانع متوسط المهارة يكتسب مهارات وخبرات بالوسائل الآتية :

1 - اتقان العمليات الصناعية التى تحتاج الى مهارة خاصة لاتتوفر طرق اكتسابها فى محيط العمل الصناعى العادى .

2 - تهيئة فرص الترابط المهنى فى الحرف المتكاملة لاتاحة فرص عمل اوسع فى مجال الشعبة الصناعية التى تتصل مهنها ببعضها .

3 - تعويد التلاميذ على ممارسة العمليات الصناعية طبقا لاصولها الفنية الصحيحة .

4 - تهيئة الخريجين للاندماج فى محيط الطبقة العمالية .

5 - اكساب التلاميذ القدرة على استخدام الآلات والمكنات حسب الاساليب الفنية الصحيحة ، وطبقا لقواعد الامن والسلامة .

ولتحقيق هذه الاهداف يزود التلاميذ بمعلومات فنية لغرس الميول الصناعية حسب الخطة الآتية :

**خطة الدراسة لمدرسة الفنون والصنائع**

| المادة | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة: | | | | |
| التربية الدينية | 1 | 1 | 1 | |
| اللغة العربية | 3 | 3 | 3 | |
| اللغة الانجليزية | 3 | 3 | 3 | |
| التاريخ والجغرافيا | 2 | 2 | – | |
| تربية وطنية ومجتمع | 1 | – | – | |
| حساب وهندسة وجبر | 2 | 2 | – | |
| طبيعة وكيمياء | 2 | 2 | – | مشروعات انتاجية وتدريب عملى بالمصانع |
| صحة مهنية | 1 | – | – | |
| تربية رياضية | 1 | 1 | 1 | |
| المجموع | 16 | | 8 | |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| الرسم الهندسي والصناعى | 5 | 4 • | 6 | |
| حساب صناعى | – | 2 | 2 | |
| علم اصول الصناعة | 3 | 4 | 4 | |
| اشغال الورش | 20 | 20 | 24 | |
| المجموع | 44 | 44 | 44 | 48 |

## خطة الدراسة الخاصة لصناعة الخراطة والتشغيل

| المواد | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة | 16 | 14 | 8 | مشروعات انتاجية وتدريب عملى بالمصانع |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| حساب صناعي ومقايسات | – | 2 | 2 | |
| رسم هندسي وصناعي | 5 | 4 | 6 | |
| علم اصول الصناعة : | | | | |
| خامات ومعادن | 2 | – | – | |
| معدات وعمليات | 1 | 2 | 2 | |
| محركات حرارية | – | 1 | 1 | |
| كهرباء | – | 1 | 1 | |
| اشغال الورش : | | | | |
| برادة | 10 | 4 | 4 | |
| خراطة | 6 | 16 | 20 | |
| حدادة ولحام | 4 | – | – | |
| المجموع الكلى | 44 | 44 | 44 | 48 |

## خطة الدراسة الخاصة لصناعة الحدادة واللحام

| المواد | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة | 16 | 14 | 8 | مشروعات انتاجية وتدريب عملى بالمصانع |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| رسم هندسي وصناعي | 5 | 4 | 6 | |
| حساب صناعي | – | 2 | 2 | |
| علم اصول الصناعة : | | | | |
| خامات ومعادن | 2 | – | – | |
| معدات وعمليات ومعاملات حرارية | 1 | 2 | 2 | |
| محركات حرارية | – | 1 | 1 | |
| كهرباء | – | 1 | 1 | |
| اشغال ورش : | | | | |
| برادة | 4 | – | – | |
| خراطة | – | – | – | |
| حدادة | 12 | 12 | 14 | |
| لحام | 4 | 8 | 10 | |
| المجموع الكلى | 44 | 44 | 44 | 48 |

## خطة الدراسة الخاصة لصناعة الكهرباء

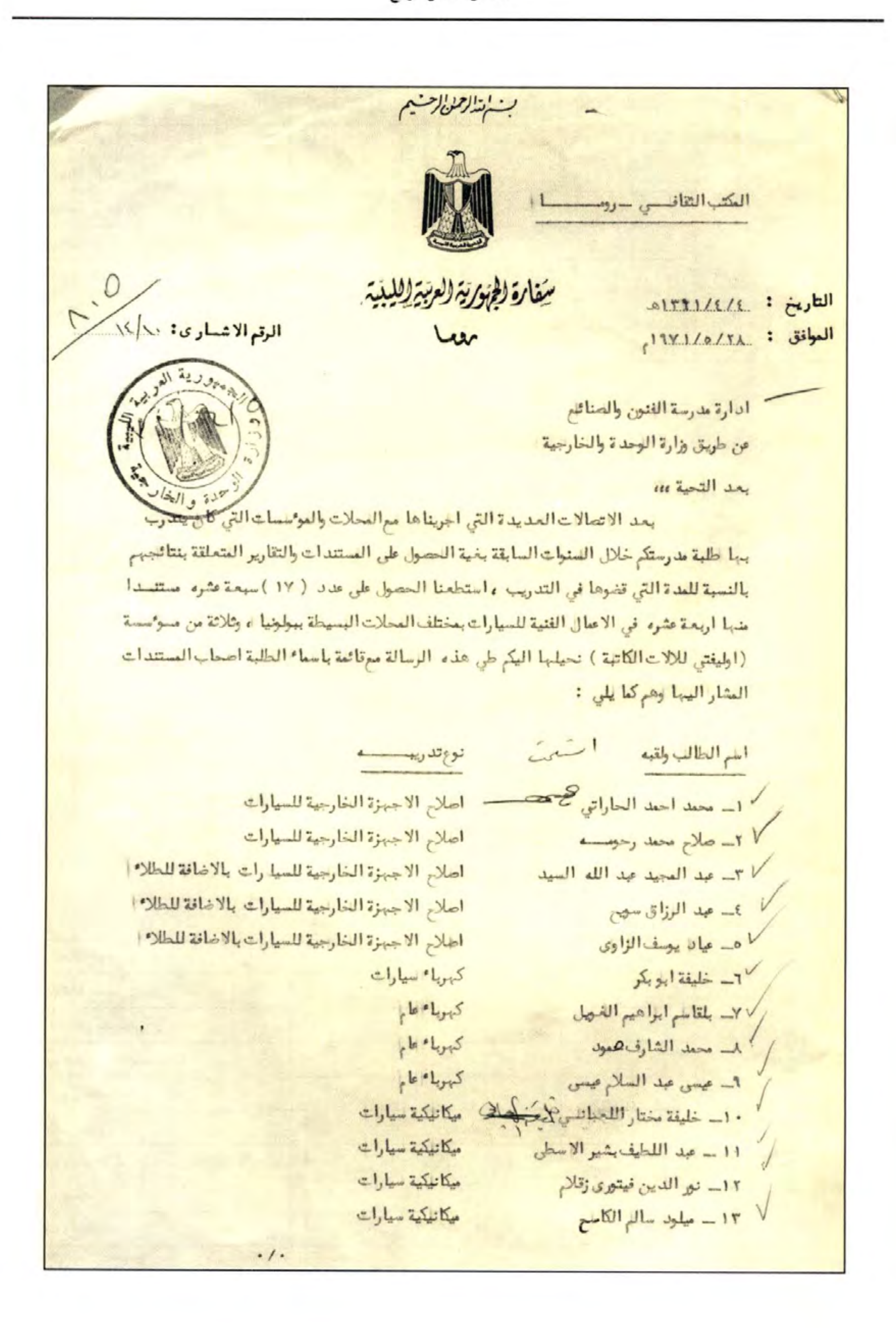
| المواد | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة | 16 | 14 | 8 | |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| رسم هندسي وصناعي | 5 | 4 | 6 | |
| حساب صناعي | – | 2 | 2 | |
| علم اصول الصناعة | 3 | 3 | 3 | مشروعات انتاجية وتدريب |
| محركات حرارية | – | 1 | 1 | عملي بالمصانع |
| اشغال ورش | 20 | 20 | 24 | |
| المجموع الكلى | 44 | 44 | 44 | 48 |

## خطة الدراسة الخاصة لصناعة النجارة والاثاث

| المواد | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة | 16 | 14 | 8 | |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| رسم هندسي وصناعي | 5 | 4 | 6 | |
| حساب صناعي | – | 2 | 2 | |
| علم اصول الصناعة | 3 | 3 | 3 | مشروعات انتاجية وتدريب |
| قواعد زخرفية | – | 1 | 1 | عملي بالمصانع |
| اشغال ورش | 20 | 20 | 24 | |
| المجموع الكلى | 44 | 44 | 44 | 48 |

## خطة الدراسة الخاصة لصناعة التزية

| المواد | الصف الاول | الصف الثانى | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة | 16 | 14 | 8 | |
| مواد الثقافة الفنية : | | | | |
| رسم هندسي وصناعي | 5 | 4 | 6 | |
| حساب صناعي ومقياسات | – | 2 | 2 | |
| علم اصول الصناعة : | | | | |
| خامات | 1 | – | – | مشروعات انتاجية وتدريب |
| تركيب منسوجات | 1 | 1 | – | عملي بالمصانع |
| تحليل اقمشة | – | 1 | – | |
| معدات وعمليات | 1 | 2 | 4 | |
| اشغال ورش : | | | | |
| تزية | 18 | 20 | 24 | |
| نسج | 2 | – | – | |
| المجموع الكلى | 44 | 44 | 44 | 48 |



بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الثقافي – روما

سفارة الجمهورية العربية الليبية

روما

التاريخ : ١٣٩١/٤/٤هـ

الموافق : ١٩٧١/٥/٢٨م

الرقم الاشاري: ١٠/١٤

٨٠٥



ادارة مدرسة الفنون والصنائع

عن طريق وزارة الوحدة والخارجية

بعد التحية ،،،

بعد الاتصالات العديدة التي اجريناها مع المحلات والموسسات التي كان يتدرب بها طلبة مدرستكم خلال السنوات السابقة بغية الحصول على المستندات والتقارير المتعلقة بنتائجهم بالنسبة للمدة التي قضوها في التدريب ، استطعنا الحصول على عدد ( ١٧ ) سبعة عشره مستندا منها اربعة عشره في الاعمال الفنية للسيارات بمختلف المحلات البسيطة ببولونيا ، وثلاثة من موسسة (اوليفتي للالات الكاتبة ) نحيلها اليكم طي هذه الرسالة مع قائمة باسماء الطلبة اصحاب المستندات المشار اليها وهم كما يلي :

| اسم الطالب ولقبه | نوع تدريبه |
|---|---|
| ١– محمد احمد الحاراتي | اصلاح الاجهزة الخارجية للسيارات |
| ٢– صلاح محمد رحومه | اصلاح الاجهزة الخارجية للسيارات |
| ٣– عبد المجيد عبد الله السيد | اصلاح الاجهزة الخارجية للسيارات بالاضافة للطلاء |
| ٤– عبد الرزاق سويح | اصلاح الاجهزة الخارجية للسيارات بالاضافة للطلاء |
| ٥– عياد يوسف الزاوى | اصلاح الاجهزة الخارجية للسيارات بالاضافة للطلاء |
| ٦– خليفة ابو بكر | كهرباء سيارات |
| ٧– بلقاسم ابراهيم الفحيل | كهرباء عام |
| ٨– محمد الشارف حمود | كهرباء عام |
| ٩– عيسى عبد السلام عيسى | كهرباء عام |
| ١٠– خليفة مختار اللعباني | ميكانيكية سيارات |
| ١١ – عبد اللطيف بشير الاسطى | ميكانيكية سيارات |
| ١٢– نور الدين فيتورى زقلام | ميكانيكية سيارات |
| ١٣ – ميلود سالم الكاسح | ميكانيكية سيارات |

./.

الملحق رقم 4 - لوحة 1

بسم الله الرحمن الرحيم

سفارة الجمهورية العربية الليبية

روما

التاريخ : ..........

الموافق : ..........

الرقم الاشاري: ..........

( ٢ )

| اسم الطالب ولقبه | نوع التدريب |
|---|---|
| ١٤ــ محمد عبد الله خير الله | ميكانيكية سيارات |
| ١٥ــ الطاهر محمد المزداوي | التدريب على الالات الكاتبة (اوليفتي) حسب التقرير المرفق والمترجم للغة العربية |
| ١٦ــ محمد مصطفى الرايس | التدريب على الآلات الكاتبة (اوليفتي) حسب التقرير المرفق والمترجم للغة العربية |
| ١٧ــ جعفر شنيبا | التدريب على الآلات الكاتبة (اوليفتي) حسب التقرير المرفق والمترجم للغة العربية |

" هذا لمعلوميتكم "

والسلام عليكم ورحمة الله

ابو عجيلة مفتاح

المستشار

صورة الى ادارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة التربية والارشاد القومي / طرابلس

ش / سنوسي

لوحة 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية الليبية

مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية

طرابلس

هاتف : ٣٤٣١٥
٣٨٦١٠

الموضوع :

التاريخ ٩١/٦/١٠ ١٣ هـ

الموافق ٧١/٨/٢م ١٩ م

ملف رقم : ت/ح/٧/٢

الاخ مديـــــر عـام المؤسـســـة العامة للنقل العام للركــا ب

بعد التحيـة ٠٠

بالاشارة الى رسالتكم رقم مت/٢/٩/٢ بتاريخ ٢٣/٢/٩١ الموافق١٩/٤/٧١م

ورسالتكم رقم ٢/٩/٦/١٤٦ بتاريخ ١٠/٣/٩١هـ الموافق٥/٥/٧١م

نفيدكم هذه الادا رة بأن الطلبة الذين سبق وان أرسلوالى ايطاليا للتدريــب

على شئون السـيارات قد عادوالى ارض الوطن ٠

وعليه فانه يسرنا ان نبعث بهم اليكم لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن تعيينهـم

للاستفادة من خبراتهـم كل في مجـال تخصصه وهؤلاء هـم /

١)ـ محمد عبدالله خير اللـــــــه ميكانيكـا

٢)ـ عبداللطيف بشير الاسطى "

٣)ـ جمال فرج تاقـــــــه "

٤)ـ نورالدين فيتورى رقـــلام "

٥)ـ فيصل سعيد الباروني كهربــــاء

٦)ـ عيسى عبدالسلام عيسى "

٧)ـ خليفة ابوبكر بالحاج "

٨)ـ عبدالرحمن جماعة الطويبي "

٩)ـ محمد الشارف صمـــود "

١٠)ـ محمد عبدالسلام الورفلي تصليح هياكـل

١١)ـ عبدالرزاق محمد الصيد " "

١٢)ـ عبدالحميد عبدالله عوده طـــلاء

١٣)ـ عماد يوسف الزاوي "

١٤)ـ مفتاح رضوان زحيمـــــل "

اجراء كم بالخصـــوص

وشكـــــــرا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

محمد رمضان حسن

المدير العام للتدريب

شئون البعثات

الى شئون الطلبة

الى الدوري العام

الملحق رقم 5

## الملحق رقم (6)

**الجمهورية العربية الليبية**

**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

**التاريخ 1391.9.22 هـ**
**الموافق 1971.11.10**

**الأخ وزير التربية والارشاد القومي**

بعد التحية

اشارة الى رسالتكم رقم و .ت .أ.د.ط بتاريخ 1391.9.11 هـ الموافق 1971.10.30 المتعلقة بموافاتكم بالبيانات المطلوبة والمبينة برسالة الأخ امين عام مجلس قيادة الثورة حول اسماء المؤسسات وطبيعة عملها والانجازات التي قامت بها ، نقدم اليكم البيانات الآتية حول مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية :

1- مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية هيئة عامة ذات نفع عام .

2- ومقرها مدينة طرابلس شارع اول سبتمبر 128.

3- وتهدف الى رعاية ابناء المسلمين وعلى الخصوص اليتامى والمعوزين منهم ، وتعلمهم ثقافيا وصناعيا فى حدود امكانياتها المادية ، كما تقوم بالحفاظ على الصناعات التقليدية وتطويرها .

4- يتكون جهاز الهيئة من : الادارة العامة ، والقسم المالى ، وقسم شئون الموظفين ، والقسم الداخلى وشئون الطلبة ، وادارة القسم الصناعى ، وادارة القسم الثقافى .

5-اهم الوحدات الانتاجية التابعة لها هى مصنع الاحذية ومصنع التفصيل والخياطة .

6- وللهيئة املاك ثابتة واملاك منقولة ، وتنحصر الاملاك الثابتة فى ثلاث عمارات تقع بشارع اول سبتمبر ارقامها (110.96.82) وتحتوى على 36 شقة ، وعدد من المتاجر تقع بمبنى المدرسة ، الى جانب جميع المبانى التى تضم اقسامها المختلفة ، كما ان من املاكها الثابتة مبانى ورش صناعية بمنطقة قرجى وقطعة ارض بنفس المنطقة . اما اموالها المنقولة فتقدر بمبلغ 1,640.000 مليون وستمائة واربعون الف دينار مودعة لدى مجموعة من المصارف التجارية .

7- الميزانية العامة للمدرسة للعام المالى (1391 -1392 / 1971 -1972) - بلغت 200,000 مائتى الف دينار .

8-ويقدر عدد العاملين بهذه الهيئة من جميع الفئات حسب الآتى :

| مصنفون | غير مصنفين | مستخدمون فنيون | عمال |
|---|---|---|---|
| 20 | 24 | 27 | 18 |

مع ملاحظة ان عدد الطلبة المقيمين بالقسم الداخلى بها حوالى مائتى طالب .

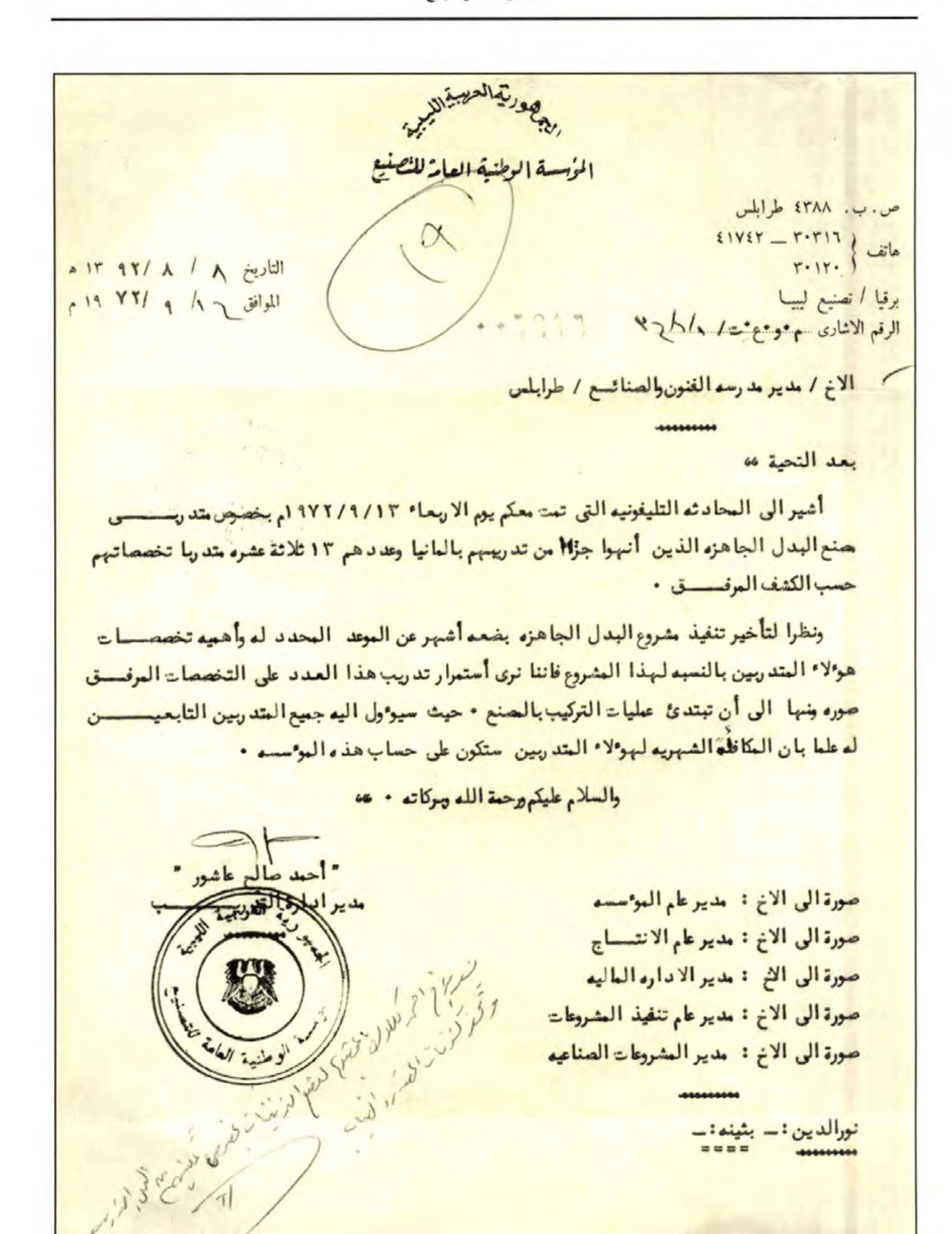
9- يزود مصنع الاحذية ومصنع الخياطة والتفصيل بعض الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة بمـــا تحتاج اليه من بدل واحذية .

اما الاستثمارات فيما يتعلق باموال المدرسة المنقولة فهى مودعة لدى عدد من المصارف التجاريـــة تحت حسابات توفير او ودائع لها ارباح سنوية .

10-اهم المشروعات التى قامت بها هذه المدرسة هى وضع مناهج دراسية وصناعية ، بالاضافة الى ان هناك مشروعا فى خطواته الاولى وهو بناء مقر جديد للمدرسة حتى تتمكن من استقبال اكبر عـــدد من الطلبة لرعايتهم ، وبالتالى تساهم فى خلق جيل مثقف فنيا يشارك فى النهضة الصناعية والعمرانية المقدمة عليها البلاد ، اجراءاتكم بالخصوص ، وشكرا .

**محمد رمضان حسن**

المدير المنتدب



الجمهورية العربية الليبية

المؤسسة الوطنية العامة للتصنيع

ص. ب. ٤٣٨٨ طرابلس
هاتف ٣٠٣١٦ — ٤١٧٤٢
٣٠١٢٠
برقيا / تصنيع ليبيا
الرقم الاشاري م.و.ع.ت / ١٠/٢/٧٢

التاريخ ٨ / ٨ /٩٢ ١٣ هـ
الموافق ٢٦ / ٩ / ٧٢ ١٩ م

الاخ / مدير مدرسة الفنون والصنائع / طرابلس

بعد التحية ،،

أشير الى المحادثة التليفونيه التى تمت معكم يوم الاربعاء ١٣/٩/١٩٧٢م بخصوص متدربـــى صنع البدل الجاهزه الذين أنهوا جزءا من تدريبهم بالمانيا وعددهم ١٣ ثلاثة عشرة متدربا تخصصاتهم حسب الكشف المرفـــق .

ونظرا لتأخير تنفيذ مشروع البدل الجاهزه بضعة أشهر عن الموعد المحدد له وأهميه تخصصـــات هؤلاء المتدربين بالنسبه لهذا المشروع فاننا نرى أستمرار تدريب هذا العدد على التخصصات المرفـــق صوره ونها الى أن تبتدئ عمليات التركيب بالمصنع . حيث سيؤول اليه جميع المتدربين التابعيـــن له علما بان المكافأة الشهريه لهؤلاء المتدربين ستكون على حساب هذه المؤسسه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ،،

" أحمد صالح عاشور "
مدير ادارة التدريـــب

صورة الى الاخ : مدير عام المؤسسه
صورة الى الاخ : مدير عام الانتـــاج
صورة الى الاخ : مدير الاداره الماليه
صورة الى الاخ : مدير عام تنفيذ المشروعات
صورة الى الاخ : مدير المشروعات الصناعيه

نورالدين :— بثينه :—

الملحق رقم 7 - لوحة 1

كشف بأسماء الموفدين الى المانيا الذين عادوا من الدورة على الملابس الجاهزة بتاريخ ٨/٩/١٩٧٢م

| مسلسل | الاسم | التخصص | المؤهل الدراسي | الخبرة السابقة | مدة التدريب من | مدة التدريب الى | مكان التدريب | مدة الغياب يوما |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | صالح خليفة صالح | حياكة | الشهادة الاعدادية | — | ٧١/٣ | ٧٢/٨ | مصر / المانيا غ | ٦٧ |
| ٢ | ابو الخير عبد الحميد رضوان | تنفيذ موديلات مدنى | = = | — | ٧١/١ | ٧٢/٨ | " " | ٢١ |
| ٣ | ادريس سلطان العبيدى | رسم موديلات | ثانية اعدادى | — | ٧٢/٣ | ٧٢/٨ | " " | ٨ |
| ٤ | على حسن على سقارة | مكوى عام | الشهادة الاعدادية | — | ٧١/١ | ٧٢/٨ | " " | ٧٧ |
| ٥ | عطية فرج سالم | خياطة | اولى اعدادى | — | ٧٢/١ | ٧٢/٨ | " " | ١٢ |
| ٦ | البهلول محمد زغب | مصمم موديلات | سادسة صناعى | دبلوم تفصيل | ٧١/١١ | ٧٢/٨ | " " | ١٧ |
| ٧ | محمد رجب دازة | خياطة رقبة والاكمام | ثانية اعدادى | ٧ سنوات خياطة | ٧٢/٣ | ٧٢/٨ | " " | — |
| ٨ | على عيسى سالم المقدس | فودرة | اولى اعدادى | | ٧١/٣ | ٧٢/٨ | " " | ١٣ |
| ٩ | صديق خليفة سالم | كهرباء صيانة | ثانية اعدادى | — | ٧١/١ | ٧٢/٨ | " " | ٥٦ |
| ١٠ | عمر محمد النويلى | ميكانيكا اصلاح آلات | اولى اعدادى | ١ سنة ميكانيكا سيارات | ٧٢/٣ | ٧٢/٨ | " " | — |
| ١١ | فوزى يوسف ميلاد | ميكانيكا اصلاح آلات | ثانية اعدادى | ٣ سنة خراطة | ٧١/١١ | ٧٢/٨ | " " | ١. |
| ١٢ | مفتاح محمد عوض الزرقى | ميكانيكا اصلاح آلات | خامسة ابتدائى | ٣ سنة ميكانيكا سيارات | ٧١/١١ | ٧٢/٨ | " " | ١٢ |
| ١٣ | خليفة عثمان ابو قاسة | = = = | ثانية اعدادى | ١ سنة ميكانيكا سيارات | ٧٢/٣ | ٧٢/٨ | " " | — |

/ عواطف

لوحة 2

## الملحق رقم (8)

طرابلس فى 3 جمادى الثانى 1392هـ
الموافق 13.7.1972

**الجمهورية العربية الليبية**
**وزارة التربية والارشاد القومى**
**مكتب الوكيل**

**الاخوة :**

**راسم البغدادى**

**محمد رمضان حسن ( مدير مدرسة الفنون والصنائع )**

**عبدالسلام ساسى**

**حمودة الشقنقيرى**

ارفق اليكم قرار الأخ وزير التربية والارشاد القومى بالوكالة رقم (1412) لسنة 92هـ -72 بتاريخ 3 جمادى الثانى 1392هـ الموافق 13.7.1972 القاضى بتشكيل لجنة منكم تتولى وضع مشروع منهج المرحلة الاعدادية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وذلك لوضعه موضع التنفيذ والعمل بما جاء فيه ، وشكرا .

**ابراهيم محمد الفلاح**
وكيل وزارة التربية والارشاد القومى

**مفتاح مفتاح الماجرى**
رئيس مجلس ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

***

**الجمهورية العربية الليبية**
**وزارة التربية والارشاد القومى**

### قرار وزير التربية والارشاد القومى
### رقم 1212 لسنة 92 هـ - 72م
### بتشكيل لجنة فنية يناط بها مشروع
### منهج المرحلة الاعداية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

**وزير التربية والارشاد القومى**

بعد الاطلاع على **قانون الخدمة المدنية رقم 19 سنة 1964** ، وعلى **قانون التربية رقم 134 لسنة 1970** وعلى **النظام الاساسى لمؤسسة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية** ، وعلى **توصيات المجلس الاعلى للتربية** والتعليم الصادرة فى دور انعقاده التاسع عشر المنعقد فى المدة من 13 جمادى الاول 1392هـ الموافق 24 يونية 1972 الى 15 جمادى الاول 1392هـ الموافق 26 يونية 1972 ، قرر :

مادة (1)

تشكل لجنة فنية يناط بها وضع مشروع منهج المرحلة الاعدادية الصناعية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى ضوء توصيات المجلس الاعلى للتربية والتعليم الصادرة فى دور انعقاده التاسع عشر ، مع الأخذ فى الاعتبار بأهداف المدرسة والغرض من انشائها وفقا لما قضى به نظامها الاساسى ، والتركيز على الاهتمام بالصناعات التقليدية قصد الحفاظ عليها الى جانب الصناعات الحديثة والمتطورة .

مادة (2)

تشكل اللجنة المشار اليها فى المادة السابقة على النحو التالى :

| | |
|---|---|
| الأخ راسم البغدادى عميد توجيه المواد الاجتماعية | رئيسا |
| الأخ محمد رمضان حسن مدير مدرسة الفنون والصنائع | عضوا |
| الأخ عبدالسلام ساسى موجه مواد التربية الدينية واللغة العربية بالوزارة | عضوا |
| الأخ حمودة شقنقيرى موجه المواد الصناعية بالوزارة | عضوا ومقررا |

وللجنة المذكورة ان تستعين فى اعمالها بمن ترى الاستفادة من خبرته ، وعليها ان تنتهى من دراساتها وتقدم مشروع المنهج خلال موعد اقصاه نهاية شهر اغسطس 1972.

مادة (3)

على وكيل الوزارة ورئيس مجلس ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، كل فى حدود اختصاصه ، تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

**طه الشريف بن عامر**

**وزير التربية والارشاد القومى بالوكالة**

**3 جمادى الثانى 1392 هـ**

**13 يولية 1972م**

***

## محضر اجتماع اللجنة المكلفة بدراسة مشروع الصناعات التقليدية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

بناء على قرار وزير التعليم والتربية بالوكالة رقم (1412) لسنة 92 - 72 بتاريخ 3 جمادى الثانية 1392 هـ الموافق 1972.7.13 القاضى بتشكيل لجنة فنية من الاخوة :

| | |
|---|---|
| 1- راسم البغدادى عميد توجيه المواد الاجتماعية | رئيسا |
| 2- محمد رمضان حسن مدير مدرسة الفنون والصنائع | عضوا |
| 3-عبدالسلام ساسى موجه مواد التربية الدينية واللغة العربية | عضوا |
| 4- حمودة شقنقيرى موجه مواد الصناعة | عضوا |

يناط بها وضع مشروع منهج المرحلة الاعدادية الصناعية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى ضوء توصيات المجلس الاعلى للتعليم والتربية الصادرة فى دور انعقاده التاسع عشر ، وبناء على ذلك عقدت اللجنة عدة اجتماعات برئاسة الاخ راسم البغدادى وعضوية كل من محمد رمضان حسن وعبدالسلام ساسى ، وتدارست الجوانب المختلفة لخطة الدراسة ومشروع المناهج المقترحة ، مستعينة فى ذلك بالاخ عميد توجيه اللغة العربية والاخ المشرف على مكتب توجيه التربية الفنية، حيث تقدم الاخ عميد توجيه اللغة العربية بتعديل لمادتى التربية الدينية واللغة العربية بما يتمشى والوعاء الزمنى المخصص للمادتين المذكورتين فى مشروع المنهج الذى كان قد عرض على مجلس التعليم الاعلى فى دور انعقاده التاسع عشر ، كما تقدم الاخ المشرف على مكتب توجيه التربية الفنية بمشروع خطة الدراسة ومناهج لاقسام الصناعات التقليدية التالية : (1) قسم الفخار والزخرفة (2) قسم المعادن (3) قسم التطريز وزخرفة الجلد (4) قسم التجليد .

وبتاريخ 6 من ذى القعدة 1392هـ الموافق 1972.12.11 عقدت اللجنة جلستها الاخيرة حيث استعرضت مشروع المناهج المقدمة من الاخوين المذكورين فى صيغتها النهائية فوافقت عليها وطلبت احالتها الى امين مجلس التعليم الاعلى لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها على وجه السرعة .

| الاسم واللقب | التوقيع |
|---|---|
| راسم البغدادى | ........... |
| محمد رمضان حسن | ........... |
| عبدالسلام ساسى | ........... |

حرر فى 7 من ذى القعدة 1392هـ

الموافق 17 من ديسمبر1972

## الملحق رقم (9)

**الجمهورية العربية الليبية**

**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

**الاخوة رئيس واعضاء مجلس الادارة**

بعد التحية

يسر ادارة هذه المدرسة ان تضع بين ايديكم التقرير التالى عن سير اعمال المدرسة ونشاطها خلال السنة المالية (92 -93 هـ / 72 -73م) .

**اولا – النشاط الثقافى :**

عملت المدرسة خلال هذه السنة على اتخاذ الاجراءات التكميلية اللازمة لتنفيذ خطط ومناهج المرحلة الاعدادية الصناعية التى عرضت على مجلسكم وأحيلت الى وزارة التعليم والتربية حيث عرضت على مجلس التعليم الاعلى الذى اوصى باقرار مناهج : **الميكانيكا ، الكهرباء ، النجارة ، الترزية** اعتبارا من هذه السنة ، على ان توضع خطط ومناهج الصناعات التقليدية وذلك حتى تكتمل مناهج المدرسة ككل ، وفعلا بدىء فى تطبيق المناهج التى اقرت ، وقد تم وضع مناهج الصناعات التقليدية التالية : ( **صناعة الجلد والتجليد ، المعادن الزخرفية ، صناعة الخزف والفخار** ) وأحيلت الى امين عام مجلس التعليم الاعلى وسيبدأ فى تطبيقها اعتبارا من السنة الدراسية القادمة . وقد بلغ عدد طلبة الاقسام الصناعية حوالى (34) طالبا مقسمين على الاقسام الصناعية الاربعة ، كما استمر حوالى (170) طالبا فى تعليمهم الثقافى العام بالمرحلتين الابتدائية والاعداية ، ونظرا لعدم وجود عدد كاف بالسنة الثالثة الاعدادية فقد نسب هؤلاء الطلبة البالغ عددهم ستة تلاميذ الى مدرسة خارجية واستمرت اقامتهم بالقسم الداخلى .

**ثانيا – النشاط المالى والتجارى :**

بناء على توصيات المجلس خلال جلساته المختلفة فيما يتعلق باعادة تنظيم حسابات المدرسة المتعددة بالمصارف المختلفة ، فقد عملت المدرسة على ضم تلك الحسابات فى حسابين احدهما بمصرف الامة، والثانى بالمصرف التجارى الوطنى ، وفعلا اتخذت اجراءات فتح حساب وديعة بمصرف الامة لمدة 180 يوما بفائدة مقدارها 4% فى السنة ، والتى اصبح رصيدها بتاريخ (1973.3.31) حوالى 1,600,000 مليون وستمائة الف دينار ، واستبقى على الحساب الجارى رقم 24761 بمصرف الامة تودع فيه متحصلات الايجارات ، ولقد كان رصيده فى (1973.3.31) مبلغ 47,461,390 دينار (سبعة

واربعون الفا واربعمائة وواحد وستون دينارا وثلاثمائة وتسعون درهما) كما فتح بمصرف الجمهورية حساب وديعة لمدة 180 يوما وبفائدة مقدارها 03% فى السنة حيث بلغ رصيدها بتاريخ (1973.3.31) 548,543,717 دينار (خمسمائة وثمانية واربعون الفا وخمسمائة وثلاثة واربعون دينارا وسبعمائة وسبعة عشرة درهما) ويوجد للمدرسة حساب جارى تحت رقم 7/515 بالمصرف التجارى الوطنى تجرى عليه عمليات الصرف وتودع فيه المنحة التى تخصصها وزارة التعليم والتربية ، كما تودع فيه ايضا متحصلات مبيعات المدرسة ، ولقد كان رصيده فى (1973.3.31) مبلغ 87,308,744 دينار (سبعة وثمانون الفا وثلاثمائة وثمانية دينارات وسبعمائة واربعة واربعون درهما) كما عملت المدرسة على استرجاع مبلغ 56,618,668 دينارا (ستة وخمسون الفا وستمائة وثمانية عشرة دينار وستمائة وثمانية وستون درهما) كفروق ايجار لعمارة التركى اودعت فى وديعة المدرسة بمصرف الجمهورية .

**ثالثا – الاقسام الصناعية :**

كما هو معلوم لديكم ان للمدرسة مصنعى انتاج [ احدهما] للتفصيل والخياطة ، والثانى للاحذية ، ويلاحظ ان قسم الخياطة والانتاج قد ادى بعض الاعمال حيث بلغت قيمة مبيعات انتاجه خلال هذه السنة حوالى 11,702,700 (احد عشر الفا وسبعمائة وديناران وسبعمائة درهم ) ويمكن تطوير هذا القسم وزيادة انتاجه اذا ماتوفرت له الايدى العاملة الفنية وبعض الآلات والمواد الخام من الخارج . اما مصنع الاحذية فقد عرضت مشاكله فى عدة جلسات عليكم خلال هذه السنة ، واتصلت المدرسة بمؤسسة التصنيع التى كتبت بالخصوص [ما] عرض على المجلس و لم يتخذ اى اجراء يمكن مصنع الاحذية من السير قدما ، وادارة المدرسة ترى ان بقاء مصنع الاحذية بوضعه الحالى لايؤدى اى فائدة مالم يوجد له مدير انتاج ، ويزاد عدد الفنيين والعمال المهرة ، وتوفر المواد الخام على مختلف انواعها ، وقد تم نقل مصنع الاحذية بمدرسة طبرق الى مبانى الورشة بمنطقة قرجى خلف مركز الشرطة – طريق السوانى .

**رابعا : القسم الداخلى :**

أعلن عن عطاء التغذية المدرسية لطلبة هذه المدرسة من قبل لجنة العطاءات المركزية مثل ما حدث فى السنة السابقة ، وقد رسا العطاء على المتعهد ابوغرارة الساعدى ، وهو المتعهد السابق بثمن قدره خمسمائة وتسعون درهما فى الايام العادية (590 درهما) وخمسمائة وثمانون درهما خلال ايام شهر رمضان (580 درهما) للطالب الواحد ، وتتولى الاشراف على تنفيذ العقد لجان من الاخوة المشرفين والطلاب والمدرسين ، تقدم ملاحظاتهم فى حينها وتبحث مع المتعهد ، كما هو معلوم بأن عدد المشرفين عشر يقومون بالاشراف على شئون الطلبة خلال الاربع والعشرين ساعة على اساس التناوب فيما بينهم ، وقد (بذلت) المدرسة كثيرا من المحاولات بغية الحصول على مشرفين احتماعيين

من خريجى معهد الخدمة الاجتماعية حيث كتبت الى الادارة العامة للخدمة المدنية التى كتبت بهذا الخصوص الى وزارة العمل والشئون الاجتماعية ولكنها لم تحصل على احد منهم ، وسوف تستمر هذه الادارة فى المطالبة بشأن الحصول على مشرفين اجتماعين مؤهلين خلال هذه السنة ، وللطلبة نادى يزاولون فيه معظم الانشطة تحت اشراف مدرس تربية بدنية يعمل بعقد ، كما توجد اذاعة مدرسية تحتوى على مختلف البرامج والانشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية ، كما كون مجلس من المدرسين والمشرفين بدل مجلس الآباء وعمل هذا المجلس على تشكيل لجان ليتولى رفع (مستوى)الوعى عند تلاميذ المدرسة .

**خامسا – الحالة الصحية :**

زار المدرسة خلال هذه السنة مفتشون صحيون من بلدية طرابلس والصحة المدرسية ، وابدوا اعجابهم بما عليه المدرسة من نظافة بالاضافة الى توفر الوسائل الصحية ، غير انه يلاحظ ان زيارة المدرسة من قبل الاطباء بصورة (غير) منتظمة ، كما ان المدرسة تفتقر الى ممرضين اكفاء ، وفى الوقت الحاضر يوجد ممرض واحد مكلف بالعمل من قبل الصحة المدرسية ولفترة واحدة يوميا ، ولقد اتصلت الادارة بمديرية الخدمات الصحية بمحافظة طرابلس بغية الحصول على عدد كاف من الممرضين ليتقاسموا العمل بينهم خلال الاربع والعشرين ساعة .

**سادسا – املاك المدرسة :**

عملت المدرسة خلال هذه السنة على صيانة مبانى الورش بالاعلان عن ذلك بواسطة مديرية اسكان طرابلس ، ولقد اجريت الصيانة المطلوبة حيث جددت شبكة الكهرباء والابواب ، وشملت الصيانة ايضا البيت المجاور للمدرسة الذى اخلى اخيرا من شاغله محمد فرنكة واستغل كورش للصناعات التقليدية ، كما طليت واجهة جدران المدرسة الداخلية والخارجية ، وقد بلغت تكاليف تلك الصيانة العامة فى مجموعها 9,337,000 د.ل (تسعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وثلاثون دينارا) ، كما كتبت المدرسة لمديرية الاسكان بخصوص صيانة عمارة المدرسة رقم 82 التى تشغلها بعض الادارات العامة التابعة لوزارة التعليم والتربية ، وفى النية صيانة بقية املاك المدرسة خلال السنة المالية القادمة (93 – 94 هـ / 73 -74م) اما بالنسبة لمبانى الورشة بقرجى فقد عملت المدرسة على التخلص من الخردة الموجودة بها حيث تم بيع تلك المخلفات بملغ قدره ثمانمائة وخمسون دينار (850,000 دينارا) وبمجرد انتهاء المؤسسة العامة للكهرباء من انشاء محطة لتقوية الطاقة الكهربائية بالمنطقة فسوف يتم نقل مصنع الاحذية بجنزور الى مبانى الورش بقرجى وذلك ليتم تركيب المصنعين بتلك الورش ، وتوجد بعض المشاكل منها مشكلة المساكن الاربع التى كانت مؤجرة للمدرسة من الاخ **محمد صالح التركى** وانتهت عقود ايجارها بتاريخ (1972.7.31) غير ان المالك لم يرض ان يسلم مفتاح ثلاث منازل منها

نظرا لان المنزل الرابع لازال يشغله الاخ **سالم الزاوى** الذى كان يعمل سائقا بالمدرسة ، ونقـــل الى وزارة التعليم والتربية بعد قرار مجلس قيادة الثورة بضم مدارس الفنون والصنائع الاسلامية فى كل من جنزور وطبرق والبيضاء الى وزارة التعليم والتربية ، وقد كاتبت المدرسة ادارة قضايا الحكومـــة فى الموضوع و لم تعلم هذه الادارة بما قد اتخذ من اجراء بشأن هذا الموضوع حتى الآن ، كما ان بعــض الشقق التى آلت ملكيتها الى الاخوين **الدريبى وبن والى** التى كانت هى ايضا مؤجرة من قبل المدرســة بموجب عقد ايجار ينتهى فى (1972.7.31) لم تسلم اليهما بعض مفاتيح الشقق حتى الآن وذلـك لان شاغليها لم يقوموا باخلائها حتى الآن ، رغم ان هذه الادارة قد أنذرتهم قبل موعد انتهاء العقد بفترة كافية اى حوالى 3 اشهر ، مع العلم بأن منهم من يشتغل بهذه المدرسة والبعض الآخر يشتغل بوزارة التعليم والتربية ، ولقد رفع المالك الجديد للعمارة دعوى بخصوص الاخلاء و لم تبلغ المدرسة بنتيجــة الحكم . اما فيما يتعلق بمشكلتى **شركة ابفل والمهندس محمد قريعة** فقد عملت المدرسة على جمــع مـــا استطاعت جمعه من مستندات وحولت الى المستشار القانونى بوزارة التعليم والتربية الـــذي أحالهـــا بدوره الى ادارة قضايا الحكومة .

**سابعا - الجهاز الادارى :**

عملت المدرسة على تسوية اوضاع العاملين معها حيث اصبحوا يعاملون وفق قانون الخدمة المدنيـــة واللوائح الصادرة بمقتضاه ، كما تمكنت الادارة من ضم جميع الموظفين المصنفين وغير المصنفـــين الى التقاعد ، وذلك بعد ان صدر قرار من الأخ وزير الخزانة بتطبيق قانون التقاعد على موظفى مدرســة الفنون والصنائع الاسلامية اسوة بالعاملين بالحكومة والمؤسسات والهيئات العامة . ويتكون الجـــهاز الادارى لهذه المدرسة وفق الكشف المرفق ، وبالمقارنة بين الكشف وكادر المدرسة الوظيفى الـــذى اقره مجلسكم يتضح ان معظم الوظائف شاغرة ، وعلى الاخص منـــها رئيـــس القســـم الداخلـــى والمشرفين الاجتماعين والممرضين ، ولابد من توفير هذه العناصر حتى تقوم المدرسة برسالتها التربوية الاجتماعية على الوجه المطلوب ، وبالتالى يمكنها ان تقدم للمجتمع جيلا مدربا يسهم فى رقى هـــذه الامة ، وقد درس موضوع احتياجات المدرسة من المدرسين للعام القادم حيـــث ســـيطبق المنـــهج الصناعى الاعدادى الكامل لسبعة اقسام حيث كونت لجنة برئاسة الاخ رئيس الاقســـام الصناعيـــة وقدمت تقريرا فى الموضوع سيعرض عليكم فى اول جلسة لمجلسكم لتدبير الوسيلة لتوفير العدد اللازم من المدرسين قبل بداية السنة الدراسية المقبلة .

وفى الختام تأمل هذه الادارة ان تكون قد قدمت صورة واضحة لاعمال المدرسة وتتعشم فى مجلسكم رسم خط سير عملها للمستقبل الذى ينشده الجميع ، وشكرا .

**محمد رمضان حسن**

المدير المنتدب

## الملحق رقم (10)

**الجمهورية العربية الليبية**
**وزارة التعليم والتربية**

**التاريخ 19 ربيع الاول 1393هـ**
**الموافق 22 ابريل 1973**

**الاخ مدير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

ارفق اليكم طيه قرار الاخ وزير التعليم والتربية رقم 104 لسنة 93هـ - 73م الصادر بتاريخ 18 ربيع الاول 1393هـ الموافق 1973.4.21 بخصوص خطط ومناهج الدراسة بالمرحلة الاعدادية بمدرستكم ، وذلك لوضعه موضع التنفيذ . وعلى المدرسة ان تعمل على توفير مستلزمات الدراسة لمواد الصناعات التقليدية حتى تكون جاهزة للاستعمال قبل بداية العام الدراسي القادم 93 - 94هـ / 73 -74م ، وشكرا .

**ابراهيم محمد الفلاح**
**وكيل وزارة التعليم والتربية**

***

**الجمهورية العربية الليبية**
**وزارة التعليم والتربية**
**الامانة العامة للمجلس الاعلى للتعليم والتربية**

**التاريخ 24 رجب 1393هـ**
**الموافق 23 اغسطس 1973**

**الى الاخ مدير مؤسسة الفنون والصنائع الاسلامية**

اشير الى **موافقة المجلس الاعلى للتعليم والتربية فى دورته التاسعة عشر** على اقرار منهج المرحلة الاعدادية الصناعية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، والى **القرار الوزارى رقم 104 لسنة 93هـ** /73م بشأن خطط ومناهج المدرسة ، والى **موافقة المجلس فى دورته العشرين** للمقررات المضافة الى المنهج حسب توصيته الخاصة بالصناعات التقليدية التى تتميز بها هذه المدرسة .

يطلب تطبيق خطط الدراسة والمناهج الخاصة بالصناعات التقليدية (**الجلد ، التجليد ، المعادن ، الزخرفة الخزف ، والفخار**) حسبما جاء فى القرار المشار اليه اعتبارا من العام الدراسى 93-94هـ/ 73 - 74م .

**د. محمد احمد الشريف**
وزير التعليم والتربية

***

**الجمهورية العربية الليبية**

**وزارة التعليم والتربية**

**قرار وزير التعليم والتربية رقم 104 لسنة 93هـ / 73م**

**بشأن خطط ومناهج الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

**وزير التعليم والتربية**

بعد الاطلاع على **القانون رقم 134 لسنة 1970 بشأن التربية** ، وعلى **توصية المجلس الاعلى للتربية والتعليم** الصادرة فى دور انعقاده التاسع عشر فى المدة من 13 جمادى الاولى 1392 هـ الموافق 24 يونية 1972 الى 15 جمادى الاولى 1392هـ الموافق 26 يونية 1973 ، وعلى **ما انتهت اليه اللجان الفنية** التى انيط بها اعداد مشروعات خطط الدراسة والمناهج الخاصة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية تنفيذا لتوصية المجلس الاعلى للتربية والتعليم بالخصوص ، وعلى **ما عرضه وكيل الوزارة** ،

**قرر :**

**مادة (1)**

تطبق خطط الدراسة والمناهج المرافقة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بالنسبة للاقسام التالية :

1- الصناعات الميكانيكية ( خراطة وتشغيل ، حدادة ولحام ).

2- كهرباء .

3- نجارة الاثاث .

4- الترزية .

5- الجلد والتجليد .

6- المعادن الزخرفية .

7- الخزف والفخار.

**مادة (2)**

تطبق خطط الدراسة والمناهج الخاصة **بالصناعات الميكانيكية والكهرباء ونجارة الاثاث والترزية** اعتبار من العام الدراسى الحالى 92 - 93هـ / 72 - 73م .

تطبق خطط الدراسة والمناهج الخاصة بالصناعات التقليدية **(الجلد والتجليد ، المعادن الزخرفية ، الخزف والفخار )** اعتبارا من العام الدراسى المقبل 93 - 94هـ / 73 -74م .

**مادة (3)**

على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

**صدر فى 18 ربيع الاول 1393هـ**
**الموافق 21 ابريل 1973**

**د. محمد احمد الشريف**
**وزير التعليم والتربية**

## الملحق رقم (11)

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية**

**اللجنة الشعبية العامة**

### قرار اللجنة الشعبية العامة باعادة تشكيل مجلس ادارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

**اللجنة الشعبية العامة**

بعد الاطلاع على قرار مجلس قيادة الثورة بشأن التفويض في اختصاصات مجالس ادارة الهيئات والمؤسسات العامة الصادر بتاريخ 9 رمضان 1387 هـ الموافق 19 نوفمبر 1969 ، وعلى النظام الاساسي لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية الصادر بتاريخ 30 ربيع الآخر 1378 هـ الموافق 12 نوفمبر 1958، وعلى قرار مجلس الوزراء بشأن التفويض في اختصاصات مجلس ادارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية الصادر بتاريخ 18 شوال 1389 هـ الموافق 27 ديسمبر 1969، وعلى قرار مجلس الوزراء بتشكيل مجلس ادارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية بتاريخ 18 شعبان 1390 الموافق 18 اكتوبر 1970 ، قررت :

**مادة (1)**

يعاد تشكيل مجلس ادارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية على النحو الآتي :

1 – مدير عام مدارس الفنون والصنائع الاسلامية — رئيسا

2 – احد اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة – جامعة الفاتح ، ترشحه الجامعة المذكورة .

3 – مدير عام التعليم والتدريب الصناعي بأمانة الصناعة والثروة المعدنية .

4 – مدير عام الشئون الاجتماعية بأمانة الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي . — اعضاء

5 – مدير عام شئون الموظفين والتوجيه الوظيفي بأمانة العمل والخدمة المدنية .

6 – مدير عام الميزانية بأمانة الخزانة .

7 – مدير عام قسم التعليم الفني والمهني بأمانة التعليم والتربية .

8 – المستشار القانوني لأمانة التعليم والتربية .

**مادة (2)**

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدروه وينشر في الجريدة الرسمية .

**عبد العاطي العبيدي**

رئيس اللجنة الشعبية العامة

صدر في : **16 رجب 1397 هـ**

الموافق : **3 يوليو 1977**

## الملحق رقم (12)

### الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

### مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

### اللائحة الداخلية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

**مجلس الادارة**

بعد الاطلاع على المادة(22) من النظام الاساسي لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الصادر بالمرسوم الولائي رقم (12) لسنة 1958 ، وعلى قرار مجلس قيادة الثورة الصادر في 30 ذي الحجة 1389 الموافق (1970.2.9) بشأن مدارس الفنون والصنائع الاسلامية ، وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة بإعادة تشكيل مجلس ادارة مدارس الفنون والصنائع الاسلامية الصادر في 16 رجب 97 هـ الموافق (1977.7.3) ، وعلى قرار مجلس الادارة في جلسته المنعقدة بتاريخ 2 جمادي الآخرة 1398 هـ الموافق(1987.5.8) بالموافقة على اللائحة الداخلية للمدرسة ، قرر :

**مادة (1)**

ينعقد مجلس الادارة بدعوة من رئيسه مرة على الاقل في يوم الاحد الاول من كل شهر ، واذا صادف هذا اليوم عطلة رسمية انعقد المجلس في اليوم الذي يليه ، ويجوز دعوة المجلس للانعقاد في جلسة غير عادية بناء على طلب مدير المدرسة أو اربعة من الاعضاء على الاقل .ولا يكون الاجتماع صحيحا الا بحضور خمسة من اعضائه يكون من بينهم الرئيس او المكلف بأعماله .

**مادة (2)**

يختص مجلس الادارة بالآتي :

1 – الدراسة والتخطيط والتوجيه والمراقبة والاشراف بهدف النهوض بمستوى المدرسة علميا وثقافيا وفنيا وصناعيا واصدار القرارت المناسبة في الخصوص .

2 – اقتراح انشاء أو الغاء احد الاقسام الصناعية .

3 – دراسة مشروع الميزانية واتخاذ القرارات المناسبة حياله .

4 – اعتماد الحساب الختامي والنقل من بند الى آخر داخل الميزانية .

5 – اعتماد ملاك المدرسة وتنسيب الموظفين عليه .

6 – إبرام عقود ايجارات عقارات المدرسة التي تزيد مدتها عن سنة .

7 – الموافقة على اشتراك المدرسة في المعارض والمناسبات الوطنية والقومية .

8 – منح المساعدات للطلبة المتخرجين .

9 – اختيار مراجع لحسابات المدرسة سنويا .

10 – منح الاجازة السنوية لمدير المدرسة وتكليف من يحل محله .

11 – اصدار القرارات الخاصة بمنح المكافآت للعاملين بالمدرسة خارج أوقات العمل الرسمية .

12 – اصدار اللوائح والقرارات المنظمة لأوضاع الطلبة فيما يتعلق بالحوافز والعقوبات .

13 – اصدار القرارات الخاصة بالتعيين والترقيات العادية والاستثنائية والندب والاعارة ، والايفاد للدراسة او التدريب ، وتحديد ساعات العمل الرسمية ، وقبول الاستقالة والاحالة للتقاعد ، وتوقيع عقوبة الخصم من المرتب لمدة لا تجاوز ستين يوماً في السنة وبحيث لا تزيد على ثلاثين يوما في المرة الواحدة ، ومنح الاجازة الخاصة بدون مرتب ، والاذن بالعمل خارج اوقات العمل الرسمية ، وحفظ الاجازات للموظفين .

**مادة (3)**

يختص مدير المدرسة بالآتي :

1 – تنفيذ قرارات مجلس الادارة .

2 – التقدم بالاقتراحات والتوصيات الى مجلس الادارة فيما يتعلق بالرفع من مستوى المدرسة وطلبتها والعاملين بها .

3 – تعيين المستخدمين بالاجر اليومي وفقا لأحكام قانون العمل .

4 – ادارة المدرسة والاشراف على العاملين بها .

5 – إبرام عقود الايجار والتأجير التي لا تزيد مدتها عن سنة .

6 – اعداد مشروع الميزانية وتقديمه للمجلس قبل خمسة اشهر من بدء السنة المالية الجديدة .

7 – منح الاجازات .

8 – توقيع عقوبة الانذار او الخصم من المرتب لمدة لا تتجاوز ثلاثين يوما في السنة بحيث لا تزيد على خمسة عشر يوما في المرة الواحدة .

9 – منح العلاوات السنوية لمستحقيها .

10 – الاحالة لمجلس التأديب العام .

11– اجراء الاتصالات واتخاذ ما يتطلبه الامر من اجراءات لتوثيق الصلات بين المدرسة والمدارس المشابهة لها في الداخل والخارج .

12 – تمثيل المدرسة لدى القضاء وغيره من الجهات الاخرى .

13 - ايقاع العقوبات التأديبية المناسبة على الطلبة الذين يخرجون على النظام العام او القيام باعمال تسئ الى سمعة المدرسة ومنتسبيها .

مادة (4)

تكون قرارات المجلس بأغلبية الاعضاء الحاضرين وفي حالة تعادل الاصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس .

مادة (5)

في حالة تغيب رئيس المجلس او ايفاده او سفره في مهمة رسمية او قيام مانع لحضور الجلسة يترأس الاجتماع اكبر الاعضاء سنا .

مادة (6)

يجوز للعضو ان يكلف بديلا عنه لحضور الجلسات اذا اخطر المجلس كتابيا باسباب التغيب واسم ووظيفة المكلف بحضور الجلسة ، ولا يجوز حضور البديل اكثر من جلستين عاديتين متتاليتين ما لم يكن العضو الاصيل خارج الجماهيرية في مهمة رسمية او خلال تمتعه باجازة مرضية .

مادة (7)

يعتبر مستقيلا كل عضو يتخلف عن حضور ثلاث جلسات متتالية دون عذر مقبول، ويعين بديل عنه بقرار من اللجنة الشعبية العامة .

مادة (8)

لايجوز لرئيس المجلس او احد اعضائه او أمين سره حضور الجلسة اثناء مناقشة اية مواضيع تخصه او احد اقربائه حتى الدرجة الرابعة .

مادة (9)

يقوم أمين مجلس الادارة تحت اشراف رئيس المجلس بما يأتي :

أ - تلقى المراسلات الواردة للمجلس وعرضها على الرئيس وتنفيذ ما يصدره بشأنها من تعليمات .

ب - اعداد جدول الاعمال واخطار الاعضاء به قبل انعقاد الجلسة بثلاثة ايام على الاقل مرفقا بمحضر الجلسة السابقة.

ج - اعداد الدعوة للاجتماع والاتصال بالاعضاء وعمل الترتيبات اللازمة لانعقاد المجلس في الزمان والمكان المحددين.

د - تحرير محاضر الاجتماعات وتسجيلها والتوقيع عليها من الرئيس مع بيان اسماء الاعضاء الغائبين والقرارات الصادرة والاصوات التي حازها كل قرار اذا لم تكن قد تمت الموافقة عليها بالاجماع دون تحفظ او اجراء عملية التصويت .

هـ - الاحتفاظ بملف لجدول الاعمال وبسجل خاص تدون فيه محاضر الجلسات والقرارات بارقام متتابعة مع بيان تاريخها ، ويكون أمين المجلس مسئولا عن تنظيم السجلات والمحاضر والقرارات وكافة الاوراق المتعلقة بها .

مادة (10)

تندرج المسائل فى جدول الاعمال بالترتيب الآتى :

أ - تقرير رئيس مجلس الادارة الشفوي عن وضع المدرسة ونشاطها خلال المدة السابقة للاجتماع .

ب - التصديق على محاضر الجلسات السابقة ، ويجوز للاعضاء تصحيح ما وقع في هذه المحاضر من اخطاء او استكمال ما فيها من نقص .

ج - المسائل المهمة والمستعجلة المقدمة من رئيس المجلس .

د - المسائل المؤجلة من الجلسة السابقة .

هـ - المسائل الاخرى .

و - ما يستجد من اعمال اذا كانت مستعجلة ولا تحتمل التأجيل الى الجلسة التالية ، ويبحث المجلس الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال حسب ترتيبها .

مادة (11)

للمجلس ان يدعو لحضور اجتماعاته او الاشتراك في مناقشاته من يرى الاستعانة بخبرتهم او معلوماتهم او آرائهم دون ان يكون لهم حق التصويت .

مادة (12)

على ادارة المدرسة تزويد المجلس بما يطلبه من بيانات او وثائق او معلومات تكون لازمة لأعماله .

مادة (13)

تشكل لجان من مجلس الادارة على النحو الآتي :

**لجنة شئون الموظفين وتتكون من :**

1 - رئيس مجلس الادارة ومدير المدرسة رئيساً

2 - مندوب أمانة العمل والخدمة المدنية .

3 - المستشار القانوني لأمانة التعليم والتربية .

4 - امين سر المجلس .

5 - رئيس قسم شئون الموظفين .

6 - المسئول المالي .

**مجلس التأديب العام لموظفي المدرسة ويتكون من :**

1 – رئيس مجلس الادارة ومدير المدرسة رئيساً

2 – مندوب أمانة العمل والخدمة المدنية .

3 – المستشار القانون لأمانة التعليم والتربية .

**لجنة التعليم الصناعي** وتتكون من :

1 مندوب أمانة الصناعة رئيساً

2 – مندوب جامعة الفاتح .

3 – مندوب أمانة التعليم والتربية .

4 – رئيس القسم الصناعي بالمدرسة .

**لجنة التعليم العام والنشاط** وتتكون من :

1 – مندوب جامعة الفاتح وعضو المجلس رئيساً

2 – مندوب أمانة الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي .

3 – مندوب أمانة التعليم والتربية .

4 – رئيس قسم التعليم العام بالمدرسة .

**مادة (14)**

تتولى اللجان المشار اليها ، بمبادرة منها او بناء على تكليف المجلس او اقتراح مدير المدرسة ، الدراسة والبحث وعرض نتائج اعمالها على مجلس الادارة للبث فيها ، ولها في سبيل ذلك القيام بزيارات ميدانية لأقسام المدرسة والاتصال بالعاملين والاطلاع على الوثائق والمستندات اللازمة لأعمالها .

**مادة (15)**

تسري على الموظفين المصنفين فيما لم يرد فيه نص خاص في هذه اللائحة احكام قانون الخدمة المدنية واللوائح الصادرة بمقتضاه ، وتسري على المستخدمين بالاجر اليومي احكام قانون العمل واللوائح الصادرة بمقتضاه بمالا يتعارض واحكام هذه اللائحة .

**مادة (16)**

الى ان تصدر القرارات الخاصة بتحديد مكافآت العاملين بالمدرسة عن طريق الاعارة او التكليف على سبيل التفرغ يمنح هؤلاء مكافأة لا تقل عن 30% من مرتباهم الاساسية ، واما الذين تستعين بهم المدرسة خارج أوقات العمل الرسمية فتحدد مكافآهم بحد اقصى 100 د.ل مائة دينار شهريا اذا كانوا من ذوي المؤهلات او الخبرات الممتازة الذين تحتاج المدرسة لخدماهم للقيام باعمال مؤقتة او عارضة . ويحدد رئيس مجلس الادارة المكافأة والتكليف بمباشرة العمل ، ويجوز لرئيس مجلس الادارة

الاتفاق مع موظف او اكثر لانجاز عمل يتم الاتفاق على تحديد الاجر المقابل له مع الموظف المعـــني بالامر .

**مادة (17)**

يعمل بهذه اللائحة من اول الشهر الميلادي التالي لتاريخ صدورها .

رئيس مجلس الادارة ومدير المدرسة

مدير عام الميزانية بأمانة الخزانة وعضو المجلس

عضو هيئة التدريس بجامعة الفاتح وعضو المجلس

مدير التعليم والتدريب الصناعي بأمانة الصناعة وعضو المجلس

مدير عام الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي بأمانة الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي وعضو المجلس

مدير عام شئون الموظفين والتوجيه الوظيفي بأمانة العمل والخدمة المدنية وعضو المجلس

مدير عام التعليم الفني والمهني بأمانة التعليم والتربية وعضو المجلس

المستشار القانوني لأمانة التعليم والتربية وعضو المجلس

صدرت في : **6** جمادي الآخر **1398** هـ
الموافق : **13** مايو **1978**

## الملحق رقم (13)

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية**

**اللجنة الشعبية العامة**

### قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (740) لسنة 1981 بلائحة النظام الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

**اللجنة الشعبية العامة**

**بعد الاطلاع على القانون رقم 134 لسنة 1970 بشأن التربية ، وعلى قرار الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام رقم (1) لسنة 1979 بشأن اللجان الشعبية العامة فى البلديات ، وعلى المرسوم الولائى رقم 12 لسنة 1958 بشأن النظام الاساسى لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وبناء على ما عرضه أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم** بمذكرته رقم (؟) لسنة 1981 ، **قررت :**

مادة (1)

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ذات شخصية اعتبارية مستقلة تشرف عليها اللجنة الشعبية العامة للتعليم ،وهى مدرسة عامة وفنية للصناعات التقليدية ، ويتلقى الطالب تعليمه وتأهيله بها على الوجه التالى :

أ - دراسة عامة بالمرحلة الابتدائية والاعدادية .

ب - دراسة فنية فى مجال الحرف التقليدية والفن الاسلامى والتراث القومى فى الصناعات التقليدية وفقا لرغبة الطالب واستعداده ، وبقدر الامكانيات المتاحة بهذه المدرسة ، ووفقا لخطة ومنهج دراسى عملى ونظرى .

مادة (2)

تهدف مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى مايلى :

أ- اعداد جيل من الفنيين فى مجال الصناعات التقليدية يحافظ على الفن الاسلامى ، وثراتنا القومى.

ب- العناية بالحرف التقليدية وابراز الفن الاسلامى فى الزخرفة والتصميم وجعله اساسا لبعض المصنوعات الحرفية .

ج- اكساب المهارات الفنية للعمل بكفاءة فى مجال الصناعات التقليدية .

د- تأكيد اهمية المصنوعات الحرفية فى الاستعمال اليومى .

مادة (3)

لاتقل مدة الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية عن ثلاث سنوات بعد اتمام المرحلة الابتدائية يمنح الخريج بعدها شهادة تسمى (**دبلوم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية** ) يذكر فيها التخصص والتقدير العام .

مادة (4)

يصدر بتحديد بداية ونهاية السنة الدراسية والعطلات الرسمية وعطلة نصف السنة بالمدرسة قرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم .

مادة (5)

تتولى لجان متخصصة وضع خطة ومنهج الدراسة للصناعات التقليدية والفن الاسلامى ولما قد يرى تعديله منها .ويصدر بتشكيل هذه اللجنة قرار من أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم .

مادة (6)

تكون لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ميزانية مستقلة لها مخصصاتها المالية ضمن ميزانية أمانة التعليم ، وتدرج ضمن الميزانية ايرادات هذه المدرسة ، ويتم الصرف من الميزانية دون التقيد بالاجراءات العادية ، وتخضع حسابات هذه المدرسة لمراجعة ديوان المحاسبة .

مادة (7)

تعد ميزانية المدرسة قبل بداية السنة المالية بثلاثة اشهر على الاقل ، وتحال بعد موافقة لجنة ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية عليها الى اللجنة الشعبية العامة للتعليم لاقرارها واحالتها الى الجهات المختصة لاعتمادها .

مادة (8)

تدير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية لجنة ادارة يصدر بتشكيلها قرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم ، وذلك لمدة ثلاث سنوات ، ويجوز حلها قبل انقضاء هذه المدة وذلك بذات الطريقة ، ويكون تشكيل لجنة الادارة على النحو التالى :

| | |
|---|---|
| أ – كاتب عام أمانة التعليم | رئيسا |
| ب – مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية | عضوا |
| ج – مدير عام التعليم المهنى بأمانة التعليم | عضوا |
| د – مديرو فروع مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية | اعضاء |
| هـ – مندوب عن أمانة الخدمة العامة | عضوا |
| و – مندوب عن أمانة الصناعات الخفيفة | عضوا |
| ز – مندوب عن أمانة الخزانة | عضوا |
| ح – عضو قانونى من أمانة التعليم | عضوا |

مادة (9)

تختص لجنة الادارة بما يلى :

1 - وضع السياسة العامة للمدرسة .

2- الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامى ونقل المبالغ من بند الى آخر .

3- اعداد اللائحة المالية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية واعتمادها من اللجنة الشعبية العامة للتعليم .

4- تعيين الموظفين والموظفين بعقود والعاملين الموسميين ، وترقية من يستحق الترقية منهم ، وقبول استقالاتهم وفصلهم ، وكافة المسائل المتعلقة بشئون الموظفين ، وذلك بما لايتعارض واحكام قانون الخدمة المدنية رقم (55) لسنة 1976 وسائر القوانين واللوائح المعمول بها .

5- اصدار القرارات اللازمة لانشاء او الغاء واحدة او اكثر من الصناعات التقليدية بالمدرسة .

6- اصدار القرارات اللازمة لكيفية التصرف فى حصيلة ما يتوفر لهذه المدرسة من اموال بما يكفل استخدامها استخداما يعود بالنفع عليها .

7- قبول التبرعات والهبات .

8- تقدير حصة الطالب والمدرس فى نصيبه من الانتاج .

9- اقرار قائمة البعثات والتدريب وتحديد منح ومكافآت الطلبة ، وكذلك تحديد المكافآت لمن يستعان بهم من ذوى الخبرة من الوطنيين او من يستقدمون للعمل من الخارج فى المدرسة .

10- الموافقة على اشتراك المدرسة فى المعارض والمناسبات والمسابقات المحلية والدولية .

11- اصدار قرارات انشاء او فتح فروع للمدرسة متى ما دعت الحاجة الى ذلك .

12- ابرام العقود وفقا للوائح والقوانين المالية والادارية .

13- اصدار اللوائح التنظيمية الداخلية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وفروعها على مستوى الجماهيرية .

14- منح المكافآت التشجيعية وفقا لأحكام القانون .

15- اعداد مشروع الملاك الخاص بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية واعتماده من قبل الجهات المختصة .

16- تعيين مديرى فروع مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بالتشاور مع المدير العام للمدرسة.

وللجنة ان تستعين بذوى الخبرة فى الصناعات التقليدية لابداء الرأى او العمل او التدريب بالمدرسة عن طريق الندب على سبيل التفرغ او بمكافآت تحددها اللجنة اذا كان العمل لبعض الوقت.

مادة (10)

تعقد اللجنة اجتماعاتها بصفة دورية مرة كل شهرين على الاقل بدعوة من رئيسها ، وينوب عنه فى حالة غيابه اكبر اعضاء اللجنة سنا ، ويجوز دعوة اللجنة للانعقاد بصفة غير عادية بناء على طلب نصف عدد اعضائها على الاقل .ولرئيس اللجنة دعوتها لجلسة طارئة مادعت الحاجة الى ذلك .

مادة (11)

لايكون انعقاد اللجنة صحيحا الا بحضور ثلثى عدد اعضائها وتصدر قراراتها باغلبية اصوات الاعضاء الحاضرين ، وعند التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس .

مادة (12)

يختار رئيس اللجنة احد الموظفين للعمل مقررا للجنة يناط به القيام بما يلى :

أ- اعداد جدول اعمال اللجنة واجراء الترتيبات اللازمة لاجتماعاتها .

ب- تدوين محاضر الاجتماعات وتسجيلها والتوقيع عليها من الرئيس وحفظ جميع الملفات والوثائق الخاصة باللجنة .

ج- القيام بأية اعمال اخرى تتعلق بنشاط اللجنة يكلفه بها الرئيس .

مادة (13)

يشرف على مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وفروعها مدير عام يصدر بتعيينه قرار من اللجنة الشعبية العامة ، ويمارس اختصصاته من خلال الوحدات الادارية المتخصصة التى يصدر بتشكيلها قرار من لجنة الادارة ، وله على الأخص مباشرة مايلى :

أ- تنفيذ قرارات لجنة ادارة المدرسة ومتابعتها .

ب- تمثيل المدرسة امام القضاء وغيره من الجهات الاخرى ، والتوقيع على العقود المبرمة مع الجهات الاخرى .

ج- اعداد مشروع ميزانية المدرسة مبدئيا وتقديم كافة البيانات المتعلقة بها الى لجنة الادارة .

د- مراقبة اموال المدرسة وصيانة ممتلكاتها .

هـ - كافة المسائل التى يعهد بها اليه من لجنة الادارة .

و- ترشيح مديرى فروع المدرسة على مستوى الجماهيرية .

مادة (14)

يكون لكل فرع للمدرسة مدير تعاونه لجنة يصدر بتشكيلها وتحديد اختصاصاتها قرار من لجنة الادارة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، ويكون تشكيلها على النحو التالى :

1- مدير الفرع رئيسا

2- مندوب عن اللجنة الشعبية للتعليم فى البلدية المختصة عضوا

3- امناء اقسام الصناعات التقليدية بفرع المدرسة اعضاء

4- احد موظفى المدرسة تختاره لجنة الادارة

مادة (15)

تحدد شروط قبول الطلاب بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بقرار من لجنة ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

مادة (16)

يجوز قبول طلبة مسلمين من الدول الشقيقة والصديقة متى ما كانوا مرشحين على منح دراسية مقدمة من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية اذا ما توفرت لديهم شروط القبول الاخرى .

مادة (17)

يراعى فى اختيار اعضاء هيئة التدريس والتدريب بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ان يكونوا من المتخصصين وذوى الخبرة والكفاءة فى المجال الفنى والتقليدى النظرى والعملى ، ويتم اختيارهم بطريق التعيين او النقل او الندب او الاعارة بقرار من لجنة الادارة .

مادة (18)

تجرى الامتحانات وتعتمد نتائجها بالنسبة لسنوات النقل والشهادة بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية العامة بالمدرسة ، وكذلك امتحانات النقل والدبلوم بالنسبة للصناعات التقليدية طبقا لاحكام لائحة النظم الاساسية للامتحانات والشهادات العامة وذلك فيما لم يرد بشأنه نص خاص بهذه اللائحة .

مادة (19)

تعتمد شهادة الدبلوم للصناعات التقليدية بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية (من الكاتب العام لأمانه التعليم ).

مادة (20)

يكون لخريجى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الحق فى مواصلة دراستهم بالمعاهد الفنية الثانوية متى ما توفرت تخصصاتهم .

مادة (21)

لايسمح للطالب باعادة الدراسة فى الصف الواحد لاكثر من سنة دراسية واحدة ، ويجوز بقرار من لجنة الادارة منح الطالب حق اعادة الدراسة لمدة سنة واحدة بصفة استثنائية بالنسبة لسنوات النقل .

مادة (22)

لايجوز تعطيل الدراسة او وقفها الا بقرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم .

مادة (23)

تسرى على طلبة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية احكام لائحة تأديب الطلاب .

**مادة (24)**

يلغى كل حكم يخالف احكام هذه اللائحة .

**مادة (25)**

يعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره وينشر فى الجريدة الرسمية .

**اللجنة الشعبية العامة**

**صدر فى 14 شعبان 1390 من وفاة الرسول**

**الموافق 3 يونيو 1981**

## الملحق رقم (14)

## مذكرة بخصوص المنهج العام (للاقسام الصناعية) المطبق حاليا بالمدرسة

**اعداد لجنة فنية خاصة بالمناهج**

**بناء على القرار رقم 1983/216 للسنوات الاربع**

**التخصصات :**

1 – الالومنيوم .

2 – النحت والخزف والفخار .

3 – الصناعات الجلدية .

4 – النجارة والحفر والتطعيم .

5 – التارزية .

**الاخ مدير عام مدارس الفنون والصنائع الاسلامية**

**بعد التحية**

بناء على القرار رقم 216 / 92 ور الموافق 1983 بشأن تشكيل لجنة فنية لوضع مناهج جديدة لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، نفيدكم بأن اللجنة المشار اليها في هذا القرار قد قامت من جانبها بالتشاور المستمر ، وعقدت الجلسات التمهيدية بالاضافة الى الزيارات الميدانية للاقسام الفنية بالمدرسة لتفحصها والوقوف على مدى فاعليتها في الوقت الحالي واوجه النقص التي تحتاج الى علاج سواء من الناحية الفنية او التربوية .وقد قام قسم النشاط الفني من قبل باعداد منهج خاص بالصناعات التقليدية لتلك المدرسة حيث كلف باعداده نخبة من المتخصصين فى تلك الفنون ، وكان شاملا لكل جوانب الاهداف المراد تحقيقها ، غير ان هذا المنهج لم يتم تنفيذه بالرغم مما يحويه من مجالات نافعة ومفيدة تتصف بكونها ايجابية وهادفة .وقد رأت اللجنة الاستفادة من هذا المنهج في كثير من الجوانب التي يشتمل عليها ، وضرورة ادخال تعديلات جوهرية سواء بالحذف او الاضافة حتى يتطور مع اسلوب الاداء والحاجة الى وفرة العائد على التلاميذ ، والاحتفاظ بتراثنا وتقاليدنا الليبية الاصيلة ، ووضعه في صيغة نهائية تتطابق وحاجة تلاميذ هذه المدرسة ذات الطابع الخاص وبما يتمشى والاطروحات الجديدة لعصر الجماهير ، وتجدون رفقة هذا تصورا للمنهج الجديد بالاضافة الى مانوصي به من اقتراحات مصاحبة لانجاح تدريسه وتحقيق الهدف منه وهي :

**صناعة المعادن :**

1 - ضم قسم الالمنيوم الى قسم المعادن الزخرفية وذلك لتجانس عمليهما سواء في الانتاج والخامات المستعملة واسلوب الاداء بهدف الابتعاد عن التشعب والازدواجية التي تؤثر على مردود التلاميذ في هذا المجال ، على ان يسير كل اتجاه في مناهجه التقليدية وفي نهاية السنوات الاربع من الدراسة المقررة يحصل الطالب على الدبلوم الخاص في هذا المجال .

**صناعة الفخار والخزف :**

2 - اضيفت اليه اشغال النحت حيث ان عملهما يسير في اتجاه واحد ، كما انهما يعتبران مكملين لبعضهما ، وذلك من حيث الخامة والتكوين في مجال الانتاج ، وفي نهاية السنوات الاربع من الدراسة المقررة يحصل الطالب على الدبلوم الخاص في هذا المجال .

**صناعة الجلود :**

3 - ضم قسم الاحذية مع قسم الجلود في الصف الاول حيث ان هذا الضم يعتبر تربويا ويساعد التلاميذ على فهم مبادئ الخبرة في المجالين ، كما ان بيئة العمل واحدة في التفصيل والالصاق الحرفي، وفي نوعية الخامات وطرق التنفيذ. ويبدأ التخصص في كل من صناعتي الاحذية واشغال الجلد من الصف الثاني الى الصف الرابع ، ويحصل الطالب في نهاية الدارسة على دبلوم ، كل في مجال تخصصه.

**صناعة النجارة والحفر والتطعيم :**

4 - ضم قسم الحفر والتطعيم في الصف الاول مع قسم نجارة الاثاث حيث ان هذا الضم يتيح الفرصة لاظهار واستعداد ميول الطالب في احد المجالين عن الآخر ، ومن هنا يبدأ التخصص من الصف الثاني الى الصف الرابع في المجال الذي تفوق فيه ، وفي نهاية الدراسة يحصل الطالب على دبلوم صناعي في مجال تخصصه .

**خياطة الملابس الجاهزة :**

5 - ادخال اعمال البدل الوطنية الى قسم الملابس الجاهزة وتكون الدراسة في كل من التخصصين المذكورين في الصف الاول موحدة . ويبدأ التخصص في كل من الملابس الوطنية والملابس الجاهزة من الصف الثاني الى الصف الرابع ، وفي نهاية الدراسة يحصل الطالب على دبلوم في مجال احد هذين التخصصين .

6- تزويد اماكن العمل بالمعدات الحديثة والخامات الوفيرة التي تناسب كلا في مجاله ، مع تدبير المدرس الكفء المتخصص والمتمكن من مادته لكي يكون عطاؤه ايجابيا وهادفا بحيث يستفيد منه التلاميذ بحصولهم على العلم والمعرفة الفنية في آن واحد .

7 - يراعى ان تكون اماكن العمل معدة اعدادا جيدا من حيث السعة والتهوية والصيانة لكي تكون مقرا يرغبه التلاميذ ويرتاحون اليه اثناء مزاولة عملهم .

8 - نقترح ان يكون المشرف على الورش الصناعية او من ينوب عنه من ذوي الخبرة الفنية لكي يتسنى له الاشراف بفاعلية واحساس تقني لمتطلبات مختلف المجالات ومقدرا للفنون ومنفذيها .

9 - نأمل فتح المجال امام خريجي مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية لتكملة دراستهم الفنية سواء بالداخل او الخارج سعيا وراء تكامل عملهم الفني وتطويره حسب ما اوصت به البنية التعليمية .

**المقدمة والاهداف :**

ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية لبنة في بناء مجتمعنا الجماهيري وهي ذات اهداف وتراث حضاري يتمشى مع متطلباتنا الاشتراكية والاقتصادية ، كما أنها تؤدي رسالة سامية نحو الحفاظ على فنوننا التقليدية وتطويرها بهدف الاكتفاء الذاتي في مجال الحرف الشائعة حيث لا حرية لشعب يأكل من وراء البحار ، كما أنها تعمل على احياء الفنون الاسلامية واصالتها وتعميق مفهومها عند التلاميذ ونشرها بين افراد شعبنا الرائد الذي يمتلك السلطة والثروة والسلاح في يده ، والذي لا ينسجم الا مع فنونه وتراثه المستمر للبناء والتشييد للحاق بركب الحضارة والارتقاء .

ان اهداف هذه المدرسة محددة ذات لون متميز فلا بد ان يكون لها منهج يحقق اغراضا تتصل بالبنية التعليمية الجديدة بقصد ان تخرج لنا اكفاء يعتد بهم في مجال التقنية التي عنيت بها النظرية العالمية الثالثة ، ومن المهم ان تكون الاهداف المرجوة التي نعمل من اجلها محققة لمنطلقاتنا الثورية المنبعثة من ارادة عصر الجماهير ، وان يكون عطاؤها جزيلا سعيا وراء حسن الاداء ووفرة العائد على التلاميذ الذين هم رجالات الغد ، وفي ضوء ما يلي :

1 - تزويد التلاميذ بالمهارات اليدوية والاصول التقنية المتصلة بصناعات المعادن والنحت والخزف والجلود والنجارة والحفر والتطعيم وخياطة الملابس الجاهزة ، كل في تخصصه وفي محيط الطابع التقليدي المتطور .

2 - الاسهام في تنمية شخصية الطالب وتكوينها تكوينا سليما يجعله عضوا صالحا في مجتمعنا الجماهيري ليشارك في عملية التنمية والتطور التي تشهدها الجماهيرية على ايدي ابنائها المخلصين .

3 - توعية التلاميذ بمفهوم وحقائق النظرية العالمية الثالثة وفكرها العقائدي ومتطلبات الجماهير سعيا وراء الاكتفاء الذاتي والحياة العصرية وكل ما تهدف اليه النظرية الرائدة .

4 – تبصير التلاميذ بالقيم الجمالية في الطبيعة والاعمال الفنية التي ينفذونها والمرتبطة بتراثهم القومي وفنونه العريقة والحضارات العربية الاصلية وتعودهم على عملية التذوق والابداع والاستمتاع بكل ما ينتجونه .

5 – تزويد التلاميذ بالثقافة الفنية والتاريخية التي تدفعهم للتعرف على التراث الفني الاصيل بالجماهيرية وارتباطه بالمفهوم الجماهيري مع تمجيد تقاليدنا وتاريخ حضارتنا وجهادنا وفنوننا التقليدية والشعبية الموروثة .

6 – تنمية قدرات التلاميذ على التخيل والتعبير الفني والقدرة على الخلق والابتكار والابداع الجمالي والاحساس به .

7 – تأكيد النظرة العامة الى اهمية كل مجال فني وتمكين التلاميذ من فهم الاسس العملية لتلك المجالات المتصلة بالتخصص المطلوب .

8 – اثارة روح الاهتمام بالمهنة ، الامر الذي لا يتحقق تذوقه الا عن طريق المهارة والاداء الشخصي.

9 – تعريف التلاميذ بأصولية خامات وادوات كل مجال من ناحية مصدرها وتشغيلها وتسويقها واسعارها بالطرق الصحيحة وكيفية الحصول عليها وصيانتها .

10 – تدريب التلاميذ على بعض الاعمال التي تتناسب وقدراتهم ومستواهم لانجاز منتجات مبتكرة تتصف بالنفعية والجمال ، وتكون نواة لأعمال اكثر صعوبة واهمية .

11 – إتاحة الفرصة امام التلاميذ لتنمية قدراتهم على التصميم والابتكار مما يساعد على كشف المواهب والميول في وقت مبكر .

12 – العمل على تنمية التذوق والقدرات التقنية ودراسة الطرز والفنون المتصلة بناحية التخصص النوعي للمجال ، ومحاولة ادخال اضافات تساعد على رفع القيم النفعية والجمالية للانتاج .

13 – تعريف التلاميذ بأهمية الصناعة وتقدير دورها وما تلاقيه من دعم وتشجيع في عهدنا الثوري ايمانا باهميتها واهمية العاملين بها كجانب حضاري يتمشى مع اهداف ثورة عصر الجماهير .

## خطة الدراسة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية

| المادة | الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|
| مواد الثقافة العامة : | | | | |
| التربية الدينية | 1 | 1 | 1 | 1 |
| اللغة العربية | 3 | 3 | 3 | 3 |
| اللغة الانجليزية | 3 | 3 | 3 | 3 |
| التاريخ | 1 | 1 | – | – |
| الجغرافيا | 1 | 1 | – | – |
| الرياضيات (حساب وجبر وهندسة ) | 2 | 2 | – | – |
| العلوم (طبيعة وكيمياء) | 2 | 2 | – | – |
| تربية وطنية ومجتمع | 1 | 1 | – | – |
| صحة مهنية | 1 | – | – | – |
| المجموع | 15 | 14 | 7 | 7 |
| المواد الفنية الاساسية : | | | | |
| الرسم الهندسي والصناعي | 5 | 5 | 6 | 6 |
| حساب صناعي ومقايسات | – | – | 2 | 2 |
| علم اصول الصناعة | 3 | 3 | 4 | 4 |
| المجموع | 8 | 8 | 12 | 12 |
| التدريبات العملية | 17 | 18 | 21 | 21 |
| العلوم العسكرية | 4 | 4 | 4 | 4 |
| المجموع | 44 | 44 | 44 | 44 |

## الملحق رقم (15)

## الأخ قائد الثورة يقوم بجولة داخل مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية *

قام الاخ قائد الثورة بجولة الليلة الماضية داخل مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى طرابلس وسط حشد من الصحفيين الايطاليين المدعوين ومراسلى وسائل الاعلام العربية والعالمية بالجماهيرية العظمى...

وقد قدم الاخ امين اللجنة الشعبية لبلدية طرابلس شروحا مفصلة حول الممارسات التى ارتكبها الاستعمار الايطالى البغيض داخل هذه المدرسة التى اتخذها مقرا لتجميع المواطنين العرب الليبيين توطئة لنفيهم الى الجزر الايطالية المهجورة ليلاقوا المصير المجهول الذى لم يعرف حتى الآن ...

واطلع الاخ القائد على القبو الموجود بالمدرسة الذى كان الاستعمار الايطالى يحشر فيه اعدادا كبيرة من ابناء هذا الشعب وينكل بهم ويعدم العديد منهم داخل هذه المدرسة بصورة بشعة لا انسانية ...

وقد قرأ الاخ قائد الثورة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الشهداء ...

وقد قدم طلبة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية للاخ قائد الثورة هدية تذكارية .

* صحيفة الفجر الجديد ، العدد 5978 (1988.10.27) .

## الاخ قائد الثورة يقوم بجولة داخل مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

قام الاخ قائد الثورة بجولة الليلة الماضية داخل مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية في طرابلس وسط حشد من الصحافيين الايطاليين المدعوين ومراسلي وسائل الاعلام العربية والعالمية بالجماهيرية العظمى ..

وقد قدم الاخ امين اللجنة الشعبية لبلدية طرابلس شروحا مفصلة حول الممارسات الوحشية التي ارتكبها الاستعمار الايطالي البغيض داخل هذه المدرسة التي اتخذها مقرا لتجميع المواطنين العرب الليبيين توطئة لنفيهم الى الجزر الايطالية المهجورة ليلاقوا المصير المجهول الذى لم يعرف حتى الان ..

واطلع الاخ القائد على القبو الموجود بالمدرسة

البقية ص 6



## يوم الحداد في الجماهيرية العظمى

توقف العمل وحركة المرور في مختلف بلديات الجماهيرية العظمى تماما عند الساعة الثانية عشرة ظهرا لمدة خمس دقائق حيث قرئت سورة الفاتحة ترحما على ارواح المنفيين والمبعدين ابان الغزو الاستعماري الايطالي الذين قضوا نحبهم في المنفى بالجزر الايطالية ..

ويأتي ذلك في اطار يوم الحداد الذى عم مختلف

البقية ص 6

### مواقيت الصلاة

| | |
|---|---|
| فجر | 4,45 |
| شروق | 6,21 |
| ظهر | 11,59 |
| عصر | 3,10 |
| مغرب | 5,30 |
| عشاء | 7,00 |

الملحق رقم 15- لوحة 1



الصفحة السابعة — الفجر الجديد — الاحد 18 من ربيع الاول 1398 من وفاة الرسول الموافق 30 من التمور 1988م ـ العدد 981

وسائل الاعلام العربية والعالمية تهتم بحديث الأخ القائد في يوم الحداد بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لأكبر عملية نفي وابعاد لأبناء الشعب العربي الليبي إبان الغزو الاستعماري الايطالي لليبيا

لوحة 2

صحيفة الفجر الجديد (ملحق خاص عن يوم الحداد) 8 ص ، العدد 5981 (1988.10.30)



الصفحة الثامنة — الفجر الجديد — الاحد 18 من ربيع الاول 1398 من وفاة الرسول الموافق 30 من التمور 1988م ـ العدد 5981

القبو بمدرسة الفنون والصنائع في هذا المكان كان الاستعمار الايطالي يسجن الاف الليبيين

# وَثيقة عهد ووفاء لقائد الثورة من طلبة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

بعث طلبة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بطرابلس وثيقة عهد ووفاء للاخ قائد الثورة بمناسبة الزيارة التي قام بها الاخ القائد للمدرسة وجاء في الوثيقة

بمناسبة زيارتكم التاريخية لابنائكم من طلبة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية في ذكرى يوم الحداد في الجماهيرية العظمى نقدم اليكم نحن طلبة الفنون والصنائع الاسلامية بوثيقة عهد ووفاء من جيل الغضب الذي يؤكد لكم اصراره الاكيد على رد الثار مهما طال الزمن وان ذكرى نفي الالاف من المجاهدين الليبيين لجزر ايطاليا سوف يبعث في نفوسنا حقدا اسود ضد من شردوا اباءنا واجدادنا ونكلوا باولئك الذين يدافعون عن دينهم وشرفهم ..

الاخ القائد ان زيارتكم لنا اعطتنا دفعاً قويا لمزيد من الجهد والعرق لبناء الجماهيرية العظمى والتشبع بالطروحاتها التاريخية الحضارية متمسكين بالبندقية والكتاب الاخضر دليلنا نحو الانعتاق وصنع النعيم الارضي وانتصار الحرية

لوحة 3

## الملحق رقم (16)

## الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
## مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

### مذكرة بشأن خطة ومناهج الدراسة المقترحة لمدارس الفنون والصنائع

بالاشارة الى **محضر** اجتماع رئيس مجلس الادارة والمدير العام لمدارس الفنون والصنائع ومدير مدرسة الفنون والصنائع فرع طرابلس بتاريخ 12 رمضان 98 و.ر الموافق 17 الطير 1989 ، و الى **رسالة مدير عام الفنون والصنائع** الخاصة بتشكيل لجنة فنية متخصصة يرأسها مدير عام مدارس الفنون والصنائع، وتتولى اعادة النظر في المناهج الدراسية ونظام الدراسة بهذه المدرسة وجعلها مدرسة عامة وفنية على ان يدرس فيها الطالب كل المواد المقررة على الشق الاخير من مرحلة التعليم الاساسي ، مضافا اليها المواد الفنية والتدريبات العملية الخاصة بالصناعات الحديثة والحرف التقليدية ، وعلى ان تكون مناهجها اكثر ارتباطا بخطة التنمية ومتمشية مع مقررات البنية التعليمية الجديدة ومستهدفاتها ، وان تواكب في الوقت نفسه التطورات التي يمر بها المجتمع الجماهيري ، وان تساير كذلك الاساليب العلمية والفنية المتطورة حتى يكون لطلبة هذه المدرسة القدرة على الاسهام بفاعلية وايجابية في بناء وتنمية المجتمع الجماهيري والنهوض به ، فقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات متتالية في الفترة من (1989.5.18) الى (1989.6.30) بغرض انجاز المهمة التي انيطت بها ، وقد حاولت اللجنة ان تجمع من الوثائق ما تستطيع لتنير لها الطريق وتعينها على اداء مهمتها على احسن صورة ممكنة ، وقد تمكنت فعلا خلال اجتماعاتها من الاطلاع على الوثائق التالية :

**1 – لائحة النظام الاساسي لمدرسة الفنون والصنائع لسنة 1981 .**

**2 – خطة ومناهج الدراسة للسنوات السابعة والثامنة والتاسعة من مرحلة التعليم الاساسي .**

**3 – التقرير العام عن مدرسة الفنون والصنائع المقدم بتاريخ (1988.10.12).**

**4 – خطة ومناهج الدراسة المطبقة بالمدرسة الآن .**

**5 – لائحة النظم الاساسية للتقويم والقياس رقم (668) لسنة 1986.**

**6 – قرار امين اللجنة الشعبية العامة للتعليم رقم (77) لسنة 1982 بشأن انتقال الطلاب من مراحل التعليم المختلفة الى المرحلة الثانوية العامة .**

وبعد عدة اجتماعات مكثفة بمقر الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع وما جرى فيها من دراسات ومناقشات بناءة ، توصلت اللجنة الى النتائج الآتية :

**أولاً** : الاتفاق على الخطة الدراسية المرفقة التي روعي فيها ما يلي :

1 – ادخال خطة ومواد الدراسة والمناهج المقررة على السنوات السابعة والثامنة والتاسعة من مرحلة التعليم الاساسي وجعلها ضمن خطة ومناهج الدراسة الجديدة بالمدرسة ، وذلك لاستكمال ما درسه التلاميذ بالشق الاول من التعليم الاساسي على اعتبار ان محتوى هذه المواد ضروري لاعداد المواطن الصالح بالجماهيرية من ناحية ، ولتوسيع مدارك التلاميذ وتنمية ذوقهم واثراء ثقافتهم العامة من ناحية أخرى ، واخيرا لجعل الدراسة بهذه المدرسة عامة وفنية في ذات الوقت ، يدرس فيها الطالب ما يدرسه زميله فى السنوات الثلاث من الشق الاخير من التعليم الاساسى ، بالاضافة الى مايدرسه من مواد فنية وتدريبات عملية في حرفة او صناعة يتخصص فيها .

2 – تزويد الطلاب بمعلومات ثقافية وفنية وخبرات عملية في حرفة او صنعة وتعهدهم بالرعاية والعناية ، واكتشاف من لديهم القدرة والاستعداد واتاحة الفرصة امامهم لمواصلة الدراسة في المعاهد والثانويات المهنية ثم الجامعة بغية الارتقاء والتعمق في الحرفة التي برزوا فيها حتى تنمو شخصيتهم الى اقصى حد تؤهلهم له امكانياتهم وامكانيات مجتمعهم ، كما انها في الوقت نفسه تكون قد زودت من تحصل على الدبلوم و لم يتمكن من مواصلة الدراسة لسبب او آخر بأساسيات حرفة او صنعة ليكون مواطنا منتجا قادرا على ان يشق طريقه ويساهم في بناء مجتمعه .

3 – اتبع في التنسيق بين المواد الفنية ومواد السنوات الاخيرة الثلاث من التعليم الاساسي نظام الهرم المقلوب ، أي ان تبدأ دراسة المواد الفنية قليلة يسيرة ثم تزداد توسعا وثقلا مع تقدم التلميذ سنة بعد اخرى الى نهاية المرحلة ، والعكس بالنسبة لمواد التعليم الاساسي .

4 – وقد روعي في الخطة تخصيص حصص من ثلاث الى اربع في الاسبوع للسنوات الاربع لمزاولة الانشطة المختلفة كالموسيقى والقراءة الحرة بمكتبة المدرسة وممارسة بعض الهوايات .

**ثانياً** : رأت اللجنة ان تكون الدراسة بالمدرسة على اساس نظام اليوم الكامل بحيث تكون الدراسة على فترتين ، صباحية تبدأ عند الساعة السابعة والنصف صباحاً وتنتهي في الثانية عشر والنصف ظهرا ، بواقع ست حصص تتخللها استراحة مدتها نصف ساعة ، والزمن المقرر لكل حصة ثلاث ارباع الساعة ، وفترة مسائية تبدأ من الساعة الثالثة بعد الظهر وتنتهي في الخامسة والربع ، بواقع ثلاث حصص طوال ايام الاسبوع عدا يوم الخميس اذ تقتصر الدراسة على الفترة الصباحية فقط .

**ثالثاً** : الابقاء على مدة الدراسة اربع سنوات يمنح الطالب الذي يجتاز امتحانات السنة الاخيرة بنجاح دبلوم الاعدادية الصناعية ، وهو معادل لشهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسي ، بل هو اكثر وذلك لأن مدة الدراسة لهذا الدبلوم اربع سنوات يدرس الطالب فيها الى جانب المواد المقررة على الشق الاخير من التعليم الاساسي مواد فنية مع تدريبات عملية .ويحق للمتحصل على ذلك الدبلوم دخول السنة الثانية بالمعاهد والثانويات الفنية وفقا لتخصصه ، كما يحق له الدخول خلافا لتخصصه في

السنة الاولى بأحد المعاهد او الثانويات التي اقرها البنية التعليمية اسوة بحملة شهادة اتمـــام مرحلـــة التعليم الاساسي بحسب رغبة الطالب وميوله ، وذلك على اعتبار ان تلاميذ هذه المدرسة هم جـــزء من شريحة تلاميذ الجماهيرية ومن البديهي ان يفسح المجال أمامهم وتتاح لهم الفرصة للمزيـــد مـــن الدراسة والتأهيل كغيرهم أخذا بمبدأ تكافؤ الفرص بالمجتمع الجماهيري ، زد على هذا ان المدرســـة تقبل التلاميذ الذين انهوا الدراسة بالسنة السادسة من مرحلة التعليم الاساسي بنجاح ، مع ان رغبات هؤلاء التلاميذ وقدراتهم وميولهم المهنية لم تتضح بعد في هذه السن المبكرة (12 سنة) كما انهم غـــير قادرين على ان يقرروا مستقبلهم المهني وان يتكيفوا تكيفا سليما مع مهنة تناسبهم ويستفيدون منـها في مستقبلهم وتعود بالنفع على المجتمع ، ومن واجب المدرسة في هذه الحال ان تكتشـــف ميولهـــم واستعداداتهم لتنميها وتتعهدها بالرعاية والعناية .

رابعاً : إعادة النظر في لائحة النظام الاساسي لمدرسة الفنون والصنائع الصادرة عن اللجنة الشـــعبية العامة بقرارها رقم (740) لسنة 1981 ، وجعلها مواكبة للتغيرات التي حدثت بالمدرسة وبخاصـــة في الجانب الدراسي .

وفي النهاية يسر اللجنة ان تتقدم بنتائج اعمالها ولا يفوتها ان تؤكد أنها مدينة الى ما قدم لها من وثائق ومعلومات سهلت مهمتها ومكنتها من الوصول الى نتائج تأمل ان تؤدي الى تحسين المستوى العلمي والفني بالمدرسة وأن يكون مردودها ثقافياً ومهنيا اكثر نجاحا وتقدما ، كما يجب ان نشـــير الى ان هذه المقررات الدراسية التي توصلت اليها في حاجة الى متابعة مستمرة وتذليل ما قد يعترضها مـــن صعوبات ، وان يعمل على تقييمها بما يسفر عنه التطبيق الميداني لها .

**اللجنة**

### خطة نظام الدراسة حسب الجدول المعتمد من اللجنة

| رقم | المادة | الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اللغة العربية | 6 | 6 | 5 | 5 |
| 2 | الرياضيات | 5 | 5 | 4 | 4 |
| 3 | العلوم | 6 | 6 | 4 | 4 |
| 4 | اجتماعيات | 4 | 4 | 3 | 3 |
| 5 | التربية القرآنية | 2 | 2 | 2 | 2 |
| 6 | التربية الرياضية | – | – | – | – |
| 7 | الرسم الهندسي والصناعي | 4 | 4 | 5 | 5 |
| 8 | علم اصول الصناعة | 2 | 2 | 2 | 2 |
| 9 | قواعد الزخرفة | – | – | 1 | – |
| 10 | تاريخ الزخرفة | – | – | – | 1 |
| 11 | المقايسات | – | – | 2 | 2 |
| 12 | اللغة الانجليزية | 3 | 3 | 3 | 3 |
| 13 | التدريبات العملية | 15 | 15 | 16 | 16 |
| | المجموع | 47 | 47 | 47 | 47 |

# الملحق رقم (17)

## قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (682) لسنة 1991

## بشأن لائحة تنظيم مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

**اللجنة الشعبية العامة**

بعد الاطلاع على القانون رقم(134) لسنة 1970 بشأن التربية ، وعلى القانون رقم 13 لسنة 1990 بشأن اللجان الشعبية ، وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (740) لسنة 1981 بلائحة النظام الاساسي لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (743) لسنة 1989 بشأن اعادة تنظيم امانة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني ، وبناء على ما عرضه امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني بكتابه رقم (7-2-9-960) المؤرخ في 11 الصيف 1991 ، قررت :

مادة (1)

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى هي مدرسة مهنية وفنية للصناعات التقليدية والحرفية وتتمتع بالشخصية الاعتبارية وتخضع لاشراف اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

مادة (2)

تهدف مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الى ما يلي :

1 – اعداد جيل من الفنيين في مجال الصناعات التقليدية يحافظ على الفن الاسلامي والتراث القومي.

2 – العناية بالحرف التقليدية وابراز الفن الاسلامي في الزخرفة والتصميم وجعله اساسا لبعض المصنوعات الحرفية .

3 – اكساب المهارات الفنية للعمل بكفاءة في مجال الصناعات التقليدية .

4 – تأكيد أهمية المصنوعات الحرفية في الاستعمال اليومي .

مادة (3)

يتلقى الطالب بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية تدريبه وتأهيله على الوجه التالي :

أ – دراسة عامة بمرحلة التعليم الاساسي .

ب – دراسة فنية مهنية في مجال الحرف التقليدية والفن الاسلامي والتراث القومي في الصناعات التقليدية ، وفقا لرغبة الطالب واستعداده وبقدر الامكانيات المتاحة لهذه المدرسة ، ووفق الخطة والمنهج التدريبي .

مادة (4)

تكون مدة الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ثلاث سنوات ، بعد اتمام الفصل السادس فما فوق من التعليم الاساسي ، يمنح بعدها الخريج (**دبلوم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**) ويصدر بتحديد بداية ونهاية السنة التدريبية والعطلات الرسمية وعطلة نصف السنة ومواعيد الامتحانات بالمدرسة وفروعها قرار من اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

مادة (5)

يتولى المركز الوطني للتدريب اعداد خطة ومنهج التدريب العام بالمدرسة .

مادة (6)

تكون لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ميزانية مستقلة لها مخصصاتها المالية ضمن ميزانية امانة التكوين والتدريب المهني ، وتدرج ضمن الميزانية ايرادات هذه المدرسة ، وتخضع حسابات هذه المدرسة لمراجعة اللجنة الشعبية العامة للرقابة والمتابعة الشعبية .

مادة (7)

تعد ميزانية المدرسة قبل بداية السنة المالية بثلاثة اشهر على الاقل ، وتحال بعد موافقة لجنة ادارة المدرسة عليها الى اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني لاقرارها واحالتها الى الجهات المختصة لاعتمادها .

مادة (8)

تتولى ادارة المدرسة لجنة ادارة تشكل على النحو التالي :

1 – الكاتب العام بأمانة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني . (رئيسا)

2 – مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية .

3 – مدير عام ادارة الشئون التدريبية بأمانة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

4 – مدير مكتب البرامج بالمركز الوطني للتدريب . (اعضاء)

5 – مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم العام .

6 – مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للصناعات الخفيفة .

7 – مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية العامة للخزانة .

مادة (9)

تختص لجنة الادارة بما يلي :

1 – وضع الخطط والبرامج العامة لكيفية قيام المدرسة بمهامها .

2 – الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامي ونقل المبالغ من بند الى آخر .

3 – اعداد اللائحة المالية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية واعتمادها من اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

4 – مباشرة الشئون الوظيفية والادارية للعاملين بالمدرسة وفقا للتشريعات النافذة .

5 – انشاء او الغاء التخصصات بالمدرسة وذلك بعد الحصول على موافقة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

6 – اصدار القرارات اللازمة بشأن التصرف في حصيلة ما يتوفر بهذه المدرسة من اموال بما يكفل استخداما يعود بالنفع عليها .

7 – تحديد شروط قبول الطلاب للتدريب بالمدرسة .

8 – قبول الهبات والتبرعات التي لاتتعارض واهداف المدرسة .

9 – تقدير حصة الطالب والمدرس في نصيبه من الانتاج .

10 – الترشيح للبعثات والتدريب .

11 – الموافقة على اشتراك المدرسة في المعارض والمناسبات والمسابقات المحلية .

12 – انشاء فروع للمدرسة حسب الحاجة وذلك بعد موافقة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني .

13 – ابرام العقود وفقا للتشريعات النافذة .

14 – اقتراح اللوائح التنظيمية الداخلية لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وفروعها على مستوى الجماهيرية العظمى ، واحالتها الى اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني لاصدارها .

15 – اعداد مشروع الملاك الخاص بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية واعتماده من قبل الجهات المختصة .

16 – تعيين مديري فروع المدرسة بناء على ترشيح من مدير عام المدرسة . وللجنة ان تستعين بذوي الخبرة في الصناعات التقليدية لابداء الرأي او للعمل او التدريب بالمدرسة عن طريق الندب على سبيل التفرغ ، او بمكافآت تحددها اللجنة اذا كان لبعض الوقت .

**مادة (10)**

تضع لجنة ادارة المدرسة لائحة لتنظيم اجتماعاتها وكيفية عقدها ومن له حق حضور هذه الاجتماعات ، وكيفية اتخاذ قراراتها .

**مادة (11)**

يكون لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية مدير عام يصدر بشغله للوظيفة قرار من اللجنة الشعبية العامة بناء على اقتراح من اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني ، يتولى الاشراف على المدرسة وفروعها ، وعلى الاخص ما يلي :

أ – تنفيذ قرارات لجنة ادارة المدرسة ومتابعتها .

ب – تمثيل المدرسة امام القضاء وفي صلاتها بالغير والتوقيع على العقود التي تبرمها المدرسة مع الجهات الاخرى .

ج – اعداد مشروع ميزانية المدرسة وتقديم كافة البيانات المتعلقة بها الى لجنة الادارة .

د – مراقبة اموال المدرسة وصيانة ممتلكاتها .

و – المسائل التي يعهد بها اليه من لجنة الادارة .

هـ – ترشيح مديري فروع المدرسة .

مادة (12)

يكون لكل فرع من فروع المدرسة في البلديات مدير تعاونه لجنة يصدر بتشكيلها وتحديد اختصاصاتها قرار من لجنة ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ويكون تشكيلها على النحو التالي:

- مدير المدرسة . رئيسا
- مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية للتكوين والتدريب المهني بالبلدية.
- مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية للتعليم العام في البلدية .
- مندوب عن أمانة اللجنة الشعبية للصناعات الخفيفة بالبلدية. اعضاء
- احد موظفي المدرسة تختاره لجنة ادارة المدرسة .

مادة (13)

تحدد شروط قبول المتدربين بمدارس الفنون والصنائع الاسلامية بقرار من لجنة ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية.

مادة (14)

يجوز قبول طلبة مسلمين من الدول الشقيقة والصديقة متى كانوا مرشحين على منح دراسية مقدمة من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، اذا ماتوفرت فيهم شروط القبول الاخرى.

مادة (15)

يراعى في اختيار المدرسين والمدربين بمدارس الفنون والصنائع الاسلامية ان يكونوا من المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في المجال الفني والتقليدي النظري والعملي .

مادة (16)

تجرى الامتحانات وتعتمد نتائجها وفقا لأحكام لائحة النظم الاساسية لامتحانات الشهادات الاساسية والمتوسطة ، وذلك فيما لم يرد بشأنه نص خاص بهذه اللائحة ، وتعتمد الشهادات التي تمنحها المدرسة من أمين اللجنة الشعبية العامة للتكوين المهني .

**مادة (17)**

يكون لخريجي مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية الحق في مواصلة دراستهم بالمؤسسات التعليمية والتدريبية المتوسطة متى توفرت تخصصاتهم .

**مادة (18)**

لا يسمح للطالب باعادة الدراسة في الصف الواحد لا كثر من سنة تدريبية واحدة ، ويجوز بقرار من لجنة الادارة منح الطالب حق اعادة الدراسة لمدة سنة واحدة بصفة استثنائية بالنسبة لسنوات النقل .

**مادة (19)**

تسري على مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية احكام لائحة التأديب للمتدربين الخاصة بالمراكز الاساسية والمتوسطة.

**مادة (20)**

يلغى كل حكم يخالف احكام هذه اللائحة .

**مادة (21)**

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .

**اللجنة الشعبية العامة**

**صدر في 24 صفر 1401 و.ر.**

**الموافق 3 الفاتح 1991 .**

## الملحق رقم (18)

**الاخوة اللجنة الفنية الاستشارية**

تحية الفاتح العظيم

بناء على قرار امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني رقم (283) لسنة 1992 بشأن تشكيل لجنة فنية لاعداد دراسة حول الخطة التدريبية لمدارس الفنون والصنائع ، نرفق لكم طيه المقترح المعد آملين الاطلاع عليه وابداء ملاحظاتكم بالخصوص ، نأمل ان نكون قد وفقنا في مهمتنا، والى الامام والفاتح ابدا والكفاح الثوري مستمر.

**اللجنة المكلفة**

**المحتويات**

- أهداف مدارس الفنون والصنائع .
- المراحل التعليمية .
- الخطة التدريبية العامة .
- شروط القبول .
- الشهادات الممنوحة .
- التخصصات المقترحة .
- هيئة التدريس .
- مواصفات المباني التعليمية .
- البرنامج الانتاجي .
- الدورات التدريبية .

**مدارس الفنون والصنائع:**

تهدف مدارس الفنون والصنائع الى تحقيق الآتي :

1 - توفير اساس من المهارات لخلق الاعداد التخصصية لمزاولة الانتاج بثقة واستقلالية .

2 - تعميق الحس الفني اتجاه الصناعات والحرف الشعبية قصد تطويرها والحفاظ على التراث الصناعي التقليدي .

3 - اثراء هذا التوجه بما يتفق والتحولات الاجتماعية المختلفة ، مع تحقيق الربط والتنسيق بين الصناعات الشعبية التقليدية والفنون التشكيلية بما يحقق الجوانب الابداعية .

4 - استثمار المواهب والعمل على تشجيعها والرفع من مستواها في مختلف المجالات العملية لضمان احياء وتطوير الصناعات التقليدية التي هي جزء من تراثنا الشعبي .

5- اعداد فنيين مهرة في كل التخصصات المقررة بهذه المدارس بشكل يؤهلهم للعمل بعد التخرج مع القدرة على الاعتماد على النفس .

6 – العمل على سد احتياجات المجتمع من المهارات التخصصية والفنية بخلق كوادر فنية مؤهلة في مجال الصناعات والفنون التقليدية .

7 – الحفاظ على التراث الشعبي العربي الليبي وتطويره على اسس علمية وفنية بما يتمشى وروح العصر .

**المراحل التعليمية :**

**المرحلة الاولى – مدارس الفنون والصنائع الاساسية .**

**أولاً – الخطة التدريبية العامة :**

* تكون مدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات .

* يكون نظام الدراسة ، نظام اليوم الكامل حيث يقسم الى فترتين صباحية ومسائية (عدا يوم الخميس فترة صباحية فقط) .

- **تتضمن الفترة الصباحية 6 حصص .**
- **تتضمن الفترة المسائية 3 حصص .**
- **عدد الحصص الاسبوعية 51 حصة .**
- **مدة الحصة الواحدة 45 دقيقة .**

* يتم تطبيق مواد الثقافة العامة ومواد العلوم الاساسية المقررة للشق الثاني لمرحلة التعليم الاساسي (وذلك لتوسيع مدارك الطلاب وتنمية ذوقهم واثراء ثقافتهم العامة ، ولاتاحة الفرصة امامهم لمواصلة دراستهم بالثانويات العامة او مايعادلها ، اضافة الى مدارس الفنون والصنائع المتوسطة) كما يتم تطبيق المواد الفنية التخصصية .

* نسبة الوعاء الزمني للمواد العملية الى الوعاء الزمني للمواد النظرية كنسبة 1 : 2 تقريبا .

* تتضمن المواد التخصصية مادتي الزخرفة والتصميم ، الخط العربي ، والتدريبات العملية التخصصية.

**ثانياً – شروط القبول :**

- **ان يكون الطالب قد اجتاز الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي .**
- **ان يجتاز امتحان القبول على ان تراعى رغبة المتقدم في التخصص .**
- **ان لا يزيد عمر المتقدم عن اربعة عشر سنة .**

**ثالثاً – الشهادات الممنوحة :**

- يمنح خريج هذه المرحلة **شهادة الفنون والصنائع للتعليم الاساسي .**

**رابعاً – التخصصات المقترحة :**

1 – اعمال النجارة :

أ – تخصص الحفر والتطعيم .

ب – تخصص نجارة الاثاث .

ج – تخصص التنجيد .

2 – اعمال المعادن :

أ – تخصص النقش على المعادن .

ب – صياغة الذهب والفضة .

ج – الصناعات المعدنية (الاواني والالومنيوم والخردوات ...الخ) .

د – تشكيل المعادن (الابواب والشبابيك ... الخ) .

3 – تخصص التفصيل والخياطة والتطريز .

أ – الملابس العربية والحديثة .

ب – الزي الوطني المطرز (الفرامل ... الخ) .

4 – تخصص النسيج :

أ – الاردية(رجالي ونسائي) .

ب – الاكلمة والسجاد .

5 – تخصص الخزف والنحت .

6 – تخصص الصناعات الجلدية .

7 – تخصص صناعات السروج .

8 – تخصص التصميم والزخرفة والاعلان والخط العربي .

**خامساً – هيئة التدريس :**

- يجب ان يكون عضو هيئة التدريس للمواد التخصصية حاصلا على شهادة مدارس الفنون والصنائع المتوسطة او مايعادلها كحد ادنى .
- ان يكون قد اجتاز دورة تربوية .
- ان يجتاز المقابلة الشخصية في مجال تخصصه .
- يفضل ان يكون من ذوي الخبرة في مجال تخصصه .

**المرحلة الثانية - مدارس الفنون والصنائع المتوسطة :**

**اولا - الخطة التدريبية العامة :**

*تكون مدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات .

*يكون نظام الدراسة نظام اليوم الكامل حيث يقسم الى فترتين صباحية ومسائية (عدا يوم الخميس فترة صباحية فقط ) .

* تتضمن المواد الدراسية لهذه المرحلة مايلى :

| | |
|---|---|
| المواد الثقافية العامة : | اللغة العربية |
| | التربية القرآنية |
| مواد العلوم الاساسية : | الرياضيات |
| | الكيمياء والفيزياء |
| المواد الفنية التخصصية : | الصحة المهنية والامان الصناعى |
| | الرسم الهندسى |
| | التصميم والزخرفة والخط العربى |
| | المواصفات والمقايسات |
| | تقنيات المهنة |
| | الورشة التدريبية |

* مع ملاحظة اختيار مواضيع المواد الثقافية ومواد العلوم الاساسية بما يناسب التخصص.

* نسبة المواد العملية الى المواد النظرية كنسبة 2 :1

**ثانيا - شروط القبول :**

- **ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة مدارس الفنون والصنائع الاساسية او شهادة الشق الثانى لمرحلة التعليم الاساسى.**
- **ان يجتاز امتحان القبول .**

**ثالثا - الشهادات الممنوحة :**

يمنح خريج هذه المدرسة شهادة **دبلوم الفنون والصنائع للتعليم المتوسط .**

**رابعا - التخصصات المقترحة :**

1 - اعمال النجارة :

أ - تخصص الحفر والتطعيم .

ب - تخصص نجارة الاثاث.

ج - تخصص التنجيد.

2 - اعمال المعادن :

أ - تخصص النقش على المعادن .

ب - صياغة الذهب والفضة .

ج - الصناعات المعدنية ( الاوانى والخردوات... الخ ) .

د - تشكيل المعادن ( الابواب والشبابيك ... الخ ) .

3 - تخصص التفصيل والخياطة والتطريز:

أ - الملابس العربية والحديثة .

ب - الزى الوطنى ( الفرامل ... الخ ) .

4 - تخصص النسيج :

أ - الاردية (رجالى ونسائى ) .

ب- الاكلمة والسجاد.

5 - تخصص النحث والخزف.

6 - تخصص الصناعات الجلدية .

7 - تخصص صناعات السروج .

8 - تخصص التصميم والزخرفة والاعلان .

**خامسا - هيئة التدريس :**

- يجب ان يكون عضو هيئة التدريس للمواد التخصصية حاصلا على شهادة مدارس الفنون والصنائع المتوسطة او مايعادلها كحد اذنى .
- ان يكون قد اجتاز دورة تربوية .
- أن يجتاز المقابلة الشخصية فى مجال تخصصه .
- يفضل ان يكون من ذوى الخبرة فى مجال تخصصه .

**مواصفات المباني التعليمية :**

يجب ان تحتوي مدرسة الفنون والصنائع على المرافق التالية :

**1 - مبنى الادارة :**

ويحتوي على :

- مكاتب فردية .
- مكاتب زوجية او ثلاثية .

- قاعة اجتماعات .
- مقهى خاص .
- دورات مياه .
- مخازن خاصة .

**2 – مبنى الفصول الدراسية :**

وهي فصول مخصصة لدراسة المواد النظرية سواء اكانت ثقافية عامة او علوما اساسية او فنية تخصصية . وتنقسم الفصول الدراسية الى انواع :

أ – فصول عادية ذات مقاعد فردية افقية لا يزيد عدد طلابها عن 20 طالباً .

ب – فصول خاصة ببعض المهن (مثل تخصص الزخرفة والتصميم والاعلان ، وتخصص التفصيل والخياطة والتطريز، وتخصص النسيج) وهي تحتوي على مراسم تستخدم للرسم والكتابة (متغيرة الارتفاع والميول) ولا يزيد عدد طلابها عن 20 طالباً .

ج – معامل اللغة وتحتوي على اجهزة السمع الخاصة .

**3 – قاعات الورش التدريبية :**

وتختلف مساحتها وفقا لاختلاف التخصصات وتحتوي على حجرة للمشرف ومخازن يومية . بعض الورش يجب ان تتضمن افراناً خاصة مثل ورش تخصص النحت والخزف وتخصص اعمال المعادن ، اضافة الى حجرات التجفيف وفقا للمواصفات المطلوبة .

**4 – المباني المكملة :**

**أ – المكتبة :**

وهي تحتوي على عدة اقسام مثل :

- قسم الكتب والمراجع والمجلات والدوريات مع توفير اماكن للمطالعة للطلاب ولا عضاء هيئة التدريس ، وامكانيات للنسخ والتصوير والاستعارة .
- قسم الخدمات السمعبصرية وتحتوي على الشرائط التخصصية .
- صالة للعرض لعدد لا يقل عن 50 شخصاً .
- مخازن خاصة .
- مكتب للمشرف ودورات مياه .

**ب – المسرح :**

وذلك لا لقاء المحاضرات والندوات واللقاءات ، اضافة الى اقامة الحفلات الموسيقية حيث ان الفرق الموسيقية لمدارس الفنون والصنائع ذات طابع خاص ، وتقديم المسرحيات والعروض المختلفة.

**ج – قاعات العرض والمتحف :**

وذلك لعرض منتوجات الطلاب ذات الطابع التقليدي الخاص ليتمكن الزوار والسياح من الاطلاع على نشاطات المدرسة المتميزة ، مع تخصيص قاعة كمتحف تاريخي يبرز نشاطات المدرسة على مر العصور وذلك لتوثيق انجازاتها .

**د – قاعات التسويق :**

حيث ان منتوجات هذه المدارس ذات طابع خاص متفرد يفضل ان تكون قاعات التسويق ضمن مخطط المدارس لتعطي اهمية خاصة لها ، وتدفع الزوار والسياح الى التعرف على هذا النوع من المرافق التعليمية ، اضافة الى تشجيع الطلاب على التدريب الانتاجي وتطوير الصناعة التقليدية وفقا لمتطلبات العرض والطلب .

**هـ – المخازن :**

ومنها المقفلة لبعض المواد الخام المستخدمة في الصناعات المختلفة ، وتختلف مساحاتها ومواصفاتها وفقا للمادة المخزنة . ومنها ايضا المفتوحة لبعض المواد التي تزداد جودتها بتعرضها للعوامل الجوية مثل الصلصال .

**5 – مباني القسم الداخلي :**

أ – لاعضاء هيئة التدريس : وهي وحدات معيشة متكاملة تتضمن على الاقل حجرتي نوم وحجرة معيشة ومطبخا وحماماً .

ب – للمتدربين : وهي عبارة عن حجرات فردية وزوجية وثلاثية للنوم فقط ، مع توفير دورات مياه وادشاش عامة وصالة عامة للاستراحة ، مع مقهى صغير لتقديم المشروبات ، ومخازن للنظافة والخردوات المختلفة .

**6 – المباني المكملة للقسم الداخلي :**

أ – **النادي** : ويحتوي على صالات استراحة وصالة للالعاب المقفلة مثل تنس الطاولة والشطرنج وبعض التجهيزات الترفيهية ويجب ان تزود بمقهى خاص .

ب – **المطعم والمطبخ** : ويحتوي المطعم على صالة الطعام للوجبات المختلفة بحيث تستوعب العدد الاجمالي المقرر كسعة للمدرسة حيث ان وقت الوجبات محدد لا يسمح بتقسيم الطلاب الى دفعات

وتتضمن الصالة فراغاً لا حواض غسيل الايدي . ويصمم المطبخ وفقا للمساحة المطلوبة مع اضافة المخازن المختلفة وحجرات التبريد الخاصة بانواع الاغذية المختلفة .

ج – **المغسلة** : وذلك لتنظيف المفارش والشراشف للاقسام الداخلية وغيرها .

د – **المستوصف** : ويحتوي على الاسعافات الاولية وحجرة للتمريض والكشف .

هـ – **المسجد** : ويجب ان يكون خارج السور حتى يمكن استعماله من داخل المدرسة وخارجها .

و – **الملاعب المفتوحة** : وذلك لتمكين الطلاب واعضاء هيئة التدريس من الترويح عن انفسهم بمزاولة الانشطة الرياضية .

**البرنامج الانتاجي :**

**أولا – للطلبة اثناء التدريب :**

أ – يتم تخصيص مجموعة من المحلات التجارية التابعة لمدارس الفنون والصنائع للبرنامج الانتاجي للطلبة حيث يتم تأجيرها للحرفيين بعقد ينص على تدريب عدد محدد من الطلبة كل سنة تدريبية في مجال التخصص ، وذلك مقابل حصة معلومة للطالب ، وتكون اولوية التأجير لاعضاء هيئة التدريس ان وجدت لديهم الرغبة .

ب – توضع الخطة التدريبية لطلبة السنة النهائية لمرحلة مدارس الفنون والصنائع المتوسطة بحيث تخصص الفترة الصباحية للدراسة ، والفترة المسائية للتدريب الانتاجي بمقابل .

ج – يتم اثناء العطلة الصيفية تدريب طلاب السنة الثانية لكل مرحلة من مراحل مدارس الفنون والصنائع ، اما بالمحلات التجارية التابعة لها ، او بالتنسيق مع مواقع الانتاج بالمصانع ذات العلاقة .

**ثانيا – للخريجين** : تقوم المدرسة بتقديم التسهيلات اللازمة للطلبة الخريجين ( وخاصة المتفوقين منهم ) لشق حياتهم العملية ، وذلك عن طريق الآتي :

أ – تقديم قروض مالية .

ب – تقديم المساعدة اللازمة للحصول على اماكن لمزاولة نشاطهم التخصصي .

ج – منحهم اولوية الالتحاق بالورش الانتاجية لمدارس الفنون والصنائع .

**ثالثاً – العرض والتسويق** : لضمان تسويق منتجات الطلاب اثناء التدريب او بعد التخرج يجب تخصيص قاعات للعرض والتسويق مع المشاركة في المعارض الدولية بالداخل والخارج .

**الدورات التدريبية :**

تصنف الدورات التدريبية الى اربعة انواع :

1 – دورات تأهيلية تربوية .

2 – دورات تنشيطية .

3 - دورات مفتوحة .

4 - دورات خارجية .

**أولاً - الدورات التأهيلية التربوية** : والمستهدف منها خريجو المرحلة المتوسطة لمن يتم اختيارهم للتدريس بمدارس الفنون والصنائع للمرحلة الاساسية على الا يقل تقديرهم عن جيدجدا .

**اهدافها** : تأهيل كفاءات وطنية تأهيلا تربويا للتدريس بمدارس الفنون والصنائع للمرحلة الاساسية لسد احتياجات هذه المدارس من المدربين المتخصصين .

**مدتها** : لا تقل عن سنة دراسية على ان يتضمن منهجها المواد التربوية التالية :

1 - طرق التدريس .

2 - التربية العملية .

3 - التربية وعلم النفس .

اضافة الى المواد الفنية كل في مجال تخصصه .

**المؤهل** : يمنح الطالب بعد اجتيازه هذه الدورة بنجاح (**اجازة التدريس بمدارس الفنون والصنائع او ما يعادلها**) .

**ثانياً - الدورات التنشيطية** : والمستهدف منها اعضاء هيئة التدريس بمدارس الفنون والصنائع .

**اهدافها** : زيادة رفع الكفاءة المهنية نظريا وعمليا ، وتحدد برامجها الدراسية وفق الحاجة .

**مدتها** : من 4 الى 6 اسابيع . ويمنح من اجتاز هذه الدورة بنجاح (**شهادة تعريف باجتياز دورة تدريبية**).

**ثالثا - الدورات المفتوحة** : والمستهدف منها ذوو الرغبة والموهبة في مجالات الفنون والصنائع المتوفرة بهذه المدرسة من كلا الجنسين او وفقا للطلب من المؤسسات ، وذلك مقابل رسم اشتراك يتم تحديده من طرف الادارة العامة .

**اهدافها** : الرفع من كفاءة ذوي الرغبة والموهبة في مجال الفنون والصنائع لتعميق مهاراتهم الفنية الابداعية في مجال قدرتهم واستعداداتهم وميولهم .

**مدتها** : ان لا تقل عن ستة اشهر .

**مجالاتها التدريبية** : كل التخصصات الدراسية بهذه المدرسة ، ويمنح من اجتاز هذه الدورة (**شهادة تعريف باجتياز دورة تدريبية**) .

**رابعا - الدورات الخارجية** : وذلك في الدول الشقيقة والصديقة والمتميزة بفنونها وصناعاتها التقليدية ذات العلاقة والارتباط بفنوننا وصناعاتنا العربية .

**مجالاتها** : تكون هذه الدورات على النحو التالي :

1 - دورات دراسية : للمتفوقين الاوائل من خريجي المرحلة المتوسطة ، لغرض تعيينهم كاعضاء بهيئة التدريس .

2 - دورات تنشيطية : لمدرسي المواد العملية شريطة ان لا يقل تقديرهم الفني عن جيد .

**اهدافها :**

1 - يهدف هذا النوع من الدورات الى الاطلاع والتدريب ودراسة ما وصلت اليه ارقى ابداعات الشعوب في مجال الفنون والصناعات التقليدية المتميزة بالاصالة الفنية .

2 - تشجيع المتفوقين والموهوبين البارزين على زيادة تحصيلهم ونمو مواهبهم ورفع الكفاءة العلمية والمهنية .

3 - تطوير فنوننا وصناعاتنا التقليدية وذلك من خلال انفتاحها على فنون الشعوب الاخرى .

## الملحق رقم (19)

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى**

**الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع**

التاريخ (1996.7.2)

**الاخ الامين**

تحية الفاتح العظيم

احيل اليكم مقترحا ببرنامج عمل الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية للعام القادم والذي يتعلق بتطوير ورفع مستوى اداء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية وحضورها الفاعل كمؤسسة تربوية وتعليمية وفنية تحفظ تراث واصالة مجتمعنا العربي الليبي، وذلك للتفضل بالاطلاع والتوجيه .

والى الامام والابداع الثوري مستمر .

**المهندس الهادي على العامرى**

**مدير عام مدارس الفنون والصنائع الاسلامية**

***

## تصور عام لبرنامج عمل الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية في المجال التعليمي والتدريبي للعام الدراسي 25–26م (1996 –1997)

**مقدمة :**

في اطار النهوض بمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية والتأكيد على دورها الفاعل في المجتمع كمؤسسة تواكب طموحات المجتمع وتؤكد هويته العربية والاسلامية في مواجهة التيارات الاستعمارية التي تهدف الى تجريدنا من هويتنا وتراثنا وثقافتنا الاصيلة ، رأت الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية ان تقوم بتقييم شامل لكافة الانشطة الاستثمارية والتعليمية بمدرسة الفنون والصنائع بهدف ابراز الايجابيات وتعزيزها واكتشاف السلبيات وتلافيها والرقي بهذه المؤسسة الى مستوى الاهداف المنوطة بها ، اذ تبين ان هناك جوانب من هذه الانشطة يجب ان توضع في المرتبة الاولى من سلم اولويات واهتمامات هذه الادارة وتكثيف الجهود وحشد الطاقات المتاحة من اجل

تحقيقها واعتبارها برنامج عمل لها خلال العام الدراسي القادم (1425 – 1426) ميلادية . ويتضمن هذا البرنامج الجوانب التالية :

**1 – الزي المدرسي .**

**2 – القسم الداخلي .**

**3 – المناهج والخطط التعليمية والتدريبية .**

**4 – اعداد وتاهيل ورفع كفاءة المعلمين والمدربين بالمدرسة .**

**5 – شروط ومواصفات القبول للانتساب لهذه المدرسة .**

**6 – التدريب الانتاجي بالمدرسة .**

**7 – المباني والانشاءات الجديدة .**

**8 – النشاط والاعلام بالمدرسة .**

**الزي المدرسي :**

نظرا لما للزي المدرسي من مزايا تضفي طابعا مميزا على المدرسة وخاصة الزي التقليدي الذي يمثل خصوصياتها عبر التاريخ ، ومن خلال دراسة تاريخ المدرسة وتطورها اتضح ان هناك زيا خاصا بطلبة المدرسة اثناء العمل داخل المشاغل والورش الصناعية ، وزيا موحدا للطلبة اثناء الدراسة النظرية، بالاضافة الى البدلة الخاصة بالفرقة النحاسية المشهورة . وقد تضاءل الاهتمام بهذا الجانب خلال السنوات الاخيرة مما افقد المدرسة احدى خصوصياتها ، واصبح الشعور الذي يخالج كل الطلبة والعاملين بالمدرسة انها اصبحت مدرسة تقليدية انسلخت عن كل مايمت لماضيها وتاريخها بأية صلة.ولذا رأينا من واجبنا اعادة هذه الخصوصية لها وتطبيق زي مميز يرتبط بماضي هذه المدرسة ويؤكد انتماءها التاريخي والحضاري كمؤسسة تربوية وفنية وتعليمية رائدة . وفي هذا الاطار تم تشكيل لجان فنية لدراسة ماتوفر من عروض لصناعة ملابس خاصة بالطلبة واعضاء هيئة التدريس بالاقسام العملية والنظرية ، ولكل مسار لون مميز ، بالاضافة الى تحديد البدلة الخاصة بالفرقة الموسيقية النحاسية .

**القسم الداخلي :**

لقد كان القسم الداخلي لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية احد الاقسام المهمة بالمدرسة ، وذلك لما له من مردود تربوي واجتماعي وتعليمي ، ونظرا لعدم توفر بعض الامكانيات تقلص القبول بالقسم الداخلي وتضاءل الاهتمام به الى ان وصل الى مرحلة القفل قبل مايقرب من ثلاث سنوات . ومن خلال دراسة ماترتب على الغاء القسم الداخلي بالمدرسة من آثار سلبية اتضح مايلي :

1 - اقتصر القبول بالمدرسة على القاطنين بمدينة طرابلس فقط ، وهذا بدوره ادى الى تحجيم دور المدرسة عن تقديم خدماتها لمختلف مناطق الجماهيرية العظمى باعتبارها المدرسة الوحيدة على مستوى الجماهيرية في الوقت الحالي .

2 - تركز خريجو المدرسة في مختلف المجالات داخل مدينة طرابلس مما أدى الى عدم التوازن بين الخريجين وفرص العمل المتوفرة .

3 - حرمان اعداد كبيرة من ابناء الاسر الفقيرة او الذين لا عائل لهم كالايتام من الانتساب الى هذه المدرسة لعدم توفر مقومات السكن والاعاشة داخلها رغم ان ذلك من اهم الجوانب التي اضطلعت بها هذه المؤسسة عبر التاريخ .

4 - تأثرت الحياة الفنية والثقافية للمدرسة وحضورها الفاعل في المجتمع في الحقبة الاخيرة نظرا لعدم توفر الظروف الملائمة لممارسة الانشطة الفنية والثقافية خلال الفترة المسائية واقامة المعارض المختلفة وصقل المهارات من خلال التوجه نحو التدريب الانتاجي والمساهمة في تنمية ايرادات المدرسة التي لها انعكاسات ايجابية في تطوير العملية التعليمية والتدريبية بالمدرسة واحياء جوانب كبيرة من تراثنا الفني والثقافي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من رسالة هذه المدرسة . ومن هذا المنطلق فإن الادارة العامة رأت ان يتم العمل على اعادة تجهيز القسم الداخلي وتوفير كافة الامكانيات الضرورية لانجاحه واعادة فتحه اعتبارا من بداية العام الدراسي القادم وفتح باب القبول للطلبة من مختلف ربوع الجماهيرية بهدف توسيع نشاط المدرسة ليصل اشعاعها التربوى والفنى والتعليمى الى مختلف ربوع جماهيرتنا العظمى .

**المناهج والخطط التعليمية والتدريبية :**

لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك جوانب مهنية وصناعات تقليدية وحرفية قد اندثرت و لم تعد تلقى الاهتمام الذي يليق بها ، بالاضافة الى ان هناك قصورا في تطبيق بعض المناهج الفنية لأسباب ترجع الى عدم توفر المدرب الكفء ، او ان المناهج المطبقة تكتسى بالطابع الكلاسيكي مما افقدها فعاليتها بالاضافة الى اثقال كاهل الطالب بمواد نظرية لاتمت بأي صلة الى الجانب المهني ، اوانها لم توظف التوظيف الصحيح لخدمة المهنة . ومن هذا المنطلق فانه تم عقد عدة لقاءات مع المعلمين والمدربين بالمدرسة لتقييم المناهج والخطط التدريبية القائمة ووضع تصور متكامل لمنهج يستوعب كافة التطورات ويلبي حاجة المتدرب ويحقق الاهداف التعليمية المتوخاة من هذه المناهج ، كما تناولت اللجنة الادارية هذا الجانب في احد اجتماعاتها المنعقدة في نهاية شهر الماء 1425 ميلادية ، وكلفت لجنة فنية متخصصة لاعداد هذا التصور وعرضه على اللجنة الادارية لدراسته ومن تم احالته الى **المركز الوطني للبحوث التعليمية والتدريبية** لاقراره والاذن بتنفيذه .

**اعداد وتأهيل ورفع كفاءة المعلمين والمدربين بالمدرسة :**

تعاني مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية من نقص في الكفاءات المهنية التي تضطلع بالمهام التعليمية والتدريبية بالاقسام الصناعية والنظرية الفنية حيث تمت احالة العديد من الخبرات المتوفرة خلال السنوات الماضية الى التقاعد وانتقال البعض منهم الى قطاعات ومؤسسات اخرى مما أثر سلبا على مردودية العملية التعليمية والتدريبية بالمدرسة . ولذا كان لزاما علينا العمل على معالجة هذا الخلل وسد هذا الفراغ بشتى السبل وبمختلف الوسائل للنهوض بهذه المدرسة والدفع بها نحو تحقيق اهدافها المرسومة لها ، حيث تمت الاستعانة بعدد من الخبرات في المجالات التعليمية والانتاجية لتغطية العجز القائم والمساهمة في رفع كفاءة المعلمين والمدربين حديثي التخرج في المدرسة . وتتضمن الخطة المستقبلية للادارة العامة تنظيم دورة لتاهيل ورفع كفاءة المعلمين والمدربين غير المؤهلين بالاستعانة بالخبرات المتوفرة بالمدرسة والتعاون مع **معهد تأهيل ورفع كفاءة المعلمين والمدربين** بطرابلس لتنفيذ هذا البرنامج خلال الفترة التي تتخلل عودة المدرسين في شهر هانيبال القادم 1425 ميلادية وبداية العام الدراسي ، كما سيتم طبع كتب ومذكرات منهجية وفق التصور الجديد للمنهج وذلك لكافة المقررات الدراسية النظرية والعملية ، بالاضافة الى اصدار كتيبات دليل المعلم في مختلف الشعب التخصصية وكراسات تحضير الدروس النظرية والعملية كل على حدة باساليب جديدة متطورة .
كما تم التنسيق مع الاخوات بمكتب تدريب المرأة بالامانة لتنظيم دورة تدريبية في مجال البسط والسجاد لعدد من الاخوات المدرسات والمدربات بالمدرسة لدعم هذا القسم بالكوادر الفنية اللازمة لاضافة شعبة البسط والسجاد الى الشعب التخصصية بالمدرسة باعتبارها جزء لايتجزأ من الفنون والصاعات التقليدية المستمدة من تراثنا العربي الاسلامي .

**شروط ومواصفات القبول للانتساب لهذه المدرسة :**

لوحظ عدم وجود ضوابط في اختيار الطلبة المنتسبين لهذه المدرسة مما ادى الى عدم التوافق وظهور فروقات كبيرة بين الطلبة من حيث السن والمستوى الدراسي وانعدام التجانس بين طلاب المجموعة الواحدة ، وبرزت صعوبات كبيرة في التعامل مع هذه التركيبة وضعف الانضباطية وظهور سلوكيات وانماط غريبة ومغايرة لا تليق بطالب ينتمي الى هذه المؤسسة . ومن هنا تبرز اهمية وجود لائحة داخلية للمدرسة تأخذ في الاعتبار كافة المعطيات التعليمية والتدريبية والفوارق الفردية بهدف تكوين جيل يحمل صفات الانسان النموذجي الجديد ، القدوة في المهارة والمسلك ، المعتز بدينه وقوميته والمحافظ على تراثه وقيمه واصالته ، ومن هذا المنطلق فاننا نرى ان يتم وضع ضوابط وشروط ومواصفات للطالب المنتسب لهذه المدرسة ومن بينها :

1 – الالتزام بالمستوى الدراسي المطلوب (انهاء الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي) .

2 – الالتزام بالسن المحددة للقبول (ان لا يتجاوز سن 14 سنة ).

3 – اخضاع المتقدم للانتساب للمقابلة الشخصية وذلك للتأكد من توفر كافة الشروط الصحية والذهنية والسلوكية ، ورغبته وميوله الفنية ليكون الطالب النموذجي الذي يستحق الانتساب لهذه المدرسة ، وتتولى ذلك لجنة مشكلة من المتخصصين في المجالات التربوية والفنية والمهنية .

4 – اعطاء الاولوية لأبناء العائلات والاسر الفقيرة والايتام ، ومراعاة التوزيع الجغرافي في قبول الطلاب ، وذلك ليشمل المنتسبون الى هذه المدرسة كافة مناطق الجماهيرية ، بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية بهذه المناطق (مثل صندوق الضمان الاجتماعي) .

5 – الالتزام بالزي المدرسي واحترام اللوائح والقوانين المطبقة بالمدرسة .

**التدريب الانتاجي بالمدرسة :**

في اطار الاعتماد على الذات واستثمار الامكانيات المادية والبشرية للمدرسة في تغطية المصروفات التسييرية وصقل مهارات المتدربين وربط التدريب بالواقع العملي والانتاج وتوفير افضل الفرص لاندماج خريجي المدرسة في سوق العمل ، فان الادارة العامة للمدرسة تسعى جاهدة للاستفادة من الآلات والمعدات الميكانيكية وورش الصناعات الجلدية وورش النجارة المتوفرة لديها ضمن الورش الانتاجية من خلال توجيه المتدربين في السنتين الثالثة والرابعة للعمل وتطبيق البرامج التدريبية بالورش الانتاجية ، وذلك بهدف صقل مهاراتهم وتحقيق مردود استثماري يدعم ايرادات المدرسة ويفتح آفاقا جديدة لانشطتها المختلفة . كما يتيح هذا التوجه توفر فرص عمل للخريجين ، والمحافظة على استمراريتهم في مزاولة الحرف والصناعات التي تدربوا عليها ، والحيلولة دون التوجه الى مهن هامشية اخرى ، بالاضافة الى تلبية كافة متطلبات المدرسة واحتياجاتها بالاعتماد على امكانياتها الذاتية والبشرية .

**المباني والانشاءات والتوسعات الجديدة :**

نظرا لأن المبنى الحالي للمدرسة لا يستوعب في مجمله متطلبات التطورات المستقبلية لبرامج المدرسة وانشطتها المختلفة مع أنه يمثل معلما اثريا وتاريخيا تجب المحافظة عليه والالتزام بطابعه ولمساته الفنية ، وعليه فان هذه الادارة ملتزمة بهذا الجانب وحريصة على المحافظة على هذه المعالم والاستفادة من كافة البحوث والدراسات التي اجريت على مبنى المدرسة وسبل المحافظة عليها . كما تجرى حاليا دراسة الساحة الخلفية للمدرسة بهدف اقامة بعض المباني والانشاءات التي تخدم المدرسة باعتبارها المتنفس الوحيد لمواجهة الاختناقات التي تعاني منها المدرسة نتيجة ضيق بعض الاماكن وعدم جدوى صيانة بعض الاجزاء من المباني الآيلة للسقوط من الناحية الخلفية ، مع الاخذ في الاعتبار العلاقات الوظيفية لمختلف اجزاء المبنى واضفاء نفس الطابع الاثري والتاريخي على المباني الجديدة بما ينسجم

مع المباني القديمة ، كما سيشمل المبنى جزء مخصصا كسوق تجارية للصناعات التقليدية يدار باشراف المدرسة ويستوعب خريجيها ويصقل مهارات متدربيها كجزء من البرنامج التدريبي المعتمد بالمدرسة. وقد تم في هذا الاطار تكليف احد المكاتب الهندسية لاعداد الدراسات الفنية والرسومات والتصميمات اللازمة لتنفيذ المشروع حتى يتسنى لهذه الادارة استكمال بقية الاجراءات للشروع في التنفيذ . وبشكل عام فان هذا المشروع يتضمن صالات وفصولا دراسية وقاعات تدريبية واسواقا تجارية آخذا في الاعتبار اولويات محددة تلبي حاجة المدرسة من النواحي التعليمية والتدريبية والاستثمارية .

**النشاط والاعلام بالمدرسة :**

لكي يكون المعلم اكثر عطاء والطالب اكثر تألقا وابداعا فلابد من توفير محيط تربوي وترفيهي يرقى الى هذا المستوى ويحقق نجاحات ملموسة للعملية التعليمية والتدريبية بأية مؤسسة تعليمية .وممارسة النشاط الثقافي والفني والاجتماعي والاعلامي يأتي على رأس هذه المتطلبات ، وعليه فان ادارة المدرسة وضعت برنامجا مكثفا لتطبيق هذا التوجه الذي يتضمن مايلي :

- استحداث وحدة للنشاط والاعلام بالمدرسة يعهد اليها بالاشراف على النشاط الاعلامي والثقافي والرياضي بالمدرسة من خلال :
- دعم الفرقة الموسيقية النحاسية التي تتميز بها المدرسة ورعايتها وتوفير كافة متطلباتها من آلات موسيقية وصالات تدريبية وملابس ومشرفين ومدربين .
- تشكيل فرقة موسيقية على الآلات الوترية لتغطية باقي أوجه النشاط الموسيقي .
- تخطيط وبرمجة وتنفيذ الانشطة واللقاءات والندوات الفكرية والعقائدية والثقافية والمسرحية .
- دعم واحياء النشاط الرياضي والثقافي بنادي المدرسة وتوفير كافة متطلبات هذا النشاط .
- تنظيم المسابقات الفكرية والثقافية والعلمية والرياضية .
- اقامة المعارض السنوية للمدرسة والمشاركة في المعارض ذات العلاقة التي تنظمها المؤسسات والجهات الاخرى بالداخل والخارج .
- دعم المكتبة التابعة للمدرسة بالكتب والدوريات العلمية والتاريخية والفكرية وتشجيع كافة الشرائح بالمدرسة على ارتيادها .
- استحداث مكتب اعلامي وتاريخي يضم كل الوثائق والصور التاريخية والمقتنيات والصناعات التقليدية التي تجسد دور المدرسة عبر التاريخ ، وتزويد هذا المكتب بالوسائل السمعية والبصرية لتسجيل وعرض الاشرطة الوثائقية وتنظيم المحاضرات والندوات ذات الصلة بانشطة المدرسة التي تجسد عراقتها واصالتها .

- تشكيل فرقة موشحات يعهد اليها باحياء الجوانب التراثية والفنية لفن الموشحات .
- المشاركة في التظاهرات الثقافية والاعلامية والرياضية التي تقام لاحياء المناسبات الوطنية والقومية .

والله ولي التوفيق ، والى الامام والابداع الثوري مستمر .

**م . الهادي على العامرى**

**مدير عام مدارس الفنون والصنائع**

## الملحق رقم (20)

## مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية في استطلاع صحفي*

متابعة : عيسى ربيع عاشور

مريم القماطي

تصوير : احمد السيفاو

من الاعتقاد الجازم الذى لايختلف عليه اثنان ان الصحافة الجماهيرية هى عين المجتمع ومرآته العاكسة لكل طموحاته وامانيه واحلامه ، واذا كان دورها كما يتفق الجميع [يقوم ]على التوعية والتثقيف والاستنهاض ، فان عدسة مصوريها واقلام فرسان الكلمة فيها تضاعف يوما بعد آخر رصد وتوثيق التاريخ والتراث الانسانى الخالد ، واذا كان المؤرخون تصعد ارواحهم الطاهرة الى السماء بعد ان بدأوا رسالاتهم بأمانة وصدق فان روائعهم من بعدهم تظل نبراسا نهتدى بها جيلا بعد جيل تتصدر مكتباتنا . اما مراكز التربية والتعليم والتكوين والاعداد البشرى والفكرى والثقافى والفنى فيشهد عليها التاريخ فى تعاقب ثابت يوما بعد يوم وعاما بعد آخر وقرن يلى القرن الذى يليه . مدرسة الفنون والصنائع ، شهور قليلة جدا ويحتفل مسئولوها والمنتسبون الى هذا الصرح الحضارى والانسانى العظيم بذكرى تأسيسها المئوية . قرن بالتمام والكمال مضى على تأسيس هذا الصرح، نعم الم تستقبل اول فوج طلابى ليتلقى فنون علومها فى العام 1898 افرنجى ، حتى وان كان سبق هذا التاريخ بعامين تأسيسها وتشييدها وتجهيزها من قبل جهود خاصة تماما لسكان مدينة طرابلس العرب، فالمكان المتمثل فى قطعة الارض كان هبة من ابناء هذه المدينة العريقة ، وباقى البناء والتشيد كان نتيجة جمع التبرعات المتمثلة فى اقراط النساء الطرابلسيات واضاحى العيد والهبات التى قدمها مصلحو هذه المدينة وتبرعات الخيرين والجيدين فيها . واذا كانت مدرسة الفنون والصنائع اقرت برنامجها الثابت منذ البدء فى التخطيط له والى مالا نهاية يتلخص فى النشاطين المتجانسين التاليين :

1- مهنى .

2- تعليمى.

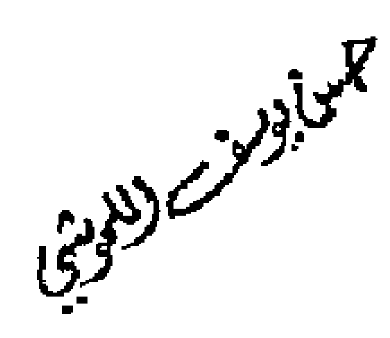
اتفق الجميع من مثقفى وادباء ومؤرخى المدينة [طرابلس العرب] وسكانها القدامى والمحدثين ، وعلى رأسهم الاساتذة الاجلاء الحاليين بها الذين كان اغلبهم من خريجى هذا الصرح الحضارى والانسانى الهام على ان مدرسة الفنون والصنائع ساهمت مساهمة فعالة ومنقطعة النظير فى مواجهة التغريب وسلب المجتمع الليبي لغته وثقافته وعاداته وتقاليده العربية والاسلامية فكان روادها الملهم والمحرض فى توعية ابناء المجتمع الى مآرب ومطامع ومخططات المستعمر القادم الى هذه المدينة الحالمة من وراء

* صحيفة الشمس ، العدد 1089 ، 15 النوار 1426م (1997.2.15)

البحر . الزميلة الواعدة مريم القماطى اقترحت علينا القيام بزيارة اعلامية لهذه المدرسة لرصد هـــذا الانجاز والاستماع الى حديث وشرح روادها الافاضل . استقبلنا ، بناء على موعد استطاعت الزميلة مريم القماطى تحديده مع مسؤولى المدرسة ، فكان اول المرحبين والمستقبلين والمتحدثين باســـهاب وافتخار الاستاذ الهادى العامرى مدير عام مدارس الفنون والصنائع : النجارة ، الحدادة ، تطريـــز الجلود ، وصنع السروج ، والحياكة ، وصنع الاحذية، والطباعة ، والبناء ، والنقش على المعــادن، ايضا الحياكة والتفصيل والتطريز ونسج البسط ، ايضا التدبير المترلى بالنسبة للنساء . المدرسة شهدت وعاشت مرحلة من المراحل المأساوية التى عاشها هذا الشعب فى العهد الغابر للاستعمار الايطـــالى الفاشستى البغيض لهذه الارض والشعب حيث حول الطغاة هذه المؤسســـة التعليميـــة الى معتقـــل للمجاهدين ، ومن هذا المكان الذى تقفون عليه الى الجزر الايطالية بعد ان اعتقلتهم فى ســـراديب المدرسة ، واشار باصبعه الى ساحة المدرسة حيث مدخل [القبو] الذى كان اجدادنا الافاضل قابعين فيه ، وتوجد صور ووثائق تؤكد وحشية وغطرسة هؤلاء الاوغاد . اما عن نشاط المدرسة قـــال الاستاذ الهادى العامرى مدير عام مدارس الفنون والصنائع : رغم ان المدرسة تعرضـــت فى المــدة الماضية الى ريح عاتية عصفت بنشاطها ودورها وحاولت تلك الظروف عرقلة تقدمـــها وعطائـــها بسبب حالة التسيب وعدم المسئولية ، غير ان تظافر الجهود واعادة دراسة وتقييم البرنامج العام فاننا نستطيع ان نقول بقوة ان القطار قد وضع على السكة .المدرسة تمتاز بفرقتها الموسيقية العريقة الـــتى مازالت تشارك فى الانشطة العامة والمناسبات الوطنية ، وهى تشكل اول فريق موســـيقى . بدأنـــا بفضل تظافر جهود الزملاء والمسئولين بأمانة التعليم نشهد تطويرا سريعا وسباقا مع الزمن لتجســيد كل الاهداف وبلورة رسالتها النبيلة ، وذلك بحضورها الفاعل ومشاركتها فى جميع المناشط المهنيـــة والعلمية باعتبارها نقطة [... ؟] فى هذا المجتمع وتحمل رسالة فى المحافظة على تراث واصالـــة هـــذا المجتمع ، فهى فى طور اعادة مناهجها الدراسية بحيث تواكب وتستوعب كل النشاطات والصناعات التقليدية فى جميع انحاء الجماهيرية العظمى ، فقد اكتمل تجهيز القسم الداخلى التابع للمدرسة لكـــى تفتح ابواها وتوفر فرص التدريب على مختلف نشاطاها لكل ابناء المجتمع الجماهيرى والواقعة خـــارج منطقة طرابلس لنشر الثقافة المهنية والتقليدية بين شبابنا خاصة ان الجماهيرية تزخر بمواقع ومنـــاطق سياحية تاريخية وترفيهية هامة ، وتحتاج هذه المواقع الى شباب يقومون بعرض صناعاهم التقليدية التى تؤكد هوية هذا المجتمع ووجهه العروبى والاسلامى ، وهى تعتبر جزء لايتجزأ من النشاط الســياحى فى الجماهيرية العظمى ، يضيف : فى السابق كانت المدارس الاهلية حكرا على الاسر الغنية ، امـــا هذه المدرسة فهى الام الحنون والصدر الرحب لابناء الكادحين والفقراء ، وحـــالت بـــالفعل دون تجهيل هذا المجتمع اثناء ابتلائه بالاستعمار الفاشى وتعاقب المستعمرين عليه . جهزت المدرســـة الآن

بأحدث آلات التدريب بفضل المساهمة الفعالة كما اسلفت من **اللجنة الشعبية العامة للتعليم** حيث لازال هذا القطاع يرعى هذه المدرسة ويقدم الاحتياجات اللازمة لها . ايضا يضيف الاستاذ الهدى العامرى : نحن فى طور اعداد فرقة موسيقية تحافظ على التراث والفنون الشعبية للمجتمع ، ونركز على ان تكون فرقة تحيى وترسخ هذا التراث الفنى ، اضافة الى فرق للمألوف والموشحات ، علاوة على تجهيز المسارح والنوادى الخاصة بالمدرسة لتكون ملتقى للادباء والكتاب والفنانين واحتضان المعارض التى تؤكد هذا الطابع وذلك بهدف ارساء الحضور الفاعل والمساهمة الجادة لهذه القلعة .
وهنا بالمناسبة اذكركم بمعلومة ربما لايعرفها الكثيرون ، وهى ان اول فرقة مسرحية تكونت من طلبة الفنون والصنائع سنة 1936ف . العمل جارى ايضا على ارتداء الزى العريق الذى يميز هذه المدرسة سواء للفرقة الموسيقية او البدلة الخاصة بالمدرسة . اما عن الامور المالية للمؤسسة فالها تعتمد ماليا على تسييرها الذاتى ، وارداقا الذاتية من عقارات وورش انتاجية والتى تضم حاليا سبع تخصصات :

- صناعة الملابس [الزى الوطنى] .
- البسط والسجاد .
- صناعة الفخار والخزف.
- الحفر وتطعيم الخشب.
- نجارة الاثاث.
- صناعة الاحذية والحقائب الجلدية .
- النقش على المعادن وصناعة الالمنيوم .
- وآخرها الزخرفة والاعلان .



وفى الموضوع الثقافى اضاف الاخ المدير العام لمدارس الفنون والصنائع على مستوى الجماهيرية : نحن جادون ونسعى بكل ما اوتينا من جهد وقوة لتطوير مكتبة المدرسة التى تتميز عن غيرها من المكتبات ، وذلك بتزويدها بكتب مدرسية ومرجعية تخدم المدرسة وطلابها ، ايضا كتب تاريخية وثقافية مختلفة وتعليمية عامة ، والتركيز على دور المكتبة كجزء لايتجزأ من الحالة التعليمية ، الدفع بكل النشاطات والممارسات الثقافية والموسيقية الحرة ، وسنوفر لهم وجبات غذاء وندفعهم للعمل الانتاجى حيث تحولت المدرسة الى صقل المهارات وتدريبها على الاعمال الانتاجية المباشرة.
وللمدرسة مساهماتها الفعالة فى مجال التدريب الانتاجى الذى تتبناه اللجنة الشعبية العامة للتعليم .

**برنامج تطوير المعاهد :**

المدرسة لها دور فى تطوير الاثاث المدرسى وذلك فى تصنيعه بدلا من استيراده من الخارج ، وفى اطار تجهيز عينات من الاثاث الذى يخدم تخصصات الرسم الهندسى والفنون والزخرفة والإعلان لمعاهدنـا ولكلياتنا الجامعية.

وعدد طلاب المدرسة الآن 265 طالبا فقط موزعين على مختلف التخصصات ، وبالمدرسـة أربـع سنوات دراسية وتستقبل طلابها من الذين إجتازوا المرحلة الإبتدائية ، وسنفتح المجال لاستقبال طلبـة مدارس كافة الجماهيرية ، وسيتم اختبار الذين يمتازون بالقدرة على الإستيعاب والمجدين ، لنا تجربـة مع صندوق الضمان الإجتماعي في إستقبال بعض منتسبيهم ، بدأنا في فتح أبواب المدرسة للتدريـس في المساء ، القسم الداخلي جاهز تماما سواء من حيث الأثاث أو الإعاشة وسيبدأ العام القـادم في إستقبال طلابه.

وفي إطار التعريف بهذا الصرح الحضاري والقاء الأضواء على دوره ونشاطاته وأهميته.وما قمتم به في الشمس من مبادرة ذاتية منكم نود نقل تحياتنا وشكرنا الوافر والعميق لكل العاملين فيها لما قمتم بـه تجاه هذه المؤسسة .ايضا في هذا الإطار شكلت لجنة لاعداد كتاب عن المدرسة ونشاطاتها عـبر التـاريخ مدعم بالصور والمخطوطات. الحديث مع الأخ الهادي العامري ممتع جدا وإجراء مقابلة صحفية معه أمرها سهل جدا حيث إسترساله في الحديث وطرحه لكل الأفكار بدون توقف وفي لغة عربية وطرح صحفي رائع . أصر الأخ المدير العام أولا على تعريف فريق الشمس بالأخ مدير المدرسة الأسـتاذ عوض آدم المزغني الذي رافقنا ببشاشة وإبتسامة رقيقة دافئة مكتفيا كما قال بما أعطاكم إيـاه الأخ المدير العام حيث نحن هنا فريق واحد تماما. وثانيا على مرافقتنا ومدير المدرسة وبعض أعضاء هيئـة التدريس الى كل مرافق المدرسة ، بدء من المسجد المخصص للصلاة فالمكتبة التي يجـري تطويرهـا وباقي الأقسام التعليمية والفنية. الأستاذ صالح جبيرة خريج المدرسة، قسم النقش على المعـادن ، شارك كما يقول بلوحة نحاسية في معرض طرابلس الدولي للعام 1962.كان من طلاب المدرسة عـام 1948 ، وفي (1957.3.1) بدأ التدريس بهذه المدرسة ، الأستاذ جبيرة من الرعيل الأول وهو يـبـدي ملاحظات يتمنى ان تجد آذانا صاغية من أجل تطوير هذه المدرسة:

- إتاحة الفرصة أمام طلاب هذه المدرسة لتدريبهم ورفع كفاءة عطائهم في دورات تدريبية بالأقطار الشقيقة والصديقة.
- تزويد المدرسة بزملاء أعضاء تدريس ومعلمين من الكفاءات العالية بالأقطار الشقيقة والصديقـة لمساعدتنا في رسالتنا هذه.

- تنقصنا المواد الخام فقط لتتألق بطلبتنا في الإبداع في هذا المجال ، نأمل إتاحة الفرصة بإعطاء الإذن لاستيراد المواد الخام التي تحتاجها المدرسة.

في قسم المعادن والالمنيوم الذى يتولى مهامه الأستاذ عبدالحميد حسن الزقلوط ، وهو رياضي قـديم رغم إصابته في يده اليمنى وهو تحت العلاج ، غير أنه آثر تدريس طلابه علـى الإجـازة الطبيـة واستقبلنا واعطانا فكرة عن الكؤوس من إنتاج أبنائه الطلاب والمباخر وركاوي القهوة ، اضافـة الى نماذج من جميع أواني الطبخ ، معرجا على المشاركات التي ساهمت بها المدرسة في المعارض ، ضمنها معرض مع جمعية الهلال الأحمر وجمعية العلوم واللجنة الوطنية للطفولة ، أيضا اطلع الفريق الصحفـي على تطوير طاولة ذات صناعة اجنبية [وتم] صنعها بالمدرسة من قبل الطلاب تسـتخدم في قسـم الالمنيوم وذلك لتصنيعها بالكامل بالمدرسة ، يساعد الأستاذ المبدع عبد الحميد الأخ خـالد عبـد السلام المتخرج هو الآخر من المدرسة قبل سنتين.

الأستاذ الطاهر عميش ببشاشة وترحاب شديدين استقبلنا بقسم الصناعات الجلدية ، وهـو مـن الرعيل الأول عرض أحد النماذج لصناعة أحذية النساء الجلدية كان صممها المرحوم أحمد القماطي.

رافقنا الى الأقسام الأخري لمدرسة الفنون والصنائع سالم أبو سالم وهو خريج المدرسة سـنة 1958 *، محمد خليفة خريج 1956 ، مفتاح على سعيد في قسم الزخرفة.

وفي البهو أو ساحة المدرسة كنت والزميلة مريم القماطي والاستاذ الهادي العامري ومدير المدرسـة عوض آدم وبعض أعضاء هيئة التدريس حيث تلك الشجرة الفارعة الطول والعرض والارتفاع التي تتربع في خيلاء شهدت كل من تعاقب على المدرسة من طلاب وأعضاء هيئـة تدريـس فنيـين ومنتحين، قائلة لنا ونحن نودع فريق مدرسة الفنون والصنائع : اذهبوا فأنا باقية وصامدة ومتحديـة أيضا كل من تسول له نفسه أنه سيفعل شيئا سيئا يسئ الى قدرات هذا الشعب وطموحاته وآمالـه وأحلامه ، انه شعب يرفض ويتحدى الحصار أيضا.

* الاستاذ **سالم محمود ابوسالم** من اعضاء هيئة التدريس القدامى بالمدرسة وليس من خريجيها . **(المحرر)**



6 الشمس العدد [1089]

# مدرسة الفنون والصنائع صرح شيد بالمجهود الذاتي وامكانيات جماهير ومقيمي مدينة طرابلس العرب

متابعة:
عيسى ربيع عاشور
مريم القماطي
تصوير:
احمد السيفاو

من الاعتقاد الجازم والذي لا يختلف عليه اثنان ان الصحافة الجماهيرية هي عين المجتمع ومرآته العاكسة لكل طموحاته وامانيه واحلامه..

وإذا كان دورها كما يتفق الجميع على التوعية والتثقيف والاستنهاض ... فان عدسة مصورونا واقلام فرسان الكلمة فيها تضاعف يوما بعد اخر رصد وتوثيق التاريخ والتراث الإنساني الخالد..

وإذا كان المؤرخون تصعد ارواحهم الطاهرة الى السماء بعد ان يؤدوا رسالاتهم بامانة وصدق فان روائعهم من بعدهم تظل نبراسا تهتدي بها جيل بعد جيل تتصدر مكتباتنا..

**1896ف تأسست فيه أول فرقة مسرحية من طلاب هذه المدرسة.**

**1898ف بدأت في استقبال طلابهاانظروا الى القبو الذي كانوا اجدادنا الأشاوش قابعين فيه وهم في طريقهم الى جزر ماوراء البحر لابعادهمعن وطنهم**

## توجدوثائق وصورتؤكدوحشيةوغطرسة هؤلاء الاوغاد

## القسم الداخلي للمدرسة جاهزة لاستقبال ابناءناالطلاب بدءًمن العام الدراسي القادم

## 1936ف تأسست فيه اول فرقة مسرحية من طلاب هذه المدرسة

## الملحق رقم (21)

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى**

**مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية** التاريخ (1997.12.27)

**الاخ الامين**

تحية الفاتح العظيم

في اطار اهتمامكم بتطوير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ودعمكم المستمر لها الذي يعتبر تجسيدا لاهتمام ثورة الفاتح العظيم بالرفع من مستوى المراكز التدريبية وبمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بطرابلس بشكل خاص لما لها من دور في تاريخ الجهاد الليبي ومقاومة طمس الهوية العربية الاسلامية لليبيا .وحيث ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية لم تشهد أي تطوير في مرافقها وامكانياتها منذ سنوات عدة واحتفظت بنفس المباني بصيانة دورية لها ، وعليه فان الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية تعتزم تنفيذ برنامج عام لتطوير وتوسيع مدرسة الفنون و الصنائع الاسلامية بطرابلس وفق الاسس التالية :

**الموقع :**

ستكون الجهة الجنوبية الشرقية للمدرسة وكذلك الساحة الوسطى غير المستغلة في الوقت الحاضر حسب الرسومات المرفقة وهي ملك لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية ، وهي توضح المستهدف من المشروع بعد ازالة المباني القديمة الآيلة للسقوط .

**محتويات المشروع :**

أ – انشاء ورش انتاجية للمتدربين بالمراحل النهائية ويكون لها ميزة الاتصال بالزبائن بشكل مباشر وصقل المهارات وتوفير فرص عمل لخريجي المدرسة .

ب – مبيت طلبة لاستيعاب المتدربين من خارج منطقة طرابلس حيث يتم اعداد كوادر فنية تكون نواة للمحافظة على استمرارية الصناعات التقليدية بمختلف مناطق الجماهيرية العظمى .

ج – مبنى ادارة المدرسة .

د – مبنى الادارة العامة للمدرسة .

هـ – يتم تنفيذ المشروع على ارض مساحتها الاجمالية (2500 م2 تقريبا) ومسقوف اجمالي قدره (3061,79 م2 تقريبا) بعدة طوابق .

**التكلفة التقديرية :**

تقدر التكلفة التقديرية بمبلغ (1,530,895 د.ل) وذلك حسب الاسعار المعمول بها في السوق المحلـي. على ان يتم التعاقد بعد اعداد كافة التصميمات الفنية والكميات والمواصفات العامـــة للمشــروع والتغطية المالية وعن طريق مناقصة عامة تتم الدعوة اليها بوسائل الاعلام المختلفة وفق الاجـــراءات المتبعة بالخصوص .

**التغطية المالية :**

ستتم التغطية المالية لتنفيذ المشروع من ارباح الوديعة المودعة بمصرف الامة الرئيسي طرابلس .

**الجهة الاستشارية :**

**مكتب السراي "مهندسون استشاريون"** الذي يتولى اعداد كافة الرسومات والتصميمات واعداد وثـائق وفق تكليف صادر من ادارة مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية* .

**طريقة الاعلان عن المشروع :**

سيتم طرح المشروع في مناقصة عامة بوسائل الاعلام المحلية وفق مواعيد محددة يعلن عنها لاحقا بعد الحصول على ترخيص البناء وازالة المباني القديمة .

نأمل الموافقة والاذن لنا بالبدء على بركة الله .

والى الامام والفاتح ابدا والكفاح الثوري مستمر .

**م . الهادي على العامري**

**مدير عام مدارس الفنون والصنائع الاسلامية**

* انظر **الملحق الهندسي** : مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى رؤية هندسية مستقبلية .

## ملحق رقم (22)

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى**

**اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب**

**الجهاز الاداري بديوان الامانة**

**الاخ مدير مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

بعد التحية

احيل اليكم قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (258) لسنة 1428 ميلادية الصادر بتاريخ 8 الفاتح 1428 ميلادية بتعديل بعض احكام القرار رقم (682) لسنة 1991 افرنجي بشأن لائحة تنظيم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وذلك للاختصاص ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**سالم عبد السلام ابوشناف**

**مدير مكتب شئون اللجنة**

***

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى**

**اللجنة الشعبية العامة**

**قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (258) لسنة 1428 ميلادية بتعديل بعض احكام القرار رقم (682) لسنة 1991 افرنجي بشأن لائحة تنظيم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية**

**اللجنة الشعبية العامة**

بعد الاطلاع على **القانون رقم(1) لسنة 1425 ميلادية** بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وتعديله ، واللائحة التنفيذية لأحكام الباب الثاني ، وعلى **قرار مؤتمر الشعب العام رقم (2) لسنة 1426 ميلادية** بشأن تحديد واستحداث قطاعات جديدة ، وعلى **قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (95) لسنة 1989 افرنجي** بشأن تنظيم المؤسسات التدريبية ، وعلى **قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (682) لسنة 1991 افرنجي** بشأن لائحة تنظيم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، وعلى **قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (21) لسنة 1428 ميلادية** بشأن تنظيم الجهاز الاداري للجنة الشعبية العامة للتكوين

والتدريب ، وبناء على ما عرضه امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب بكتابه رقم (1.م.أ.ت /151) المؤرخ في (1428.8.9) ميلادية ، قررت :

مادة (1)

يعدل نص المادتين رقم (8 ،10) من قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (682) لسنة 1991 افرنجي بشأن لائحة تنظيم مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية المشار اليه بحيث يجري نصهما كما يلي :

[مادة (8)]

تتولى ادارة المدرسة لجنة ادارة تشكل على النحو التالي :

1 – الاخ مدير عام مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية . رئيسا
2 – الاخ مدير مكتب الشئون التدريبية باللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب .
3 – مندوب عن امانة اللجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن .
4 – مندوب عن امانة اللجنة الشعبية العامة للمالية . اعضاء
5 – مندوب عن امانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي .
6 – مندوب عن امانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة .
7 – مندوب عن صندوق الضمان الاجتماعي .
8 – مندوب عن مكتب التخطيط والمعلومات باللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب .

[مادة (10)]

تضع لجنة ادارة المدرسة لائحة لتنظيم اجتماعاتها تتضمن كيفية عقدها ومن له حق حضور هذه الاجتماعات وكيفية اتخاذ قراراتها ، وتعتمد محاضر اجتماعاتها من قبل امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب .

مادة (2)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .

اللجنة الشعبية العامة

صدر فى 17 جمادى الاول
الموافق 8 الفاتح 1428ميلادية
(1998.9.8)

## الملحق رقم (23)

## مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى آخر استطلاع صحفى*

وانت تتجه عبر شارع اول سبتمبر باتجاه ميدان الشهداء ، يطالعك امتداد عميق فى الزمن يشمخ بهذا التاريخ عن كل ما حوله ، وكيف لا وجذوره تمتد الى مائة عام ، انها (مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية) ابعاد تاريخية وثقافية واجتماعية ، تستمد من جذورها الضاربة عميقا القدرة على الثبات والاستمرار ، مستشرفة المستقبل بكل قوة وارادة على المواصلة .عندما دخلنا مبنى المدرسة ، رهبة ربما ، شيء ما جعلنا نقف عند باب المدرسة متأملين ، كيف لا وانت تقف وجها لوجه والتاريخ، اذ تطالعك البوابة بزخرفها البديع ، وتستقبلك الباحة الداخلية بشجرتيها العظيمتين اللتين ان تكلمتا لكانتا اوسع معرفة من أي مؤرخ وابلغ فى التعبير من أى اديب ، ويحتضنك التاريخ والفن وانت تطالع النظافة والزخرفة تزين الجدران والحوائط ، فى الطابق العلوى بالادارة كان جمع جميل فى انتظارنا : الاخ سالم محمود ابوسالم ، طالب بالمدرسة سنة 1953 *ومدرس بداية من سنة 1959 ، وفى الوقت الحالى متعاون ، الاخ عبدالحميد الزقلوط ، طالب بالمدرسة فى الستينات ، مدرس متعاون فى قسم التشكيل على القوالب (الالمنيوم) ، الاخ ابوراوى مفتاح المصراتى ، خريج المدرسة 1977 ، المشرف على الاقسام التدريبية بالمدرسة ، الاخ ابراهيم مادى ، بكالوريوس تربية بدنية ومشرف النشاط بالمدرسة ؛ وانت تتحدث معهم تحس الوفاء والحماس فى كل حرف يرتسم على الشفاه، والحب والتقدير لهذا المعلم التربوى ، كل طالب درس فى هذه المدرسة هناك شيء داخلى قوى يدفعهم لمداومة اتصالهم بالمدرسة ، واين هى المؤسسة التعليمية التربوية التى يكون 99% من اعضاء الادارة والتدريس [ من طلبتها الذين] ضمتهم ردهات وحجرات الدراسة .

**ظهرت فكرة المدرسة الاولى سنة 1895 :**

وبعد جمع التبرعات من الاهالى بطرابلس ، بنيت المدرسة وكانت البداية الفعلية لها سنة 1898 حيث كانت تعلم الحرف والصناعات التقليدية فى ذلك الوقت ، مثل صناعة السروج ، الزخرفة ، الحياكة وهذا القسم كان خاصا بالبنات ، وعندما انشئت انما كانت تهدف الى : تهذيب الطالب سلوكيا وخلقيا ، تعليم الحرف التقليدية اضافة للصناعات الحديثة ، تعليم القراءة والكتابة ، فهذه المدرسة مدرسة لغرس مكارم الاخلاق والتهذيب قبل كل شيء ، تحكمها لوائح وقوانين صارمة لاتهاون فيها، وعندما بدأ الغزو الايطالى لليبيا اتخذها الطليان الفاشست مقرا للقيادة ، ومن ثم تحولت الى

* صحيفة **الشط** ، العدد 450 ، 24 الحرث 1428م ( 1998.11.24).

* انظر الملاحظة المدرجة فى حاشية الملحق رقم 20.

مركز لتجميع المجاهدين والاهالى لنفيهم الى الجزر الايطالية ، وفى عام 1913 اعيد فتح المدرسة بما يلائم رغبة المستعمر / المستدمر ، اذ كانت تعلم الحرف والصناعات التقليدية للطلبة الليبيين ، والحرف الميكانيكية واللاسلكى للطلبة الايطاليين ، واستمرت المدرسة تقاوم حتى قيام ثورة الفاتح العظيمة التى اعطت المدرسة كثير الاهتمام ، خاصة بعد انتقال تبعية هذه المدرسة لأمانة اللجنة الشعبية العامة للتدريب والتكوين المهنى ، وعندما نقول ان المدرسة ذات ابعاد تاريخية وثقافية واجتماعية ، فهذا حق فلقد كانت مؤسسة تدريب وتعليم للطلبة المحتاجين والايتام ، سنة [1936] تكونت بها فرقة للمسرح والتمثيل ، 1957 تكون بها فريق لكرة القدم ، فرقتها الموسيقية النحاسية كانت اول الفرق التى عزفت نشيد الله اكبر ، مخالفة بذلك اوامر سلطات العهد البائد لما يبعثه هذا النشيد من حماسة فى قلوب المواطنين ، وهذه المدرسة الآن مسجلة تحت رقم فى سجلات منظمة اليونسكو باعتبارها اثرا ومعلما هاما .

**مؤسسة نموذجية :**

اقل ما يمكن قوله عن هذه المؤسسة كونها النموذج الذى يجب ان يحتذى به ، وهذا ما اكده الوفد المغربى الذى زار مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية مؤخرا [وقد] تبنى فكرة المدرسة لينهج على مثلها فى المدارس المماثلة فى المغرب ، وهذا ايضا كان تأكيد منظمة اليونسكو التى زارت المدرسة فى الفترة القريبة الماضية ، ولكونها استمرت مائة عام يعطيها هذا الحق انها النموذج الفريد ، قدمت العديد من الرجال اساتذة فى الجامعات ، مهندسين ، علماء ، اساطين الحرف والصناعات التقليدية ، فهى الاولى فى استثمار طاقات طلابها لصالحها ، بتحويلهم الى مدرسين ومدربين للاجيال اللاحقة ، وبفضل ما يتحقق لها من موارد مادية هى عائدات انتاجها ومساهمتها فى بناء المجتمع ، وعلى طول هذه المسيرة تطورت الخطط التدريبية فى المدرسة ، ذلك انها كانت ترتبط بالسوق وما يحتاجه من حرفيين فى الصناعات والحرف ، فمثلا كان النول يدرس بهذه المدرسة والآن بعد انتشاره استبدل بحرفة اخرى .يدرس بالمدرسة الآن 250 طالبا ، موزعين على الاقسام التالية :

**نجارة الاثاث ، والحفر والتطعيم .**

**النقش على المعادن (النحاس) .**

**التشكيل على القوالب (الالمنيوم) ، وعما قريب سيتم بناء معمل لصناعة الذهب ، وبهذا يستكمل هذا القسم بالنقش على المعادن الثمينة .**

**الخزف والفخار والانام [كذا ؟].**

**التارزية والخياطة .**

**الصناعات الجلدية .**

يدرس الطالب بهذه المدرسة مدة اربع سنوات يتحصل بعدها على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع، وبجانب البرنامج التدريبي التقنى يدرس الطالب المناهج الثقافية اسوة بباقى التلاميذ فى المدارس التلقيدية ، ويمكنه بعد التخرج متابعة تحصيله فى أيي من المعاهد الفنية ، كما يتضمن البرنامج بالمدرسة البرنامج الانتاجى فى الفترة المسائية الذي يعود على الطالب بفائدتين تدريبية ومادية ، وللمدرسة فى هذا المضمار الانتاجى العديد من المساهمات فى عديد القطاعات الشعبية والجهات والشركات العامة ، والمدرسة الآن تستكمل مشروع انتاج 1500 كرسى لإدارة التكوين سلم منها 1100 كرسى ، والمدرسة بتأكيد الجميع على استعداد تام لتلبية اى احتياجات سواء على مستوى افراد او جهات شعبية او عامة وهذا ما تؤكده مساهمات المدرسة فى المعارض الوطنية والعربية والعالمية ، وهى الآن تشارك بجناح ضمن معرض البحرين المقام حاليا . وايضا يرافق البرنامج التعليمي برامج النشاط الموسيقى - الرياضى ، ومن لايعرف فرقة الفنون والصنائع الاسلامية النحاسية اولى الفرق فى الجماهيرية العظمى ، تشهد لها المناسبات والاعياد القومية ، وكون الشباب هو عماد المدرسة فالرياضة جزء لاينفصل عنها ، فلقد تحصل فريقها الرياضى على بطولة الجماهيرية العظمى للناشئين فى رياضة بناء الاجسام . والرائى والزائر لهذه المدرسة يمكنه ان يستطلع من خلال المعرض الدائم بالمدرسة انتاج الطلبة المتميز بالدقة والاتقان والعمل الاصيل الذى يثبت ان الشباب الحقيقى هو الشباب الذى يستطيع ان يثبت نفسه بما ينتجه ويقدمه للمجتمع ، اذ ان فاعليته فيه تقاس بما يقدمه لمجتمعه . ماذا بعد ... كم كنا نتمنى ان لا تنتهى هذه الزيارة التى وصلتنا بتاريخ جميل رائع ، اثبت ما لبلادنا من سبق وتقدم فى مجال التدريب . ألف تحية وتقدير لكل من ساهم فى بناء هذه المدرسة ، ألف تحية شكر وتقدير للساهرين على هذه المدرسة من اجل الرقى بها ، تحية من اعماق القلب للطلبة الذين يؤكدون كل يوم ان هناك شبابا ليبيا يسعى من اجل العمل والتقدم .



الثلاثاء 5 شعبان الموافق 24 من شهر الحرث 1428 ميلادية | 6 | العدد 450

## الفنون والصنائع الإسلامية.. تاريخ .. ثقافة

### الاعتماد على النفس والانضباط الطريق الموصل للنجاح والاستمرارية

### مائة عام .تاريخ طويل ومستقبل مشرق الفنون والصنائع .. إستثمار أمثل للطاقات الشابة

وأنت تتجه عبر شارع أول سبتمبر باتجاه ميدان الشهداء، يطالعك امتداد عميق في الزمن، يشمخ بهذا التاريخ عن كل ما جو... وكيف لا وجذوره تمتد إلى مائة عام، إنها (مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية) أبعادًا تاريخية وثقافية واجتماعية، تستمد من جذورها الضاربة عميقا القدرة على الثبات والاستمرار، مستشرفة المستقبل بكل قوة وإرادة على المواصلة.

عندما دخلنا مبنى المدرسة، رهبة ربما، شيء ما جعلنا نقف عند باب المدرسة متأملين، كيف لا وأنت تقف وجها لوجه والتاريخ، إذ تطالعك البوابة بزخرفها البديع، وتستقبلك الباحة الداخلية بشجرتيها العظيمتين، اللتان إن تكلمتا لكانتا أوسع معرفة من أي مورخ وأبلغ في التعبير من أي أديب، ويحتضنك التاريخ والفن وأنت تطالع الثقافة والزخرفة تزين الجدران والحوائط، في الطابق العلوي بالإدارة كان جمع جميل في انتظارنا: الأخ/ سالم محمود سالم، طالب بالمدرسة سنة 1953ف ومدرس بداية من سنة 1959ف، وفي الوقت الحالي

ومن ثم تحولت إلى مركز لتجميع المجاهدين والأهالي لنفيهم إلى الجزر الإيطالية، وفي عام

علماء، أساطين الحرف والصناعات التقليدية، فهي الأولى في استثمار طاقات طلابها

## الملحق رقم (24 )

**الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى**
**اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب**
**الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية**

### مذكرة عن مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية
### مقدمة الى منظمة التربية والثقافة والعلوم
### (اليونسكو)

يسر الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية ان تتقدم اليكم محيية جهودكم العظيمة فى مجال التربية والثقافة والعلوم ، كما يسرها فتح باب التعاون بين منظمتكم الموقرة ومدارسها العريقة فى مجالات البرامج التى تقومون بتنفيذها . ويسعدنا بهذا الخصوص ان نتقدم اليكم بنبذة مختصرة عن تاريخ هذه المدرسة التى ظهرت فكرة تأسيسها سنة 1895 اثناء الحكم العثمانى الثانى لليبيا ، وكان الغرض من تأسيسها ايواء اكبر عدد من ابناء المسلمين الفقراء واليتامى لتعليمهم وتدريبهم على مختلف الصناعات المعروفة فى ذلك الوقت وقد استكمل بناء المدرسة فى العام 1898. ولضمان سير هذه المؤسسة التعليمية خصصت لها الحكومة نسبة مئوية من الضرائب المتحصلة من صادرات البلاد، واثر الاحتلال الايطالى الغاشم لليبيا سنة 1911 توقفت الدراسة بالمدرسة للمرة الاولى وسرح التلاميذ، واستعملت المدرسة كثكنة عسكرية حشد فيها مئات الاسرى الليبيين من المجاهدين الذين تم نفيهم الى ايطاليا فيما بعد ، وافتتحت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ثانية عام 1913 تحت اشراف وزارة المستعمرات الايطالية ، وتم قبول فئات متعددة من الطلبة الايطاليين واليهود والمسلمين، وبعد الحرب العالمية الثانية اعيد تنظيم المدرسة وتولت مديرية المعارف تمويل جزء من ميزانيتها بما يكفى لتسديد رواتب المعلمين ورؤساء الاقسام الصناعية . ومن اهم الحرف التى كان يتم التدريب عليها فى المدرسة: **اعمال النجارة ، الحدادة ، تطريز الجلود ، صناعة السروج ،حياكة الاردية، الطباعة ، النقش ، الموسيقى والرسم** .وقد ظلت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية منبعا قويا لاجيال من الحرفيين والصناع المهرة الذين كانت لهم ايادى بيضاء فى ازدهار النشاط الحرفى والصناعى باسواق المدينة ، وكذلك المحافظة على الطابع المحلى للصناعات التقليدية ، وفى فترة متأخرة فتح باب البعثات الخارجية للطلبة المتفوقين فى تخصصات متنوعة . وفى ظل ثورة الفاتح من

ستبمبر العظيم استمرت المدرسة فى تأدية رسالتها التعليمية ، وقررت أمانة التربية والتعليم ان تضيف منهجا للصناعات التقليدية وفتح اقسام جديدة ، بالاضافة الى الاهتمام بالمكتبة التى تحتوى مئـــات العناوين من الكتب . ويتم القبول بهذه المدرسة من الطلاب الحاصلين على شهادة الصف الســادس من مرحلة التعليم الاساسى ، ومدة الدراسة بها اربع سنوات يتحصل الطالب فيها على شهادة دبلوم الفنون والصنائع فى احدى التخصصات التالية :

1- صناعة الخزف .
2- النجارة وصناعة الاثاث .
3- حفر وتطعيم الخشب
4- الصناعات الجلدية .
5- خياطة الملابس .
6- الصناعات المعدنية والنقش على النحاس .
7- الزخرفة والاعلان .

والآن فى الوقت الذى تعددت فيه معاهد ومراكز التدريب المهنى فى جميع انحاء الجماهيرية العظمـــى تسعى اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهنى للمحافظة على خصوصية المدرسة التاريخية الـــتى تحمل عبق ماض عمره 100 عام ، وجعلها مقتصرة على التدريب على الصناعات الشعبية التقليديـــة التى تتميز بالطابع الاسلامى . وقد وضعت الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية خطـــة لتطوير هذه المؤسسة تشمل :

1- تطوير المناهج التعليمية والخطة التدريبية بالمدرسة .
2- رفع كفاءة المدرسين واعادة تأهيلهم .
3- اعادة تجهيز بعض الورش وتوفير المعدات والادوات التدريبية .
4- توفير وسائل الايضاح المناسبة .
5- رفع القدرة الاستيعابية للمدرسة وتطوير الخدمات بها .
6- ادخال انظمة الكمبيوتر والمعلوماتية ضمن البرامج التعليمية للمدرسة .
7- المساعدة فى توفير المطبوعات المتنوعة عن المدرسة .
8- اعادة الاهتمام بالنشاط المدرسى الذى يشمل الفرقة الموسيقية النحاسية والفرق الرياضية والمسرح .

ونظرا لصعوبة تنفيذ هذه البرامج دون الاستعانة بالخبرات الفنية المتخصصة فى الحفاظ علــى الارث الحضارى للشعوب وسلامة انتقاله من جيل الى آخر ، فان مجال التعاون المقترح علــى منظمتكــم الزاهرة يكون فى النقاط التالية :

1- اعتبار برنامج تطوير المدرسة ضمن مستهدفات وبرامج منظمة اليونسكو ، وتنظيم زيارة لبعثة فنية متخصصة من منظمة اليونسكو للمدرسة للاطلاع على وضعها وبرامجها ودراسة مقترحات تطويرها.

2- مساعدة المدرسة فى توفير المطبوعات وتجهيز الورش ومعامل التدريب .

3- تجميع وتوثيق الزخارف والتصاميم الاسلامية والمحلية من انحاء الجماهيرية لاعادة الاستفادة منها.

4- دراسة الصناعات اليدوية المختلفة وكيفية التدريب عليها وتسويقها محليا وخارجيا .

5- وضع قواعد للمنح الدراسية الخارجية واماكنها للمتفوقين ، وتوفيرها لهم .

6- المساهمة فى دعم مجال التوأمة بين المدرسة والمدارس المناظرة لها فى الدول الاخرى .

7- فتح حساب باسم المدرسة لدى منظمة اليونسكو لايداع ما يمكن الحصول عليه من دعم مالى من جهات التمويل التى اعربت عن استعدادها لمساعدة برامج المدرسة ولادارة الحساب فى الصرف على هذه البرامج واحتياجاتها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

م. الهادى على العامرى

مدير عام مدارس الفنون والصنائع الاسلامية

ورئيس لجنة الادارة

توجيهـــــات إلى أوليـــــاء الأمـــــور

لمـا كان توثيق الصلـة بين المدرسـة والمنزل أمـراً ضرورياً لكي تتمكن المدرسة من أداء رسالتهـا وتحقيق وظيفتهـا كاملـة في مختلف المجـالات التربويـة والتعليمية فإنه يرجى من الأخـــوة أوليـــاء الأمـــور الكـــرام بالاستجـابة للتـوجيهـات التالية :

1 ـ الإسهـام في العمليـة التربوية بتنظيم أوقـات الطـلاب خـارج المدرسـة والتأكد من تنفيذهم للتعليمـات المدرسيـة .

2 ـ أن يكونوا على صلـة وثيقـة بالمدرسـة للإسهـام في التوجيـه التربـوي لأبنـائهم ودراسـة ما قد يتعرضـون له من مشكلات .

3 افـادة المدرسـة بأسبـاب الغيـاب أولاً بأول .

4 ـ في حالة الإصـابة بالمرض يرجى المبادرة بعرض الطالب على الطبيب والتقيـد بتعليماته الخاصـة بالحضـــور إلى المدرسـة .

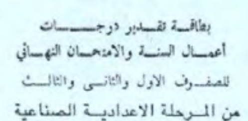
5 ـ تشجيع أبنائهم على المشـاركة بمـا تقـوم به المدرسـة من برامج للنشـــاط المدرسي .

6 ـ التعـاون مع المدرسـة فيما تقـوم به من برامج لتوثيق العلاقة بينهـا وبين البيئـة المحليـة .



الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية العامة للتعليم والشباب والبحث
العلمـي والتكوين المهنـي

مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية



بطاقـة تقـدير درجـــات
أعمـال السنـة والامتحـان النهـائي
للصفـوف الاول والثانـي والثالـث
من المـرحلة الاعداديـة الصناعية

للعام الدراسي 1428/ 1429 - 1998 / 1999

اسم الطالب ولقبه سامي عبد المولى اسم الوالد ابريك
تاريخ الميلاد 1983-8-31 محل الميلاد درنه
الصف الثاني اعدادي صناعي التخصص نجارة اثاث

الملحق رقم 25 ـ لوحة 1

| المـــواد الدراسيـــة | | النهايات: الكبرى | النهايات: الصغرى | درجات الفترتين 60 درجة: الأولى 30% | درجات الفترتين 60 درجة: الثانية 30% | آخر العام 40 درجة: دور أول 25% 40 | آخر العام 40 درجة: دور ثاني 25% 40 | النتيجة النهائية: الدور الأول | النتيجة النهائية: الدور الثاني | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التربيــة القرآنيــة | | 100 | 50 | 19 | 23 | 30 | | 72 | | 1 تكون درجة أعمال الفترة من 30% من درجة النهاية الكبرى للمادة وتوزع كالآتي 15% للانتظام والمتابعة والتطبيقات والاختبارات 15% للاختبار التحريري . |
| اللغة العربية | النصوص والقراءة والتعبير | 100 | 50 | 18 | 23 | 32 | | 73 | | |
| | النحو والإملاء والخط | 100 | 50 | 19 | 24 | 31 | | 74 | | |
| اللغــة الانجليزية | | 100 | 40 | 23 | 15 | 21 | | 59 | | |
| الرياضيــــات | | 100 | 50 | 27 | 18 | 27 | | 72 | | |
| العلوم | الطبيعـــــة | 100 | 40 | 20 | 20 | 20 | | 60 | | |
| | الكيميـــــاء | 100 | 40 | 21 | 24 | 17 | | 62 | | |
| | علوم الصحه والحياة | 100 | 40 | 21 | 22 | 31 | | 74 | | 2 تكون درجة اختبار نهاية العام 40% من درجة النهاية الكبرى للمادة |
| المجتـمـع الجماهيري | | 100 | 40 | 15 | 15 | 23 | | 53 | | |
| الجغـــــرافيـــا | | 100 | 40 | 24 | 22 | 21 | | 67 | | |
| التـــاريخ | | 100 | 40 | 24 | 20 | 33 | | 77 | | |
| الرسم الصناعي والهندسي | | 100 | 50 | 21 | 21 | 38 | | 80 | | 3 تحسب درجة النتيجة النهائية في المادة بمجموع المتحصل عليه في اختباري الفترتين واختبار نهاية العام |
| مقايسات والحساب الصناعي | | 100 | 50 | — | — | — | | — | | |
| علوم أصول الصناعة | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | المجمـــــوع | 100 | 50 | 20 | 20 | 36 | | 76 | | 4 يشترط للنجاح الحصول على النهاية الصغرى المقررة لكل مادة وعلى 25% من الدرجة في اختبار نهاية العام . |
| أشغال الورش | | 100 | 50 | 22 | 21 | 40 | | 83 | | |
| المجمـــوع الكلي | | 1500 | 740 | 294 | 288 | | | 982 | | |
| التربيـــة الرياضية | | 100 | | 20 | 20 | 32 | | 72 | | |
| السلوك والمواظبة | يخصم نصف درجة عن غياب كل يوم غير مشروع على الا يزيد عن ثلاث درجات . | غياب مشروع / غيـاب غير مشروع | | — | — | مجموع الغياب | | مشروع / غير مشروع | | |

| الوقيعات | الفترة الأولى | الفترة الثانية | النتيجة النهائية |
|---|---|---|---|
| المدرس المكلف | [signature] | [signature] | [signature] |
| مدير المدرسة | [stamp] | [stamp] | [stamp] |
| ولي الأمر | | | |

## ملاحظات عن الطالب خلال الفترة

الاولى: التقدير جيد مع مزيد من الجد والاجتهاد

الثانية: مع مزيد التقدم والاجتهاد

## النتيجة النهائية للطالب

الدور الاول :

بناء على الدرجات المبينة فى هذه البطاقة :

يعد الطالب (1) سامي ابريك عبد المولى

ناجحا ومنقولا الى الصف : الثالثة بتقدير جيد

له دور ثان فى /

المدرس المكلف [signature] مدير المدرسة [stamp]

الختم التاريخ 10-5-1429 م

(1) يكتب اسم الطالب كاملاً .

الدور الثانى :

يعد الطالب ناجحا ومنقولا الى الصف ______ بتقدير ______

يبقى الطالب سنة اخرى للاعادة فى الصف ______

المدرس المكلف ______ مدير المدرسة ______

الختم التاريخ ______

ملاحظـــة : كل كشط او تغيير فى هذه البطاقة يلغيها .

لوحة 2

# الفصل الخامس

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## في شهادات معاصرة

1- محمد بشير الشريف ، خريج المدرسة (1929 - 1937) ومديرها الاسبق (1960 - 1969) .

2- المهدى عمر التريكي ، خريج المدرسة (1931 - 1936) .

3- سالم قشاش ، خريج المدرسة (1933 - 1938) .

4- عمر محمد البارونى ، مدير المدرسة الاسبق (1950 - 1952) .

5- رجب محمد القاضى ، عضو هيئة التدريس (1954 - 1985) .

6- سالم سعدون بطيخ ، خريج المدرسة (1956 - 1962) .

7- الدكتور علي مسعود البلوش ، عضو هيئة التدريس بالمدرسة سابقا (1960 - 1965) .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (1)

**محمد بشير الشريف**

خريج المدرسة (1929 – 1937)

ومديرها الاسبق (1960 – 1969)

انضممت الى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى سنة 1929 ، والنظام فى المدرسة داخلى ولايسمح للطلبة بزيارة اهلهم الافى العطلات الرسمية مثل الاعياد ، وكان عدد الطلبة فى ذلك الوقت حوالى 80 طالبا . واهم النقاط فى نظام المدرسة :

1 – لايقبل فى المدرسة الا الطلبة الفقراء واليتامى .

2 – يجب ان يكون عمر الطالب من 7 الى 12 سنة عند الدخول للمدرسة .

3 – يكون عمر الطالب عند التخرج 17 سنة .

4 – تصرف بدلتان لكل طالب ، واحدة للاستعمال الخارجى واخرى للاستعمال داخل المدرسة .

5 – يوجد رقم خاص لكل طالب يستعمل فى كل اموره .

6 – يتم استدعاء الطلبة لاى غرض باستعمال البوق ، كما فى الكليات العسكرية .

7 – توجد انواع من العقاب .

أ – المنع من إحدى وجبات الطعام .

ب – الضرب بالعصا امام الطلبة .

ج – السجن الانفرادى فى غرفة (2 × 2.5متر) والنوم على خشبة على الارض واكل خبز وماء لمدة 3 –5 ايام .

8 – تنقسم الدراسة الى مرحلتين كالآتى:

أ – المرحلة الابتدائية (اول ، ثانى ، ثالث) ، ويتم نقل الطلبة يوميا مشيا على الاقدام فى طوابير الى شارع المأمون للدراسة فى مدرسة احمد قنابة (اليوم).

ب – المرحلة الاعدادية (الرابع فما فوق) .

لقد تلقينا التعليم داخل المدرسة وكان صناعيا وثقافيا ، ويضم الصناعات التقليدية كالنول ، النحاس، النجارة ، الفخار ، التطريز على الجلد ، تجليد الكتب ، الحدادة ، الميكانيكا ، واللغة الرسمية فى المدرسة هى اللغة الايطالية .

9 - كل يوم احد من كل اسبوع يتم اصطحاب الطلبة فى جولة داخل المدينة .

10 - النظافة فى المدرسة يقوم بها الطلبة مثل كنس الساحات ..

11 - يتم تجميع الطلبة للصلاة مرتين فى اليوم لصلاة الظهر وصلاة المغرب .

فى سنة 1937 جاء من روما الدكتور ديليونى وعين مديرا عاما للمدرسة وقام باصدار القـــرارات التالية:

أ - الغاء الأسرة فى المدرسة .

ب - اقتصار التعليم على الصناعات التقليدية فقط .

ج - تحويل الليبيين البالغين من العمر ما بين (16 - 17 سنة ) الى الفنادق بطرابلس للعمل كسفرجيين ومغادرة المدرسة .

لقد كانت كل قراراته تعسفية ضد الليبيين ، وقد لاحظت ذلك فتقدمت لذلك المديـــر شـــخصيا بطلب ابديت فيه رغبتى فى ترك المدرسة ، وتوجهت الى العمل نجارا فى منطقة شـــارع مـــيزران ، واستمر حال المدرسة من سيء الى اسوأ فترة ادارة الدكتور ديليونى .كما كان يوجد فى المدرســـة طلبة يهود وايطاليون يستعملون الفصول الدراسية فى الطابق العلوى (حوالى 10 فصول دراســـية) وكان استعمالهم لتلك الفصول بناء على قانون صدر بامضاء الوالى باضوليو ســـنة 1929 ، وكـــان هؤلاء يستعملون الورش والفصول فى حين يستعمل الطلبة الليبيون حجرات بسيطة للدراسة .

12 - كانت توجد فى ذلك الوقت فرقة نحاسية موسيقية تابعة للمدرسة .

وعندما دخل الانجليز بقيادة مونتجمرى قام الحاكم الانجليزى لطرابلس فى تلك السنة (1943) بتعيين الأخ **مصطفى ميزران** مديرا للمدرسة ، ومعه مجلس ادارة من الاعيان الليبيين ، وفى سنة 1949 دخلت مسابقة لتعيين رئيس قسم النجارة وقد تقدم (6 اشخاص) للمسابقة وفزت فى تلك المسابقة بمنصـــب رئيس القسم .

عندما اصبحت مسئولا فى ادارة المدرسة سنة 1954 ألغيت نظام العقـــاب بـــالضرب والحبـــس الانفرادى والمنع من الاكل .كما قمت بتنظيم محاضرات للطلبة لتعريفهم بالنظم المطبقة فى المدرســـة واعطائهم الحرية لمغادرة المدرسة اذا لم يتقبلوا تلك النظم .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (2)

**المهدى عمر التريكى**

خريج المدرسة

(1931 - 1936)

كان والدى رحمه الله يسمع عن مدرسة فى طرابلس اسمها مكتب الفنون والصنائع ، وكان هذا الاسم يشغل باله طول الوقت ، لماذا ؟ ، لان ولده الذكر الوحيد يحتاج الى تعليم بعد دراسته الابتدائية فى الزاوية الغربية " الصف الثالث الابتدائى " لكن كيف ؟ كان هذا الحلم يراوده ليل نهار، كيف يمكنه ان يلحق ابنه هذا " المهدى" بمكتب الفنون والصنائع ؟ ثم يراجع نفسه ويقول : نعم استطيع ذلك بعون الله ، وبدأ يفكر جديا فى هذا الامر الى ان اهتدى الى فكرة وهو يتناول كأس الشاى بعد الظهيرة ، كيف لا استطيع وانا شاوش جندرمة بالمتصرفية ، نعم سأتكلم مع المتصرف فى هذا الشأن، وتم ذلك بالفعل فوافقه المتصرف (ماسترونياردى) ووعده بأن يتكلم مع ادارة التعليم بطرابلس ويخبره بالنتيجة ، وجاء الرد بالموافقة ايضا لكن بشرط الا يزيد عمر الولد عن 12 سنة ، ففزع والدى من هذا الشرط لان عمرى فى ذلك الوقت كان 13 سنة ، اذ انى ولدت فى 10 ابريل 1918 بالفرناج بطرابلس وهو التاريخ المسجل فى مفكرة الوالد ، و لم ييأس والدى وطلب منى ان اجهز نفسى للسفر معه الى طرابلس ، وجاءت ساعة توديع الوالدة والاخوات ، كانت دقائق صعبة وركبنا القطار بالدرجة الثالثة لان الدرجة الاولى ممنوعة على العرب ، ووصلنا طرابلس بعد ساعتين قطعنا فيهما 43 كيلومترا ، فى طرابلس قصدنا دكان احد اصدقاء الوالد اسمه عبدالله القصبى فى شارع عمر المختار الذي كان غير معبد ، وبتنا ليلتنا فى دكان القصبى وفى الصباح توجهنا الى مكتب الفنون والصنائع ، وقيل لنا ان نرجع فى الغد لان الطبيب الذي سيجرى لى الفحص الطبى لم يحضر فى ذلك اليوم ، وعدنا لنبيت ليلتنا الثانية فى ذلك الدكان لنعود ثانية الى المدرسة ومعنا توصية مكتوبة من متصرف الزاوية الى ادارة المكتب ، وتم الفحص الطبى وتم القبول ايضا لان الطبيب شهد بان عمرى لايمكن ان يزيد عن 12 سنة ، وفرح والدى وسالت دموعه ، اما انا فبكيت لا فرحا بقبولي فى المدرسة وان كنت متشوقا الى ذلك ، وانما اسفا على فراق الوالدين والاخوات ، وجاءت ساعة الفراق ، فودعنى والدى وانصرف ، واخذت مكانى بين اخوتى الجدد وهم كثيرون، وجدت نفسي بينهم معززا مكرما ، ووجدت عالما آخر فيه المسرة والمحبة المتبادلة ومشرفون

ومبصرون حلوا محل الابوة المفقودة الى حين ، اذكر منهم الاستاذ محمود الفيلالي والاستاذ رمضان الاسود وسليمان بورقيقة والصديق المصراتى ومحمد السوكنى - رحمهم الله جميعا - كان رقمي فى المكتب (شينتوسيسانتا أي 160) ، وكل طالب فى هذه المدرسة كان له رقم يعرف به ، واذا اردت احدا منهم تناديه برقمه الخاص لاباسمه ، كانت الدراسة فى المكتب كلها تدريبية ، ساعات اسبوعية فقط كانت تدرس فيها اللغتان العربية والايطالية ، اساتذتنا فى هاتين اللغتين الشيخ احمد البكباك والاستاذ منير برشان ، وكان الشيخ البكباك يدرس الدين ايضا ، وكانت الدراسة بالمكتب جلها تدريبية كما قلت ، اذ كانت هناك ورش متعددة مثل ورشة النجارة والحدادة والسمكرة ، وحرف تقليدية وتراثية مختلفة مثل تطريز السروج والبلغة والجبيرة وغيرها ونقش جواهر الذهب والفضة وتزيينها باللون الاسود مثل الخواتم والاساور والخلاخيل ، واخيرا جاءت صناعة الخزف التى كان يديرها ايطالى اسمه (ملكيورى ميليس) وهو صديق للوالى ايطالو بالبو ، اول ما دخلت المدرسة نسبوني الى حرفة تطريز السروج والبلغة العربية المنقوشة والجبيرة البدوية تبع المرحوم الحاج الامين والمرحوم محمود شرميط مدة سنتين ، ثم احالوني الى صناعة الخزف والفخار المزخرف ، لا اعرف لماذا ، ربما لانهم رأوني اميل الى الرسم اكثر من التطريز حيث واصلت تدريبي الى ان تخرجت فى صيف 1936 ، لكنني بقيت مقيما فى المدرسة اعمل فنيا مع رئيس المعمل الايطالى فى سوق المشير الجديد الذي يشغل كافة الجهة الغربية من مربع السوق، اما الفرن الذى كانت تكوى فيه المصنوعات الخزفية المتعددة الاشكال مثل الفناجين والاطباق والبلاط القيشانى الجدارى المزخرف وتماثيل الزينة الصغيرة المطلية بالمادة الزجاجية وما الى ذلك فيقع الى اقصى اليمين ، ومن الاعمال التى قمنا بها تزيين منبر الجامع المقابل لدار الافتاء سابقا برسم شجرة متوازية الاوراق والازهار لازالت قائمة حتى الآن ، وفى الزاوية الغربية بنينا فسقية فى الحديقة العامة المقابلة لقصر الحكومة الذي بناه العثمانيون وزرعنا فيها سمك الزينة . اعود الآن الى دراستي بالمكتب لاذكر مرة اخرى الاستاذ منير برشان الذي كان يدرسنا ايضا اصول الترجمة العربية - الايطالية وبالعكس ، وكانت لدينا فرقة موسيقية نحاسية "فنفارا" كنت انا احد افراد هذه الفرقة اعزف على بوق الكورنيتا ، وكنا نخرج فى المناسبات الدينية كالمولد النبوى الشريف لنعزف موسيقانا وندق طبولنا فى الحدائق العامة وفى ميدان الشهداء ، وكان كل فرد منا يشعر وهو يعزف بفرح لامثيل له لمشاهدته فى نفس الوقت البهجة والسرور على وجوه الاطفال وولاة امورهم وهم يصفقون لنا ويغنون ، ونعود من جولتنا خارج المدرسة لنجد وجبة الغذاء او العشاء فى انتظارنا ، كانت الوجبة المفضلة فى الغداء الفاصوليا باللحم المطبوخ طبخا جيدا ، وكانت وجبة العشاء شيئا خفيفا لا اذكره جيدا ، ربما من الخبز والجبن او

البيض والتن مع شيء من الخضار والفاكهة ، وكنا نزاول الرياضة كالجرى والقفز وكرة القدم فى ملعب الرياضة المجاور للمكتب ، عموما كانت العناية بنا ممتازة من جميع الوجوه صحيا واجتماعيا ، كانت علاقة كل الطلبة ببعضهم علاقة اخ باخيه ، صغيرهم يوقر كبيرهم وهذا يوجه صغيرهم وينصحه ويعينه ، غير ان الطفولة لاتخلو من شقاوة ... لكننى اذكر فقط خطائى انا يوم ان كنت حارسا فى المكتب داخل بوابة المدرسة ، فبينما انا جالس على المكتب خطر لى ان اسب يهوديا ولمحت فى دليل الهاتف الذي كان بجانبى اسم يهودى يدعى يوسف بعداش فأدرت قرص الهاتف ، الو ، الو ! من يتكلم ؟ بعداش يتكلم ! "اذهب فاس يقسم راسك" واقفلت الهاتف وما كنت ادرى انى سأكتشف ، وما هى الا ساعة من الزمن او اقل حتى كان السؤال والجواب ، واضطررت اخيرا امام تتابع الاسئلة والحاحها الى الاعتراف ، وسجنت فى زنزانة المدرسة ثلاثة ايام متوالية . وبعد ان تخرجت من المدرسة فى صيف عام 1936 واقمت بالمدرسة حتى آخر ذلك العام انتقلت الى الزاوية الغربية حيث العائلة ، وبقيت عاطلا الى ان سعى والدى لدى نفس المتصرف الذى كان سببا فى دخولى الى المدرسة ، والذى كان يزورنى فيها فى المناسبات الدينية الاسلامية ويأخذنى معه فى سيارته لاقضى العطلة مع العائلة ، وكنت اجد والدى فى انتظارى امام المتصرفية ، قلت الى ان سعى والدى لدى هذا المتصرف الطيب* الذى وجد لى وظيفة كاتب نفوس فى بلدية الزاوية التى صدر قرار تعيينى فيها اعتبارا من (1937.3.1) وعمرى 17 سنة ، وربما يقول البعض وما لنا نحن وتعيينك موظفا فى بلدية الزاوية ، فاقول : ذلك لان شهادة تخرجى من مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس كان لها فضل كبير فى اعطائى الاسبقية فى التعيين ، فضلا عن كونها ذات قيمة عالية عند الناس آنذاك تعادل شهادة الثانوية او ربما السنة الاولى او الثانية الجامعية اليوم ، ولانه بفضل الله وهذه الشهادة سلكت طريقى الوظيفى بنجاح تام والحمد لله ، واشهد الله انى فخور بانتمائى الى مجموعة خريجى هذه المدرسة التى خرجت اجيالا مباركة من الشخصيات المرموقة التى سبقتنا ، واخيرا اتمنى لطلبتها الحاليين وغيرهم من طلبة المستقبل كل نجاح وتوفيق ، وان يكونوا خير خلف لخير سلف ، والله الموفق، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

**طرابلس فى الصيف (يونيو) 1999**

---

* هذه الافادة لاتنفى ان المتصرف المذكور كان جزء من النظام الادارى للاستعمار الايطالى الحاكم آنذاك ، ولكننا نوثق هذه الشهادة المعاصرة ، على لسان كاتبها ، فى هذا السياق الفردى الخاص . (المحرر).

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (3)

**سالم قشاش***

خريج المدرسة

(1933 -1938)

إننى لمدين بالفضل لهذه المؤسسة التربوية التى احتضنتني حوالى خمس سنوات تعلمت خلالها القـــراءة والكتابة باللغتين العربية والايطالية ، كما تعلمت حرفة النجارة وفن الموسيقى مع العزف على آلـــة البوق ، اذ كنت احد اعضاء جوقتها التى ذاعت شهرتها فى طول البلاد وعرضها . وان أنس فلـــن انسى ما تلقيته فى رحابها من عناية صحية وتربية بدنية وتهذيب ، وقد انظممت الى اســـرة هـــذه المدرسة سنة 1933 ، وانا فى السنة الثامنة من عمرى ، وتخرجت منها سنة 1938 ، وكـــانت تلـــك المرحلة نقطة تحول فى مجرى حياتى ادرك مدى اهميتها الآن وقد اصبحت جدا وبلغت من العمـــر عتيا . لقد مضت 63 سنة على اول يوم اجتزت فيه بوابة المدرسة واصبحت احد طلبتها ، ومـــازلت اذكر الامر الذي اعطى لى بالدخول الى غرفة الاستحمام لكى انفض عنى غبار فصل مـــن فصـــول حياتى مضى وانقضى وأباشر فصلا جديدا مختلفا بارتداء الملابس المتميزة التى زودت بها تطبيقا لنظام شبه عسكرى . وكان المسئول الاول عن الطلبة السيد محمود مصطفى الفيلالى مقيما بالمدرسة ليـــلا نهار ، وكان يساعده ثلاثة مشرفين بالتناوب طيلة الاربع وعشرين ساعة ، وهم سليمان ابورقيقـــة (للفرقة الاولى ) ومحمود الهادى الشريف (للفرقة الثانية) ومحمد انجومة (للفرقـــة الثالثـــة) . وكـــان محظورا عليهم ان يدخنوا امام الطلبة ، وعند التجمع فى طابور الصباح قبيل الذهاب الى المدرســـة (الابتدائية الخارجية ) يقوم المشرف محمود الفيلالى بالتفتيش على نظافة الطلبة وسلامة هندامـــهم ، واذا مالاحظ على طالب اى تقصير فى ذلك اذن له بالتوجه مع الطابور الى المدرسة المذكورة علـــى ان يقف عند العودة مباشرة امام الحبس لكى ينال عقابه ، كما كان على الطلبة فى اثنـــاء رحلـــتى الذهاب الى المدرسة والعودة منها ان يلتزموا بالطابور اثناء المسير . ومن الاســـاتذة الذيـــن كـــانوا يدرسون فى تلك المدرسة استاذى الحاج حسنى فوزى الامير ، والاستاذ محمـــد علـــى المحـــراب ، والاستاذ على امين سيالة ، والشيخ محمود الويفاتى ، والاستاذ احمد راسم الكردى . وكان مديـــر المدرسة ذاتها يدعى انديليكاتو بالداسارى ، وكان الشيخ محمد كامل الهمـــالى مـــفتش الـــمدارس

* قدم السيد **سالم قشاش** افادته الاولية ، وتولى الاستاذ **على الصادق حسنين** اعداد صياغتها للنشر (المحرر).

الايطالية العربية الابتدائية عامة ، وهو مؤلف كتاب التهجي (الى الحياة) الذى كـان مـن الكتـب المدرسية المقررة آنذاك . ومن الاقسام الحرفية التى كانت تضمها مدرسة الفنون والصنائع آنـذاك:

**قسم النجارة** الذى تعلمت به هذه الحرفة مع زميلى عبدالله بن غارات ومحمد بشير الشريف ، وكان رئيس الورشة الاسطى الايطالى المدعو فينتشيغويرّا .

**قسم الخزف** وكان يرأسه الاستاذ ملكيورى ميليس .

**قسم خراطة الخشب** الذى كان يرأسه الاسطى احمد خليفة الشح .

**قسم الميكانيكا** الذى يدعى رئيسه ديلاّ فالّى.

**قسم صناعة الاحذية** الذى كان يرأسه الاسطى الايطالى برونو بوكاريلّى ، وكانت الصناعة يدوية .

**قسم الطاقية** الذى كان يترأسه الاسطى محمد بزّع .

وقد جرت العادة ان يخاطب المعلم الحرفى بـ ( يا عرفى) وهى الصيغة السائدة فى المجتمـع الحـرفى آنذاك .وكان من المحظور على الطالب المستجد ان يزور عائلته قبل انقضاء سنة كاملة على انضمامه شريطة ان يكون قد تحلى- خلال هذه الفترة - بحسن السيرة والسلوك وبالجد والاجتهاد فى دراسته، والا يكون قد انزلت به عقوبة الحبس لاى سبب من الاسباب ، وعندما يسمح له بالزيـارة كـان محظورا عليه - فى اثنائها- الدخول الى قاعات العرض الخيـالى (السـينما ) وركـوب الدراجـة والاختلاط بغير اهله وذويه من الناس، وكان عليه العودة الى المدرسة قبل الساعة الثامنة مساء ، كما كان ممنوعا عليه أن يحضر أى شيء معه ، وفى حالة مخالفته ذلك يعاقب بالحبس الذي يعنى الحرمـان ايضا من تناول أي طعام سوى الخبز مع كوب من الماء . وقد كانت وجبات الطعام التى تقدم عادة الى الطلبة جيدة من حيث القيمة الغذائية لاشتمالها على لحم الخروف خمس مرات فى الاسـبوع ، وعلى السمك مرة فى الاسبوع مع نوع من الفاكهة والجبن مرتين فى الاسبوع ، أما الحصة اليوميـة من الخبز فكانت عبارة عن اربع "بانينات" (أي ارغفة متلاصقة) يبلغ وزنها نصف كيلوغرام . وعن الكسكسى حدث ولاحرج ، انه كان الطبق المميز لوجبة غذاء يوم الجمعة ، وكان تناولها بعد اداء صلاة الجمعة بأحد المساجد القريبة ، وغالبا ماكنا نؤديها بجامع ابن ناجى المجاور للمدرسة ، امـا وجبة غذاء يوم الاحد فكانت مكرونة بالصالصة منثورا عليها جبن " بارميدجانو" اللذيذ مبشـورا . اما وجبة الفطور فكانت تشتمل على كوب من الحليب المخلوط بالشاى الاحمر مع قدر من الخبز . وفى شهر رمضان كانت وجبة الافطار تتألف من فنجان شوربة وطبق فاصوليا أو بازيليـا او ارز او مكرونة ، وفى السحور كان يقدم كوب من الحليب مع شيء من الخبز . ولمساعدة الطالب عنـد تخرجه كان يسمح له بمواصلة المنام وتناول وجبات الطعام بالمدرسة مؤقتا حـتى يسـتقر فى بيئتـه

الجديدة ، ولكن شريطة ان يواصل ايضا مراعاته للنظام المعهود والايجرأ على التدخين فى نطاق المدرسة ان كان من المدخنين . وكان الطلبة ينامون - بصحبة مراقب مناوب - فى عنبر فسيح بالطابق العلوى ، وكان لكل منهم سرير وخوان (كومودينو) خاصان به ، كما كان يزود بملاءتين ومخدة وبطانية ، وكان على الطلبة جميعا ان يظلوا مضطجعين بأسرتهم من بعد صلاة العشاء حتى الفجر لازمين الصمت ، وكان يحظر عليهم ان يناموا بملابسهم العادية ، كما كان عليهم ان يقوموا بغسل ارجلهم قبل الاضطجاع . ومما لازلت اذكره ان رئيس المراقبين المرحوم سي محمود الفيلالى كثيرا ما كان يقوم بعمليات تفتيش فجائية ليلا ، اذ كان يأمر الطلبة باخراج ارجلهم من تحت الغطاء للتأكد من نظافتها ، وويل لاى مخالف من عقاب شديد يتمثل فى قضاء ليلته بين جدران الزنزانة الموحشة ، وذلك لان العناية بالنظافة الشخصية كانت من الاولويات ، ففى واقع الامر كان على كل طالب الاستحمام ثلاث مرات فى الاسبوع شتاء ، وكان له مطلق الحرية فى القيام بذلك متى شاء فى فصل الصيف .وكان تهذيب الاخلاق يحظى باهتمام فائق، فعلى سبيل المثال ان الادلاء بشهادة الزور للنيل من زميل كان عقابها نبذ سائر الطلبة لمرتكب هذا المنكر ، ومعايرته حتى يتوب، كما كان محظورا على الطلبة التدخين والتشاجر والتشاتم ، وكانوا يمنعون من الدخول الى الورشة بعد الموعد المحدد ، والتجول فى الساحة السفلى والاقتراب من باب المدرسة الا بأمر . وقد كان المرحوم فضيلة الشيخ احمد البكباك يقوم بالوعظ والارشاد ، وكان يؤم الطلبة فى صلاة المغرب فقط بالنظر الى تعذر تفرغ جميع الطلبة فى غير هذا الوقت .وقبل اختتام هذه الذكريات التى تعود بى الى حوالى ستين سنة خلت وتثير فى نفسى الحنين الى عهد صباي، لا مناص لى من الاعتراف بأنى مررت انا ايضا بتجربة الحبس مرتين ، كانت اولاهما عقابا على ذهابى وبقائى بمنزل الاسرة دون اذن، وذلك يوم عودتى من روما حيث اشتركت فى العرض العسكرى مع كتائب الشبيبة العربية لليتوريو سنة 1936 ، وكانت المرة الاخرى بسبب ابدائى -بطريقة غير لائقة - شيئا من الاعتراض على احد المعلمين ، وفى كلتا الحالتين نلت عقوبة الحبس لمدة ثلاثة ايام لم اذق خلالها طعاما سوى قدر من الخبز مع شىء من الماء .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (4)

**عمر محمد البارونى***

مدير المدرسة الاسبق

(1952 – 1950)

عندما عينت مديرا لمدرسة الفنون والصنائع الاسلامية (اواخر سنة 1950) كانت تتناهبنى افكار عديدة، وشعرت بأنى متحمس لهذا العمل واخطط فى فكرى ماذا يجب ان اعمل لاحياء جثة فارقت الحياة او تكاد ، وكان جمهور طرابلس من نساء ورجال قد اولاها ما تستحقه من عطف ، وتنافس النساء قبل الرجال للمشروع بحليهن ، وتقدمت الادارة العثمانية فى ذلك الوقت بفرض ضرائب على بعض عروض الانتاج مثل الحلفاء وغيرها ، وقام هذا الصرح العلمى بمال محلى وعلى ارض مقبرة مهجورة . وقد وضعت المدرسة لتخدم غرضين هامين : التعليم الاساسى والصناعة ، ومحاربة التشرد، ونجحت ايما نجاح ، وبدأت تخرج افواجا من الطلاب فى مختلف الحرف كانوا اللبنة الاولى فى بناء اليد العاملة الفنية .وجاء الاستعمار الايطالى وبقيت المدرسة مهجورة بعد ان تشرد اولادها وتوقفت الامتيازات المالية التى كانت تصل اليها .وقد جئت الى هذه المدرسة وهى فى ظرف أليم ، كانت الادارة البريطانية الحاكمة تتولى شئون التعليم الاساسى فليس للمدرسة مال لرواتب المعلمين او غيرهم ، وتولت ادارة المدرسة الصرف على بعض صفوف الحرف وكانت فى حالة سئية ضعيفة لاتلبى الرغبة .كان بالمدرسة يوم جئتها مئة تلميذ منهم من لاعائل له ولابيت ، يقيمون فى عنابر كبيرة واسعة . ودخلت يوما لاتفقد حالة هذه العنابر التى اعدت لينام فيها فلذات اكبادنا : الاسرة الحديدية غير صالحة للاستعمال ، والمراتب ممزقة ولاشراشيف ، اما الغطاء فملاحف (بطانيات) قديمة ممزقة ، وكان الزمن شتاء والبرد شديدا والامطار تنزل دون انقطاع ، وخرجت حالا قبل ان اتمم الجولة التفقدية اذ لم اقو على مشاهدة هذه المناظر المؤسفة .خرجت حالا لاكتب استقالتى، وتوجهت بها الى مدير المعارف الانجليزى وبادرته قائلا: اننى لا استطيع ان اتحمل مسئولية مئة طفل يعيشون فى حالة بؤس شديد فى اكلهم ومعيشتهم ، واخشى ان ينتشر بينهم المرض – لاقدر الله – ولا اريد ان اتذكر الغرض الاساسى من وجود هؤلاء الاطفال فى الرعاية والتأهيل المهنى .مدير

---

* انتقل الاستاذ الفاضل **عمر محمد البارونى** الى رحمة الله تعالى مساء الثلاثاء (1999.6.29) ونحن فى المرحلة الاخيرة من اعداد الكتاب ، وربما كانت هذه الشهادة آخر ماخطه الفقيد الراحل – تغمده الله بواسع رحمته (انظر الحاشية 11 من الفصل الثالث ، ص 324) ( المحرر).

المعارف الانجليزى رجل له قلب إنسان** ، لكن لاقدرة له على ان يعمل الكثير من اجل هؤلاء الاطفال ، وبادرنى بالقول ارجع الآن الى المدرسة وستصلك خلال ساعات 100 بطانية ، ووصلت هذه البطانيات كما وعد .وقال المدير الانجليزى لما لاتدبر فى زيادة ايجارات دكاكين المدرسة والمحلات الاخرى ؟ انى اعرف ان هناك قانونا يمنع زيادة الايجارات فى جميع الاحوال ، كانت بعض الدكاكين مؤجرة ليهود بدينارين أو اكثر بقليل ، وهناك محل آخر كبير تحتله بعض الاحزاب السياسية ولاتدفع شيئا وتراكم عليها الدين ، وتمتلك المدرسة فندقا فى يد سيدة انجليزية وليس بيننا وبينها عقد وتدفع دينارات معدودة ، على ان اى نسبة تضاف الى هذه الايجارات لاتكفى مالم تعد لها الرسوم المفروضة على بعض العروض التى اقرتها الادارة العثمانية. وتوكلت على الله ورفعت الايجارات بنسبة 10% - 15% و لم يحتج احد من المستأجرين وحتى السيدة الانجليزية لم يبد منها أي احتجاج . لقد ساعدت هذه الزيادة فى تحسين وجبات الاكل قليلا ، ولكن المدرسة ليست ملجأ لليتامى والفقراء بل أسست مدرسة تنشر التعليم المهنى اولا وقبل كل شيء ، ولقد أسس العثمانيون مثل هذه المدرسة فى جهات اخرى من الولايات العثمانية ولنفس الغرض باموال الاجواد من المتبرعين وببعض الضرائب المفروضة على بعض العروض التجارية ، اما تلك الضرائب فقد توقفت بدخول ايطاليا الى طرابلس . وهناك ايضا ، فضلا عن التعليم والتدريب ، كسوة هؤلاء الاطفال ، واذا فرضنا للولد الواحد فى السنة بدلة واحدة بما يلزمها وحذاء واحدا ، فهذا البند يلتهم نصف الايراد على الاقل ، ولايمكن ان تمسك مئة طفل عراة .واثناء الادارة الفاشستية فى ليبيا تقرر الحاق الاولاد الليبيين كلهم فى التنظيمات الفاشية شبه العسكرية ، وأعدت لهم الملابس من القماش الكاكى باعداد كبيرة جدا ، واذ لم تجد الادارة الايطالية مخازن لهذه البدل فقد حولتها على مخازن مدرسة الفنون والصنائع ، وجاءت الحرب وبدل الكشاف الفاشى فى مخازن المدرسة . وخرجت ايطاليا من ليبيا وانتهت الفاشية ورئى فى ذلك الوقت التصرف فى هذه الملابس ، وقد وزعت هذه الملابس فعلا على الاطفال لسنوات طويلة . انى سكت الى هنا عن اغراض المدرسة فالوضع السيء انسانى المهمة الاولى من وجودها ، فليست هذه المدرسة ملجأ يهتم بالايواء والرعاية الصحية ، بل أسست للتعليم والتربية اولا وتلقين الحرف الصغيرة ليتكسب منها الطفل فى مستقبل حياته ، وقد كانت صناعة الخزف وادوات الزينة المصنوعة من الطين ناجحة ، والحدادة والخراطة لم يعد لها مكان، اما النجارة فتتعثر وتؤجر آلاتها للحصول على شيء من النقد ، وهكذا كل الصنائع الاخرى. ورأت الادارة الايطالية فى وقت من الاوقات ان توجه الاولاد للخدمة فى الفنادق والمطاعم

** ان هذه الافادة لاتقلل من الطبيعة العدوانية المستترة **للانتداب البريطانى** الذي تحول الى قواعد عسكرية جاثمة على ارض الوطن فى الظروف اللاحقة ، ولكننا نوثق هذه الشهادة ، على لسان كاتبها ، فى هذا السياق الفردى الخاص (**المحرر**) .

الكبيرة ، وخرج الاولاد وتوزعوا على الفنادق للعمل (ندلا) بلباس خـــاص ، شـــيء مؤســـف جدا !!! جئت الى المدرسة وهى فى اقصى درجات التدهور والتسيب، ولافرق بينها وبين ملاجـــيء اليتامى الاخرى فى البلاد ، وقد تكون هذه احسن حالا منها . وكنت اقول لنفسى هـــــل جئـــت لاشهد مأساة اغلاق ابواب مدرسة الفنون والصنائع وتشريد الاولاد؟ ودعوت الله ان يخرجنى مــــن هذه المسئولية التى عجزت عن النهوض بها ، وهيأ الله لى الاسباب فخرجت لعمل آخر وقلبى يقطـــر دما على الاولاد الذين خلفتهم ورائى لرحمته تعالى .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (5)

رجب محمد القاضى

عضو هيئة التدريس

(1985 – 1954)

فى سنة 1954 انتقلت من مدرسة القصبات المركزية بمسلاتة التى امضيت فيها مدرسا مايزيد على خمس سنوات متوالية الى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية التى تقع بمدينة طرابلس، وقد غمرتنى فرحة عظيمة لوجودى فى مدرسة فنية ثقافية حيث كانت المدرسة تضم نحو مائتى طالب كلهم بالقسم الداخلى يتوزعون بين الصف الثانى الابتدائى والصف السادس ، هذا بالنسبة للدراسة الثقافية، الى جانب الأقسام الصناعية البسيطة ، ومنها التقليدى وغير التقليدى وهذه الاقسام هى : الميكانيكا العامة ، صناعة الاحذية الرجالية منها والنسائية ، والتطريز على الجلود لصناعة المحافظ البسيطة ، ثم قسم النجارة لصناعة الابواب والنوافذ وبعض الدواليب ، ثم قسم الالومنيوم الذي يقوم بصناعة الصحون والاكواب ، ومنها ما يستعمله الطلاب للمأكل والمشرب أثناء تناولهم وجبات الطعام ، الى جانب صناعة الفخار التقليدية المعروفة فى ليبيا آنذاك ، وبالمدرسة قسم لتعليم الموسيقى النحاسية يتولاه ويشرف عليه احد المدرسين الذين تلقوا تعليمهم الموسيقى داخل هذه المدرسة ، واذكر منهم على وجه الخصوص الاستاذ المرحوم رمضان الأسود – رحمه الله تعالى– وقد لازم المدرسة حتى وفاته .وهو الذى كون الفرقة الموسيقية النحاسية التى كانت تعطى للمدرسة طابعا رائعا مميزا وخاصة فى المناسبات الوطنية والدينية . كانت هذه الفرقة تتميز بلباس خاص ابيض صيفا وازرق شتاء ، وحين تدعى للخروج لاحياء هذه المناسبات كانت تجتذب اليها الجماهير فى كل شارع او ساحة تمر بها لروعة العزف فى مختلف المناسبات الوطنية وغيرها . وكان مدير المدرسة فى ذلك الوقت المغفور له السيد سليم الزقلعى – طيب الله ثراه – رجلا دمث الاخلاق فاضلا ذا معرفة وخبرة جيدة بشئون الادارة ، حيث كانت المدرسة فى عهد ادارته لها محطة انظار الزائرين الوافدين الى ليبيا من الخارج، كما كانت تقوم بزيارتها ايضا بعض المؤسسات الداخلية وذلك لما تحتوته من اقسام صناعية ، وان كانت غير ذات جدوى كبيرة الا انها تعتبر فى ذلك الوقت قاعدة اساسية لصناعات مستقبلية عظيمة، كما ان الطلاب الذين يشتغلون بهذه الاقسام كانوا يتمتعون بحيوية ونشاط عظيمين يبعث فى نفس كل مشاهد الغبطة والسرور ، وبما انهم جميعا بالقسم الداخلى فقد

كانوا على مستوى جيد جدا من الانضباطية التى تعتبر حين ذاك فريدة من نوعها بالنسبة الى غيرها من المدارس المحيطة بها .كان الطلاب يقومون مبكرين من نومهم ليؤدوا جميعا النشاط الصباحى الرياضى ، وبعد الفراغ من ذلك يعودون الى صالة الأكل حيث يتناولون افطارهم فى نظام رائع تحت رعاية واشراف بعض المدرسين والمشرفين ، وبعد فراغهم من ذلك يعودون الى الساحة حيث يقفون فى صفوف منتظمة استعدادا للذهاب الى فصولهم الثقافية منها والصناعية، فيقضون ساعات الدراسة فى نشاط متكامل وحيوية مميزة ، ثم يعودون الى اقسامهم الداخلية استعدادا للوجبة الغذائية التى كانت شهية جدا لاحتوائها على مقومات الغذاء الكامل من لحم وسمك وفواكه ونشويات وغيرها . وبعد استراحة الظهيرة يرجع البعض منهم الى الورش والاقسام الصناعية ، ويمارس البعض الآخر الرياضة الحرة ، ومنهم من يتلقى التمارين على آلات الموسيقى النحاسية حتى فترة تناول وجبة العشاء ، وبعد ذلك يدخلون الى عنابر النوم تحت اشراف بعض المشرفين الذين يلازمونهم فى عنابر نومهم حتى فترة قيامهم فى الصباح حيث تتكرر نفس الأنشطة التى ذكرتها آنفا . ولقائل ان يقول من اين كانت المدرسة تغطى كل هذه المصاريف ؟ ولاشك انها مصاريف باهضة تتطلب ميزانية خاصة . وفى حدود ما اعلم فان هذه الميزانية كان مصدرها من ثلاث جهات :

**المصدر الاول** : ماكان يجمع من ايجارات من العقارات التى كانت تابعة للمدرسة .

**المصدر الثانى** : ما كانت تخصصه وزارة التعليم والتربية من ميزانيتها للمدرسة .

**المصدر الثالث والاخير**: ، وهو الأقل ولايعول عليه كثيرا ، ما كان يصلها من تبرعات من ذوى اليسار والهيئات الخيرية ، اذ كانت المدرسة تحظى بعطف هؤلاء ، وذلك لأن معظم الطلبة الذين كانت تؤويهم المدرسة من اليتامى والمعوزين .

وبعد وفاة الاستاذ سليم الوقلعى المدير العام تولى القيام بمهامها نائبه حينذاك وهو السيد محمد بشير الشريف الذى لاشك انه أبدى نشاطا عظيما فى زيادة الاهتمام بالمدرسة والدفع بها بخطوات جرئية الى الامام ، حيث كان يتمتع بحيوية ونشاط كبيرين ، ومنذ ذلك الوقت اقتصرت الدراسة على القسم الاعدادى وألغى قبول الطلبة الذين كانوا دون ذلك ، وعدل المنهج بحيث اصبحت الدراسة تمتد الى اربع سنوات يتخرج الطالب منها بشهادة فنية متوسطة ، وذلك حسب تخصصه ، وتؤهله هذه الشهادة للالتحاق باحدى المؤسسات او الشركات العامة بالدولة او مواصلة الدراسة فى المعهد العالى اذا اراد ، كما كان بعض الخريجين يرسلون الى الخارج على نفقة وزارة التعليم ، وتوجيه من ادارة المدرسة لاتمام دراستهم .وقد كان للمدرسة مجلس يسمى (مجلس اعيان) يختار اعضاؤه من شخصيات شعبية مرموقة فى البلد .يجتمع هذا المجلس مرة او مرتين فى السنة او كلما دعت الحاجة

الى ذلك تحت رعاية ورئاسة مدير المدرسة العام .وهكذا استمر هذا الوضع على هذا المنوال بعد قيام ثورة الفاتح العظيم وظلت المدرسة تحتفظ بهذا الطابع المميز الذي يشبه الاستقلالية الا من اشـــراف من امانة التعليم والتربية ، اما الامتحانات النهائية فكانت تعد وتجرى تحت اشراف هذه الامانة .

ويبدو انه يحق لى ان اذكّر بأننى أمضيت مدة طويلة - على الاقل فى نظرى- هــــذه المدرســـة ، اذ بلغت سنوات ارتباطى بها اكثر من ثلاثين سنة ، انتقلت اليها عام (1954) وانتقلت منها عام (1985) ورغم طول هذه المدة كان يشدنى اليها حنين كحنين الطفل الى امه ، ولذلك كان يسعدنى ويشرفنى ان ازورها كلما سنحت لى الفرصة ، وكان هذا الحنين يشد كل الاخوة الذين قضوا مدة من العمل بها فى حقل التدريس او الادارة او الخدمات الاخرى ، وكان الود والتفـــاهم والانســـجام يســـود الجميع. وفى الختام اتمنى للمدرسة من كل قلبى مزيدا من التقدم والنشاط فى ظل ثورة الفـــاتح مـــن سبتمبر العظيمة ، وسدد الله خطى الجميع الى ما فيه الخير والسعادة والهناء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (6)

**سالم سعدون بطيخ**

خريج المدرسة

(1956 -1962)

فى صيف 1956 دخلت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية حيث لم تتجاوز سنى التاسعة وكنت فى معية الاستاذ الفاضل أبوبكر المسلاتى الذى كان له الفضل فى انتسابى اليها . استقبلنا عند مدخل المدرسة السيد حافظ البدرى الذى كان يتحدث بطريقة توحى لك بأنه مدير المدرسة ، ولكنه كان يشغل فى ذلك الوقت مراقب البوابة وضابط اتصال ، وكان نحيفا جدا يرتدى بدلة افرنجية ويكسو رأسه (بكلباك) . اتجهنا الى الادارة واستقبلنا المرحوم الاستاذ سليم الزقلعى والاستاذ محمد بشير الشريف (عرفي*) الشريف ، هكذا كان يسمى فى ذلك الوقت لأنه احد خريجى المدرسة من قسم النجارة ) الذى حدثنى عن الضوابط والسلوكيات التى يجب اتباعها ، ومنحت الرقم 42 ، وتم الحاقى بالفصيل الاول حيث كان بالمدرسة اربعة فصائل ، ويحدد الفصيل لكل طالب حسب السن والطول.

وحدد لى مكانى بعنبر النوم سرير فردى ودولاب حديد توضع فيه الأغراض الخاصة .كان بالمدرسة مجموعة من المشرفين (المبصرين) وكان أقربهم الى القلب المرحومان محمد انجومة السوكنى وعمى أبوخزام وهما من أقدم من فى المدرسة على الاطلاق ، ويقال انهما زرعا شجرتى البلوز عند فناء المدرسة بعد المدخل مباشرة سنة 1917 تقريبا . وكان معهما المرحوم عمر الفزانى المشهور بشدته فى معاقبة الطلبة (ضرب الفلقة) والمرحوم الشيخ عبدالله بن زريبة الذى كان اماما للمسجد ويقدم الدروس الدينية والردود على استفسارات الطلبة الدينية .

كان **البرنامج اليومى** فى معظم الاحيان على النحو التالى :

**الساعة السادسة والنصف** : الاستيقاظ من النوم بأن يقوم المشرف (المبصر) المداوم بالطرق بعصاته على أقرب دولاب حديد له ، فالانطلاق الى الحمامات (أذكر انه لأول مرة نعرف معجون الأسنان والشامبو) وارتداء الزى الخاص بداخل المدرسة ، فالطابور الصباحى والانطلاق لتناول وجبة الافطار، فالذهاب الى الفصول التعليمية أو الأقسام الصناعية .

---

* تطلق هذه الكلمة فى اللهجة الليبية ، فى سياق الخطاب التقديرى ، على معلم الحرفة . (المحرر)

**الساعة الثانية ظهرا** : تناول وجبة الغداء وهى غالبا ماتكون طيبة مكتملة متنوعة على تـــوالى ايـــام الاسبوع ، وكان المطعم باشراف عمى محمد فتح الله ، والطباخة الودودة الحنونة الـــسدادة فاطمـــة الزقلعى.

تعقب الغداء قيلولة ثم الانطلاق الى الأقسام الصناعية الى **الساعة السادسة والنصف** تقريبا ، تعقبـــــها فترة راحة وكانت فى معظمها تقضى فى لعب كرة القدم أو كرة الطاولة وغيرهـــا مـــن الالعـــاب المسلية.

**الساعة السابعة والنصف** : الجمع والانطلاق الى المطعم لتناول وجبة العشاء .

**الساعة التاسعة والنصف** : موعد النوم وهو اجبارى ولو بوضع الرأس على المخذة دون نوم .

أما يوم الجمعة فهو يوم راحة ، فبعد تناول وجبة الغداء نرتدى الزى المدرسى الخـــاص بـــالخروج استعدادا للجمع والتفتيش على القيافة ، ويحرم من الخروم من يثبت عليه عدم اهتمامه بالقيافـــة او النظافة . ويخرج الطلبة لزيارة اهلهم وذويهم ، وأذكر أننا كنا ندخل ملاعب كـــرة القـــدم ودور العرض مجانا الى جانب منحنا مصروف جيب (عشرة قروش) ونعود الى المدرسة **الساعة الثامنة مســاء** حيث لايسمح لنا بالنوم خارج المدرسة الاّ فى حالات خاصة جدا .

كان بالمدرسة عدة أقسام صناعية ، وبالرغم من أنها أعدت أساسا للتعليم غير انها كانت تعتبر موردا مهما للمدرسة لتغطية مصروفاتها ومنها :

1- **قسم التجليد** : وبه المرحوم عرفى احمد القزلة ، وينتج علب الاحذية والأكياس الورقية وتجليـــد الكتب والالبومات .

2- **قسم المصنوعات الجلدية** : باشراف عرفى المرحوم محمد شرميط ويعاونه عرفى حمودة وعرفى احمـــد رفعت ، وكان ينتج معظم الصناعات الجلدية التقليدية مثل الشنط والمحافظ اليدوية وتليك القطيفـــة المطرز بالفضة وملحقات سروج الخيل المطرزة واغلفة الالبومات ، وكثيرا ما تحضر الهدايا الخاصـــة بكبار الزوار فى هذا القسم .

3- **قسم الخياطة والتفصيل** : وبه شخص ايطالى يعاونه عرفى احمد لكلوك وعرفى بزيزى ، وينتج البدل الخاصة بالطلبة والمباشرين وغيرها.

4- **قسم الخزف والفخار** : باشراف (السنيور) كورنيللى وعرفى الجيلانى ، وينتج بـــلاط القيشـــانى بالزخارف اليدوية والمنحوتات الخزفية ، واهمها رأس زنجى يسمى (أبوشراقه) بشفاه غليظة .

5- **قسم النجارة** : باشراف المرحوم عرفى عبدالعظيم نشنوش ، ويساعده كل من عـــرفى يوســـف التكيتك وعرفى شعبان وعرفى الكوثر الذى كان فنانا على آلة خراطة الخشب ، وينتج هذا القســـم المقاعد المدرسية والأثاث المكتبى .

6- **قسم صناعة الاحذية** : الذى استحدث لاحقا وينتج جميع أنواع الاحذية .

7- **قسم الخراطة** : باشراف ايطالى يطلق عليه (اللانجنييرى) أي المهندس ويساعده عرفى محمد جمعـــة (سيديشى) اى (16) حيث أنه احد خريجى المدرسة وكان يحمل هذا الرقم ، وينتج هـــذا القســـم المرمى الخاص بكرة السلة لمدارس منطقة طرابلس وكل اعمال الخراطة الميكانيكية .

8- **قسم النحاس** : باشراف عرفى صالح جبيرة ، وينتج جميع انواع الصناعات النحاسية التقليدية.

9- **قسم الالمنيوم** : باشراف عرفى اسحاق [القرقنى] وامحمد الاطرش وعبدالقادر الجزائرى ، وينتـــج جميع انواع ادوات المطابخ والاوانى .

ومررت على كل هذه الأقسام اسوة بزملائى الطلبة للتعرف على كل حرفة ، ولكن كان استقرارى بقسم الصناعات الجلدية وأصبحت من المنتجين الجيدين به ، ولذلك كانت تمنح لى مكافأة شـــهرية وصلت الى خمسة دنانير شهريا ، توضع فى حساب توفير باسمى ببنك روما (مصرف الامة حاليـــا ) ولايجوز السحب منه الا بعد التخرج لمواجهة اعباء الحياة الجديدة .

عندما انتظمت الفصول الدراسية دخلت الصف الثالث من المرحلة الابتدائية ، كان مدرس الفصـــل الاستاذ محمد بالحاج ، واذكر انه من سكان محلة ميزران ، وكان له فضل كبير على اذ لاحظ ســـوء استعمالى للريشة والحبر فى الكتابة بالرغم من تفوقى فى الاجابة الشفهية ، وعندما نلـــت الـــترتيب الاول فى الفترة الاولى اهدى الىّ قلم حبر ونصحنى بالكتابة باستمرار وكان لهذا التوجيـــه بـــالفعل فضل كبير فى تحسين خطى . وتحصلت على الترتيب الاول فى الامتحانات النهائية واقيم حفـــل فى الساحة التى تقع امام قسم الخياطة والتفصيل ، أستهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم تلاها زميلنا الطالب على القبرون الذى اصبح فيما بعد من اشهر المطربين ، وقد وزعت خلاله الحلويـات والمشروبات على الناجحين . وانتقلت الى الصف الرابع مع الاستاذ يونس محمد يونس ، فـــالصف الخامس مع الاستاذ المبروك الشبلى ، والسادس مع الاستاذ رجب القاضى .ولاول مرة أسس الصف الاول الاعدادى بعدد 16 طالبا كنت أحدهم ، واذكر منهم زملائى على معيزة ، احمد اللبـــلاب ، محمد الجفايرى ، عبدالله اليقعوبى ، واخص هنا بالذكر الاستاذ الفاضل احمد مسعود المقدمى الـــذى حبّب الىّ مادة الرياضيات ، والأستاذ على مسعود عبدالكريم (الدكتور على مسعود البلوش) اســـتاذ اللغة الانجليزية ، والاستاذ المربى الجليل مصطفى التاجورى مدير الادارة التعليميـــة - ادام الله عليـــه

موفور الصحة والعافية . ونلت الترتيب الاول فى الفصل ومنحت جائزة وهى آلة تصوير سنيمائية 8 مم ، وجائزة مادة اللغة الانجليزية مقدمة من الأستاذ على مسعود عبدالكريم - بارك الله فيـــه . ولا أنسى مطلقا الاستاذ جمال بدران الذى تعلمنا على يديه فن الزخرفة العربية وكان يعطيها لنا كحصة اضافية ، وهو الذى صمم شعار **معرض طرابلس الدولى** الموجود الى الآن . وفى سنة 1960 اخـــذت دورة - وأنا مازلت طالبا - على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية بطريقة اللمس ، فى مدرسة درغوت باشا بشارع عمر المختار لصاحبها الطاهر عقيل ، تعرفت خلالها على الاستاذ على مسعود عبدالكريم حيث كان فى نفس الدورة وفوجئت به أستاذا لى فى السنة التالية .

فى سنة 1956 وقع العدوان الثلاثى على مصر فلا حديث داخل المدرسة إلا عن هـــذا الموضـــوع ، وأذكر ان اكثر ما هزنى هو سيدة ايطالية كانت تعمل بقسم الخياطة والتفصيل وهى تبكى متعاطفة معنا مستنكرة العدوان الذى وقع على مصر من جانب ثلاث دول استعمارية ، وخلال تلك الفـترة انغرس فى النفس التوجه القومى العربى وحب عبدالناصر كبطل قومى. الأمر الثانى الذي تأثرنا به هو اغتيال البطل الكونغولى الافريقي باتريس لومومبا* ، فعند سماعنا النبأ اجتاحت المدرسة موجة مـــن الغضب ورفض لتناول الطعام مما زاد فى نفوسنا الحس الثورى ، ولا أدرى السبب هل كان ذلـــك لعلاقة لومومبا بجمال عبدالناصر ام لكونه بطلا للتحرر الافريقى أو الاثنين معا .كمـــا كنـــا عنـــد مشاركة المدرسة فى المناسبات نعزف **نشيد الله اكبر** الذى كانت الجماهير تردده مع الطلبة بحمـــاس بالغ ، وهو ما دفع بالسلطة فى ذلك الوقت الى التهديد بمنعه خوفا من ثورة الجماهير . وقد كـــانت مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية معلما من معالم مدينة طرابلس باعتبارها نموذجا فريدا يجمع بـــين التعليم والتدريب المهنى ، فكان يزورها معظم الذين زاروا طرابلس وأذكر منهم آنذاك :

**الحبيب بورقيبة** عندما كان رئيسا لوزراء تونس .

**نيكسون** عندما كان نائبا لرئيس الولايات المتحدة الامريكية .

**كوامى نكروما** رئيس جمهورية غانا .

**جلال بايار** رئيس جمهورية تركيا الذي قدمت له هدية المدرسة .

الملك **سعود بن عبدالعزيز** ملك المملكة العربية السعودية الذي قابلته بمقر اقامته (قصـــــر الشـــعب - والمكتبة القومية المركزية فيما بعد) وقدمنا له رفقة زميلى حسيب نظمى هدية المدرسة .

وفى نهاية سنة 1961 استدعيت مع زميلى محمد على الحداد من الادارة وبلغنا الأستاذ محمـــد بشـــير الشريف مدير المدرسة بترشيحنا لدورة تدريبية على اعمال الطباعة والنشر فى **دار المعارف** بالقاهـــرة

* سنة 1961 .

التي تعتبر آنذاك من اكبر دور النشر فى الوطن العربي . وقبل الرحيل ذهبت وزميلي محمد الحداد الى دار الطباعة الليبية (مطبعة ماجى سابقا) قرب المدرسة للتدريب على اعمـــال الطباعـــة . وفى يـــوم (1962.2.22) وهو يوم ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا غادرنا مطار طرابلس عن طريق بنغازى الى القاهرة على متن طائرة نوع كوميت ، وكان ذلك فى شهر رمضان المبارك ، ومنذ ذلك التاريخ وأنا امارس نفس النشاط (الطباعة والنشر) الى يومنا هذا .

وخلاصة القول ان مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية كانت نموذجا فريدا عمقت فينـــا الخصـــال التالية:

1- التربية شبه العسكرية فى الضبط والربط .

2- التذوق الفنى من خلال ما اكتسبناه من خبرة فى الصناعات التقليدية .

3- روح الصبر فى التعامل مع أي مهنة من خلال تعاملنا مع الحرف اليدوية .

4- روح التعاون والترابط بين الطلبة باشراف عدد من التربويين ، ومع انهم لم يكونـــوا مؤهلـــين دراسيا ، ولكنهم مؤهلون فعلا بالفطرة والاخلاق .

وفى الختام لابد لى من تسجيل كل التقدير والاحترام والعرفان للاستاذ محمد بشير الشريف الـــذى وهب جهده ووقته للمدرسة التى تخرج منها ووفر لها كل السبل حتى حظيت بالمكانـــة المرموقـــة ، وجعلنا نعتز ونفتخر جميعا بأننا من خريجى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية . ولايفوتنى ايضـــا ان اتوجه الى الله سبحانه وتعالى داعيا بالرحمة والغفران لكل الراحلين من اسرة المدرسة ، مع اطيـــب الامنيات بدوام الصحة والعافية لمن لايزال منهم على قيد الحياة ، كما ارجو المعذرة ممن لم يرد ذكـر اسمه فى هذه الخواطر العاجلة ، متمنيا التوفيق المطّرد لكل زملائى خريجى المدرسة مـــن الســـابقين واللاحقين .

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية

## فى شهادات معاصرة

## (7)

**الدكتور على مسعود البلوش**

كلية الفنون والاعلام – جامعة الفاتح

عضو هيئة التدريس بالمدرسة

**(1960 –1965)**

تحصلت على دبلوم المعلمين الخاص ، تخصص اجتماعيات ولغة انجليزية سنة 1960 ، وعلمت أنـــه تم تعييني بمدرسة فى بلدة الريانية بالجبل الغربى ، اعتمادا على اللقب (الريانى) الـــذي ورد فى كشـــف الناجحين لهذه السنة ، وعليه كان لابد من مراجعة نظارة المعارف فى طرابلس حول مكان التعيـين ، ودخلت الى مكتب المسئول على توزيع الخريجين لمراجعته بهذا الخصوص ، وكانت الصدفة وحدهـــا هى التى جعلتنى التحق بالتدريس فى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية ، ففى هذا اليوم ، وفى نفـس مكتب المسئول على توزيع الخريجين ، كان الاستاذ محمد بشير الشريف مدير المدرسة آنذاك يراجـع هذا المسئول حول إمكانية تخصيص مدرس اعدادى فى المواد الاجتماعية واللغة الانجليزية لإحتيـــاج المدرسة لهذا التخصص ، وأوضحت للمسئول عن توزيع الخريجين منهم ان اصلى صحيح من بلـــدة الريانية ، ولكن أسرتى تعيش فى طرابلس منذ مدة طويلة ، واريد تعيينى فى هذه المدرسة ، وهنـــا رد هذا المسئول على الاستاذ محمد الشريف ، الآن المسألة حلت، وسيلتحق هذا المدرس بمدرسة الفنـــون والصنائع اعتبارا من يوم الغد . وحرر رسالة التعيين وسلمها الي ، والتحقـــت مدرســا بالقســم الاعدادى بهذه المدرسة ، وبدأت المشوار التعليمي والمهنى والتربوى منـــــذ صبـــاح يـــوم الاحـــد (1960.11.27) وقمت بتدريس منهج السنة الأولى والثانية اعدادى (انجليزى وتاريخ وجغرافيا وتربية وطنية) وكان عدد الساعات الاسبوعية 24 ساعة ، بمعدل أربع حصص يوميا ، واستمر هذا الجـــهد والعطاء لمدة أربع سنوات واربعة أشهر الى يوم الثلاثاء (1965.3.22) واثناء هذه المدة قمـــت ايضـــا باعداد دورات دراسية وتقوية فى اللغة الانجليزية للطلاب الذين يتم اختيـــارهم للإيفـــاد فى دورات تدريبية الى بعض الدول الأوروبية ، وخاصة ايطاليا وبريطانيا. وكانت هذه المؤسسة التعليمية تضـــم مجموعة من خيرة المدرسين ، ومنهم الأستاذ مصطفى محمد التاجورى مديـــر القســـم التعليمـــي بالمدرسة الذي كان بمثابة الاخ الكبير للجميع ، والاساتذة رجب القاضى ، وسالم أبوسالم ، ومحمـــد أبوستة ، واحمد المقدمى ، وعلـــى الرباعى ، وعـــلى ميلاد امبارك ، وشـــعبان المسلاتى ، والمبروك

الشبلى. ومن الذين اذكرهم في مجال تفتيش المواد الاجتماعية ، الاستاذ محمد بن مسعود لمنهج التاريخ ، ومسترهورسلى مفتش منهج اللغة الانجليزية الذى حل محله أستاذ مصرى ، فكان هذا الاخير ، وغيره من المفتشين ، بعد حضوره الحصة يقول للاستاذ مصطفى التاجورى لاتدع هذا المدرس يفلت من يديك ، فهو جاد وملتزم وقادر ومتمكن ، وأسلوبه فى التدريس ممتاز . وكان هذا الاطراء يشجعنى ، ويجعلنى أشعر بالمسئولية اكثر ، ونتيجة لتقارير مفتش اللغة الانجليزية الايجابية ، لعدة سنوات متتالية ، ثم ترشيحى لحضور دورة تقوية فى اللغة الانجليزية ضمن المدرسين الذين تدل تقاريرهم السنوية على جديتهم وسيرهم الحسنة ، وتقرر سفرنا لآداء هذه الدورة فى بريطانيا ، واستمرت نحو شهرين خلال صيف سنة 1964 ، وغادرنا طرابلس والتحقنا بمدرسة BELL SCHOOL OF LANG UAGES فى مدينة كامبردج ، وتعلمت الكثير من هذه الدورة، وتعرفت على المجتمع البريطانى فى هذه الفترة ، وكانت فترة مليئة بالتجارب ، كما كانت تلك الرحلة أول مرة اغادر فيها بلادى ليبيا ، وأول مرة أركب فيها الطائرة ، ومصادفة كان يوم سفرنا من طرابلس الى لندن على متن احدى طائرات (V.C.10) التى تطير فى اولى رحلاتها من لندن الى طرابلس .

**انطباعاتى عن الادارة والمدرسين ومجالات التعليم :**

كانت علاقاتى بالمدرسين الزملاء فى غاية الود والاحترام والتقدير ، سواء من قبل مدير القسم التعليمي الاستاذ مصطفى التاجورى ، أو من المدير العام محمد الشريف ، وكذلك المشرفين بصفة عامة . وكانت الحياة التعليمية منظمة وحيوية ، والعلاقات متميزة ، يسودها الاحترام والتقدير المتبادل ، والتعاون التعليمي قمة فى التنظيم وتحديد المسئولية . وكانت السمة المميزة لهذه الفترة هى النظام الذي يسود فى هذا المجتمع الصغير ، دراسة وتعليم فى الصباح ، وتحصيل علمى وتدريب مهنى وصناعى فى المساء ، وتدريب مهنى وتعليمي وصناعى فى مجالات حرفية صناعية مختلفة . وكانت الدورات التدريبية داخل البلاد وخارجها مكفولة لكل التلاميذ المتميزين . ان وجود مجموعة من الورش الصناعية بالمدرسة ، مثل النجارة ، والخزف ، والتجليد ، والطباعة ، والحدادة ، والسمكرة، والزخرفة ، مع التدريب اليومى المكثف يزود الطلاب المتخرجين من هذه المدرسة بمعرفة تعليمية حرفية تؤهلهم ليشقوا حياتهم العملية فى المجتمع بكفاءة ، وبالاضافة الى الورش داخل المدرسة ، هناك ورش اخرى يلتحق بها الطلاب خارجها ، مثل ورش الاطراف الصناعية بنظارة الصحة ، وتشغيل المصاعد والكهرباء والهواتف والطباعة فى المطبعة الحكومية ومطبعة ماجى بجوار المدرسة . ومن خلال معرفتى وتدريسى لكثير من طلاب هذه المدرسة اتضح لى انهم كانوا بعد تخرجهم وانخراطهم فى مجالات العمل المختلفة فى قمة النجاح ، كل فى المجال الذي تخصص فيه ، وساهموا

بشكل واضح فى نهضة هذا المجتمع ، وكان كل الاساتذة يشجعونهم على التحصيل العلمى ومواصلة الدراسة ، وأستطيع ان اقول بأمانة إن بعضا منهم قد تأثر بسيرتى الذاتية وكفاحى التعليمي ، وذلك أنني كنت المدرس الوحيد بالمدرسة الذي اقوم بالتدريس فى الصباح بها ، وأواصل تعليمي بالمساء فى المرحلة الثانوية ، وتحصلت على الثانوية العامة سنة 1964 ، فكان كثير من هؤلاء الطلاب ينظرون الى كمثل للاجتهاد والمثابرة والكفاح . وكان نصحنا كاساتذة للطلاب بمواصلة التعليم وراء التحاق كثير منهم بعد تخرجهم من مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بالدراسة الجامعية ، كما واصلوا تعليمهم العالى ، وتحصلوا على اعلى الدرجات العلمية ، الماجستير والدكتوراه ، ومنهم الدكتور الصادق فارس ، والدكتور على معيزة ، والدكتور على التكبالى ، وقبلهم من فترة اسبق عهدا المرحوم الدكتور عبدالغنى رجوبة الهلاوى ، والاستاذ المشاط فى مجال علوم الموسيقى . واكتفى الكثير منهم باستكمال المرحلة الجامعية فى تخصصات مختلفة ، وواصلوا رحلة الحياة ، وجميعهم من العناصر الجيدة الناجحة والحمد لله ، ومنهم من أسس دارا للنشر والطباعة ، مثل صاحب دار الرواد الاخ والصديق العزيز سالم سعدون بطيخ مساهمة فى نشر العلم والمعرفة والثقافة .

والنظام الصارم الذي وضعه المسئولون على المدرسة وكان يشمل الدراسة والتعليم المهنى والحروف ، وفى الأكل والنوم والمناوبة اليومية ، وفى العطلات الأسبوعية والصيفية ، والرحلات الجماعية الترفيهية التى تقوم بها المدرسة الى بعض الجهات والمؤسسات والمشاريع الزراعية الخاصة والعامة ، وكذلك النظام الذى يشمل الفرقة الموسيقية الخاصة بالمدرسة ومساهماتها فى المهرجانات والاستعراضات التى تقوم بها مدارس منطقة طرابلس من آن لآخر، ونظام العقاب والجزاء الذي كان سائدا فى هذه المؤسسة التعليمية والمهنية ، كل هذا انعكس ايجابيا على تصرفات وحياة الطلاب اليومية ، فكانوا يكنون كل الاحترام للاساتذة والمشرفين والاداريين ، مع الاحترام السائد فيما بينهم ، سواء فى الصفوف الدراسية او الورش ، أو اثناء الأكل والنوم ، وفى الاحتفالات ، وعند خروجهم فى أيام العطلات الأسبوعية ، وزيارة اهاليهم فى المناسبات الدينية والقومية ، كما انعكس ايجابيا على جديتهم فى التحصيل العلمى والتدريبي ، والتزامهم الاخلاقى والاجتماعى .

**علاقتى الاخوية بهؤلاء الطلاب :**

وحيث انى كنت قريبا الى نفوسهم فقد كانت علاقتى الاخوية بهم علاقة متميزة وجدية وقت التحصيل العلمى ، وكانت صادقة متزنة يسودها الاحترام والتقدير وقت الفراغ ، وكنت أشعر كما كانوا يشعرون بأنى اخ لهم ، فكانت علاقة اخوية بالإضافة الى العلاقة العلمية التربوية ، وكنا نعيش فى ألفة ومرح وقت العطلات وفى الرحلات الترفيهية . وبما انى كنت فى تلك المرحلة أمارس بعض

النشاطات الرياضية مثل السباحة والجمباز فقد جعلتني هذه النشاطات الرياضية اقـــرب الى قلـــوب الطلاب والى نفوسهم ربما اكثر من أي مدرس آخر . ولاشك فى ان هذه الفترة التى قمت فيـــــها بالتدريس فى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية قد تركت فى نفسى ونفـــوس الطـــلاب اجمـــل الذكريات ، بل واعتقد الها كانت سببا فى ان اتوجه فى التعليم الجامعى والعالى الى دراســـة مالـــه علاقة بالتخصصات التى كانت موجودة فى مناهج هذه المدرسة . ويشاء القدر ان احصل على بعثـة دراسية فى المرحلة الجامعية ، فالتحقت بكلية الآداب – جامعة القاهرة ، وبعد التخرج ســـنة 1968 واصلت تعليمى العالى لمرحلة الماجستير والدكتوراه فى مجال تاريخ الفنـــون والعمـــارة الاســـلامية بالولايات المتحدة الامريكية (1970 – 1979) .

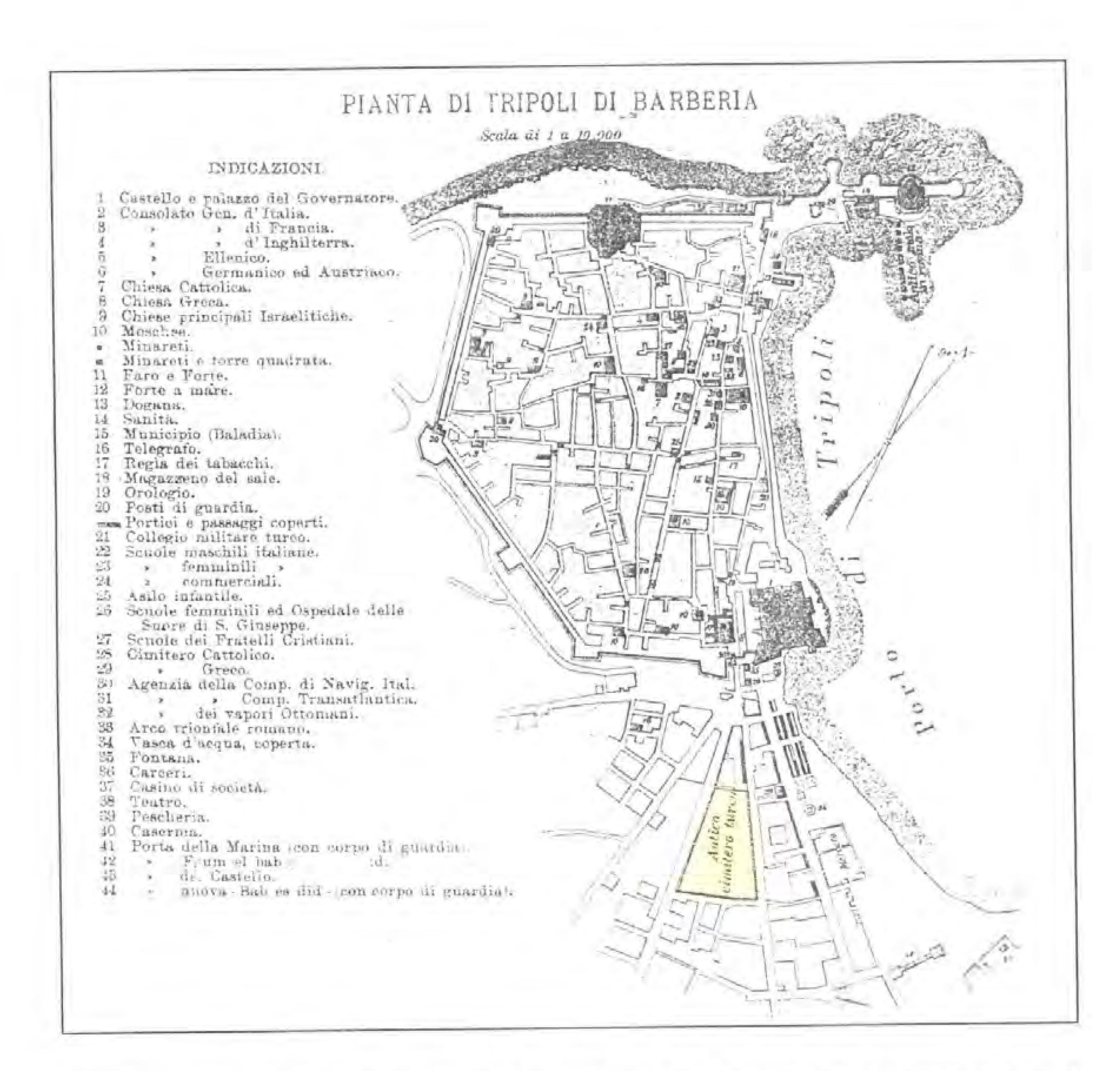
**موقف وذكرى لاتنسى :**

واستجابة لاواصر هذه العلاقات الأخوية القوية الصادقة المتميزة وما تركته فى نفوسنا جئت فى يوم سفرى للدراسة بالقاهرة (الثلاثاء 1965.3.22) لوداع زملائى المدرسين والاخوة الاداريين ، ثم طلبتى الذين درستهم ، وعندما زرقم فى الفصل وألقيت كلمتى القصيرة المؤثرة عليهم بحضور الاســـتاذ مصطفى التاجورى سالت دموعنا جميعا ، وكان مشهدا مؤثرا لاينسى من قبل الجميع ، وكـــانت تلك التجربة رائعة مثيرة فى بداية مشوارى التعليمى المهنى والتربوى ، لذلك كان وداعا حـــارا ، وداع حب وتقدير ، وعرفان بالعطاء والاحترام المتبادل والاخوة الصادقة . وقد ظل هذا الشـــعور الأخوى الفياض الى اليوم زادى وعونى على هذه الحياة ، وهو الوسام الذي أفتخر واعتز به حتى هذا اليوم الذي أقوم فيه الآن بتدريس مجموعة كبيرة فى المرحلة الجامعية من أبناء اولئك الذيـــن قمـــت بتدريسهم فى مدرسة الفنون والصنائع فى تلك الأيام ، ولازال آباؤهم يرسلون الى معـــهم الســـلام والتقدير والاحترام عرفانا بذلك المخزون الاخوى ، وتذكارا لتلك الايام الخالدة التى لا تنسى ، فقد كانت تجربتى فى تدريس طلاب من مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية تجربة رائدة وغنية فى مجـــال مهنة التدريس ، ومجال التحصيل العملى ، والخبرات والصداقات التى مازالت مستمرة بيننا الى يومنـا هذا . وفى الختام ارجو من الله العلى القدير أن يوفق المسئولين على ادارة هذه المؤسســـة التعليميـــة العتيدة الرائدة فى كل الاوقات ، والسير ها قدما من نجاح الى نجاح ، ومن ذكرى طيبة الى ذكـــرى أطيب .وبمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس هذه المدرسة المهنية التى تركت بصماقا علينا وعلى الحيـــاة الاجتماعية والعلمية والحرفية والتدريبية والصناعية لهذا المجتمع العربى الليبي المجاهد ، لايسـعنى الا أن أهنىء الاخوة المسئولين الحاليين على ادارة هذه المدرسة ، كما اهنىء الاخوة الزمـــلاء المدرســـين والطلاب والعاملين هذه المؤسسة التعليمية ، وارجو ان يشعر كل الذين تخرجوا منها ، والذين قاموا

بالتدريس أو العمل الادارى فيها ، من القدامى والحاليين ، بالفخر والاعتزاز بما حققوه من انجـلزات ادارية واستثمارية وعلمية وعملية دون كلل او ملل ، وهى انجازات يعـــتز بهـــا مجتمعنـــا العـــربى الليبي.وفق الله الجميع لخدمة بلادنا ووطننا العزيز كل فى مجال تخصصه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**الصيف 1999**

# الملحق المصور



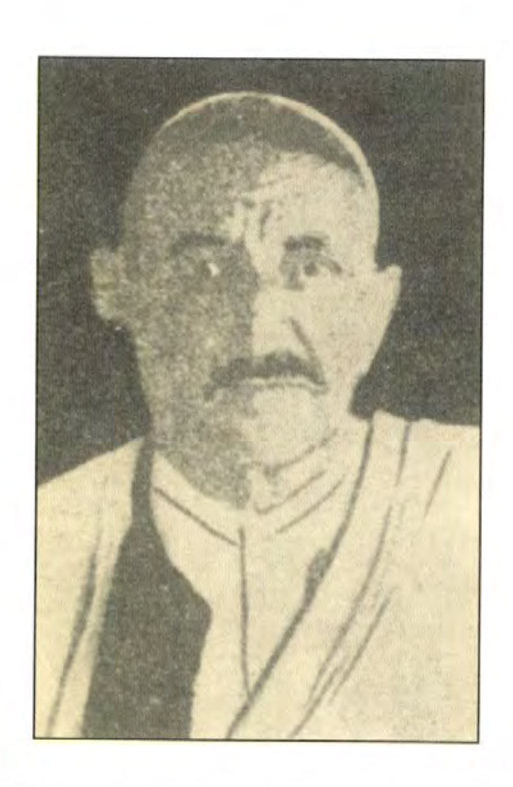

1 ـ خريطة لمدينة طرابلس في العهد العثماني الثاني تظهر المقبرة القديمة التي انشيء بموقعها مبنى مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية




2 ـ نامق باشا والى طرابلس الغرب الذى شرع فى عهده فى انشاء مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية.
المصدر: صحيفة معلومات (استانبول) العدد 43 (20 محرم 1314 هـ /20 حزيران 1312 مالية / 1896)



3 ـ مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية كما تبدو في اوائل القرن العشرين.



4 ـ الشاعر مصطفى بن زكرى مدير المدرسة في العهد العثمانى (1903 - 1910).



5 ـ المحامى محمد قدرى مدير المدرسة فى العهد العثمانى (1910 - 1911).



6 ـ حشد من المعتقلين الليبيين في قبضة المحتلين الايطاليين بساحة المدرسة قبل ابعادهم الى ايطاليا أو اعدامهم .



7 ـ الواجهة الرئيسية لعمارة المدرسة قبل ان تتحول حجرات الطابق الارضى الى محلات تجارية.



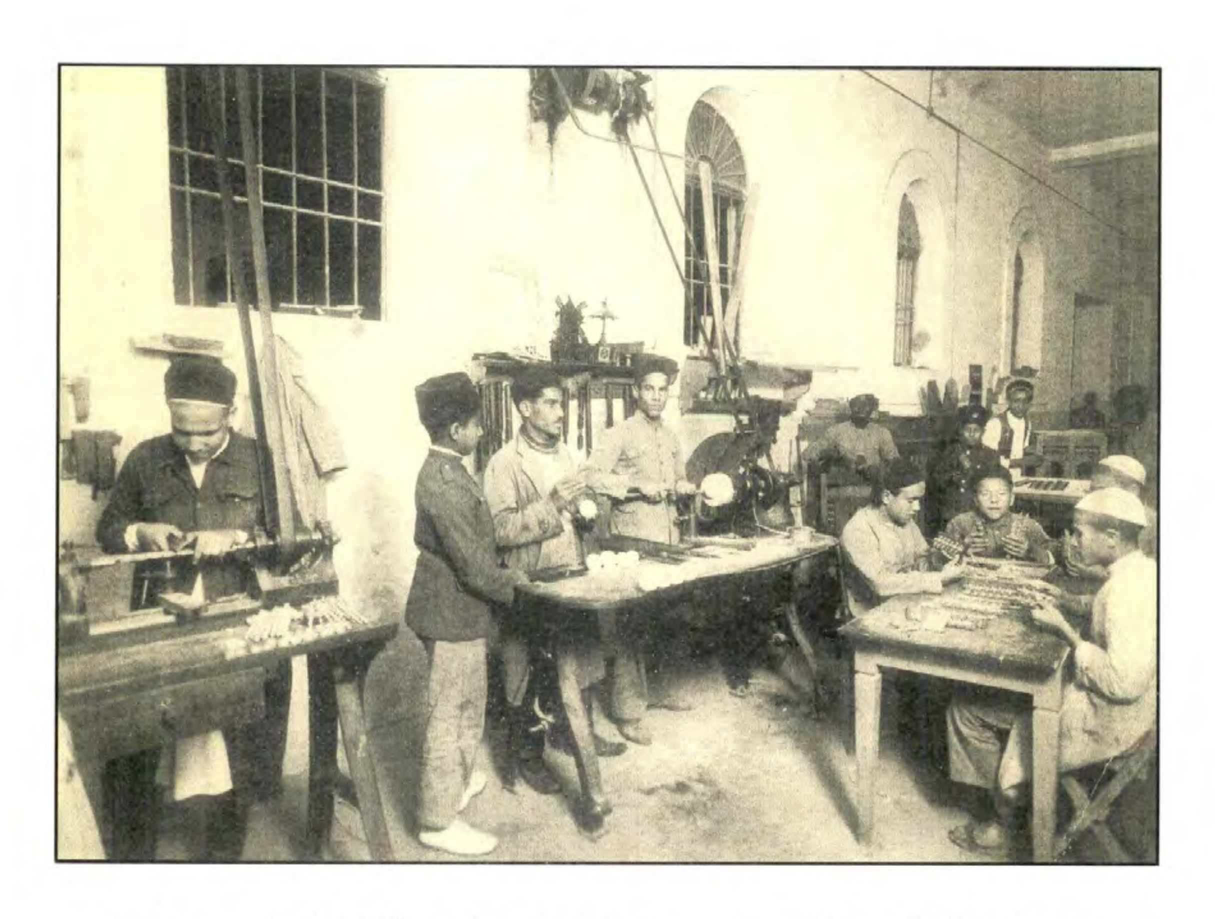
8 ـ منظر لساحة المدرسة ابان عهد الاحتلال الايطالي.



9 ـ صورة جماعية لطلبة المدرسة يتوسطهم المراقبان سليمان ابورقيقة (بالزى العربى الليبيى) وعلى شماله احمد دلة (بالزى الاوروبى وعلى راسه طربوش).



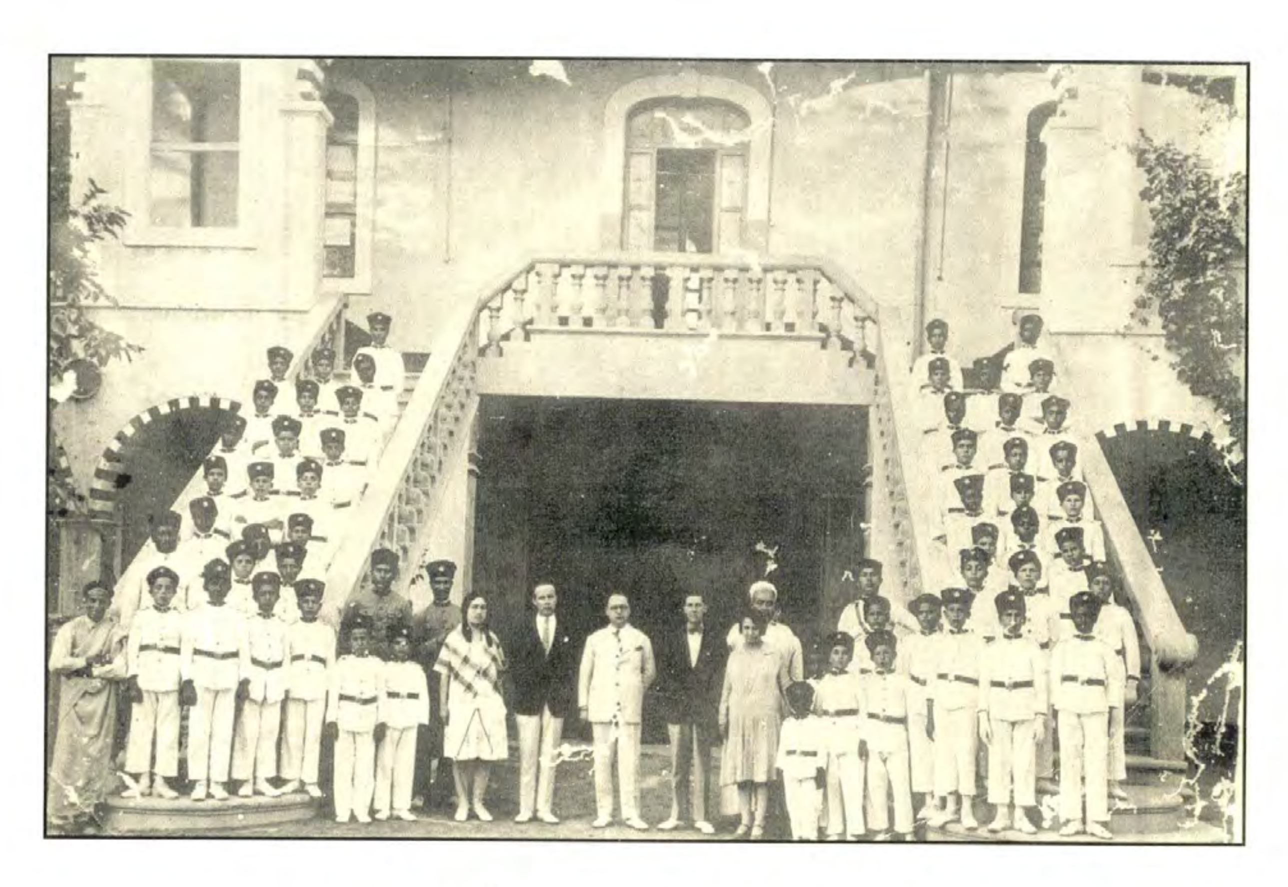
10 ـ بعض الطلبة فى أثناء تدريبهم بورشة النجارة ويدعى اكبرهم على خليفة الشح.



11 ـ مشغل خراطة الخشب والعاج، ويرى رئيسه احمد خليفة الشح واقفا على آلة الخراطة والى يمينه احد الطلبة بالزى المدرسى والى شماله شقيقه على.



12 ـ نزهة في واحة صياد للترفيه على طلبة المدرسة والعاملين بها مع بعض الخريجين.



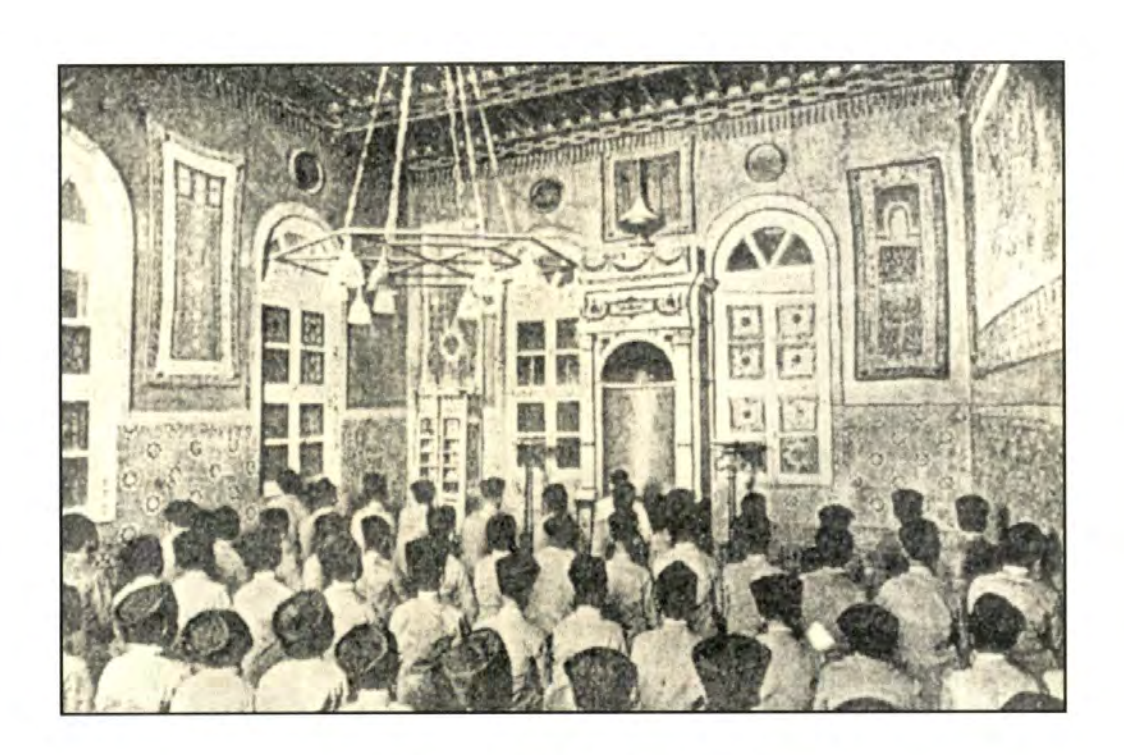
13 ـ صورة جماعية تضم الطلبة والمسؤلين والعاملين العرب و الايطاليين.



14 ـ المراقب سليمان ابورقيقة يتوسط الطالبين علي فتحي (على يمينه) ومحمد حمدى (على شماله).



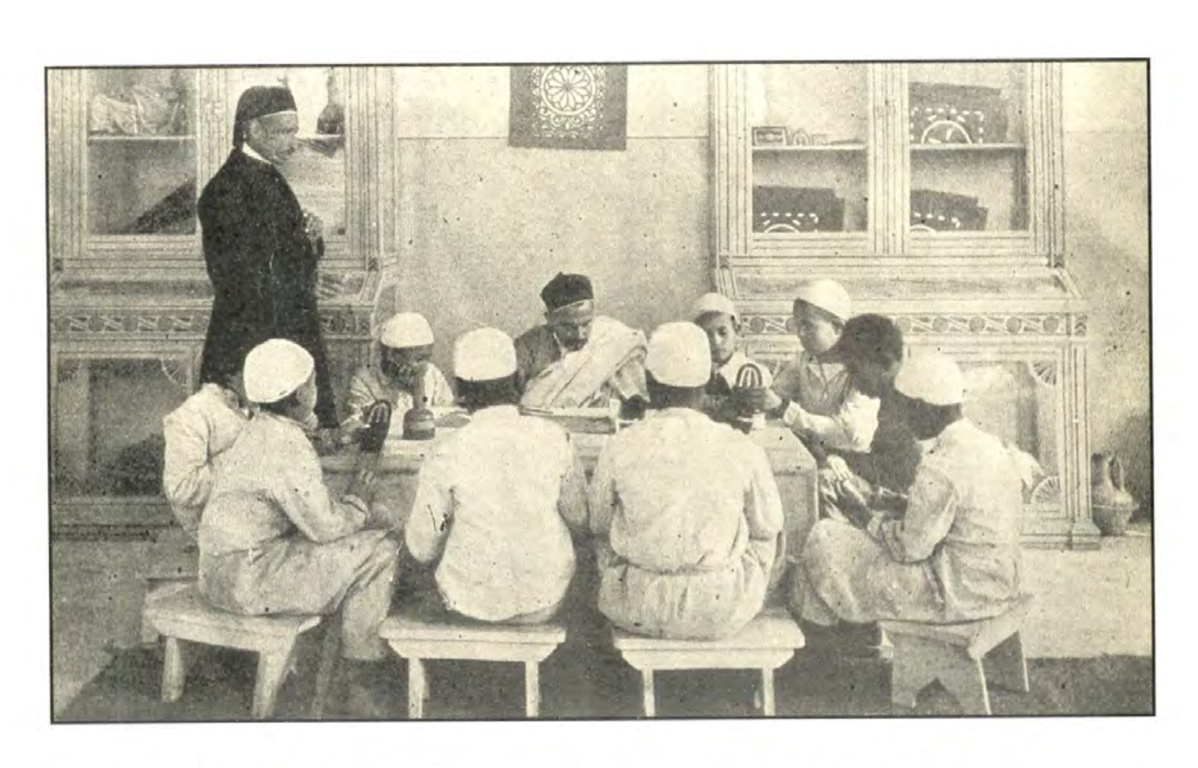
١٥ ـ خريج المدرسة الهاشمي الفيتوري، وهو يتقن العزف على آلتي البوق والسكسوفون علاوة على اتقانه التصوير الشمسي.



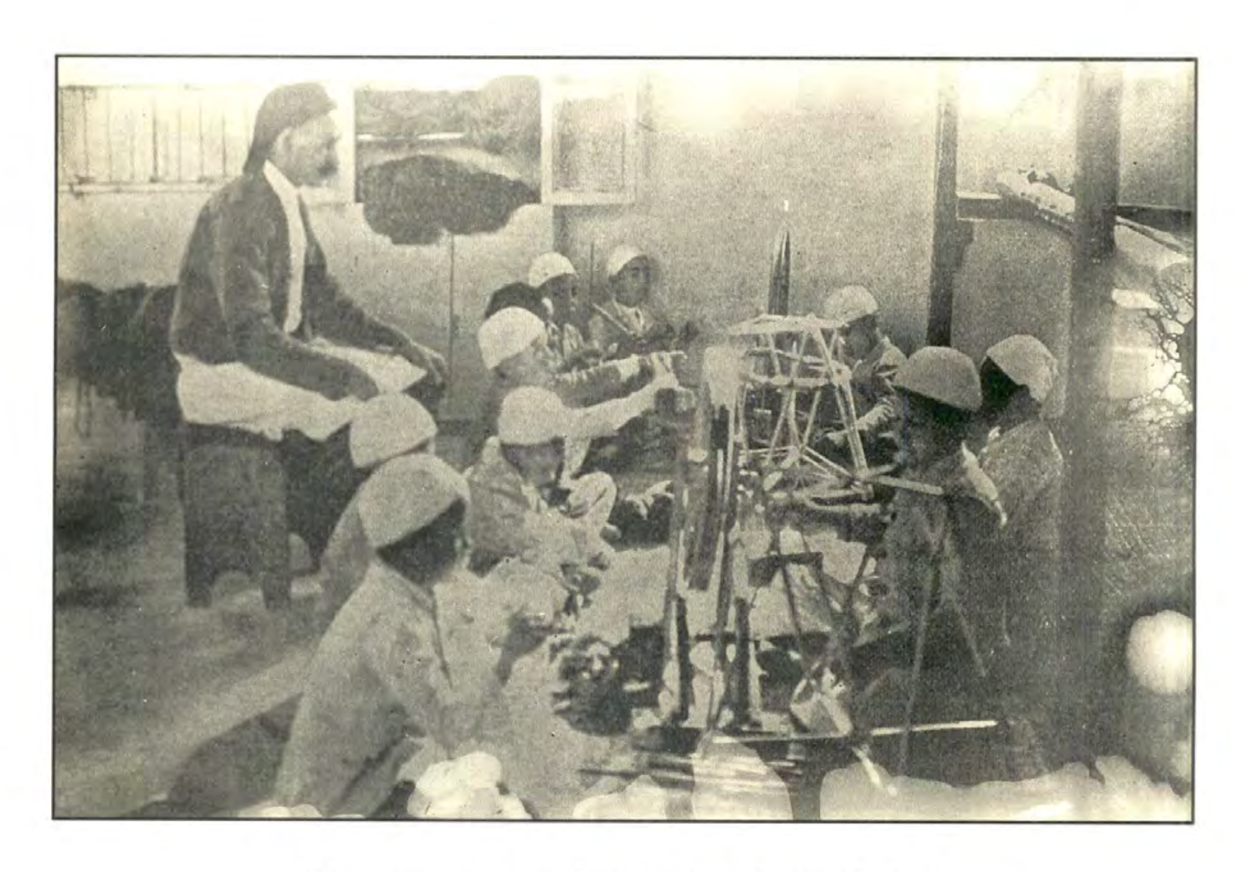
16 ـ الطلبة يؤدون الصلاة بمسجد المدرسة .




17 ـ المدخل الرئيسى للمدرسة خلال عهد الاحتلال الايطالى.



18 ـ مشغل الاعمال الجلدية: المعلم الحرفي الحاج الامين بن سالم محاط بلفيف من الطلبة.



مشغل الحياكة: المعلم الحرفي الهادي على الجمل وهو يدرب لفيفا من الطلبة.



20 ـ نخبه من الشبان المثقفين يتقدمهم فى الصف الاول من اليمين الى الشمال الاساتذة: نجم الدين محمد فرحات،. ومحمود مصطفى الفيلالى، وزكى عريبى بانون، والشاعر احمد قنابة.




21 ـ مبنى "دار البرد" (الكائن بميدان الساعة) الذي كانت تملكه المدرسة وازيل بعد ان آلت ملكيته الى مصرف ليبيا المركزي.



22 ـ فرقة خريجي مكتب الفنون والصنائع للتمثيل والغناء.




23 ـ بعض طلبة المدرسة ضمن تلاميذ الصف الثالث "ج" بالمدرسة الابتدائية الايطالية العربية، ويتوسط الصورة المدرس الاستاذ احمد راسم قدري.



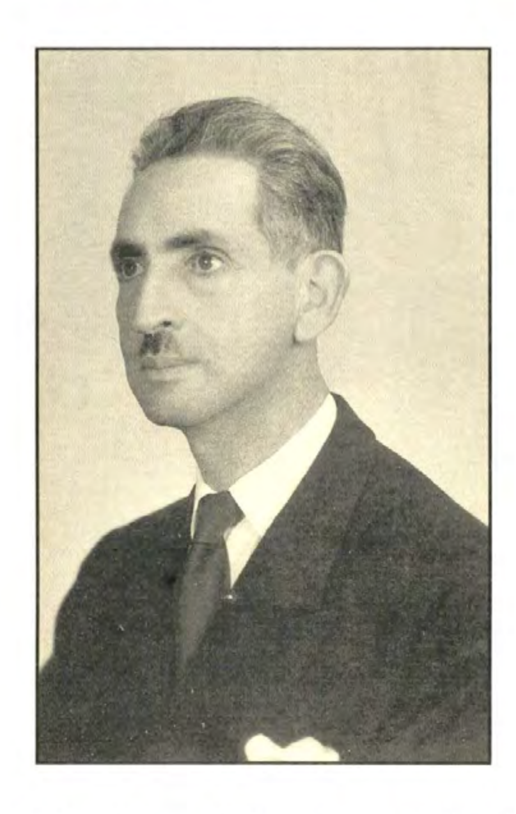
24 ـ بعض طلبة المدرسة ضمن جمهور مشاهدي مباراة في كرة القدم بالميدان البلدى في طرابلس.



25 ـ الطالب عبد المجيد البغدادى والخريج مصطفى الترنيق (على شمال الناظر) يتوسطهما على الصادق حسنين.



26 ـ الحاج ابو بكر الازمرلى عضو مجلس الادارة.



27 ـ الحاج محمود اديب المبروك عضو مجلس الادارة.



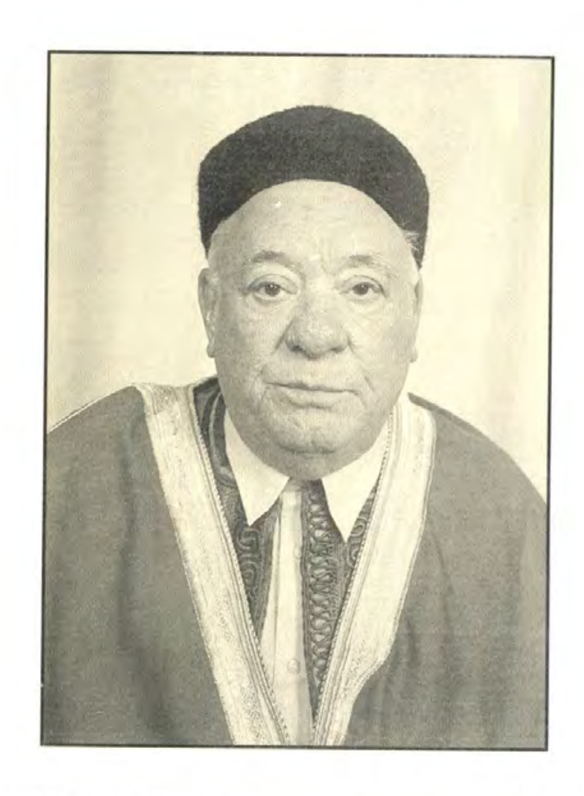
28 ـ **الطالب احمد الشامي يتوسط شقيقيه محمد (على يمينه) وعمر (على شماله).**



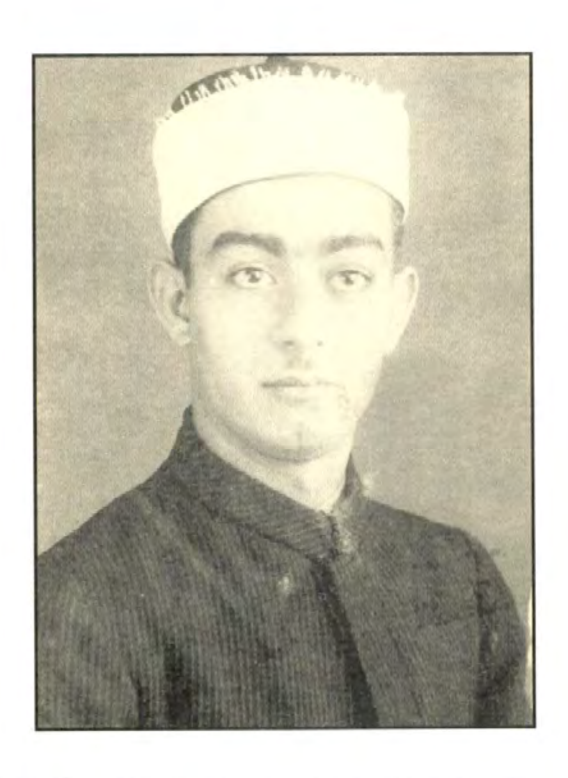
29 ـ من اعضاء جوقة المدرسة الطلبة (من يمين الناظر): العارف بن موسى وسالم قشاش ويونس القذافي ومحمد القذافي ومصطفى الترنيق ومختار ريحان ومحمد الشريف (قابعا على الارض).



30 ـ الحاج مصطفى قاسم ميزران، مدير المدرسة (1943 - 1950).



31 ـ الاستاذ عمر محمد الباروني مدير المدرسة (1950 - 1952).



32 ـ الاستاذ سليم بشير الزقلعي مدير المدرسة (1952 - 1960).



33 ـ الحاج محمد بشير الشريف مدير المدرسة (1960 - 1969).



34 - صورة جماعية لطلبة المدرسة ويرى باعلى المجموعة اليسرى الاستاذ عمر الباروني مدير المدرسة والى يساره نائبه الاستاذ محمود الفيلالي سنة 1951 ف.



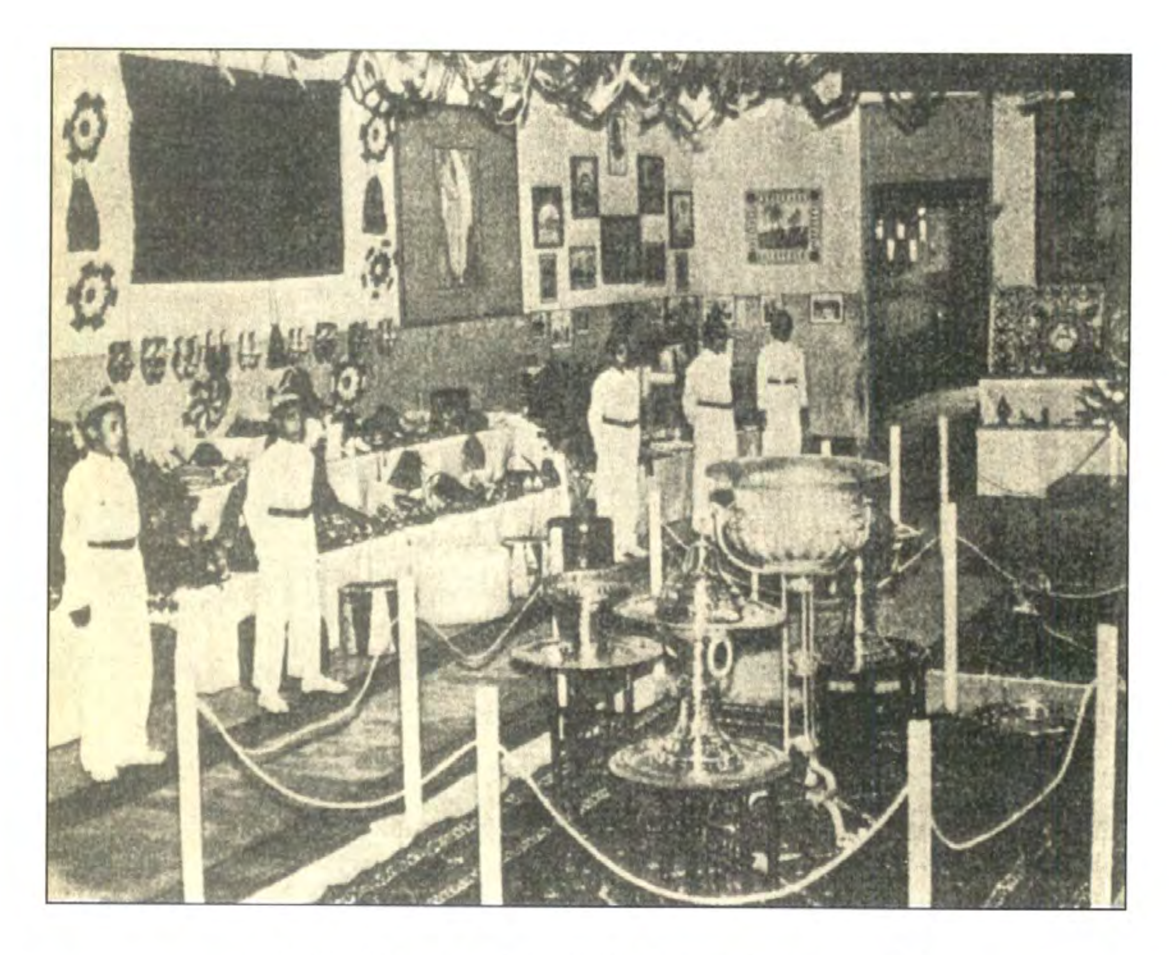
35 ـ الاسطى المرحوم محمد رفعت القاضى مع بعض التلاميذ بقسم تطريز الجلود.



36 ـ جوقة المدرسة ويقف خلفها المدير الاستاذ عمر الباروني ويقف في المقدمة (على يمين الناظر) الموظف حافظ البدرى والمايسترو (ايطالي يدعى كوريبرى) كما يرى في الوسط (على شماله) المحاسب (ايطالي يدعى جوسيبى كوسطا).



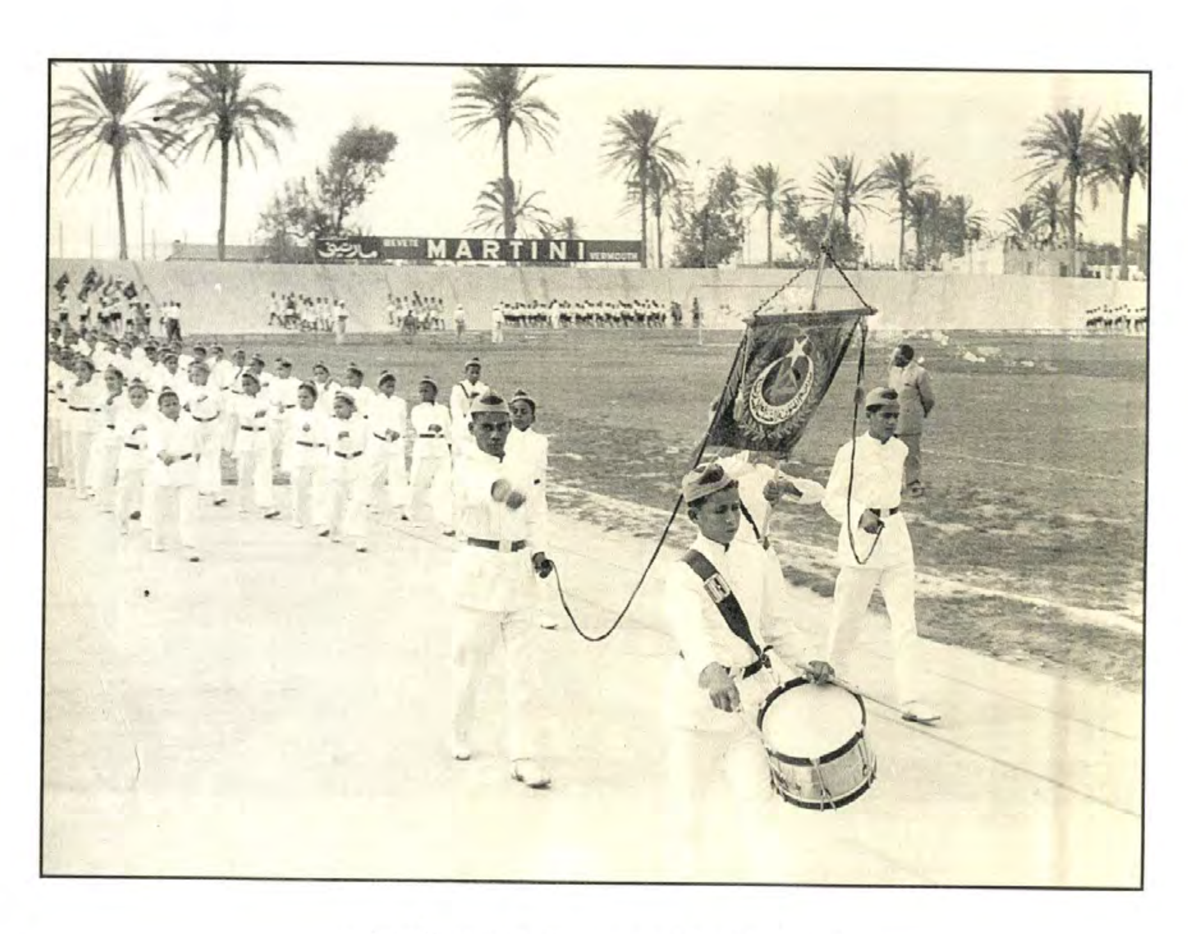
37 ـ عدد من طلبة المدرسة الموفدين الى تركيا مع مرافقهم الاستاذ محمد الاسطى قبل السفر.



38 ـ معرض بفناء المدرسة خلال عهد مديرها سليم الزقلعي (1952-1960)



39 - جوقة المدرسة يتوسطها المدير الحاج محمد بشير الشريف.



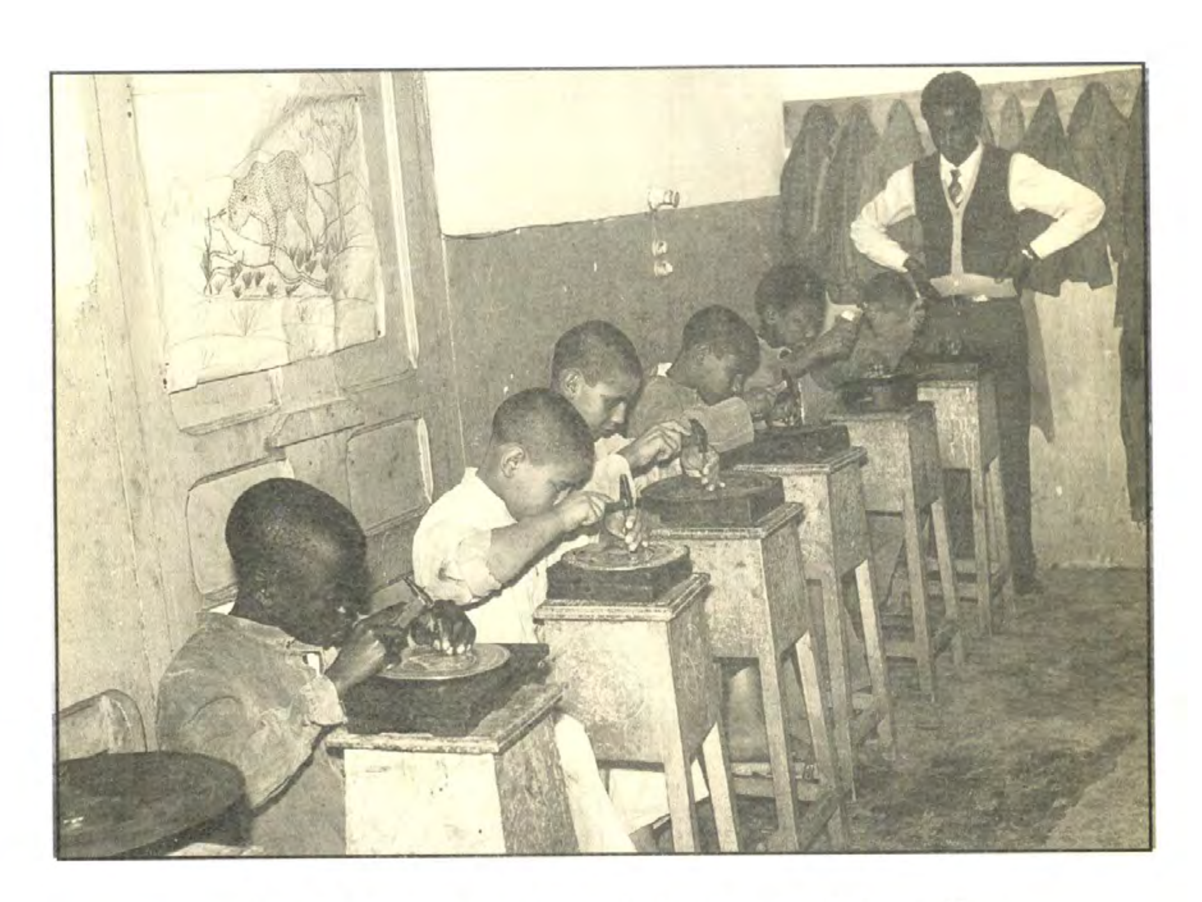

40 ـ طلبة المدرسة في استعراض بالميدان البلدى لكرة القدم.



41 - احد طلبة المدرسة يصافح السيدة ام كلثوم اثناء زيارتها للمدرسة سنة 1968.



42 ـ جوقة المدرسة وهي متأهبة للعزف ويرى الى اليمين واقفا "المايسترو" الحاج رمضان الاسود.



43 ـ بعض التلاميذ بقسم التقش على النحاس مع مشرف القسم صالح على جبيرة.



44 ـ مصباح زيتي تقليدى من انتاج قسم الخزف.



45 ـ ألبوم لحفظ الصور الشمسية من انتاج المدرسة.



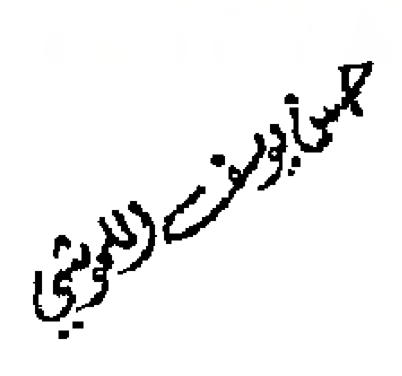
46 - احد عنابر النوم بالمدرسة، كما تظهر بالصورة لوحة جدارية تمثل منظرا لسوق الجمعة فى يوم السوق.




47- العمارتان اللتان اسستهما المدرسة ويظهر فى الصورة الركن الشمالى من مبناها.



48 ـ الزيارة الاولى التي قام بها الاخ قائد الثورة الى المدرسة احياء لذكرى المنفيين الليبيين الى الجزر الايطالية (1988.10.26).
ويرى في حديث مع الحاج رمضان الاسود (المايسترو) السابق لفرقة المدرسة الموسيقية، بين عدد من الصحفيين الاجانب.






49 ـ النصب التذكارى الذى اقيم بحديقة المدرسة تخليدا لذكرى المنفيين.



50 ـ حصة تدريب بورشة الكهرباء.



51 ـ احد الطلاب في درس عملى بقسم الالمنيوم.




52 - بعض المعروضات بقسم الالمنيوم.



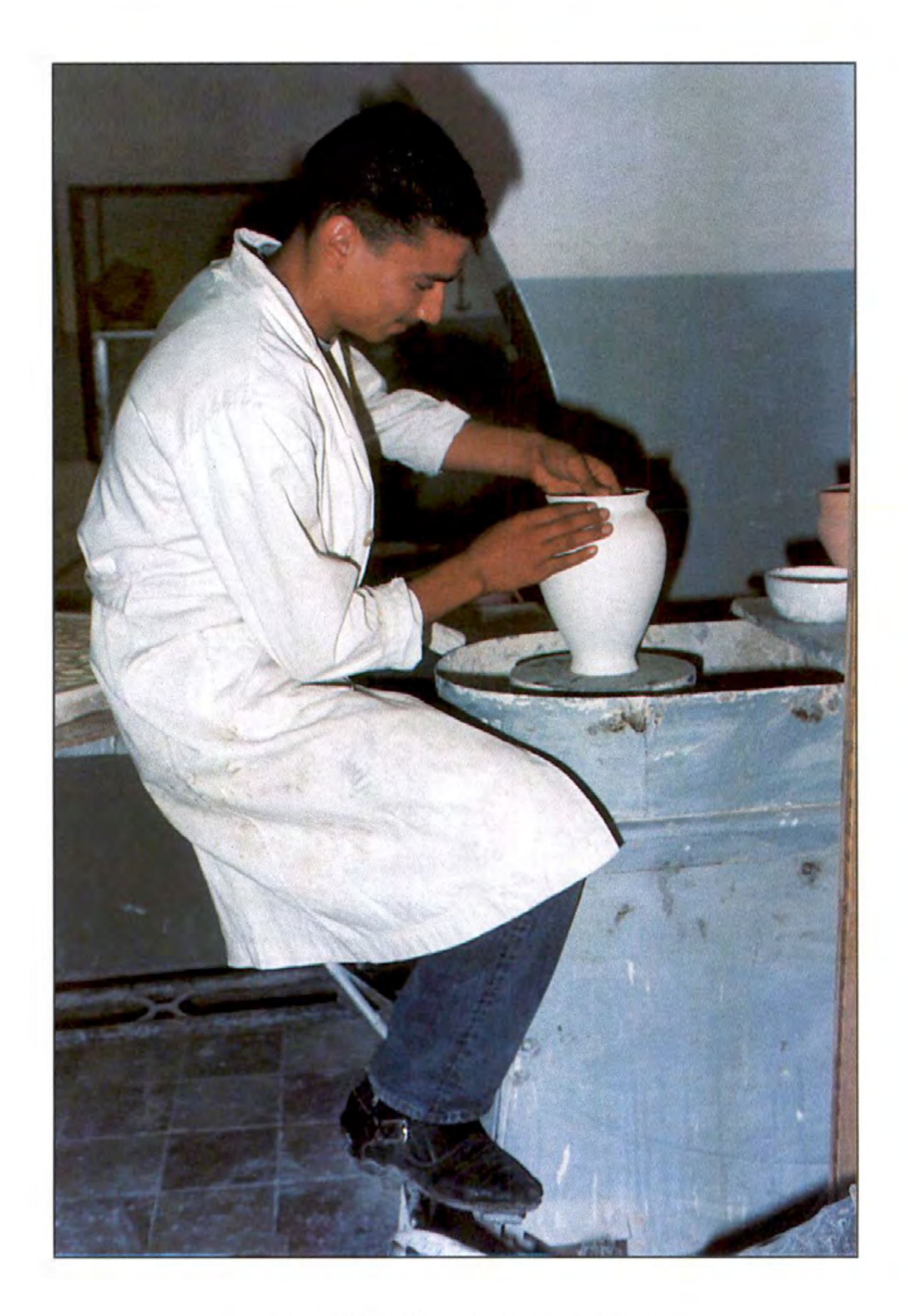
53 ـ بعض الطلبة في درس عملي بقسم النقش على النحاس.



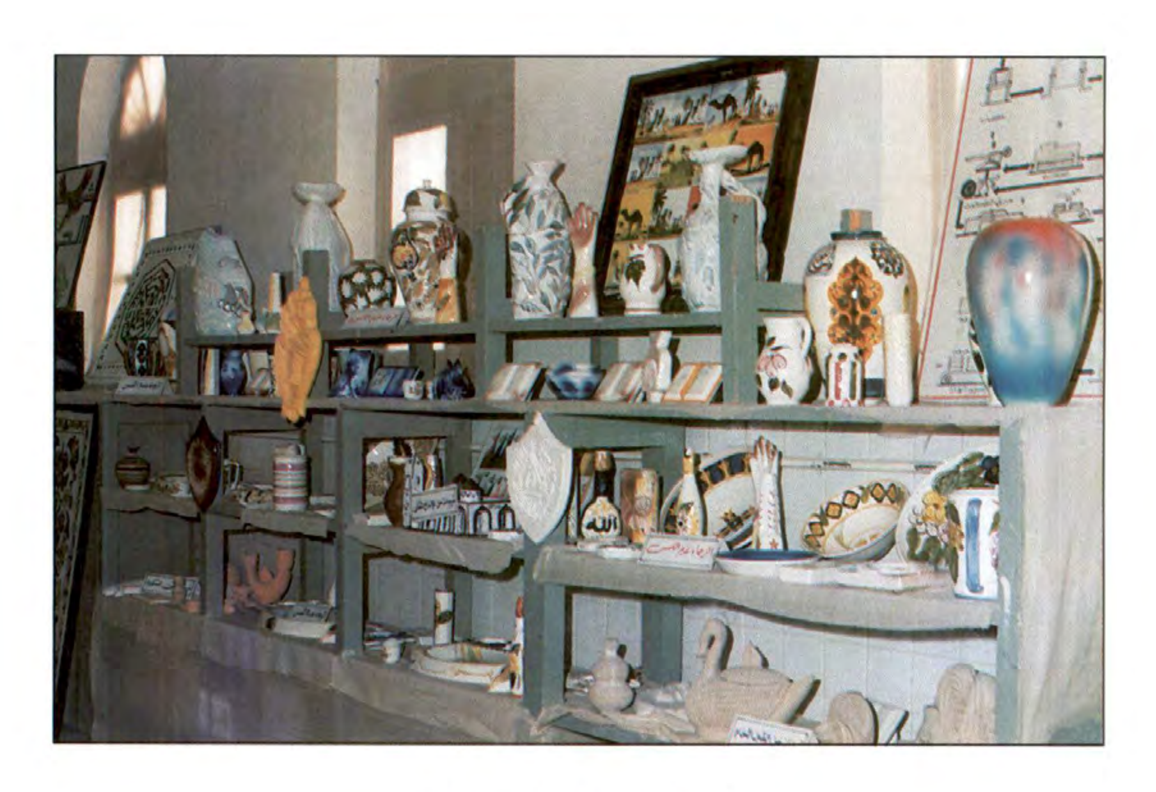
54 ـ احد الطلاب في درس عملي بقسم النجارة.



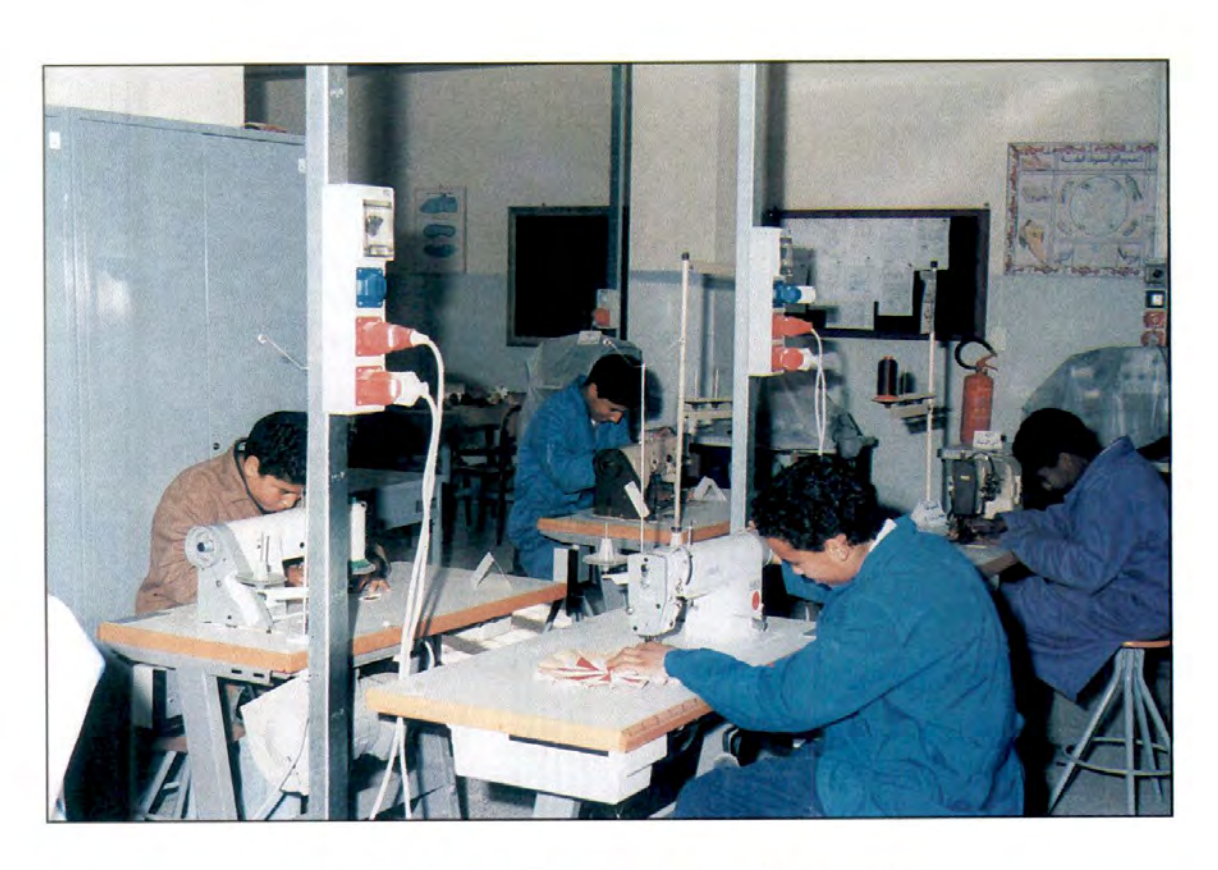

55 ـ احد الطلاب في درس عملي بقسم الحفر على الخشب.



56 ـ احد الطلاب في حالة تشكيل لقطة من الفخار.



57 ـ بعض المعروضات بقسم الخزف.



58 ـ بعض الطلاب في درس عملي بقسم خياطة وتطريز الجلود.



59 ـ احد الطلاب بقسم الترزية.



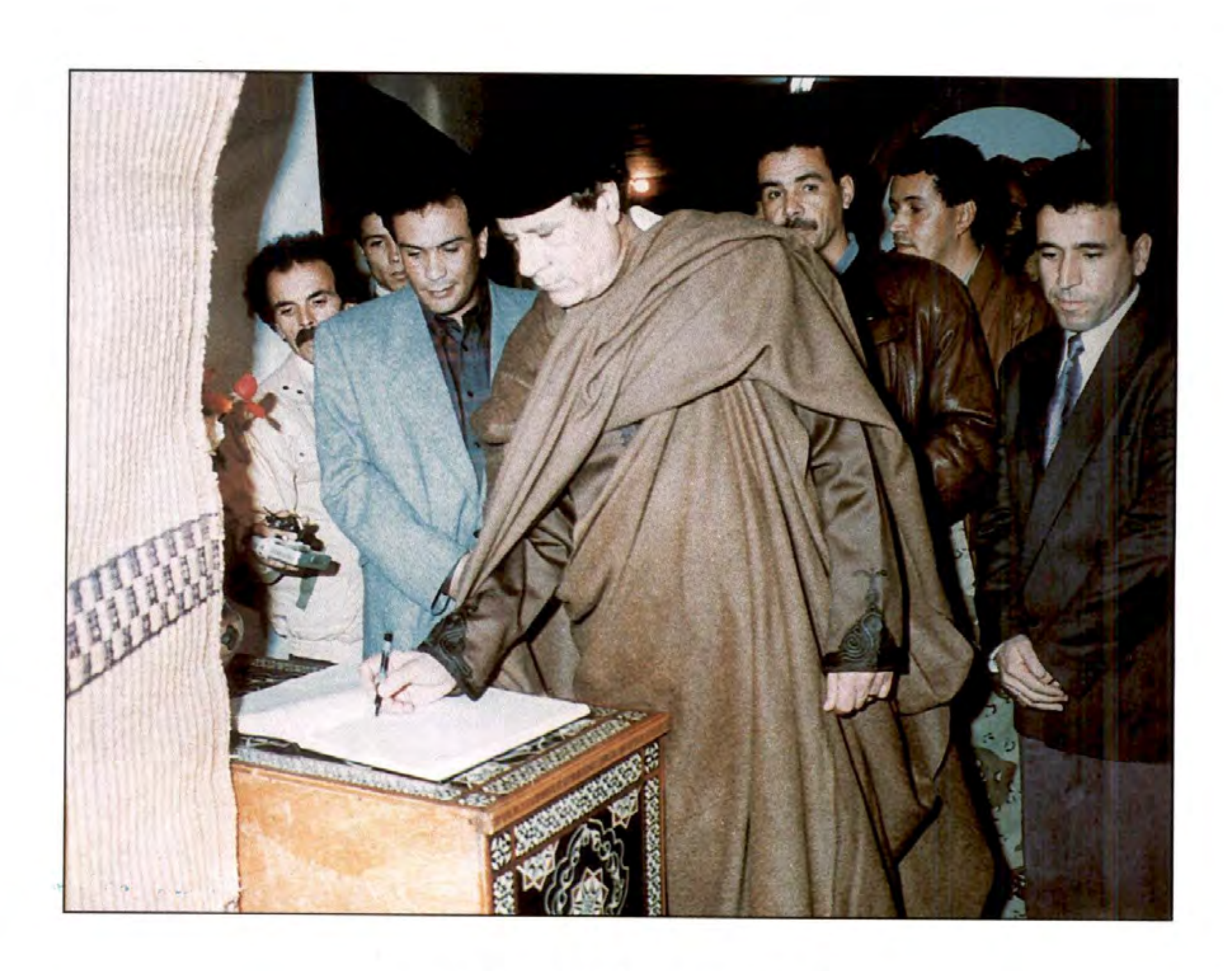
60 ـ فرقة المدرسة الموسيقية تشارك الشعب افراحه في احدى المناسبات الوطنية بميدان الجزائر.



61 ـ زيارة الاخ القائد الى المدرسة خلال ايام معرض التراث (1993).



62 ـ جانب من المعروضات.



63 ـ الاخ القائد يدون كلمة في سجل الزيارات.



64 ـ جانب من الحضور فى اللقاء الذى نظمته المدرسة للطلبة والعاملين القدامى.
(1997.4.6)

# مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية
## فى رؤية هندسية مستقبلية

امانة اللجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهنى
الادارة العامة لمدارس الفنون والصنائع الاسلامية

مشروع توسيع مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية
التصميم الابتدائى
مكتب السراى – مهندسون استشاريون

**مقدمة:**

تمتاز المدن العربية الاسلامية بتراثها المعمارى العريق الذي يمثل نتاج الحضارة الاسلامية فى عـــهودها المختلفة ، وقد تكون صيانة المبانى التراثية فى عصرنا الحديث احدى اهم النقاط الحائزة على اهتمـــام الشعوب لما فيها من توضيح لتاريخها الحضارى ومستوى رقيها .وتعتبر مدرسة الفنـــون والصنـــائع الاسلامية بمدينة طرابلس احدى اهم العناصر التراثية التى توضح تاريخ الحضارة المعماريـــة لمدينـــة طرابلس ومدى اهتمام اهلها بالفنون الاسلامية والصناعات الحرفية .ونظـــرا للتـــاريخ الانشـــائى للمدرسة اصبح من الضرورة صيانتها وتطوير مرافقها وأساليب التدريب بها من مبان وتجـــهيزات، ولذلك فان هذه المسألة احدى النقاط التى تشغل بال المهتمين فى امانة التكوين والتدريـــب وادارة المدرسة .ويجب ان نأخذ فى الاعتبار عند التفكير فى القيام بتطوير المدرسة واعادة استغلال مساحاتها والاستفادة منها وفق ما يتناسب مع التوجهات الحالية للتدريب بالمدرسة النقاط التالية :

1- المحافظة على الروح المعمارية للمدرسة والتأكيد على قيمتها الحضارية .

2- يجب ان تتناسب الفراغات والمساحات المضافة مع الاسلوب المتبع فى المدرسة من حيث الحركـة والاستخدام .

3- استغلال التطوير التقنى ومواد البناء المتوفرة بما يواكب الطابع العام للمبنى .

4-تسهيل الحركة الداخلية ودراسة المساحات وفق المعطيات الحديثة للتركيبـــة الاداريـــة واقامـــة المتدربين.

عموما هدفنا الاساسى هو (استغلال المساحات المحدودة وتنويع استخدامها بما يتوافق مع اهداف المدرســـة وطابعـــها المعمـــارى العام).

**الاتجاه العام للتكوين المعمارى لمدرسة الفنون :**

ترتكز المدرسة فى تصميمها على فكرة الافنية الداخلية وتكوين مناطق مظللة وخضـــــراء داخلـــها (الجدولة) وكذلك اروقة مسقوفة امام العناصر لتسهيل الحركة فيما بين العناصر ، ويبدو انه لم يكن هناك اهتمام واضح بالزخرفة عند تيجان الاعمدة والعقود وعند الفتحات و هو ما نلاحظه بالمبـــانى المجاورة حيث ان اهتمام الاحتلال الايطالى بالمستوى العام للمدرسة كان محدودا جدا ، كما كـانت المواد الداخلة فى تكسيات اروقة المدرسة فقيرة ، وربما يعود ذلك الى الهدف من استغلال المدرســـة حيث ان الاستعمار الايطالى كان يرى انها مخصصة للعرب ، ولذلك لم يكلف نفسه عناء كبـــيرا فى الرفع من مستواها معماريا ، إنما جعلها وظيفية فقط .وعموما فإن توزيع الحركة والافنية والاروقـــة الداخلية ينبىء بالمستوى المعمارى فى العهد العثمانى الذي تأثر قليلا بالعمـــارة الامبراطوريـــة الـــتى

انتشرت فى اوربا فى القرن التاسع عشر ، و لم يتم ادخال أي تعديل او تطوير فيـــه خـــلال عـــهد الاحتلال الايطالى .

## الموقع المخصص للمشروع :

تقع المساحة المخصصة لتطوير عناصر مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية فى جهة الجنوب الشـــرقى منها ، وتطل على واجهتين رئيستين الاولى على شارع بن ناجى شرقا وهو المتفرع من اول سبتمبر، والثانية على شارع الجزائر جنوبا . والاتجاهان الآخران مسرح المدرسة شمالا وعنابر النوم غربـــا . وتتكون المساحة اساسا من ثلاثة اجزاء :

**المساحة الاولى :** ساحة مقام عليها بعض الفصول المتهالكة وغير الصالحة للاستعمال وبعض المحـــلات الاستثمارية وهى الاخرى فى حالة سيئة .

**المساحة الثانية :** ساحة مرصوفة مستغلة حاليا من قبل مدرسة الجلاء المجاورة كساحة للطالبات .

**المساحة الثالثة :** جزء من مبنى القسم الداخلى وهو الجزء غير الصالح ولايوجد به مرافـــق صالحـــة باستثناء دورات المياه فقط .

**لذلك فان هذا الموقع هو الوحيد الصالح للتوسع واضافة عناصر او تطوير سعة بعض العناصر الاخرى حيـــث ان الموقـــع العـــام للمدرسة محدود ومحصور بشوارع أساسية[1].**

## المبادىء الفلسفية لمشروع التطوير المقترح :

ان لتعامل الهندسة مع المبانى التراثية علاقة وثيقة مع ثقافة الشعوب وتقاليدها وعقائدها ، اذ تســاهم الافنية والحدائق الداخلية والفتحات والمداخل والعقود المحيطة بها مساهمة رفيعة فى توجه الحس الوطنى نحو تراثه المعمارى ، وهى احدى النقاط الأساسية فى ذلك الـــتراث . ولكـــن يجـــب الا يكـــون استخدامنا لهذه الاشكال مجرد نسخ عن تعابير سابقة جردت من محتواها الرمزى مشـــكلة بذلـــك ظواهر لاتعبر الا عن وظيفة سطحية لاقيمة لها بمظاهر التراث المعمارى . لذلك فإن مسئولية المهندس المعمارى مسئولية حاسمة لأن عليه ان يربط الرمز المعمارى القديم بالحداثة من حيث الفراغات والمواد المستخدمة والتعامل مع الكتل الأساسية ، اذ ان نقاط الدخول والحركة بين العناصر وساحة الوســط هى نقطة الالتقاء وربط المبنى القديم بالجديد ، وبمداخل ذات عقود تؤكد وتشير الى الروح العامـــة لمدرسة الفنون، كما ان استحداث مساحات ونقاط لتكوين زخارف تقوم بها المدرسة يضيف مزيدا من الارتباط بين مجال نشاط المدرسة والمبنى المستغل من قبلهم .

---

[1] انظر اللوحتين ( 1، 2).

**الفكرة المعمارية :**

اتجهت الفكرة الاساسية نحو دمج العمارة العثمانية بتفاصيلها وعقودها بالفتحات والمداخل ببساطة العمارة الحديثة وتعاملها مع المواد الانشائية والكتل الأساسية للمبنى .ان تنوع العناصر المكونة للمشروع من اقامة طلاب ، ونقاط تجارية للصناعات المحلية ، ومكاتب ادارية ، وساحة للطلاب ، وموقف سيارات ، واختلاف اساليب استغلال هذه المكونات والتخديم عليها ، اوجب الفصل بينها باستحداث العديد من المداخل ، وفق وظيفة كل منها ونوعية التعامل معه . كما ان ربط الحركة بين الافنية المستخدمة والافنية القديمة كان هدفا اساسيا لتنظيم الحركة بينهما . لذلك فإننا التزمنا باحترام الخط العام لمدرسة الفنون والصنائع واسلوبها المعمارى ، مع اضافة الاسلوب الحديث فى استغلال الفتحات الزجاجية والاتساع بالمناطق التى هى فى حاجة اليها ، وتسلسل الحركة وتناغم الوحدات بالواجهات ومزجها بالاعمدة للتأكيد على نقاط الدخول ، وتغليف محاور الدخول بعقود من ذات الطراز المستخدم فى المدرسة[2] .

**وصف المشروع :**

يتكون المشروع من كتلتين أساسيتين يفصل بينهما فناء داخلى وبدروم .

**اولا - البدروم :**

وهو يغطى كامل الموقع المخصص حيث يشمل الوحدات الانتاجية التجارية ومحور مدخل من جهة شارع بن ناجى ، ومطعما بكامل مرافقه وبمدخل مرتبط بشكل غير مباشر بساحة العلم ، كما تم تكوين فناء للإضاءة والتهوية على وحدات البدروم التجارية .

**ثانيا- الكتلة الاولى :**

وهى ذات طابع ادارى يتكون من دورين مرتبطين بوحدة حركة رأسية وتطل على شارع بن ناجى خارجيا وساحة داخلية لتجميع الطلبة ، ويقع مدخل هذه الكتلة على الطرف الشمالى (الملاصق للمدرسة) وبمحور متعامد مع محور المبنى اساسا ، وتميزت الواجهة بالعقود النصف دائرية للنوافذ مع تكوين متناسق بين الكتل الاساسية لعناصر المبنى والتأكيد على المدخل الخاص بالبدروم حتى يعطى رحابة اكبر وسعة تناسب الحجم المتوقع للحركة .

**ثالثا - الكتلة الثانية :**

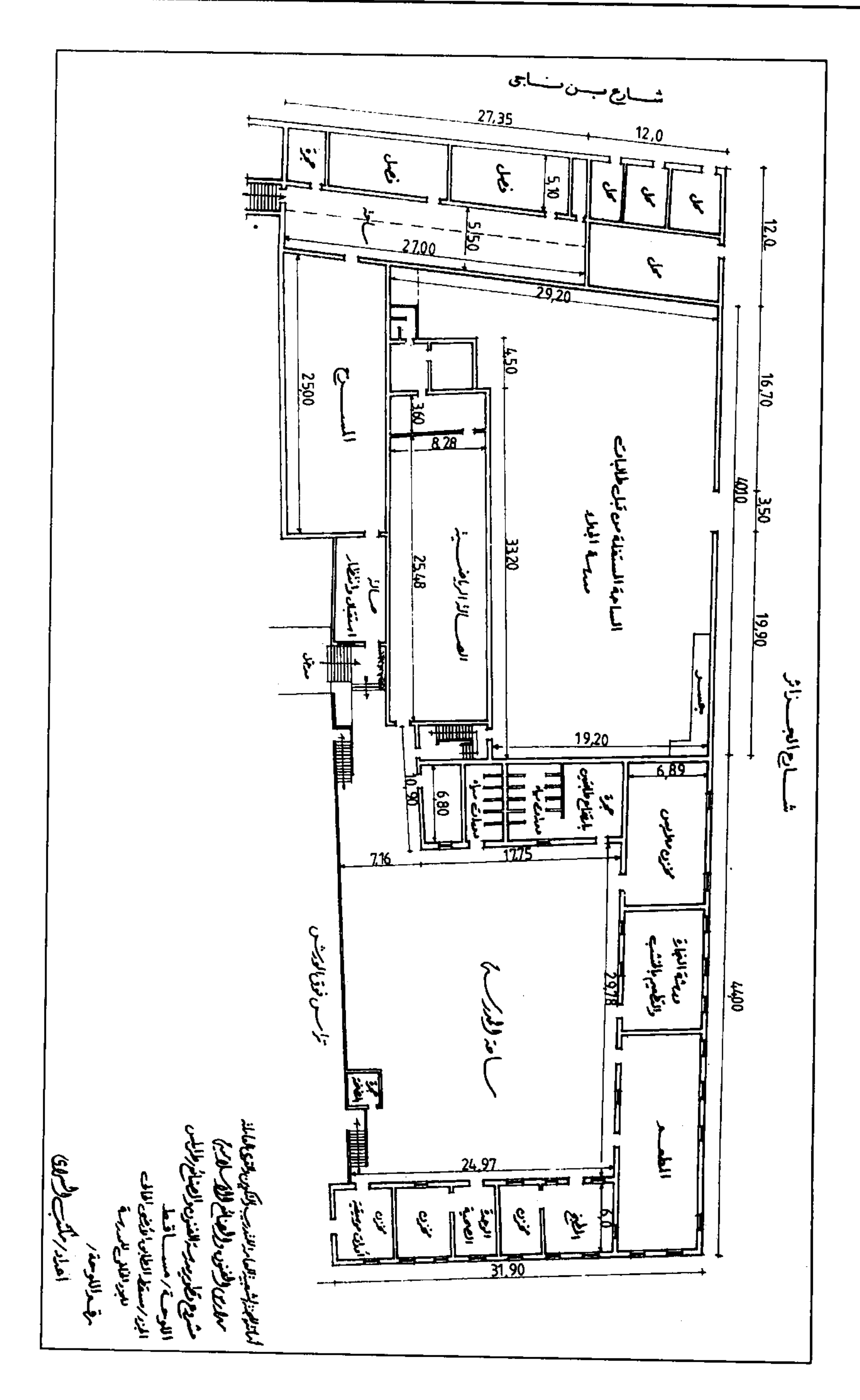
وهى تطل على شارع الجزائر وتتكون من مبنى على شكل مربع ينقصه ضلع بحيث يكون فناء داخليا تطل عليه الممرات الخاصة بوحدات الاقامة ، مع الاحتفاظ بضلع فى الدور الارضى بحيث

---

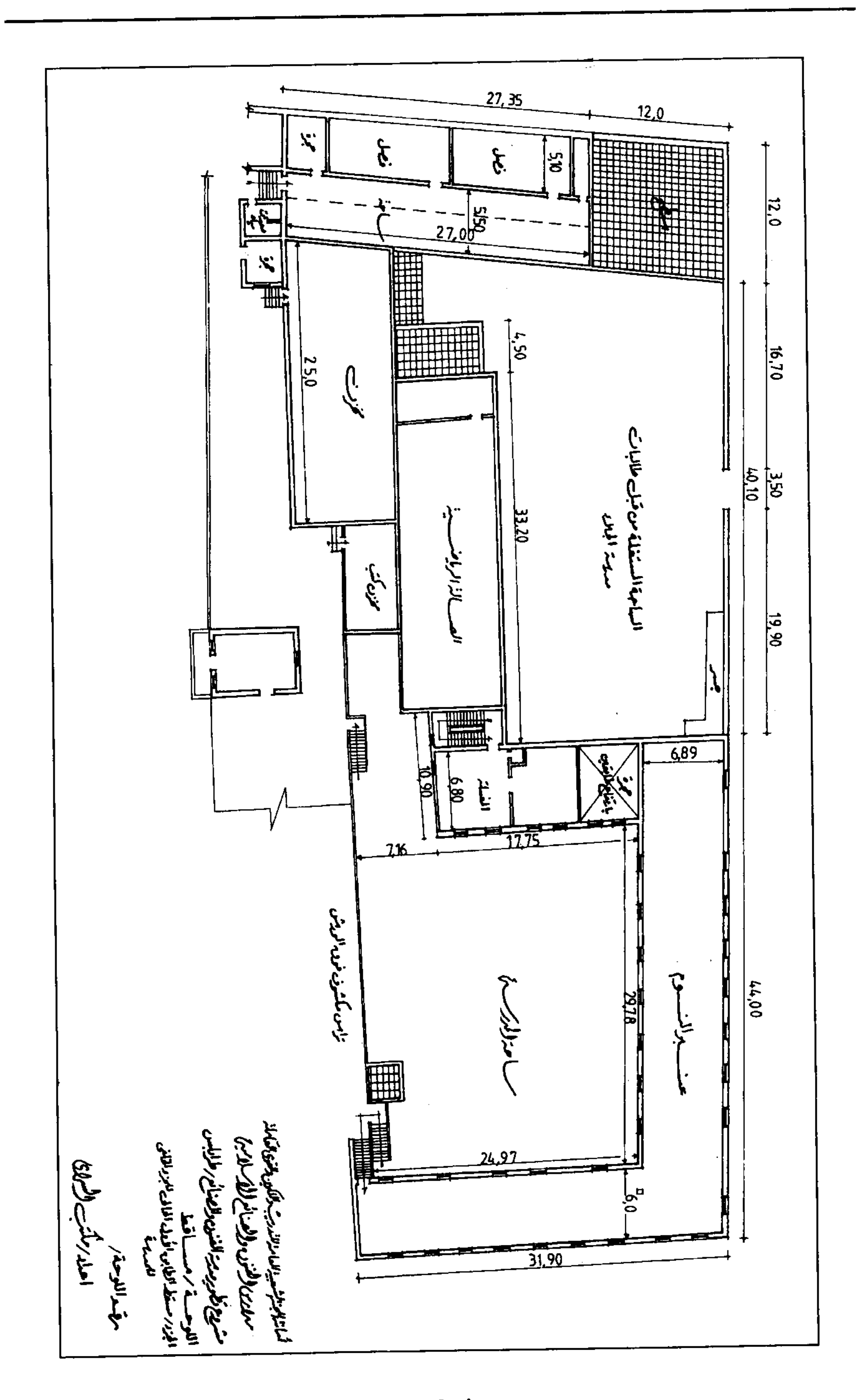
[2] انظر اللوحات (3 ، 4 ، 5 ، 6).

يكون على اعمدة فقط ، وهو ما يدمج الافنية مع بعضها ، ويكون هذا الفناء نقطة عبور ما بين فناء ساحة الطلاب وساحة العلم بالمدرسة الاصلية ، وهو مكون من دورين بعد الارضى ويشمل عناصر الاقامة بكل مرافقها .وفى الواجهات تم الاحتفاظ بالعناصر الاساسـية للفتحـات حـتى تشـكل استمرارية للواجهة الجنوبية للمدرسة ، واستحداث بعض التكوينات فى الكتل الاساسية ، والتـأكيد على محور دخول الحركة نحو موقف السيارات وعمل امتداد لسور ساحة تجميع الطلبة .

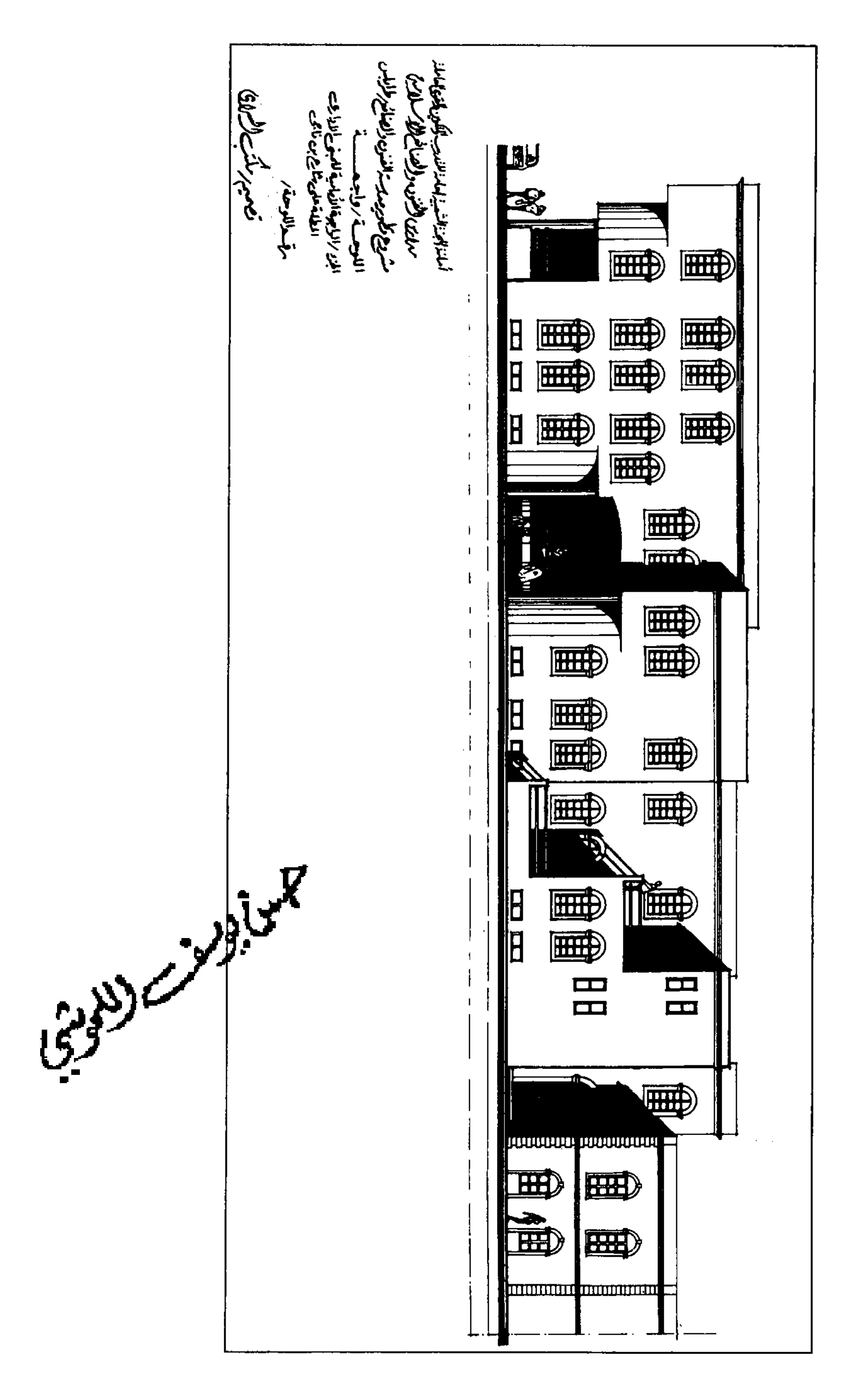
**مكتب السراى**



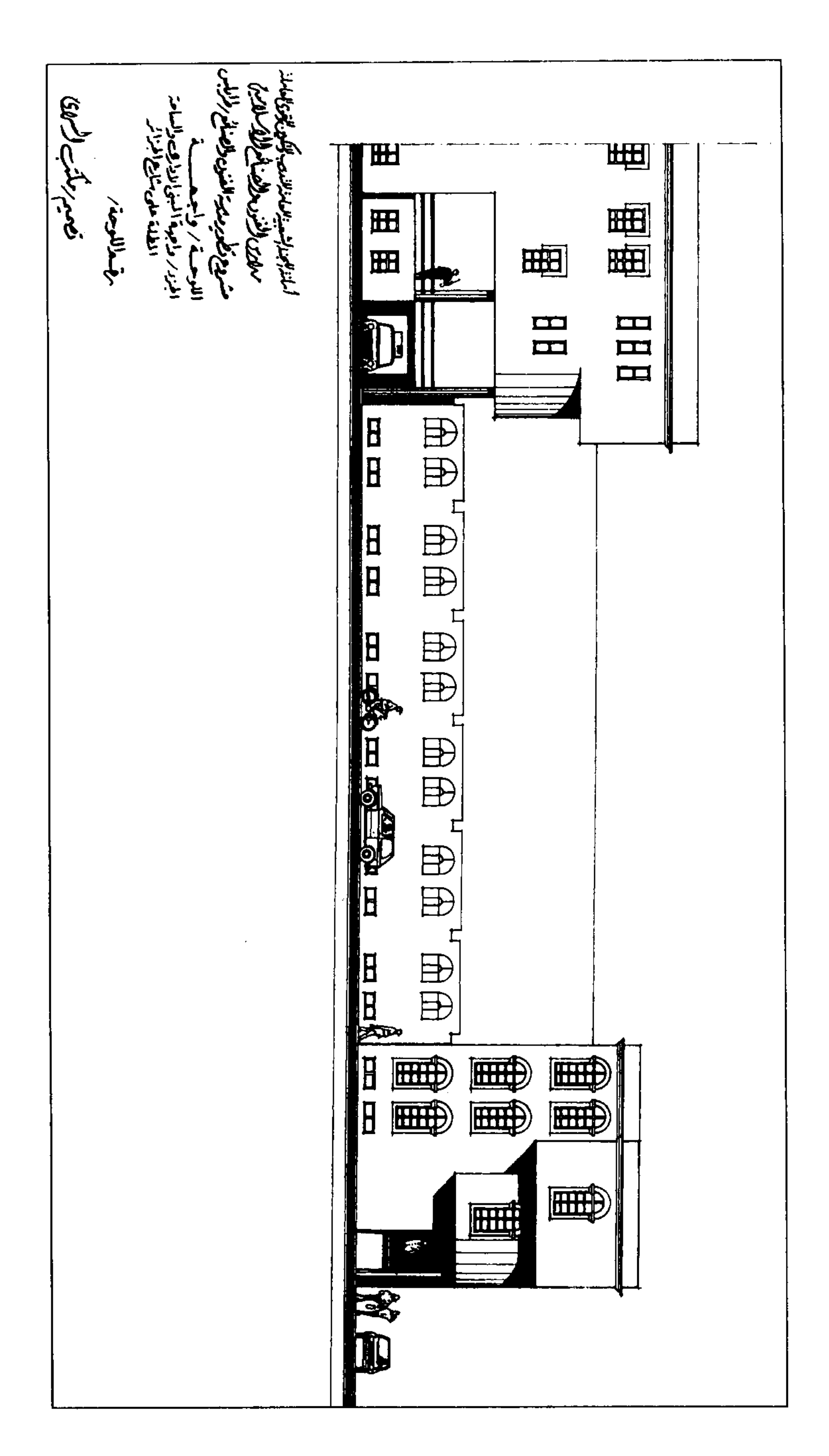

لوحة 1


27,35
12,0
5,10
5,50
27,00
12,0
16,70
3,50
40,10
19,90
25,0
4,50
33,20
6,89
10,90
6,80
7,16
17,75
29,78
44,00
24,97
6,0
31,90

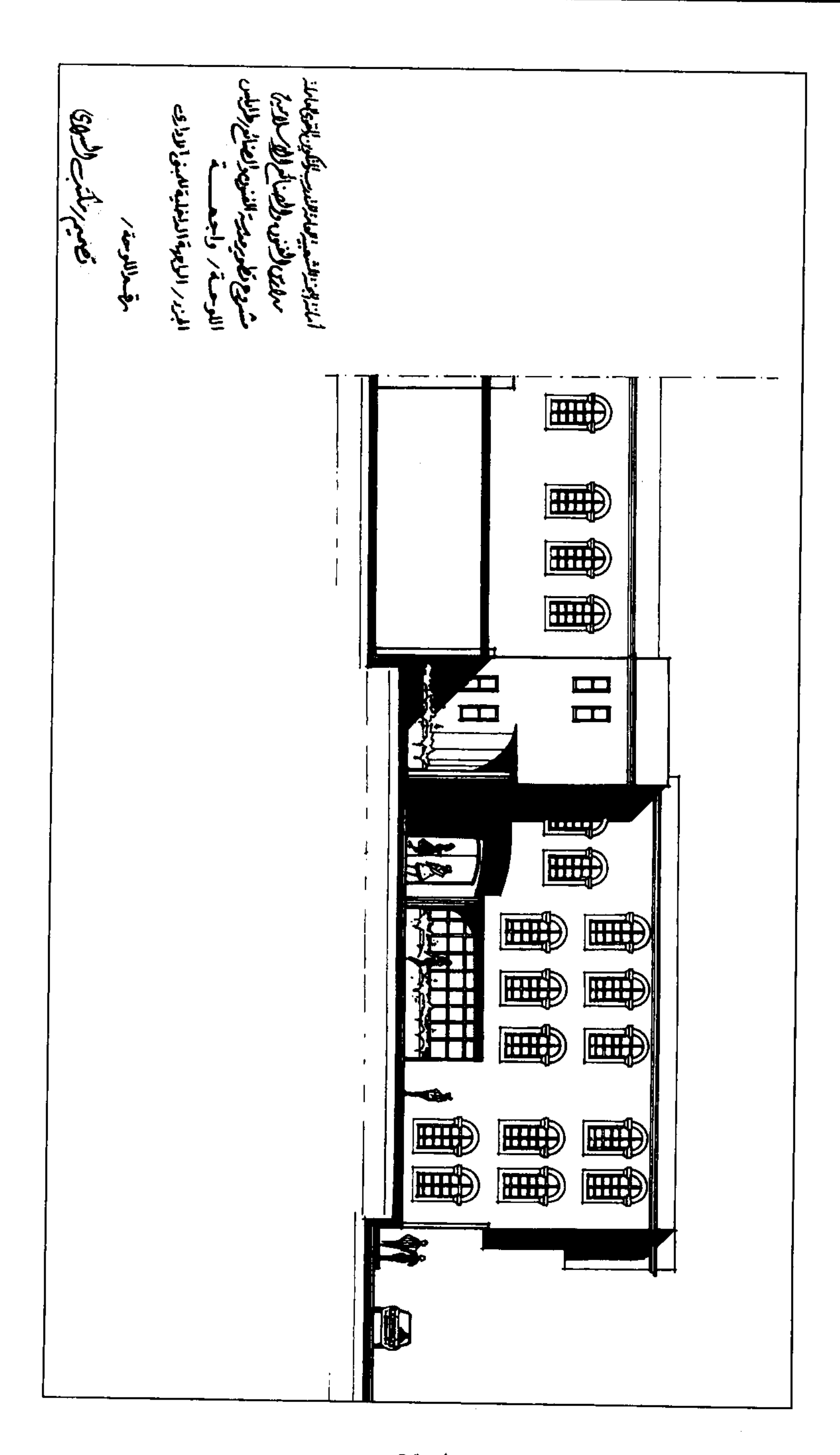
**لوحة 2**



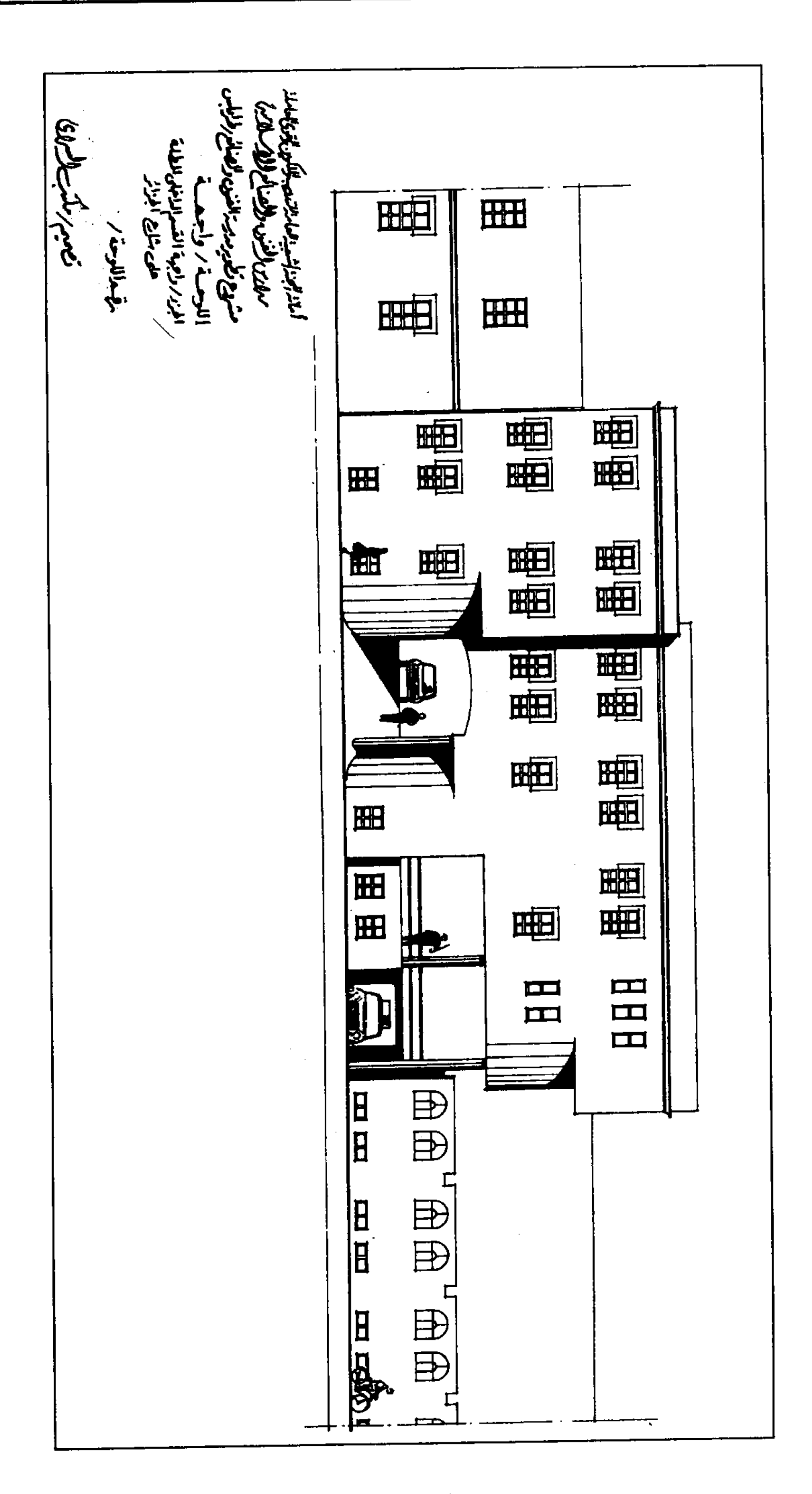
لوحة 3



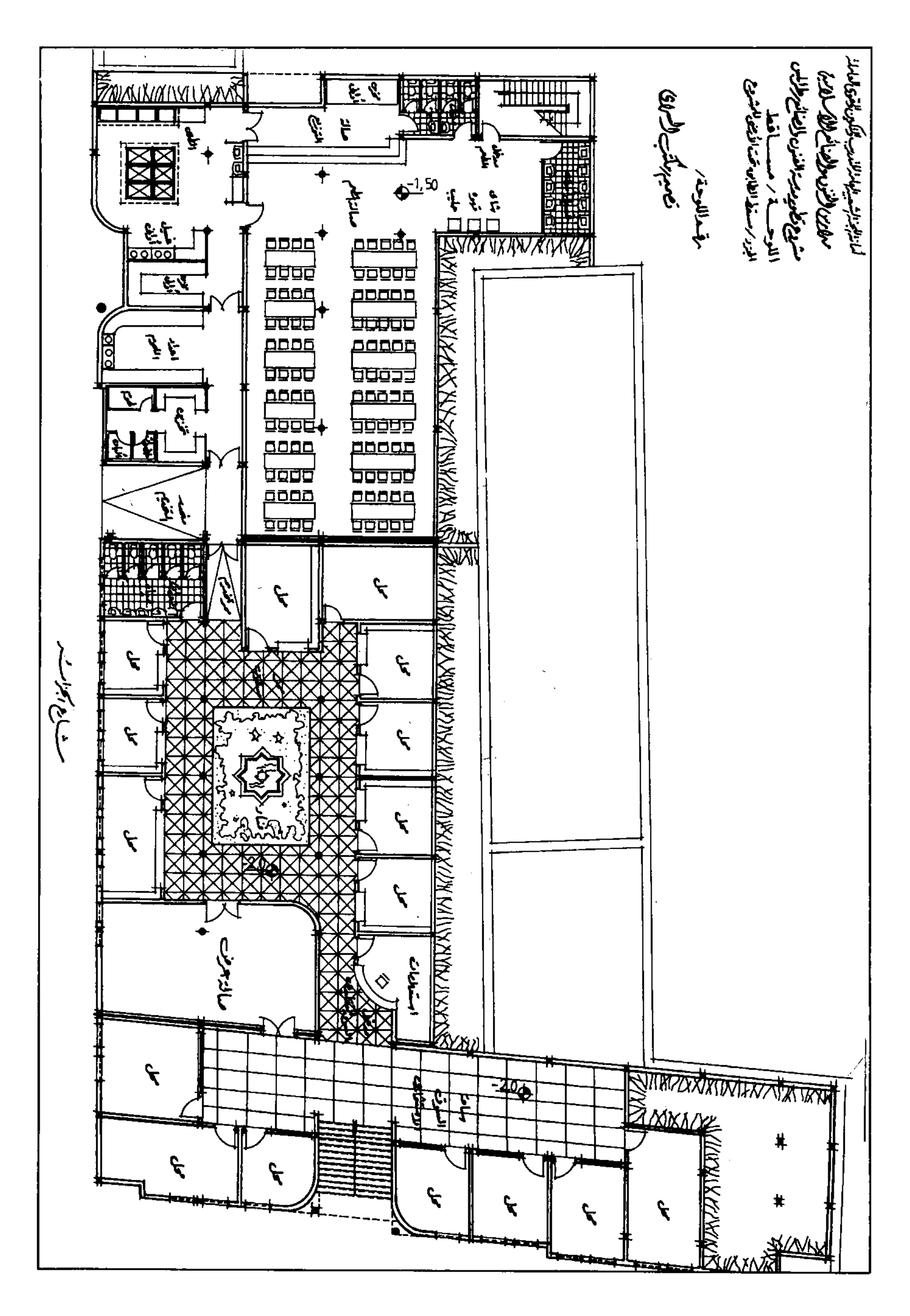
لوحة 4



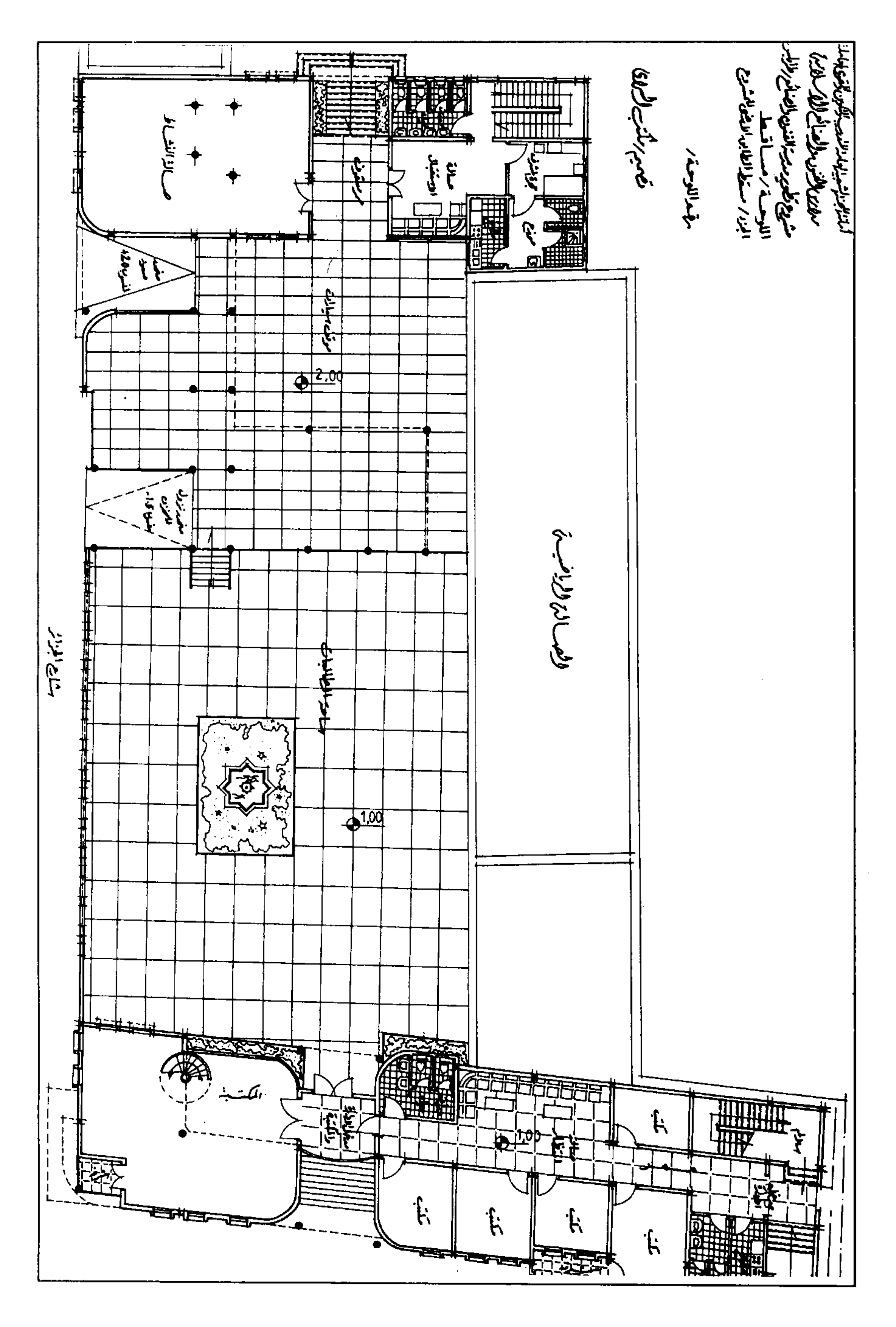
لوحة 5



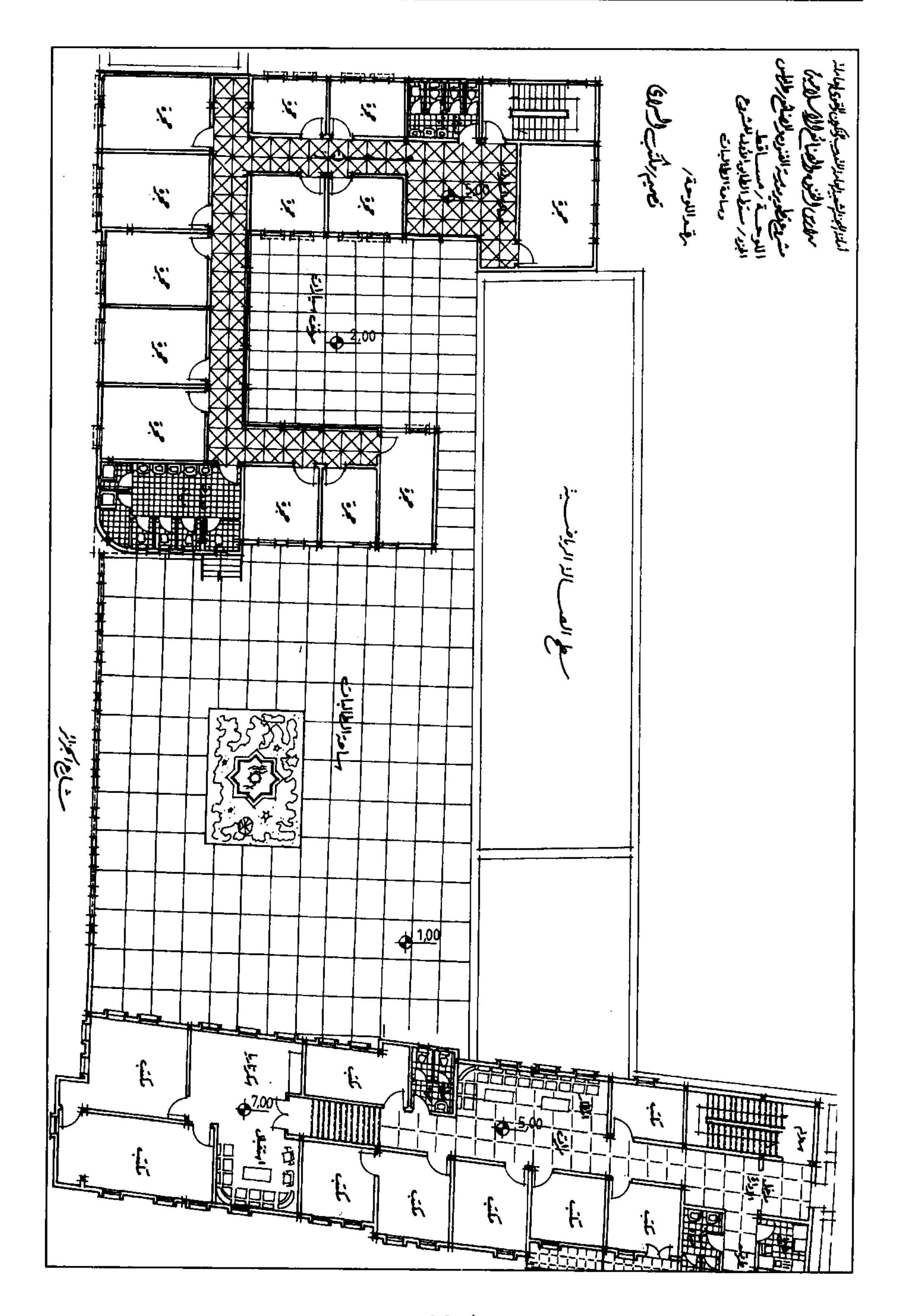
لوحة 6



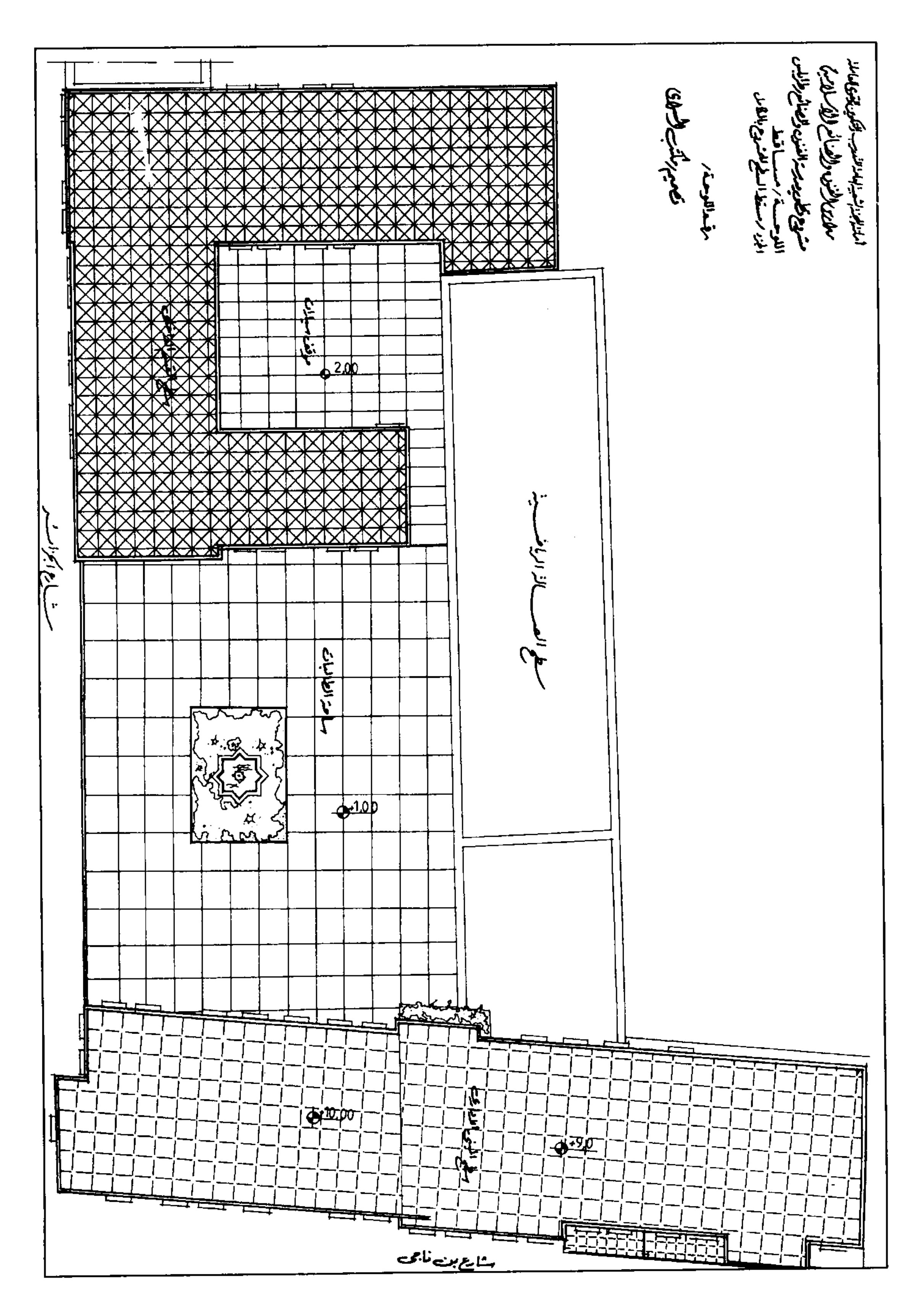
لوحة 7



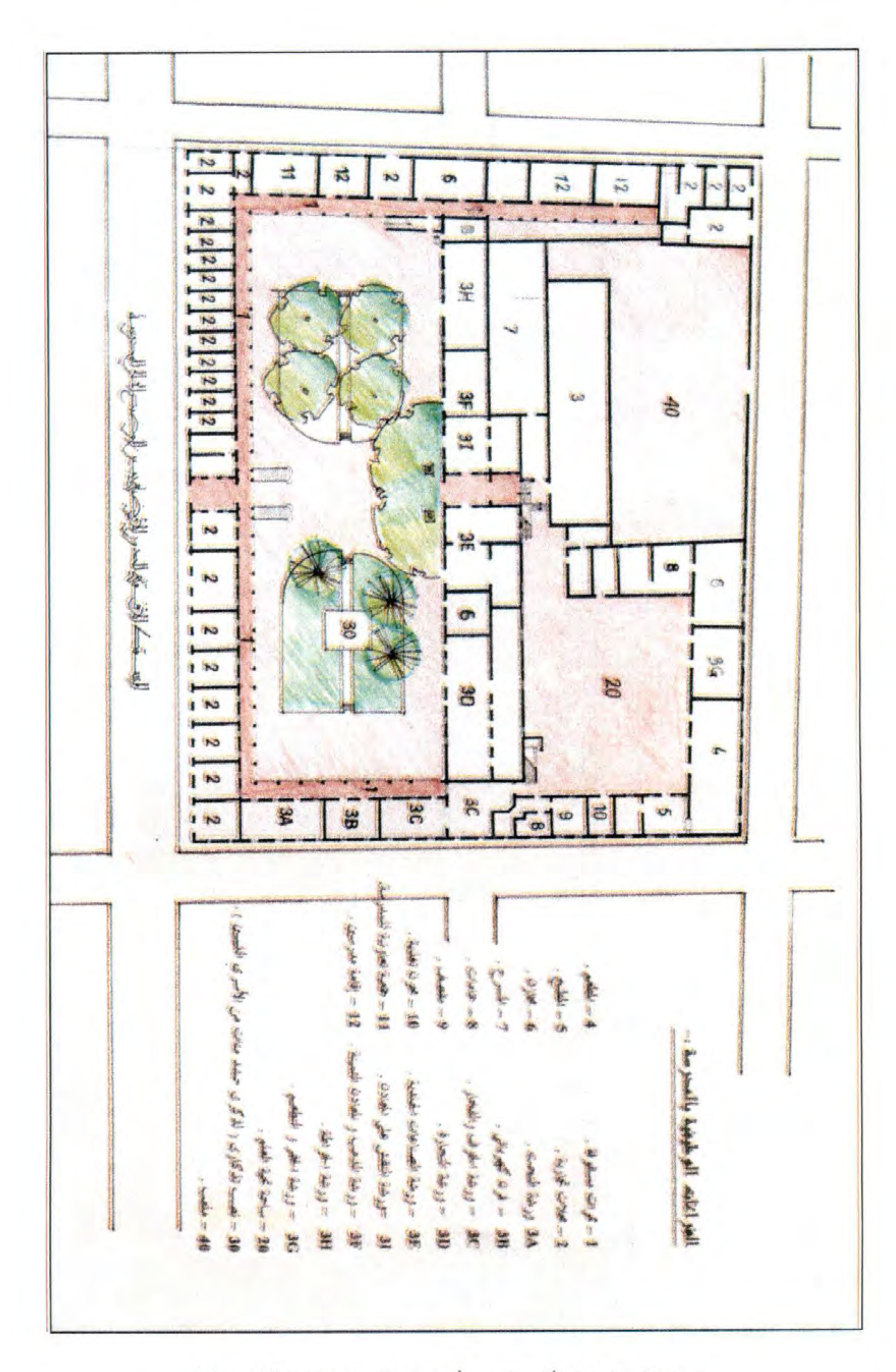
لوحة 8



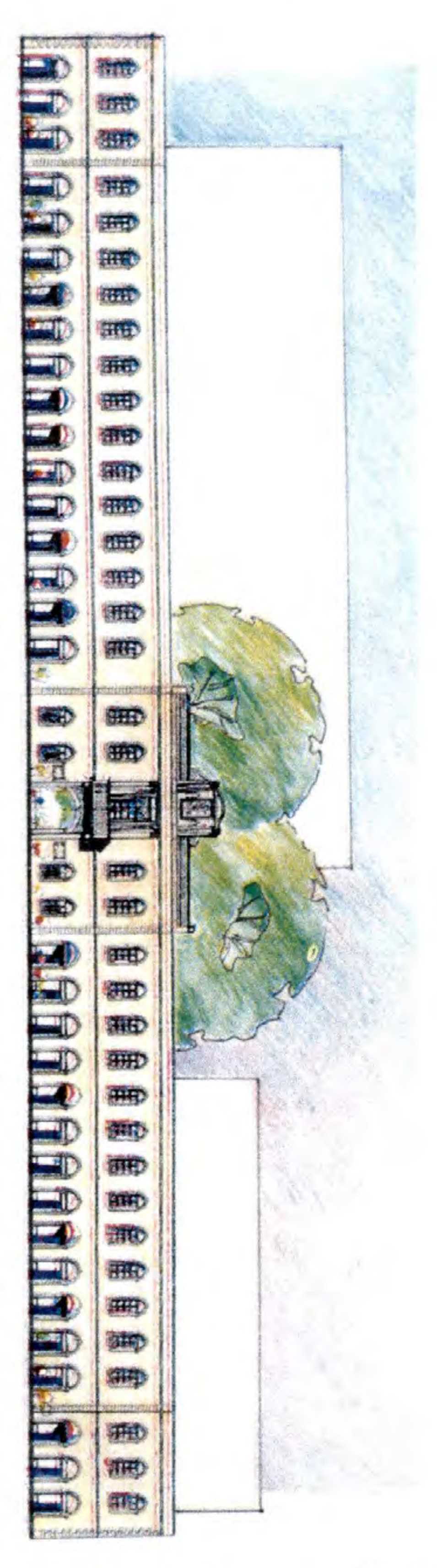
لوحة 9




لوحة 10



لوحة 11 ـ المسقط الأفقي للدور الأرضي في المدرسة بجزئيها القديم والجديد



لوحة 12 ـ رفع هندسي لواجهة المدرسة التاريخية

تم تصفيف الكتاب واخراجه

بمكتب آية لخدمات الحاسب الآلي والطباعة

طرابلس – شارع الفاتح من سبتمبر

82 – عمارة الفنون والصنائع الاسلامية

(1999.12.4)

حسن يوسف اللويشي

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين













حسن أبو يوسف اللويشي

مطابع المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - سوريا - المسلمية - المنطقة الحرة

ISBN 9959-22-056-7